

المسألة رفع الحمل
غفر الله له ولوالديه

شرح

ديوان الفزوقي

مبطل مكيه وشروحه واصلها
إيليا المكي

المجلد الثاني

مكتبة المدرسة
بيروت - لبنان

دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

المسألة رفع الحمل
غفر الله له ولوالديه

المسرح الهجول

غفر الله له ولوالديه

2009-01-07

إدارة المكتبات - قسم التوثيق والمعلومات

رقم التسجيل: ٦٤٧١٨

التاريخ: ٩٣/١١/٢٠

شرح

ديوان الفزديق

الجزء الثاني

ضبط معانيه وشروجه وأكملها
إيلي الخاوي



منشورات

مكتبة المدرسة

دار الكتاب اللبناني

المسرح الهجول
غفر الله له ولوالديه

٢٠٠٩

شرح
ديوان الفيزيق
٢



جميع الحقوق محفوظة للتأشير
دار الكتاب اللبناني مكتبة المدرسة
طباعة - نشر - توزيع

الإدارة العامة

العتاق - مقابل متحل الإذاعة اللبنانية
هاتف: ٣٤٩٠٥٥ - ٣٤٩٣٧٠ - ٣٤٩٢١٩
صرب: ٣١٧٦٠ - تلوكس: LE٢٢٨٦٥
برقياً، كتابان - بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٩٨٣

حرف السين

مَرَوَانُ إِنَّ مَطِيَّتِي مَعَكُوسَةٌ

يجيب مروان بن الحكم وكان عامل المدينة لمعاوية فتقدم إليه أن لا يهجو أحداً، فكتب إليه مروان:

قل للفرزدق، والسفاهة كاسمها: إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس
ودع المدينة إنها مرهوبة واعمد لمكة، أو لبيت المقدس
ألق الصحيفة، يا فرزدق، إنها نكراء مثل صحيفة المتلمس

فأجابه الفرزدق:

١ مَرَوَانُ إِنَّ مَطِيَّتِي مَعَكُوسَةٌ، تَرَجُّو الْحِبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَنَاسِ
٢ وَأَتَيْتَنِي بِصَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ، يُحْشَى عَلَيَّ بِهَا حِبَاءُ النَّقْرِسِ
٣ أَلْقِ الصَّحِيفَةَ، يَا فَرَزْدَقُ، إِنَّهَا نَكْرَاءٌ مِثْلُ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ

(١) يقول إنه عكس رأس مطيته للرحيل ولكنه يرجو أن ينال نواله قبل أن يرتحل.

(٢) النقرس: الهلاك.

(٣) يقول إنه أنفذ إليه رسالة مختومة بختمه يخشى أن تؤدي به الى الهلاك.

(٣) المتلمس: شاعر جاهلي كتب عمرو رسالة وطلب منه أن ينقلها لعامله على البحرين وأسر فيها قتله وكان هو وابن أخته طرفة. المتلمس ألقى الرسالة وطرفة احتفظ بها فقتل.

أَلَا قَبِحَ اللَّهُ الْكَرَّوسَ ، وَالتِّي

يهجو الكروس بن النهشلي

- ١ أَلَا قَبِحَ اللَّهُ الْكَرَّوسَ ، وَالتِّي مَشَتْ سَنَةً فِي بَطْنِهَا بِالْكَرَّوسِ
٢ أَعْيَانُ إِنْ تُشْرِفَ عَلَى شَعْبِ ضَا حِكِ تَجِدُ فِيهِ أَوْصَالَ الْقَعُودِ الْمُكَرَّدَسِ

وَمَشْمُولَةٍ سَاوَزَتْ آخِرَ لَيْلَةٍ

- ١ وَمَشْمُولَةٍ سَاوَزَتْ آخِرَ لَيْلَةٍ زُجَّاجَتَهَا ، وَالصَّبْحُ لَمْ يَتَنَفَّسِ
٢ وَقُلْتُ اسْقِيَانِيهَا ، فَإِنَّ أَمَامَهَا مَذَاهِبَ لِلْفَخِيرَةِ الْمُتَغَطَّرِسِ
٣ فَمَا زِلْتُ أُسْقَاهَا ، وَمَا زِلْتُ سَاقِيًا ، تُفِيْتُ يَدِي فِي بَدْلِهَا كُلِّ مُنْفَسِ

- (١) يهجو الكروس بن النهشلي ويقول قبحه الله وقبح أمه .
(٢) العثيان : ذكر الضبع . شعب ضاحك : موضع . القعود : الناقة .
(٣) يقول إنك إذا أدركت ذلك المكان تجد فيه الطعام وتتخم .
(١) المشمولة : الحمرة المبردة بريح الشمال .
(٢) الفخيرة : الكثير الفخر . المتغطرس : المتكبر .
(٣) يقول إنها تبت الخيلاء والعنجهية .
(٣) يقول إنه كان يتعاطاها وصحبه حتى أنفق كل نفيس لديه .

إِنَّ ابْنَ بَطْحَاوَيْ قُرَيْشٍ نَمَى بِهِ

بمدح الزائد بن يزيد وأمه ثقفية

- ١ إِنَّ ابْنَ بَطْحَاوَيْ قُرَيْشٍ نَمَى بِهِ إِلَى الْمَجْدِ أَعْرَاقُ كِرَامٍ وَمَغْرَسُ
 ٢ فِدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ مَنْ كَانَ هَمُّهُ مِنَ اللَّذَّهِرِ مَا يُزْهِى بِذَاكَ وَيُلْبَسُ
 ٣ وَأَنْتَ ابْنُ بَلَدٍ لِلْبُدُورِ، وَضَوْؤُهُ بِكَفَيْكَ لَا مِثْلُ الَّذِي ظَلَّ يَخْنِسُ
 ٤ وَفِيكَ مَسَاعٍ مِنْ ثَقِيفٍ سَمَّتْ بِهَا عَقِيلَةُ أَقْوَامٍ، وَمَجْدٌ مُرَاسُ

(١) يقول إنه من القرشيين الأقباح وأنه نسبه إلى المجد أصله المَعْرُوقُ الكَرِيمُ.

(٢) يقول إنه يفديه من يطلبون الفخر بالأصل وطيب المحدث.

(٣) يخنس: يتأخر.

(٤) يقول إن مجد والده يضيء وليس كسواه، صؤه مثلجلج.

(٤) المساعي: المآثر.

(٤) يقول إنك اتخذت المجد من ثقيف من والدتك.

ألا حيّ، إذ أهلي وأهلك جيرة

- ١ ألا حيّ، إذ أهلي وأهلك جيرة، مَحَلًّا بذاتِ الرِّمْتِ قد كَادَ يدرُسُ
 ٢ وَقَد كَانَ لِلْبَيْضِ الرَّعَائِبِ مَعَهْدًا، لَهُ فِي الصَّبَا يَوْمٌ أَعْرُتُ وَمَجْلِسُ
 ٣ بِهِ حَلَقٌ فِيهَا مِنَ الْجُوعِ قَاتِلٌ، وَمُعْتَمِدٌ مِنْ ذِرْوَةِ الْعِزِّ أَقْعَسُ

(١) يدرس : يزول .

(٢) الرعابيب : جمع الرعبوية : المرأة المدلّة الناعمة .

(٣) يقول إنه لها كهوّة الجميل ثمة مع الحسان .

(٤) الحلق : جمع الحلقة ، وهنا الجماعة المتحلّقون حول الطعام .

(٥) يقول إن فيه قدوراً وقصاعاً يتحلّق الناس حولها ليطعموا وهي معتمد للعز الشامخ .

وَلَيْلَةَ بِنْتَا بِالْغَرِيِّينِ ضَافَنَا

نزل الفرزدق بالغريين فعراه على ناره ذئب ، فأبصره مقعياً يصني ومع الفرزدق مسلوخة فرمى إليه بيدها فأكلها ، فرمى إليه بما بقي من الجنب فأكله ، فلما شبع ولى عنه فقال :

- ١ وَلَيْلَةَ بِنْتَا بِالْغَرِيِّينِ ضَافَنَا عَلَى الزَّادِ مَمشُوقُ الدَّرَاعِينَ أَطْلَسُ
- ٢ تَلَمَّسْنَا حَتَّى أَتَانَا، وَلَمْ يَزَلْ لَدُنْ فَطَمَتْهُ أُمُّهُ يَتَلَمَّسُ
- ٣ وَكَوْ أَنَّهُ إِذْ جَاءَنَا كَانَ دَانِيَاً لِأَلْبَسَتْهُ لَوْ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ
- ٤ وَلَكِنْ تَنَحَّى جَنَبَهُ، بَعْدَمَا دَنَا، فَكَانَ كَقَيْدِ الرَّمْحِ بَلْ هُوَ أَنفَسُ
- ٥ فَقَاسَمَتْهُ نِصْفَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بَقِيَّةَ زَادِي وَالرَّكَابِ نُعَسُ
- ٦ وَكَانَ ابْنُ لَيْلَى إِذْ قَرَى الذَّئْبَ زَادَهُ عَلَى طَارِقِ الظُّلْمَاءِ لَا يَتَعَبَسُ

- (١) الغريين : اسم موضع . المشوق : الضئيل . الأطلس : الذئب الأغبر الأسود .
- (٢) يقول إنه ألم به ذئب في ذلك الموضع .
- (٣) يقول إنه كان يتحرى عن فريسة وهو منذ أن فطمته أمه وبلغ ، ما زال يتحرى عن الفرائس ويرتص بها .
- (٤) يقول انه كان حرياً أن يكسوه لو أنه يكسي أي انه لم يخشه ويرتعب منه .
- (٥) يقول إنه أقام جنبه على بعد طول الرمح أو أقرب .
- (٦) الركاب : الإبل .
- (٧) يقول إنه اقتسم بينه وبينه والمطايا نائمة .
- (٨) يقول مفاخرأ إنه ألف ضيافة من يطراً عليه ليلاً ، ولو كان ذئباً ، وهو لا يتعبس ولا يتكلح عليه .

حرف الشين

لَمَّا أُجِيلَتْ سِهَامُ الْقَوْمِ فَاقْتَسَمُوا

اقتسم بنو الصلت بن حرث بن جابر الحنفي دارهم فأصاب المغيرة بن الصلت بيت مظلم عند باب الدار، وكانوا تشفعوا عليه بالفرزدق في أن يدع الدار فلا يقسمها فأبى، فحشت به الفرزدق فقال:

- ١ لَمَّا أُجِيلَتْ سِهَامُ الْقَوْمِ فَاقْتَسَمُوا صَارَ الْمُغِيرَةُ فِي بَيْتِ الْخَفَافِيشِ
 ٢ فِي مَنْزِلٍ مَا لَهُ فِي سَفْلِهِ سَعَةٌ، وَإِنْ تَرَقَّى بِصُعْدٍ غَيْرِ مَفْرُوشِ
 ٣ إِلَّا عَلَى رَأْسِ جِدْعٍ بَاتَ يَنْقُرُهُ جِرْدَانٌ سَوٌّ وَفَرَّخٌ غَيْرُ ذِي رِيشِ

- (١) يقول إنهم اقتسموا منزلهم، فُقِسِمَتْ له قسمة أشبه ببيت الخفافيش من ظلمتها وضيقها.
 (٢) الصعد: الارتفاع.
 (٣) يقول إنه ضيق وعار.
 (٣) يقول إن الجرذان تؤمّه فيه وأفراخ الخفافيش.

بَكَرَتْ عَلَيَّ نَوَارٌ تَنْتِفُ لِحْيَتِي

- ١ بَكَرَتْ عَلَيَّ نَوَارٌ تَنْتِفُ لِحْيَتِي نَتْفَ الْجَعِيدَةِ لِحْيَةَ الْحَشْحَاشِ
 ٢ كِلْتَاهُمَا أَسَدٌ، إِذَا حَرَبْتَهَا، وَرِضَاهُمَا وَأَبِيكَ خَيْرُ مَعَاشِ

(١) الجميدة : امرأة الحشخاش العنبري وكانت تنتف لحيته .

(٢) حربتها : أغضبتها .

(٣) يقول إنها جميعاً أي زوجته نوار وزوجة الحشخاش حربتان إذا غضبتا أن تغدوا كاللبوتين ، وأفضل السبل أن ينال زوجها رضاها ليطيب لها العيش .

حرف الصاد

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنْتَ وَالِي

يهجو عمر بن هبيرة

- ١ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنْتَ وَالِي شَفِيقٌ لَسْتَ بِالْوَالِي الْحَرِيصِ
- ٢ أَطْعَمْتَ الْعِرَاقَ وَرَأْفِدِيهِ فَزَارِيًّا أَحَدٌ يَدِ الْقَمِيصِ
- ٣ وَلَمْ يَكُ قَبْلَهَا رَاعِي مَخَاضِ لِيَأْمَنَّهُ عَلَى وَرَكِّي قَمِيصِ
- ٤ تَفَيْهَقَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى ، وَعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْحَبِيصِ
- ٥ سَتَحْمِلُهُ الدَّنِيئَةُ عَنْ قَلِيلٍ عَلَى سَيْسَاءٍ ذِعْلِبَةٍ قَمُوصِ

- (١) الحريص : المتعنت ، الشديد القسوة .
- (٢) يخاطب الخليفة يزيد بن عبد الملك ويقول إنك خليفة مشفق ولست ظالماً .
- (٣) الأحَدُ : المقطوع .
- (٤) يقول كيف تعين على العراق عاملاً قصير اليدين أي انه عاجز عن اكتساب المعالي والقيام بالمساعي .
- (٥) القميص : الفرس حين يقمص أي يرفع يديه ثم رجليه ويرمي راحته .
- (٦) يقول إنه لم تؤثر عنه الفروسية ولم يمتط وركي الفرس .
- (٧) تفهق : تنطع وتصنع . أبو المثني : كنية من يتخث لأنه يمشي مثنياً .
- (٨) يقول إنه زال عن طبعه وتطبع بطبع الحضير .
- (٩) السيساء : المتن . الذعلبة : الناقة السريعة .
- (١٠) يقول إن سوء تصرفه سيورثه العواقب الوخيمة .

لَوْ كُنْتُ مِنْ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ لَمْ أُبْلِغْ

- ١ لَوْ كُنْتُ مِنْ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ لَمْ أُبْلِغْ مَقَالاً وَلَوْ أَحْفَظْتَنِي بِالْقَوَارِصِ
 ٢ وَكَيْفَ بَصَفَحِي عَنْ لَيْثِمٍ تَلَاخَقَتْ إِلَيْهِ بِأَخْلَاقِ الدَّنَاءَةِ نَاقِصِ
 ٣ نَهَيْتَكَ أَنْ تَجْرِي وَلَيْسَ بِلَاحِقٍ مَشُوبُ الْفِلاءِ بِالْجِيَادِ الْخَوَالِصِ

(١) القوارص: الكلام القارص.

(م) يقول إنه لو كان من أولئك القوم لما رَدَّ عليه، ولو أنه استثاره بالكلام القاسي.

(٢) يقول إنه لن يعضو عن اللثيم الذي أدمن النقص والخلق العسير.

(٣) المشوب: غير الخالص. الفلاء: جمع القلو: الجحش والمهر.

(م) يقول إنه مشوب، مريب الأصل، وليس له قبل بمجاراة الخيول القوية الأصيلة، وهو لا يعلو أن يكون مهراً.

حرف الضاد

مَنَعَ الحَيَاةَ مِنَ الرِّجَالِ وَطَيَّبَهَا

خرج الفردق فأتى حفصاً السراج يشتري منه سرجاً ، فر به نسوة أعجبه ، فرمى بالسراج وقال :

- ١ مَنَعَ الحَيَاةَ مِنَ الرِّجَالِ وَطَيَّبَهَا حَدَقَ يُقَلِّبُهَا النِّسَاءُ مِرَاضُ
- ٢ فَكَانَ أَفْبَدَةَ الرِّجَالِ، إِذَا رَأَوْا حَدَقَ النِّسَاءِ، لِنَبْلِهَا الأَعْرَاضُ
- ٣ خَرَجْتُ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ خَرَاةً فَأَصِيبَ صَدْعُ قُوَادِكِ المُنْهَاضُ

(١) يقول إن عيون النساء الفاترة تُنَكِّدُ حياة الرجال.

(٢) يقول إن قلوب الرجال تصيبها النبال من عيون النساء.

(٣) يقول إنها عبرت به صدقةً ، وهي مكتنة ، فأصابت قلبه وأدمته.

خَصَبْتُ بِجَيْدِ الْحِنَاءِ رَأْسِي

- ١ خَصَبْتُ بِجَيْدِ الْحِنَاءِ رَأْسِي ، لِيُعْقِبَ حَمْرَةً بَعْدَ الْبِياضِ
 ٢ هُمَا لَوْنَانِ مِنْ هَذَا وَهَذَا ، كِلَا اللَّوْنَيْنِ لَسْتُ لَهُ بِرَاضٍ

(١ - ٢) يقول إنه صبغ رأسه بالحناء ليحيل عنه لون البياض ، ففدا أحمر ، وهو ليس يرضى
 بالبياض والاحمرار لأن الأول يُخْفِيهِ والثاني زَائِفٌ .

حرف العين

أَهَاجَ لَكَ الشُّوقَ الْقَدِيمَ خَبَالَهُ

يمدح عبد الرحمن بن عبد الله بن شيبه الثقفي، وأمه أم الحكم ابنة أبي سفيان:

- ١ أَهَاجَ لَكَ الشُّوقَ الْقَدِيمَ خَبَالَهُ، مَنَازِلُ بَيْنَ الْمُتَّصَى فَاَلْمَصَانِعِ
 ٢ عَفَّتْ بَعْدَ أُسْرَابِ الْخَلِيطِ وَقَدْ تَرَى بِهَا بَقْرًا حُورًا حِسَانَ الْمَدَامِعِ
 ٣ يُرِينَ الصَّبَا أَصْحَابَهُ فِي خِلَابَةٍ، وَيَأْبِينُ أَنْ يَسْقِينَهُمُ بِالشَّرَائِعِ
 ٤ إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَيِّبُ رَشَفْنَهُ، كَرَشَفِ الْهَجَانِ الْأُدْمِ مَاءَ الْوَقَائِعِ

- (١) الخبال: الذَّهول. المتصى والمصانع: موضعان.
 (٢) (م) يقول إنها زالت معالمها بعد السكان الذين كانوا فيها وطالما رأى فيها حساناً مثل الأبقار الوحشية جميلات العيون.
 (٣) الخلابه: الخداع. الشرائع: جمع الشريعة: النبع.
 (م) يقول إن المرأة تثير بالخلابة وتعد، ولكنها لا تني ولا تروي ظمأ الرجل وتحمد حرّ قلبه.
 (٤) رشفنه: شربته. الهجان: الإبل الكريمة. الأدم: البيض. الوقيعه: ماء مستنقع في حفرة الصخر.
 (م) يقول إنهن يرتشفن الحبيب ارتشافاً بشفاهن كما تفعل النياق، حين ترشف الماء المستنقع في حفرات الصخور.

- ٥ يَكُنْ أَحَادِيثَ الْفُؤَادِ نَهَارَهُ، وَيَطْرُقَنَّ بِالْأَهْوَالِ عِنْدَ الْمَضَاجِعِ
٦ إِلَيْكَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَمَلْتُ حَاجَتِي عَلَى ضَمْرِ الْأَحْقَابِ خُوصِ الْمَدَامِعِ
٧ نَوَاعِجَ، كَلْفَنَّ النَّمِيلَ، فَلَمْ تَزَلْ مُقْلَصَةً أَنْضَاوَهَا كَالشَّرَاجِعِ
٨ تَرَى الْحَادِيَّ الْعَجْلَانَ يُرْقِصُ خَلْفَهَا وَهِنَّ كَحَفَّانِ النَّعَامِ الْخَوَاضِعِ
٩ إِذَا نَكَبَتْ حَرَقًا مِنَ الْأَرْضِ قَابَلَتْ، وَقَدْ زَالَ عَنْهَا، رَأْسَ آخَرَ، تَابِعِ
١٠ بَدَأَنَّ بِهِ خُدْلَ الْعِظَامِ، فَأَدْخِلَتْ عَلَيْنَهُنَّ أَيَّامَ الْعِتَاقِ التَّرَائِعِ
١١ جَهِيضَ فَلَاحٍ أَعْجَلْتُهُ تَامَهُ هُبُوعُ الضَّحَى خَطَارَةً أُمَّ رَابِعِ

- (٥) يقول إنهن يشغلن الفؤاد نهاراً وفي الليل، فإنهن يقبلن بالأهوال على أسرة النوم.
(٦) يشرع بالمدح ويقول إنه احتمال حاجته وعدا على نياق غائرة العين ضامرة.
(٧) النواعج: البيض. النَّمِيل: ضرب من سير الإبل السريع. الأنضاء: الهزيلة. الشرايع: جمع الشرج: سرير الميت.
(٨) يقول إنها قُسرَتْ على العدو السريع، فَتَصَّتْ وهزلت وبدت كالميت على سريره.
(٩) حفان النعام: صغارها.
(١٠) يقول إنها تلعو مسرعة والحادي يركض دونها. وكأنه يرقص، وبدت كأنها النعام الصغير العادي.
(١١) الحرق: القفر تتحرق فيه الرياح. نكبت: مالت عن الطريق.
(١٢) يقول إنها تميل عن القفر المقفر فيطالعها أثره قفر آخر
(١٠) الخُدْل: جمع الخدلة: السمينة المثلثة. الترائع: الإبل سبقت إلى غير أهلها فبدت هزيلة.
(١١) يقول إنها شرعت في العدو سمينة، مفعمة، ثم بدت إثره هزيلة وكأنها الإبل الغريبة، سبقت إلى غير أهلها.
(١١) الهبوع: من تشد بعنقها في السير من الكلال. أم رابع: أي أنها أجهضت جنينها، وهو في الشهر الرابع.

- ١٢ تَظَلَّ عِتَاقُ الطَّيْرِ تَنِي هَجِينَهَا
 ١٣ وَمَا سَاقَهَا مِنْ حَاجَةٍ أَجَحَفَتْ بِهَا
 ١٤ وَلَكِنَّهَا اخْتَارَتْ بِلَادَكَ رَغْبَةً
 ١٥ أَتَيْتَاكَ زُورًا، وَوَفْدًا، وَشَامَةً،
 ١٦ إِلَى خَيْرِ مَسْئُولِينَ يَرْجَى نَدَاهُمَا
 جُنُوحًا عَلَى جُمَانٍ آخَرَ نَاصِعِ
 إِلَيْكَ، وَلَا مِنْ قَلَّةٍ فِي مُجَاشِعِ
 عَلَى مَا سِوَاهَا مِنْ ثَنَائِ الْمَطَالِعِ
 لِحَالِكَ خَالِ الصَّدَقِ مُجِدِّ وَنَافِعِ
 إِذَا اخْتِيرَ الْأَفْوَاهِ قَبْلَ الْأَصَابِعِ

(١٢) عتاق الطير: النسور. تني: تبعده. يقول إن الجوارح تفترس الجنين والجنين الآخر الذي تميل وتنجح إليه.

(١٣) يقول إنه لم ينتجعه لفقرة وقلة ذويه وبني قومه.

(١٤) يقول إنها انتجته لأنها تيمنت بها.

(١٥) الشامة: المستطعون الخبير وأصلها في البرق. وخاله: هو معاوية لأن أم الممدوح كانت أم الحكم ابنة أبي سفيان.

(١٦) التدى: العطاء. أي انهم يُطعمون ويُبلون بعد ذلك.

لَوْ أَعْلَمُ الْآيَامَ رَاجِعَةً لَنَا

يبكي على من قتل من قومه مع ابن الأشعث ومن مات أيام الطاعون :

- ١ لَوْ أَعْلَمُ الْآيَامَ رَاجِعَةً لَنَا، بَكَيتُ عَلَى أَهْلِ الْقَرَى مِنْ مُجَاشِعِ
- ٢ بَكَيتُ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ هَوَتْ بِهِمْ دَعَائِمُ مَجْدٍ كَانَ ضَخْمَ الدَّسَائِعِ
- ٣ إِذَا مَا بَكَى الْعَجْعَاجُ هَبَّجَ عَبْرَةً لِعَيْنِي حَزِينِ شَجْوَهُ غَيْرُ رَاجِعِ
- ٤ فَإِنَّ أَبْكَ قَوْمِي، يَا نَوَارُ، فَإِنِّي أَرَى مَسْجِدِيهِمْ مِنْهُمْ كَالْبَلَّاقِعِ

(١) يقول إنه حري به أن يبكي على رجال الضيافة والكرم من بني قومه ولكنه يعلم أن البكاء لن يجدي في استعادتهم.

(٢) ضخم الدسيعة: العظيم وأصلها في القصعة الكبيرة.

(٣) العججاج: اسم بعيره.

(٤) يقول إن حنين بعيره يستثيره ويذكره ببني قومه الذين ماتوا.

(٤) البلقع: المكان المقفر.

(٤) يقول مخاطباً زوجته التي تلومه على بكائه، إنه يبكي لأنه يشاهد مساجد بني قومه التي كانت حاشدة غدت الآن مقفرة كالبلقع. وفي هذا ضرب جديد من الحنين لم يكدر يؤثر عند سواه.

- ٥ خَلَاعِينَ بَعْدَ الْجَلْمِ وَالْجَهْلِ فِيهَا
٦ فَأَصْبَحَتْ قَدْ كَادَتْ يُبَوِّي يَنَالَهَا
٧ عَلَى أَنْ فِيْنَا مِنْ بَقَايَا كُھُولِنَا
٨ كَأَنَّ الرُّدَيْنِيَّاتِ، كَانَ بُرُودُهُمْ
٩ إِذَا قُلْتُ: هَذَا آخِرُ اللَّيْلِ قَدْ مَضَى،
١٠ وَكَائِنَ تَرَكْنَا بِالْخُرَيْبَةِ مِنْ قَتَى
١١ وَمِنْ جَفْنَةٍ كَانَ الْيَتَامَى عِيَالَهَا،
١٢ وَمِنْ مُهْرَةٍ شَوْهَاءَ أَوْدَى عِنَانَهَا
وَبَعْدَ عُبَابِيَّ السَّنْدَى الْمَتَدَافِعِ
بِحَيْثُ انْتَهَى سَيْلُ التَّلَاعِ الدَّوَاعِ
أَسَاءَةَ النَّأَى وَالْمُفْطَعَاتِ الصَّوَادِعِ
عَلَيْهِنَّ فِي أَيْدٍ طَوَالِ الْأَشْجَعِ
تَرَدَّدَ مُسَوِّدٌ بِهَيْمِ الْأَكَارِعِ
كَرِيمٍ وَسَيْفٍ لِلضَّرِيبَةِ قَاطِعِ
وَسَابِغَةٍ تَغْشَى بَنَانَ الْأَصَابِعِ
وَقَدْ كَانَ مَحْفُوظًا لَهَا غَيْرَ ضَائِعِ

- (٥) يقول إن تلك المساجد بدت خالية وكان يرتادها ذوو الحلم والحكماء وذوو الجهل من بني قومه وذوو الجهل هم هنا ذوو البأس والقتال ، وكان منهم الكرم الذي يفيض كرمه كالعباب .
(٦) يقول إن السيل يدنو من بيوته والتي أوشكت أن تدممها السيول المتدافعة .
(٧) الأساءة : المداوون . النَّأَى : الجرح . الْمُفْطَعَاتِ : الأحداث الجلى . الصوادع : المفرقة .
(٨) يتعزى بالكهول الذين نجوا وهم يداوون جراحه .
(٩) الأشجاع : عروق ظاهر اليد . البرود : جمع البرد : الثوب الموشى .
(١٠) يقول إنهم كانوا لا يزالون يرتدون السلاح ، يحملون الرماح بأيديهم الطويلة .
(١١) الأكارع : الأطراف .
(١٢) يقول إنه لا ينجو من خطب حتى يتردى بخطب آخر أفدح منه .
(١٠) يقول إنهم خلفوا في ذلك المكان فتينا شجعاناً مع سيوفهم القاطعة .
(١١) الجفنة : القصعة ، كناية عن الكرم . السَّابِغَةُ : الدرع .
(١٢) يقول إنهم خلفوا هناك قوماً كراماً يُقرون الضيوف وعليهم الدروع الطويلة التي تغشى حتى أطراف الأناامل .
(١٢) الشوهاء : الحادة البصر .

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ صَارَ نَجِيهَا

يمدح زياد بن الربيع بن زياد بن كعب، وكان على هجر:

- ١ وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ صَارَ نَجِيهَا
 ٢ أَبْتُ نَاقِي إِيَّا زِيَادًا وَرَغَبِي،
 ٣ فَتَى غَيْرُ مِفْرَاحٍ بِدُنْيَا يُصِيهَا،
 ٤ وَلَمْ أَكُ أَوْ تَلَقَى زِيَادًا مَطِييَ
 ٥ أَلَا لَيْتَ عَبْدِيَّيْنِ يَجْتَرَانَهَا،
 ٦ زِيَادًا، وَإِنْ تَبْلُغُ زِيَادًا فَقَدْ أَتَتْ
- إلى عازماتٍ من وراءِ ضلوعي
 وما الجودُ من أخلاقِهِ يبدعِ
 ومن نكباتِ الدهرِ غيرِ جزوعِ
 لإكحلِ عيني صاحبي بهجوعِ
 إذا بلغنني نأقي ابنِ ربيعِ
 فتى لبناءِ المجدِ غيرِ مُضيعِ

(١) نجيبا: أي همومها. العازمات: العزائم.

(٢) يقول إنه ألف العطاء.

(٣) يقول إنه لا يفرح بمؤاناة الدهر ولا يجزع من نكباته.

(٤) يقول إنه لم يكن يدع صاحبه يكحل عينيه بالنوم قبل أن يتجع زباداً.

(٥) يقول إنه يتمنى أن تذبح إثر إدراكه المملوح لأنه سيعوضه بالنياق الكثيرة عنها.

(٦) يمتدحه باكمال بناء المجد ومتابعة أشواط ذويه.

- ٧ نَمَاهُ بَنُو الدِّيَانِ فِي مُشْمَخَرَةٍ، إِلَى حَسَبِ عِنْدَ السَّمَاءِ رَفِيعِ
 ٨ وَكَانَ خَلِيلِي قَبْلَ سُلْطَانِ مَا رَمَى إِلَيْهِ، فَمَا أُذْرِي بِأَيِّ صَنِيعِ
 ٩ لَسْنَا يَفْضِيْنَ اللهُ، وَاللهُ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ مَالٍ صَامِتٍ وَزُرُوعِ
 ١٠ وَلَوْلَا رَجَائِي فَضَلَ كَفَيْكَ لَمْ تَعُدْ إِلَى هَجَرٍ أَنْصَاؤُنَا لِرُجُوعِ
 ١١ أَمِيرٌ، وَذُو قُرْبَى، وَكَلَّتَاهُمَا لَنَا إِلَيْهِ مَعَ الدِّيَانِ خَيْرٌ شَفِيعِ
 ١٢ وَكَانَ بَنُو الدِّيَانِ زَيْنًا لِقَوْمِهِمْ وَأَرْكَانَ طَوْدٍ بِالْأَرَاكِ مَنِيعِ
 ١٣ وَكَانَ خَدِيجٌ وَالنَّجَاشِيُّ مِنْهُمْ، ذَوِي طِعْمَةٍ فِي الْمَجْدِ ذَاتِ دَسِيعِ
 ١٤ هُمَا طَلَبَا شَعْرَانَ حَتَّى حَبَاهُمَا بَعْضِبِ وَأَلْفِ فِي الصَّرَارِ جَمِيعِ

(٧) المِشْمَخَرَةُ: العَالِيَةُ.

(٨) يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ صَاحِبَهُ قَبْلَ أَنْ يَنَالَ السُّلْطَانَ.

(٩) يَقُولُ إِنَّهُ حَرِيٌّ أَنْ يَبِيَهُ الْمَالُ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَمِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تُثَبِتُ الزَّرْعَ.

(١٠) الْفَضْلُ: الْعَطَاءُ. الْإِنْصَاءُ: جَمْعُ النَّصْرِ: الْهَزِيلُ.

(١١) يَشْفَعُ لَدَيْهِ بِالْقُرْبَى وَالْإِمَارَةَ.

(١٢) الْأَرَاكِ: الْحِجَازُ الَّذِي يَبْنِيهِ الْأَرَاكِ.

(١٣) خَدِيجٌ: أَخُو النَّجَاشِيِّ الْحَارِثِيُّ الشَّاعِرُ. الْمَتَسِيعُ: الْقَدْرُ الْوَاسِعَةُ.

(١٤) شَعْرَانُ: مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ. حَبَاهُمَا: مَنَحَهَا. الْعَضْبُ: السِّيفُ الْقَاطِعُ. أَلْفٌ فِي الصَّرَارِ: أَيُّ

أَلْفُ نَاقَةٍ مَشْلُودَةٍ الضَّرُوعِ. الْجَمِيعُ: غَيْرُ الْمَضْرُوقِ.

تَضَعُّعَ طُودَا وَائِلٍ بَعْدَ مَالِكٍ

قال أبو سعيد : أخبرني محمد بن حبيب قال ، قال الفرزدق يرثي مالك بن مسمع :

١ تَضَعُّعَ طُودَا وَائِلٍ بَعْدَ مَالِكٍ وَأَصْبَحَ مِنْهَا مِعْطَسُ الْعِزِّ أَجْدَعَا
 ٢ فَأَيْنَ أَبُو عَسَانَ لِلجَارِ وَالقَرَى ، وَلِلْحَرْبِ إِنْ هَزَّ الْقَنَا فَتَزَعَزَعَا
 ٣ لَقَدْ بَانَ لَمْ يُسْبِقْ بُونِيرٌ ، وَلَمْ يَدَعْ إِلَى الْعَرَضِ الْأَقْصَى مِنَ الْمَجْدِ مَنْزَعَا

(١) المعطس : الأنف . الأجدع : المقطوع .

(٢) يقول إنه كان يحمي جاره ويُطعم منتجميه ويقبل على الحرب إن هزّت فيها الرماح وتحركت في كل جهة .

(٣) يقول إنه مات ولم يترك له وترّاً وثأراً عند أحد ، كما انه نال غاية المجد .

لَئِنْ صَبَرَ الْحَجَّاجُ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ

يرثي محمد بن يوسف ومحمد بن الحجاج بن يوسف، وماتا في جمعة واحدة :

- ١ لَئِنْ صَبَرَ الْحَجَّاجُ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تَكُونُ لِمَرْزُوقٍ أَجَلَ وَأَوْجَعًا
 ٢ مِنَ الْمُصْطَفَى وَالْمُصْطَفَى مِنْ ثِقَاتِهِ، خَلِيلِيهِ إِذْ بَانَا جَمِيعًا فَوَدَّعَا
 ٣ وَلَوْ رُزِّتْ مِثْلَيْهَا هَضْبَةُ الْحَمَى لِأَصْبَحَ مَا دَارَتْ مِنَ الْأَرْضِ بَلْقَعًا
 ٤ جَنَاحًا عَتِيقٍ فَارْقَاهُ كِلَاهُمَا، وَلَوْ كَسِرَا مِنْ غَيْرِهِ لَتَضَعَصَعَا
 ٥ وَكَانَا وَكَانَ الْمَوْتُ لِلنَّاسِ نُهْيَةً، سِنَانًا وَسَيْفًا يَقَطُرُ السَّمَّ مُنْقَعًا
 ٦ فَلَا يَوْمَ إِلَّا يَوْمُ مَوْتِ خَلِيفَةٍ عَلَى النَّاسِ مِنْ يَوْمَيْهَا كَانَ أَفْجَعًا
 ٧ وَفَضْلَاهُمَا مِمَّا يُعَدُّ كِلَاهُمَا عَلَى النَّاسِ مِنْ يَوْمَيْهَا كَانَ أَوْسَعًا

(١) يقول إنه صابر على الرزية.

(٢) بانا : نأيا أي ماتا.

(٣) يقول إن رزهما حري أن يجبل الهضبة بلقعا.

(٣) العتيق : هو الحجاج.

(٥) النهية : الغاية.

(٤) يقول إنها كانا يقطران الموت في القتال كالسم المنقع.

(٦) يقول إنه ليس أفجع من يومها إلا يوم يموت أحد الخلفاء.

(٧) يقول إن فضليهما هو أعظم مما فجع به الناس عليهما.

٨ فَلَا صَبْرَ إِلَّا دُونَ صَبْرٍ عَلَى الَّذِي
 ٩ عَلَى ابْنِكَ وَابْنِ الْأُمِّ، إِذْ أَدْرَكْتُمَا
 ١٠ وَلَوْ أَنَّ يَوْمِي جُمِعَتْهُ تَتَابَعًا
 ١١ وَلَمْ يَكُنِ الْحَجَّاجُ إِلَّا عَلَى الَّذِي
 ١٢ وَمَا رَاعٍ مَتَّبِعًا لَهُ مِنْ أَخٍ لَهُ،
 ١٣ فَإِنَّ يَكُ أُمْسَى فَارَقْتُهُ نَوَاهِمًا،
 ١٤ فَلَيْتَ الْبَرِيدَيْنِ اللَّذَيْنِ تَتَابَعَا
 ١٥ أَلَا سَلَّتْ اللَّهُ ابْنَ سَلْتَى كَمَا نَعَى
 ١٦ فَلَا رُزْءَ إِلَّا الدِّينَ أَعْظَمُ مِنْهُمَا

(٨) يقول إن كل صبر هو دون صبره.

(٩) يقول إنه لا مثيل لصبره على أخيه وابنه وقد ألمّ بهما الموت الحتم الذي كان قد أفنى عاداً وتبعاً منذ القدم.

(١٠) يقول إن الرزء بهما في أسوعين متتابعين كان حرياً أن يحطم الجبل العاتق.

(١١) يقول إن الحججاج قبل ذلك لم يكن يجزع إلا على ما بهم الخليفة أو الدين ليهم ويجزع.

(١٢) يقول إنه لم يسبق أن روع امرء بمثل ما روع به الحججاج على أخ وولد.

(١٣) يقول إذا كان الحججاج فجع بنأيها وموتها، فلك غصة يتجرعها الناس كلهم.

(١٤) يتمنى أن يسم البريد الذي حمل نعيها والمسلع: السم الشديد.

(١٥) سلّه: قلعه من جنوره. ابن سلتى: الرسول الذي حمل النعي.

(م) يتمنى لابن سلتى أن يقطع الموت قطعاً لقاء حملة ذلك النعي لمن كان ربيعاً تجلّى وبدا غيمه بهم بالمطر، إذا السحاب يولّي ويقلع.

(١٦) يقول إن الاعتصام بالدين هو أعظم من كل خطب يفتح.

١٧ عَلَانِيَةً أَنْ السَّمَاكِينَ فَارَقَا
 ١٨ عَلَى خَيْرِ مَتَعِينَ، إِلَّا خَلِيفَةً،
 ١٩ سَمِيًّا رَسُولِ اللَّهِ سَمَاهُمَا بِهِ
 ٢٠ أَبٌ كَانَ لِلْحَجَّاجِ لَمْ يَرِ مِثْلُهُ
 ٢١ وَقَائِلَةً لَيْتَ الْقِيَامَةَ أُرْسِلَتْ
 ٢٢ إِلَيْنَا بِمَخْتُومٍ عَلَيْهَا مُوجِلاً
 ٢٣ نَعَى فَتَيَيْنَا لِلطَّعَانِ وَلِلْقَرَى،
 ٢٤ خِيَارَيْنِ كَانَا يَمْتَعَانِ ذِمَارَنَا،
 ٢٥ فَعَيَّنِي مَا الْمَوْتَى سَوَاءَ بُكَاهُمْ،
 ٢٦ وَمَا لَكُمْ لَا تَبْكِيَانِ، وَقَدْ بَكَى
 مَكَانَهُمَا وَالصَّمَّ أَصْبَحْنَ خُشَعًا
 وَأَوْلَاهُ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ أَرْفَعَا
 أَبٌ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْمُصِيبَاتِ أَخْضَعَا
 أَبًا، كَانَ أَبْنَى لِلْمَعَالِي وَأَنْفَعَا
 عَلَيْنَا وَلَمْ يُجْرُوا الْبَرِيدَ الْمُقْرَعَا
 لِيُثَلِّغَنَا، عَاشَ فِي النَّاسِ أَجْدَعَا
 وَعَدْلَيْنِ كَانَا لِلْحُكُومَةِ مَقْنَعَا
 وَمَعْقِلَ مِنْ يَكِي إِذَا الرَّوْعُ أَقْرَعَا
 فَبِالْدَمِ، إِنْ أُنْزِقْنَا الْمَاءَ، فَادْمَعَا
 مِنَ الْحَزَنِ الْهَضْبُ الَّذِي قَدْ تَقَلَّعَا

(١٧) السماك: من النجوم.

(م) يقول إن السماكين نرعا عن مكانها والجبال الصم خشعت لذلك النبأ.

(١٨) يقول إنها أفضل من يموت إلا الخليفة وهما حريتان بالجد.

(١٩) يقول إن والديها سمياهما باسم النبي محمد، ولم يكن والداهما ذليلين عند الخطوب.

(٢٠) يقول إن والد الحججاج لم يكن يضاها في ابتناء المعالي وتشبيدها.

(٢١) المقرعة: الخفيف السير.

(م) يقول إن بعض التسوية تمتين أن يقوم يوم النشر قبل أن يحل ذلك الخطب.

(٢٢) المختوم عليها: أي الرسالة التي حملت نعيها وقد ختمت بنجم البريد.

(٢٣) يقول إنها كانا دأبا على حب الضيافة والقتال وكانا من ذوي الرأي والمشورة.

(٢٤) يقول إنها كانا يحميان النمار وكانا حصناً لمن يلجأ إليها.

(٢٥) يطلب من عينيه أن تسكب عليها الدم بدلاً من الدمع.

(٢٦) يطلب من عينيه أن تبكي من بكى عليها الهضب، وهو لا يبكي.

٢٧ مَاتِمٌ لِابْنِي يُوسُفَ ثَلَّثْتِي لَهَا
 ٢٨ نَعَتْ خَيْرَ شُبَّانِ الرَّجَالِ وَخَيْرَهُمْ
 ٢٩ أَخَا كَانَ أَجْزَى أَيْسَرَ الْأَرْضِ كُلِّهَا
 ٣٠ وَقَدْ رَاعَ لِلحِجَاجِ نَاعِيَهُمَا مَعًا،
 ٣١ وَيَوْمٍ ثَرَى جَوْزَاؤُهُ مِنْ ظَلَامِهِ
 ٣٢ لِيَنْظُرَنَّ مَا تَقْضِي الْأَسْتَةَ بَيْنَهُمْ،
 ٣٣ جَعَلْتَ لِعَافِيهَا بِكُلِّ كَرِيهَةٍ
 ٣٤ وَحَائِمَةٍ فَوْقَ الرَّمَاحِ نُسُورَهَا،
 ٣٥ بِهِنْدِيَّةٍ بِيضٍ، إِذَا مَا تَنَاوَلَتْ
 ٣٦ وَقَدْ كُنْتَ ضَرَابًا بِهَا يَا ابْنَ يُوسُفَ
 ٣٧ جَاجِمٌ قَوْمٍ نَاكِثِينَ جَرَى بِهِمْ

(٢٧) واري الزند : من يشعل النار .

(٢٨) يقول إنها خير شاب وكهل ماتا .

(٢٩) أجزاء : قام مقامه وأغنى عنه . أيسر الأرض : اليمن .

(٣٠) يقول إن الحجاج تفجع وصبر في الآن ذاته .

(٣١) يصف يوم قتال كانا يشنانه ، ويقول إنه كان يري النجوم في النهار ، وكذلك الظلام والظلمة تقع فيه قبل أن يقع الموت من معرفتها بموت الضحايا .

(٢٣) المعاف : من أجد على طلبه الرغد .

(م) يقول إن الطير تكون جماعات عند قتالها لترغد وتشبع .

(٣٢) تسعسع : رثّ وفي . الأسته : الرماح .

(٣٤) يقول إن الطير كانت تحوم طلباً للفرائس ، وقد أطعمتها من لحم الكمي المقتع .

(٣٥) تجمع : ارتدى على الأرض . مكان الصدى : حيث يقم الطائر الذي يخرج من رأس الميت المغدور ويصبح طالباً النار .

(٣٦) يقول إنه يضرب دفاعاً عن الخليفة .

(٣٧) يقول إنه كان يقتل من ينكثون بيمين البيعة وأتباع إبليس المغرر .

دَعَا دَعْوَةَ الْجُبَلِيِّ زَبَابٌ، وَقَدْ رَأَى

- ١ دَعَا دَعْوَةَ الْجُبَلِيِّ زَبَابٌ، وَقَدْ رَأَى بَنِي قَطَنِ هَزَّوْا الْقَنَا، فَتَزَعَّرَا
 ٢ كَأَنَّهُمْ اقْتَادُوا بِهِ مِنْ بِيوتِهِمْ خُرُوفًا مِنَ الشَّاءِ الْحِجَازِيِّ أَبْقَعَا
 ٣ فَلَوْ أَنَّ لَوْمًا كَانَ مُنْجِي أَهْلِهِ لَتَجَّى زَبَابًا لَوْمُهُ أَنْ يُقَطَّعَا
 ٤ إِذَا لَكَفَفْتُهُ السَّيْفَ أُمَّ لَيْمَةً، وَخَالٌ رَعَى الْأَشْوَالَ حَتَّى تَسْعَسَعَا
 ٥ رُمَيْلَةً أَوْ شِيْمَاءَ أَوْ عَرَكِيَّةً ذَلِكَ بِرِجْلَيْهَا الْقَعُودَ الْمُوقَّعَا

* * *

- (١) القنا: الرماح.
 (٢) يقول إنه خاف واستغاث استغاثة الجبلي حيث شاهد الرماح تُشهر وتتحرك في كل جهة.
 (٣) يقول إنه لذلك اقتيد كالخروف الحجازي المتبع اللون.
 (٤) يقول إن اللوم يُنجيه أن يقطع تقطيعاً عقاباً.
 (٥) يسع: رث.
 (٦) يعيره بأمة اللئيمة وخاله الراعي اليسير الهالك.
 (٧) رميلة وشيماء: من أمهات المهجو. العركية: منسوبة إلى العركي: صياد السمك. الدلوك: المدهوك. القعود: البكر حتى يلقي ثنيته. الموقع: من ظهرت عليه آثار الجروح.
 (٨) يقول إنما كانت تسوق البعير وتقوده برجليها كناية عن قلة قدرها.

٦ فَلَا تَحْسَبَا يَا ابْنَي رُمَيْلَةَ أَنَّهُ يَكُونُ بَوَاءَ قُتُونٍ أَنْ تُقْتَلَا مَعًا
٧ وَإِنْ تُقْتَلَا لَا تُوفِيَا غَيْرَ أَنَّهُ دَمُ النَّارِ أُحْرَى أَنْ يُصَابَ فَيَنْقَعَا

* * *

٨ بَنِي صَامِتٍ هَلَّا زَجَرْتُمْ كِلَابَكُمْ عَنِ اللَّحْمِ بِالْخَبْرَاءِ أَنْ يَتَمَزَّعَا

* * *

٩ وَلَيْسَ كَرِيمٌ لِلْخُرَيْبِيِّنِ ذَائِقًا قَرَى بَعْدَمَا نَادَى زَبَابٌ فَاسْمَعَا
١٠ فَشَرَعُكُمَا أَلْبَانَهَا فَاصْفِرَا بِهَا إِذَا الْفَارُّ مِنْ أَرْضِ السِّيَةِ أَمْرَعَا
١١ وَقَدْ كَانَ عَوْفٌ ذَا دُحُولٍ كَثِيرَةٍ وَذَا طَلَبَاتٍ تَتْرُكُ الْأَنْفَ أُجْدَعَا
١٢ أَتَيْتَ بَنِي الشَّرْفِيِّ تَحْسِبُ عَزَّهُمْ عَلَى عَهْدِ ذِي الْقَرْنَيْنِ كَانَ تَضَعُضَعَا
١٣ أَتَيْتَهُمْ تَسْعَى لِتَسْقِي دِمَاءَهُمْ وَعَمَّرُوا بِشَاجِرِ قَبْرِهِ كَانَ أَضْيَعَا

(٦) البؤء : تحضيق الثأر.

(٧) يقول إنه لن يني بالثأر إلا أن يقتلا معاً.

(٨) ينقع : يطفأ.

(٩) يقول إن موتها لا يني، ولكنه أحرى أن يجري لأنه ينقع الغلة والحقد أو شيئاً منها.

(١٠) الخبراء : أرض تُثبت شجر الخبر. يتمزّع : يتمزق.

(١١) يطلب منها أن يسكتا كلابها أي من يهاجونه كي لا يتمزق لحمهم.

(١٢) الخريبان : رجلان من نهشل. القرى : الضيافة.

(١٣) شرعكما : يكفيكما. أي انه يخاطب ابني ربيعة ، ويقول لها اكضيا بالنياق التي أخذتماها ديةً عن الزباب واشربا لبنها واصفرا لها كي تشرب. السية : موقع. امرع : وجد مكاناً ممرعاً.

(١٤) الدحول : الثارات. الأجدع : المقطوع.

(١٥) يقول إنه كان يحسب انها لها عز عريق ، وانه تضعضع وأملق.

(١٦) قبره كان أضيّع : أي انه لم يُثار له. تسقى دماءهم : تهلرها.

١٤ أَنَاثُونَ قَوْمًا نَارُهُمْ فِي أَكْفُسِهِمْ، وَقَاتِلُ عَمْرٍو يَرْقُدُ اللَّيْلَ أَكْمَا
 ١٥ فَسِيرًا، فَلَا شَيْخِينَ أَحْمَقُ مِنْكُمْ، فَلَمْ تَرْقَعَا يَا ابْنِي أَمَامَةَ مَرْقَعًا
 ١٦ تَسُوقَانِ عَبَادًا زَعِيمًا كَأَنَّمَا تَسُوقَانِ قِرْدًا لِلْحَالَةِ أَضْلَعَا

• • •

١٧ سَيَّاتِي ابْنَ مَسْعُودٍ عَلَى نَائِي دَارِهِ ثَنَاءٌ إِذَا غَتَّى بِهِ الرِّكْبُ أَقْدَعَا
 ١٨ قَوَارِعُ مِنْ قِيلِ امْرِئٍ بِكَ عَالِمٍ، أَجْرَكُمُ صَيْفًا جَدِيدًا وَمَرْبَعًا
 ١٩ أَنَاةً وَحِلْمًا وَانْتِظَارَ عَشِيرَةٍ، لَادْفَعَ عَنِّي جَهْلَ قَوْمِي مَدْفَعًا
 ٢٠ فَلَمَّا أَبَوَا إِلَّا الصَّجَاجَ رَمِيَتْهُمْ بَدَاتِ حَبَارٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا
 ٢١ فَإِنَّ أَبَاكَ الْوَقْبَ قَبْلَكَ خَالِدًا، دَفَعَاهُ عَنْ جُرْثُومَةَ الْمَجْدِ أَجْمَعَا

(١٤) الأكمع : من قبضت أصابعه ورجعت الى كفيه.

(١٥) يقول لئنها لا يُجديان في أمر.

(١٦) عبّاد : هو ابن مسعود النهشلي. الزعيم : الكفيل. الحالة : الدية. الحالة : حمل الدية.

(١٧) يقول ساخراً انه سيغني ابن مسعود غناء شعره إذا غناه الحداة أقدع به ومسحه.

(١٨) القوارع : الكلام القارص : أجركم : أجلكم وأجركم.

(م) يقول انه سيئيلهم الهجاء المُقْدَع بعد أن أجله لصيف وريع أي نحو عام.

(١٩) يقول إنه أجله حِلْمًا وطول أناة وتصبراً ليدفع عنه جهل قومه إذ كان يخشى أن ينقضوا عليه ويهلكوه.

(٢٠) ذات حبار : قصيدة تترك آثاراً وتحلف ندوياً.

(م) يقول إنهم ضجّوا وتمادوا ولم يُدْعُوا، فهجّاهم بقصيدة خلّفت فيهم ندوب العار والذلّ.
 الأسفع : الأسود.

(٢١) الوقب : الأحمق.

(م) يقول إن والده كان محمّماً من قبله. وانه نُفِيَ عن أصول المجد، والجُرْثُومَةُ أصلها في التراب الذي يتراكم على أصل الشجرة.

٢٢ بِمَأْتِرَةٍ بَدَّتْ أَبَاكَ، وَلَمْ يَجِدْ لَهُ فِي ثَنَائِهَا ابْنَ فَقْرَةٍ مَطْلَعًا
 ٢٣ أُيْسَعَى ابْنُ مَسْعُودٍ وَتَلَكَ سَفَاهَةً لِيُدْرِكَ مَا قَدْ كَانَ بِالْأُمْسِ ضَيْعًا
 ٢٤ لِيُدْرِكَ مَسْعَاةَ الْكِرَامِ، وَلَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهَا حَتَّى يُكَلِّمَ تُبْعًا
 ٢٥ كَذَبْتُمْ بَنِي سَلْمَى، لَقَدْ تَكْذَبُ الْمُنَى وَتُرْدَى صَفَاةَ الْحَرْبِ حَتَّى تَصْدَعَا
 ٢٦ فَإِنَّ لَنَا مَجْدَ الْحَيَاةِ، وَأَنْتُمْ تَسُوقُونَ عَوْدًا لِلرُّكُوبِ مُوقِعًا
 ٢٧ سَيَعْلَمُ قَوْمِي أَنِّي بِمَفَازِهِ فَلَاةٍ نَفَتْ عَنْهَا الْهَجِينَ فَأَرْتَعَا
 ٢٨ إِذَا طَلَبْتَهَا نَهْشَلٌ كَانَ حَظُّهَا عَنَاءٌ وَجَهْدًا، ثُمَّ تَنْزَعُ ظُلْمًا
 ٢٩ أَبِي غَالِبٌ، وَاللَّهُ سَمَاهُ غَالِبًا، وَكَانَ جَدِيرًا أَنْ يَضُرَّ وَيَنْفَعَا

(٢٢) فقرة: امرأة من نهشل. احدى أمهاته: بدت: فاقت.

(م) يقول إنهم تفوقوا على أبيه بالماثر ولم يكن لابن فقرة قبلها.

(٢٣) يقول إنه يحاول أن يتدارك أمره الذي كان ضيعة قبلًا.

(٢٤) يقول إنه يريد أن يلحق بالكرام ولا سبيل له إلى ذلك حتى يُبعث تبع ويتكلم من جديد.

(٢٥) تردى: تكسر.

(م) يقول إنكم متغزرون وإن الحرب يمكن أن تؤدي إلى الهلاك.

(٢٦) العود: البعير.

(م) يقول إنهم ذوو الحمد وإن قوم المهجو ألقوا سوق البعران.

(٢٧) أرتعا: تاه وضلّ على غير علم.

(م) يقول إنه بقي وحيداً حيث يقيم، وقد نفى عنها الدخلاء، فتأهوا وفقها يتيسر لهم.

(٢٨) تطلع: تعرج.

(م) يقول إن نهشلاً تعرج وتحبو من دون مساعيمهم.

(٢٩) يقول إن والده كان قادراً على الخير والضير جميعاً.

٣٠ وَصَعَصَعَهُ الْحَبِيرُ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ،
 ٣١ وَجَدِّي عِقَالٌ مَنْ يَكُنْ فَاخِرًا بِهِ
 ٣٢ وَعَمِّي الَّذِي اخْتَارَتْ مَعَهُ حُكُومَةً
 ٣٣ هُوَ الْأَقْرَعُ الْحَبِيرُ الَّذِي كَانَ يَبْنِي
 ٣٤ فَيَا أَيُّهَا الْمُؤْتَلِي لِيِنَالِي ،
 ٣٥ وَهَذَا أَوَانِي الْيَوْمَ يَا آلَ نَهْشَلِ ،
 ٣٦ رَدَيْتُ بِمِرْدَاةٍ بِمَا كَانَ أُولِي
 يُشْرِفُ حَوْضًا فِي حَيَا الْمَجْدِ مُتْرَعًا
 عَلَى النَّاسِ يُرْفَعُ فَوْقَ مِنْ شَاءَ مَرْفَعًا
 عَلَى النَّاسِ إِذْ وَافُوا عُكَاطَ بِهَا مَعَا
 أَوْاخِي مَجْدٍ ثَابِتٍ أَنْ يُنَزَّعَا
 أَبِي كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَأَرْفَعَا
 رَدَيْتُ صَفَاكُمْ مِنْ عَلِيٍّ فَتَصَدَّعَا
 رِدَاكُمْ فَدَنْتِي سَعِيكُمْ فَتَصَعَصَعَا

(٣٠) صعصعة : جدّه .

(م) يقول إن جدّه اعتمر له حوضاً مترعاً بالأجماد .

(٣١) يقول إن عقالاً وهو من جدوده لا يجارى في المجد .

(٣٢) يقول إن عمّه كان حكماً في سوق عكاظ .

(٣٣) يقول إنه الأقرع بن حابس الذي ابنتى مجداً لا يترزعزع .

(٣٤) يقول إنك تحاول أن تنالني ومجد أبي يفوق مجد أبيك .

(٣٥) يقول إنه هشّمهم ومزّقهم . والصفة : الصخرة .

(٣٦) ردّى : حطّم .

(م) يقول إنه فاخرهم بأجداده وأتى عليهم .

جَزَى اللهُ عَنِّي فِي الْأُمُورِ مُجَاشِعاً

- ١ جَزَى اللهُ عَنِّي فِي الْأُمُورِ مُجَاشِعاً جَزَاءَ كَرِيمٍ عَالِمٍ كَيْفَ يَصْنَعُ
- ٢ فَإِنْ تَجَزِي مِنْهُمْ، فَإِنَّكَ قَادِرٌ، تَجَزُّرٌ كَمَا شِئْتَ الْعِبَادَ وَتَزْرَعُ
- ٣ يُرِقُونَ عَظْمِي مَا اسْتَطَاعُوا وَإِنَّا أَشِيدُ لَهُمْ بُنْيَانٌ مَجِيدٌ وَأَرْفَعُ
- ٤ وَكَيْفَ بِكُمْ إِنْ تَظْلَمُونِي وَتَشْتَكُوا إِذَا أَنَا عَاقِبْتُ أَمْرًا، وَهُوَ أَقْطَعُ
- ٥ إِذَا انْفَقَاتُ مِنْكُمْ ضَوَاةٌ جَعَلْتُمْ عَلَيَّ إِذَاهَا، حَرْقَهَا يَتَزْرَعُ
- ٦ تَرُونَ لَكُمْ مَجْدًا هِجَالِي وَإِنَّا هِجَالِي لَمَنْ حَانَ الذُّعَافُ الْمُسْلَمُ
- ٧ وَإِنِّي لَيْتَهَانِي عَنِ الْجَهْلِ فِيكُمْ، إِذَا كِدْتُ، خَلَاتُ مِنَ الْحَلَمِ أَرْبَعُ :

(١) يمتدح قومه على مساعيهم.

(٢) يقول إنه يتصرف بالناس كما يشاء، يجزي ويزرع: أي يمت ويمحي.

(٣) يقول إنهم يخذلونه ويُرقون عظمه، وهو يئتي لهم المجد الكثير.

(٤) الأقطع: من يقطع صلة الرحم.

(٥) الضوأة: القرحة. يترع: يتشر.

(٦) يقول إنهم ينمون إليه كل أذى يصيبهم.

(٧) الذعاف المسلم: السم الشديد. حان: أملت.

(٨) يقول إنه إذا هجا قتل كالمسم، وهم يفخرون بهجائه إياهم.

(٩) الخلات: الخصال.

٨ حَيَاءٌ وَبُفْيَا وَاتَّقَاءٌ، وَإِنِّي
 ٩ وَإِنْ أَعْفُ أَسْتَبِي حُلُومَ مُجَاشِعٍ،
 ١٠ أَلَمْ تُرْجِلُونِي عَنْ جِيَادِي وَتَخَلَعُوا
 ١١ كَمَا كَانَ يَلْقَى الزَّبْرَقَانُ، وَلَمْ يَزَلْ
 ١٢ وَإِنِّي لِأَجْرِي بَعْدَمَا يَبْلُغُ الْمَدَى،
 ١٣ وَأَكْرِي خِيَاشِيمَ الصُّدَاعِ، وَأَبْتَنِي
 ١٤ وَإِنِّي لَيْسَمِينِي إِلَى خَيْرٍ مَنُصِبٍ
 كَرِيمٌ فَأَعْطِي مَا أَسَاءُ وَأَمْنَعُ
 فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لَدَيْ الْحِلْمِ تُفْرَعُ
 عِنَانِي وَمَا مِثْلِي مِنَ الْقَوْمِ يُخْلَعُ
 يُعَالِجُ مَوْلَى يَسْتَقِيمُ وَيَطْلَعُ
 وَأَفْقًا عَيْتِي ذِي الذُّبَابِ وَأَجْدَعُ
 مَجَامِعَ دَاءِ الرَّأْسِ مِنْ حَيْثُ يَنْفَعُ
 أَبٌ كَانَ أَبَاءَ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

- (٨) يقول إنه يمنه عن هجائهم خصال أربع وهي : الحياء ، والبقيا أي بقية وفاء ، واتقاء الشر ، وكرمه بحيث يتصرف كما يشاء منحا ومنعا .
- (٩) ذو الحلم : عامر بن الظرب العدواني . كان يحكم وينشى أن يضل في حكمه ، وأوصى بنيه أن يقرعوا له بالعصا إذا اشتط في حكمه .
- (م) يقول إنه يعتصم بالحلم لكي لا يقع هو وبنو قومه بالجهل عن الحلم .
- (١٠) يُخْلَعُ : يُعَدُّ عَنْ الْقَبِيلَةِ وَيَتَبَرَّأَ مِنْهُ .
- (م) يصف اضطهادهم إياه ، ويقول إنهم أنزلوه عن فرسه ، وخلعوا عنان الفرس ، وهو ليس حربياً بذلك العار .
- (١١) الزبرقان : هو الزبرقان بن بدر . ابن عمه النبي : يطلع : يعرج .
- (م) يقول إنه كان يتخذ الأناة على الناس الذين يُصَيَّبُونَ وَيُخَطُّونَ .
- (١٢) ذو الذباب : ذو الجنون . أجدع : أقطع أنفه .
- (م) يقول إنه يفوق من يجاربه وانه يتخطى مداه ويفقأ عينيه ويجدع أنفه .
- (١٣) يقول إنه يتناوله ويكوي خياشيمه ويرثه من صداعه وألم رأسه المتكبر ، وانه يلم بالمكان الذي يكون في رأسه موضع الداء ويشفيه كما يقع الظما .
- (١٤) يفخر بغالب والله الذي كان أياً قادراً أن يضر وينفع .

- ١٥ طَوِيلُ عِمَادِ الْبَيْتِ تَبْنِي مُجَاشِعُ إِلَى بَيْتِهِ أَطْنَابَهَا مَا تَنْزَعُ
 ١٦ سَيَّلُغُ عَنِّي حَاجَتِي غَيْرُ عَامِلٍ، بِهَا مِنْ ذَوِي الْحَاجَاتِ فَيُجُ مَسْرَعُ
 ١٧ عَصَائِبُ لَمْ يَطْحَنَ كُدَيْرٌ مَتَاعَهَا يَمُرُّ بِهَا بَيْنَ الْعَدِيرَيْنِ مَهْبِعُ
 ١٨ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَتْ زَبَالَةٌ بَيْنَنَا، وَذُو حَدَبٍ فِيهِ الْقَرَايِرُ تَمْرَعُ
 ١٩ يَمِينًا لَيْنُ أَمْسَى كُدَيْرٌ يَلُومُنِي، لَقَدْ لُمْتُهُ لَوْأَ سَيِّمِي وَيَنْصَعُ
 ٢٠ خَلِيلِي كُدَيْرٌ أَيْلِغَا، إِنْ لَقَيْتُهُ طَبِعْتُ، وَأَنْتِ لَيْسَ مِثْلَكَ يَطْبَعُ
 ٢١ أَفِي مَائَةٍ أَقْرَضْتَهَا ذَا قَرَابَةٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ، مَاءُ عَيْنِكَ يَدْمَعُ
 ٢٢ تَسِيلُ مَاقِيكَ الصَّدِيدَ تَلُومُنِي، وَأَنْتَ أَمْرُو قَحْمُ الْعِدَارِينَ أَصْلَعُ

(١٥) الأطناب: حبال الخيمة.

(م) يفخر بوالده ويقول إنه كان صاحب الخيمة العليا، وإن خيام بني قومه كانت تُنصب بظلّ خيمته كي لا تنزع وتفكّ عن مقامها.

(١٦) الفيج: الرسول. يقول إنه سيُنفذ حاجته برسول متعجل.

(١٧) كدير: رجل أسر الفرزدق بمال له عليه.

(م) يقول إنه سيفذ إليه قوماً يُسرعون إليه بمطايا تعبر بين الغديرين حيث يلتصق السراب في القفر.

(١٨) (م) يقول إنه سيدركه وإن كان يفصله عنه زباله والبحر ذو الحدب أي الأمواج والذي تنزع فيه السفن أي تُسرع.

(١٩) يقول إن كديراً يلومه على دَيْبِهِ، ولكنه هجاه بشعر يبقَى ويتجلّى يوماً بعد يوم.

(٢٠) طبعت: دنست.

(م) يقول إن الدنو منه يدنسه.

(٢١) يعاتبه أنه أقرضه مائة دينار فجعل يبكي لها بالرغم من القرابة التي كانت تصل بينها، وما زال يقف على كل باب يبكي لها ويشتكى.

(٢٢) القحمة: الكبير.

(م) يقول إنه إذ يبكي لا يذرف دمعاً بل صديداً أي قَبْحاً وَتَنّاً ويهجره بوجهه الكبير الضخم، وأنه ذو صلح.

٢٣ فَدُونَكَمَا إِنِّي إِخَالُكَ لَمْ تَزَلْ لَدُنْ خَرَجْتَ مِنْ بَابِ بَيْتِكَ تَلْمَعُ
 ٢٤ تُنَادِي وَتَدْعُو اللَّهَ فِيهَا ، كَأَنَّمَا رُزِقْتَ ابْنَ أُمِّ لَمْ يَكُنْ يَتَضَعَعُ
 ٢٥ مَتَى تَأْتِي مِنِّي التَّنْذِيرَةُ لَا يَنْمُ ، وَلَكِنْ يَخَافُ الطَّارِقَاتِ وَيَفْرَعُ
 ٢٦ وَأَيُّ أَمْرِيءَ بَعْدَ التَّنْذِيرَةِ قَدْ رَأَى طَلَايِعَهَا مِنِّي لَهُ الْعَيْنُ تَهْجَعُ
 ٢٧ مِنْ النَّاسِ إِلَّا فَاسَدَ الْعَقْلُ شَارَكَتْ بِهِ الْعَجْزُ حَوْلًا أُمُّهُ وَهُوَ مُرْضِعُ
 ٢٨ فَلَا يَقْدِرُكَ الْحَيْنُ فِي نَابِ حَيَّةٍ عَصَا كُلِّ حَوَاءٍ بِهِ السَّمُّ مُنْتَعُ
 ٢٩ يَفِرُّ رُقَاةَ الْقَوْمِ لَا يَقْرُبُونَهُ ، خَشَاشُ جِبَالٍ فَاتِكُ اللَّيْلِ أَقْرَعُ
 ٣٠ مِنْ الصَّمِّ إِنْ تَعْلُكَ مِنْهُ شَكِيمَةٌ تَمْتُ أَوْ تُفِقُّ قَدْ بَادَ عَقْلُكَ أَجْمَعُ

(٢٣) يقول إليك المال ، واحسب أنك ما زلت تراها بعينيك منذ أن وهبتي إياها ديناً .
 (٢٤) يعاتبه تكراراً ويقول إنك كنت تستنجد بالله عليها وكأنك رُزِقْتَ فيها بأخٍ قوي صامد ، لا تذله
 الخطوب .

(٢٥) يقول إنه كان ينذره بشعره كي لا ينام عليها ويتعظ ، إلا أنه كان يميل عنها ولا يجزع إلا من
 الخطوب التي تطرق من الدهر ولا يفزع إلا منها .

(٢٦) يقول إن أياً من الناس إذا أنذره الفرزدق ، لا يدبر له النوم ، وقد خاف من طلائع هجائه
 ومقدماته .

(٢٦) يقول إنه لا يقف له ويصمد على نذيره إلا المُحَمَّقُ الذي شاركت عليه أمُّه في حليبها ، وكانت
 حاملاً فشرب حليب الغيل ، وكان يرضعه فجاء خفيف العقل ، عاجزاً .

(٢٨) الحَيْنُ : الموت . الحَيَّةُ : هنا الرجل المُهْلِكُ . الحَوَاءُ : من يُبْرِيء من سَمِّ الحَيَّةِ . المُنْتَعُ :
 الشديد .

(م) يتهدده ويحذره أن يكف أو يلم به ، وهو مثل حية لا يُجدي في سَمِّها المنقع حاوٍ أو أي راقٍ .
 (٢٩) الخَشَاشُ : الخفيف ، السَّرِيعُ العُدُو . الأقرع : الصلب المختال .

(م) يكل وصف الحية ، ويقول إنها داهية خفيفة العدو . ويجزع منها الرُقَاة ولا يدنون منها .
 (٣٠) يقول إنه إذا علّكه في فمه السام ، فإنه يموت أو يُجَرَّن .

٣١ تَرَى جَسَدًا تَنْظُرُ سَاكِنًا، وَلَسْتَ وَلَوْ نَادَاكَ لِقَانُ تَسْمَعُ
 ٣٢ فَلَيْتَاكَ! إِنِّي قَلَّ مَا أَزَجَّرُ امْرَأً سِوَى مَرَّةٍ، إِنِّي بِيَمَنِ حَانَ مُوَلَعُ
 ٣٣ فَذَلِكَ تَقْدِيمِي إِلَيْكَ، فَإِنْ تَكُنْ شَقِيًّا تَرِدُ حَوْضَ الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ
 ٣٤ وَقَدْ شَابَ صُدْعَاكَ اللَّثِمَانِ عَاتِيًا عَلَيْنَا، وَفِينَا أُمَّكَ الْعَوْلُ تَمْرَعُ
 ٣٥ إِلَى حُجْرِ الْأَضْيَافِ كُلِّ عَشِيَّةٍ، بِيَدِي حَلَقِي تَمَشِي بِهِ تَتَدَعْدَعُ
 ٣٦ فَمَا زِلْتُ عَنْ سَعْدٍ لَدُنْ أَنْ هَجَوْتَهَا أَحْصَى، وَتَسَارَاتِ أَعْمٍ فَاجْمَعُ
 ٣٧ جُعِلْتُ عَلَى سَعْدٍ عَذَابًا فَأَصْبَحْتُ تَلَاعَنُ سَعْدًا فِي عَذَابِي وَتُسْمَعُ
 ٣٨ تَلَاعَنَ أَهْلَ النَّارِ، إِذْ يَرْكَبُونَهَا، وَإِذْ هِيَ تَغْشَى الْمُجْرِمِينَ وَتُسْفَعُ

(٣١) الجسد: الجسم. لقمان: هو ابن عاد ويقال إنه كان قوي الصوت.

(م) يقول إنه إذ يساوره، يحمله إلى جنة، ولو أن لقمان ذا الصوت القوي يُناديه، فإنه لن يسمعه.

(٣٢) يقول محذراً إياه إنه لا يُحذَرُ إلا مرة واحدة، ثم انه ينقضُّ على غريمه ويصرعه وذلك أمر يطيب له.

(٣٣) يقول إنك حري أن تتعظ. وإذا كنت شقيًّا، فإنك تُقبل على الحوض الذي أمنه وتدنس حرمة، فتلقى حتفك.

(٣٤) يقول إنه أصيب بالشيب وكبر، وما زال يتعَبُّ عليه، أي أنَّ الشيبَ ألمَّ به من عتابه وإلحافه فيه، وإن أمه ما زالت تقيم بينهم.

(٣٥) يكمل أن والدته ما زالت تقيم بينهم وتجري إلى حجرة الأضياف خادمة، تحمل قصصهم ذات الحلق الكبيرة وتلك القصصة تندعدع أي تمتلىء لحماً. وفي ذلك يفخر بكرم ذويه ويحقر من شأن المهجور بأمه العاملة في الخدمة.

(٣٦) يقول إن هجاءه خصَّ بني سعد، وهو يُوشك أن يُعمَّم هجاءه ويجمع فيه قوماً آخرين.

(٣٧) يقول إنه هجا بني سعد، وأصابهم بالعذاب الشديد فجعلوا يُلْعَنُونَ بهجائه ويُقْمَعُونَ ويُزَجْرُونَ.

(٣٨) يقول إنهم يُلْعَنُونَ كأهل الجحيم الذين تحرقهم نارها وتدع جلودهم سفهاء سوداء.

٣٩ أَلَمْ تَرَ سَعْدًا أَوْدَحَتْ إِذْ دَكَّكْتُهَا كَمَا ذَكَ آطَامَ الْيَمَامَةِ تُبِعُ
٤٠ كَانَ بَنِي سَعْدٍ ضِبَاعُ قَصِيمَةٍ، تَفَرَّعَهَا عَيْلُ الذَّرَاعِينَ مِصْقَعُ
٤١ تُنْفَسُ عَنْهَا بِالْجُعُورِ وَتَتِي بِأَذْنَابِهَا زُبُّ الْمَنَاخِرِ طَلَعُ

-
- (٣٩) أودحت : ذلت . دككتها : هدمتها . الآطام : الحصون . تبع : هو حسان أحد ملوك اليمن .
(م) يقول إنه أذلّ وهدم عزّها كما هدمت حصون اليمن .
(٤٠) القصيمة : رملة تُثَبِّت الغضا . تفرّعها : علا رأسها . عيل الذراعين : أي المتلبيّ الساعدين .
المصقع : العالي الصوت .
(٤١) الجعور : جمع الجعر : سلع السبع . الرّب : الكثير الشعر .
(م) يقول إنهم مثل الضبّاع التي حجرت في جحورها تنشق ريح قذارتها وتتقي اقتحامه عليها وهو
الرجل القوي المُشعر .

إِذَا كُنْتَ مَلْهُوفاً أَصَابَتْكَ نَكْبَةٌ

خرج الفرزدق إلى إبله فضلت ناقته بالصليب ، فأتى كثير بن ذراع النهشلي فحمله على جمل رباع ، فقال الفرزدق :

- ١ إِذَا كُنْتَ مَلْهُوفاً أَصَابَتْكَ نَكْبَةٌ فَنَادِ، وَلَا تَعْدِلْ، بِأَلِ ذِرَاعِ
- ٢ سِرَاعٍ إِلَى الْمَعْرُوفِ وَالْخَيْرِ وَالتَّدْيِ وَلَيْسُوا إِلَى دَاعِي الْخَنَاءِ بِسِرَاعِ
- ٣ كَسَوْتُ قَتُودَ الرَّحْلِ مِنْ بَعْدِ نَاقِي بِأَحْمَرَ مَحْبُوكِ الضَّلُوعِ رَبَاعِ
- ٤ فَمَا حَسَبُ مِنْ نَهْشَلٍ تَشْهَدُونَهُ، إِذَا صَارَ فِي أَيْدِيهِمْ، بِمُضَاعِ

- (١) يقول ، مخاطباً امرأً موهوماً : إذا ما أصبت بنكبة ، فنادِ آل ذراع ، ولا تعدل الى سواهم .
- (٢) التَّدْيِ : العطاء .
- (٣) يقول إنهم يتعجلون في تلبية نداء الخير والإحسان والعطاء ، ويتأون كل نأي عن الفسق والمجون .
- (٤) يقول إنه امتطى ناقه ، بعد ناقته ، محبوكة الضَّلُوعِ ، قوية ، ابنة أربع سنوات .
- (٤) يقول إنهم يحافظون على أحسابهم ولا يضيعونها .

بَنَيْتَ بِنَاءً يُجْرِضُ الْعَيْظُ دُونَهُ

يمدح بلال بن أحوز المازني

- ١ بَنَيْتَ بِنَاءً يُجْرِضُ الْعَيْظُ دُونَهُ عَدُوَّكَ، وَالْأَبْصَارُ فِيهِ تَقَطَّعُ
 ٢ وَإِنَّكَ فِي الْأُخْرَى إِذَا الْحَرْبُ شَمَرَتْ لِكَالسَيْفِ مَا يُنْحَى لَهُ السَّيْفُ يُقَطَّعُ
 ٣ جَدَعْتَ عَرَائِينَ الْمَرْوَنِ فَلَا أَرَى أَذَلَ وَأُخْرَى مِنْهُمْ يَوْمَ جُدَّعُوا
 ٤ وَحَمَلْتَ أَعْمَازَ الْبِغَالِ فَاصْبَحْتَ مُحَدِّقَةً فِي كُلِّ بَيْدَاءَ تَلْمَعُ
 ٥ جَمَاجِمَ أَشْيَاحٍ كَانَتْ لِحَاهُمُ ثَعَالِبُ مَوْتَى أَوْ نَعَامٌ مُنْرَعٌ

- (١) يمدح بلال بن أحوز المازني ويقول إنه ابنتى في المعالي والمسامي ، بناء يعيظ أعداءه ، ويدعهم يعضون بريقهم ، ويردف بأن البصر ، إذا ما رنا إليه ، فإنه يكسف من دونه .
 (٢) يقول إنك في الحرب تنقض كالسيف ، وما يلثم به السيف وينحني له ، فإنه يقطع ويؤير .
 (٣) جدع : قطع الأنف وهنا أذل . العرائين : الأنوف .
 (٤) المحدقة : المسواة ، الحسنة الهندام .
 (٥) يقول إنه انقض عليهم وأبارهم وحمل جثثهم على البغال وكذلك أسلحتهم ، وسعى بها في البيداء ، فبدت البغال تلمع بالسلاح ، ويصف جماجم أعدائه المحملة على البغال ويقرن لحاها بالثعالب الميتة أو برؤوس النعام : المقلع ريشه ، والمنحسر عن جانبي الرأس .

٦ وَنَجَى أَبَا الْمِنْهَالِ ثَانٍ، كَأَنَّهُ يَدَا سَابِحٍ فِي عَمْرَةٍ يَتَنَدَّرُ

٣١٧

رِعَاءُ الشَّاءِ زَيْدُ مَنَاةَ كَانُوا

١ رِعَاءُ الشَّاءِ زَيْدُ مَنَاةَ كَانُوا بِكَاطِمَةِ الْعِرَاقِ بَنِي لِكَاعَا
٢ وَلَوْ شَهِدَتْ بَنِي ذَهْلٍ لِحَامُوا عَلَى أَحْسَابِ ضَبَّةَ أَنْ تُضَاعَا

- (٦) المنهال: هو أبو عينة بن المهلب. يتندرع: يسبح ويخوض الماء بندراعيه.
(٥) يقول إن أبا المنهال المهلب نجح بفرسه الذي كان يعدو وكأنه يسبح في الغمر.

- (١) اللكاع: اللثيمة.
(٢) يقول إن بني زيد مناة ألفوا رعاية الماشية والشيء وإنهم لؤماء لا ينجدون، فقد تخلوا عن نهي ضبة، ولو كان التهليليون دونهم لدافعوا عن الضبيين وصمدوا دونهم.

نَزَعَ ابْنُ بَشْرِ بْنِ عَمْرِو قَبْلَهُ

قال حين عزل عبد الملك بن بشر بن مروان عن البصرة وسعيد بن عمرو بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص عن الكوفة وسار مسلمة من العراق إلى الشام وولي العراق عمر بن هبيرة الفزاري :

- ١ نَزَعَ ابْنُ بَشْرِ بْنِ عَمْرِو قَبْلَهُ وَأَخُو هَرَاةَ لِمَثَلِهَا يَتَوَقَّعُ
- ٢ وَمَضَتْ لِمَسَلَمَةَ الرِّكَابُ مُودَّعًا، فَارْعَى فَرَاةً، لَا هُنَاكَ الْمَرْتَعُ
- ٣ وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَيْنَ فَرَاةٍ أُمِرْتُ أَنْ سَوْفَ تَطْمَعُ فِي الْإِمَارَةِ أَشْجَعُ
- ٤ إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ دَنَتْ أَشْرَاطُهَا، حَتَّى أُمِيَّةٌ عَنِ فَرَاةٍ تَنْزِعُ

- (١) يقول إن ابن بشر بن مروان خلع عن ولاية العراق وابن عمرو بن العاص نزح عن الكوفة وأنه من المتوقع أن يُخلع أخو هراة.
- (٢) فرارة: إشارة إلى تعيين عمر بن هبيرة الفزاري مكانه.
- (٣) يقول إنه غادر العراق، يودعه أهلها، ويقبح بني فرارة على ولايتهم تلك ويتمنى ألا ينعموا بها.
- (٤) يقول إن إمارة الفزاريين ستثير حسد القبائل الأخرى.
- (٤) يقول إن ما يجري يؤكد أن يوم الحشر لقريب، فقد بات الأمويون يستنجدون ببني فرارة ويرمون من قوسهم ويتزعون، وذلك في غاية الذل والوهن.

فِدَى لِرُؤُوسٍ مِنْ تَمِيمٍ تَتَابَعُوا

قال في السميذع الزهراني وكان رأى المرجئة بالبصرة ، وكان يشدد أمر يزيد بن المهلب ويدعو الناس إلى نصرته ويفتيهم بذلك ، فكره رجال من بني تميم الفتنة ولحقوا بالشام ، منهم هريم بن أبي طحمة المجاشعي :

١ فِدَى لِرُؤُوسٍ مِنْ تَمِيمٍ تَتَابَعُوا إِلَى الشَّامِ لَمْ يَرْضَوْا بِحُكْمِ السَّمِيدِعِ
٢ أَحْكُمُ حُرُورِيَّ مِنَ الدِّينِ مَارِقٍ أَضَلُّ وَأَعْوَى مِنْ حِمَارٍ مُجَدِّعِ

(١) السميذع : هو رأس مذهب المرجئة .

(م) يفدي التميميين الذين غادروا إلى الشام ، نافرين من حكم السميذع وفتاويه .

(٢) الحروري : الخارجيّ ؛ مارق : كافر ، خارج عن حدود الدين . المجدع : المذلول .

(م) يقول إن الخارجيّ الخارج على الدين إذا حكم ، فإنه يضلّ الناس ويمضي بهم في الغواية كالحمار المجدع الذي لا سبيل له يسير فيه .

لَقَدْ رُزِيتَ حَزْماً وَحِلْماً وَنَائِلاً

يرثي وكيع بن أبي سود الغداني

- ١ لَقَدْ رُزِيتَ حَزْماً وَحِلْماً وَنَائِلاً تَمِيمُ بْنُ مُرِّ يَوْمَ مَاتَ وَكَيْعُ
- ٢ وَمَا كَانَ وَقَافاً وَكَيْعُ، إِذَا بَدَتْ نَجَائِبُ مَوْتٍ، وَبَلُّهُنَّ نَجِيعُ
- ٣ إِذَا التَّقَتِ الأَبْطَالُ أَبْصَرَتْ وَجْهَهُ مُضِيئاً، وَأَعْنَاقُ الكُفَاةِ خُضُوعُ
- ٤ فَصَبْرًا تَمِيمُ، إِنَّمَا المَوْتُ مِنْهَلٌ يَصِيرُ إِلَيْهِ صَابِرٌ وَجَزُوعُ

(١) قال في رثاء وكيع بن أبي سود الغداني، إنه خلف في بني قومه مصاباً جليلاً بالحلم والحزم والكرم.

(٢) التجائب: المطايا الكريمة. الويل: المطر المنهمر. التجميع: الدم.

(٣) يقول إنه لم يكن يقف ويحجم في يوم القتال حين تغد مطايا الموت وتهمر الدماء كالأمطار.

(٤) يقول إن وجهه يتألق ويسطع في القتال حين تجمهم وجوه سائر الأبطال.

(٤) يقول إن الموت يساوي بين الناس، الجبان والشجاع، والصّابر.

على ابن أبي سُودٍ تَقِيضُ دُمُوعِي

وقال في رثائه أيضاً

- ١ على ابن أبي سُودٍ تَقِيضُ دُمُوعِي وَمَنْ لِمِرَّاسِ الْحَرْبِ بَعْدَ وَكَيْعِ
 ٢ لَقَدْ كَانَ قَوَادِ الْجِيَادِ إِلَى الْوَعَى ، عَلَيْنَهِنَّ غَابٌ مِنْ قَنَاءٍ وَدُرُوعِ
 ٣ نَقُولُ تَمِيمٌ بَعْدَمَا فُجِعُوا بِهِ : لَقَدْ كَانَ لِلْأَحْسَابِ غَيْرَ مُضْعِعِ

(١ — ٣) يرثي ابن وكيع ويقول إنه يبكي له ، إذ كان متمرساً بالحرب ، يقود إليها الخيل ، وعليها الرماح كالغابة وكذلك الدروع ، وبنو تميم يعلمون أنه كان يحافظ على الأحساب .

لا تحسباً آني تضعف جاني

يرثي أولاده

١ لا تحسباً آني تضعف جاني لفقد امرئ، لو كان غيري تضعفا
 ٢ بني بأعلام الجريرة صرعوا، وكل امرئ يوماً سيأخذ مضجعا
 ٣ لعمرى لقد أبقى لي الدهر صخرة يرادى بي الباغي ولم أك أضرعاً

-
- (١) يرثي أبناء ويقول إنه لم يستدل ولم يضرع لفقد أولاده، إذا كان سواه يذل في مثل هذه الفاجعة.
 (٢) يقول إنهم قتلوا وكل امرئ سيموت، يوماً، ويضطجع في قبره.
 (٣) يقول إن صخرة ما زالت تحطم سائر الصخور ويقف بها للبغاة، وهو لم يستدل.

إني إلى خير البرية كلها

يمدح الوليد بن يزيد

- ١ إني إلى خير البرية كلها
 ٢ إلى القائِد الميمون والمهتدي به ،
 ٣ طُبِعَ على الإسلام والحزم والندى ،
 ٤ فذاك رجالٌ أوقدوا ثمَّ أحمَدوا ،
 ٥ أرى الشمسَ فيها الروحُ سيقَتْ هديَّةً
- رَحَلْتُ وَمَا ضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَطَامِعُ
 إِذِ النَّاسُ مَتَّبِعُونَ وَأَخْرُ تَابِعُ
 أَلَا أَنَا تُبْدِي الْأُمُورَ الطَّبَائِعُ
 مَنَازِلُهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ بِلَاقِعُ
 إِلَيَّ وَقَدْ أُعِيَتْ عَلَيَّ الْمَضَاجِعُ

(١) قال في مدح الوليد بن يزيد إنه انتجع خير الناس ، وكانت سبله يسيرة لمن دونه .

(٢) يقول إنه ميمون في القتال ، قائد له تابعون .

(٣) الندى : الكرم .

(٤) يفتديه بمن ثاروا فأهلكهم فصارت منازلهم قفاراً .

(٥) يقول إنه شمس أعادت إليه روحه ، وقد نبا به النوم .

- ٦ تَبَسَّمُ عَنْ غُرِّ عِذَابٍ، كَأَنَّهَا
٧ كَانَ مُجَاغَ النَّحْلِ بَيْنَ لِنَاتِهَا،
٨ وَكَادَتْ بِنَاتُ النَّفْسِ تَخْرُجُ وَالْحَشَا
٩ أُرَانِي، إِذَا دَارًا بِظَمِيَاءِ طَوَّحَتْ،
أَقَاحٍ تُرَوِّبُهَا الذَّهَابُ اللَّوَامِعُ
وَمَاءِ سَحَابٍ أَحْرَزَتْهُ الْوَقَائِعُ
وَتَنْفِضُ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهَا الْأَصَالِعُ
أَخَا زَفَرَاتٍ تَعْتَقِبُهَا الْفَوَاجِعُ

- (٦) الذَّهَابُ : الأمطار. اللَّوَامِعُ : مطر يصحبه البرق.
(٧) يقول كأنَّ في فمها طعم عسل النَّحْلِ والماء الَّذِي خَلْفَهُ السَّحَابُ فِي نَقْرَاتِ الصَّخُورِ.
(٨) يقول إنه كان قد أوشك أن يهلك.
(٩) طَوَّحَتْ : نأت.

إِلَيْكَ ابْنُ سَيَّارٍ فَتَى الْجُودِ وَعَاسَتْ

بمدح نصر بن سيار اللبني

- ١ إِلَيْكَ ابْنُ سَيَّارٍ فَتَى الْجُودِ وَعَاسَتْ بنا البيدَ أَعْضَادُ الْمَهَارِي الشَّعَاشِعِ
 ٢ كَمْ اجْتَبَنَ مِنْ لَيْلٍ يَطَّأَنَّ خُدُودَهُ وَإِشْرٍ بِالضَّحَى مُتَخَاشِعِ
 ٣ إِذَا انْقَادَ بِالْمَوْمَاةِ سَامِينَ خَطْمَهُ بِمَائِرَةِ الْآبَاطِ خُوصِ الْمَدَامِعِ
 ٤ فَلَمَّا شَكَتْ عَضَّ الرَّحَالِ ظَهْرُهَا إِلَى خِنْدِفِي الْجُودِ، لِلضَّمِيمِ دَافِعِ
 ٥ أَنْخَنَا بِهَا صُهْبَ الْمَهَارِي، فَجَرَّدَتْ مِنْ الْمَيْسِ تَجْرِيدَ السِّوْفِ الْقَوَاطِعِ

- (١) بمدح نصر بن سيار اللبني ويقول إن مطاياها أقبلت عليه، وهي نواعس: أي تمد أعناقها في السير وتوسع خطاها وكانت تجتاز القفار بأعضادها الشعاشع أي الطويلة وهي تمور بها وتحركها.
- (٢) يقول إنها اجتازت إليه الليالي وكأنها تطأ خد الليل، ولا تحفل به وكم عبر عليها نشر الفجر الخاشع الموحش.
- (٣) الموماة: المفازة الواسعة. مائرة الآباط: متحركة الأعضاد من شدة العدو.
- (٤) يقول إنه إذا ما تلبق الفجر وتفشى في القفر فإنها كانت تسابق خطمه الذي بدا هناك أي أوله بالبطية المتحركة الأعضاد من سرعة عدوها.
- (٥ — ٤) الخندفي: أي الشاعر نفسه. الصهب: الشقر. الميس: الرحل.
- (٥) يقول إن متون تلك المطايا تقرحت وانها بدت وكأنها تشكو الجراح له، وهو الخندفي الكريم الذي يأبى الضميم يصيب حتى المطايا، فأناخها وأزال عنها رحالها فجردت كما تجرد السيوف القواطع من أغادها.

- ٦ وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَحْمِي ذِمَارَ عَشِيرَةٍ كِرَامٍ بِجَزَلٍ مِنْ عَطَائِكَ نَافِعٍ
 ٧ جَسِيمٌ مَحَلٌّ الْبَيْتِ ضَمَمْتَ الْقَرَى أَبُوكَ وَأَحْدَاثُ الْأُمُورِ الْجَوَامِعِ
 ٨ لِبَيْتِكَ، مِنْ أَفْنَاءِ خِنْدِيفَ كُلِّهَا، عَرَانِينَ لَيْسَتْ بِالْوَشِيطِ التَّوَابِعِ
 ٩ وَكُلُّ جَسُورٍ بِالْمِثْنِ وَمُطْعِمٍ، إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ الرِّيَاحِ الرِّزَاعِ
 ١٠ فَكَمْ لَكَ يَا نَصْرَ بْنَ سَيَّارَ مِنْ أَبِ أَعْرَى، إِذَا التَّقَتْ نَوَاصِي الْمَجَامِعِ
 ١١ كَهُولٌ وَشَبَّانٌ مَسَاعِيرُ فِي الْوَعَى، لَهُمْ بِالْقَنَا أَيْدٍ طَوَالُ الْأَشْجَعِ
 ١٢ إِذَا جَرَّدُوا أَسْيَافَهُمْ لِكِتَابَةِ لَمَعْنَ، وَمِضَّ الْعَارِضِ الْمَتَدَافِعِ

(٦) الذِّمَارُ: مَا عَلَى الْإِنْسَانِ حِمَايَتَهُ مِنْ حَمِي وَعَرَضٍ.

(٧) يَقُولُ إِنَّهُ يَحْمِي قَبِيلَتَهُ بِعَطَائِهِ الْكَثِيرِ.

(٧) يَقُولُ إِنَّ مَنزَلَهُ هُوَ مَنزَلُ رَحْبٍ عَظِيمٍ وَمُهَيْبٍ، أَلْفَ فِيهِ الضِّيَاقَةُ وَوَرِثَهَا عَنْ أَبِيهِ وَانَّهُ دَابُّ التَّصَدِّي فِيهِ لِلْأَحْدَاثِ الْجَسَامِ.

(٨) الْعَرَانِينَ: الْأَنْوَفُ، وَهَذَا كِتَابَةٌ عَنِ الْكَبْرِيَاءِ.

(٩) يَقُولُ إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ الْخَتَنَدِفِينَ الرَّئِيسِ الْمُؤَمَّرِ، يَزْهُو بِشَمْوُخِهِ وَلَا يَتَّبِعُ أَحَدًا.

(٩) يَقُولُ إِنَّهُ يَذْبَحُ النِّيَاقَ بِالْمِثْنِ لِلْجِيَاعِ فِي أَيَّامِ الضِّيْقِ وَالرِّيْحِ الْمَبِيرَةِ.

(١٠) النَّوَاصِي: مَقْدَمَاتُ شَعْرِ الرَّأْسِ وَهَذَا الْجَبَاهُ.

(١٠) يَقُولُ إِنَّهُ وَرِثَ الْمَجْدَ عَنْ آبَائِهِ الَّذِينَ يَبْرِزُونَ عَلَى سَوَاهِمٍ حِينَ يَجْتَمِعُ الْقَوْمُ فِي مَجَالِسِهِمْ وَيَتْبَارُونَ عَلَى طَيْبِ الْأَصْلِ وَالرَّأْيِ.

(١١) الْأَشْجَعُ: عَرَقُ ظَاهِرِ الْيَدِ.

(١٢) يَقُولُ إِنَّهُمْ يُسْعِرُونَ الْحَرْبَ صَغَارًا وَكِبَارًا وَانَّهُمْ فَرَسَانٌ يَضْرِبُونَ بِالْمِرْمَاحِ، وَأَيْدِيهِمْ طَوِيلَةٌ تَنَالُ الْأَعْدَاءَ.

(١٢) الْعَرَضُ الْمَتَدَفِعُ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْإِنْهَارِ.

(١٢) يَقُولُ إِنَّ سَيْوفَهُمْ حِينَ يَسْتَلُونَهَا مِنْ أَغْمَادِهَا، فَإِنَّهَا تَلْتَمِعُ فِيهِمْ، وَكَأَنَّهَا الْمَطَرُ الَّذِي يَلْتَمِعُ فِيهِ وَيَتَخَفَّفُهُ الْبَرْقُ.

- ١٣ وَأَنْتَ ابْنُ أَشْيَاحٍ إِذَا نَضَبَ الثَّرَى مِنَ الْمَحَلِّ كَانُوا كَاللَّبِثِ الرَّوَاعِ
 ١٤ هُمُ الضَّامِنُونَ الْمَالَ لِلجَارِ وَالقَرَى مِنْ الْأَرْضِ إِذْ خِيفَتْ جُدُوبُ الْمَوَاقِعِ
 ١٥ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْجُودَ تَجْرِي جِيَادُهُ إِلَى حَطَرٍ يُفْلَى بِهِ كُلُّ مَائِعِ
 ١٦ مَدَحْتُ جَوَاداً بَيْنَ سَيَّارِ بَيْتِهِ، وَبَيْنَ حُصَيْنِ بِالرَّوَايِ الْفَوَاعِ
 ١٧ أَنْصَرَ بِنَ سَيَّارٍ بِكَفَيْكَ ضُمَّتْ مَعَ الْجُودِ ضَرْبَ الْهَامِ عِنْدَ الْوَقَائِعِ
 ١٨ حَطِيبُ مُلُوكٍ لَا تَزَالُ جِيَادُهُ بِشَعْرِ بَرَّانٍ فِي ظِلَالِ اللَّوَامِعِ
 ١٩ إِذَا سَدَفُ الصَّبْحِ أَنْجَلَى عَنْ جَبِينِهِ وَلَمَحَّ قَطَائِي عَلَى السَّرَجِ وَاقِعِ
 ٢٠ عَدَا فَارِسَ الْفَرَسَانَ تَحْتَ لَوَائِهِ، طِوَالَ الْهَوَادِي مُقْرَبَاتِ التَّرَائِعِ

(١٣) يقول إنَّ قومه يُطعمون في زمن المحل ، وحين يعمّ القحط ، فإنهم يهرعون لإطعام الجياع وينقضون كالأسود المنعمة بالريبع .

(١٤) يقول إنهم يهبون المال والطعام لمن يكون في جيرتهم حين يعمّ الجذب وتقفرُ المواقع من أهلها .

(١٥) الحطر : الشرف الرفيع والمجد . يُفْلَى : يفلى ويُعطب . المائع : الرخو وهنا المجد اليسير الرخو .

(١٦) الفواع : العالية .

(م) يقول إنه حين شاهد الناس يتبارون بالجدود ، ولا يبقى إلا صاحب المجد المؤئل القوي من دون سواه ، فإنه امتدحه بمجده الذي ابتناه والده ، وكأنه ينهد على الرواي العالية .

(١٧) الوقائع : المعارك .

(م) يقول إنه يهب ويقاتل .

(١٨) بزّان : موضع .

(م) يقول إنه يتصدى للملوك وانه يحرس الثغور ويمنع الأعداء من غشيانها .

(١٩) السدف : الظلام .

(م) يقول إنه إذا بدا تجلّ الصبح على جبينه وتولى الظلام ، وإنه حين ينهد للركوب على المطية ، فإنه ينقضّ عليه لحماً كما تقع القطا .

(٢٠) يقول إنه بطل الأبطال وإن خيله هي كريمة مقربة كلها .

- ٢١ جَمَعَتَ الْعُلَى وَالْجُودَ وَالْحِلْمَ تَقْتَدِي بِقَتْلِ أَبِيكَ الْجُوعَ عَنِ كُلِّ جَائِعٍ
 ٢٢ وَأَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ وَسَيِّدُ لِسَادَةِ صِدْقٍ وَالْكُهُولِ الْأَصَالِغِ
 ٢٣ وَأَنْتَ امْرُؤٌ إِنْ تُسْأَلَ الْحَيْرَ تُعْطِهِ جَزِيلاً، وَإِنْ تُشْفَعُ تَكُنْ خَيْرَ شَافِعٍ

٣٢٥

لِكَلِّ امْرِئٍ نَفْسَانِ : نَفْسُ كَرِيمَةٍ ،

- ١ لِكَلِّ امْرِئٍ نَفْسَانِ : نَفْسُ كَرِيمَةٍ ، وَأُخْرَى يُعَاصِبُهَا الْفَتَى أَوْ يُطِيعُهَا
 ٢ وَنَفْسُكَ مِنْ نَفْسِكَ تَشْفَعُ لِلنَّدَى إِذَا قَلَّ مِنْ أَحْرَارِهِنَّ شَفِيعُهَا

- (٢١) يقول إنه جمع المآثر كلها وانه يقوم مقام أبيه في قتل الجوع عن الجياع بإطعامهم .
 (٢٢) يقول إنه كريم من ذاته ومن آبائه وسيد من أسياد كهول انتشر الصلغ في رؤوسهم ، كناية عن تقدمهم في العمر والحكمة .
 (٢٣) يقول إنه يهب ويحبر ويشفع بالاحتاج والمظلوم .

(١ — ٢) يقول إن لكل امرئ نفسين ، إحداهما تدفعه للعطاء والأخرى تميل به عنه ، فيعصاها ويُقبل على الكرم أو أنه يطيعها ويمتنع عن العطاء ثم انه يمتدح من يمتدح ويقول إنه ذو نفس حرة هي التي تشفع للكرم عنده حين يتمنع الآخرون ويقلّ عطاؤهم .

وَلَا تَمْتَي يَوْمًا عَلَى مَا أَنْتَ بِهِ

كَانَ الْفَرَزْدَقُ يَرْمِي عَلَى أُمِّهِ وَهُوَ غَلَامٌ ، فَأَغَارَ الذَّنْبُ عَلَيْهِ فَأَخَذَ كِبْشًا ، فَلَمَّا رَاحَ إِلَيْهَا لَامَتَهُ ، وَهُوَ مِنْ أَوَّلِ شَعْرِ قَالَهُ :

١ وَلَا تَمْتَي يَوْمًا عَلَى مَا أَنْتَ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْمُخَطُوبُ الْقَوَارِعُ
 ٢ فَقُلْتُ لَهَا: فَيْتِي إِلَيْكَ، وَأَقْصِرِي، فَأَوْمُ الْفَتَى سَيْفٌ بَوَضِّلِيهِ قَاطِعُ
 ٣ تَلُومٌ عَلَى أَنْ صَبَّحَ الذَّنْبُ صَانَهَا فَأَلْوَى بِحَبْشٍ وَهُوَ فِي الرَّعِي رَاتِعُ
 ٤ وَقَدْ مَرَّ حَوْلُ بَعْدَ حَوْلٍ وَأَشْهَرُّ عَلَيْهِ بَبُؤْسٍ وَهُوَ ظَمَانُ جَائِعُ
 ٥ فَلَمَّا رَأَى الْإِقْدَامَ حَزْمًا، وَأَنَّهُ أَخُو الْمَوْتِ مَنْ سُدَّتْ عَلَيْهِ الْمَطَالِعُ

-
- (١) الخطوب القوارع: الملمة.
 (٢) فيتي اليك: ارجعي اليك واعقلي. الأوام: الظما.
 (٣) حبش: اسم الحروف.
 (٤) يقول إن ذلك الذنب كان جائعاً ظمآن.
 (٥) يقول إنه وجد أنه لا سبيل له للعيش إلا بالحزم وأنه يُوشك أن يموت إذا لم يحتل بحيلة.

- ٦ أَعَارَ عَلَى خَوْفٍ وَصَادَفَ غِرَّةً، فَلَاقَى الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا الْمَطَامِعُ
- ٧ وَمَا كُنْتُ مِضِياعاً وَلَكِنَّ هِمَّتِي سِوَى الرَّغْمِ مَقْطُوماً وَإِذْ أَنَا يَافِعٌ
- ٨ أَبَيْتُ أَسُومَ النَّفْسِ كُلِّ عَظِيمَةٍ إِذَا وَطَّوْتُ بِالْمُكْثِرِينَ الْمَضَاجِعُ

(٦) يقول إنه اهتبل السائحة وأغار ونال مطعمه.

(٧) يقول إنه ليس مضياعاً لما يُؤْتَمَنُ عليه ولكنه ذو همة أنأى من ذلك الأمر طبع عليها منذ طفولته.

(٨) وطَّوْتُ : تمهدت . المكثرين : التمولين . المضاجع : المقامات .

(م) يقول إنه يطلب من نفسه أن ترتاد العظام ، ولا يقبل أن يكن راعياً ومن دونه أثرياء يقيمون على ثرائهم في الأمكنة الموطوءة المنعمة .

مَنْ يَأْتِ عَوَاماً وَيَشْرَبُ عِنْدَهُ

- ١ مَنْ يَأْتِ عَوَاماً وَيَشْرَبُ عِنْدَهُ يَدَعِ الصَّيَّامَ وَلَا تُصَلِّي الْأَرْبَعُ
 ٢ وَيَبِيتُ فِي حَرَجٍ، وَيُصْبِحُ هَمُّهُ بَرْدَ الشَّرَابِ، وَتَارَةً يَتَهَوَّعُ
 ٣ وَلَقَدْ مَرَزْتُ بِبَابِهِمْ، فَرَأَيْتُهُمْ صَرَعَى... قَائِماً يَتَتَعَتَعُ
 ٤ فَذَكَرْتُ أَهْلَ النَّارِ حِينَ رَأَيْتُهُمْ، وَحَمِدْتُ خَائِفَنَا عَلَى مَا بَصَّعُ

(١ — ٤) يقول إن من يُقبل على عوام ، فإنه ينال الشراب ويدع الصلوات ويكف عن الصيام ويُقبل على الشراب متحيراً وأحياناً يتهوَّع أي يتقيأ من التخمّة والشراب ، وحين مرّ على عوام وقومه رأهم منهم الصريع ومنهم المتعرّ، وذلك مشهد جعله يذكر أهل النار كيف يكونون وحمد النبي الذي يتورّع عن مثل تلك الأمور.

إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ

- ١ إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَلِكَ الْمُدْرَعُ
 ٢ ذِرَاعٌ بِهَا لَوْمٌ وَأُخْرَى كَرِيمَةٌ، وَمَا يَصْنَعُ الْأَقْوَامُ فَاللَّهُ أَصْنَعُ
 ٣ غَلَامٌ أَنَاهُ اللَّوْمُ مِنْ شَطْرِ عَمِّهِ، لَهُ مَسْمَعٌ وَافٌ، وَآخِرُ أَجْدَعُ

-
- (١) المدرع: من كانت أمه أفضل من أبيه.
 (٢) يمتدح بني حنظلة ويقول إن نساءهم هنّ أبداً أفضل من أي زوج يقترن به.
 (٣) يهجو الباهليّ بالبخل ويقول إن زوجته الحنظلية كريمة من دونه، وكأنّ ثمة يدين: إحداهما تهب والثانية تبخل. ويردف بأن كل أمر تتفوق عليه إرادة الله.
 (٤) يقول إنه غلام كريم بخاله، ولثيم بعمة وانه يسمع بأذن نداء الكرم ويصمّ بأذن أخرى من أبيه وأعمامه.

هَلَالُ بَنِ هَمَّامٍ فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ

يُدْحِ هَلَالُ بَنِ هَمَّامِ الْفَقِيهِي، وَهُوَ جَدٌ مَلِيصٌ

- ١ هَلَالُ بَنِ هَمَّامٍ فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ، فَتَى لَمْ يَزَلْ يَبْنِي الْعَلَى مُذْ تَبَفَّعَا
 ٢ فَتَى مُحْرَبِيًّا مَا تَزَالُ يَمِينُهُ تُدَافِعُ ضَيْمًا، أَوْ تَجُودُ فَتَنْفَعَا

(١ — ٢) يقول إنه منذ أن شبَّ عمل على كسب المعالي وهو فتى محربي أي انه من الذين تمرسوا بالحرب وممن يقفون لها وهو يدفع الضيم عن المظلوم، أو أنه يجود بيمينه ويقبل العثرات.

يَا وَيْحَ صِبْيَتِي الَّذِينَ تَرَكْتُهُمْ

أنشدني أبو توبة قال : أنشدني عبيدة بن حميد الخذاء للفرزدق :

- ١ يا وَيْحَ صِبْيَتِي الَّذِينَ تَرَكْتُهُمْ ، لا يُنْضِجُونَ مِنَ الْهَزَالِ كُرَاعَا
٢ قَدْ كَانَ فِي لَوْ أَنَّ دَهْرًا رَدَّتِي لِبَنِيَّ ، حَتَّى يَكْبُرُوا ، لَمَتَاعَا

(١ — ٢) يقول إن بنيه خَلَفُوا إثره ضعافاً هزالي ويتمنى أن يرده الله اليهم حتى يكبروا ويقووا ويجد في ذلك سعادته وغطته .

لَقَدْ ضَرَبَ الْحَجَّاجُ ضَرْبَةَ حَازِمٍ

- ١ لَقَدْ ضَرَبَ الْحَجَّاجُ ضَرْبَةَ حَازِمٍ كَبَا جُنْدُ إِبْلِيسِ لَهَا وَتَضَعَضَعُوا
 ٢ أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ، بِنُورٍ مُضِيِّءٍ، وَالْأَسِنَّةُ شُرْعُ
 ٣ وَخَرَّتْ شَيْاطِينُ الْبِلَادِ كَأَنَّهَا، مَخَافَةَ أُخْرَى، فِي الْأَزِمَةِ خُضَعُ
 ٤ فَلَمْ يَدْعِ الْحَجَّاجُ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَسْتَكِينُ وَيَضْرَعُ
 ٥ إِذَا حَارَبَ الْحَجَّاجُ أَيَّ مُنَافِقٍ، عَلَاهُ بِسَيْفٍ كُلَّمَا هَزَّ يَقْطَعُ

(١ - ٢) يقول إن الحجاج فتك بالمارقين من الذين يخضعون لإبليس ومن كان يعصى انحنى وأطاع خوفاً من ضربة أخرى، فاستكان الناس وهدأت نائرتهم. فالحججاج، إذا حارب المنافقين، فإنه يذلهم ويقطع رؤوسهم.

مِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرَّجَالَ سَهَاحَةً

- ١ مِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرَّجَالَ سَهَاحَةً وَخَيْرًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الرِّيحَ الرِّيحَ
- ٢ وَمِنَّا الَّذِي أُعْطِيَ الرَّسُولُ عَطِيَّةً أَسَارَى تَمِيمٍ، وَالْعَيْونُ دَوَامِعُ
- ٣ وَمِنَّا الَّذِي يُعْطِي المِثِينَ وَيَشْتَرِي الـ غَوَالِي، وَيَعْلُو فَضْلُهُ مَنْ يُدَافِعُ
- ٤ وَمِنَّا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ، وَحَامِلٌ أَعْرُ إِذَا التَّفَّتْ عَلَيْهِ المَجَامِعُ
- ٥ وَمِنَّا الَّذِي أَحْيَا الوَيْدَ وَغَالِبٌ وَعَمَرُو وَمِنَّا حَاجِبٌ وَالْأَقَارِعُ
- ٦ وَمِنَّا عَدَاةَ الرَّوْعِ فِتْيَانُ غَارَةَ، إِذَا مَتَعَتْ تَحْتَ الرَّجَاجِ الْأَشَاجِعُ
- ٧ وَمِنَّا الَّذِي قَادَ الجِيَادَ عَلَى الوَجَا لِنَجْرَانَ حَتَّى صَبَحَتْهَا التَّرَائِعُ

- (١) يفخر ويقول إن منهم من فاق الناس بالكرم حين تهب الرياح الميرة في أيام الشتاء.
- (٢) يشير إلى الأقرع بن حابس الذي خاطب النبي بشأن أصحاب الحجرات، فردّ النبي سيهم وحمل الأقرع الدماء.
- (٣) يقول إن ذويه هم الذين يهبون المال بالمئين والنياق، وانهم يشترون المؤودات ويفضل الآخرين الذين يسامونه.
- (٤) الخطيب: شبة بن عقال. الحامل: عبد الله بن حكيم حمل الديات يوم المبرد.
- (٥) أحيا الويد: صعصعة جدّه. غالب: والد الفرزدق. عمرو: هو عمرو بن عدس. حاجب: هو حاجب بن زرارة. الأقرع: هما الأقرع بن حابس وأخوه فراس.
- (٦) متعت: ارتفعت. الزجاج: كعاب الرمح. الأشاجع: عروق ظاهر الكفّ.
- (٧) قاد الجياد: هو عمرو بن حدير. الوجا: الحفا. الترائع: الإبل الكريمة وكذلك الخيل.

- ٨ أُولَئِكَ آبَائِي، فَجَنِّئِي بِمِثْلِهِمْ،
 ٩ نَمَوْنِي فَأَشْرَفْتُ الْعَلَايَةَ فَوْقَكُمْ
 ١٠ بِهِمْ أَعْتَلِي مَا حَمَلْتَنِي مُجَاشِعٌ،
 ١١ فَيَا عَجَبِي حَتَّى كَلِّبُ نَسَبِي،
 ١٢ أَتَفَخَّرُ أَنْ دَقَّتْ كَلِّبٌ بِنَهْشَلٍ،
 ١٣ وَلَكِنْ هُمَا عَمَائِي مِنْ آلِ مَالِكٍ،
 ١٤ فَإِنَّكَ إِلَّا مَا اعْتَصَمْتَ بِنَهْشَلٍ،
 ١٥ إِذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْكَلْبِ أَلْفَتَكَ نَهْشَلٌ
 ١٦ أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْكُمْ،
 ١٧ تَعَالَوْا، فَعُدُّوا، يَعْلَمِ النَّاسُ أَتَيْنَا
 ١٨ وَآيُ الْقَبِيلِينَ الَّذِي فِي بُيُوتِهِمْ
 ١٩ وَأَيْنَ تُقْضَى الْمَالِكَانَ أُمُورَهَا
- إِذَا جَمَعْتَنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ
 بِحُورٍ، وَمِنَّا حَامِلُونَ وَدَافِعُ
 وَأَضْرَعُ أَقْرَانِي الَّذِينَ أَضَارِعُ
 كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعُ
 وَمَا مِنْ كَلِّبٍ نَهْشَلٌ وَالرَّبَائِعُ
 فَاقْعِ فَقَدْ سُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِعُ
 لِمُسْتَضَعْفٍ يَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ ضَائِعُ
 وَلَمْ تَكُ فِي حِلْفٍ فَمَا أَنْتَ صَانِعُ
 إِذَا عَظَمْتَ عِنْدَ الْأُمُورِ الصَّنَائِعُ
 لَصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ تَابِعُ
 عِظَامُ الْمَسَاعِي وَاللَّهْيُ وَالِدَسَائِعُ
 بِحَقِّ، وَأَيْنَ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعُ

(٨) هذا بيت مأثور جارٍ في الناس.

(٩) العلاية : العلو. نموني : أنبتوني ورفعوا نسبي.

(١٠) الأقران : الخصوم.

(١١) (م) يقول كيف يسبني الكلبون، وهم ما هم وليس لهم نهشل ومجاشع يفخرون بهما.

(١٢) يقول إن نهشلاً كانت حليفة ابني يربوع في الجاهلية. الربائع : هم ربيعة الكبرى من تميم، وربيعة الوسطى من حنظلة بن مالك، وربيعة الصغرى ابن مالك بن حنظلة.

(١٣) أقع : اجلس على مؤخرتك كالكلب. المطالع : المنافذ.

(١٤) يقول إنه قوي ببني نهشل ضعيف بنفسه.

(١٨) اللهى والدسائع : العطايا الكثيرة والكبيرة.

(١٩) المالكان : هما مالك بن زيد ومالك بن حنظلة.

٢٠ وَأَيْنَ الْوُجُوهُ الْوَاضِحَاتُ عَشِيَّةً عَلَى الْبَابِ وَالْأَيْدِي الطَّوَالُ التَّوَاعُ
 ٢١ تَنَحَّ عَنِ الْبَطْحَاءِ، إِنَّ قَدِيمَهَا لَنَا، وَالْجِبَالُ الْبَادِحَاتُ الْفَوَارِعُ
 ٢٢ أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ، لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُومُ الطَّوَالِجُ
 ٢٣ لَنَا مُقَرَّمٌ يَعْلُو الْقُرُومَ هَدِيرُهُ بِذَخٍ، كُلُّ فَحْلٍ دُونَهُ مَتَوَاضِعُ
 ٢٤ هَوَى الْخَطْفَى لَمَّا اخْتَطَفَتْ دِمَاغَهُ كَمَا اخْتَطَفَ الْبَازِي الْحَشَّاشَ الْمُقَارِعُ
 ٢٥ أَتَعْدِلُ أَحْسَاباً لِنَاماً أَدِقَّةً بِأَحْسَابِنَا؟ إِنْ إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ
 ٢٦ وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ، ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَخَادِعُ
 ٢٧ وَنَحْنُ جَعَلْنَا لابنِ طَيِّبَةَ حَكْمَةً مِنَ الرَّمْحِ إِذْ نَقَعُ السَّنَابِكِ سَاطِعُ
 ٢٨ وَكُلُّ قَطِيمٍ يَنْتَهِي لِإِطَامِهِ، وَكُلُّ كَلْبِيٍّ وَإِنْ شَابَ رَاضِعُ
 ٢٩ تَزِيدَ يَرْبُوعٌ بِهِمْ فِي عِدَادِهِمْ، كَمَا زِيدَ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعُ
 ٣٠ إِذَا قِيلَ: أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ؟ أَشَارَتْ كَلْبِيُّ بِالْأَكُفِّ الْأَصَابِعُ
 ٣١ وَلَمْ تَمْنَعُوا يَوْمَ الْهَذِيلِ بِنَاتِكُمْ، بَنِي الْكَلْبِ، وَالْحَامِي الْحَقِيقَةَ مَانِعُ
 ٣٢ عَدَاةً أَنْتَ خَيْلُ الْهَذِيلِ وَرَاءَكُمْ وَسُدَّتْ عَلَيْكُمْ مِنْ إِرَابِ الْمَطَالِعُ

* * *

(٢٠) يشير الى الأفرع بن حابس وكان حكم العرب.

(٢١) الفوارع: العالية.

(٢٣) المُقَرَّم: الفحل والسيد. بذخ: كلمة للفخر.

(٢٤) الخطفى: جد جرير. الحشاش: الطير غير الصياد.

(٢٦) صعر: مال كبيراً وتبهاً. الأخادع: جمع الأخدع: عرق في صفحة العتق.

(٢٧) ابن طيبة: أحد ملوك الغساسنة.

(٢٨) يقول إن الكلبى يظلّ طفلاً عاجزاً أبد الدهر.

(٢٩) يقول إن بني يربوع يلمون العجزة ليزداد عددهم كما تزداد الأكارع الى جلد الذبيحة.

٣٣ بَكَيْنَ إِلَيْكُمْ، وَالرَّمَا حُ كَانَهَا
 ٣٤ دَعَتْ يَالَ يَرْبُوعٍ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا
 ٣٥ فَأَيَّ لِحَاقٍ تَنْظُرُونَ، وَقَدْ أَتَى
 ٣٦ وَهَنَّ رُدَافِي، يَلْتَفِتُنَ إِلَيْكُمْ،
 ٣٧ بِعَيْطٍ إِذَا مَالَتْ بِهِنَّ خَمِيلَةٌ،
 ٣٨ تَرَى لِلْكَلْبِيِّاتِ، وَسَطَ بِيُوتِهِمْ،
 مَعَ الْقَوْمِ أَشْطَانُ الْجُرُورِ التَّوَارِغُ
 صُدُورُ الْعَوَالِي وَالذُّكُورُ الْقَوَاطِعُ
 عَلَى أُمْلٍ الدَّهْنُ النَّسَاءُ الرِّوَاضِعُ
 لِأَسُوقِهَا خَلْفَ الرِّجَالِ قَعَاقِعُ
 مَرَى عِبْرَاتِ الشُّوقِ مِنْهَا الْمَدَامِغُ
 وَجُوهَ إِمَاءٍ لَمْ تَصُنْهَا الْبَرَّاقِعُ

(٣٣) الأشطان : الحبال . الجرور : البئر .

(٣٤) يقول إن النساء كنَّ يستغثنَ بنويعنَ ومن دونهن الرماح العوالي والسيوف القاطعة .

(٣٥) الأمل : الرمال الطويلة . العنا : الصحراء .

(٣٦) يقول إن نساءهم أُرِدْفنَ خلف الفرسان وسبين وان المرأة منهن كانت ساقها تقمقع وراء الفارس .

(٣٧) العيط : النياق الطويلة . مرى : استدر .

(م) يقول إنهن كنَّ يبكين حين تعبر بهن النياق الخائل .

(٣٨) يقول إن الكلبيات سبين وأقمنَ في منازل أعدائهن وهن مثل وجوه الإماء التي لم تحجب .

أُظُنَّ رِجَالَ الدَّرْهَمِينَ تَسُوقُهُمْ

قال ، حينَ دعا عدي بنَ أرطاة الناسَ يعطيهم درهمن درهمن ويخرجهم إلى قتال يزيد بن المهلب :

- ١ أُظُنَّ رِجَالَ الدَّرْهَمِينَ تَسُوقُهُمْ إِلَى قَدَرٍ، آجَالُهُمْ وَمَصَارِعُ
٢ وَأَحْزَمُهُمْ مَنْ قَرَّ فِي قَعْرِ بَيْتِهِ وَأَيْقَنَ أَنَّ الْعِزَّمَ لَا بُدَّ وَاقِعُ

(١) يقول إنهم يعدون إلى قدرهم وموتهم بدينك الدرهمين وإن الحكيم هو من يلتزم قاع منزله ويقع فيه ولا بدّ للأمر من أن تجري مجراها.

عَجِبْتُ لِحَادِيْنَا الْمُقَحَّمِ سِيرُهُ

- ١ عَجِبْتُ لِحَادِيْنَا الْمُقَحَّمِ سِيرُهُ بِنَا مُرَحِفَاتٍ مِنْ كَلَالٍ وَظَلَعَا
 ٢ لِيُدْنِيْنَآ مِمَّنْ إِلَيْنَا لِقَاؤُهُ حَبِيبٌ وَمِنْ دَارِ أَرْضِنَا لِتَجْمَعَا
 ٣ وَلَوْ نَعَلِمُ الْعِلْمَ الَّذِي مِنْ أَمَانِنَا لَكَرَّرْنَا لِحَادِي الرِّكَابِ فَاسْرَعَا
 ٤ لَقُلْتُ أَرْجِعْهَا إِنْ لِي مِنْ وَرَائِهَا خَذُولِي صَوَارٍ بَيْنَ قُفٍّ وَأَجْرَعَا
 ٥ مِنْ الْعُوجِ أَعْتَاقًا، عِقَالُ أَبُوهُمَا، تَكُونَانِ لِلْعَيْنَيْنِ وَالْقَلْبِ مَقْنَعَا

- (١) الحادي : سائق الإبل . المقحم سيره : الذي يُزجي الإبل ويدفعها بقوة . المرخفات : الإبل تكاد أن تزحف من التعب . الظلع : الإبل تمشي عرجاً من كلالها وتعبها .
 (م) يقول إن الحادي كان يُزجي الإبل ويتعسف في سوقها ، وهي كانت تحبو وتتراحف من كلالها ومنها ما كانت تعرج وتطلع عاجزة عن إكمال العدو .
 (٢) يقول إنه كان يستحثها ويتعجلها ، لئدنيه الى من يحبّ ومن يؤثر وأن يجتمع وإياه في دار الإلفة والمودة .
 (٣) يقول إنها لو علمت من تنتجع لضاعف الحادي من عدوها .
 (٤) الخذول : البقرة الوحشية . الصوار : قطع البقر الوحشية . قف واجرع : مكانان .
 (م) يقول إنه ودّ أن يطلب من الحادي المتعجل أن يرجع به الى ذينك الموضعين حيث خلف امرأتين جميلتين كبقرتين وحشيتين .
 (٥) يقول إنهما يرويان العين والقلب وانهما من بني عقال وانهما طويلتا العنقين .

- ٦ نَوَارُ لَهَا يَوْمَانِ: يَوْمٌ غَرِيرَةٌ، وَيَوْمٌ كَفَّرْتُ جِرْوَهَا قَدْ تَقَعَا
 ٧ يقولون: زُرْ حَدْرَاءَ، وَالثَّرْبُ دُونَهَا، وَكَيْفَ بِشَيْءٍ وَصَلُهُ قَدْ تَقَطَّعَا
 ٨ وَكَلَسْتُ، وَإِنْ عَزَّتْ عَلَيَّ، بِزَائِرٍ تُرَابًا عَلَى مَرْسُومَةٍ قَدْ تَضَعَصَعَا
 ٩ وَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ، إِذَا الْمَوْتُ نَالَهُ، عَلَى الْمَرْءِ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ تَقَعَا
 ١٠ يَقُولُ ابْنُ خَتِيرٍ بِكَيْتٍ، وَلَمْ تَكُنْ عَلَى امْرَأَةٍ عَيْنِي، إِخَالُ، لِتَدْمَعَا
 ١١ وَأَهْوَنُ رُزُو لَامِرِيٍّ غَيْرِ عَاجِزٍ، رَزِيَّةٌ مُرْتَجِ السَّرَادِفِ أَفْرَعَا
 ١٢ وَمَا مَاتَ عِنْدَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ مِثْلَهَا، وَلَا تَبِعْتَهُ ظَاعِنًا حَيْثُ دَعَدَعَا

- (٦) يقول إن ذينك المرأتين هما زوجته، نوار وحدراء، وان نواراً إما أن تكون غريرة مدلة، وإما أن تكون كاللبوة أي الغري وابتها قد نما عنها.
- (٧) يقول إنهم يطلبون منه أن يزور زوجته حدراء والتي تقيم بين صواحبها ويحبب كيف له بوصلها وقد جرى بينها الطلاق أو الموت كما يبدو مما يلي.
- (٨) المرسومة: المدفونة. تضعضع: اطمأن.
- (٩) يقول إنه لا يفعل فعل جرير، يزور قبر امرأته المدفونة في التراب الهاديء المطمئن.
- (١٠) تقنع: لبس الحجاب.
- (١١) يقول إن أيسر موت على الرجل هو موت زوجته.
- (١٢) يقول إن جريراً يعيره ببيكائه على زوجته وهو لم يئك قط على امرأة.
- (١١) مرتج الروادف: المرأة التي ترتجف أردافها حين تسير. الأفرع: الطويل الفرع: الشعر.
- (٩) يكرر معنى البيت الأسبق.
- (١٢) دعدع: صاح. ظاعناً: مرتحلاً.
- (١٠) يقول إن جريراً لم يكن لديه مثل امرأته، وهي لم تكن تؤثره مثله إذ كانت ترتحل معه حيث يظعن ويدعوها إليه.

بَيْنَ ، إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْكَ مُجَاشِعٌ

- ١ بَيْنَ ، إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْكَ مُجَاشِعٌ ، أَوْ نَهْشَلٌ ، تَلِعَاتِكُمْ مَا تَصْنَعُ
 ٢ فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ كَانَ زُهَاهُ شَرْقِيٌّ رُكْنِ عَمَائَتَيْنِ الْأَزْفَعُ
 ٣ وَإِذَا طُهِبَتْ مِنْ وَرَائِي أَصْبَحَتْ أَجْمُ الرَّمَاحِ عَلَيْهِمْ يَتَزَعَزَعُ
 ٤ حَوْضِي بَنُو عُدْسٍ عَلَى مَسْفَاتِهِ ، وَبَنُو شَرَافٍ مِنَ الْمَكَارِمِ مُتْرَعُ
 ٥ إِنْ كَانَ قَدْ أَعْيَاكَ نَقْضُ قَصَائِدِي فَانظُرْ جَرِيرٌ إِذَا تَلَاقَى الْمَجْمَعُ
 ٦ وَتَهَادَرُوا بِشَقَاشِقِي ، أَعْنَاقُهَا غَلْبُ الرِّقَابِ ، قُرُومُهَا لَا تُوزَعُ
 ٧ هَلْ تَأْتِيَنَّ بِمِثْلِ قَوْمِكَ دَارِمًا ، قَوْمًا زُرَارَةٌ مِنْهُمْ وَالْأَفْرَعُ

- (١) مجاشع ونهشل : قوم الفرزدق .
 (٢) عمايتان : جبل . الجحفل اللجب : الجيش الصاحب الكثير العدد .
 (٣) يفخر ببني طهية الذين يقدون برماحهم التي تُشبه الغابات .
 (٤) يقول إن بني عدس يصبون في حوضه وان بني شراف كذلك ، فحوضه مترع منهم بالمكارم .
 (٥) المجمع : المنى عند الحجيج .
 (٦) غلب الرقاب : الغلاظ . توزع : تكف . تهادروا : تخاطبوا وتنافسوا . الشقشقة : لحمة تخرج من فم البعير حين يغضب .
 (م) يدعوه للتفاخر بين الحججاج حين يقف الخطباء ويتصايحون ويهدرون بآتيهم .
 (٧) الأقرع : هو الأقرع بن حابس . زرارة : هو الحاجب بن زرارة .

- ٨ وَعُطَارِدٌ، وَأَبُوهُ، مِنْهُمْ حَاجِبٌ،
 ٩ وَرَيْسُ يَوْمِ نَطَاعِ صَعَصَعَةَ الَّذِي
 ١٠ وَاسْأَلْنَا بَنِي وَيَكُمُ إِذَا وَرَدَتْ مِنِّي
 ١١ صَوْتِي وَصَوْتِكَ يُخْبِرُوكَ مَنْ الَّذِي
 ١٢ وَإِذَا أَخَذْتَ بِقَاصِعَائِكَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ
 وَالشَّيْخُ نَاجِيَةُ الْخِضْمِ الْمِصْقَعُ
 حِينًا يَضُرُّ، وَكَانَ حِينًا يَنْفَعُ
 أَطْرَافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ، مَنْ يَسْمَعُ
 عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ لَخْنَدِفَ يَدْفَعُ
 أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ

٣٣٦

إِنِّي لِأَبْغِضُ سَعْدًا أَنْ أُجَاوِرَهُ

قال لسعد الراية أحد بني عمرو بن يربوع وكان شريراً يضحك ابن زياد ويلهيه :

- ١ إِنِّي لِأَبْغِضُ سَعْدًا أَنْ أُجَاوِرَهُ، وَلَا أُحِبُّ بَنِي عَمْرٍو بِنِ يَرْبُوعِ
 ٢ قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا لَمْ يَخْشَهُمْ أَحَدٌ، وَالْحِجَارُ فِيهِمْ دَلِيلٌ غَيْرُ مَمْنُوعِ

(٨) المصقع : البليغ . مر ذكر من ذكر هنا مراراً.

(٩) يوم نطاع : حين أغار بنو سعد على لطيمة الملك وكان صعصعة بينهم .

(١٢) القاصعاء : جحر اليربوع . يتقصع : يتصيد اليربوع في جحره .

(١ — ٢) يهجومهم بالقول إنه يكرههم وانهم عاجزون ، إذا حاربوا لا يخافهم أحد وإذا أجاروا أذلَّ جازهم بهم .

لَوْ لَمْ يَفَارِقْنِي عَطِيَّةٌ لَمْ أَهْنُ

يرني عطية بن جمال

١ لَوْ لَمْ يَفَارِقْنِي عَطِيَّةٌ لَمْ أَهْنُ وَلَمْ أُعْطِ أَعْدَائِي الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ
 ٢ شُجَاعٌ إِذَا لَاقَى ، وَرَامٍ إِذَا رَمَى ، وَهَادٍ إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ مِصْدَعُ
 ٣ سَابِكِكَ حَتَّى تُنْفِدَ الْعَيْنُ مَاءَهَا ، وَيَشْفِي مِثِّي الدَّمْعُ مَا أَتَوَّجَعُ

- (١) يقول في رثاء عطية بن جعل إنه لو لم يفارقه ، لم يهن ويضعف ولم يؤذُ لعدوه ما كان يمنعه عنه
 ينجدة عطية وحمايته .
- (٢) المصدع : الذي يكشف الأمر ويبينه .
- (٣) يقول إنه إذا لاقى عدواً ، فإنه يقف له بشجاعة وانه إذا رمى أصاب وانه يكشف الهم ويبين
 الرأي حين تلتبس الأمور .
- (٣) يقول إنه سوف يظل يبكيه حتى يجف دمه ويبرأ من ألمه ومن توجعه .

لَمْ أَرِ جَاراً لَأَمْرِئٍ يَسْتَجِيرُهُ

مدح أسد بن عبد الله القسري

- ١ لَمْ أَرِ جَاراً لَأَمْرِئٍ يَسْتَجِيرُهُ، كَجَارِي أَوْفَى لِي جِوَاراً وَأَمْتَعَا
- ٢ رَمَى بِي إِلَيْهِ الْخَوْفُ حَتَّى أَتَيْتُهُ، وَقَدْ يَمْتَعُ الْحَامِي إِذَا مَا تَمْتَعَا
- ٣ فَشَمَّرَ عَن سَاقِيهِ حَتَّى تَطَامَنْتَ، أَنَايِبُ نَفْسِي وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا مَعَا
- ٤ بِهِ حَطَمَ اللَّهُ الْقُبُودَ وَأُومِنْتَ، مَخَاقِقُ نَفْسٍ طُومِنْتَ أَنْ تَفْرَعَا
- ٥ كَمَنْعِ أَبِي لَيْلَى عِيَاضَ بْنَ دَيْهَاتٍ، عَشِيَّةَ خَافَ الْقَوْمُ أَنْ يَتَمَزَعَا
- ٦ فَمَا يَحْيَى لَا أَحْسَرَ الْعَدُوُّ وَلَا أَزَلَّ، عَلَى النَّاسِ أَعْلُو مِنْ ذُرَى الْجِدِّ مَفْرَعَا
- ٧ جَزَى اللَّهُ جَارِي خَيْرَ مَا كَانَ جَارِيَاً، مِنَ النَّاسِ جَارَاً، يَوْمَ بِنْتُ مُودَعَا

- (١) يقول في مدح أسد القسري انه ليس كجاره أسد من يجير ويمنع.
- (٢) يقول إنه أقبل إليه خائفاً، فمنعه ومن يجير يحمي إذا تمتع على العدو.
- (٣) أناييب: هنا مخارج.
- (٤) يقول إنه شمر لئجده حتى تطامت نفسه واستقرت في جسده بعدما كانت تهم أن تخرج من أناييبه، أي منافذه.
- (٥) يقول إنه أخرجه من سجنه وجعله يطمئن ويرجع نفسه إليه ولا تفر منه ثانية.
- (٦) أبو ليلي: النعمان بن المنذر. يتمزع: يتقطع.
- (٧) يقول إنه يودعه ويدعو الله أن يثيبه عن إجارته.

بني نهشل هلا أصابت رماحكم

قال لمربع بن وعودة بن ثمامة :

- ١ بني نهشل هلا أصابت رماحكم على حنثل فيما يُصادفن مربعا
- ٢ وجدتم زباباً كان أضعف ناصراً وأقرب من دار الهوان، وأضرعاً
- ٣ قتلتم به ثول الضباع فعادرت مناصلكم منه خصيلاً موضعا
- ٤ فكيف ينام ابنا صييح ومريع على حنثل يسقى الحليب المنقعا

(١ — ٢) يقول إنهم لم يُصيبوا مربعا بل زباباً لأنه أيسر وأوهن وأهون.

(٣) يقول إنهم قتلوه وغادروا شعره دامياً.

(٤) يقول إنهما ينامان عن الفتك ببن حنثل وهو ناعم راغد يسقى الحليب المصْفَى.

حرف الفاء

لَيْكَ عَلَى الْحَجَّاجِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا

يرثي الحجاج

- ١ لَيْكَ عَلَى الْحَجَّاجِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا عَلَى الدِّينِ أَوْ شَارٍ عَلَى الثَّغْرِ وَاقِفٍ
 ٢ وَأَيْتَامُ سَوْدَاءِ الدَّرَاعِينَ لَمْ يَدْعُهَا الدَّهْرُ مَالًا بِالسِّنِينَ الْجَوَالِفِ
 ٣ وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَانِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلَى مِثْلِهِ، إِلَّا نُفُوسَ الْخَلَائِفِ
 ٤ وَمَا ضُمَّتْ أَرْضٌ فَتَحْمَلَ مِثْلَهُ، وَلَا خَطٌّ يُتَعَى فِي بُطُونِ الصَّحَائِفِ
 ٥ لِحَزْمٍ وَلَا تَنْكِيلٍ عَفْرِيَتْ فِتْنَهُ، إِذَا اكْتَحَلَتْ أَنْيَابُ جَرَبَاءَ شَارِفِ

- (١) الشَّارِي : أي من باع نفسه للقتال ليشتري مجد قومه . الثغر : المكان الذي يفد منه الأعداء .
 (٢) (م) يقول لتلك المرأة التي اسودت يداها من الضيق والشدة والتي أخنى عليها الدهر في الأيام الجوالف ، أي التي تجلف المال وتقشره ولا تقي منه شيئاً .
 (٣) يقول إنه لا يُبكي مثله ولا يُذرف الدمع على امرئ بمقامه بعد النبي محمد إلا الخلفاء ، أي انه أحله في الرتبة الثالثة بعد النبي والخلفاء .
 (٤) يقول إنه لم يُكْتَبْ نَعْيٌ بمثل ما يكذب عنه وما دُفِنَ امرؤ في أرض بمثل قيمته .
 (٥) الجرباء الشَّارِفُ : الناقة المسنة الجرباء .
 (٦) يقول إنه ليس من يمثله في إخماد نيران الفتنة التي يُحدثها الشيطان عبر الثائرين ، ويقرن حرب الثائرين بالناقة الجرباء المسنة التي تُبرز أسنانها .

- ٦ فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَنْكَى رَزِيَّةً، وَأَكْثَرَ لَطًّا لِلْعُيُونِ الذَّوَارِفِ
 ٧ مِنْ الْيَوْمِ لِلْحَجَّاجِ لَمَّا عَدَّوْا بِهِ، وَقَدْ كَانَ يَحْمِي مُضْلِعَاتِ الْمَكَالِفِ
 ٨ وَمُهْمِلَةَ لَمَّا أَتَاهَا نَعِيَّهُ، أَرَاخَتْ عَلَيْهَا مَهْمَلَاتِ التَّنَائِفِ
 ٩ فَقَالَتْ لِعَبْدَيْهَا: أَرِيحَا! فَعَقَلَا، فَقَدْ مَاتَ رَاعِي ذُودِنَا بِالطَّرَائِفِ
 ١٠ وَمَاتَ الَّذِي يَرْعَى عَلَى النَّاسِ دِينَهُمْ، وَيَضْرِبُ بِالْهِنْدِيِّ رَأْسَ الْمُخَالِفِ
 ١١ فَلَيْتَ الْأَكُفِّ الدَّافِنَاتِ ابْنَ يَوْسُفَ إِذْ تَقَطَّعْنَ إِذْ يَحْتَجِنَ فَوْقَ السَّقَائِفِ
 ١٢ وَكَيْفَ، وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ، رَمَيْتُمْ بِهِ بَيْنَ جَوْالِي هُوَّةٍ فِي اللَّفَائِفِ

(٦) لَطًّا: سترًا.

(٢) يقول إن يومه هو أفدح الأيام والأبعث على البكاء في العيون المنهمة المسترّة أي انه يبكيه الناس في المنازل وليس وحسب من يحضرون مأتمه.

(٧) المضلعات: الشديديات. المكالف: ما يكلف المشقات.

(٢) يُكْمَلُ معنى البيت السابق ويقول إنه ليس من يوم كالיום الذي مات فيه الحجّاج ونُقِلَ إلى مشواه، وهو كان من يحمي من الخطوف الباهظة.

(٨) التنوفة: المكان الخالي.

(٢) يقول إن المرأة التي كانت تهمل ماشيتها في المرعى اتكالا على هية الحجّاج ولا تحفل بحراستها، حين سَمِعَتْ نعيه استعادت سرحها وأعادته الى مرابضه.

(٩) الذود: القطعة من الإبل أو الأغنام، اعقلا: اربطها بالأرسته. الطرائف: الأمكنة النائية على الأطراف.

(٢) يقول إنها جزعت وطلبت من عبديها أن يلما سرحها ويعيدها ويوثقاه بالأرسته أو في المرابض لأن من كان يحميه في الأمكنة البعيدة مات وتولّى.

(١٠) يقول إنه كان يرعى الدين ويعاقب الخارج عليه.

(١١) السقائف: جمع السقيفة: السقف فوق القبر. يحثن: يدفعن التراب ويهلنه.

(٢) يتمنى أن تقطع الأيدي التي هالت التراب على سقف قبره.

(١٢) الجول: الناحية والجنب. الهوة: حفرة القبر الذي سجي فيه.

١٣ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي تَدْفُونَهُ بِهِ كَانَ يُرَعَى قَاصِيَاتُ الرِّعَافِ
 ١٤ وَكَانَتْ ظُبَاتُ الْمَشْرِفِيَّةِ قَدْ شَفَى
 ١٥ وَلَمْ يَكُ دُونَ الْحُكْمِ مَالٌ وَلَمْ تَكُنْ
 ١٦ وَلَكِنَّهَا شَزْرًا أُمِرْتُ، فَأُحْكِمْتُ
 ١٧ يَقُولُونَ لَمَّا أَنْ أَتَاهُمْ نَعِيَّهُ،
 ١٨ شَقِينَا وَمَاتَتْ قُوَّةُ الْجَيْشِ وَالَّذِي
 ١٩ فَإِنْ يَكُنْ الْحَجَّاجُ مَاتَ فَلَمْ تَمُتْ
 ٢٠ وَلَمْ يَعْلَمُوا مِنْ آلِ مَرْوَانَ حَيَّةً
 ٢١ لَهُ أَشْرَقَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ لِتُورِهِ،

- (١٣) القاصيات: النائيات في المراعي. الرعاف: جمع الزعفة: كل قوم ليس لهم نصير.
 (م) يقول إنه كان يدافع عن المنبوذين المبعدين وليس لهم من يدافع عنهم.
- (١٤) الظبات: جمع الظبة: حدّ السيف. المشرفية: الرماح. الخواف: المخالفة والفاصلة والمفسدة.
 (١٥) يقول إنه لم يكن يقبض المال ويرتشي على الحكم، كما أنه ليس من المستضعفين، ولم تكن قوته مسترخية.
- (١٦) أمرت شزراً: أي إن جباله قُتِلت على غير استواء لتكون أقوى. أحكمت: أوثقت. العقد: العهود موثقة. وراء السوالف: أي في الأعناق.
 (م) يقول إنه كان يهب العهود الموثقة التي تربط بالأعناق ولا تنحل عنها.
- (١٧) الروادف: من يكونون وراء الجيش، يُردفونه في حال هزيمته أو ضعفه.
- (١٨) يقول إن من كانوا في الجيش ومن كانوا وراءه جَبُّوا عن القتال وقالوا: مات من كان يبعث فينا القوة والشجاعة.
- (١٩) القروم: الفحول والأبطال.
 (م) يقول إنه إذا مات الحجّاج، فلم يمُت من كان يقاتل باسمهم ويدافع عنهم من آل أبي العاص.
- (٢٠) يقول إن آل مروان لن يُعلموا من يقوم مقامه، يكون شجاعاً كالحية ووجهه يتألق وكأنه بدر آخر من بلورهم.
- (٢١) يقول إن العراق تَنَنُّور به ويأمن كل امرئ إلا من أذنب، فهو يظلّ خائفاً من العقاب.

أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ عَلِيَّةَ ، بَعْدَمَا

بمدح هشاماً

- ١ أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ عَلِيَّةَ ، بَعْدَمَا رَجَا لِي أَهْلِي الْبُرَّةَ مِنْ دَاءِ دَانِفِ
 ٢ وَكُنْتُ كَذِي سَاقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُهَا إِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهَا سَيُورُ السَّقَائِفِ
 ٣ فَأَصْبَحَ لَا يَحْتَالُ ، بَعْدَ قِيَامِهِ ، لِمُنْهَاضِ كَسْرِ مِنْ عَلِيَّةَ ، رَادِفِ
 ٤ وَلَوْ وَصَفَ النَّاسُ الْحَسَانَ لِأَضْعَفَتْ عَلَيْهِنَّ أَضْعَافاً لَدَى كُلِّ وَاصِفِ
 ٥ لِأَنَّ لَهَا نِصْفَ الْمَلَاخَةِ قِسْمَةً ، مَعَ الْفَتْرَةِ الْحَسَنَاءِ عِنْدَ التَّهَانِفِ

- (١) قال في مدح هشام بن عبد الملك مستهلاً بالقرنل : إن طيف حبيته عليّة ألم به من جديد ، وكان أهله يحسبون أنه بريء من داء الحبّ الذي أدنفه .
 (٢) تهيّض : انكسر من جديد . سيور السقائف : الأحزمة التي يلفّ بها الجبار .
 (٣) يقول إنه عاد لدنف الحبّ ، كمن سقطت سيور الجبار عن قدمه المكسورة ، فكُسرَتْ وهاضت من جديد .
 (٤) الرادف : الكسر الجديد الآخر .
 (٥) يقول إنه غدا عاجزاً عن النهوض بعد أن عاوده داء الحب .
 (٦) يقول إن من يصف المرأة الحسناء ، فإنه يقصر عن وصفها أضعافاً .
 (٧) التهانف : الضحك الخفيف .
 (٨) يقول إن الحسن يحالفها ، وفتور الرنوّ والضحك حين تتبسّم .

- ٦ ذَكَرْتُكَ، يَا أُمَّ الْعَلَاءِ، وَدُونَنَا
٧ قَدِ اعْتَرَفْتُ نَفْسِي، عَلَيْهِ دَاوَاهَا،
٨ فَإِنْ يُطْلَقِ الرَّحْمَنُ قَيْدِي فَأَلْقَهَا،
٩ وَإِلَّا تُبَلِّغُنَا الْقِلَاصُ، فَإِنَّهَا
١٠ وَلَوْ أَسْقَبْتَ أُمَّ الْعَلَاءِ بِدَارِهَا،
١١ وَكَمْ قَطَعْتَ أُمَّ الْعَلَاءِ مِنَ الْقَوَى
١٢ أَيْ الْقَلْبُ إِلَّا أَنْ يُسَلَى بِحَاجَةٍ،
١٣ وَمُنْتَجِرٍ بِالْبَيْدِ يَصْدَعُ بَيْنَهَا

(٦) الصَّوَارِفُ: الَّتِي تَصَرَّ حِينَمَا تُفْتَحُ.

(م) يَقُولُ إِنَّهُ ذَكَرَهَا وَهُوَ قَائِمٌ فِي السِّجْنِ، تَصَرَّرَ عَلَيْهِ أَبْوَابُهُ.

(٧) يَقُولُ إِنَّهُ يَعْتَرِفُ بِدَائِهِ وَضَنَائِهِ بِحَبِّ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تُسَاعِفُهُ وَلَا تُنَحِرُ عَلَيْهِ.

(٨) يَقُولُ إِنَّهُ إِذَا مَا اتَّقَاهَا، فَإِنَّهُ سِيرَتَشَفَّ ثَغْرَهَا وَبَيَّنَّ بِذَلِكَ نُورَ الشُّوقِ وَالْحَرَمَانِ.

(٩) الْقِلَاصُ: الْمَطَايَا. الصَّحَائِفُ: الْكُتُبُ.

(م) يَقُولُ إِنَّهُ إِذَا لَمْ يَقْوِ عَلَى مَوَاصِلَتِهَا عِبْرَ الْمَطَايَا الَّتِي تَدْرِكُهَا، فَإِنَّهُ حَرِيٌّ أَنْ يُدْرِكَهَا عِبْرَ الرِّسَالِ.

(١٠) أَسْقَبْتُ: قَرَبْتُ. الْعَائِفُ: الْكَارِهِ.

(م) يَقُولُ إِنَّهَا إِذَا قَرَبَ مِنْزِلَهَا، فَإِنَّهُ يُقْبَلُ عَلَيْهَا بِالْمَوَدَّةِ.

(١١) يَقُولُ إِنَّ عَيْنَهَا الْوَاهِيَةَ كَانَتْ تَقْطَعُ أَوْصَالَ الْمُحِبِّينَ وَتُدْنِفُهُمْ.

(١٢) الشُّوَاعِفُ: دَاءٌ غِلَافُ الْقَلْبِ. يَقُولُ إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَرَوَّحَ عَنْ هَمِّهِ الَّذِي أَصَابَهُ بَيْنَ الْحَشَا وَغِلَافِ الْقَلْبِ.

(١٣) الْمُنْتَجِرُ: مَنْ يَنْحِرُ الْبَيْدَ أَيَّ يَحْتَازُهَا. يَصْدَعُ: يَمْضِي. الْقَوَى: الْجِبَالُ الصَّغِيرَةُ. الْمُتَجَانِفُ: الْمَائِلُ.

(م) يَقُولُ إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَرَوَّحَ بِاجْتِيَازِ الْقَفَارِ، وَكَأَنَّهُ يَقْتُلُهَا وَيَتَصَرَّرُ عَلَيْهَا بِقَطْعِهَا، وَهُوَ يَمِيلُ عَنْ جِبَالِهَا وَمُرْتَفَعَاتِهَا كَمَا يَسْتَطِيعُ الْعُبُورُ.

١٤ وَرُودٍ لِأَعْدَادِ الْمِيَاهِ، إِذَا انْتَحَى
 ١٥ تَصِيحُ بِهِ الْأَصْدَاءُ يُخْشَى بِهِ الرَّدَى،
 ١٦ إِلَيْكَ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَعَسَّفَتْ
 ١٧ إِذَا صَوَّتَ الْحَادِي بَهِنَّ تَقَاذَفَتْ
 ١٨ سَفِينَةً بَرًّا مُسْتَعِدًّا نَجَاؤَهَا،
 ١٩ عَذَابَةً، حَرْفٌ، تَنْطُ نُسُوعُهَا،
 ٢٠ كَأَنَّ نَدِيفَ الْقَطَنِ أَلَيْسَ خَطْمَهَا،
 ٢١ دَعَوْتُ أَمِينَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ دَعْوَةً
 عَلَيْهِ الرَّزَايَا مِنْ حَسِيرٍ وَزَاحِفٍ
 فَسِيحٌ لِأَذْيَالِ الرِّيحِ الْعَوَاصِفِ
 بِنَا الصُّهْبِ أَجْوَازَ الْفَلَاةِ التَّنَائِفِ
 تَسَامَى بِأَعْنَاقٍ، وَأَيْدٍ خَوَانِفِ
 لِتُوجِبِ رَوَعَاتِ الْقُلُوبِ الرَّوَاجِفِ
 مِنَ الذَّامِلَاتِ اللَّيْلِ ذَاتِ الْعَجَارِفِ
 بِهِ نَدْفٌ أَوْتَارِ الْقِسِيِّ التَّوَادِفِ
 لِيَفْرَجَ عَن سَاقِيَّ، خَيْرَ لِحَاظِفِ

- (١٤) الأعداد: جمع العِدِّ: الماء الجاري لا ينقطع. الحسير: المرتد: الزاحف: المقبل.
- (م) يقول إنه يرد المياه، إذا هَمَّتْ به الخطوب ما هو مُقبل عليه أو منكشف عنه.
- (١٥) (م) يقول إنه يرتاد القفر الذي تصيح فيه أصداء البوم، ويُخشى فيه الموت، والرياح تعبث بأرجائه النائية وتخرق فيه.
- (١٦) تعسفت بنا: اجتازت بنا، وهي تحبط على غير هدى، الصُهب: النياق. جوز الفلاة: وسطها. الفلاة: القفر. التنوفة: البرية بلا ماء ولا أليف.
- (م) يقول إنهم اجتازوا لأمر المؤمنين القفار المتخرقة التي لا أنيس فيها ولا ماء.
- (١٧) الخوانف: تقلب الأحفاف. تقاذفت: تدافعت.
- (١٨) النجاء: العدو السريع. الوجيب: الحققان. الروعات: الفرعات. الرواجف: المرتعدة.
- (م) يقول إنها أعدت لتُنْجِي مُتَطِيهَا مِنَ الرَوَعَاتِ الَّتِي تَرُوعُهُ فِي الْأَمَكْنَةِ الْعَسِيرَةِ الْارْتِيَادِ.
- (١٩) العذافة: النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ. الحرف: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ. التَّسْعُ: سِيرٌ تَشَدُّ بِهِ الْأَحْجَالُ. الذَّامِلَاتُ: الْعَادِيَةُ بِسُرْعَةٍ. الْعَجَارِفُ: الْعَدُوُّ دُونَ مِبَالَةٍ.
- (٢٠) القسي: الأقواس.
- (م) يقرن الزُّبْدَ عَلَى فَهْمَا بِالْقَطَنِ الْمَدْنُوفِ بِالْقِسِيِّ.
- (٢١) يقول إنه انتجعه لِيُنْقِذَهُ وَانَّهُ خَيْرَ الْخَلْفَاءِ.

٢٢ فِيا خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ! إِنَّكَ لَوْ تَرَى
 ٢٣ إِذَا لَرَجَوْتُ الْعَفْوَ مِنْكَ وَرَحْمَةً
 ٢٤ هِشَامَ ابْنِ خَيْرِ النَّاسِ، إِلَّا مُحَمَّدًا
 ٢٥ مِنَ الْغَيْشِ شَيْئًا، وَالَّذِي نَحَرْتُ لَهُ
 ٢٦ أَلَمْ يَكْفِنِي مَرْوَانَ لَمَّا أَتَيْتُهُ
 ٢٧ وَيَسْمَعُ جَارًا إِنْ أَنَاخَ فَنَاءَهُ،
 ٢٨ إِلَى آلِ مَرْوَانَ انْتَهَتْ كُلُّ عِزَّةٍ،
 ٢٩ هُمْ الْأَكْرَمُونَ الْأَكْثَرُونَ وَلَمْ يَزَلْ
 ٣٠ أَبُوكُمْ أَبُو الْعَاصِيِ الَّذِي كَانَ جَارُهُ
 بِسَاقِيِ آثَارِ الْقَيْمُودِ النَّوَاسِفِ
 وَعَدَلَ إِمَامٍ بِالرَّعِيَّةِ رَائِفِ
 وَأَصْحَابَهُ، إِنِّي لَكُمْ لَمْ أَقَارِفِ
 قُرَيْشُ هَدَايَا كُلِّ وَرَقَاءِ شَارِفِ
 نِفَارًا وَرَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الشَّرَاسِفِ
 لَهُ مُسْتَقَى عِنْدَ ابْنِ مَرْوَانَ غَارِفِ
 وَكُلُّ حَصَى ذِي حَوْمَةٍ لِلْحَنَادِفِ
 لَهُمْ مُنْكَرُ التَّكْرَاهِ لِلْحَقِّ عَارِفِ
 أَعَزَّ مِنَ الْعَصْمَاءِ فَوْقَ التَّفَانِفِ

(٢٢) النواسف: أي التي نسفت الشعر وقرحت الجلد.

(٢٣) يقول إنه قيّد بالقيود المقرحة وانه يرجو منه العفو، وهو إمام العدل والراقة بالرعية.

(٢٤) أقاريف: ارتكب.

(٢٥) الشارف: الناقة المسنة.

(م) يقول في هذين البيتين إن هشاماً هو خير الناس من دون النبي، وإنه لم يقترف ذنباً ويقسم بالله الذي تُنحر له النياق في مكة.

(٢٦) الشرسوف: العظم المُشرف على البطن.

(م) يقول إن مروان كان قد أمّته وأعاد إليه روحه بعد أن كانت قد شارفت أن تزهد.

(٢٧) يقول إنه يحمي متجعيه ويرويهم ويكفيهم.

(٢٨) الحنادف: أبناء خندف قوم الفرزدق.

(م) يقول إن قومه يؤيدونه بقوتهم وعديدهم الكثير.

(٢٩) يقول إن آل مروان هم الأكثر. ينهون عن المنكر، ويأمرون بالمعروف.

(٣٠) العصماء: الوعل. النفافف: الجبال.

(م) يقول إنه كان يعصم من يستجير به ويؤمّنه وكأنه معتمهم كالوعول في أعلى الجبال.

٣١ وَلَسْتُ بِنَاسٍ فَضَّلَ مَرْوَانَ مَا دَعَتْ
 ٣٢ وَكَانَ لِمَنْ رَدَّ الْحَيَاةَ، وَنَفْسُهُ
 ٣٣ وَمَا أَحَدٌ مُعْطَى عَطَاءَ كَنَفْسِهِ،
 ٣٤ حَتَّى الْمَنَابَا قَدْ أَطْفَنَ بِنَفْسِهِ،
 ٣٥ وَمَا زَالَ فِيكُمْ آلَ مَرْوَانَ مُنِيعٌ
 ٣٦ فَإِنَّ أُمَّكَ مَحْبُوسًا بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ،
 ٣٧ وَمَا سَجَّوْنِي غَيْرَ أَنِّي ابْنُ غَالِبٍ،
 ٣٨ وَأَنِّي الَّذِي كَانَتْ تَعُدُّ لِنَفْسِهَا
 ٣٩ وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ دُونَهُمْ قَدْ فَرَسَتْهُ

(٣١) يقول إنه ما دام الحمام يهدل، فإنه سيذكر، أبداً، فضل المروانيين عليه.

(٣٢) يقول إنه كان يردّ الروح لمن قام الناس ببيكونه لأنه هالك مهذّب.

(٣٣) يقول إن أفضل ما يعطيه الواهب هو أن يعطي المُستَوْهب منه نفسه التي تتهددها الأخطار والمخاوف من كل صوب. فالشاعر يطلب من الخليفة أن يؤتمنه ويردّ إليه نفسه كعطاء يهبه إياه وهو أفضل العطاء.

(٣٤) يقول إنه تهدده المنايا والسجن ولم يبقَ منه إلا البقايا والأشلاء.

(٣٥) يقول إنهم يُكرمونهم ويُنعمون عليه بادئاً ويكررون العطف ولا يكفون عنه قط.

(٣٦) الجريرة: الذنب.

(م) يقول إنه كان مستأمناً لأنه لم يقترف ذنباً، لم يهرب من وجه العدالة، ولهذا قبض عليه آمناً غير خائف من أي ذنب ارتكبه.

(٣٧) الأثرين مثني الأثرى: الكثير العدد. الزعانف: جمع الزعنفة: القوم بلا قدر ولا ناصر. يقول إنهم سجنوه لسبب واحد، وهو انه ابن أب كريم، وهو غالب ولأنه من بني تميم الكثيري العدد وذوي النخوة والمدافعة.

(٣٨) يقول إنه من بني تميم الذين كانوا يدافعون عن الثغور التي يُقبل منها العدو ويقذف الرّوّل.

(٣٩) يقول إنه طالما أجهز على أعداء بني تميم، يسقيهم سمّ شعره ولا قبل لأحد أن يتراف بهم وينقذهم من سمّه.

٤٠ وَكُنْتُ مَتَى تَمَلَّقَ جِبَالِي قَرِينَةً، إِذَا عَلِقَتْ أَقْرَانَهَا بِالسَّوَالِفِ
 ٤١ مَدَدَتْ عَلَائِيَّ الْقَرِينِ وَزِدَّتُهُ عَلَى الْمَدِّ جَذْبًا لِلْقَرِينِ الْمُخَالِفِ
 ٤٢ وَإِنِّي لِأَعْدَاءِ الْحَنَادِفِ مِدْرَةٌ بِدَخْلِ عَنِّي، بِالتَّوَابِ كَالْفِ
 ٤٣ لَجَامُ شَجَى بَيْنَ اللَّهَاتَيْنِ مَنْ يَقَعُ لَهُ فِي فَمٍ يَرْكَبُ سَبِيلَ الْمَتَالِفِ
 ٤٤ وَإِنْ غَبْتُ كَانُوا بَيْنَ رَاوٍ وَمُحْتَبٍ، وَبَيْنَ مُعِيبٍ، قَلْبُهُ بِالشَّنَائِفِ
 ٤٥ وَبِالْأَمْسِ مَا قَدْ حَاذَرُوا وَقَعَ صَوْلَتِي فَصَيَّفَ عَنْهَا كُلُّ بَاغٍ وَقَاذِفِ
 ٤٦ وَقَدْ عَلِمَ الْمَقْرُونُ بِي أَنَّ رَأْسَهُ سَيَذْهَبُ أَوْ يُرْمَى بِهِ فِي التَّفَائِفِ
 ٤٧ أَرَى شُعْرَاءَ النَّاسِ غَيْرِي كَانْتَهُمُ بِمَكَّةَ قُطَّانُ الْحَمَامِ الْأَوَالِفِ

(٤٠—٤١) يقول إنه كان إذا عارضه خصم ومدَّ يديه إلى مخانقه عند السوالف، فإنه كان يمدُّ له صفحة عنقه، ويدعه يُقبل عليه ثم يجذبه ليُجهز عليه.

(٤٢) المدره: المحامي عن الدمار والحمى. الذحل: الحقد والثأر. كالف: مولع.

(م) يقول إنه كان يدافع عن الخندفين وكان يرحب بالثارات والأحقاد التي يقف لها ويصمد من دونها وكان يكلفُ بها ويطرب لها.

(٤٣) اللهاة: لحمة الحلق.

(م) يقول إنه كان يقبض عدوه على عنقه بين اللهاتين ويقضي عليه.

(٤٤) الراوي: من يروي الشعر. المُحتبي: المُصغى للشعر. الشنائف: البغضاء.

(م) يقول إنه يقوم في الناس وإن كان غائباً عنهم بشعره الذي يتلوه تالٍ ويصغي إليه مُصغٍ ومن قلبه مملوءٌ غيظاً.

(٤٥) صيَّف عنها: مال عنها.

(م) يقول إنه من قبل فرض هيبته في الناس، فجزعوا منه ومال عنه كلٌّ من يطلب الظلم ويقذف بالسبِّ والشتم.

(٤٦) الفائف: رؤوس الجبال أو منرجاتها.

(م) يقول إن القوم كانوا يعلمون أن من يتعرض له سيجتث رأسه ويلقى به في المكان النائي.

(٤٧) يقول إن سائر الشعراء آمنون وكانهم مثل الحمام التي تأوي إلى مكة لا يصيدها صائد.

٤٨ عَجِبْتُ لِقَوْمٍ إِنْ رَأَوْنِي تَعَذَّرُوا وَإِنْ غَبْتُ كَانُوا بَيْنَ رَاوٍ وَجَانِفٍ
 ٤٩ عَلِيٍّ، وَقَدْ كَانُوا يَخَافُونَ صَوْتِي، وَيَرَقًا بِي فَيَضُّ الْعُيُونَ النَّوَارِفِ
 ٥٠ وَأَفْقًا صَادَ النَّاطِرِينَ، وَتَلْتَنِي إِلَيَّ هِجَانُ الْمُحْصَنَاتِ الطَّرَائِفِ
 ٥١ وَلَوْ كُنْتُ أَحْسَى خَالِدًا أَنْ يَرُوْعِي لَطَرْتُ بِوَافٍ رِيْشُهُ غَيْرُ جَادِفِ
 ٥٢ كَمَا طَرْتُ مِنْ مِصْرِي زِيَادٍ، وَإِنَّهُ لَتَصْرِفُ لِي أَنْيَابُهُ بِالْمَتَالِفِ
 ٥٣ وَمَا كُنْتُ أَحْسَى أَنْ أُرَى فِي مُحَيِّسٍ قَصِيرِ الْخَطَى أَمْشِي كَمْشِي الرُّوَاسِفِ
 ٥٤ أَيْتُ تَطُوفُ الزُّطُّ حَوْلِي بِجُلْجُلٍ، عَلَيَّ رَقِيبٌ مِنْهُمْ كَالْمُحَالِفِ

(٤٨) الجانف: المتحامل.

(م) يقول إن بعض القوم يُقبلون عليه في حضوره ويؤيدونه، ويعتذرون له، فإذا تولى وغاب، فإنهم يروون عنه الروايات المختلفة ويتحاملون عليه غاية التحامل.

(٤٩) يكمل المعنى ويقول إهم كانوا يخشونه، وكان يدافع عن المظلوم ويخفف دمه المنهر.

(٥٠) الصاد: القرع. هيجان المحصنات: النساء الكريمات. الطرائف: المخترات.

(م) يقول إنه طالما كان يرى العيون الباكية، من قروحها وتميل إليه النساء المحصنات المحيرات.

(٥١) الجادف: الطير كبير شيء من جناحه.

(م) يقول إنه لو كان أذنب بذب لخالد القسري، لما استكان واطمأن بل انه كان فرًا وكأنه طير له جناح يطير به وهو قوي شديد.

(٥٢) (م) يكمل المعنى، ويقول إنه كان طار عن خالد، كما طار عن زياد بن أبيه وكان يتميز عليه غيظًا ويصرف أسنانه عليه غيظًا ويتوعده بالتلف والموت.

(٥٣) المحييس: السجن. الرواسف: من رسف: قيد ومشى بأقصر الخطى.

(م) يقول إنه لم يكن يخشى السجن والقيد الذي يجعله يسير بخطى قصيرة من ثقل الأغلال.

(٥٤) الزط: جيل من أبناء الهند، وكانوا يستخدمون في العمل والحراسة. الجلجل: الجرس الصغير.

(م) يقول إنه يوضع في سجن، يحرسه عليه قوم من الزط، وأجراس قيده تصوت، وهم يتبعونه وكانهم حلفاؤه ومعاهدوه، لا يغادرونه لحظة.

لَقَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا صَبُورًا فَهَاجَنِي

مدح العباس بن الوليد بن عبد الملك

- ١ لَقَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا صَبُورًا فَهَاجَنِي مَشَاعِفُ بِالذَّيْرَيْنِ رُجْحُ الرِّوَادِفِ
 ٢ نَوَاعِمُ لَمْ يَدْرِينَ مَا أَهْلُ صِرْمَةٍ عِجَافٍ وَلَمْ يَتَّبِعْنَ أَحْمَالَ قَائِفِ
 ٣ وَلَمْ يَدَلِّجْ لَيْلًا بِهِنَّ مُعَزَّبٌ شَقِيٌّ وَلَمْ يَسْمَعَنَّ صَوْتَ الْعَوَازِفِ
 ٤ إِذَا رُحْنَ فِي الدِّيَابِجِ ، وَالْحَزْرُ فَوْقَهُ ، مَعًا ، مِثْلَ أَبْكَارِ الْهَيْجَانِ الْعَلَائِفِ

- (١) الشَّاعِفُ: النساء اللواتي يُشْعَفْنَ القلب ويصبنَّ شعافه أي غشاوته بالذاء.
 (٢) يقول في مدح العباس بن الوليد بن عبد الملك ويستهلّ بالجزل: إنه كان صبوراً على تحمل النوى والحب، إلا أنه شاهد نساء جميلات ثقيات الروادف، فشعفن قلبه وملن به من جديد.
 (٣) القائف: من يقتني أثر المطر والغيث.
 (٤) يقول إنهن منعمات، لم يقمن في الصرائم أي في كثبان الرمل، ولم يحفلن بالمطر واحتباسه وسقوطه حيث يسقط للحاق بالغيث واتجاعه.
 (٥) المعزب: المرتحل بلبله الى المكان الثاني. العوازف: الجن.
 (٦) يقول إنهن لم يرتحلن لأنهن مقبات، منعمات مكفيات، ولم يجترن القفار والصحارى حيث تصوت الجن وتتصايح.
 (٧) الهجان: البيض.
 (٨) يقول إنهن يرقلن بالديابج والحز وكانهم النياق المعلقة، وهو إنما يمثل بذلك نعيمهن وترفهن.

- ٥ إلى مَلْعَبٍ خَالٍ لَهُنَّ بَلَعْنَهُ بِدَلِّ الْعَوَانِي الْمُكْرَمَاتِ الْعَفَائِفِ
٦ يُنَازِعْنَ مَكْنُونِ الْحَدِيثِ كَأَنَّمَا يُنَازِعْنَ مِسْكَاً بِالْأَكْفِ اللَّوَائِفِ
٧ وَقَلْنَ لِلْيَلِيِّ: حَدِيثَنَا، فَلَمْ تَكْذُ تَقُولُ بِأَدْنَى صَوْتِهَا الْمُتَهَانِفِ
٨ رَوَاعِفُ بِالْجَادِيِّ كُلِّ عَشِيَّةٍ، إِذَا سَفُنُهُ سَوَفَ الْهَجَانِ الرَّوَاشِفِ
٩ بَنَاتُ نَعِيمٍ زَانَهَا الْعَيْشُ وَالْغِنَى يَمِلْنَ، إِذَا مَا قُمْنَ مِثْلَ الْأَحَاقِفِ
١٠ تَيِّبُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَانٍ لِمِيَّةٍ، أَمْثَالِ النَّخِيلِ الْمَخَارِفِ

- (٥) يقول إنهنَّ يُتْفَقْنَ وَقَتْنَ بِاللَّهُوِّ فِي مَلْعَبَيْنِ، وَبِالْمَعْنَى فِي الْخِدْمَةِ مِثْلَ النِّسَاءِ الْأَخْرِيَّاتِ، وَيُرَدُّ بِأَنَّهُنَّ جَمِيلَاتٌ غَانِيَّاتٌ بِحَسَنَةٍ عَنِ الزَّيْنَةِ وَأَنَّهُنَّ عَفِيفَاتٌ.
(٦) اللَّوَائِفُ: مِنْ دَافِ الْمَسْكِ، إِذَا ذَوَّبَهُ بِالْمَاءِ لِيُخْتَرِ.
(٧) يقول إنهنَّ يَلْهَيْنَ بِالْحَدِيثِ الْمُتَّعَمِّ وَيَتَضَوَّعُ مِنْهُنَّ طَيْبٌ كَطَيْبِ الْمَسْكِ الْمَذُوبِ.
(٨) الْمُتَهَانِفُ: الضَّاحِكُ بِيَسْرٍ.
(٩) يقول إنَّ وَاحِدَتَهُنَّ إِذَا سَلَّتْ تَكَلَّمَتْ بِصَمْتٍ يُشْبِهُ الْهَمْسَ مِنْ رَقَتَيْنِ.
(١٠) رَعْفٌ: سَالٌ. الْجَادِيُّ: الزَّعْفَرَانُ. سَفُنُهُ: شَمَمَتُهُ. الرَّوَاشِفُ: الشَّارِبَاتُ. الْهَجَانُ: التِّيَاقُ الْبَيْضُ.
(١١) يقول إنهنَّ يَتَوَسَّلْنَ الْحَيَاءَ الَّتِي قَرْنَهَا بِالزَّعْفَرَانِ، وَأَنَّهُنَّ يَتَضَمَّخْنَ بِهِ وَيَسْفِنَهُ كَالتِّيَاقِ الْبَيْضِ.
(١٢) الْأَحَاقِفُ: جَمْعُ الْحَقْفِ: مَا انْحَنَى مِنَ الرَّمْلِ.
(١٣) يقول إنهنَّ مِنْجَمَاتٌ، ثَرِيَّاتٌ، وَإِنَّهُنَّ يَتَرَجَّخْنَ فِي سَيْرِهِنَّ وَأَرْدَافِهِنَّ تُثْقَلْنَ وَكَأَنَّهَا قَطَعَ الرَّمْلَ وَالْكُثْبَانَ.
(١٤) الْمَخَارِفُ: النَّخِيلُ الْمُثْقَلُ بِالثَمْرِ.
(١٥) يَقْرَنُ الظَّعَانِ الْمُرْتَحِلَاتِ بِالنَّخِيلِ الْمُثْقَلِ بِثَمَرِهِ، وَهُوَ تَشْبِيهُ قَدِيمٌ مِنْ ذَهَبِ بْنِ أَبِي سَلْمَى وَسِوَاهِ.

١١ تَوَاضَعُ حَتَّى يَأْتِيَ الْآلُ دُونَهَا مِرَاراً وَتَرْهَاهَا الضَّحَى بِالْأَصَالِفِ
 ١٢ إِذَا عَرَّضَتْ مَرَّتَ عَلَى اللَّحِّ جَارِيًا، تَخَالُ بِهَا مَرَّ السَّفِينِ التَّوَاصِفِ
 ١٣ يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ ثُمَّ يُقِيمُهَا، وَتَحْفِزُهَا أَيْدِي الرِّجَالِ الْجَوَازِفِ
 ١٤ إِلَيْكَ ابْنَ خَيْرِ النَّاسِ حَمَلْتُ حَاجَتِي عَلَى ضَمِيرٍ كَلْفَنَ عَرَّضَ السَّنَائِفِ
 ١٥ بَنَاتِ الْمَهَارِيِّ الصُّهْبِ كُلِّ نَجِيَّةٍ جُمَالِيَّةٍ تَبْرِي لِأَعْيَسَ رَاجِفِ
 ١٦ يَظَلُّ الْحَصَى مِنْ وَقْعِهِنَّ كَأَنَّمَا تَرَامِي بِهِ أَيْدِي الْأَكْفِ الْجَوَازِفِ
 ١٧ إِذَا رَكِبْتَ دَوِيَّةً مُدْلِهَمَّةً، وَصَوْتَ حَادِيهَا لَهَا بِالصَّفَافِصِ

(١١) تواضع : تسير سيراً خفيفاً. الآل : السراب. ترهاها : ترفعها. الأصالف : جمع الأصلف : الأرض الصلبة.

(م) يقول إن السراب كان يتفشأها حيناً بعد حين، ويطلع عليها الضحى في الأراضي الصلبة القاسية.

(١٢) اللجج : السراب : الشبيه ببلجة الماء. تلنواصف : السفن الجارية في منتصف الأنهر.

(م) يقرون الظاعنات المرتحلات عبر السراب بالسفينة التي تعبر في أواسط الأنهار.

(١٣) يُكْمَلُ وصف السفن ويقول إن الملاح يميل بها ميلاً جائراً قوياً ثم انه يَغْدِلُهَا وتدفعها أيدي الملاحين بالمجازيف المجدفة.

(١٤) السنائف : حزام للبعير يشدّ حقه الى صدره.

(م) يقول إنه حمل حاجته وغدا الى المملوح على المطايا التي تعبت في عدوها.

(١٥) تبري : تسابق. الأعيس : البعير الأصفر الأطراف. الراجف : الذي يرجف رأسه في عدوه.

(١٦) حذف : قذف.

(م) يقول إنها ، من سرعة عدوها ، كانت تُثِيرُ الحصى وتقذفه في كل جهة وكأنما تقذف به الأيدي.

(١٧) اللوئية : البرية

المدهمة : المظلمة. الصفصف : الأرض الصلبة.

(م) يقول إنها كانت تعبر القفار المظلمة على الأراضي العسيرة الارتباد.

١٨ تَغَالَيْنَ كَالجِنَانِ حَتَّى تَنُوطَهُ سُرَاهَا وَمَشَى الرَّاسِمِ الْمُتَقَاذِفِ
 ١٩ عِتَاقُ نَعَشْتَهَا السُّرَى، كُلَّ لَيْلَةٍ، وَرُكْبَانُهَا كَالْمَهْمَةِ الْمُتَجَانِفِ
 ٢١ عَوَامِدُ اللَّبَّاسِ لَمْ تَرْضَ دُونَهُ بِقَوْمٍ وَإِنْ كَانُوا حِسَانَ الْمَطَارِفِ
 ٢٢ لَتَسْمَعَ مِنْ قَوْلِي ثَنَاءً وَمَذْحَةً، وَتَحْمِلَ قَوْلِي يَا ابْنَ خَيْرِ الْخَلَائِفِ
 ٢٣ وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يَشْتَكِي ضَعْفَ عَظْمِهِ أَقْسَمْتَ لَهُ مَا يَشْتَكِي بِالسَّقَائِفِ
 ٢٤ وَآمَنَتْهُ مِمَّا يَخَافُ، إِذَا أَوْى إِلَيْكَ، فَامْسَى آمِنًا غَيْرَ خَائِفِ
 ٢٥ وَأَنْتَ غِيَاثُ الْمُحْجَلِينَ إِذَا شَتَّوْا، وَنُورُ هُدًى يَا ابْنَ الْمُلُوكِ الْغَطَارِفِ
 ٢٦ ثَنَانِي عَلَى الْعَبَّاسِ أَكْرَمَ مِنْ مَشَى إِذَا رَكِبُوا ثُمَّ التَّقَوَّا بِالْمَوَاقِفِ

(١٨) تغالين: تسابقن. الجنان: الجنان. تنوطه: تتبعه. السرى: السير ليلاً. الراسم: المسرع. المتقاذف: المتباعد.

(م) يقول إن المطايا بدت وكأنها تتسابق كالجن في الفقر وكأنها تتقاذف في عدوها المسرع.

(١٩) المهمة: القفر. المتجانف: المائل عن الطريق.

(م) يقول إن المطايا كانت تعبر بالركبان في الظلام الشبيه بالفقر الضائع المعالم.

(٢٠) يقرن العرق المتصيب من أعناقها ومن سوافها بالزيت المعتصر في لمعانه وبريقه واسوداده.

(٢١) يقول إن تلك المطايا كانت تتعمد انتجاع العباس من دون سواه من قوم أثرياء.

(٢٢) يقول إنها كانت تسعى وتجدُّ به إلى العباس ليُسْمِعَهُ شعره ويقول إنه ابن خير الخلفاء أي الوليد.

(٢٣) السقائف: هنا الخشب الذي يوضع حول العظم المكسور.

(م) يقول إنه لا يزال يجبر عظم المرء الذي كسِرَ عظمه بالخطوب والفقر.

(٢٤) يقول إنه يجبر عظمه وبهبه الأمان مما يخافه.

(٢٥) الغطارف: جمع الغطريف: السيد المتقدم.

(م) يقول إنه يطعم في الشتاء حين يعمُّ المحل.

(٢٦) يقول إنه أفضل الناس عادياً ومن يتخذون المواقف ويبدون الرأي.

٢٧ تَرَاهُمْ، إِذَا لَقَاهُمْ يَوْمَ مَشْهَدٍ،
 ٢٨ وَلَوْ نَاهِزُوهُ الْمَجْدَ أَرَى عَلَيْهِمْ
 ٢٩ وَتَعْلُو بُحُورَ الْعَالَمِينَ بِحُورِهِمْ،
 ٣٠ وَمَا وَلَدَتْ أُنثَى مِنَ النَّاسِ مِثْلَهُ،
 ٣١ وَلَمَّا دَعَا الدَّاعُونَ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا،
 ٣٢ فَرِعْنَا إِلَى الْعَبَّاسِ مِنْ خَوْفِ فِتْنَةٍ
 ٣٣ وَكَمْ مِنْ عَوَانَ قِيلَتْ قَدْ أَبْرَثَهَا
 ٣٤ فَقَدْ أَوْقَعَ الْعَبَّاسُ إِذْ صَارَ وَقَعَةً

(٢٧) يقول إنه، من هيئته وتقدمه إذا التقى الناس في مشهد، فإنهم يغضون عيونهم ويكسفونها من دونه.

(٢٨) ناهزوه: سابقوه في المجد.

(م) يقول إنه إذا ما نofs في المجد والكرم، فإنه يتفوق على الجميع فيمن يسقيهم ومن ينتجعونه ويردونه.

(٢٩) يقول إنه خير البرية بما يؤثر عنه.

(٣٠) الأظآر: جمع الظئر: المرأة عاطفة على ولدها.

(م) يقول إنه لم يولد من يمانله ولم يلف طفل بقاط مثله ولا عطفت والدة على من يقارنه.

(٣١) انشقت العصا: عم الشقاق. المقاذف: المشاتم والجرم.

(٣٢) الصوارف: الأسنان تحتك بعضاً ببعض.

(م) يقول إنه إذا ما قامت فتنة وتفرق الرأي وكثر المناوتون، فإنهم يلجأون إلى المدوح خوفاً من الفتنة التي تبدي أسنانها وتصرف بها صريفاً.

(٣٣) العوان: الحرب المتكررة وليست بكرة تُقدح للمرة الأولى. أبرثها: أفتيتها. المراجف: المستعد للحرب.

(٣٤) المقارف: المساور والمتائم.

(م) يقول إنه قاتل ذوي الفتنة ومنعهم عن فتنتهم.

٣٥ وَأَعْتَيْتَ مَنْ لَمْ يَغْنِ مِنْ أَبْطُلِ السُّرَى ،
 ٣٦ وَأَنْتَ الَّذِي يُخْشَى وَيُرْمَى بِكَ الْعَدَى
 ٣٧ سَمَوْتَ فَلَمْ تَتْرُكْ عَلَى الْأَرْضِ نَاكثًا ،
 ٣٨ أَبْرَتْ زُحُوفَ الْمُلْحِدِينَ وَكِدْتَهُمْ
 ٣٩ تَأَخَّرَ أَقْوَامٌ ، وَأَسْرَعْتَ لَلَّتِي
 ٤٠ وَأَنْتَ إِلَى الْأَعْدَاءِ أَوَّلُ فَارِسِ
 ٤١ بِضَرْبِ يُزْبِلِ الْهَامَ عَنْ مُسْتَقَرِّهِ ،
 ٤٢ سَبَقْتَ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ الْمَوْتَ بَعْدَمَا
 ٤٣ فَلَمْ يَغْنِ مَنْ فِي الْقَصْرِ شَيْئًا وَصَبَّحُوا
 ٤٤ أَخُو الْحَرْبِ يَمْشِي طَاوِيًا ثُمَّ يَقْتَدِي

(٣٥) السرى: السير ليلًا. الأزور المتجانف: المائل والمتباعد.

(م) يقول إنه كان يُغني من لم يفده السرى في الغنى، وأعاد المائل عن السيل السوي.

(٣٦) المخالف: أن تعد كتيبة إثر أخرى وتخلفها.

(م) يقول إنه يُقبل حيث يحجم الآخرون ممن لهم الجيش الكثير المتبدل.

(٣٧) يقول إنه ردّ الناكليين عن الدين وأمن الخائفين وأعاد إليهم الطمأنينة.

(٣٨) يقول إنه قتل المارقين من الدين والكفار بجيش يتلو القرآن ويستقوي به.

(٣٩) يقول إن بعض القوم تخلف وأنت أقبلت بجيش يغلّ نشأب المقاتلين، فلا يطبقون رمي سهامهم.

(٤٠) يقول إنه أول من ينهد للقتال ويصمد فيه أقوى صمود.

(٤١) يقول إنه يضرب، فيطير الرؤوس ويبيدهم بالرماح التي تفتح ثغرات في الأجواف.

(٤٢) الجوالف: التي تستأصل وتقشر، وتبيد.

(٤٣) يقول إن القصر لم يحجم أصحابه وكانت النساء يصوتن إليك ويهتفن مستغنيات.

(٤٤) يقول إنه دأب على الحرب، وأنه يمضي بالتحيل فيبوء بالثارات ويعود بها مدلة وقد عادت من القتال بعد أن أتلقت من تعرض لها.

٤٥ يُعَادِرُنَ صَرَغَى مِنْ صَنَادِيدَ بَيْنَهَا
 ٤٦ وَمَا طَعِمَتْ مِنْ مَشْرَبٍ مُذْ سَقَيْتَهَا
 ٤٧ مِنْ الشَّامِ حَتَّى بَاشَرَتْ أَهْلَ بَابِلِ
 ٤٨ وَقَدْ أَبْطَأَ الْأَشْيَاعُ حَتَّى كَانُوا
 ٤٩ لَعَمْرِي! لَقَدْ أُسْرِيَتْ لَا لَيْلَ عَاجِزِ،
 ٥٠ فَجَاءُوا وَقَدْ أَطْفَأَتْ نِيرَانَ فِتْنَةٍ،

(٤٥) الصنديد: البطل الذي لا يُقهر. سورا: موضع في بغداد. إجرائها: أي حين أجرى الحيل إلى القتال. المزاحف: زحف الجيش.

(٤٦) الشفائف: المياه الرقيقة القليلة.

(م) يقول إنه عدا بالحيل بعد أن سقاها في تلعر ثم إنه لم يسقها إلا قليلاً من المياه.

(٤٧) العائف: الزاجر بالطير والمُحَمَّن على الأحداث.

(م) يقول إنك قدمت وانتصرت وكذبت نبوءة المتنبئين بالعباقرة.

(٤٨) يقال إن مسلمة بن عبد الملك كان يُطِئ في قدومه، وإن العباس كان يُقدم مسرعاً.

(م) يقول إنهم كانوا يزحفون وكانهم يحملون الأثقال الثقيلة.

(٤٩) يقول إنك أسريت لتترك الأعداء، ولم تقبل أن تنام تحت الأردية والترف.

(٥٠) يقول إنهم أقبلوا عليك مساعدين، ولكنهم كانوا يتباطئون حتى أنهم وصلوا، وكنت قد أخمدت الفتنة وأتيت على أصحابها.

وَحَرْفٍ كَجَفْنِ السَّيْفِ أَدْرَكَ نَقِيهَا

بمدح يزيد بن عبد الملك

- ١ وَحَرْفٍ كَجَفْنِ السَّيْفِ أَدْرَكَ نَقِيهَا وَرَاءَ الَّذِي يُخَشَى وَجِيفُ التَّنَائِفِ
 ٢ فَصَدَتْ بِهَا لِلغُورِ حَتَّى أَنْحَتَهَا إِلَى مَنْكِرِ التَّكْرَاءِ لِلحَقِّ عَارِفِ
 ٣ تَزَلُّ جُلُوسُ الرَّحْلِ عَنِ مُمَاحِلٍ مِنَ الصُّلْبِ دَامٍ مِنْ عَضِيضِ الظَّلَائِفِ

- (١) الحرف: الناقة السريعة العدو. النَّقِيُّ: مَحَّ العظام في داخلها. الوجيف: ضرب من سير الإبل. التنايف: جمع التنوفة: الأرض المقفرة بلا ماء ولا أنيس.
- (م) يقول إنه امتطى ناقة أذاب مخ عظامها السير الحثيث في التنايف وهي صارت ضامرة كغمد السيف وكأنها تولي من دون الموت المحيف.
- (٢) يقول إنك كنت تملو بها في الغور حتى أنزلتها عند يزيد بن عبد الملك ، وهو يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.
- (٣) تزل: تنزلق. الجلول: الأرض الغليظة وهنا الرحل. المماحل: الطويل. الصُّلْبُ: الظهر. الظلائف: جمع الظلفة: طرف الخشبة الواقع من الرحل على جَنَبِي البعير.
- (م) يقول إن الرحل كان يعضّ الظلائف أي جانبي البعير فيُدَمِّمها.

- ٤ وَكَمْ حَبَطَتْ نَعْلًا بِخُفٍّ وَمَنْسِمٍ
٥ فَلَوْلَا تَرَاحِيهِنَّ بِي، بَعْدَمَا دَنَتْ
٦ لَكُنْتُ كَطَّبِي أَدْرَكَتُهُ حِبَالَهُ
٧ أَرَى اللَّهَ قَدْ أَعْطَى ابْنَ عَاتِكَةَ الَّذِي
٨ تُقَى اللَّهَ وَالْحُكْمَ الَّذِي لَيْسَ مِثْلُهُ
٩ وَلَا جَارَ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرٍ مِنَ الَّذِي
١٠ إِلَى خَيْرِ جَارٍ مُسْتَجَارٍ بِحَبْلِهِ،
١١ عَلَى هَوَاةِ الْمَوْتِ الَّتِي إِنْ تَقَادَفَتْ
١٢ فَلَا بَأْسَ أَتَى قَدْ أَخَذْتُ بِعُرْوَةِ
- تُدهدي به صمّ الجلاميدِ راعِفِ
بكفّي أسبابُ المنايا الدّوالِفِ
وقد كان يخشى الظيُّ إحدى الكفائفِ
لهُ الدّينُ أمسى مُستقيمَ السّوالِفِ
ورأفةٌ مهديّ على النَّاسِ عاطِفِ
وضعتُ إلى أبوابِهِ رَحَلَ خائفِ
وأوفاهُ حبلاً للطّريدِ المُشارِفِ
به قذفتُهُ في بَعِيدِ السّفائفِ
هي العُرْوَةُ الوُثقى لخيرِ الحلائِفِ

- (٤) حَبَطَتْ: ضربت على غير هدى. الخفّ: قدم البعير. المنسم: مثل الخفّ. تدهدي: تندرج وتلامس. الراعف: النازف.
- (٥) يقول إنها كانت تسير، وهي تضرب بأخفافها على غير هدى، وتندرج بها الجلاميد، أي الصخور الكبيرة، وهي نازقة.
- (٦) تراخيهن: تباعدن. الدّوالِف: المقلبة.
- (٧) الحباله: الفخّ. الكفيفة: أنشودة الشّرك.
- (٨) يقول لولا أنها نأت به إلى غايته لكان هلك ووقع كالظبي في الفخّ الذي كان يخشاه.
- (٩) يقول إنه قوم الدين وأبان وجهه.
- (١٠) يقول إن له الحكم والصواب والرحمة.
- (١١) يقول إنه ليس من يستجار به بعد الله إلا يزيد الخليفة، وقد نزل عليه وهو خائف.
- (١٢) المشارف: المُشرف على الهلاك.
- (١٣) يقول إنه كان يوشك أن يهلك في أعماق الهاوية.
- (١٤) يقول إنه استوتق به وإنه هو خير حليف.

١٣ أتى دُونَ ما أَحْشَى بِكَفِّي مِنْهَا حيا النَّاسِ وَالْأَقْدَارُ ذاتُ الْمَتَالِفِ .
 ١٤ فَطامَنَ نَفْسي بَعْدَما نَشَرْتُ بِهِ لِيَخْرُجَ تَتْرَاءُ الْقُلُوبِ الرَّواجِفِ
 ١٥ وَرَدَّ الَّذي كادُوا وَما أزمَعُوا لَهُ عَلَيَّ وَما قَدَّ نَمَّعُوا في الصَّحائِفِ
 ١٦ لَدَي مَلِكٍ وَابنِ المُلُوكِ، كَأَنَّهُ تَمامُ بُلُورٍ ضَوْءُهُ غَيْرُ كاسِفِ
 ١٧ أبُوهُ أَبُو العاصي وَحَرْبُ تالِفاً إِلَيْهِ بِمَجْدِ الأَكْرَمينَ العَطارِفِ
 ١٨ هُمُ مَنْعُوني مِنْ زِبادٍ وَغَيرِهِ، بِأَيْدِ طِوالِ أُمْنَتِ كُلِّ خائِفِ
 ١٩ وَكَمْ مِنْ يَدٍ عَندي لَكُمْ كانَ فَضْلُها عَلَيَّ لَكُمْ يا آلَ مَروانَ صاعِفِ
 ٢٠ فَمِنْهُنَّ أَنْ قَدَّ كُنْتُ مِثْلَ حِمامَةٍ حَراماً، وَكَمْ مِنْ نابِ غَضبانَ صارِفِ
 ٢١ رَدَدْتُ عَلَيهِ الغَيْظَ تَحْتَ ضُلُوعِهِ فَأَصْبَحَ مِنْهُ المَوْتُ تَحْتَ الشَّراسِفِ

(١٣) يقول إنه آمنه وأنجاه من الأقدار.

(١٤) طامن نفسي: أمنها. نشرت به: ولت وهربت. التزاء: الترقب والتوثب. الرواجف: المضطربة.

(م) يقول إنه وهب الأمان بعد أن كانت ولت نفسه عنه، وحرره من نزوات قلبه ووثباتها المضطربة.

(١٥) كادوا: نموه إليه كيداً.

(م) يقول إنه رد كيد أعدائه عنه، وأنكر ما نمقوا عليه من رسائل كاذبة، فأنقذه مما أزمعوا عليه من إهلاكه.

(١٦) يقول إنه ملك مؤصل، وإن بلورهم تستم به.

(١٧) ينسبه إلى أبي العاصي وحرب ويقول إنها تآلفا فيه، فولدا مجد العطارف الأسياد.

(١٨) يُقرّ بفضلِه وفضل ذويه الذين آمنوه من تهديد زياد بن أبيه ومنعوا عنه الخوف.

(١٩) يقول إن لهم أفضالاً عليه مضاعفة.

(٢٠) يقول إنه بات مثل الحمامة في مكة آمناً، وحراماً على الناس وكانت تصرف عليه أسنان مضطهديه وطالبي نفسه.

(٢١) الشرسف: آخر ضلع من الصدر.

(م) يقول إنه رد كيد أعدائه إليهم وهم بهم الموت الحثيث، من الغيظ الذي يصرف فيه بأسنانه.

نَعَمْ الْفَتَى خَلْفٌ، إِذَا مَا أَعْصَفَتْ

يُدْحِخُ خَلْفَ بَنِي زِيَادِ الْعَمِيِّ وَكَانَتْ نِكَابَةُ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ إِلَيْهِ، وَالْمَنْكَبُ فَوْقَ الْعَرِيفِ

- ١ نَعَمْ الْفَتَى خَلْفٌ، إِذَا مَا أَعْصَفَتْ رِيحُ الشِّتَاءِ مِنَ الشَّهَالِ الْحَرَجَفِ
 ٢ جَمَعَ الشُّوَاءَ مَعَ الْقَدِيدِ لَضِيْفِهِ، كَرَمًا وَيَثْنِي بِالسُّلَافِ الْقَرْقَفِ
 ٣ مِنْ عَاقِرٍ كَدَمِ الرُّعَافِ مُدَامَةً، صَهْبَاءَ، أَشْبَهَهَا دِمَاءُ الرُّعْفِ
 ٤ اللَّهُ دَرَكٌ حِينَ يَشْتَدُّ الرَّغْمَى، وَلِنَعْمَ دَاعِي الصَّارِحِينَ الْهَتْفِ
 ٥ أَنْتَ الْمُرَجَّى لِلْمَشِيرَةِ كُلِّهَا، فِي الْمَحَلِّ أَوْ صَكِّ الْجُمُوعِ الرُّحْفِ

(١) الْحَرَجَفُ: الْبَارِدَةُ.

(٢) الْقَدِيدُ: اللَّحْمُ الْمُقَدَّدُ. السُّلَافُ: الْحَمْرَةُ. الْقَرْقَفُ: الَّتِي تُرْعَدُ مِنْ يَشْرِبَهَا.

(٣) يَقُولُ إِنَّهُ يُعْطَمُ اللَّحْمُ الطَّازِجُ الْمَشْوِيُّ وَاللَّحْمُ الْمُقَدَّدُ، وَيَعْقِبُ ذَلِكَ بِالْحَمْرَةِ الطَّيْبَةِ الَّتِي تُرْعَدُ صَاحِبِهَا.

(٤) الْعَاقِرُ: أَيُّ الْعَقَارِ، الْحَمْرَةُ. الرُّعَافُ: نَزْفُ الدَّمِ.

(٥) يَقُولُ إِنَّهَا تَسِيلُ، كَمَا يَسِيلُ الدَّمُ مِمَّنْ يَرْعَفُونَ وَتَسِيلُ دِمَاؤُهُمْ.

(٤) يَقُولُ إِنَّهُ أَفْضَلُ الْأَبْطَالِ وَأَفْضَلُ مَنْ يَهْرَعُونَ لِلتُّجْدَةِ.

(٥) يَقُولُ إِنَّهُ أَفْضَلُ النَّاسِ تَتُّجِدًا فِي الْمَحَلِّ، وَدَفَعَ الْجُمُوعَ الرَّاحِفَةَ مِنَ الْأَعْدَاءِ.

قَدْ نَالَ بِشْرٌ مُنِيَةَ النَّفْسِ إِذْ غَدَا

تزوج بشر بن شغاف الضبي المرزبانية من بني جشم بن سعد بن زيد مناة وتزوج أيضاً عبدة السعدية فحولها إلى البادية.

- ١ قَدْ نَالَ بِشْرٌ مُنِيَةَ النَّفْسِ إِذْ غَدَا بِعَبْدَةَ مَنَاهِ الْمُنَى ابْنُ شَغَافِ
 ٢ فَيَا لَيْتَهُ لَأَقَى شَيَاطِينَ مُحَرِّزِ، وَمِثْلَهُمْ مِنْ نَهْشَلٍ وَمَنَافِ
 ٣ بَحِثُ انْحَى أَنْفُ الصَّلِيبِ وَأَعْرَضَتْ مَخَارِمُ تَحْتَ اللَّيْلِ ذَاتُ نِجَافِ

(١) يقول إنه حقق غايته بتلك المرأة.

(٢) محرز: من بلعبر. نهشل ومناف: من بني دارم.

(٣) المُحْرَم: طريق تخوم الجبل. التَّجْف: سفح الجبل.

مَصَّتْ سَنَةً لَمْ تُبْقِ مَالاً ، وَإِنَّا

قال في أبان بن الوليد البجلي :

- ١ مَصَّتْ سَنَةً لَمْ تُبْقِ مَالاً ، وَإِنَّا لَنَنْهَضُ فِي عَامٍ مِنَ الْمَحَلِّ رَادِفٍ
- ٢ فَقُلْتُ : أَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ هُوَ الَّذِي يُجِيرُ مِنَ الْأَحْدَاثِ نِضْوَ الْمَتَالِفِ
- ٣ فَتَى لَمْ تَزَلْ كَفَاهُ فِي طَلَبِ الْعُلَى تَفِيضَانَ سَحًّا مِنْ تَلِيدِ وَطَارِفِ
- ٤ لَعَمْرُكَ مَا أَصْبَحْتُ أَثْوَ عَزِيمَتِي وَلَا مُخْدِرٌ بَيْنَ الْأُمُورِ الضَّعَائِفِ

-
- (١) يقول إنهم أَلَمَّتْ بهم سنة مُجْدِبَةٌ إثر سنة مُجْدِبَةٌ سبقتها.
 - (٢) يقول إن أبان بن الوليد يُجِيرُ الناس من الأيام العسيرة المُتَلَفَةِ.
 - (٣) السَّحَّ : المطر المُتَهَمِرُ دون انقطاع.
 - (٤) يقول إنه يبذل بيديه الكرم الكثير وكأَنَّا يداه تُمَطَّرَانِ.
 - (٤) أَثْوُ : أخبر بها ولا أَحَقَّقْهَا.
 - (٥) يقول إنه ليس مَمَّنْ يتكلمون عمَّا يعزمون عليه دون أن ينفذوه ، كما أَنَّهُ لَا يُقِيمُ ساكناً خاملاً متلهياً بالأُمُور اليسيرة.

أَنْتَ الَّذِي عَمَّا، بِلَالُ، دَفَعْتَهُ

قال في بلال بن أبي بردة :

- ١ أَنْتَ الَّذِي عَمَّا، بِلَالُ، دَفَعْتَهُ وَنَحْنُ نَخَافُ مُهْلِكَاتِ الْمَتَالِفِ
- ٢ أَخَذْنَا بِحَبْلِ مَا نَخَافُ انْقِطَاعَهُ إِلَى مُشْرِفِ أَرْكَانِهِ، مُتَقَاذِفِ
- ٣ وَلَمْ تَرَ مِثْلَ الْأَشْعَرِيِّ، إِذَا رَمَى بِحَبْلِ إِلَى الْكَفَّينِ، جَاراً لِخَائِفِ
- ٤ هُوَ الْمَانِعُ الْجِيرَانَ وَالْمُعْجِلُ الْقَرَى، وَيَحْفَظُ لِلْإِسْلَامِ مَا فِي الْمَصَاحِفِ
- ٥ أَرَى إِبِلِي مِمَّا تَحْنُ خِيَارُهَا، إِذَا عَلِقَتْ أَقْرَانَهَا بِالسَّوَالِفِ

(١) يقول إنه دفع عنهم الأمور المثلثة المهلكة.

(٢) يقول إنهم لاذوا منه إلى جبل مستوثق بكنف قصر منيف.

(٣) الأشعري: هو بلال بن بردة.

(٤) يقول إنه لا مثيل له في تأمين مستجيره الخائف.

(٥) يقول إنه يمنع جاره ويتعجل لتقديم الضيافة ويحفظ ما جاء به الإسلام.

(٥) يقول إنه يتوقع أن يبه الأيل التي يرتحل بها، فحن من دونه بأصواتها النائية حين تعلق أرسنها بأعناقها وترحل.

٦ بِهَا يُحَقِّنُ التَّامُورُ إِنْ كَانَ وَاجِبًا
 ٧ وَإِنَّا دَعَوْنَا اللَّهَ، إِذْ نَزَلَتْ بِنَا
 ٨ فَسَلَّ بِلَالٌ دُونَنَا السَّيْفَ لِلْقَرَى
 ٩ رَأَيْتُ بِلَالًا يَشْتَرِي بِبِلَادِهِ،
 ١٠ ثَنْتُ مَضْمَرَاتُ مِنْ بِلَالٍ قُلُوبَنَا،
 وَيَرْقَأُ تَوَكَّافُ الْعِيُونَ النَّوَارِفِ
 مُجَلَّلَةٌ إِحْدَى اللَّيَالِي الْخَوَائِفِ
 عَلَى عُبْطِ الْكُومِ الْجِلَادِ الْعَلَايِفِ
 وَبِالسَّيْفِ خَلَّاتِ الْكِرَامِ الْغَطَارِفِ
 إِلَى مُنْكَرِ التَّكْرَاءِ لِلْحَقِّ عَارِفِ

(٦) يقول إن قلبه يطمنن بها من غوائل الفقر، وتكف العيون عن الانهيار بغزارة.

(٧) يقول إنه ألمت بهم إحدى الليالي المظلمة المريعة أي إحدى الدواهي.

(٨) الكوم: الناقة الكوماء السمينية. الجلاذ: جمع الجليد: القوة على السير. العلايف: المعلقة.

(٩) يقول إنه حين ألمت بهم داهية الفقر والمحل، فإن بلالاً استل سيفه من دونه وذبح لهم التياق المعلقة القوية الكوماء.

(٩) يقول إنه يشتري بمجده العريق وبسيفه خصال الأسياد المقتنين.

(١٠) يقول إنه سحرهم وخببهم بفضته المضمرة وإنه يُنكر المُنكر ويعرف المعروف.

أَلَمْ يَأْتِ بِالشَّامِ الخَلِيفَةَ أَنَا

بمدح هلال بن أحوز المازني والمصور بن عمر بن عباد بن الحصين الحطبي .

- ١ أَلَمْ يَأْتِ بِالشَّامِ الخَلِيفَةَ أَنَا ضَرَبْنَا لَهُ مَنْ كَانَ عَنْهُ يُخَالِفُ
 ٢ صَنَادِيدَ أَهْدَيْنَا إِلَيْهِ رُؤُوسَهُمْ ، وَقَدْ بَاشَرَتْ مِنْهَا السُّيُوفُ الخَذَارِفُ
 ٣ وَعِنْدَ أَبِي بَشِيرِ بْنِ أَحْوَزٍ مِنْهُمْ عَلَى جِيفِ القَتْلِ نُسُورٌ عَوَاكِفُ
 ٤ فَإِنْ تَنَسَّ مَا تُبْلِي قُرَيْشُ ، فَإِنَّا نُجَالِدُ عَنْ أَحْسَابِهَا ، وَنُقَاذِفُ
 ٥ شَدَائِدَ أَيَّامٍ بِنَا يَتَّقُونَهَا ، كَانَ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِيهِنَّ كَاسِيفُ
 ٦ وَمَا انكشفت خيلُ بابلَ تَتَّقِي رَدَى المَوْتِ إِلَّا مِسُورُ الخَيْلِ واقِفُ

(١) يقول إنهم فتكوا بأعدائه المخالفين .

(٢) الخذارف : القاطعة . الصناديد : الأبطال .

(٣) يقول إنهم قتلوا أعداءه عنه وأنفذوا إليه رؤوسهم .

(٤) يقول إن جثثهم ما زالت عند المدوح تحوم عليها النسور .

(٥) نبي : نقوم به من أمر جَلَل .

(٦) يقول إن قريشاً إذا نسيت ما نقوم به ، فإننا طالما دافعنا عنها وقاتلنا .

(٧) يقول إنهم دافعوا عن القرشيين أياماً شديدة تنكسف منها الشمس .

(٨) يقول إنهم حاربوا ولم تكشف خيولهم إلا بعد أن كان القتال قد توقف .

- ٧ شَوَازِبُ قَدْ كَانَتْ دِمَاءَ نَحُورِهَا
 ٨ بِمُعْتَرِكٍ لَا تَنْجَلِي عَمْرَأَتُهُ
 ٩ نَوَاقِلُ مِنْ جُرْدٍ عَوَاسٍ فِي الْوَعَى ،
 ١٠ عَذِيرُكَ ذُو شُعْبٍ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُطْعَمْ ،
 ١١ تَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا
 ١٢ فَأَنْتَ الْفَتَى الْمَعْرُوفُ وَالْفَارِسُ الَّذِي
 ١٣ وَتَقْلِصُ بِالسَّيْفِ الطَّوِيلِ نِجَادَهُ ،
 ١٤ أَعْرُ عَظِيمُ الْمُنْكَبِينَ سَمًا بِهِ
 ١٥ فَوَاسٍ مِنْهُمْ مِسُورٌ لَا رِمَاحَهُمْ
 ١٦ إِذَا شَهِدُوا يَوْمَ اللَّقَاءِ تَضَمَّنُوا ، مِنْ الطَّعْنِ أَيَّامًا لَهُنَّ مَتَالِفُ

(٧) الشواذب : المضرة . كواتف : موثقة .

- (م) يقول إنها جللت بالدم وسال الى أيديها وكأنه نعل لها أُنعَلتَ به . وقال «أيديها» للتدليل انها طعت في نحورها مُقبلةً وليس في أعجازها مُدبرة .
 (٨) يقول إنهم نزلوا في معترك لا يكف القتال فيه إلا بعد أن تذرّف الرماح دمًا . النواقل : السريعة الجري . الجوائف : الضربة تُدرك الجوف . يقول إنها كانت تقتحم القتال وهي متعبسة ، وكان منها الصريع الذي أدركته الطعنات في جوفه .
 (١٠) يقول إنه ألمّ بهم بتلك الشدة ، وعذره أنهم فتنوا وشغبوا ، فهو عسير على العصاة ويسير لذوي الطاعة .
 (١١) يقول إنه يصمد في الموقف الذي يخشى فيه الهلاك .
 (١٢) يقول إنه يزيل المخاوف .
 (١٣) النجاد : حمل السيف . الرّوع : الحرب . الشخت : الدقيق . المتآزف : السيء الخلق .
 (١٤) الأغر : الأبيض ، الحرّ . عظيم المنكبين : قويّ .
 (١٥) المسور : القدير الذي يساور خصمه ويُحدق به ويمنع عنه سبيل النجاة .
 (م) يقول إنهم فوارس مساورون ، وانهم طوال الرماح ، وانهم أحرار بيض الوجوه ، لاحقون .
 (١٦) يقول إنهم حين يشهدون القتال ينهمرون فيه بالطعن عبر أيام مُتلفة مُبيرة .

إِنَّا لَنُنصِفُ مِنَّا بَعْدَ مَقْدَرَةٍ

- ١ إِنَّا لَنُنصِفُ مِنَّا بَعْدَ مَقْدَرَةٍ عَلَى هَضِيمَتِهِ مَنْ لَيْسَ يَتَّصِفُ
 ٢ وَنَمْنَعُ النَّصْفَ ذَا الْأَنْفِ الْأَشْمِ إِذَا كَانَ التَّهَضُّمُ فِيهِ الْعِزُّ وَالْأَنْفُ
 ٣ وَنَكُنِّي مِنْ سِوَانَا فِي الْحُرُوبِ بِنَا إِذَا تَدَاعَى عَلَيْنَا النَّاسُ فَأَتْلَفُوا
 ٤ عَزَّتْ تَمِيمٌ بِعِزِّ اللَّهِ فَانْفَرَدَتْ، وَخَافَ مِنْهَا شَذَاهَا النَّاسُ فَاخْتَلَفُوا

(١) المضمية : الظلم.

(٢) يقول إنهم يعدلون بعد أن يتصوروا ويقدرُوا ويمنحون العدل لمن هو مظلوم حتى لو انه لم يطالب به.

(٣) (٢) (م) يقول إنه يظلمون المتكبر المتجبر إذا كان أليف الظلم واهتضام الحقوق الأخرى.

(٣) يقول إن الناس يتداعون لقتالهم لأن تميماً لا تقهر من قبيلة واحدة بل انها تقتضي الأحلاف الكبيرة.

(٤) الشذا : الشر.

(٢) (م) يقول إنهم عزوا وإن الله أفرد تميماً عن سواها فتوحدت وحدها واختلف الناس فيما بينهم عليها وتفرقوا.

عَزَفْتَ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ

- ١ عَزَفْتَ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ، وَأَنْكَرْتَ مِنْ حِدْرَاءَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ
 ٢ وَلَجَّ بِكَ الْهَجْرَانُ، حَتَّى كَأَنَّمَا تَرَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتَ تَلْفُ
 ٣ لَجَاجَةً صُرْمٍ لَيْسَ بِالْوَصْلِ، إِنَّمَا أَخُو الْوَصْلِ مِنْ يَدْنُو وَمَنْ يَتَلَطَّفُ
 ٤ إِذَا انْتَبَهَتْ حِدْرَاءُ مِنْ نَوْمَةِ الصَّحَى دَعَتْ وَعَلَيْهَا دِرْعُ خَزْرٍ وَمِطْرَفُ
 ٥ بِأَخْضَرَ مِنْ نَعْمَانَ ثُمَّ جَلَّتْ بِهِ عِذَابَ الشَّيْبَا طَيِّبًا حِينَ يُرْشَفُ

- (١) عَزَفْتُ: صدفت وانصرفت. أعشاش: موضع. حدراء: اسم امرأة الشاعر.
 (م) يقول إنه مال عن ذلك الموضع على غير عهده، وأنه لم يعرف عن زوجته حدراء العلم اليقين.
 (٢) يقول إنها هجرته حتى أنه أوشك الموت أن يدركه من المنزل الذي كان يألفه.
 (٣) الصَّرْمُ: القطع.
 (م) يقول إنها ألحَّت بقطعه ومن يواصل يُبْدي العطف واللطف.
 (٤) يقول إن حدراء مُتَعَمِّةٌ، وأنها حين تستيقظ في الغداة وتنادي الخدام وترتدي لباس الخَزْرُ والمطارف.
 (٥) الأخضر: أي السواك الأخضر. نعمان: موضع في محلة عرفات.
 (م) يقول إنها تتسوك بالسواك الأخضر وباتت تنظف أسنانها الطيبة عند الارتشاف.

- ٦ وَمُسْتَنْفِرَاتٍ لِلْقُلُوبِ، كَأَنَّهَا
 ٧ يُشَبَّهْنَ مِنْ قَرَطِ الْحَيَاءِ كَأَنَّهَا
 ٨ إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ، كَأَنَّهُ
 ٩ مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ، إِلَّا لِأَهْلِهَا،
 ١٠ يُحَدِّثْنَ بَعْدَ الْيَأْسِ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ،
 ١١ إِذَا الْقُبُضَاتُ السَّوْدُ طُوفْنَ بِالصَّحَى
 ١٢ وَإِنْ نَبَّهْتَهُنَّ الْوَلَايْدُ بَعْدَمَا
 مَهَأَ حَوْلَ مَنْتُوجَاتِهِ يَتَصَرَّفُ
 مِرَاضُ سَلَالٍ أَوْ هَوَالِكُ نَزْفُ
 جَنَى التَّحْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ يُقَطِّفُ
 وَيُخْلِفْنَ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشْفِيفُ
 أَحَادِيثَ تَشْبِي الْمُدْنِفِينَ وَتَشْغَفُ
 رَقْدَنَ عَلَيْنَ الْحِجَالِ الْمُسَجِّفُ
 تَصْعَدُ يَوْمَ الصَّيْفِ أَوْ كَادَ يَنْصَفُ

- (٦) المستفرات: المحركات. منتوجاتها: أي ما نتج منها من أولاد والعبارة في غاية الثرية. يتصرف: يروح ويحيى.
 (م) يقول إنهن نساء يسترن القلوب وكأنهن المها حول أولادهن تقبل وتدبر.
 (٧) (م) يقول إنهن، من رقتن وتمهلن في السير، كمن أصيب بداء السل أو من تزف دمه. وهذا المعنى يؤثر منذ القدم، فالمرأة المنعمة عندهم تكون بطيئة السير، مدلة، متهاكة دون تهالك.
 (٨) يقول إن حديثهن يشبه طيب العسل أو طعم العنب البكر الذي قطف لتوه.
 (٩) المفسفش: المتحرري عن المساوىء.
 (م) يقول إنهن لا يتزوجن سراً ممن لا يكون كفوأهن، كما انهن يُحَيِّنَ ظَنَّ الْغَيُورِ الْمُتَحَرِّيِّ عَنْ أَخْبَارِ السَّوِّءِ.
 (١٠) المدنف: المتيم حياً. تشغف: أي تصيب شعاف القلب.
 (م) يقول إنهن يحدثن المتيم بهن ويشغفنه.
 (١١) القبضة: المرأة القصيرة. الحجال: الستر. المسجف: له ستران على الباب.
 (م) يقول إنه، إذا كانت النساء الأخريات يسعين في الغداة المبكرة للعمل، فإنهن يقمن في حجالهن وعليهن الأسترة الكثيرة.
 (١٢) (م) يقول إنهن يوقظن في منتصف النهار أو حين يتشر الحر.

- ١٣ دَعَوْنَ بَقُضْبَانَ الْأَرَكَِ الَّتِي جَنَى لَهَا الرَّكْبُ مِنْ نَعْمَانَ أَيَّامَ عَرَفُوا
 ١٤ فَمِخْنَ بِهِ عَذْبًا رُضَابًا، غُرُوبُهُ رِقَاقٌ وَأَعْلَى حَيْثُ رُكِبْنَ أَعْجَفُ
 ١٥ لَبِسْنَ الْفِرْنِدَ الْخُسْرَوَانِيَّ دُونَهُ، مَشَاعِرَ مِنْ خَزْرِ الْعِرَاقِ، الْمَقُوفُ
 ١٦ فَكَيْفَ بِمَجْبُوسٍ دَعَانِي، وَدُونَهُ دُرُوبٌ وَأَبْوَابٌ وَقَصْرٌ مُشَرَّفُ
 ١٧ وَصُهْبٌ لِحَاهُمْ رَاكِزُونَ رِمَاحَهُمْ، لَهُمْ دَرَقٌ تَحْتَ الْعَوَالِي مُصَفَّفُ
 ١٨ وَضَارِيَةٌ مَا مَرَّ إِلَّا اقْتَسَمَتْهُ، عَلَيْهِنَّ خَوَاضٌ إِلَى الطَّنِّءِ مِخْشَفُ

(١٣) يقول إنهن يتسوكن بالمساويك التي جلبت من موضع النعمان، وقد أتى بها الركبان يوم حجوا في عرفات.

(١٤) مِخْنٌ: سقين. الغروب: التشقق في الأسنان. الأعجف: الضعيف اللثة.

(م) يصف الأسنان وصفاً ثانياً مباشراً ويقول إنهن يتسوكن بأسنان ذات غروب رقيقة وان اللثة حيث ركبت الأسنان ضامرة وليست سمينة.

(١٥) الفرند: الثوب الفارسي وأصلها البرند. الخسرواني: المنسوب الى خراسان. المشاعر: الثوب يرتدي على شعر الجسد. المقوف: الكثير التخطيط والتنميق.

(م) يقول إنهن يرتدين الثياب الخسروانية ومن دونها الثياب الأخرى الملاصقة للجسد، وهي من الخز المشوي والمجلوب من العراق.

(١٦) يقول إنه راود امرأة مجبوسة في خدرها، وقد أنفذت اليه رسولاً ومن دونها الحراس والدروب الكثيرة والأبواب المغلقة والقصر المنيف.

(١٧) الصهب اللحي: من الحراس الروم. الدرق: الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عقب. العوالي: الرماح. المصفف: المنتظم.

(م) يقول إن من دون تلك المرأة حراساً من الروم الصهب اللحي أي الشقر وانهم يرتدون التروس تحت الرماح.

(١٨) الضارية: الكلاب. اقتسمته: أي مرّقه بينهن. الخواض: الجري. الطنء: الرية والزنى. مخشف: السريع المرور.

(م) يقول إنهن يُحرسن كذلك بالكلاب الضارية لا يمر امرؤ من دونها حتى تتقسام تمزيقه بأنباها وتلك الكلاب تُسرع لمن يطلب عند أولئك النسوة الرية والمنكر ويسرع اليها.

١٩ يُبَلِّغُنَا عَنْهَا بِغَيْرِ كَلَامِهَا
 ٢٠ دَعَوْتُ الَّذِي سَوَى السَّمَوَاتِ أَيْدُهُ،
 ٢١ لِيَشْفَلَ عَنِّي بَعْلَهَا بِزَمَانَةٍ
 ٢٢ يَا فِي قُودَابِنَا مِنَ الْهَمِّ وَالْهَوَى
 ٢٣ فَأَرْسَلَ فِي عَيْنَيْهِ مَاءَ عَلاهُمَا
 ٢٤ فَدَاوَيْتُهُ عَامِينَ وَهِيَ قَرِيبَةٌ
 ٢٥ سُلَاقَةٌ جَفْنٍ خَالَطَتْهَا تَرْيْكَةٌ
 ٢٦ فَيَا لَيْتَنَا كُنَّا بَعِيرَيْنِ لَا نَرُدُّ

(١٩) المطرف: المخضب.

(م) يقول إن تلك المرأة لا قبل لها بمحادثته وإنما تعبر له وتشير إليه بأناملها المخضبة.

(٢٠) أيدته: قوته.

(م) يقول إنه طلب عون الله والله أدنى إليه من وريده.

(٢١) يقول إنه طلب أن يشغل عنه زوجها بالزمانة أي المرض، تدلُّهُ أي تُشغله وتُدله عنه، وعنهما فيدركان غايتها.

(٢٢) المنهاض: الكسير. المُسكف: الجبور من تحطمه.

(م) يقول إنه يأمل أن يسقم زوجها، فيقلد لها أن يختليا ويبرأ من دائها ويشفى قلبها المخطان.

(٢٣) يقول إنه يطلب أن يرسل إلى عيني الزوج ماء أزرق أو أسود يعميها، ويطلب إليه الشاعر على أنه الطبيب المداوي.

(٢٤) يقول إنه يظلل يداويه عامين وهي دانية منه يترشف ثغرها.

(٢٥) السلاقة: الحمرة. المسوف: الطيب الذي يشتم.

(م) يقول إنه كان يرتشف دموعها التي تبلغ الثغر وإن لها طيباً يشتم منها.

(٢٦) نشل: نطرد.

(م) يتمنى أن يكون هو وحبيبته بعيرين منبوذين يطردان إذا دنيا من أي ماء، فإنها يُبعدان ويُقدفان عنه.

٢٧ كِلَانَا بِهِ عَرُّ يُخَافُ قِرَافُهُ عَلَى النَّاسِ مَطْلِيُّ الْمَسَاعِرِ أَخْشَفُ
 ٢٨ بِأَرْضِ خَلَاءٍ وَحَدَنَّا، وَثِيَابُنَا مِنَ الرِّيطِ وَالذَّبْيَاجِ دِرْعٌ وَمِلْحَفُ
 ٢٩ وَلَا زَادَ إِلَّا فَضْلَتَانِ: سُلَاقَةٌ، وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْعَامَةِ قَرْقَفُ
 ٣٠ وَأَشْلَاءُ لَحْمٍ مِنْ حُبَارَى، يَصِيدُهَا، إِذَا نَحْنُ شِتْنَا، صَاحِبٌ مُتَأَلِّفُ
 ٣١ لَنَا مَا تَمَنَيْنَا مِنَ الْعَيْشِ مَا دَعَا هَدِيلاً حَامَاتُ بِنْعَمَانَ هَتَفُ
 ٣٢ إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنَا هُمُومُ الْمُنَى وَالهُوَجْلُ الْمُتَعَسِّفُ
 ٣٣ وَعَصُ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْرَفُ

(٢٧) العرّ: الجرب. قرافه: مخالطته. المساعر: أصول الفخذين والإيطين. الأخشف: الجلد اليابس.

(م) يصف حالها إذ يصيران بعيرين ويتمنى أن يكونا مصابين بالجرب طلياً بالفطران ولا يقاربان. وإنما تنفس الشاعر عن ذاته البدائية، الوحشية في حال الوجد واستعمار من بيئة البادية للشوق ما لا يساغ، وقد عيب الفرزدق في هذين البيتين كثيراً.

(٢٨) الريط: جمع الربطة: الثوب يشبه الملحفة. الدرع: ثوب ترتديه المرأة.

(٢٩-٣٠) السلافة: الحمرة. الأبيض: الماء الصافي. القرقف: الماء العذب. الحبارى: طائر واجف. متألف: مأمون الجانب مألوف.

(م) يقول في هذين البيتين انه يتمنى أن يقيم مع حبيته في مكان خلاء، ليس معها سوى الحمرة والماء ولحم الطيور يصيدها لحمها إلف أليف، وهذا حلم مفعم بالوجد الرومنسي وفقاً للتعبير المعاصر ولكنه كسي واقع الشاعر ونفسيته ويشته.

(٣١) يقول إنها يقيان هكذا أبداً ما دام الحمام يدعو هديلاً، وهو ذكر الحمام، قيل انه افتقد وما زالت الحمام تبكيه حينما تهدل. نعمان: اسم موضع. هتف: أي تهتف وتهدل.

(٣٢) الهوجل: البطن الواسع من الأرض. المتعسف: الأرض يضرب فيها على غير هدى من أمحاء معالمها.

(٣٣) المسحت: ما دخله الغش والحرام والحيلة. المُجْرَفُ: المستأصل والباطل.

(م) يقول إنه قدم اليه وقد عصه الزمان بناب الفقر ولم يعد للمرء قبل بكسب المال إلا بالحيلة والغش والنفاق وما دون ذلك، فإن ماله أبيد وجرقته الأحداث ونفقات العيش.

٣٤ وَمُنْجَرِدُ السُّهْبَانِ أَيْسَرُ مَا بِهِ سَلِيْبُ صُهَارٍ أَوْ قُصَاعُ مُؤَلَّفُ
 ٣٥ وَمَائِرَةُ الْأَعْضَادِ صُهْبٍ كَأَنَّمَا عَلَيْهَا مِنَ الْأَيْنِ الْجِسَادُ الْمُدَوَّفُ
 ٣٦ بَدَأْنَا بِهَا مِنْ سَيْفٍ رَمَلٍ كَهَيْلَةٍ، وَفِيهَا نَشَاطٌ مِنْ مِرَاحٍ وَعَجْرَفُ
 ٣٧ فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى تَقَارِبَ خَطُوهَا وَبَادَتْ ذُرَاهَا وَالْمَنَاسِيمُ رُعْفُ
 ٣٨ وَحَتَّى قَتَلْنَا الْجَهْلَ عَنْهَا وَعُودِرَتْ، إِذَا مَا أُيْنِخَتْ، وَالْمَدَامُ دُرْفُ
 ٣٩ وَحَتَّى مَشَى الْحَادِي الْبَطِيءُ يَسُوقُهَا لَهَا بَخْصٌ دَامٍ وَدَائِيٌّ مُجَلَّفُ

(٣٤) السهبان: جمع السهب: الأرض البعيدة المستوية. سليب صهار: لعله من البهائم اليبسيرة. الصهار: الحرارة المذبية. القصاع: حجور اليرابيع. المؤلف: المتصل بعضها ببعض.

(م) يقول إن الأرض يبست وجفت ولم يبق فيها إلا بهائم هالكة في الحر الشديد واليرابيع المقيمة في قاصعائها المتصلة بعضاً ببعض.

(٣٥) المائرة الأعضاء: ذات الأعضاء المتحركة بسرعة في العدو. الصهب: الشقر. الأين: التعب. الجساد: الزعفران وهنا العرق المتجمع. المدوف: المذوب.

(م) يصف المطايا ويقول إنها تعدو مسرعة فتمور أعضادها ذهاباً وإياباً، وإنها تعبت وتصيب عرقها وتجمع عليها كالزعفران اللين المذوب. وهذه الصورة تبدو، في معظم قصائد الشاعر، وهي مستفادة من عمود المدح قبله.

(٣٦) السيف: الشاطئ. كهيلة: اسم موضع. مراح: نشاط العدو وفرحه. العجرف: الخيلاء في السير.

(م) يقول إنهم نزعوا بها من ذلك الموضع وكانت الإبل تعدو في بدء انطلاقها وهي نشطة مرحة وذات قوة وخيلاء.

(٣٧) يقول إنها ما عتمت أن تباطأت خطاها من التعب وذابت ذراها أي أسنمتها وصارت أخفافها مضرجة بالدماء.

(٣٨) يقول إن السير قتل عنها الجهل أي الحمق في العدو، والعدو الأحمق الجاهل هو الذي يتم بسرعة فائقة وكيفما تيسر وصارت الآن تجري ودموعها تهمر.

(٣٩) بخص: لحم الخف. الدأي: فقار الظهر. الجلف: المقشر بالجروح والقروح.

(م) بكل وصف المطايا ويقول إن الدم كان ينزف من أنوفها وإن فقارها كانت متقرحة.

٤٠ وَحَتَّى بَعَثْنَاهَا وَمَا فِي يَدِ لَهَا ،
 ٤١ إِذَا مَا نَزَلْنَا قَاتَلَتْ عَنْ ظُهُورِنَا ،
 ٤٢ إِذَا مَا أَرَيْنَاهَا الْأَزِمَةَ أَقْبَلَتْ
 ٤٣ ذَرَعْنَ بِنَا مَا بَيْنَ يَبْرِينَ عَرْضَهُ
 ٤٤ فَأَفْنَى مِرَاحَ الدَّاعِرِيَّةِ خَوْضَهَا
 ٤٥ إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ وَكَشَفَتْ
 ٤٦ وَهَتَّكَتِ الْأَطْنَابَ كُلُّ عَظِيمَةٍ
 إِذَا حُلَّ عَنْهَا رُمَّةٌ وَهِيَ رُسْفُ
 حَرَّاجِيحُ أَمْثَالُ الْأَهْلَةِ شُسْفُ
 إِلَيْنَا ، بِحَرَاتِ الرَّجُوهِ ، تَصَدَّفُ
 إِلَى الشَّامِ تَلْقَانَا رِعَانَ وَصَفْصَفُ
 بِنَا اللَّيْلِ إِذْ نَامَ الدُّثُورُ الْمَلْفُفُ
 كُسُورَ بُيُوتِ الْحَيِّ حَمْرَاءَ حَرْجَفُ
 لَهَا تَامِكٌ مِنْ صَادِقِ النَّيِّ أَعْرَفُ

(٤٠) الرمة : الحبل المتهرىء . الرسف : المقيدة . يقول إنها كانت تعدو وقد رمّت الحبال ، وكأنها مقيدة أي أن خطاها كانت صغيرة .

(٤١) الحرجوج : الناقة الطويلة . الشسف : المتيسة جهداً .

(م) يقول إنهم إذا نزلوا بدت تلك النياق قوراء كالأهلة وان الغريان كانت تنزل عليها لتنقر قروحها ، فتدفعها النياق من وراء ظهورهم .

(٤٢) تصدّف : تميل وتشيح .

(م) يقول إنها إبل مروضة تُقبل على الأعتة من ذاتها وهي مترعجة تودّ ألا تقبل وأن تبقى مناخة .

(٤٣) يبرين : موضع كثير الرمل . الرعان : جمع الرعن : أنف الجبل . الصفصف : المستوي من الأرض .

(٤٤) الداعرية : الإبل المنسوبة الى الفحل داعر ، وهو فحل معروف . خوضها : اقتحامها . الدثور : المرتدي ثيابه أو النائم والمتلحف .

(م) يقول إنهم عدوا بتلك النياق ، وهي إبل أصيلة منسوبة ، ولكنها فئيت وذهب مراحها ونشاطها من اقتحامها الليل ، فيما يتلحف الآخرون ويتدثرون بالأغطية ويتلقفون بها .

(٤٥) الكسور : جوانب البيت . الحمراء الحرجف : الريح الباردة المهلكة .

(٤٦) الأطناب : جمع الطنب : الحبل تُشدّ به الخيمة . التأمك : السنام . الأعراف : الطويل والعالي .

(م) يقول ، عبر هذين البيتين ، إنه إذا تلبدت السماء واغبرت وهبت الريح العاتية الحمراء التي تهدم كل شيء ، ومزقت حبال الخيام النياق الكبيرة الأسنة ... يكمل المعنى فيما يلي .

٤٧ وَجَاءَ قَرِيعُ الشُّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا يَزِفُ وَرَاحَتُ خَلْفَهُ وَهِيَ زُفُّ
 ٤٨ وَبَاشَرَ رَاعِيهَا الصَّلَا بِلِبَانِهِ وَكَفَيْهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ
 ٤٩ وَأَوْقَدَتِ الشَّعْرَى مَعَ اللَّيْلِ نَارَهَا ، وَأَمْسَتْ مُحَوَّلًا ، جِلْدُهَا يَتَوَسَّفُ
 ٥٠ وَأَضْبَحَ مَوْضُوعُ الصَّقِيعِ ، كَأَنَّهُ عَلَى سَرَوَاتِ النَّيْبِ قُطْنٌ مُتَدَفُّ
 ٥١ وَقَاتَلَ كَلْبُ الْحَيِّ عَن نَارِ أَهْلِهِ ، لِيَرْبِضَ فِيهَا وَالصَّلَا مُتَكَئِفُ
 ٥٢ وَجَدَتِ الثَّرَى فِينَا إِذَا يَيْسَ الثَّرَى ، وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ
 ٥٣ تَرَى جَارَنَا فِينَا يُجِيرُ ، وَإِنْ جَنَى فَلَا هُوَ مِمَّا يُنْطِفُ الْجَارَ يُنْطَفُ

(٤٧) قريع الشول: فعل القطيع. إفالها: صغارها. يزف: يعلو من البرد الشديد العاتي.

(م) يقول إنه يجيء الفحل عادياً ومن دونه النياق تلحق به عادية.

(٤٨) الصلا: التدفؤ والاصطلاء. لبانه: صدره. يتحرّف: لا يميل ولا ينحرف عن النار.

(م) يقول إن الراعي من شدة البرد كأنه يباشر النار بصدره وكفيه ولا يميل عنها ولا ينحرف.

(٤٩) الشعرى: هي الشعرى العبور، وهي كوكب يطلع في مواسم البرد أول الليل. المحول: أي ماحلة من الغيم والسحاب. يتوسّف: يتقشر.

(٥٠) يقول إنه إذا ما بدت الشعرى وأملق الفضاء من الغيم والسحاب وأشعلت النار ليلاً للدفء...

(٥١) المتكئف: المجتمع حوله.

(م) يقول إن الكلب يقتحم إلى النار، ويدافع الناس عنها ليدنو منها فيما يتحلّق الناس حولها.

(٥٢) الثرى: الندى والعتاء. الثرى الثانية: الأرض. المتضيف: من يطلب الاستضافة.

(م) يقول إثر تلك الأبيات الطويلة إنه بعد أن يكون البرد قد أوفى إلى تلك الحالة التي يوشك أن يعمّ فيها الهلاك الإنسان والبهائم سواء بسواء، فإنهم هم الذين يطعمون ويهبون والضيغان يقبلون عليهم يطلبون ضياقتهم.

(٥٣) ينطف: يهلك. يقول إن جارهم المقيم فيهم ينال من الحظوة والمال والطعام ما يدعه هو ذاته يضيف الآخرين وهو لا يهلك قطّ مما يهلك به جيران الآخرين.

٥٤ وَيَسْمَعُ مَوْلَانَا، وَإِنْ كَانَ نَائِيًا، يَتَا جَارَهُ مِمَّا يَخَافُ وَيَأْنَفُ
 ٥٥ وَقَدْ عَلِمَ الْجِيرَانُ أَنْ قُلُورَنَا ضَوَامِنُ لِلأَرْزَاقِ وَالرَّيْحُ زَرْفُ
 ٥٦ نَعَجَلُ لِلضُّيْفَانِ فِي المَحَلِّ بِالقَرَى قُلُورًا بِمَعْبُوطٍ تُمَدُّ وَتُغْرَفُ
 ٥٧ تُفْرَعُ فِي شِيزَى، كَانَ جِفَانَهَا حِيَاضُ جَمِيٍّ، مِنْهَا مَلَاءَةٌ وَنُصْفُ
 ٥٨ تَرَى حَوْلَهُنَّ المُعْتَمِنِينَ كَأَنَّهُمْ عَلَى صَنَمٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ عُكْفُ
 ٥٩ قُعُودًا وَخَلْفَ القَاعِيدِينَ سَطُورَهُمْ جُنُوحٌ، وَأَيْدِيَهُمْ جُمُوسٌ وَنُطْفُ

(٥٤) يقول إن جارهم يجير وهو ناء أي باسمه وهيبته ويمنع عنم يستجير به الخوف وما يأنف منه ويكرهه.

(٥٥) الزرف: شديدة الهبوب.

(م) يقول إن قلوبهم تضمن الأرزاق للناس فيما تبيع الرياح وتشتد هبوباً.

(٥٦) المعبوط: اللحم الذبيح.

(م) يقول إنهم يقدمون للضيوف اللحم الحي الطازج، وهي لا تزال تُمدد به ويُعرف إليها غرقاً.

(٥٧) الشيزى: القصاع المصنوعة من خشب الشيز الأسود. الجفان: جمع الجفنة: القصة. حياض جى: أي حياض جُمعَ فيها الماء، لا تنضب.

(م) يقرن قلوبهم بالأحواض الكبيرة المستجمع فيها الماء ومنها ما هو مليء ومنها ما هو قد غدا نصف مليء.

(٥٨) الممتنين: الطالبين المعروف. عكف: محذقون وماثون.

(م) يقول إن الناس تقيم حول قلوبهم كما كان الجاهليون يقيمون حول الصنم للعبادة.

(٥٩) السطور: الصفوف. الجنوح: الميل. جموس: أي جمس عليها السمن: علق ولا يزول. نُطف: تقطر سماً.

(م) يصف متجمعهم ويقول إنهم يقيمون حول القلوب، ومن دونهم صفوف أخرى، وكلهم قد أنحموا وتيس السمن على أيديهم أو أنه يتقطر منها.

٦٠ وَمَا حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حَتَّى حَلَّائِنَا وَلَا قَائِلٌ بِالْعُرْفِ فِينَا يُعْتَفُ
 ٦١ وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيَنْطِقَ، إِلَّا بِأَلِيٍّ هِيَ أَعْرَفُ
 ٦٢ وَإِنِّي لَمَنْ قَوْمٍ بِهِمْ تَتَقَى الْعِدَى، وَرَأْبُ النَّأْيِ وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ
 ٦٣ وَأَضْيَافِ لَيْلٍ، قَدْ نَقَلْنَا قَرَاهُمُ إِلَيْهِمْ، فَأَثْلَفْنَا، الْمَنَائِي، وَأَثْلَفُوا
 ٦٤ قَرِينَاهُمْ الْمَأْثُورَةَ الْبَيْضَ قَبْلَهَا يُشِجُّ الْعُرُوقَ الْأَزَانِيَّ الْمُتَقَفُّ
 ٦٥ وَمَسْرُوحَةَ مِثْلَ الْجَرَادِ يَسُوقُهَا مُمَرُّ قُوَاهُ وَانْسِرَاءُ الْمُعَطَّفُ
 ٦٦ فَأَضْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقِينَا شَرِيدُهُمْ طَلِيقٌ وَمَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ وَمُرْزَعُفُ

(٦٠) يقول إن بينهم الحكماء، وهم الذين يحكمون، ولا يدعون للجَهال سبيلاً، وهم يقولون بالعرف ولا يعترف فيهم من يأخذ به، لأنهم يأنفون من الجهل والمنكر.

(٦١) يكرر المعنى ويقول إن الشورى تجري فيهم على الأعراف.

(٦٢) النَّأْيُ: الثقب أو الصدع أو الجرح أو أي فساد مفسد. الجانب المتخوف: أي الثغر الذي يقبل منه الأعداء.

(٦٣) يقول إنهم لا ينتظرون الضيوف أن يدركوهم، وإنما هم يحملون الطعام إليهم حيث هم لينقذوهم من الهلاك ويقتلوا الموت عنهم.

(م) ذاك هو ظاهر البيت وأما مضمونه الفعلي، فيقول فيه إنه إذا أقبل عليهم الأعداء ليلاً وكانهم الضيوف، فإنهم يتصلون لهم ويعيدون إليهم نواياهم ويقتلونهم قبل أن يقتلوا بهم.

(٦٤) المأثورة: السيوف. الأزاني: الرمح نسبة إلى ذي يزن في اليمن. المتقف: المصقول: يقول إنهم يثرون الضيوف باللحم السمين والعييط ويقرنون الأعداء السيوف والرماح اليمنية المتقفة أي أنهم يبيدونهم.

(٦٥) المسروحة: النبال. المر: القوس المفتول. قواه: طاقاته. السراء: شجر تتخذ منه القسي. المعطف: الحني والملوي.

(م) يفخر بنبالها التي تنزع عن قوس قوي ملوي.

(٦٦) يقول إنهم حيث التقوا الأعداء خلفوهم مشردين منهم الطليق الهارب، ومنهم المقيد والمرزَعُفُ أي الذي ينزع للموت من جراحه.

٦٧ وَكُنَّا إِذَا مَا اسْتَكْرَهَ الضَّيْفُ بِالْقَرَى
 ٦٨ وَلَا نَسْتَجِمُّ الحَيْلَ، حَتَّى نُعِيدَهَا
 ٦٩ كَذَلِكَ كَانَتْ حَيْلُنَا، مَرَّةً تُرَى
 ٧٠ عَلَيْهِنَّ مِنَّا النَّاقِصُونَ ذُحُولَهُمْ،
 ٧١ مَدَالِيقُ حَتَّى تَأْتِيَ الصَّارِخَ الَّذِي
 ٧٢ وَكُنَّا إِذَا نَامَتْ كَلَيْبٌ عَنِ الْقَرَى
 ٧٣ وَقَدِرٍ فَتَأْنَا غَلِيهَا بَعْدَمَا غَلَّتْ،
 ٧٤ وَكُلُّ قَرَى الأَضْيَافِ نَقْرِي مِنَ القَنَا

(٦٧) استكره: أي أن نقره كرهاً أي أن نحاربه.

(٦) يقول إنهم يُقرون من يطراون عليهم من الأعداء الرماح، وهي يسيل منها السم كما يسيل الدم.

(٦٨) يقول إن خيلهم تعود زاحفة عن الأعداء من ثقل ما تحمل من الغنائم.

(٦٩) يقول إن خيلهم تكون سمينة في السلم، ويقتحمون بها القتال فتعود ضامرة.

(٧٠) يقول إنها تعود محملة بالغنائم وعليها الفرسان الذين نقضوا ذحولهم أي ثاراتهم، ويبدون رافعي الأكتاف من تعب القتال والقتل.

(٧١) المداليق: المسرعة. الثغر: المكان الذي يفد منه الأعداء.

(٨) يقول إنها تهرع لتتجدد من يقيمون في الثغور الأشد إخافة.

(٧٢) يقول إنهم كانوا يفلدون بالضيافة حيث يقصر الكليون، قوم جرير ويُطعمون اللحم العبيط ويُلحفون الضيفان من البرد.

فتأنا: سكتنا. حششنا: من حش الحطب: أدخله تحت القدر. العوالي: الرماح. تؤثف: توضع على الأنافي.

(٨) يقول إن الحرب قد ما تغلي كالقدر، فنطفئ أوارها وغليناها، وقدر أخرى كانت باردة حشنا الحطب دونها، فجعلت تضطرم نارها، أي أنهم يُطفئون الحرب، ويوقدونها وفقاً لطيب لهم.

(٧٤) يقول إنهم يُقرون الأعداء الرماح ويقرون الضيوف اللحم المقطع.

- ٧٥ وَلَوْ تَشَرَّبُ الْكَلْبَى الْمَرَّاضُ دَمَاءَنَا شَفْتَهَا، وَذُو الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ
 ٧٦ مِنَ الْفَائِقِ الْمَحْبُوسِ عَنْهُ لِسَانُهُ يَفُوقُ، وَفِيهِ الْمَيْتُ الْمُتَكَنَّفُ
 ٧٧ وَجَدْنَا أَعَزَّ النَّاسِ أَكْثَرَهُمْ حَصَى، وَأَكْرَمَهُمْ مَنْ بِالْمَكَارِمِ يُعْرِفُ
 ٧٨ وَكِلْتَاهُمَا فِينَا إِلَى حَيْثُ تَلْتَقِي عَصَائِبُ لَأَقَى بَيْنَهُنَّ الْمَعْرِفُ
 ٧٩ مَنَازِيلُ عَنْ ظَهْرِ الْقَلِيلِ كَثِيرُنَا إِذَا مَا دَعَا فِي الْمَجْلِسِ الْمُتَرَدِّفُ
 ٨٠ قَلَفْنَا الْحَصَى عَنْهُ الَّذِي فَوْقَ ظَهْرِهِ بِأَحْلَامِ جُهَالٍ، إِذَا مَا تَعَصَّفُوا
 ٨١ عَلَى سُورَةٍ، حَتَّى كَانَ عَزِيْزَهَا تَرَامِي بِهِ مِنْ يَبِيْنِ نَيْقِيْنِ نَفْنَفُ
 ٨٢ وَجَهْلِيْ بِحَلْمٍ قَدْ دَفَعْنَا جُنُوْهُ، وَمَا كَانَ لَوْلَا حِلْمُنَا يَتْرَحْلَفُ
 ٨٣ رَجَحْنَا بِهِمْ حَتَّى اسْتَأْبَوْا حُلُومَهُمْ بِنَا بَعْدَمَا كَادَ الْقَنَا يَتَّقَصِّفُ

(٧٥) الكلبى : من أصيب بالكلب، اعتباراً أن دماء الملوك تبرىء من الكلب وفقاً للمعتقدات المتوارثة عن الجاهليين.

(٧٦) الفواق : لهاث الاحتضار. المتكنف : الذي اجتمع عليه القوم.

(٧٧) يقول إن أكرم الناس هم الأكثر عدداً ومن شهر منهم بالكرم.

(٧٨) يقول إنهم عرفوا بالعدد الكثير والمكارم الكثيرة والحجاج يشهدون لهم بذلك.

(٧٩) يقول إنهم كثر، ولكنهم لا يتظلمون الأقلين، بل انهم يأخذون بالأحلام في المجالس التي يقرأ فيها الحوار على الشرور الطارئة.

(٨٠) تعصفوا : تعطفوا.

(م) يقول إنهم يُزِيلُونَ عَنْهُ أَحْمَالَهُ وَيَتَحَلَّمُونَ عَلَيْهِ حَلْمًا يَعَادِلُ الْجَهْلُ مِنْ شِدَّةِ تَعَطْفِهِ.

(٨١) السورة : الوثبة. النيقين : الجبلين. نفنف : ما بين أعلى الجبل الى أسفله.

(٨٢) يترحلف : يتباعد.

(م) يقول إنهم يسكنون الأجهل بأحلامهم.

(٨٣) يقول إنهم اتخذوهم بالأناة والروية حتى تيقظوا من جهلهم وثابوا الى رشدهم، بعد أن أوشك القتال أن يندلع وتتقصف فيه الرماح.

- ٨٤ وَمَدَّتْ بِأَيْدِيهَا النَّسَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ لَدِي حَسْبٍ عَنِ قَوْمِهِ مُتَخَلِّفُ
 ٨٥ كَفَيْنَاهُمْ مَا نَابَهُمْ بِحُلُومِنَا وَأَمْوَالِنَا، وَالْقَوْمُ، بِالتَّبَلِّ، ذَلْفُ
 ٨٦ وَقَدْ أُرْشِدُوا الْأَوْتَارَ أَفْوَاقَ نَيْلِهِمْ وَأَنْيَابُ نَوَاكِهِمْ مِنَ الْحَرْدِ تَصْرِفُ
 ٨٧ فَمَا أَحَدٌ فِي النَّاسِ يَعْدِلُ دَرَانَا بَعِيزَ، وَلَا عِزُّ لَهُ حِينَ نَجْتَفُ
 ٨٨ تَشَاقُلُ أَرْكَانُ عَلَيْهِ ثَقِيلَةٌ، كَأَرْكَانِ سَلْمَى أَوْ أَعْرُ وَأَكْلَفُ
 ٨٩ سَيَلَّمُ مَنْ سَامَى تَمِيمًا إِذَا هَوَتْ قَوَائِمُهُ فِي الْبَحْرِ مَنْ يَتَخَلَّفُ
 ٩٠ فَسَعْدُ جِبَالِ الْعِزِّ وَالْبَحْرِ مَالِكُ، فَلَا حَصْنُ يُبَلَى وَلَا الْبَحْرُ يُتْرَفُ

(٨٤) يكمل وصف الحرب التي كانت تهدد حيث كانت النساء تمد أيديها مستغنية من الويل المقبل.

(٨٥) ذلف: سائرين يبطء.

(م) يقول إنهم كفوهم القتال بموقفهم الحليم وأموالهم وكان الناس يحملون السلاح الثقيل الذي يبطيء الخطى.

(٨٦) الأفواق: جمع الفوق: موضع الوتر من السهم. النوكى: الحمقى. الحرد: الغيظ. تصرف: تحرق حتى يسمع لها صوت.

(م) يقول إنهم كانوا قد وضعوا السهام في مواضعها من القوس، وهموا بتوتيرها والحمقى منهم على أشد الغيظ وأسنانهم تصرف.

(٨٧) الدرء: الدفع. نجحف: نميل ونحتمق.

(م) يقول إنهم يدافعون حين يشاؤون، ومن يقتحمون عليهم يزيلون عزهم وعزوتهم.

(٨٨) يمثل حلمه ويقول إنه ذو أركان مكينة كأنه جبل سلمى، أو كأنه أعز منها وأقوى.

(٨٩) يقول إن من يباري تميمًا في الجهد، إنما يفرق في بحورها ويدرك حينئذ انه متخلف عنها لا قبل له بمباراتها.

(٩٠) سعد ومالك من بني تميم.

(م) يفخر بهم ويقول إن بني سعد هم جبال وبنو مالك هم البحر، والجبل لا يفنى والبحر لا يستترف ولا ينتهي ماؤه.

٩١ وَبِاللهِ لَوْلا أَنْ تَقُولُوا تَكَاثَرْتَ
 ٩٢ لَمَا تُرِكَتْ كَفُّ تُشِيرُ بِأَصْبَعٍ ،
 ٩٣ لَنَا الْعِزَّةُ الْعَلْبَاءُ ، وَالْعَدَدُ الَّذِي
 ٩٤ وَلَا عِزٌّ إِلَّا عِزُّنَا قَاهِرٌ لَهُ ،
 ٩٥ وَمِمَّا الَّذِي لَا يَنْطِقُ النَّاسُ عِنْدَهُ ،
 ٩٦ تَرَاهُمْ فَعُوداً حَوْلَهُ ، وَعُيُونُهُمْ
 ٩٧ وَبَيْتَانِ : بَيْتُ اللهِ نَحْنُ وَوَلَائُهُ ،
 ٩٨ لَنَا ، حَيْثُ آفَاقُ الْبَرِّيَّةِ تَلْتَقِي ،
 عَلَيْنَا تَمِيمٌ ظَالِمِينَ ، وَأَسْرَفُوا
 وَلَا تُرِكَتْ عَيْنٌ عَلَى الْأَرْضِ تَطْرِفُ
 عَلَيْهِ إِذَا عُدَّ الْحَصَى يُتَحَلَّفُ
 وَيَسْأَلُنَا النَّصْفَ الدَّلِيلُ فَيُنْصَفُ
 وَلَكِنْ هُوَ الْمُسْتَأْذَنُ الْمُتَنَصِّفُ
 مُكْسَّرَةٌ أَبْصَارُهَا مَا تَصْرَفُ
 وَبَيْتٌ بِأَعْلَى إِبِلْيَاءِ مُشْرَفُ
 عَدِيدُ الْحَصَى وَالْقَسُورِيُّ الْمُخْتَدِفُ

(٩١-٩٢) يتأدى الشاعر في غلوائه ويقول إنهم يعقون عن ظلم الناس لثلا يعرفوا بالظلم ، لولا ذلك لاجتت بنو تميم الناس من أصولهم ولم يدعوا لهم أملاً تشير ، وتتحرك ، ولا تركت لهم عيناً تطرف ويحقق جفناها ، أي أنهم كانوا يبيرون الناس كلهم .

(٩٣) يقول إنهم ذوو عزة عزيزة ، والعدد الأكثر والذي إذا تبارى الناس عليه ، فإنهم يفوقونهم كلهم ويهرع من دونهم للتحالف معهم حماية واستجارة أو أنهم يتحلفون ضدّهم ليجتمعوا كلهم ويقفوا لصولة بني تميم .

(٩٤) يقول إنهم الأعز بين الناس ، يقهرون الآخرين على عزهم ، وانه إذا طلب منهم العدل الأذلاء ، فإنهم ينصفونهم تحملاً وكرماً بالرغم من قدرتهم على الفتك بهم .

(٩٥) المتنصف :

(م) يفخر بأن الحلفاء هم منهم ، ويقول إنه إذ يقيم عندهم الناس ، فإنهم يلتزمون الصمت ، ولا قبل لأحد بالولوج إليهم إلا بعد الاستئذان من الخدم الذين يقيمون على بابهم .

(٩٦) يقول إنهم يقيمون من دونه خاشعين ، لا قبل لأعينهم بالتحرك من الهيبة .

(٩٧) يقول إنهم يلون بيت الله الحرام في مكة وبيت إيلياء أي بيت المقدس .

(٩٨) القسوري : السيد الكبير الراجح . المختدِف : المتسبب الى بني خندف .

- ٩٩ إذا هَبَطَ النَّاسُ الْمُحْصَبَ مِنْ مَنَى عَشِيَّةَ يَوْمِ التَّحْرِ مِنْ حَيْثُ عَرَفُوا
 ١٠٠ تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا بِسَيْرُونَ خَلْفَنَا، وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا
 ١٠١ أَلُوفُ أَلُوفٍ مِنْ دُرُوعٍ وَمِنْ قَنَا، وَخَيْلٌ كَرِيَعَانِ الْجَرَادِ وَحَرَشَفُ
 ١٠٢ وَإِنْ نَكَثُوا يَوْمًا ضَرَبْنَا رِقَابَهُمْ، عَلَى الدِّينِ، حَتَّى يُقْبَلَ الْمُتَأَلِّفُ
 ١٠٣ فَإِنَّكَ إِذْ تَسْمَى لِتُدْرِكَ دَارِمًا، لِأَنَّ الْمُعْتَى يَا جَرِيرُ الْمُكَلَّفُ
 ١٠٤ أَتَطْلُبُ مَنْ عِنْدَ النُّجُومِ وَفَوْقَهَا بِرَبِّي وَعَسِيرِ ظَهْرُهُ مُتَقَرِّفُ
 ١٠٥ أَبِي لَجَرِيرٍ رَهْطُ سُوٍّ أَذْلَةٌ، وَعَرِضٌ لَثِيمٌ لِلْمَخَازِي مُوقَفُ
 ١٠٦ إِذَا مَا احْتَبَّتْ لِي دَارِمٌ عِنْدَ غَايَةِ جَرِيْتُ إِلَيْهَا جَرِيٌّ مَنْ يَتَغَطَّرُ

(٩٩—١٠٠) يقول إنهم في الحجيج يسير الناس وراءهم كيفما ساروا وإذا أشاروا للناس وقفوا من دونهم وهو إنما يشير إلى حج الخلفاء الذين يدعي الانتساب إليهم.

١٠١ القنا: الرماح. ريعان الجراد: الجراد حين يفرخ ويكون في غاية الكثرة. الحرشف: الرجال. (م) يفخر بعددهم تكراراً على صورة الجراد الذي لا يحصى.

١٠٢ يقول إنهم حياة الدين، ومن يقع في فتنه عليه ويعصي، فإنهم يضربونه حتى يميل عن ضلاله ويتألف إليهم ويلوذ بهم من جديد.

١٠٣ المعنى: المعذب. المكلف: من يحمل جهداً. وهذا بيت مأثور.

١٠٤ الربق: حبل يشد به المعزى، وهو رسن لها. المتقرّف: المتقرح والمقشر من شدة الامتطاء ومن الجلال يوضع عليه.

(م) يقول مخاطباً خصمه جريراً، أنى لك أن تُدركنا عند النجوم، وأنتم غاية فخركم برسن المعزى والعرير تمتطونه وهو متقرح المتن.

١٠٥ يقول إن جريراً ينتمي إلى قوم أذلاء، وعرضه موثق على اللوم لا يميل عنه.

١٠٦ يتغطّر: يطلب الحمد والسؤدد.

(م) يقول حين يجتبي الدارميون ويجتمعون في مجلسهم ليكلّفوه بغاية ما، يحقّقها، فإنه يسعى إليها ويتعظّم ويزداد سؤدداً بها.

- ١٠٧ كِلَانَا لَهُ قَوْمٌ هُمْ يُحْلِبُونَهُ بِأَخْسَابِهِمْ حَتَّى يَرَى مَنْ يُخَلِّفُ
 ١٠٨ إِلَى أَمَدٍ، حَتَّى يُزَايِلَ بَيْنَهُمْ، وَيُوجِعُ مَنَا النَّخْسُ مَنْ هُوَ مُقْرِفٌ
 ١٠٩ عَطَفْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ، إِنِّي إِذَا وَنَى أَخُو الْحَرْبِ كَرَارٌ عَلَى الْقَرْنِ مِعْطَفُ
 ١١٠ تُبَكِّي عَلَى سَعْدٍ، وَسَعْدٌ مُقِيمَةٌ بَيْبَرِينَ مِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ وَيُضْعِفُ
 ١١١ عَلَى مَنْ وَرَاءَ الرَّدْمِ لَوْ ذَلِكَ عَنْهُمْ لَمَاجُوا كَمَا مَاجَ الْجَرَادُ وَطَوَّفُوا
 ١١٢ فَهَمْ يَعْدِلُونَ الْأَرْضَ لَوْلَاهُمْ اسْتَوَتْ عَلَى النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَسِيرُ فَتُسْفُ
 ١١٣ وَلَوْ أَنَّ سَعْدًا أَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا لَجَاءَتْ بِبَيْبَرِينَ اللَّيَالِي تَرْحَفُ

- ١٠٧ يحلبونه: يعينونه. يخلف: يتأخر ويكون في الذيل.
 ١٠٨ المقرف: من الخيل ما كان أبوه برذوناً أي أنه يتبين الأصيل من الهجين.
 ١٠٩ يقول انه مال عليه بالحرب، وهو إذا ما تخلف عن الحرب من دونه، فإنه يميل إليها ولا يكف عنها.
 ١١٠ سعد: قبيلة سعد بن زيد مناة من تميم. يقول إنك ترني لهؤلاء، وهم مقيمون في بيرين بتكاثرون ويتضاعف عددهم.
 ١١١ الردم: السد الذي بناه كسرى وكان العرب يؤمنون بمثل هذه الروايات ويأخذون بها.
 (م) يقول إنهم إذا ما ذلك سدّ الفرس عنهم لأقبلوا عليهم وأربوا عليهم وطمّوا.
 ١١٢ تنسف: تقامح.
 (م) يقول إنهم يوازنون الأرض، ولولاهم لكان الناس متائلين ولولا السعديون يقول كهوت الأرض ونسفت، فهم يعادلونها ويوازنونها.
 ١١٣ يقول إن بني سعد، إذا زحفوا، زحفت معهم الليالي، فهم أسياذ الدهر والقدر والطبيعة.

حرف القاف

أَصْبَحْتُ قَدْ نَزَلْتُ بِحَمَزَةٍ حَاجَتِي

كان الفرزدق نزل على حمزة بن عبد الله بن الزبير بمكة ، وأم حمزة خولة بنت منظور بن زبان الفزاري ، وأمها مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة المري ، فوعده الشفاعة إلى أبيه ونزلت نوار على خولة أم حمزة فرفقتها ، فشفت لها عند عبد الله فهو قول الفرزدق :

- ١ أَصْبَحْتُ قَدْ نَزَلْتُ بِحَمَزَةٍ حَاجَتِي ، إِنَّ الْمُنَوَّةَ بِاسْمِهِ الْمَوْثُوقُ
٢ بِأَبِي عُمَارَةَ خَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى ، زَخَرَتْ لَهُ فِي الصَّالِحِينَ عُرُوقُ
٣ بَيْنَ الْحَوَارِيِّ الْأَعْرَى وَهَاشِمٍ ، ثُمَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدُ وَالصَّدِيقُ

- (١) يقول إنه لجأ الى حمزة وأطلعه على حاجته وانه يستوثق به ، ويعمد اليه .
(٢) يقول إنه أفضل من يطأ التراب ، وانه يسمي الى الصالحين بعروقه أي أنه يسمي الى النبي الكريم .
(٣) الحواري : هو عبد الله بن الزبير وهكذا كان يسمى تعظيماً له .
(٤) ينسبه الى مناسبه في عبد الله بن الزبير والهاشميين وأبي بكر الصديق .

فَسِيرِي فَأَمِّي أَرْضَ قَوْمِكَ ، إِنِّي

يهجو بني منقر

١ فَسِيرِي فَأَمِّي أَرْضَ قَوْمِكَ ، إِنِّي أَرَى حِقْبَةَ خَوْقَاءَ جَمًّا فُتُوهُمَا
 ٢ وَأَنْتِي عَلَى سَعْدٍ بِمَا هِيَ أَهْلُهُ ، وَخَيْرُ أَحَادِيثِ الْغَرِيبِ صَدُوقُهَا
 ٣ عِظَامُ الْمَقَارِي يَأْمَنُ الْجَارُ فَجَعَمَهَا ، إِذَا مَا الشَّرْبَا أَخْلَفَتْهَا بُرُوقُهَا
 ٤ خَلَا أَنْ أَعْرَافَ الْكَوَادِنِ مَنَقْرًا قَبِيلَةَ سَوْءِ بَارَ فِي النَّاسِ سَوْقُهَا

- (١) قال هذه القصيدة في هجاء بني منقر واستهلها بذكر بني سعد من قومه . يقول مخاطباً الناقة :
 سيري وارجمي الى بني قومك أي بني سعد ، فهو نزلت به سنة خوقاء ، أي ممحلة حمقاء ، لا
 سنة لها وآفاتها كثيرة ، حاشدة .
- (٢) يطلب من الناقة أن تُثني على بني سعد ، وهم من هم ، ويُردف بأن خير أحاديث الرجل ما
 يصدق فيها .
- (٣) المقاري : القصاع .
- (٤) يقول إنهم عظام القدور ، يأمن من الجار بها حين يكفّ المطر وتخطف البروق الخُلب . وهو إنما
 يريد أن يعود الى بني قومه لأنه خذل عند بني منقر كما بين .
- (٤) الكوادن : الفرس المقرف الذي والده بردون .
- (٥) يهجو بني منقر ، ويقول إنهم غير أصيلين ليس لهم قيمة في الناس .

- ٥ تَحَمَّلَ بَآئِي مَنَقَرٍ عَن مَّقَاعِسٍ مِنْ اللُّؤْمِ أَعْبَاءَ، ثِقَالاً وَسُوقَهَا
 ٦ أَوْزَى بِهَا لَا يَأْطِرُ الحَمْلُ مَتْنَهُ، وَيَعْجِزُ عَن حَمْلِ العُلَى لَا يُطِيقُهَا
 ٧ أَلَمْ تَعْلَمُوا يَا آلَ طَوْعَةَ إِنَّمَا يَهْبِجُ جَلِيلَاتِ الأُمُورِ دَقِيقَهَا

* * *

- ٨ تَسَابِلَةُ سُودِ الوُجُوهِ كَانَهُمْ حَمِيرُ بَنِي عَيْلَانَ، إِذْ نَارَ صَبِقُهَا

-
- (٥) مقاعس: والد حي من أحياء تميم. الوسوق: الحمل.
 (٦) يقول إن مقاعس تميم حمل من بني منقر أعباء لا قيل لأحد بها.
 (٦) أوزي: يقرنه بالأوز في قصره. ياطر: يخفي.
 (٦) يقول إنه قصير، يحمل الأحمال ولا يتعب، ولكنه يتعب بحمل المعالي التي لم يألفها.
 (٧) طوعة: امرأة.
 (٦) يقول إن الأمور الصغيرة تستثير الكبيرة.
 (٨) صبقها: غبارها.
 (٦) يقرنهم بالحمير العادية والغبار من دونها ويصفهم بالتبلة والحمول واسوداد الوجه كأنهم عيد.

لَعْمَرِي لَقَدْ قَادَ ابْنُ أَحْوَزَ قَوْدَةً

بمدح هلال بن أحوز المازني أحد بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان مسلماً وجهه في أثر آل المهلب فلحقهم بقنذابيل فقتل الرجال وجاء بالذرية

- ١ لَعْمَرِي لَقَدْ قَادَ ابْنُ أَحْوَزَ قَوْدَةً بِهَا ذَلَّ لِلإِسْلَامِ كُلُّ طَرِيقِ
- ٢ ثَبِتَ ذِكُورَ الخَيْلِ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ وَكُلُّ مُفْدَاةِ الرَّهَانِ سَبُوقِ
- ٣ حَوَافِي يُحْذِنَ الحَدِيدَ، كَأَنَّهَا إِذَا صَرَخَ الدَّاعِي كَلَابُ سَلُوقِ
- ٤ جَعَلْنَا بِقَنْدَابِيلَ بَيْنَ رُؤُوسِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ شَهْبَاءَ ذَاتِ خُرُوقِ
- ٥ بِكُلِّ مُضِيٍّ كَالِهَلَالِ وَفَحْمَةٍ لَهَا عَبِيَّةٌ مِنْ عَارِضٍ وَبُرُوقِ
- ٦ وَشَهْبَاءَ قَادَتَهَا صِنَادِيدُ فِتْنَةٍ، نَطَحْنَا فَامَسَتْ غَيْرَ ذَاتِ فُتُوقِ

- (١) يقول إنه فتح للإسلام كل سبيل يعبر فيه بقتاله الباسل الشديد.
- (٢) يقول إنه ساق الخيل ، وهي خيل تغدَى وتجدد عند الرهان ، أي عند السباق لأنها تفوز به أبداً.
- (٣) يقول إنها خيل تُنعل الحديد ، ولكنها حين تسمع صوت الاستغاثة فإنها تهرع وكأنها الكلاب السلوقية .
- (٤) الشهباء : الأرض اليابسة المجذبة . ذات خروق : أي أنها قفر تتخرق فيه الرياح .
- (٥) يقول إنهم اجثوا رؤوسهم عن أجسادهم وخلفوها منفصلة ، بين الرأس وجسده أرض مقفرة ، تتخرق فيها الرياح . ذلك أن رؤوس بني المهلب كانت تحمل الى مسلمة .
- (٦) يقول إنه قاتل بالفرسان الذين يُضَيئون كالأهلة والكتيبة الفخمة وكأنها تُمطر الطعن ويخطف برق سلاحها .
- (٦) الشهباء : الكتيبة . الصناديد : الأبطال . الفتنة : إشارة الى فتنة آل المهلب وخروجهم على السلطة . الفتوق : الآفات .
- (٥) يقول إنهم تصدوا لأبطال المهلبين وأذلّوهم وتخلصوا من آفاتهم .

نَحْنُ أَرَيْنَا الْبَاهِلِيَّةَ مَا شَفَتْ

قال لما قُتِلَ آلُ المهلبِ بقنديل:

- ١ نَحْنُ أَرَيْنَا الْبَاهِلِيَّةَ مَا شَفَتْ بِهِنَّ نَفْسَهَا مِنْ رَأْسِ ثَأْرِ مُعَلَّتِ
- ٢ حَمَلْنَا إِلَيْهَا مِنْ مُعَاوِيَةَ الَّتِي هِيَ الْأُمُّ، تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُتَّقِي
- ٣ وَنَحْنُ أَرْحَتْنَا عَنْ خُوَيْلَةَ جَحْدِرٍ شَجًّا كَانَ مِنْهَا فِي مَكَانِ الْمُحَقَّقِ

- (١) يقول حين قتل المهلبون إنهم هم الذين جاؤوا للباهلية بما تطيب به نفسها لأنهم انتقموا لها ونالوا ثأرها الذي كان معلقاً لم يَبُوه أحد. والباهلية هي بنت عطية بن عمارة زوجة عدي بن أرطاة الفزاري.
- (٢) معاوية: هو ابن يزيد بن المهلب وهو الذي كان قد قتل عدي بن أرطاة زوج الباهلية كما تقدم. الأم: هي أم الدماغ أي الجلدة التي تغشى الدماغ. الرخ: الدماغ. المتقني: المصوت، وهنا التباس تعمده الشاعر بين فرخ الطائر الذي ينطق وفرخ الدماغ.
- (٣) يقول إنهم عادوا إليها برأس وقاتل زوجها ودماغه عندها بجلدته وفرخه ولعله يصوت دونها وإنما هي شامة كانت تكون بين الأخصام المتقاتلين بشدة وبينهم ثارات حادة.
- (٤) خويلة جحدر: هي بنت مسمع بن جحدر أخت مالك وشهاب اللذين قتلها معاوية بن يزيد. الشجاء: ما يعترض في الحلق ولا يساغ ابتلاعه.
- (٥) يقول إنهم هم الذين أزالوا الغصة التي كانت تكابدها تلك المرأة وتأخذ بخناقها وتوشك أن تأتي عليها.

- ٤ وَكَانَتْ إِذَا ابْنَا مِسْمَعٍ ذُكِرَا لَهَا
٥ فَسَاغَ لَهَا بَرْدُ الشَّرَابِ، وَلَمْ يَكُنْ
٦ أَتَّهَمًا، وَلَا تَمَشِي، ثَانُونَ لِحْيَةً،
٧ فَكَانَيْنِ بِقَنْدَائِيلَ مِنْ جَسَدِهِ لَهُمْ،
٨ يُدْهَدِي مِنَ الْحِصْنِ الَّذِي سَرَعُوا بِهِ
٩ فَمَا مِنْ بَلَاءٍ أَوْ وِفَاءٍ سِوَى الَّتِي
١٠ إِلَيْهِمْ، وَهُمْ فِي سُورِهَا، بِسُيُوفِنَا
١١ فَإِنَّ يَكُ قَتْلُ بَابِنِ أَرْطَاةَ شَافِيًا
١٢ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ ضَرْبُنَا
- جَرَتْ دُفْعٌ مِنْ دَمْعِهَا الْمُتَرَقِّقِ
يَسُوعُ لَهَا فِي صَدْرِهَا الْمُتَحَرِّقِ
جَمَّعُهَا مِنْ مُخْتَلَى وَمُفَلَّقِ
وَبِالْعَقْرِ مِنْ رَأْسِ يُدْهَدِي وَمِرْفَقِ
إِلَى الْأَرْضِ شَتَى مِنْ قَتِيلٍ وَمُرْتَقِ
فَعَلْنَا بِقَنْدَائِيلَ إِذْ نَحْنُ نَزْتِي
وَعَسَالَةَ يَخْرِقْنَهُمْ كُلَّ مَخْرَقِ
وَمُرْقِيءَ عَيْنٍ، دَمْعُهَا ذُو تَرَقُّقِ
بِكُلِّ يَانٍ ذِي حُسَامٍ وَرَوْتِقِ

- (٤) ابنا مسمع : أخوا تلك المرأة .
(م) يقول إنها إذا ذُكِرَ لها أخوها تندَّقُ الدموع من مآقِها .
(٥) (م) يكمل المعنى ويقول إنها باتت الآن تشرب ويسبغ لها الشراب ولم يكن كذلك قبل أن تنال النار إذ كان صدرها لا يزال يتحرق .
(٦) المختلي : المقطوع كالحلاء أي : العشب .
(م) يقول إنهم قدموا إليها بثانين رأساً لها لحي ، ومنها الرأس المقطوع ومنها الرأس المفلق ، المتحطِّم .
(٧) قندايل : حيث جرت المعركة . والعفر : حيث قتل يزيد بن المهلب . يدهدي : يدحرج .
(م) يقول إنهم قَطَّعُوا تقطيعاً : رؤوساً وأعضاء .
(٨) (م) يكمل المعنى ويقول إنه دحرج من الحصن الذي تحصنوا فيه ، وقد قتل من قُتِلَ منهم وأرهِق من أرهِق وقيد .
(٩) يقول إنه ليس قتال كقتالهم ذلك وليس من مآثرة تعادله .
(١٠) يقول إنهم ارتقوا إليهم في حصنهم ، بسيوفهم ونبلهم ، وقد خرقتهم تخريقاً .
(١١—١٢) يخاطب ابن أرتاة القتيل ، ويقول إذا كان نمة قتل يشني النار ويجفف دموع العين ، فإنه قتلنا لبني المهلب الذين أيدوا بالسيوف اليمانية التي لها حدود قاطعة ، وهي ذات روتق وتخطيط .

١٣ لَهُمْ غَيْرَ أَنْوَاحٍ قِيَامٍ نَسَاؤَهَا إِلَى جَنْبِ أَجْسَادِ عُرَاةٍ وَدَرَدَقِ
 ١٤ وَذَاتِ حَلِيلٍ أَنْكَحَهَا رِمَاحُنَا حَلَالًا لِمَنْ يَبْنِي بِهَا لَمْ تُطَلَّقِ
 ١٥ وَكَانَتْ أَثَافِي قَدْرِنَا رَأْسَ بَعْلِهَا، وَعَمِيهِ فِي أَيْدِ سَقَطْنِ وَأَسْوَقِ
 ١٦ أَلَمْ تَرَ أَنَا بِالْمَشَاعِرِ يُهْتَدَى بِنَا، وَلَنَا مَجْدُ الْفَخُورِ الْمُصَدَّقِ
 ١٧ أَبِي مُضَرٍّ مِنْهُ الرَّسُولُ الَّذِي هَدَى بِهِ اللَّهُ مَنْ صَلَّى بِغَرْبٍ وَمَشْرِقِ
 ١٨ إِذَا خِنْدِفٌ بِالْأَبْطَحِينَ تَغَطَّرَتْ وَرَالِي وَقَيْسُ ذُبَلْتُ بِالْمُشْرِقِ
 ١٩ فَمَا أَحَدٌ إِلَّا يَرَانَا أَمَامَهُ وَأَرْبَابُهُ مِنْ فَوْقِهِ حِينَ نَلْتَقِي
 ٢٠ وَمَنْ يَلْقَ بَحْرَيْنَا، إِذَا مَا تَنَاطَحَا بِخِنْدِفٍ أَوْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ، يَفْرَقِ
 ٢١ هُمَا جَبَلَا اللَّهِ اللَّذَانِ ذَرَاهُمَا مَعَ النُّجْمِ فِي أَعْلَى السَّمَاءِ الْمُحَلَّقِ
 ٢٢ فَتَحَنَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كُلُّ مَدِينَةٍ مِنَ الْهِنْدِ أَوْ بَابٍ مِنَ الرُّومِ مُغْلَقِ

(١٣) التردق: الأطفال.

(م) يقول إنه لم يبقَ إلا النساء والأطفال.

(١٤) يقول إن رماحهم جعلت نساء بني المهلب سيئات، وقد زُوِّجَتْ لِمَنْ سَبَاهَا وَهِيَ لَمْ تُطَلَّقِ مِنْ زَوْجِهَا أَيْ أَنَّهَا اغْتَصِبَتْ.

(١٥) يقول إنهم جعلوا رأس زوجها حجراً لموقدتهم ورأسِي عَمِيهِ وَأَذْرَعَهُمْ وَسَوْقَهُمْ. وَهُوَ إِذَا بَمَثَلِ عَظْمِ الْعَمِيلِ الَّذِي لَحِقَ بِأَجْسَادِهِمْ.

(١٦) يقول إنهم يقودون الناس في مشاعر الحج وهم إذا افتخروا صلحهم الناس ووافقوا على فخرهم.

(١٧) يفخر بالمضريين الذين تحمّر منهم النبي وهو الذي يصلّي له الناس غرباً وشرقاً.

(١٨) تغطرت: تآلقت بسوددها. ذُبَلْتُ: جعلت تجرّ ذبول التيه والكبرياء. المشرق: المصلى يصلّي فيه العيد.

(١٩) يقول إنهم خير الناس وإنهم يفوقونهم جميعاً.

(٢٠) يقول إن بحرهم يُغْرَقُ الْآخَرِينَ.

(٢١) يقول إن مجد خندف وقيس يبلغ النجم المحلّق في سبائه.

(٢٢) يقول إنهم هم الذين افتتحوا الهند واحتلّوا على الروم أرضهم.

لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلَادِ دَارِمَ مَنْ مَشَى

حضر الحسن البصري جنازة النوار امرأة الفرزدق، فقال الفرزدق: يا أبا سعيد حضر هذه الجنازة خير الناس وشر الناس، أنت خيرهم وأنا شرهم، قال: فما أعددت لهذا اليوم يا أبا فراس؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانون سنة، وأنشأ الفرزدق يقول:

١ لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلَادِ دَارِمَ مَنْ مَشَى إِلَى النَّارِ مَشْدُودَ الْخِنَاقَةِ أَرْزَقًا
 ٢ إِذَا جَاءَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ عَنِيفٌ وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الْفِرْزَدِقًا
 ٣ أَخَافُ وَرَاءَ الْقَبْرِ، إِنْ لَمْ يُعَافِي، أَشَدَّ مِنَ الْقَبْرِ التِّهَابِ وَأَضْيَقًا
 ٤ إِذَا شَرَبُوا فِيهَا الصَّدِيدَ رَأَيْتَهُمْ يَذُوبُونَ مِنْ حَرِّ الصَّدِيدِ تَمْرُقًا

- (١) يقول إن الدارميين الذين يعدون إلى جهنم وهم موثوقون، مشدود على خناقهم وزرق، إن هؤلاء خابوا وهو إنما يشير بذلك إلى نفسه وهو يخشى الآن النار.
- (٢) يمثل نفسه وهو يساق ويُرْجى يوم القيامة.
- (٣) يقول إنه يخاف أن يلاقي وراء القبر ما هو أشدّ ضيقاً منه وأكثر باعثاً لحر العذاب.
- (٤) يمثل أهل النار، وهم يشربون الصديد الذي يذوب من أجسامهم والقيح والدم فيتمزقون الماء. وهذا من شعره الجيد.

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ وَاقَفَتْ

- ١ سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ وَاقَفَتْ أَبَا قَطَنِ غَيْرَ الَّذِي لِلْمُخَارِقِ
 ٢ فَبَاتَتْ وَبَاتَ الطَّلُّ يَضْرِبُ رَحْلَهَا مُوَافِقَةً، يَا لَيْتَهَا لَمْ تُوَافِقِ
 ٣ فَقَدْ تَلْتِي الْأَسْمَاءَ فِي النَّاسِ وَالْكُنَى كَثِيرًا، وَلَكِنْ لَا تَلَاقِي الْخَلَائِقِ

(١ — ٣) قصد الفرزدق الى قبضة بن المخارق، فنزل على قبضة آخر لا يعرفه وكان قد سار ليلاً متعباً، فلم يجد عند ذلك الرجل مأوى له ولناقته فباتت تحت الطل والندى ليلاً وتلك صدقة اتفق لهم أمرها وليته لم يتفق وأسماء الناس قد ما تلتني وكذلك الكنى ولكن الأخلاق تتباين.

أَلَا طَرَقَتْ ظَمِيَاءَ وَالرَّكْبُ هُجْدُ

قال لزياد ابن أبيه :

- ١ أَلَا طَرَقَتْ ظَمِيَاءَ وَالرَّكْبُ هُجْدُ دُوَيْنَ الشَّجِيَّ عَنِ بَمِينِ الْخَرَائِقِ
 ٢ طَرِيداً سَرَى حَتَّى أَنَاخَ وَمَا بَدَتْ مِنَ الصَّبْحِ أَعْتَاقُ النُّجُومِ الْخَوَافِقِ
 ٣ شَرِيحَانِ بَكْرٌ لَمْ تُدَيْثُ وَمُرْضِعٌ تَرَكْنَا لَهَا لُبّاً كَلْبَ الْمَعَالِقِ
 ٤ إِذَا ذَكَرْتُ نَفْسِي زِياداً تَكَمَّشْتَ مِنَ الْخَوْفِ أَحْشَائِي وَشَابَتْ مَفَارِقِي

- (١) قال هذه الأبيات عند هربه من غضب زياد بن أبيه ، ظمياء : اسم امرأة . هُجْدُ : نائمون . الشجي : ماء ليلعبر . الخرائق : موضع عن يسار الشجي .
 (٢) يقول إن خيال ظمياء ألمَّ به في ذنك الموضعين والركبان نائمون من دونه .
 (٣) يقول إنه طريد ، مشردّ عدا الليل كله ثم انه أناخ ، ولم يكن الصبح قد أوشك أن يتبدى وتنفخ عبره بقايا النجوم .
 (٤) شريحان : مثلان . تديث : لم تليّن . وتذلل . المعالق : الناقة التاكل تدفع الى غير ولدها فتشمه وتقبل عليه وتظلّ تحنّ الى ولدها من دونه .
 (٥) يقول إنه خلف إثره بكراً لم تُعش وامرأة مرضعة هالعة كالناقة التي مات ابنها عنها ، وما زالت تحنّ اليه ولا تقبل على سواه .
 (٤) يقول إن أحشائه تنقبض حين يذكر زياد بن أبيه وتشيب مفارقة خوفاً ورعباً .

تَظَلُّ بِعَيْنَيْهَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي

قال في عمر بن هبيرة الفزاري :

- ١ تَظَلُّ بِعَيْنَيْهَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي عَلَيْهِ مَلَأُ الثَّلْجِ بِيضُ الْبَنَاتِقِ
 ٢ تَظَلُّ إِلَى الْغَاسُولِ تَرَعَى حَزِينَةً ثَنَابَا بِرَاقٍ نَاقِي بِالْحَالِقِ
 ٣ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَزُورَنَّ نِسْوَةَ بَرَعْنِ سَنَامٍ كَاسِيرَاتِ السَّمَارِقِ
 ٤ بَوَادٍ يُشَمِّمَنَّ الْخَزَامَى تُرَى لَهَا مَعَاصِمُ فِيهَا السُّورُ دُرْمُ الْمَرَاقِ

- (١) قال في عمر بن هبيرة الفزاري ، إنها تظلُّ تنزو الى الجبل الذي لا يزول عنه الثلج ، وإنما يقيم عليه بملاءته ذات البناتق البيضاء والبنيفة نكتة في قبة التوب .
- (٢) الغاسول : جبل بالشام . الثنايا : جمع الثنية الطريق في الجبل . البراق : جمع برقة : الأرض الغليظة . الحالق : بطن الأجدان .
- (٣) يقول إن ناقته تظلُّ تُحْدَقُ بجبل الغاسول ، وهي ترعى حزينة وتنقصى في ثنايا البراق بحالقيها وكأنها تمنُّ الى تلك المواضع .
- (٤) الرعن : أنف الجبل . سنام : جبل على ليلة من البصرة . التارق : جمع الترق : الوسادة الصغيرة يتكأ عليها .
- (٥) يتمنى أن يزور نسوة في ذلك الموضع فيرحبن به ، ويكسرن له التكايا ليقعد عليها .
- (٤) السور : الأسور : جمع السوار ، وهو حلي المعصم في اليد . الدر من المرافق : المغم الممتلىء .
- (٥) يقول إنهن يشتممن الخزامى ، وإن هن معاصم مزينة بالأسورة ، وهي مفعمة ، ملأى لا يتقلقل السوار فيها .

٥ كَفَى عُمُرٌ مَا كَانَ يُخَشَى انْحِرَافُهُ إِذَا أُجْحَفَتْ بِالنَّاسِ إِحْدَى الْبَوَاقِ
 ٦ وَمَا حَجَرٌ يُرْمَى بِهِ أَهْلُ جَانِبٍ لِفِتْنَتِهِمْ مِثْلَ الَّذِي بِالْمَشَارِقِ
 ٧ يَلِينُ لِأَهْلِ الدِّينِ مِنْ لِينِ قَلْبِهِ لَهُمْ، وَعَلِيْظٌ قَلْبُهُ لِلْمُنَافِقِ
 ٨ وَمَا رُفِعَتْ إِلَّا أَمَامَ جَمَاعَةٍ عَلَى مِثْلِهِ حَزْمًا، عِمَادُ السُّرَادِقِ
 ٩ جَمَعَتْ كَثِيرًا طَيِّبًا مَا جَمَعَتْهُ بَعْدِرٌ وَلَا الْعَذْرَاءُ ذَاتُ السَّوَارِقِ
 ١٠ وَلَا مَالٍ مَوْلَى لِلْوَلِيِّ الَّذِي جَنَى عَلَى نَفْسِهِ بَعْضَ الْخُتُوفِ اللَّوَّاحِقِ
 ١١ وَلَكِنْ بِكَفَيْكَ الْكَثِيرِ نَدَاهُمَا وَنَفْسِكَ قَدْ أَحْكَمْتَ عِنْدَ الْوَنَائِقِ
 ١٢ بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ، لَهُ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ كُلُّ الْخَلَائِقِ

- (٥) كفى : هنا منع . الانحراف : الشذوذ وهنا عن الطاعة والدين . أجحفت : أضرت بشدة .
 البواق : جمع الباقية : المصائب تصيب فجأة ، ولا يكون المرء معداً لها .
- (٦) يقول إن عمر بن هبيرة يقوم للطوارئ العادية ويكفي أمرها وينهض بها ويُرِيها .
- (٧) يقول إنه ليس من قوم يتمردون بقوة كأهل المشارق وذلك لأنهم كانوا يحسبون بأن الأمويين نالوا الخلافة بالسياسة والقهر وليس بالأحقية والدين .
- (٨) يقول إنه يلاين أهل الدين ويتعسف بالمنافقين في دينهم .
- (٩) السرادق : الخيمة الكبيرة للرئيس .
- (١٠) يقول إنه هو الذي يكون مثل عماد ترفع عليه سرادق الحكم الكبيرة .
- (١١) العذراء : ضرب من الأغلال . ذات السوارق : الأفعال .
- (١٢) يقول إنه ألف القلوب وجمع حوله جماعة كبيرة لم يؤلفها بالغير ولا بالقيود ذات الأغلال والأفعال .
- (١٠) يقول إنك لم تدفع مالا لتؤلف به الموالي الذين جروا على أنفسهم المنايا التي لا بُدَّ أن تلحق بهم .
- (١١) يقول إنك لم تجمع الناس بالغير والمال والرشوة على يقينهم بل إنك وهبتهم الأعطيات الكثيرة بالكرم والندى وألقمتهم بنفسك الطيبة ذات العهود الموثقة التي لا تنقض .
- (١٢) يمدح الخليفة الذي هو خير الناس بعد النبي وإن الناس كانوا يطلبون خلافتهم من الله فمن عليهم بها .

١٣ لِيَجْعَلَهُ اللهُ الْخَلِيفَةَ وَالَّذِي
 ١٤ وَفُضَّ بِسَيْفِ اللهِ عَنْهُ وَدَفَعِهِ
 ١٥ دَعَاهُمْ مَزُونِي، فَجَاءُوا كَأَنَّهُمْ
 ١٦ لَقُوا يَوْمَ عَقْرِ بَابِلٍ حِينَ أَقْبَلُوا
 ١٧ وَلَيْتَ الَّذِي وَلَّاكَ، يَوْمَ وَلَيْتَهُ،
 ١٨ لَهُ حِينَ أَلْقَى بِالْمَقَالِيدِ وَالْعَرَى،
 ١٩ وَمَا حَلَبَ الْمِصْرَيْنِ مِثْلَكَ حَالِبٌ؛
 ٢٠ وَلَكِنْ غَلَبْتَ النَّاسَ أَنْ تَتَّبِعَ الْهَوَى

- (١٣) يقول إن الله استجاب لطلبة الناس فيه وانه خير من يمتطي المنبر ويخطب في الناس عليه.
- (١٤) يقول إنه فُضَّ جماعة المهلب وكانوا يُقيمون في خنادقهم متربصين.
- (١٥) المزوني : نسبة الى المزون أي الفلاحين في عمان ، وهو يشير هنا الى المهلب وينفيه عن الفروسية.
- (م) يقول إن ابن المهلب دعاهم فلحقوا به وكانهم الشياه التي تقتني أثر كل ناعق ينعب فيها.
- (١٦) يوم عقر بابل : هو اليوم الذي قُتِلَ فيه يزيد بن المهلب.
- (م) يقول إنهم لقوا في ذلك اليوم السيوف التي تفرى في مفارق الرؤوس.
- (١٧) يشمت بيزيد بن المهلب ويقول إنه خان الولاية.
- (١٨) الشقشقة : لحمة تخرج من شدة البعير حين يغضب.
- (م) يقول إن الخليفة ألقى اليك بمقاليد الحكم وأوثق لك عراه ، ولكن الأيام طالعك بالفتنة التي بدت كالشقشقة التي تخرج من شدة البعير في حال غضبه. والفرزدق لا يزال يقرن الحرب بالناقة وما اليها من ناب ومن شقشقة وما أشبه.
- (١٩) يقول إنه أجهض المصيرين من الحليب المحتقن غيظاً وانه ضمها وأنقذها من جنى وأذنب بالقتال الذي يحمي حقيقة الدين والدولة.
- (٢٠) يقول إنك ، مع ذلك ، غلبت الناس على مودتهم لأنك لن تتبع الهوى ، بل إنك عدلت فيهم ووفيت وفاءً رائقاً رائعاً.

٢١ وأدركت مَنْ قد كان قبلك عاملاً
 بضِعْفَيْنِ مِمَّا قد جئى غيرَ رَاهِقِ
 ٢٢ خَرَّاجُ مَوَانِيذٍ، عَلَيهِمْ كَثِيرَةٌ،
 تُشَدُّ لَهَا أَيْدِيهِمْ بِالْعَوَاتِقِ
 ٢٣ إِذَا غَطَفَانُ رَاهَتَتْ يَوْمَ حَلْبَةِ
 إِلَى الْمَجْدِ نَادُوا مِنْهُمْ كُلَّ سَابِقِ
 ٢٤ لِيَجْزِيَ عَنْهُمْ مِنْهُمْ كُلُّ مُضْعَبٍ
 مِنَ الْغَادِيَاتِ الرَّائِحَاتِ السَّوَابِقِ
 ٢٥ وَمَنْ عَلَى عَلِيًّا تَمِيمٌ إِلَى الَّذِي
 لَهَا فَوْقَ أَعْنَاقِ طَوَالِ الزَّرَاتِقِ

(٢١) يقول إنك جببت ضعفي من كان قبلك ولم ترهق أحداً بالجباية.

(٢٢) موانيد: اسم موضع. العواتق: القيود والأغلال التي تعيقهم عن الحركة.

(م) يقول إنك جببت خراج موانيد وكان هؤلاء يمتنعون عنه وقد كثر، وظلوا يتمنعون عن دفعه، ولو قِيدُوا بالأغلال، ولكنك أخذتهم بملك واجتبيت الخراج منهم.

(٢٣) يمدح الغطفانيين ويقول إنهم يؤكفون للقتال كل فارس لا يلحق.

(٢٤) يجزي عنهم: يكفي عنهم. يقول إنه يرد عنهم من يغزونهم بالحيل التي تغاديبهم وتباكرهم بالغزو وهي من الخيول الأصيلة.

(٢٥) الزراتق: جمع الزرنوق: الزيادة في الحسن والخلق.

(م) يفخر ببني تميم الذين نهلوا إلى العلياء، وإن لهم الهامات الجميلة الشامخة.

عَسَى أَسَدٌ أَنْ يُطْلِقَ اللَّهُ لِي بِهِ

بمدح أسد بن عبد الله القسري

- ١ عَسَى أَسَدٌ أَنْ يُطْلِقَ اللَّهُ لِي بِهِ شَبَابًا حَلَقِي مُسْتَحْكِمٍ فَوْقَ أَسْوَقِي
 ٢ وَكَمْ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِي مِنَ الْعَرَى حَلَلْتِ وَمِنْ قَيْدٍ بِسَاقِي مُغْلَقِي
 ٣ فَلَمْ يَبْقَ مِنِّي غَيْرَ أَنْ حُشَّاشَةً، مَتَى مَا أَذْكَرُ مَا بِسَاقِي أَفْرُقِي
 ٤ أَسَدٌ لَكُمْ شُكْرًا وَخَيْرَ مَوَدَّةٍ، إِذَا مَا التَّقَتِ رُكْبَانُ غَرْبٍ وَمَشْرِقِي
 ٥ فَإِنَّ لِعَبْدِ اللَّهِ وَابْنَيْهِ مَادِحًا كَرِيمًا فَمَا يُشْنِ عَلَيْهِمْ بِصَدَقِي
 ٦ مِنَ الْمُحَرِّزِينَ السَّبْقَ يَوْمَ رِهَانِهِ سُبُوقِي إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرَ مُسَبِّقِي

- (١) يقول إنه عسى أن يُطلقه به الله من قيده ويحرره من حد القيد الذي أوثق فوق ساقيه.
 (٢) يقول إنه كان موثقاً بألف قيد وقد حرره منها.
 (٣) أفرق: أجزع.
 (٤) يقول إنه لم يبقَ منه إلا بقية نفس، وهو حين يذكر القيد في ساقيه، فإنه يجزع ويفرق غاية الفرق.
 (٥) الأسد: الأحكم.
 (٦) يقول إنه لم يبقَ منه إلا حشاشة، ولكنها سديدة في شكرها لياهم تذيب بين الركبان في كل مكان.
 (٧) يقول إن من يمدحها يُصدق.
 (٨) يقول إنه يسبق ولا يقصر عن سواه في الغايات الجلبي.

- ٧ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْجَدِّ حَيْثُ ارْتَقَتْ بِهِمْ
٨ مَصَالِيْتُ حَقَّانُونَ لِلدَّمِ ، وَالتِّي
٩ وَمَنْ يَكُ لَمْ يُدْرِكْ بِحَيْثُ تَنَاوَلَتْ
١٠ بَجِيلَةَ عِنْدَ الشَّمْسِ أَوْ هِيَ فَوْقَهَا ،
١١ لَيْسَ أَسَدٌ حَلَّتْ قُيُودِي يَمِينُهُ
١٢ بِهِ طَامَنَ اللَّهُ الَّذِي كَانَ نَاشِئاً ،
١٣ نَوَاصِي مِنَ الْأَيْدِي إِذَا مَا تَقَلَّدَتْ
١٤ أَرَى أَسَدًا تُسْتَهْزَمُ الْخَيْلُ بِاسْمِهِ
١٥ إِذَا فَمٌ كَبَشِ الْقَوْمِ كَانَ كَأَنَّهُ
- بَجِيلَةٌ فَوْقَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ مُرْتَقٍ
يَضِيقُ بِهَا ذَرْعاً يَدُ الْمُتَدَفِّقِ
بَجِيلَةٌ مِنْ أَحْسَابِهَا حَيْثُ تَلْتَقِي
وَإِذْ هِيَ كَالشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ ، يُطْرِقُ
لَقَدْ بَلَغَتْ نَفْسِي مَكَانَ الْمُخْتَقِ
وَأَرْحَى خِنَاقًا عَنْ يَدَيَّ كُلِّ مُرْهَقِ
يَشِيبُ لَهَا مِنْ هَوْلِهَا كُلُّ مَفْرَقِ
إِذَا لَحِقَتْ بِالْعَارِضِ الْمُتَأَلِّقِ
لَهُ فَمٌ كَلَّاحٍ مِنَ الرُّوعِ أَرْوَقِ

(٧) يمتدحهم بقبيلتهم .

(٨) المصاليث : الشجعان .

(م) يقول إنهم بالرغم من شجاعتهم يحقنون الدماء ، وهي دماء غزيرة تندفق ولا قبل لليدين تمنعها من التدفق .

(٩ — ١٠) يقول إنهم يحلقون حتى يدركوا الشمس في علاهم ، ومن لم يكن يعلم ذلك ، فإنه حين يشاهد شمس مجدهم يطرق من دونها .

(١١) يطلب منه أن يفك قيده لأنه أوشك أن يخنق ويختصر منها .

(١٢) يمتدحه ويقول إن أسداً يطامن بنعمة من الله كل من نشز وأخطأ ويؤلف ، كما أنه يفك القيود المرهقة عمّن تقيدته .

(١٣) يقول إن تلك القيود تبرز من الأيدي ، وهي حين تتقلدها ، فلأنما يشيب صاحبها من الهول والرعب وقد تكون النواصي سيوف أسد ومن اليه وعندئذ يكون المعنى أن تلك السيوف متى ما شُهرت ، فلأنها تصيب الرؤوس بالشَّيب .

(١٤) العارض المتألق : الجيش المنهر من كثرتة والمتألق أي الملمع السلاح .

(م) يقول إن اسمه وحده يكفي أن يهزم الخيل إذا سمعت به وأن يهزم الجيش المتدقق كالعارض بالرغم من كثرة سلاحه الذي يتألق في الشمس ويسطع .

(١٥) الكبش : الفحل وهنا زعيم القوم . الكلاّح : المتعبس ، النكد . الأروق : الطويل الأسنان .

أَلْكَنِي ، وَقَدْ تَأْتِي الرَّسَالَةُ مِنْ نَائِي

قال في عبد الله بن شريك النهشلي :

- ١ أَلْكَنِي ، وَقَدْ تَأْتِي الرَّسَالَةُ مِنْ نَائِي ، إِلَى ابْنِ شَرِيكِ ذِي الْحُجُولِ الْمُطَوَّقِ
 ٢ بِأَنَّ جَنَابًا لَمْ يُغَيِّرْ فُؤَادَهُ تَلَاقِي مَعَدِّي فِي مَنَاخِ التَّفَرُّقِ
 ٣ وَمَا زَادَهُ إِلَّا أَنْفِرَانًا لِقَاؤُهُ قُرَيْشًا وَمَا اسْتَحْيَا وَذُو الْعَرِضِ يَتَّقِي
 ٤ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يُزَايِلَ جَارَهُ كَرِيمًا وَلَمْ يَطْعَنْ بِعَرَضٍ مُحَرَّقِ

(١) يقول في عبد الله بن شريك النهشلي مخاطباً امرأً موهوماً : انقل رسالتي الى ابن شريك الذي له حجول المجد وطوق العلى وليس من المستحسن أن يُمتدح الرجل بالحجول والأطواق ، وهي من زينة النساء .

(٢) جناب : رجل من نهشل . مناخ التفرق : منى في مكة .

(٣) يقول إنه لم يتبدل بالرغم من أنه حجّ وأقام على ضغنه .

(٤) الانفراث : الانكسار .

(٥) يقول إنه لقي قريشاً دون جدوى وما استحيا من علاها وهيتها ومن يكون صاحب عرض وشرف فإنه يتقي ويخجل .

(٤) بكل المعنى السابق ويقول إنه يتقي على نفسه من أن يغادر جاره إلا كريماً ، وليس مُحَرَّقِ العرض وممَزَّقه .

- ٥ ألم أضمن الموت الذي لا يرده ، إذا جاء ، إلا رب غرب ومشرق
٦ لدخليهما إذ فوّزت نقضياهما ببأينة عن زورها كل مرفق
٧ وقلت لأخرى : استظھروا بنجائھا كأحقب ميفاء على القور سهوق
٨ إذا شلّ في صمانه أوقدت له حوافرها نيران مرو مفلق
٩ كان عكاظياً له حين زابت عقيقته سربال حول ممزق
١٠ وألقيت عن ظهريها شملتيا بأردية العصب الهاني الملق

- (٥) يقول إنه ضمته ومنع عنه الموت الذي لو أقبل عليه لما كان لأحد أن يرده إلا إله الغرب والشرق وحسب .
(٦) فوّزت : ركبت المغازة أي القفر . نضياهما : ناقتهما . البأينة : المُبعدة . الزور : الصدر . اللحل : الثأر والحقد .
(م) يقول إنها أقاما على عداوتها ومالت ناقة كل منها ونأت في مفازتها وهي تعدو بمرفقين واسعين مولية .
(٧) استظھروا : أسبقوا . التجاء : السرعة في العدو . الأحقب : الحمار الوحشي . الميفاء : الذي يدرك ما يطلبه في عدوه ويوفي اليه . القور : الجبال الصغيرة . السهوق : الطويل .
(م) يقول إن تلك الناقة كانت تعدو وكأنها الحمار الوحشي العادي فوق الجبال الصلبة .
(٨) شلّ : طرد . الصمانه : الأرض الصلبة . المرو : الحجر . المفلق : المكسر .
(م) يقول إنه إذا طارد أثناءه في الأرض الصلبة كانت تعدو أمامه ، وهي تقدح الشرر على المرو وتكسر الحجارة الصلبة .
(٩) العكاظي : ضرب من الأنواب . العقيقة : وبر يسقط بعد سنة من ولادة البعير .
(م) يقول إنه سقط عنه شعر الولادة وارتدى بعد سنة جلداً جديداً منقماً وكأنه الثوب العكاظي .
(١٠) (م) يعود الى ذبك الرجلين اللذين أقاما على حقدما بعد أن أصلح بينهما ويقول إنه حين وقى بينهما أسقط عنها شملتيا اليسيرة وكسأها الثياب الجمالية المركشة والموصلة على أشكالها وأزيائها .

- ١١ وَمَا كُنْتُمْ أَهْلًا لَّهُ غَيْرَ آتِي ذَكَرْتُ أَبِي لِلصَّاحِبِ الْمُتَعَلِّقِ
- ١٢ وَكَمْ عَنْ جَنَابٍ لَوْ تَلَبَّثَ لَمْ يَوْبُ إِلَى أَهْلِهِ، إِلَّا بِكُرْسُوعٍ مِرْفَقِ
- ١٣ فَمِنْهُنَّ عِنْدَ الْبَيْتِ حَيْثُ سَرَقَهُ مَتَاعُ أَبِي زَبَانَ، فِي أَيِّ مَسْرَقِ
- ١٤ بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الصَّفَا كُتْمًا بِهَا، وَزَمَزَمَ، وَالْمَسْعَى، وَعِنْدَ الْمُحَلَّقِ
- ١٥ وَمِنْهُنَّ إِذْ رَاعَى جَنَابًا وَقَدْ دَنَا إِلَى بَابِ مِفْلَاقِ الشَّبَا غَيْرِ مُغْلَقِ
- ١٦ فَلَمَّا رَأَى أَنْ قَدْ كَرَزْتُ وَرَأَاهُ، تَكَشَّرَ، وَالْحَوْبَاءُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِ
- ١٧ تَكَشَّرُ مَكْرَبٍ يُتَلَّى، وَكَمْ رَأَى عَلَى بَابِ سَلَمٍ مِنْ أَكْفٍ وَأَسُوقِ
- ١٨ فَلَوْ آتِي دَاوَيْتُ قَوْمًا شَفَيْتُهُمْ، وَلَكِنِّي لَأَقِينُ مِثْلَ الْجَلُوبِقِ
- ١٩ وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَلُوبِقِ قَدْ تَوَى فَيَنْفِقُ لِي مِنْ بَيْنِ رُكْنَيْ مُحَقِّقِ

(١١) يقول لهما لم يكونا حريين بكرمه وإجارته ولكنه أراد أن يكون محافظاً على سنة أبيه في الكرم والاجارة والفرزدق كان يجير على قبر أبيه.

(١٢) الكرسوع: طرف الزند مما يلي اليد أي انه كان يعود مقطوع اليد كاللصوص.

(١٣) يقول إنه سرق أبا زبان ولم يدع له شيئاً.

(١٤—١٥) يعين الأمكنة التي أقاما فيها. وهي الصفا وزمزم والمسعى وعند جبل المحلق.

(١٦) يقول إن جناباً تلابن زوراً حين أدرك انه سوف يسجن ويلج الى باب السجن الذي يغلِق وكان مفتوحاً معداً لتقبله فيه.

(١٧) يقول إنه حين ألمَّ به ولحقه تكشَّر عن أنيابه، والموت يطيف به ويدرك عنقه.

(١٨) يقول إنه تكشَّر تكشَّر امرئ هالك، وقد رأى على باب سلم الأيدي المقطوعة وهي أيدي اللصوص والسوق وهي سوق العصاة. الجلوبق: لص من بني سعد.

(م) يقول إنه لو تعامل مع ناس سويين لكان أبراهم من دائهم؛ ولكنه تعامل مع اللص المشهر.

(١٩) يقول إنه كان حسب الجلوبق مات وقضى، وإذا هو يُبِيعت عليه من جديد. ثوى: مات. ينفق: يخرج كمن نفق. المخفق: أرض لبني سعد.

تَمَنَيْتَ ، عَبْدَ اللَّهِ ، أَصْحَابَ نَجْدَةٍ

كان عبد الله بن الزبير كعب إلى ابنه حمزة ، وهو بالبصرة ، بأمره أن يوجه عبد الله بن عمير الليثي إلى قتال النجدية بالبحرين ، فوجهه فانهزم ، وكان ابن عمير رأس المختسبة في الفتنة ، فلم يزل قاعداً في منزله لا يركب استحياء من هزيمته .

- ١ تَمَنَيْتَ ، عَبْدَ اللَّهِ ، أَصْحَابَ نَجْدَةٍ ، فَلَمَّا لَقِيَتِ الْقَوْمَ وَوَلَّيْتَ سَابِقًا
- ٢ وَمَا قَرَّ مِنْ جَيْشٍ أَمِيرٌ عَلِمْتُهُ ، فُيْدَعَى طَوَالَ الدَّهْرِ ، إِلَّا مُنَافِقًا
- ٣ تَمَنَيْتُهُمْ ، حَتَّى إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ ، تَرَكْتَ لَهُمْ قَبْلَ الضَّرَابِ السَّرَادِقَا

(١ — ٣) يقول إنه تولى عند لقاء أصحاب الفتنة وجيش الأمير حين يهزم يكون قائده منافقاً ويردف بأن عبد الله بن عمير يتمنى لقاءهم حتى إذا لقيهم خلى لهم سرادق القيادة أي خيمتها الكبرى ولم يُقبل عليهم بالحرب وإنما تولى قبل العراك .

لَقَدْ فَرَجَتْ سُيُوفُ بَنِي تَمِيمٍ

قال في محمد بن منظور الأسدي ثم البصري :

- ١ لَقَدْ فَرَجَتْ سُيُوفُ بَنِي تَمِيمٍ عَنِ الْبَصْرِيِّ مُكْتَظِمَ الْخِنَاقِ
 ٢ عِدَاةَ دَعَا، وَلَيْسَ لَهُ نَصِيرٌ، وَقَدْ نَزَتِ النَّفُوسُ إِلَى التَّرَاقِي
 ٣ أَتَتْهُ مَالِكٌ وَكِبَاءُ عَمْرٍو عَلَى الْقَبِّ الْمُسَوِّمَةِ الْعِتَاقِ
 ٤ بِضَرْبِ تَنْدُرٍ الْقَصْرَاتُ فِيهِ، وَطَعْنِ مِثْلِ أَفْوَاهِ النَّهَاقِ

(١) يقول إنهم قاتلوا دونه وحرروه وكان كاد يخنق.

(٢) يقول إنه استنجد، فلم ينجد وكان أوشك أن يموت وتبلغ روحه التراقي.

(٣) يقول إنهم أنجدوه بالخيول القب أي الضامرة والعريقة الكريمة.

(٤) تندر: تسقط. القصرات: الأعناق. النهاق: الحمير.

(٥) يقول إنهم ضربوا من دونه ضرباً كان يجتث الرأس عن أعناقها ويفتح جراحاً شبيهة بأشداق الحمير، وهي تنق.

وَقَفْتُ عَلَى بَابِ الثَّمِيرِيِّ نَاقِي

نزل الحرقق وبها نميلة الثميري، فسأله الجواز يعني السقي، فلم يجزه، ولم يأذن له عليه، وقد كان نميلة سرق وهو غلام فأمر بقطع يده، فشير، فنقص أعملة، فترك فقال الفرزدق:

- ١ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ الثَّمِيرِيِّ نَاقِي، نُمَيْلَةً، تَرْجُو بَعْضَ مَا لَمْ تُوَافِقِ
- ٢ فَلَوْ كُنْتَ مِنْ أَبْنَاءِ قَيْسٍ لَأَنْجَحْتَ إِيَّاكَ رَسِيمُ الْيَعْمَلَاتِ الْمَحَاقِقِ
- ٣ وَلَكِنَّهُ مِنْ نَسْلِ سَوْدَاءِ جَعْدَةٍ نُمَيْرِيَّةٍ حَلَابَةِ فِي الْمَعَالِقِ
- ٤ فَقُلْتُ وَلَمْ أُمْلِكْ: أَمَالِ بْنِ حَنْظَلٍ مَتَى كَانَ مَسْتَوْرٌ أَمِيرَ الْخَرَائِقِ
- ٥ فَلَمْ تَطْلُبِ السُّقْيَا بِمِثْلِ جُعَالَةٍ وَمُطْلَنْفَىءٍ ضَخْمٍ مُعْرَاهُ لَازِقِ

- (١) يقول إنه أوقف ناقته عنده يطلب الماء الذي ندر عليه ولم يجده.
- (٢) اليعملات: النياق السريعة. المحائق: الضامرة.
- (٣) المعالق: العلب.
- (٤) يقول إنه لما فقد الأصل والله كانت راعية تحلب الماشية في علب الحليب.
- (٥) أمال: أي أمالك. الخرائق: الأشراف.
- (٥) الجعالة: المال المرتشى. المطلنفي: الفرخ المجتمع. معراه: جسمه العاري. لازق: لاصق من العطش.

لَقَدْ طَرَقَتْ لَيْلًا نَوَارًا، وَدُونَهَا

- ١ لَقَدْ طَرَقَتْ لَيْلًا نَوَارًا، وَدُونَهَا مَهَامِهِ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدٍ خُرُوقُهَا
 ٢ وَأَنَّى اهْتَدَتْ وَاللَّوُ بَيْتِي وَيَبْتَهَا وَزَوْرَاءَ فِي الْعَيْنَيْنِ جَمٌّ قُتُوقُهَا
 ٣ فَجَاءَتْ كَأَنَّ الرِّيحَ حَيْثُ تَنَفَّسَتْ بِأَرْحُلِهَا نُوَارَهَا وَحَدِيدُهَا
 ٤ فَبِتُّ أَنَا جِيهَا وَأَحْسَبُ أَنَّهَا قَرِيبٌ، وَأَسْبَابُ النَّفُوسِ تَتُوقُهَا
 ٥ فَلَمَّا جَلَا عَنِّي الْكَرَى وَتَقَطَّعَتْ غَيَابَةُ شَوْقِي غَابَ عَنِّي صَدُوقُهَا

(١) يقول إن طيف نور زوجته ألم به ليلاً عبر القفار البعيدة السبل عبر الجبال.

(٢) اللو: القفر.

(م) يقول كيف اهتدت اليه في ذلك المكان والحقد قائم بينها يرنو بعينين زوراوين.

(٣) يقول إنها وفدت فتضوع الطيب منها وكأنّ الريح حملت عطر النوار أي الزهر في حدائقه.

(٤) يقول إنه بات يخاطبها ونفسه تتوق اليها وتتوهم انها مقبلة دانية.

(٥) يقول إنه حين استيقظ تبين له أنه على خواء وأنه حلم حلماً فاشلاً.

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَقُولُ مُجَاشِعُ

- ١ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَقُولُ مُجَاشِعُ ، إِذَا قَالَ رَاعِي النَّيْبِ أَوْدَى الْفَرْزَدَقُ
 ٢ أَلَمْ أَكُ أَكْفِيهَا ، وَأَحْمِي ذِمَارَهَا ، وَأَبْلُغُ أَقْصَى مَا بِهِ مُتَعَلَّقُ
 ٣ وَإِنِّي لَمِمَّا أُورِدُ الْخَصْمَ جَهْدَهُ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الشَّجَى وَالْمُخْتَقُ

(١) النيب : النياق المسنة .

(٢) يقول إن بني مجاشع سيتندمون حين موته ، ويعلمون أن راعي النياق يُدرك بأنه مات من كان يحمي له مرعاه باسمه وهيبته .

(٣) الذمار : ما ينبغي أن يحمي .

(٤) يقول إنه كان يحمي لها حياها ويكفيها المشقات ويبلغ أقصى الغايات التي تتعلق بها وتؤثرها .

(٥) يقول إنه يتصدى للخصم ويجهدُه ويدعُ روحه تُوشك أن تُرهبُ وكأنه عالق في الشجأ الخائق .

رَأَيْتُ بَنِي حَنِيفَةَ يَوْمَ لَأَقُوا

بمدح بني حنيفة، وكانوا قاتلوا مسعود بن أبي زنب الحارثي من عبد القيس وكان
جليس بلال بن أبي بردة وصديقه

- ١ رَأَيْتُ بَنِي حَنِيفَةَ يَوْمَ لَأَقُوا، وَقَدْ جَشَأَ النَّفُوسُ عَنِ التَّرَاقِي
٢ يُفَرِّجُ عَنْهُمْ الْعَمَّاتِ ضَرْبُ، إِذَا قَامَتْ عَلَى قَدَمٍ وَسَاقِ
٣ إِذَا سَلَ السُّيُوفَ بَنُو لُجَيْمِ، فَلَيْسَ لَهُنَّ حِينٌ يَقَعْنَ وَاقِ
٤ لَقُوا مَنْ سَارَ مِنْ هَجَرَ إِلَيْهِمْ بِنَحْسِ النُّجْمِ وَالْقَمَرِ الْمُحَاقِ

(١) جَشَأً: اضطرب.

(٢) يقول إنهم تضايقوا فقاتلوا وقامت الحرب فيهم على قدم وساق.

(٣) يقول إن سيوفهم لا تُجدي فيها الوقاية.

(٤) يقول إنهم ساقوا إلى أعدائهم نجم النحس وقر الزوال الذي أبادهم.

إِذَا خَمَدَتْ نَارٌ فَإِنَّ ابْنَ غَالِبٍ

- ١ إذا خَمَدَتْ نَارٌ فَإِنَّ ابْنَ غَالِبٍ سَتُوقِدُهَا لِلطَّارِقِينَ خَلَائِقُهُ
 ٢ أَنَا الْمُطْعِمُ الْمُقَرَّرَ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا وَأَجْهَلُ مَنْ يَخْشَى الْجَهْلَ بِوَائِقِهِ

-
- (١ — ٢) ابن غالب : هو الفرزدق. الطارقين : الضيوف يقبلون ليلاً. الخلائق : الحصال. المقرر :
 المصاب بالبرد. الصبا : الريح الشمالية. البوائق : جمع البائقة : الداهية.
 (م) يقول إنه يوقد نار القرى من دون الآخرين وانه يطعم الجياع المصابين بالبرد ولكنه مع ذلك بطاش
 كأجهل الجهال ، وانه ينقض على أعدائه باللواهي الداهية .

حَمَلْتُ مِنْ جَرَمِ مَثَاقِيلِ حَاجِّي

قال في الزعل بن عروة الجرمي :

- ١ حَمَلْتُ مِنْ جَرَمِ مَثَاقِيلِ حَاجِّي كَرِيمَ الْمُحَيَّا مُشْتَقًّا بِالْعَلَّاقِ
- ٢ أَعْرَّ تَرَى سِيمَا التَّقَى بِجَبِينِهِ ، إِذَا مَا عَدَا وَالْمِسْكَ بَيْنَ الْمَفَارِقِ
- ٣ إِذَا اجْتَمَعَ الْأَقْوَامُ أَيُّهُ بِاسْمِهِ أَمَامَ التَّوَاصِي عِنْدَ بَابِ السُّرَادِقِ
- ٤ إِذَا مَا ارْتَقَوْا ثُمَّ ارْتَقَى قَلَصَتْ بِهِ شَهَارِيخُ طَوْدٍ شَاهِقٌ بَعْدَ شَاهِقِ

- (١) يقول في مدح الزعل بن عروة الجرمي إنه حمل حاجاته امرأ من جرم ويردف بأنه كريم ، طلق الوجه ، وانه يستقل بالعلاتق أي دفع الديات وكأنه يشتق نفسه بالتمهد بها ولا يعود إليه نفسه إلا بعد أن يبوه بها ويؤذيها .
- (٢) يقول إنه يتطيب بالتقى والمسك .
- (٣) أيه : دعى . التواصي : أشرف القوم . السرداق : جمع السرداق : الخيمة الكبيرة . وهنا مقام السلطان .
- (٤) يقول إنه إذا اجتمع القوم ووفد عليهم ، فإنه يدعى باسمه ويُعلن عنه إمام الأسياد عند سرداقهم الكبيرة . وربما كان يشير الى الوفود التي تؤم السلطان ويكون هو على رأسها .
- (٤) قَلَصَتْ : علت وتقدمت . الشاربخ : جمع الشمروخ : أعلى الجبل . الطود : الجبل العالي .
- (٤) يقول إنه يتفوق على الجميع وكأنه يرتقي عليهم الجبال الشاخنة .

- ٥ إذا ضُمَّ أصحابُ الرّهانِ وَجَدْتُهُ أَخا حَلَباتٍ سابِقاً، وابنَ سابِقِ
٦ حَباكِ بِيُودَيِّ يا ابنَ عُرْوَةَ قاسِمِ أَلِ حُظُوطِ، وَرَبُّ عَالِمِ بالخَلاتِ
٧ حَبوتُ بها الجَرَمِيُّ إني وَجَدْتُهُ مِنَ الأَسْرَةِ الحامِينَ عِنْدَ الحَقائِقِ
٨ بِهِمْ تَتَيَّ السَّيِّئَةُ النَّساءُ وَتَبْهِي إِذا اتَّخَذُوا أَسِيفَهُمْ كالمَخارِقِ
٩ على عَهْدِ ذِي القَرْنينِ كَأَنَّ سِوْفَهُمْ عَائمَ هَمامِ المُلُوكِ البَطارِقِ

- (٥) الحلبات : ساحات السباق. الرّهان : السباق.
(م) يقول إنه يجلي في السباق وكذلك كان آباؤه قبله.
(٦) الخلائق : هنا الطباع والنوايا.
(م) يقول إن الله حباه أي وهبه وُدّه وهو عَلام النوايا والطباع.
(٧) يقول إنه وهبه وُدّه لأنه وجده من القوم الذين يحمون أعراضهم في المواقف التي تبين فيها الحقائق وتنكشف ولا قبل للمرء بالتسترّ عليها.
(٨) تبهي : تباهي. المخراق : خشبة يلعب بها الصبيان.
(م) يقول إنهم يدافعون عن أعراض نساءهم وإن نساءهم يتباهين بهم ، إذا ما استلوا سيوفهم ، وبناتوا يلعبون بها في الطعن وكأنها المخاريق.
(٩) البطارق : جمع البطارق : الرجل العظيم الأكبر.
(م) يقول إنهم منذ عهد الاسكندر كانوا يضربون الملوك بسيوفهم ويجعلونها على رؤوسهم مثل الهامات .

لا فضلَ إلا فضلُ أمِّ على ابنِها

مدح أسد بن عبد الله

١ لا فضلَ إلا فضلُ أمِّ على ابنِها كفضلِ أبي الأشبالِ عندَ الفرزدقِ
 ٢ تدارَكني مِن هَوِّهَ كانَ قعرِها ثمانينَ باعاً للطويلِ العَشْتَقِ
 ٣ إذا ما تَرَّمتْ بامرئٍ مُشرفاًئها إلى قعرِها لم يَدِرْ مِن أينَ يَرْتَقِي
 ٤ طَلِقُ أبي الأشبالِ أَصْبَحْتُ شاكِراً، لَهُ شِعْرٌ نُعْمَى، فَضْلُها لَمْ يَرْتَقِ
 ٥ أَبْعَدَ الَّذي حَطَمْتَ عَنِّي وَبَعْدَما رَأَيْتُ المَنابِيا فَوْقَ عَيْنِي تَلْتَقِي

- (١) يقول في مدح أسد بن عبد الله أن له فضلاً عليه ، لا يفوقه إلا فضل الأم على ابنها .
 (٢) العَشْتَقُ : المفرط في الطول .
 (٣) يقول إنه كان سجن في هاوية عمقها ثمانون باعاً لمن كان فارح الطول .
 (٤) يقول إنه لا سبيل له بالصعود منها .
 (٥) يَرْتَقِي : يكثر .
 (٦) يقول إنه أنقذه وُسِّمَ به أبا الأشبال استطراداً من اسمه الأسد ، وهو يمتدحه بشعر يُظهر فضله الذي لم يكثره مكدر .
 (٧) يقول إنه حطّم عنه قيوده وكان الموت داني منه ، يراه بأمّ عَيْنِهِ .

٦ حَطَمْتُ قُبُودِي حَطْمَةً لَمْ تَدْعَ لَهَا
 ٧ لَعْمَرِي لَيْزُ حَطَمْتُ قَيْدِي لَطَالَمَا
 ٨ سَتَسْمَعُ مَا أَتَيْتُ عَلَيْكَ إِذَا التَّقْتُ
 ٩ فَانْتَ سَوَاءٌ وَالسَّمَاءُ إِذَا التَّقَى
 ١٠ وَكَلْتُ بِنَاسِ فَضْلِ رَبِّي وَنِعْمَةً
 ١١ وَمَا مِنْ بِلَاءٍ مِثْلُ نَفْسٍ رَدَدَتْهَا
 ١٢ وَإِنَّ أَبَا الْأَشْبَالِ أَلْبَسَنِي لَهُ
 ١٣ وَفَضْلُ أَبِي الْأَشْبَالِ عِنْدِي كَوَائِلِ
 ١٤ وَإِنَّ أَبَا أُمِّي وَجَدَنِي أَبَا أَبِي

بِسَاقِي، إِذْ حَطَمْتَهَا، مِنْ مُعَلَّقٍ
 مَشَيْتُ بِقَيْدِي رَاسِفًا غَيْرَ مُطْلَقٍ
 غَرَائِبُ تَأْتِي كُلُّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ
 عَلَى مُسْحَلٍ بِالْوَائِلِ الْمُتَعَسِّقِ
 خَرَجْتُ بِهَا مِنْ كُلِّ مَوْتٍ مُحَدَّقٍ
 إِلَى حَيْثُ كَانَتْ وَهِيَ عِنْدَ الْمُحْتَقِّ
 عَلَيَّ رِذَاءَ الْأَمْنِ لَمْ يَتَخَرَّقِ
 عَلَى أَثَرِ الْوَسْمِيِّ لِلْأَرْضِ مُغْدِقِ
 وَلَيْلَى عَلَّوَا بِي سَاعِدَيَّ كُلَّ مُرْتَبِي

(٦) يقول إنه حطم عنه القبود بما لا يدع لها شيئاً تعلق فيه برجليه.

(٧) يقول إنه طالما قيد وسجن.

(٨) يقول انه سينظم فيه الشعر بين الحجيج الذين يفدون من كل مكان.

(٩) الوائل : اللاجيء . المتعسق : اللاصق بالشيء .

(١٠) يقول إنه كالسماك أي نجم المطر في إعانة من يلجئ إليه ويلزمه.

(١١) يقول إنه لا ينسى نعمة الله وفضل من أنقذه من الموت الذي كان يُحْدَقُ به .

(١٢) المحتق : العتق أي أن روحه كانت توشك أن تزحف .

(١٣) لم يتخرق : لم يتمرق .

(١٤) الوائل : المطر المنهمر . الوسمي : أول المطر الذي يسم الأرض . المغدق : الشديد الانهيار .

(١٤) يقول انه ينتمي لأبائه من غالب والده وجدّه صعصعة وأمه ليل وانه يسمو بذلك غاية السمو .

إذا ما بدا الحجاج للناس أطرقوا

- ١ إذا ما بدا الحجاج للناس أطرقوا، وأسكت منهم كل من كان ينطق
 ٢ فَمَا هُوَ إِلَّا بَائِلٌ مِنْ مَخَافَةٍ، وَآخِرُ مِنْهُمْ ظَلَّ بِالرِّيقِ يَشْرُقُ
 ٣ وَطَارَتْ قُلُوبُ النَّاسِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا، فَمَا النَّاسُ إِلَّا مُهْجِسٌ أَوْ مُلْقِلٌ

(١) يمثل هيئة الحجاج بحيث إن كل من يكون بحضرته يصمت من دونه.

(٢) يشرق: يهصر.

(٣) يقول إن بعضهم يتبول من دونه، والآخر يهصر ويجزع أن يتلع ريقه.

(٣) يقول إنه أذهل العباد، فتهم المهجس المتوسوس خوفًا منه ومنهم الملقل: أي الفاقد العقل.

إِنْ تَكُ كَلْبًا مِنْ كَلْبِي، فَإِنِّي

- ١ إِنْ تَكُ كَلْبًا مِنْ كَلْبِي، فَإِنِّي مِنْ الدَّارِمِيِّينَ الطَّوَالِ الشَّقَاشِقِ
 ٢ نَظَلَّ نَدَامَى لِلْمُلُوكِ، وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ بِالْأَرْبَاقِ مِيلَ الْعَوَاتِقِ
 ٣ وَإِنَّا لَتَرَوِي بِالْأَكْفِ رِمَاحُنَا، إِذَا أُرْعِشْتَ أَيْدِيكُمْ بِالْمَعَالِقِ
 ٤ وَإِنَّ ثِيَابَ الْمَلِكِ فِي آلِ دَارِمٍ، هُمْ وَرَثُوهَا، لَا كَلْبُ التَّوَاهِقِ
 ٥ ثِيَابُ أَبِي قَابُوسَ أَوْرَثَهَا ابْنُهُ، وَأَوْرَثْنَاهَا عَنْ مُلُوكِ الْمَشَارِقِ
 ٦ وَإِنَّا لَتَجْرِي الْحَمْرُ بَيْنَ سَرَاتِنَا، وَبَيْنَ أَبِي قَابُوسَ فَوْقَ التَّمَارِقِ

- (١) قال في هجاء جرير إنه كلب كليبي، وهو من دون بني دارم قوم الفرزدق الطوال الشقاشق والشقشقة: هاة البعير.
- (٢) الأرباق: جمع الربق: حبل رسن المعزى. العواتق: المتون.
- (٣) يقول إن الدارميين ينادمون الملوك ويؤالفونهم، وأمّا بنو كليب، فإنهم رعاة هزليون، يقبضون على أرسنة المعزى ويسببون وهم محلودبون.
- (٤) المعالق: جمع المعلقة: العلة الصغيرة للبن.
- (٥) يقول إنهم فرسان يهزون الرماح والكليبيون رعاة يعملون في حلب الماشية والعناية بها.
- (٦) يقول إنهم كانوا ينادمون أبا قابوس ويشربون معه الحمرة على التمارق أي على البسط الموشاة.

- ٧ لَدُنْ عُدْوَةَ حَتَّى نَرُوحَ، وَتَاجُهُ
 ٨ كُتِبَ وَرَاءَ النَّاسِ تُرْمَى وَجُوهُهَا
 ٩ وَإِنَّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِ مُحَرَّقٍ،
 ١٠ يَظَلُّ لَنَا يَوْمَانِ: يَوْمٌ نُقِيمُهُ
 ١١ وَلَوْ كُنْتَ تَحْتَ الْأَرْضِ شَقَّ حديدَهَا
 ١٢ خَرَجْنَا كَثِيرَانَ الشِّتَاءِ عَوَاصِيَا،
 ١٣ عَلَى شَاوِ أَوْلَاهُنَّ، حَتَّى تَنَازَعَتْ
 ١٤ وَنَحْنُ إِذَا عَدَّتْ تَمِيمٌ قَدِيمَهَا،
 ١٥ مَنَعْتِكَ مِيرَاثَ الْمُلُوكِ وَتَاجَهُمْ
 عَلَيْنَا وَذَاكِي الْمِسْكِ فَوْقَ الْمَخَارِقِ
 عَنِ الْمَجْدِ لَا تَدْنُو لِبابِ السَّرَادِقِ
 وَلَمْ أَسْتَعْرِهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعِقِ
 نَدَامَى وَيَوْمٌ فِي ظِلَالِ الْخَوَافِقِ
 قَوَافِيٍّ عَنِ كَلْبِ مَعَ اللَّحْدِ لِاصِيقِ
 إِلَى أَهْلِ دَمَخٍ مِنْ وَرَاءِ الْمَخَارِقِ
 بِهِنَّ رِوَاةٌ مِنْ تَنُوحٍ وَعَافِقِ
 مَكَانَ التَّوَاصِي مِنْ وَجْهِ السَّوَابِقِ
 وَأَنْتَ لِدَرْعِي بِيَذُقُ فِي الْبِيَاذِقِ

- (٧) يقول إنهم كانوا يقبلون عليه في الغداة وينادمونه ويروحون في المساء والطيب فوق هاماتهم.
 (٨) السرادق: خيمة الرؤساء.
 (٩) أبو محرق: نعمان الثالث. المعاع: الراعي.
 (١٠) يقول إن لهم يوم منادمة وهو مع الملوك ويوماً آخر يقاتلون فيه تحت البيارق.
 (١١) يقول إنه ينفذ إليه ولو طمر في الأرض تحت الحديد.
 (١٢) المخارق: أعواد الأطلاق.
 (١٣) تنوخ: بنو أسد بن وبرة. غافق: هو ابن الشاهد بن عك.
 (١٤) يقول إن شعره ينقض ويسطح كالنار، وأنه ينقله الرواة في القبائل.
 (١٥) القديم: الجعد العريق. التواصي: القوم المتقدمون وأصلها في مقدمة شعر الرأس. السوابق: المتقدمون.
 (١٥) يقول إنه ليس من المتسبين للملوك وأنه ليس سوى يئذق من حجارته يلهو به.

لَعْمَرِي لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي مِظَلَّةٍ

قالها في زوجته النوار

- ١ لَعْمَرِي لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي مِظَلَّةٍ، تَظَلَّ بِرَوْقِي بَيْنَهَا الرِّيحُ تَخْفِقُ
 ٢ كَأَمْ عَزَالٍ أَوْ كَدْرَةٍ عَائِصٍ، إِذَا مَا بَدَتْ مِثْلَ الْعَامَةِ تُشْرِقُ
 ٣ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ ضِنَاكِ ضِفْتَيْ، إِذَا رُفِعَتْ عَنْهَا المَرَاوِحُ تَعْرِقُ
 ٤ كِبِطِيخَةَ الرِّزَاعِ يُعْجِبُ لَوْنُهَا صَحِيحًا، وَيَبْلُو دَاوَاهَا حِينَ تُفَلِّقُ

(١) الروق : الرواق. المظلة : الخيمة.

(٢) يقرنها بالظبية والدرّة اننادرة ويقول إنها تتألق كالغاممة.

(٣) الضناك : الشديدة. الضفّة : الحمقاء.

(٤) يقول إن الاعرابية تلك هي أفضل من نوار زوجته الشديدة العليظة الحمقاء والتي تعرق إذا رُفِعَتْ عنها الماروح التي يروح لها بها.

(٤) يقرن نواراً بالبطيخة التي تبدو سليمة خضراء من الخارج ، فإذا قطعت بان خبيثها أي أن نواراً بان سوء خلقها في تعامله معها.

حرف الكاف

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا

- ١ أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا، أَلَا كَيْتَ شِعْرِي مَا لَهَا عِنْدَ مَالِكٍ
 ٢ لَهَا عِنْدَهُ أَنْ يَرْجِعَ الْيَوْمَ رُوحَهَا إِلَيْهَا، وَتَنْجُو مِنْ حِذَارِ الْمَهَالِكِ
 ٣ وَأَنْتَ ابْنُ جَبَّارِي رَبِيعَةَ حَلَقْتَ بِكَ الشَّمْسُ فِي الْخَضْرَاءِ ذَاتِ الْحَبَائِكِ

-

- (١) مالك : هو ابن المنذر، وكان قد أمر بحبس الفرزدق.
 (٢) يقول إنه يطلب منه أن يُنقذه من المهالك التي تُحْدَقُ به.
 (٣) الخضراء : السماء. الحبايك : جمع الحبيكة : طريقة النجوم.

وَفَتَيَانِ هَيْجَا خَاطَرُوا بِنُفُوسِهِمْ

قال حين خرج بنو المهلب من سجن الحجاج :

- ١ وَفَتَيَانِ هَيْجَا خَاطَرُوا بِنُفُوسِهِمْ إِلَى الْمَوْتِ فِي سِرْبَالِ أَسُودَ حَالِكِ
 ٢ مَضَوْا حِينَ أَشْفَى التَّوْمُ كُلَّ مُسَهَّدٍ بِكَأْسِ الْكَرَى فِي الْجَانِبِ الْمُتَهَالِكِ
 ٣ فَكُلُّهُمْ يَمْضِي بِأَبْيَضَ صَارِمٍ، وَقَلْبٍ، إِذَا سِيمَ الدِّيَّةَ، فَاتِكِ

(١) قال حين خرج بنو المهلب ليلاً من سجن الحجاج ، إنهم فرسان تكلموا بالخطر ومواجهة الموت ، وهم يرتدون ظلام الليل المتدحج .

(٢) أشفى : أعطى . المسهد : الورق .

(٣) يقول إنهم فرؤا حين أسكر التوم الناس وسقطوا متهاكين .

(٣) يقول إنهم كانوا يمشون ، وهم يحملون سيوفهم وهم قلوب البأس الشديد والفتك .

عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ ، تَمِيمٌ أَبُوهُمْ

- ١ عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ ، تَمِيمٌ أَبُوهُمْ ، وَهُمْ فِي بَنِي سَعْدِ عِرَاضُ الْمَبَارِكِ
 ٢ وَكَانُوا سَرَاةَ الْحَيِّ قَبْلَ مَسِيرِهِمْ مَعَ الْأَسَدِ مُضْفَرًا لِحَاها ، وَمَالِكِ
 ٣ وَنَحْنُ نَقِيَّتَا مَالِكًا عَنْ بِلَادِنَا ، وَنَحْنُ فَقَانَا عَيْنَهُ بِالنِّيَّازِكِ
 ٤ فَمَا ظَنُّكُمْ بِابْنِ الْحَوَارِيِّ مُصْعَبِ إِذَا افْتَرَّ عَنْ أَنْبِيَاهِ غَيْرِ ضَاحِكِ
 ٥ أبا حاضرٍ إِنْ يَحْضُرِ الْبَاسُ تَلْقَفِي عَلَى سَابِحِ إِنْزِيمُهُ بِالسَّنَابِكِ

(١) المبارك : المناخات والمقامات .

(٢) السَّراة : جمع السري : السيد . مالك : هو مالك بن مَسْعَع ، وهو إنما يعاتب مالكاً وأبا حاضر الأسد لتخليهم عن بني قومهم ولحاقهم ببني مروان .

(٣) النيازك : الرماح الصغيرة .

(٤) الحواري : عبد الله بن الزبير : مصعب : هو ابن الزبير .

(٥) يقول إنه يتكسر عن أنبياه متعبساً .

(٥) السابح : الفرس . البأس : القتال . انزيمه بالسنايك : موضع شدة أي شديد الخوافر في العنق .

أَتُّكَ رِجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ فَشَهِدُوا

قال حين قتل مالك بن المنذر عمر بن يزيد الأسدي فأتت بنو تميم خالد بن عبد الله فشهدوا أن مالكا قتله فلم يقبل شهادتهم :

- ١ أَتُّكَ رِجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ فَشَهِدُوا ، فَضَيَّعَتْ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُلْمِ مَالِكِ
- ٢ وَأَنْفَقْتَ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، عَلَى نَهْرِكَ الْمَشْؤُومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ

(١ — ٢) يقول إنه رفض شهادة بني تميم ، وضيع دمه وضيع مال المسلمين بشق نهر المبارك وهو غير مبارك.

لَوْ كُنْتَ حَيْثُ انصَبَّتِ الشَّمْسُ لَمْ تَزَلْ

قال لنصر بن سيار:

- ١ لَوْ كُنْتَ حَيْثُ انصَبَّتِ الشَّمْسُ لَمْ تَزَلْ مُعَلَّقَةً هَامَاتْنَا بِرَجَائِكَ
 ٢ وَيَوْمَاكَ يَوْمٌ مَا تُوَاذِي نُجُومُهُ، كَرِيهٌ، وَيَوْمٌ مَاطِرٌ مِنْ عَطَائِكَ

(١ — ٢) يقول في مدح نصر بن سيار إنهم لا يزالون مؤثرين له ، وانه ذو يوم قتال تبين نجومه في النهار ويوم عطاء يمطر الخير مطراً.

أَهْلَكَتَ مَالَ اللَّهِ، فِي غَيْرِ حَقِّهِ

قال لخالد بن عبد الله القسري لما حفر النهر الذي سماه المبارك :

- ١ أَهْلَكَتَ مَالَ اللَّهِ، فِي غَيْرِ حَقِّهِ، عَلَى النَّهْرِ الْمَشْهُومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ
- ٢ وَتَضْرِبُ أَقْوَاماً صِحاحاً ظُهُورُهَا، وَتَتْرُكُ حَقَّ اللَّهِ فِي ظَهْرِ مَالِكِ
- ٣ أَنْفَاقَ مَالِ اللَّهِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ، وَمَنْعاً لِحَقِّ الْمَرْمَلَاتِ الصَّوَانِكِ

(١) مرّ هذا البيت في القصيدة السابقة.

(٢) مالك هو مالك بن المنذر الذي قلنا ذكره.

(٣) يقول إنه يتعسف بالأبرياء ويجلدهم ويضيق دم مالك ودمه.

(٣) المرملة : الفقيرة البائسة التي تقيم على الرمل بعد أن مات عنها زوجها. الصوانك : جمع الصانكة : المرأة أصيبت بفضيق.

حرف اللام

لَعَمْرِي لَقَدْ أَرَدَى نَوَارَ وَسَاقَهَا

كان من حديث هذه القصيدة أن أعين بن ضبيعة الجاشعي كان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وجهه الى البصرة ، أيام الهدنة والحكيم ، فلم يخف أمره حتى يستحکم له ما يريد ، فقتله الخوارج غيلة ، فخطب ابنته النوار رجل من قريش ، فبعثت الى الفرزدق فقالت : أنت ابن عمي وأولى الناس بتزويجي ، فزوجني ، فقال : إن بالشام من هو أقرب إليك مني ، ولا آمن إن قدم قادم منهم أن ينكر ذلك علي ، فأشهدني أنك قد جعلت أمرك إلي ، ففعلت فخرج بالشهود من عندها فقال : إنها قد جعلت أمرها إلي وإني أشهدكم أنني قد تزوجتها على مائة ناقة حمراء سوداء الحديقة ، فذثرت من ذلك واستعدت عليه ، وخرجت إلى ابن الزبير ، والحجاز والعراق يومئذ إليه ، فقال الفرزدق :

١ لَعَمْرِي لَقَدْ أَرَدَى نَوَارَ وَسَاقَهَا إِلَى الْغُورِ ، أَحْلَامٌ قَلِيلٌ عُقُولُهَا
٢ مُعَارِضَةٌ الرِّكْبَانِ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ ، عَلَى قَتَبٍ يَعْغُو الْفَلَاةَ دَلِيلُهَا
٣ وَمَا خِفْتُهَا إِنْ أَنْكَحْتَنِي وَأَشْهَدْتُ عَلَى نَفْسِهَا لِي أَنْ تَبْجَسَ غُولُهَا

- (١) الغور : غور تهامة . أردى : أهلك .
(٢) يقول إنها سيقت للتشكي منه الى غور تهامة يقودها قوم ضعيفو العقول ، فاقدو الأحلام .
(٣) ناجر : تموز . القتب : الرحل . الفلاة : القفر .
(٤) يقول إنها حملت في أشد شهور القيظ وهي تنقل على الرحل يقودها الدليل في الفلاة .
(٥) تبجس : ظهر . غولها : تلوثها .
(٦) يقول إنها تزوجته على شهود ، وهو لا يخاف تشكيها ، وقد تلوثت عليه وخاتلته .

- ٤ أَبْعَدَ نَوَارٍ أَمَّنَّ ظَعِينَةَ عَلَى الْعَدْرِ مَا نَادَى الْحَمَامَ هَدِيلَهَا
 ٥ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ نَوَارٍ إِذَا خَلَتْ بِحَاجَتِهَا هَلْ تُبْصِرَنَّ سَبِيلَهَا
 ٦ أَطَاعَتْ بَنِي أُمِّ التَّسِيرِ، فَأَصْبَحَتْ عَلَى شَارِفِ وَرَقَاءَ صَعْبٍ ذَلُولَهَا
 ٧ إِذَا ارْتَحَلَتْ شَقَّتْ عَلَيْهَا، وَإِنْ تَخَّجَتْ يَكُنْ مِنْ عَرَامِ اللَّهِ عَنَّا نُزُولَهَا
 ٨ وَقَدْ سَخِطَتْ مِنِّي نَوَارُ الَّذِي ارْتَضَتْ بِهِ قَبْلَهَا الْأَزْوَاجُ، خَابَ رَجِيلَهَا
 ٩ وَمَنْسُوبَةُ الْأَجْدَادِ غَيْرُ لَيْمَةٍ، شَقَّتْ لِي قُوَادِي وَاشْتَقَى بِي غَلِيلَهَا
 ١٠ فَلَا زَالَ يَسْتِي مَا مُقَدَّاةُ نَحْوَهُ، أَهَاضِيبُ، مُسْتَنُّ الصَّبَا وَمَسِيلَهَا
 ١١ فَمَا فَارَقْتَنَا رَغْبَةً عَنْ جَمَاعِنَا، وَلَكِنَّا غَالَتْ مُقَدَّاةُ غَوْلَهَا

(٤) الطعينة : هنا الزوجة .

(٥) يقول إنها جعلته يفقد ثقته بالنساء ويتحسب لغيرهن ما دام الحمام ينوح على هديل وهو ذكر الحمام الأول .

(٥) يقول انه التبست عليها أمورها وعميت عن سبلها الصحيحة .

(٦) الشارف : الناقة القوية القديمة .

(٥) يقول إنها قبلت عليه نعيمة الغمامين وكأنها امتطت من ذلك ناقة قوية رعناء لا تدأل .

(٧) يقول إنه يشق عليها الرحيل وهي إذ تناخ ، فذاك يكون من رضا الله عليها .

(٨) يقول إنها تغضبت عليه بعد أن ارتضت به النساء من الزواج .

(٩) يفندي امرأته الأخرى الكريمة ابنة الحسب والنسب وهي شفت له قلبه من حبا واشتقى قلبها من حبه .

(١٠) المقدّاة : بنت ثعلبة بن دودان زوجته . الأهضوب : المطر المتدفع . المستن : المنهمر . الصبا : الريح الشمالية .

(٥) يتمنى لها الخير الذي يتمثله بالمطر الشديد الانهيار .

(١١) يقول إنها لم تغادره رغبةً عنه وإنما غيلت عنه أي ماتت .

- ١٢ تُذَكِّرُنِي أَرْوَاحَهَا نَفْحَةُ الصَّبَا،
 ١٣ فَإِنَّ امْرَأً يَسْعَى يُحِبُّ زَوْجَتِي،
 ١٤ وَمِنْ دُونِ أَبْوَالِ الْأَسْوَدِ بَسَالَةٌ،
 ١٥ فَلِئَنِّي، كَمَا قَالَتْ نَوَارُ، إِنْ اجْتَلَتْ
 ١٦ وَإِنْ لَمْ تُكُنْ لِي فِي الَّذِي قُلْتُ مَرَّةً
 ١٧ فَمَا أَنَا بِالتَّائِي فَتُنْفَى قَرَابَتِي،
 ١٨ وَلَكِنِّي الْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ
 ١٩ فَدُونُكَهَا يَا ابْنَ الزَّيْرِ، فَإِنَّهَا
 ٢٠ إِذَا قَعَدَتْ عِنْدَ الْإِمَامِ، كَأَمَّا
 وَرِيحُ الْخُزَامِيِّ طُلُّهَا وَبَلِيلُهَا
 كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتِيلُهَا
 وَصَوْلَةٌ أَيْدٍ يَمْتَعُ الضَّيْمَ طُولُهَا
 عَلَى رَجُلٍ، مَا سَدَّ كَفِّي، خَلِيلُهَا
 فَذَلَّيْتُ فِي عَبْرَاءَ يَنْهَالُ جَوْلُهَا
 وَلَا بَاطِلٌ حَقِّي الَّذِي لَا أُقِيلُهَا
 وَلِيٍّ، وَمَوْلَى عُقْدَةٍ مَنْ يُجِيلُهَا
 مُوَلَّعَةٌ يُوهِي الْحَجَارَةَ قِيلُهَا
 تَرَى رُفْقَةً مِنْ سَاعَةٍ تَسْتَحِيلُهَا

(١٢) أرواحها: صبيها. الطل: الندى. البليل: الريح البليبة.

(م) يحن إليها عبر الطيب، طيبها الشبيه بطيب الخزامى.

(١٣) يحب: يفسد. يستيلها: يأخذ بولها.

(م) يتهدد من يفسد عليه قريته ويقول إنه كمن يدنو من الأسود ليأخذ بولها فهي تنقصر عليه وتهلكه.

(١٤) يكمل المعنى ويقول إن تلك الأسود تهلك الداني إليها. وان من دونه قوماً لهم أياد طائلة.

(١٥) يقول إنها زعمت أنني خليلها وليس زوجها وانها ربما اجتلت على غيره أي اقترنت به.

(١٦) الغبراء: الهوة. الجول: التراب. كناية عن القبر.

(١٧) يقول إنه قريبها وله حق عليها لا يستقيل عنه ولا يتخلى.

(١٨) يجيلها: يعقدها. يقول إنها ولته أمرها من دون سواه، وهو الذي يعقد لها ويفك عنها.

(١٩) المولعة: برصاء.

(م) يخاطب ابن الزبير الذي كان يلي الأمر ويقول إنها معلولة برصاء وانها تتذرف وتثير الحنان الكاذب حتى في الحجارة.

(٢٠) يقول إنها تقوم عند ابن الزبير وكأنها طمحت عينها الى من دونه.

٢١ وما خَاصَمَ الأَقْوَامَ من ذِي خُصُومَةٍ كَوَرَهَاءَ، مَشْنُوءَةً إِلَيْهَا حَلِيلُهَا
 ٢٢ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِمَامِكِ عَالِمٌ بِتَأْوِيلِ مَا وَصَّى العِبَادَ رَسُولُهَا
 ٢٣ وَظَلَمَاءَ مِنْ جَرَا نَوَارِ سَرِيَّتِهَا، وَهَاجِرَةَ دَوِيَّةٍ مَا أَقْبَلُهَا
 ٢٤ جَعَلْنَا عَلَيْنَا دُونَهَا مِنْ ثِيَابِنَا تَظَالِيلَ حَتَّى زَالَ عَنْهَا أَصِيلُهَا
 ٢٥ تَرَى مِنْ تَلْظِيهَا الظَّبَاءَ كَأَنَّهَا مُوقِفَةٌ تَغْشَى القُرُونَ وَعُوقِلُهَا
 ٢٦ نَصَبْتُ لَهَا وَجْهِي وَحَرْفًا كَأَنَّهَا أَتَانُ فَلَاقَهُ خَفٌّ عَنْهَا نَمِيلُهَا
 ٢٧ إِذَا عَسَفَتْ أَنفَاسُهَا فِي ثَنُوقَةٍ، تَقَطَّعَ دُونَ المُحْصَنَاتِ سَحِيلُهَا
 ٢٨ تُرَى مِثْلَ أَنْصَاءِ السَّيْفِ مِنَ السُّرَى، جَرَّاشِعَةَ الأَجْوَازِ يَنْجُو رَعِيلُهَا

(٢١) الورهاء: الحمقاء. المشنوءة: المكروه. الحليل: الزوج.

(م) يقول إن أعسر الناس من تخاصمه زوجته وتقاضيه وهي لا تزال تكرهه.

(٢٢) يلجأ الى التأويل الديني.

(٢٣) الظلماء: الظلام المطبق. جرا: جراء. سريتها: سرت فيها ليلاً. الهاجرة: الحر الشديد. الدويّة: القفر الذي تدوي فيها الأصداء. أقبلها: أنام فيها.

(م) يقول إنه اجتاز من جرائها الظلام والقفار التي تدوي فيها الأصداء. التظاليل: الظل.

(م) يقول إنهم استظلوا بياهم.

(٢٥) التلطي: شدة الحر واستعاره. الموقفة: المتحيرة. القرون: رؤوس الجبال.

(م) يقول إن الظباء تبدو وكأنها موقفة، وهي تقيم في الأعالي.

(٢٦) الثميل: اللبن. الحرف: الناقة الضامرة السريعة. الأتان: الحمار الوحشية.

(م) يقول إنه تعرض للهاجرة بوجهه على ناقة تُشبه الحمار الوحشية، وقد جف لبنها.

(٢٧) عسفت: ضربت. التنوفة: القفر. السحيل: الحبل المفتول.

(٢٨) الأنضاء: الهزالي. السرى: سير الليل. الجرشع: الإبل العظيمة. الأجواز: الأوساط.

الرعي: قطعة الحبل.

فَإِنْ تَفَخَّرَ بِنَا ، فَلَرُبَّ قَوْمٍ

يهجو بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وذلك أنه سأل المهلب بن أبي صفرة أن يضع له اسم رجل فيما يخلف ، فأجابه إلى ذلك ، فمنته خيرة القشيرية وكانت تحت المهلب لهجاء الفرزدق قيساً :

١ فَإِنْ تَفَخَّرَ بِنَا ، فَلَرُبَّ قَوْمٍ رَفَعْنَا جَدَّهُمْ بَعْدَ السَّفَالِ
 ٢ دَنَوْا مِنْ فَيْثِنَا ، أَوْ كَانَ فِينَا لَهُمْ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ فِي الْحِيَالِ
 ٣ وَمَا فِي النَّاسِ مِنْ أَحَدٍ يُسَاوِي زُرَّارَةَ ، أَوْ يَسَالُ بَنِي عِقَالِ
 ٤ فَايُّكُمْ ، بَنِي كَعْبِ ، إِذَا مَا مَدَدْنَا الْحَبْلَ يَصْبِرُ لِلتَّنْصَالِ
 ٥ أَجْعِدِيَّ أَسْكَ مِنْ الْمَخَازِي ، أَمْ الْعَجْلَانَ زَائِدَةَ الرَّثَالِ

* * *

- (١) يقول إنهم يرفعون الناس ويخفضونهم كما يطيب لهم .
- (٢) الفَيْءُ : الظل والجوار . ضخْمُ الدَّسِيعَةِ : من كانت له القصعة الكبيرة .
- (٣) يقول إن أولئك القوم كانوا قد سفلوا ولما دَنَوْا اليهم واستظلوا واستجاروا بهم ، فإنهم أعانوهم ومدُّوا لهم حبال امرئ عظيم القدر أي عظيم القدر .
- (٤) زُرَّارَةُ وبنو عِقَالِ : من أقارب الفرزدق وهم فروع من قبيلته .
- (٥) يقول إنه لا قدرة لهم على مناصلتهم .
- (٥) الجعدي : من بني جمدة من كعب . الأَسْكَ : الصغير الأذنين . العجلان : هو عبد الله بن كعب . زائدة الرثال : الريش المدلى في مؤخر ساق النعامه .

٦ أَلَمْ تَرِنِي فَشَرْتُنِي بِنِي فَشَيْبِرُ كَقَشِيرِ عَصَا الْمُنْقَحِ مِنْ مُعَالٍ
٧ وَمَا شَيْءٌ بِأَضْيَعٍ مِنْ فُشَيْرٍ، وَلَا ضَانٌ تَرِيحُ إِلَى خِيَالِ

* * *

٨ تَرَاهُمْ حَوْلَ خَيْرَةٍ مِنْ يَتِيمٍ، وَأَرْمَلَةٍ تَمُوتُ مِنَ الْهَزَالِ

* * *

٩ وَقَدْ تَحَطَّى اللَّيْمَةُ بَعْدَ فَقْرٍ، وَتُعْطَى الرَّزْقَ مِنْ وَلَدٍ وَمَالٍ

(٦) المنقح: المقشر. من معالي: من أعلى.

(٧) يقول إنه قشر بني قشر وإنهم جبناء كالحراف التي تخاف من الأشباح والأخيلة.

(٨) يقول إنهم يتامى وأرامل هزيلة محتضرة.

(٩) يقول إن اللئيمة قد ما تُثري بعد فقر وانها تنال المال والأولاد.

نَعَائِي ابْنِ لَيْلٍ لِلسَّمَاحِ وَالتَّنْدَى

يرثي أباه غالب بن صعصعة، وأم غالب ليلي بنت حابس بن سفيان بن مجاشع.

- ١ نَعَائِي ابْنَ لَيْلَى لِلسَّمَاحِ وَالتَّنْدَى وَأَيْدِي شَمَالٍ بَارِدَاتِ الْأَنَامِلِ
- ٢ يَعْضُونَ أَطْرَافَ العِصِي تَلْفَهُمْ مِنْ الشَّامِ حَمْرَاءُ السُّرَى وَالْأَصَائِلِ
- ٣ سَرَوْا يَرْكَبُونَ اللَّيْلَ حَتَّى تَفَرَّجَتْ دُجَاهَهُ لَهُمْ عَن وَاضِحٍ غَيْرِ خَامِلِ
- ٤ يُجَاوِزُ سَارِي اللَّيْلِ مَنْ كَانَ دُونَهُ إِلَيْهِ، وَلَا يُمَضِّبُهُ نَيْلٌ يَنْزِلِ
- ٥ وَقَدْ خَمَدَتْ نَارُ التَّنْدَى بَعْدَ غَالِبٍ، وَقَصَرَ عَن مَعْرُوفِهِ كُلُّ فَاعِلِ

- (١) يقول إنه يعني والده وقد كان كريماً يُووي أيام تهب الرياح التي تبت الصقيع في الأنامل.
- (٢) يقول إنهم يعضون أطراف العصي كي لا تصطك أسنانهم وتهب بهم ريح شمالية شامية باردة ويبدو الأفق أحمر في الصباح والمساء.
- (٣) سروا: مشوا ليلاً. تفرجت: انقشمت.
- (٤) يقول إنهم ارتحلوا عن مقامهم ومضوا في الظلمة المظلمة حتى تبت لهم عن والده الذي تجلى لهم وبان جبينه الواضح.
- (٤) يقول إنهم يهرعون ويتسابقون ولا ينامون ليلاً قبل أن يدركوه.
- (٥) يقول إن نار الكرم أطفئت إثر والده.

- ٦ أَلَا أَيُّهَا الرِّكَسَانُ! إِنَّ قِرَاكُمُ
 ٧ بِهِ فَانزِلُوا فابْكُوا عَلَيْهِ فَإِنَّكُمْ
 ٨ فَإِنَّا سَنَبْكِي غَالِبًا، إِنَّ بَكَيْتُمْ
 ٩ عَلَى الْمُطْعِمِ المَقْرُورِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا،
 ١٠ وَمَا نَحْنُ نَبْكِي غَالِبًا لَيْسَ غَيْرِنَا،
 ١١ لَيْتَكَ ابْنَ لَيْلَى غَاطِشُ سَارَ شَقَّةً،
 ١٢ فَلَيْتَ المَسَايَا كُنَّ مُوتِنَ قَبْلَهُ،
 مُقِيمٌ بِشَرْقِي المِقْرَ المُقَاتِلِ
 وَمِقْرَاهُ كَالنَّاعِي أَبَاهُ المَزَائِلِ
 لِحَاجَتِكُمْ لِلْمُعْضَلَاتِ الأَثَاقِلِ
 دَفُوعٍ عَنِ المَوْلَى بِنَصْرِ وَنَائِلِ
 وَلَكِنْ سَيَّبِكِي غَالِبًا كُلُّ عَائِلِ
 وَحَبْلَانِ حَبْلًا مُسْتَجِيرٍ وَسَائِلِ
 وَعَاشَ ابْنُ لَيْلَى لِلنَّدَى والأَرَامِلِ

(٦) المقر: موضع بالبصرة فيه قبر غالب.

(٧) مقراه: ضيافته.

(٨) يقول إنهم يبكون ضيافته كمن يبكي والده المارق والذي مات عنه وكان يعطف عليه.

(٩) العضلات الأثقل: الأحداث الشديدة.

(١٠) المقرور: المصاب بالبرد. الصبا: الريح الشمالية. المولى: اللاحق. النائل: العطاء.

(١١) يقول تبكيه كل امرأة موعلة.

(١٢) الغاطش: من ضرب في الفلاة على غير هدى. الشقة: المسافة. والحبلان: أي المستجرون والسائلون وكانهم صفوف.

(١٣) يتمنى لو مات الموت قبله وأقام والده.

كَمْ لِلْمَلَأَةِ مِنْ أَطْلَالٍ مَنَزِلَةٍ

- ١ كَمْ لِلْمَلَأَةِ مِنْ أَطْلَالٍ مَنَزِلَةٍ بِالْعَنْبَرِيَّةِ مِثْلَ الْمُهْرَقِ الْبَالِي
 ٢ وَقَفْتُ فِيهَا فَعَيْتُ مَا تُكَلِّمُنِي، وَمَا سُوِّأَكَ رَسْمًا بَعْدَ أَحْوَالِ
 ٣ غَزَالَةَ الشَّمْسِ لَا يَضْحُو الْفُوَادُ بِهَا حَتَّى تَرَوِّحْتُ لِأَيَّ بَعْدَ إِصْصَالِ
 ٤ كَأَنَّمَا طَرَفْتُ عَيْنِي كَأَحِلَّةُ فِي الدَّارِ مِنْ سَرَبٍ بِالمَاءِ مِيسَالِ
 ٥ أَوْ كَابِنِ عَجْلَانَ إِذْ كَانَتْ لَهُ تَلْفًا، هِنْدُ الْهُنُودِ بِمِقْدَارِ وَآجَالِ
 ٦ تَرْمِي الْقُلُوبَ وَلَا يَضْطَادُهَا أَحَدٌ، بِسَهْمِ قَانِصَةٍ لِلْقَوْمِ قَتَالِ

(١) المهرق البالي: الصحيفة البالية.

(٢) يقول إنها صمتت عنه.

(٣) تروّحت: ذهب مساء. اللَّأْي: الشدة. الإيصال: الأصيل.

(٤) يقول إنه بكى كأنها كحلّ بالماء السرب المنسبل.

(٥) ابن عجلان: هو عبد الله بن عجلان الهندي. تلف لطلاق امرأته ومات. المقدار: القدر. الآجال: الأعمار المحددة.

(٦) يقول إنها تفتن ولا تُفتن.

- ٧ عَزَّتِي الْوُشَاحَ وَلَكِنَّ النَّطَاقَ بِهَا
 ٨ مَا أُمَّ خِشْفٍ بَرُوضَاتِ الذَّهَابِ، لَهَا
 ٩ أَدْمَاءُ يَنْفُضُ رَوْقَاهَا، إِذَا ادمَجَتْ،
 ١٠ وَلَا مُكَلَّلَةٌ رَاحَ السَّمَاءِ لَهَا
 ١١ تَجْلُو بِقَادِمَتِي لَمِيَاءَ عَنْ بَرْدٍ
 ١٢ لَا تُوقِدُ النَّارَ إِلَّا أَنْ تُثَقِّبَهَا
 ١٣ وَالطَّيْبُ يَزْدَادُ طَيِّبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا، وَإِنْ تَدَعُهُ غَيْرَ مِثْقَالٍ

- (٧) يقول إنها ذات وشاح قلق من ضمورها وإن كفلها راب كبير وكأنه كتيب الرمل . والنطاق : الأزار.
- (٨) الخشف : ابن الطيبة . الذهب : موضع . الفرد : الإبل المنحبة . المطفال : لها ولد .
- (٩) ادماء : بيضاء . الروق : القرن . أدمجت : دخلت كناسها .
- (م) يقول إنها تطرد الأراك والضال بقربها .
- (١٠) المكَلَّة : السحابة الكثيرة البرق . راح السماك لها : أي أنه أنشأها والسماك من أنجم المطر . السرار : اختفاء القمر ليلة أو ليلتين .
- (م) يقول إنها تشبه الغمامة أبدعها السماك قبل أن يهل القمر .
- (١١) تجلو : تكشف . القادمتين : الشفتين . اللمياء : من كان في شفتها سمرة . البرد : الأسنان . الحو : السواد الى اخضرار . غير معطال : أي أنها مزينة . يقول إن لها شفتي الطيبة وإن أسنانها كالبرد وإن آتتها سوداء خضراء وانها مزينة العنق .
- (١٢) المفضل : الثوب الذي يتبدل للنوم . الخزبة : الثياب من خز أي الحرير .
- (م) يقول إنها توقد النار للزينة وتثقب العود، وهي ترتدي ثياب الخز الغالية .
- (١٣) المتفال : المتنة الرائحة .
- (م) يقول إنها تطيب الطيب وإن هي لم تتطيب، فإنها لا تثن .

أبي الشيخ ذو البول الكثير مجاشع

قال يخاطب جريراً:

- ١ أبي الشيخ ذو البول الكثير مجاشع
 ٢ ثلاثة أسلاف فجنني بمثلهم،
 ٣ بنو الخطفي لا تحمليتي عليكم،
 ٤ تركت لكم ليان كل قصيدة
 ٥ إذا خرجت مني ترى كل شاعر
 ٦ أذود وأحمي عن ذمار مجاشع،
- ناني وعبد الله عمي ونهشل
 فكل له، يا ابن المراجعة، أول
 فما أحد مني على القرن أنقل
 شروء إذا عارت بمن يتمثل
 يدب، ويستخذي لها حين ترسل
 كما ذاد عن حوصي أبيه المحجل

(١) البول الكثير: كناية عن عظم جسمه أو كناية عن كثرة أولاده.

(٢) يفاخر جريراً بهم.

(٣) القرن: الخصم.

(٤) ليان: شديد وعسير. عارت: انتشرت في البلاد. يتمثل: يضرب المثل.

(٥) يقول إنها تصعق سائر الشعراء فيدبون لها ويستخنون.

(٦) أذود: أذاع. الذمار: ما عليك حمايته. المحجل: هو زرارة بن المحجل القريني.

وَكُومٍ تَنَعَّمُ الْأَضْيَافُ عَيْنًا

يمدح سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية

- ١ وَكُومٍ تَنَعَّمُ الْأَضْيَافُ عَيْنًا، وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا ثِقَالًا
 ٢ حُوسَاتِ الْعِشَاءِ خُبَعَثُنَاتٍ إِذَا النُّكْبَاءُ رَاوَحَتِ الشَّمَالَ
 ٣ كَانَّ فَصَالَهَا حَبَشٌ جِعَادًا، تُحَالُ عَلَى مَبَارِكِهَا جِفَالًا
 ٤ لِأَكْلَفِ أُمُّهُ دَهْمَاءٍ مِنْهَا، كَانَّ عَلَيْهِ مِنْ جَلْدٍ جِلَالًا
 ٥ أَرِقْتُ، فَلَمْ أَنْمَ لَيْلًا طَوِيلًا، أَرَأَيْتُ هَلْ أَرَى النَّسْرَيْنِ زَالًا

- (١) الكوم: النياق السمينة. تنعم بها عيناً: من جالها ومن توقع اللبن منها.
 (٢) الحوساء: لا تشبع. الخبعثنات: الضخات. النكباء: الريح بين الريحين وهي الأشد. راوحت الشمال: أي أنها تناوب بالهبوب مع ريح الشمال. الجفال: الزبد.
 (٣) يقول إن لها أولاداً متجعدي الوبر، وكأنهم حبشان سود، وإنهم لكثرتهم يلدون من دونها وكانهم الأمواج.
 (٤) الدهماء: السوداء.
 (٥) النَّسْرَيْنِ: هما نجان. الزماع: المضي في الأمر.

- ٦ فَأَرْقِي نَوَائِبُ مِنْ هُمُومٍ عَلَيَّ، وَلَمْ يَكُنْ أَمْرِي عِيَالًا
٧ وَكَانَ قَرِيَّ الْهُمُومِ، إِذَا اعْتَرَّتْنِي
٨ فَعَادَلْتُ الْمَسَالِكَ نِصْفَ حَوْلٍ، وَحَوْلًا بَعْدَهُ حَتَّى أَحَالَ
٩ لِقَالَ لِي الَّذِي يَعْينُهُ شَأْنِي، نَصِيحَةً قَوْلِهِ سِرًّا، وَقَالَ
١٠ عَلَيْكَ بَنِي أُمِّيَّةَ، فَاسْتَجِرْهُمْ، وَخُذْ مِنْهُمْ لِمَا تَخْشَى جِبَالًا
١١ فَإِنَّ بَنِي أُمِّيَّةَ فِي قُرَيْشٍ، بَنُوا لِبُيُوتِهِمْ عَمَدًا طَوَالًا
١٢ فَرَوَّحْتُ الْقُلُوصَ إِلَى سَعِيدٍ، إِذَا مَا الشَّاةُ فِي الْأَرْطَاةِ قَالَا
١٣ تَخَطَّى الْحَرَّةَ الرَّجْلَاءَ لَيْلًا، وَتَقَطَّعُ فِي مَخَارِمِهَا نِعَالًا
١٤ حَلَفْتُ بِمَنْ أَتَى كَنَفِي حِرَاءٍ، وَمَنْ وَافَى بِحُجَّتِهِ إِلَّا
١٥ إِذَا رَفَعُوا سَمِعْتَ لَهُمْ عَجِيجًا، عَجِيجَ مُحَلَّىءٍ نَعْمًا نِهَالًا
١٦ وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ لَهُ فَقَامَتْ، وَسَحَّرَ لابنِ دَاوُدَ الشَّمَالَ
١٧ وَمَنْ نَجَى مِنَ الْعَمْرَاتِ نُوحًا، وَأَرْسَى فِي مَوَاضِعِهَا الْجِبَالَ

(٩ — ١٠) يقول طلب منه أن يتجمع الأمويين وأن يستوثق بهم.

(١١) يقول إنهم أفضلهم.

(١٢) الشاة: الثور الوحشي. قال: نام من الحرّ. الأرتاة: شجرة.

(١٣) الحرة: الأرض البركانية. الرجلاء: ينزل فيها عن المطية ويسار على الأرجل. المخارم: جمع المخرم: المعبر.

(م) يقول إنها تعبر الأرض السوداء التي تقطع النعال.

(١٤) حراء: جبل في مكة. الألال: جمع الإل: جبل الرمل.

(١٥) العجيج: الصخب. حلاً: منع الإبل من الماء. النبال: التي أتت تشرب.

(م) يقسم بمن ينتجعون مكة للحج، وهم يرفعون أصواتهم ويعججون عجيحاً.

(١٦) (م) أي الله الذي سمك السماء وسحّر ربيع الشمال لسليمان بن داوود.

(م) يقسم بالله من نجى نوحاً في سفينته.

١٨ لَيْنٌ عَافَيْتَنِي وَنَظَرْتَ حِلْمِي
 ١٩ إِلَيْكَ فَرَزْتُ مِنْكَ وَمِنْ زِيَادِي،
 ٢٠ وَلَكِنِّي هَجَوْتُ، وَقَدْ هَجَيْتِي
 ٢١ فَإِنْ يَكُنِ الْهَجَاءُ أَحْلَ قَتْلِي،
 ٢٢ وَإِنْ تَكُ فِي الْهَجَاءِ تُرِيدُ قَتْلِي،
 ٢٣ تَرَى الشَّمَّ الْجَحَاجِحِ مِنْ قُرَيْشِ
 ٢٤ بَنِي عَمِّ الرَّسُولِ وَرَهْطِ عَمْرٍو،
 ٢٥ قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدِي؛
 ٢٦ ضُرُوبٍ لِلْقَوَانِسِ، غَيْرِ هِدِي،
 لِأَعْتَبِنَنَّ إِنْ الْحَدَثَانُ آلا
 وَلَمْ أَحْسِبْ دَمِي لَكُمْ حَلَالًا
 مَعَاشِرُ قَدْ رَضَخْتُ لَهُمْ سِجَالًا
 فَقَدْ قُلْنَا لِشَاعِرِهِمْ، وَقَالَ
 فَلَمْ تُدْرِكْ لِمُنْتَصِرٍ مَقَالًا
 إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ عَالَا
 وَعُثْمَانَ الَّذِينَ عَلَوْا فَعَالَا
 كَانَهُمْ يَرَوْنَ بِهِ هِلَالًا
 إِذَا خَطَرَتْ مُسُومَةَ رِعَالَا

(١٨) اعتنن: دفع دفعاً شديداً. آل: رجع.

(م) يقول إنه إذا أيدته ومنحه العافية فإنه يعتو ويقف للخطوب ويصمد لها.

(١٩) يقول إنه يستجير به على نفسه وعلى زياد وهو يحسب أنه لا يحسب دمه مهدوراً لها.

(٢٠) يقول إنه هجا وهجى واضطرّ لمنازلتهم أو يقضون عليه.

(٢١) يقول إنها تهاجيا وليس من ضير عليه وحده.

(٢٢) يقول إنه يطلبه بهجائه، فإنه لم يدرك فحوى هجائه الذي يدافع به عن نفسه وقومه.

(٢٣) الجحاجيح: العظام من الأسبياد. عال: فدح وعظم.

(٢٤) عمرو: عمرو بن العاص.

(٢٥) يقول إن هؤلاء يرون اليه وكأنه هلال من المجد والتألق.

(٢٦) القوانس: أعلى الرأس. الهد: الرجل الضعيف. المسومة: الخيل الملمة. الرعال: القطعان.

وَكَيْفَ بِنَفْسِ كُلِّمَا قُلْتُ أَشْرَفْتُ

مدح سليمان بن عبد الملك ويهجو الحجاج بن يوسف .

- ١ وَكَيْفَ بِنَفْسِ كُلِّمَا قُلْتُ أَشْرَفْتُ عَلَى الْبُرِّ مِنْ حَوْصَاءِ هَيْضِ انْدِمَالِهَا
 ٢ تُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا، وَإِنَّمَا بِأَمْوَاتِ أَلَمٍ خَيَالِهَا
 ٣ وَمَا كُنْتُ مَا دَامَتْ لِأَهْلِي حَمُولَةٌ، وَمَا حَمَلْتُهُمْ يَوْمَ ظَعْنِ جِبَالِهَا
 ٤ وَمَا سَكَنْتُ عَنِّي نَوَارٌ فَلَمْ تَقُلْ عِلَامَ ابْنِ لَيْلَى، وَهِيَ غُبْرٌ عِيَالِهَا
 ٥ تُقِيمُ بِدَارٍ قَدْ تَغَيَّرَ جِلْدُهَا، وَطَالَ، وَزِيرَانُ الْعَذَابِ، اشْتِعَالِهَا
 ٦ لِأَقْرَبِ أَرْضِ الشَّامِ، وَالنَّاسُ لَمْ يَقُمْ لَهُمْ خَيْرُهُمْ مَا بَلَّ عَيْنًا بِلَالِهَا

(١) الحوصاء : المغص والألم في الأمعاء وهنا الداء عامة . هيض اندماليها : نكس برؤها .

(م) يقول إنه يكاد لا يبرأ حتى يتكس .

(٢) يقول إن الداء يعود إليه من دار الحبيبة أو من إلام خيالها .

(٣) يقول إن أهله تحملوا عنه وارتحلوا على الجبال .

(٤) يقول إن زوجته نوار سأته علام يرتحل وأبناؤها صغار مَعْقَرُونَ دونها .

(٥) يقول إنها أسودَّ جلدها من الفقر وطال اشتعال نار العذاب فيها .

(٦) يقول إنه يتجع الخليفة في الشام والناس مفتقرون ويكون .

- ٧ أَلَسْتَ تَرَى مِنْ حَوْلِ بَيْتِكَ عَائِداً بِقَدْرِكَ قَدْ أَعْيَا عَلَيْهَا احْتِيالُهَا
٨ فَكَيْفَ تُرِيدُ الْخَفْضَ بَعْدَ الَّذِي تَرَى نِسَاءً بِنَجْدِ عَيْلٍ وَرِجَالِهَا
٩ وَسَوْدَاءَ فِي أَهْدَامِ كَلِّينَ أَقْبَلْتَ إِلَيْنَا بِهِمْ تَمْشِي وَعَتَا سَوَالِهَا
١٠ عَلَى عَاتِقَيْهَا اثْنَانِ مِنْهُمْ، وَإِنِّهَا لَتُرْعَدُ قَدْ كَادَتْ يُقْصَّ هَزَالُهَا
١١ وَمِنْ خَلْفِهَا اثْنَانِ كِلْتَاهُمَا لَهَا، تَعَلَّقَ بِالْأَهْدَامِ، وَالشَّرُّ حَالُهَا
١٢ وَفِي حَجْرِهَا مَخْرُومَةٌ مِنْ وَرَائِهَا شُعَيْثَاءُ، لَمْ يَتِمَّ لِحَوْلِ فِصَالِهَا
١٣ فَحَخَّرَتْ، وَأَلْقَتْهُمْ إِلَيْنَا كَأَنَّهُا نَعَامَةٌ مَحَلٌّ، جَانَبَتَهَا رِثَالُهَا
١٤ إِلَى حُجْرَةٍ كَمِ مِنْ خِبَاءٍ وَقَبَةٍ إِلَيْهَا، وَهَلَاكِ كَثِيرٌ عِيَالُهَا
١٥ وَبِالْمَسْجِدِ الْأَفْصَى الْإِمَامُ الَّذِي اهْتَدَى بِهِ مِنْ قُلُوبِ الْمُتَمَرِّينَ ضَلَالُهَا
١٦ بِهِ كَشَفَ اللَّهُ الْبَلَاءَ، وَأَشْرَفَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَالْآفَاقُ نَحْسُ هَلَالُهَا

- (٧) يقول إن الناس يلودون به ، ولا سبيل لهم يحالون به لكسب رزقهم .
(٨) يقول إنها سألته كيف يطلب اللين في العيش ونساء نجد أعيا عليهم رزقهم . الأهدام : الثياب البالية . الكللان : التيمان الضعيفان .
(م) يقول إن المرأة المترملة السوداء من الفقر أتت تحمل طفلين في ثيابها البالية .
(١٠) يقول إنها تحمل ولدين من أولادها على متنها وتكاد أن تدنو من الموت . يقص : هنا يدني الى الموت .
(١١) يقول إنها تحمل ولدين وخلفها ابتنان تشبثان بثيابها والهزال بين عليها .
(١٢) المخزومة : ابنة علق بأنفها حلق . الشعيثاء : المتفرقة الشعر .
(١٣) (م) يقول إنها ألقَت بهم اليه وكأنها نعامة في المحل ، تفردت عما دونها .
(١٤) يقول إنها لجأت الى القبة التي ينتجعها الهلاك .
(١٥) امترى : استلذ . يقول إنه أبرأ الضالين من ضلالهم
(١٦) يقول إنه بدد النحوس .

١٧ فَلَمَّا اسْتَهَلَّ الْعَيْثُ لِلنَّاسِ وَانْجَلَتْ
 ١٨ شَدَدْنَا رِحَالَ الْمَيْسِ وَهِيَ شَجَرٌ بِهَا
 ١٩ فَأَصْبَحَتِ الْحَاجَاتُ عِنْدَكَ تَنْتَهِي،
 ٢٠ حَلَفْتُ لَنْ لَمْ أَشْتَعِبْ عَنْ ظَهْوَرِهَا
 ٢١ إِلَى مُطَلِقِ الْأَسْرَى سُلَيْمَانَ تَلْتَنِي
 ٢٢ كَأَنَّ نَعَامَاتٍ يُنْتَفِنَ خَضْرَاءَ،
 ٢٣ يُبَادِرُنَ جُنْحَ اللَّيْلِ بِيضًا وَعُثْرَةً،
 ٢٤ كَأَنَّ أَخَا الْهَمِّ الَّذِي قَدْ أَصَابَهُ،
 ٢٥ وَقُلْتَ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِينَ أَلَمْ تَكُنْ
 ٢٦ فَبَدَلْتُمُ جَوْدَ الرَّبِيعِ، وَحَوَّلْتَ
 ٢٧ أَلَا تَشْكُرُونَ اللَّهَ إِذْ فَكَّ عَنْكُمْ

(١٧) يقول: هلَّ العيث وانجلى الحزن عن الناس.

(١٨) الميس: شجر الرِّحال. شج كواهلها: غاصّة.

(١٩) العفرنة: الغول وهنا الناقة السريعة.

(٢٠) يقول إنه يقسم بأنه إذا لم ينحدر عن متونها لأذاب سيرها مخ عظامها.

(٢١) الخذاريف: الإبل السريعة.

(٢٢) يصف مكاناً ناعماً في خضرة فسيحة ويقرنها بالمطايا.

(٢٣) يقول إنها تحوض الليل عيبة. العقابيل: الأمراض. القטיפ: بلد في البحرين. الملل: الثقل من الحمى.

(م) يقول إنها ملّت كمن أُصيب بالحمى والمثقل عليها.

(٢٥-٢٦) يقول إنه أتاها بالندى والحصب ورفع عنهم رحي الهلاك.

(٢٧) يقول إنه نجاههم من المصائب. هنأه: طلاه بالقطران. الدلو وعوا: من منازل القمر. السجال: الدلو المتدفقة.

٢٨ هَسَانَاهُمْ حَتَّى أَعَانَ عَلَيْهِمْ مِنْ الدَّلْوِ أَوْ عَوَا السَّمَاءِ سِجَالَهَا
 ٢٩ إِذَا مَا العَذَارَى بالدَّخَانِ تَلَفَعَتْ، وَلَمْ يَتَنَطَّرْ نَصَبَ القُدُورِ امْتَلَأَهَا
 ٣٠ نَحْرَنَا، وَأَبْرَزْنَا القُدُورَ، وَضَمَمْتُ عَيْطَ المَتَالِي الكُومِ، غَرًّا مَحَالَهَا
 ٣١ إِذَا اعْتَرَكْتَ فِي رَاحَتِي كُلَّ مُجَمِّدٍ، مُسَوِّمَةً، لَا رِزْقَ، إِلَّا خِصَالَهَا
 ٣٢ مَرَيْنَا لَهُمْ بِالقَضْبِ مِنْ قَمَعِ الذُّرَى إِذَا الشَّوْلُ لَمْ تُرْزَمَ لِلدَّرِّ فِصَالَهَا
 ٣٣ بَقَرْنَا عَنِ الأَفْلَاحِ بِالسَّيْفِ بَطْنَهَا، وَبِالسَّاقِ مِنْ دُونَ القِيَامِ خِبَالَهَا
 ٣٤ عَجَلْنَا عَنِ العَلِيِّ القَرَى مِنْ سَنَامِهَا لِأَضْيَافِنَا، وَالنَّابُ وَرَدُّ عِقَالَهَا
 ٣٥ لَهُمْ أَوْ تَمُوتَ الرِّيحُ وَهِيَ دَمِيمَةٌ إِذَا اعْتَرَزَ أَرْوَاحَ الشِّتَاءِ شِمَالَهَا

(٢٩) الامتلال: إدخال الخبز في الملة.

(م) يقول إنه إذ يأتي البرد وتتغشى العذارى بدخان القود، والنار ليس عليها قدور من الفقر.

(٣٠) المتالي: النياق ذوات الأولاد. الكوم: النياق السمينة.

(م) يقول إنهم يذبحون النياق ذات الأولاد السمينة والعامرة المتون.

(٣١) الجمد: البخيل الذي يتقتر بالمال. لا رزق إلا خصالها: أي أنه لم يبق من الرزق إلا بقية لبن النياق التي ذاب عنها لحمها.

(م) يقول انه حين يبخل الناس ويتدنقون بالمال ولا يبقى فيهم إلا بقايا النياق الهزيلة فإن قوم الفرزدق يطعمون.

(٣٢) مرينا: استدرينا. القضب: القطع والبتر. القمع: جمع القمعة: رأس السنام. الذرى: السنام. الشول: النياق. ترزم: تحن. الفصال: أولاد الناقة.

(م) يقول إنهم يطعمون السنام بقطعه من متون النياق السمينة التي أشبعت فصلانها فهي لا تصوت ولا تصيح.

(٣٣) يقول إنهم يبقرون بطون النياق عن الأجنّة ويقطعون سوقها للضيغان.

(٣٤) يقول إنهم يأخذون لحمها متعجلين، وما زال رسن الناقة موثقاً بها مخضباً بدمها المورد الحي.

(٣٥) يقول إنهم يبذلون الطعام أبداً للجياع حتى يولّي فصل الرياح وتموت الريح عنهم والزمن الذي تغلب فيه الرياح الشمالية الباردة على ما دونها.

- ٣٦ وَصَارِحَةَ يَسْعَى بَنُوهَا وَرَاءَهَا،
 ٣٧ ثُلُوي بِكَفَيْهَا عَنَاصِي ذِرْوَةٍ،
 ٣٨ مُقَاتِلَةٍ فِي الْحَيِّ مِنْ أَكْرَمِيهِمْ،
 ٣٩ إِذَا التَّقَّتْ سَدَّ السَّمَاءِ وَرَاءَهَا
 ٤٠ أَنَاخَتْ بِهَا وَسَطَ الْبُيُوتِ نِسَاؤُنَا،
 ٤١ أَنَحْنَا، فَأَقْبَلْنَا الرِّمَاحَ وَرَاءَهَا
 ٤٢ بَنُو دَارِمٍ قَوْمِي تَرَى حُجْرَاتِهِمْ
 ٤٣ يَجْرُونَ هُدَابَ الْيَمَانِي، كَانَتْهُمْ
 ٤٤ وَشِمَتْ بِهِ عَنكُمْ سُوفٌ عَلَيْكُمْ
 ٤٥ وَإِذْ أَنْتُمْ مَنْ لَمْ يَقُلْ أَنَا كَافِرٌ،
 ٤٦ وَفَارَقَ أُمَّ الرَّأْسِ مِنْهُ بَضْرِيَّةُ،
 ٤٧ وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى ثَمَانِينَ حِجَّةً،
 ٤٨ لَيْسَ نَفَرُ الْحَجَّاجِ آلُ مُعْتَبٍ
 ٤٩ لَقَدْ أَصْبَحَ الْأَحْيَاءُ مِنْهُمْ أَدْلَةً،
 ٥٠ وَكَانُوا يَرُونَ الدَّائِرَاتِ بَعْضِهِمْ،
 ٥١ وَكَانَ إِذَا قِيلَ اتَّقِ اللَّهَ شَمَرَتْ
 ٥٢ الْكُفَى إِلَى مَنْ كَانَ بِالصَّيْنِ إِذْ رَمَتْ
- عَلَى ظَهْرِ عُرْيٍ زَلَّ عَنْهُ جِلَالُهَا
 وَقَدْ لَحِقَتْ خَيْلٌ تَتُوبُ رِعَالُهَا
 أَبُوهَا هُوَ ابْنُ الْعَمِّ لَحًا وَخَالُهَا
 عَسِيطٌ، وَجُمْهُورٌ تَعَادَى فِجَالُهَا
 وَقَدْ أُعْجِلَتْ شَدَّ الرَّحَالِ أَكْفَالُهَا
 رِمَاحًا، تُسَاقِي بِالْمَنَائِي نِهَالُهَا
 عِنَاقًا حَوَاشِيهَا، رِقَاقًا نِعَالُهَا
 سُيُوفٌ جَلَا الْأَطْبَاعَ عَنْهَا صِقَالُهَا
 صَبَاحَ مَسَاءٍ بِالْعِرَاقِ اسْتِجَالُهَا
 تَرَدَّى، نَهَارًا، عَشْرَةٌ لَا يُقَالُهَا
 سَرِيعٍ لِبَيْنِ الْمَنَكِينِ زِيَالُهَا
 وَصَامٌ وَأَهْدَى الْبُذْنَ بِيضًا خِلَالُهَا
 لَقُوا دَوْلَةَ كَانَ الْعَدُوُّ يُدَالُهَا
 وَفِي النَّارِ مَثْوَاهُمْ كُلُّوْحًا سِبَالُهَا
 فَصَارَ عَلَيْهِمْ بِالْعَذَابِ انْفِتَالُهَا
 بِهِ عِزَّةٌ، لَا يُسْتَطَاعُ جِدَالُهَا
 بِهِ الْهِنْدَ الْوَاخُ عَلَيْهَا جِلَالُهَا

(٣٦) يصف أرملة أتت على بعير عارٍ بلا سرج ولا جلال وأبناؤها يمحرون إثرها.

(٣٧) العناصي: جمع العنصوة: الشعر المشرق. الذروة: الرأس والشيب هنا. تتوب: ترجع رعاها: قطع الخيل.

(م) يصف المرأة التي هرعت خائفة وقد بان عليها الغزاة في مقدمة خيلهم ولحقت بها قطع من الخيل أخرى.

٥٣ هَلَمَّ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْعَدْلُ عِنْدَنَا،
 ٥٤ فَمَا أَصْبَحَتْ فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ فَقِيرَةٌ،
 ٥٥ يَمِينُكَ فِي الْأَيْمَانِ فَاصِلَةٌ لَهَا،
 ٥٦ فَأَصْبَحَتْ خَيْرَ النَّاسِ وَالْمُهْتَدَى بِهِ
 ٥٧ يَدَاكَ يَدُ الْأَسْرَى الَّتِي أَطْلَقْتَهُمْ،
 ٥٨ وَكَمْ أَطْلَقْتَ كَفَاكَ مِنْ قَيْدِ بَائِسٍ
 ٥٩ كَثِيرًا مِنَ الْأَسْرَى الَّتِي قَدْ تَكْتَعَتْ
 ٦٠ وَجَدْنَا بَنِي مَرْوَانَ أَوْلَادَ دِينَنَا،
 ٦١ وَأَنْتُمْ لِهَذَا الدِّينِ كَالْقَبْلَةِ الَّتِي

فَقَدْ مَاتَ عَنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ خِبَالُهَا
 وَلَا غَيْرُهَا، إِلَّا سَلِيمَانُ مَالُهَا
 وَخَيْرُ شِمَالِ عِنْدَ خَيْرِ شِمَالِهَا
 إِلَى الْقَصْدِ وَالْوُثْقَى الشَّدِيدِ حِبَالُهَا
 وَأُخْرَى هِيَ الْغَيْثُ الْمُغِيثُ نَوَالُهَا
 وَمِنْ عُقْدَةٍ مَا كَانَ يُرْجَى انْحِلَالُهَا
 فَكُكَّتْ وَأَعْنَقَا عَلَىهَا غِلَالُهَا
 كَمَا الْأَرْضُ أَوْلَادُهَا عَلَيْهَا جِبَالُهَا
 بِهَا إِنْ يَضِلُّ النَّاسُ يَهْدِي ضَلَالُهَا

أَجْنَدَلُ! لَوْلَا خَلَّتَانِ أَنَاخَتَا

يهجو جندل بن عبيد الراعي شاعر بني نمير

- ١ أَجْنَدَلُ! لَوْلَا خَلَّتَانِ أَنَاخَتَا إِلَيْكَ لَقَدْ لَامَتَكَ أُمُّكَ جَنْدَلُ
 ٢ حَمَامَةٌ قَلْبٍ، لَا يُقِيمُكَ عَقْلُهُ، وَإِنَّ نُمَيْرًا وُدَّهَا لَا يُبَدِّلُ
 ٣ وَلَوْلَا نُمَيْرٌ إِنِّي لَا أُسْبِهَا، وَوُدُّ نُمَيْرٍ إِنْ مَشَتْ لَا يُحَوِّلُ
 ٤ لَكَلْفَتِكَ الشَّأَوُ الَّذِي لَسْتَ نَابِلًا، وَحَتَّى تَرَى أَنَّ الذَّنُوبِينَ أَنْقَلُ
 ٥ أَخْنِيفُ أَمْ قَيْسٌ إِذَا مَا التَّقَى بِهِمْ إِلَى مَوْقِفِ الْهَدْيِ الْمَطِيِّ الْمُنْعَلُ

- (١) يقول انه يعف عنه بأمرين يمنعانه عن هجائه.
 (٢) (م) يقول إنه يعف عنه لأنه أحقق قلبه جبان وعقله لا يقوم به وان بني نمير لا يتبدلون بوجههم.
 (٣) يقول انه لولا بنو نمير وانهم لا يتبدلون على الأيام...
 (٤) يقول انه كان باراه على الفخر والهجاء وكلفه أن يعاديه في شأو يقصر عنه ويعلم عندئذ أن الخيل الثقيلة الاعجاز لا قبل لها بمباراة الخيل الضامرة العادية. السباقه.
 (٥) الهدى: الابل تنحر في مكة. المطي المنعل: الابل التي تنمل في سوقها الى مكة.
 (م) يقول انه لا قبل لك بمباراة قيس وخندف بين الحجاج في مكة.

أُنْبِتُ أَنْ الْعَبْدَ أَمْسِ ابْنَ زَهْدَمٍ

قال أبو سعيد : حدثني عماد بن حبيب قال : قال الفرزدق يهجو زهدماً الفقيمي صاحب شرط زياد ابن أبيه ، وفي الشعر طلبه زياد حتى هرب منه إلى المدينة

- ١ أُنْبِتُ أَنْ الْعَبْدَ أَمْسِ ابْنَ زَهْدَمٍ يَطُوفُ وَلِلغِنِيِّ لَهُ كُلُّ تَبَالٍ
- ٢ فَإِنَّ بُغَايِي إِنْ أَرَدْتَ بُغَايِي عَرَّاضُ الصَّحَارِيِّ لَا اخْتِيَاءَ بِأَدْعَالٍ
- ٣ أَتَيْتَ ابْنَةَ الْمَرَّارِ تَهْتِكُ سِتْرَهَا ، وَلَا يُتَعْنَى تَحْتَ الْحَوِيَّاتِ أَمْثَالِي
- ٤ فَإِنَّكَ لَوْ لَأَقَيْتَنِي ، يَا ابْنَ زَهْدَمٍ ، رَجَعْتَ شُعَاعِيًّا عَلَى شَرِّ تِمْنَالٍ

- (١) يقول ان ابن زهدم صاحب شرطة زياد هو عبد محرر بات يطوف ليحفظ الأمن ومن دونه العينون القصار المحاملون.
- (٢) يقول انك تطوف لتتالي ولست اختيء في الأدغال وانما أولي الى الصحاري العراض النائية.
- (٣) الحويّات : جمع الحوية : خشبة حول سنام البعير.
- (٤) يقول انك أتيت ابنة المراهي ابنة أبي نجم الراجز ، وجعل يهتك سترها يطلبه عندها ويقول انه ليس بسيراً يلحق كالحوية التي تجعل حول السنام.
- (٤) الشعاعي : نسبة الى بني شعاع من بني تيم بن الرباب.
- (٥) يقول انه اذا ما لقيه ، فانه سيُعيده الى أصله وحجمه الصغير.

لَفْلَجٌ وَصَحْرَاوَاهُ لَوْ سِرْتُ فِيهَا

بمدح أسد بن عبد الله القسري

- ١ لَفْلَجٌ وَصَحْرَاوَاهُ لَوْ سِرْتُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ دُجَيْلٍ وَأَفْضَلُ
- ٢ وَرَاحِلَةٍ قَدْ عَوَّدُونِي رُكُوبَهَا، وَمَا كُنْتُ رَكَابًا لَهَا حِينَ تُرْحَلُ
- ٣ قَوَائِمَهَا أَيْدِي الرِّجَالِ، إِذَا انْتَحَتْ، وَتَحْمِلُ مَنْ فِيهَا قُوعِدًا وَتَحْمِلُ
- ٤ إِذَا مَا تَلَقَّتْهَا الْأَوَادِي شَقَّهَا لَهَا جُوجُوٌ لَا يَسْتَرِيحُ وَكَلْكَلُ
- ٥ إِذَا رَفَعُوا فِيهَا الشَّرَاعَ كَأَنَّهَا قَلُوصُ نَعَامٍ أَوْ ظَلِيمٌ شَمْرَدَلُ

- (١) قال في مدح أسد بن عبد الله القسري انه يوتر صحراء الفلج ، وهو مكان بين البصرة وحمى ضرية على نهر دجيل وهو نهر يصب في دجلة .
- (٢) يقول انهم ساقوه على الراحلة المائية أي السفينة ولا عهد له بها .
- (٣) يقول انها تساق بالمخاضيف وكان ايدي الرجال سوقها التي تعدو بها ، وهي تحمل الناس والماء بحملها .
- (٤) الجوجو: الصدر . الكلكل : لحم على الصدر .
- (م) الأواذي : الأمواج الكبيرة .
- (م) يقول انها حين تتعرض لها الأمواج الكبيرة ، فانها تقابلها بصدرها القوي وتشققها شقاً .
- (٥) يقرن شراعها بالنعام العادي أو الظليم وهو ذكر النعام ويقول انه شمردل أي أنه طويل

- ٦ تُرِيدُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِبَاهُ يَمَمْتُ ،
٧ إِذَا مِائَةٌ زَادُوا عَلَيْهَا رِهَانَهُمْ
٨ لَعَمْرِي لِأَحْيَاءِ النَّفُوسِ الَّتِي دَنَتْ
٩ تَدَارَكُنِي مِنْ هُوَّةٍ قَدْ تَقَاذَفَتْ
١٠ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ فِي يَدِ اللَّهِ بِالِغِ
١١ وَإِنَّ الَّذِي يَغْتَرَّ بِاللَّهِ ضَائِعٌ ،
١٢ تُبَيِّنُ مَا يَخْفَى عَلَى النَّاسِ غَيْبُهُ
١٣ يُبَيِّنُ لَكَ الشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلٌ
١٤ أَلَا كُلُّ نَفْسٍ سَوْفَ يَأْتِي وَرَاءَهَا
- يَقُولُ إِذَا قَالَ الصَّوَابَ وَيَفْعَلُ
يَسْجِيءُ إِلَى غَايَاتِهَا ، وَهُوَ أَوَّلُ
إِلَى الْمَوْتِ مِنْ إِعْطَاءِ نَائِبِينَ أَفْضَلُ
بِرَجُلَيْ مَا فِي جَوْلِهَا مُتْرَجِّلُ
لَهُ أَجَلٌ عَنْ يَوْمِهِ لَا يُحَوَّلُ
وَلَكِنْ سَيُنْجِي اللَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلُ
لَيَالٍ ، وَأَيَّامٌ عَلَى النَّاسِ دَوْلُ
بِذَلِكَ ، عَلَّامٌ بِهِ حِينَ تَسْأَلُ
إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهَا الْكِتَابُ الْمُؤَجَّلُ

(٧) يقول انه لا يزال سبأقاً .

(٨) يقول انه يجيبي الحائفين حتى الموت وهو في ذلك يؤثر على من يهب نايين أي ناقتين .

(٩) يقول انه أنقذه من السجن في هاوية اذا نزل بها المرء لا قيل له بالنهوض والعدو متخلصاً منها . وهو هنا يشير الى مصاب ألم به .

(١٠) يقول ان الله يقدر الأمور في حينها ، وهي لا تميل عنه .

(١١) يقول إن من يميل عن الله يضلّ والله ينفذ من يتوكل عليه .

(١٢) يقول ان الأيام والليالي تبين غيبه الذي يكتبه فيما تتغير وتتحول .

(١٣) يقول انه يعلم ما تجهل وبينه لك .

(١٤) يقول ان كل نفس تلاقي قدرها حتى يوافيها الموت .

لَأَسْمَاءَ، إِذْ أَهْلِي لِأَهْلِكَ جِيرَةٌ

يمدح عمر بن عبد العزيز وهو بمكة

- ١ لَأَسْمَاءَ، إِذْ أَهْلِي لِأَهْلِكَ جِيرَةٌ، وَإِذْ كُلُّ مَوْعُودٍ لَهَا أَنْتَ آمِلُهُ
 ٢ تَسُوفُ خُزَامِي المِيثِ، كُلَّ عَشِيَّةٍ، بِأَزْهَرِ كَالدِّينَارِ حَيَّوْ مَكَاحِلُهُ
 ٣ لَهَا نَفْسٌ بَعْدَ الكَرَى مِنْ رُقَادِيهَا، كَانَ فُعَامَ المِسْكِ بِاللَّيْلِ شَامِلُهُ
 ٤ فَإِنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ نَوْمِي فَأَنْتِي أَرَى الهَمَّ أَجْفَانِي عَنِ النَّوْمِ دَاخِلُهُ
 ٥ وَقَوْمٌ أَبُوهُمُ غَالِبٌ أَنَا مَا لَهُمُ، وَعَامٌ تَمَشَّى بِالْفِرَاءِ أَرَامِلُهُ

(١) يذكر عهد الجيرة والأمل بالوعد.

(٢) تسوف: تشتم. الميث: الأرض السهلة اللينة. ازهر كالدينار: الوجه. الحو: السود. المكاحل: العيون.

(٣) يقول انها تشتم الخزامى بوجهها المنير الأسود العينين.

(٤) الفغام: الطيب.

(٥) يقول إن نفسها يبقى كالطيب وان نامت وقامت.

(٦) يقول إنه مؤرق مهموم.

(٧) يقول إنه يُعيل قوماً كان يعينهم غالب والده الكريم، ولكنه مرّ به عام بارد كانت تلتحف فيه النساء بالفراء وهنّ أرامل.

٦ وَمَجْدُ أَدُودِ النَّاسِ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِ ،
 ٧ أَنَا الْخِنْدِفِيُّ الْحَنْظَلِيُّ الَّذِي بِهِ ،
 ٨ عَلَى النَّاسِ مَا لَمْ يَدْفَعُونَ خَرَجَهُ ،
 ٩ أَرَى كُلَّ قَوْمٍ وَدَّ أَكْرَمُهُمْ أَبَا ،
 ١٠ فَخَرْنَا ، فَصُدَّقْنَا ، عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ ،
 ١١ أَلْمَا يُنِيلُ لِلنَّاسِ أَنْ يَتَّبِعُونَا ،
 ١٢ وَكُلُّ أَنْاسٍ يَغْضِبُونَ عَلَى الَّذِي
 ١٣ إِلَيْكَ ابْنَ لَيْلَى يَا ابْنَ لَيْلَى تَجَوَزَتْ فَلَآءَ وَدَاوِيَا دِفَانَا مَنَاهِلُهُ

(٦) يقول انه يدافع عن مجده الذي لا يُدرك أو تُدرك النجوم .

(٧) الخندفي : المنسوب لبني خندف قوم الشاعر .

(٨) يقول انه ابن آباءه الذين يجتمع الناس في أفئنتهم .

(٨) يقول إن منهم الخليفة الذي يُجمع له الخراج من الاصقاع والذي يضرب الهامات ويفتت الصخور .

(٩) يقول ان الناس الأكرمين يودون لو كان آباء الفرزدق آباء لهم .

(١٠) يقول ان الناس يقرّونهم على فخرهم ومن يفخر بلا بيعة يقبح به .

(١١) أَلْمَا يُنِيلُ : يَجْنُ .

(٨) يقول انه حان للناس أن يتبعونا حقهم عليهم ويمتنع عنهم الغواة .

(١٢) يقول انهم يودون للناس حقوقهم .

(١٣) ابن ليلَى : هو الخليفة عمر بن عبد العزيز وكان يطلب من الشعراء ذكرها . ابن ليلي الثاني : هو الفرزدق وامه كانت تدعى ليلي كذلك . تجوزت : جازت ، الفلاة : القفر . اللو الداوي : القفر تدوي فيه الأصداء . دفاناً مناهله ، أي ماؤه مدفون وغائض .

- ١٤ تُجِيلُ دَلَاءَ الْقَوْمِ فِيهِ غَنَاءُهُ،
 ١٥ لَهَا صَاحِبًا فَقْرٌ عَلَيْهَا، وَصَادِعٌ
 ١٦ تُرِيدُ مَعَ الْحَجِّ ابْنَ لَيْلَى، كِلَاهُمَا
 ١٧ زِيَارَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَابْنَ خَلِيفَةَ،
 ١٨ وَكَانَ بِمِصْرَ اثْنَانِ مَا خَافَ أَهْلُهَا
 ١٩ لَدُنْ جَاوَرَ النَّيْلِ ابْنُ لَيْلَى، فَإِنَّهُ
 ٢٠ فَأُصْبِحَ أَهْلُ النَّيْلِ قَدْ سَاءَ ظَنُّهُمْ
 ٢١ أَرَى النَّاسَ إِذْ خَلَى ابْنُ لَيْلَى مَكَانَهُ
 ٢٢ كَمَا طَافَ أَيْتَامٌ بِأُمَّ حَفِيَّةٍ
- إِجَالَةَ حَمِّ الْمُسْتَذِيبَةِ جَامِلَةٌ
 بِهَا الْيَدَ عَادِيٍّ ضَحُوكٌ، مَنَاقِلُهُ
 لِصَاحِبِهِ خَيْرٌ تُرَجَى فَوَاضِلُهُ
 تَحَلَّبُ كَفَاهُ النَّدَى وَأَنَامِلُهُ
 عَدْوًا، وَلَا جَدْبًا تُخَافُ هَزَائِلُهُ
 يَفِيضُ عَلَى أَيْدِي الْمَسَاكِينِ نَائِلُهُ
 بِهِ وَاظْمَانَتْ بَعْدَ فَيْضِ سَوَاحِلُهُ
 يَطُوفُونَ لِلغَيْثِ الَّذِي مَاتَ وَابِلُهُ
 بِهِمْ، وَأَبٍ قَدْ فَارَقْتَهُمْ شَمَائِلُهُ

(١٤) الغناء : هنا زيد من قش وطحلب وما أشبه لأن الماء كان مُسْتَقْفَا. الحَمِّ : الشحم . الجامل : المذاب

(م) يصف الماء ويقول انه مستقع فيه غناء العشب والطحلب والأوراق وما أشبه وهو يزال كما يزال الشحم الذائب .

(١٥) صاحبها الفقر : هو وناقته . الصادع : الطريق الماضي بالبيد . د . الضحوك : الواضح .

(م) يقول انه اجتاز بناقته البيد، وهما قفيران معدمان ولكنه كان مستبشراً ضاحكاً .

(١٦) يقول انه طلب الحج وعمر، وكلاهما خير .

(١٧) يفسر المعنى السابق ويقول انه يفيض الكرم من يديه .

(١٨) يقول انه آمن مصرأ من الفقر ومن الاعداء .

(١٩) يقول انه جاور النيل واتخذ طباعه في البذل والفيض .

(٢٠) يقول إنه حين ارتحل عن مصر ظن أهلها ان النيل سكن وانه لن يفيض بعد ذلك .

(٢١) يقول انهم يتحرون عن الغيث اثره .

(٢٢) يقول انه كان اباً مات عنهم ، وهم يتامى يطوفون بالنيل كأُمَّ ايم .

٢٣ فَقُلْ لِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ وَالَّذِي
 ٢٤ يَوْمُ ابْنِ لَيْلَى خَائِفًا مِنْ وِرَائِهِ،
 ٢٥ فَإِنَّ لَهُمْ مِنْهُ وَفَاءَ رَهِينَةٍ
 ٢٦ أَعْرُ نَمَى الْفَارُوقُ كَفَيْهِ لِلْعَلَى،
 ٢٧ أَرَادَ ابْنَ عَشْرِ أَنْ يَنَالَ التِّي غَلَتْ
 ٢٨ فُورَعٌ تَوْرِيحَ الْجِبَادِ عِنَانُهُ،
 ٢٩ أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّيْلَ نَصَبَ مَأْوُهُ،
 ٣٠ وَمُرْتَهِنٍ بِالْمَوْتِ غَالٍ فِدَاؤُهُ،
 ٣١ وَمَا ضَمِنْتَ مِثْلَ ابْنِ لَيْلَى ضَرِيحَةً؛
 تُرِيدُ بِهِ أَرْضَ ابْنِ لَيْلَى رَوَاحِلُهُ
 وَيَأْمُلُ مَنْ تُرْجَى لَدَيْهِ نَوَافِلُهُ
 بِأَخْلَاقِهِ الْجُلَى تَفِيضُ جَدَاوِلُهُ
 وَالْأَبِي الْعَاصِي، طِوَالُ مَحَامِلُهُ
 عَلَى الشَّيْبِ مِنْ مَجْدٍ تَسَامَى أَطَاوِلُهُ
 فَمَا جَاءَ حَتَّى سَاوَرَ الشَّمْسَ قَائِلُهُ
 وَمَاتَ النَّدَى بَعْدَ ابْنِ لَيْلَى وَفَاعِلُهُ
 تُسَنِّي عَنْهُ يَا ابْنَ لَيْلَى سَلَسِلُهُ
 وَمَا كَانَ حَيًّا، وَهُوَ حَيًّا، يُعَادِلُهُ

(٢٣) يخاطب الارامل واليتامى ومن يتجع ارض عمر على المطايا.

(٢٤) يقول إنهم يقدون خائفين ما وراءهم من فقر، ويأملون أن ينالوا ما يؤمنهم منه.

(٢٥) يقول إنه مرتين لأخلاقه النبيلة التي تفيض كالجداول عطاء.

(٢٦) ينسبه الى مناسبه في عمر بن الخطاب وآل أبي العاصي.

(٢٧) يقول انه نال في فتوته ما يناله الشيوخ من مجد.

(٢٨) ورع: بزر. قابله: شخصه.

(م) يقول انه انطلق بجيلى المجد ولم يعد حتى أدرك بها الشمس.

(٢٩) يقول ان النيل جفّ دونه.

(٣٠) يقول انه يفك عقال السجين الذي يهّم به الموت.

(٣١) يقول انه أفضل الأحياء والاموات.

لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَزْدِ بِالْمُلْكِ قَائِمٌ

قال في الأزد:

- ١ لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَزْدِ بِالْمُلْكِ قَائِمٌ، وَلَا عَدْلٍ مَا أَضْحَى مِنَ الْأَمْرِ مَا يَلِ
 ٢ وَلَا ضَمَّهَا السَّلْطَانُ قَسْرًا لِلدَّعْوَةِ، فَتَرَضَى بِهَذَا الْحِلْفِ بَكْرُ بْنُ وَايِلِ

(١ — ٢) يهجو الأزديين ويقول ليس بينهم من هو ممرس بلمك أو من يقف للأمور حين تعوج ، كما أنها لم تثر على سلطان ولم يكرهها على الطاعة ، فترضى بكر بن وائل بأن تحالفها على مجدها .

مَا لِلْمَنِيَّةِ لَا تَزَالُ مُلِحَّةً

يربّي سليمان بن عبد الملك

- ١ مَا لِلْمَنِيَّةِ لَا تَزَالُ مُلِحَّةً، تَعْنُو عَلَيَّ، وَمَا أُطِيقُ قِتَالَهَا
 ٢ تَسْتِي الْمُلُوكَ بِكَاسِ حَتْفِ مَرَّةٍ، وَلْتَلْبِسَنَّكَ، إِنْ بَقِيَتْ، جِلَالَهَا
 ٣ أَزْدَتْ أَعْرَّ مِنْ الْمُلُوكِ مُتَّوَجًّا، وَرِثَ السَّبُوءَةَ بَدْرَهَا وَهَلَالَهَا
 ٤ أَعْنَى الْعُقَاةَ بِنَائِلٍ مُتَدَفِّقٍ، مَلَأَ السِّبَادَ دَوَافِعًا، فَاسْأَلَهَا

(١) يقول ان المنية ما زالت تساوره وتقتحم عليه وهو لا يطيق قتالها .

(٢) يقول الموت ينال الملوك وسوف يناله هو أيضاً .

(٣) يرثيه بتجليه وتحلره من أصل نبوي .

(٤) الدوافع : الانهار . النائل : العطاء .

كَيْفَ بَدَهْرٍ لَا يَزَالُ يَرُومِي

يرئي وكيع بن حسان بن أبي سود الغداني

- ١ كَيْفَ بَدَهْرٍ لَا يَزَالُ يَرُومِي بِدَاهِيَةٍ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ
 ٢ وَكَيْفَ بِرَامٍ لَا تَطِيشُ سِهَامَهُ، وَلَا نَحْنُ نَرْمِيهِ فَنُدْرِكُ بِالنَّبْلِ
 ٣ إِذَا ابْنُ أَبِي سُودٍ خَلَا مِنْ مَكَانِهِ فَقَدْ مَالَتْ الْأَيَّامُ بِالْحَدَثِ الْمُجَلِي

(١ - ٣) يقول ان الدهر يلحف عليه بالمصائب ، وهي أقسى من الموت والموت يرمي ويصيب ولا طاقة لنا على رميه وقتله واذا مات وكيع فان حدثا صاعقاً ألمّ بالقوم وجعلهم ينفرون ويذهلون .

شَكُونَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي

قال لخالد بن عبد الملك بن خالد بن أسيد بن أبي العيص :

- ١ شَكُونَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي أَقَامَتْ عَلَى أَمْوَالِنَا آفَةَ الْمَحَلِّ
 ٢ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ مَالٍ يَسُومُ بِأَهْلِهِ، وَلَا مَرْتَعٍ فِي حَزْنِ أَرْضٍ وَلَا سَهْلٍ
 ٣ سِوَاكَ، فَأَشْكُ الْقَوْمَ مَا قَدْ أَصَابَهُمْ عَلَى الْجَهْدِ وَالْبَلْوَى الَّتِي كُنْتَ قَدْ تُبْلِي

(١ - ٣) أشك : أزل الشكوى

(م) يشكو المحل وذهاب المال وجفاف المراعي ويطلب منه أم يقبل الناس عثرتهم بعبثاته .

كَانَ الَّتِي يَوْمَ الرَّحِيلِ تَعَرَّضَتْ

- ١ كَانِ الَّتِي يَوْمَ الرَّحِيلِ تَعَرَّضَتْ لَنَا ظَبِيَّةٌ تَحْتُو عَلَى رَشِيٍّ طِفْلٍ
 ٢ وَمَا رَوْضَةٌ جَادَ السَّمَاءُ فُرُوجَهَا لَهَا حَتْوَةٌ بَيْنَ الْحَزُونَةِ وَالسَّهْلِ
 ٣ بِأَطْيَبِ مِنْ بَيْتِ الْمَلَاءَةِ إِذْ عَدَّتْ تَقَاعَسُ فِي مِرْطِ التَّصَابِي عَلَى مَهْلٍ

(١ — ٣) الرشا: ابن الظبية. السماك: نجم مطر. الملاءة: امرأة. المرط: الثوب.

(م) يقرن حبيبته بالظبية الحانية على طفلها ويقول انها أطيب من الروضة التي جادها الغيث وذلك حين تنهض وتسير الهوينا، مرتدية ثوب الدلّ والتصابي.

أَقُولُ لِحَرْفٍ قَدْ تَخَوَّنَ نَيْهَا

يمدح خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص ، وأم المفداة هنيذة بنت
صعصعة عمة الفرزدق .

- ١ أَقُولُ لِحَرْفٍ قَدْ تَخَوَّنَ نَيْهَا دُؤُوبُ السُّرَى إِدْلَاجُهُ وَأَصَائِلُهُ
- ٢ عَلَيْكَ بِقَصْدٍ لِّلْمَدِينَةِ، إِنَّهَا بِهَا مَلِكٌ قَدْ أَتْرَعَ الْأَرْضَ نَائِلُهُ
- ٣ نَمَتْهُ فُرُوعُ الزَّرِيرِقَانِ، وَقَدْ نَمَى بِهِ مِنْ قُرَيْشِ الْأَبْطَحِينَ أَوَائِلُهُ
- ٤ لَهُ أَبْطَحَاهَا الْأَعْظَانُ، إِذَا التَّقَتْ قُرَيْشٌ، وَكَانَ الْمَجْدُ أَعْلَاهُ كَاهِلُهُ

-
- (١) الحرف: ناقة ضامرة. نَيْهَا: شحمها.
 - (م) يخاطب ناقة ضامرة ذاب شحمها من السير ادلاجاً في الليل وفي الأصائل.
 - (٢) يقول انه وهب حتى اخصب الارض بالنوال.
 - (٣) الزبرقان: من أسياذ العرب.
 - (م) ينسبه الى الزبرقان وإلى ابطحي قريش وهم أفضل القرشيين.
 - (٤) (م) يقول إنه يحمل أعلى المجد على منته. الأزوال: الهزالي من الجوع. المشبوب: الشاب.
 - الجمائل: علاقات السيف.

- ٥ أَقُولُ لِأَزْوَاجِ آبُوهُمْ مُجَاشِعٌ ،
٦ إِلَى خَالِدٍ سِيرُوا ، فَإِنْ تَنَزَّلُوا بِهِ
٧ تَكُونُوا كَمَنْ لَاقَى الْفَرَاتَ إِذَا تَقَى
٨ وَكَائِنْ دَعَوْنَا اللَّهَ حَتَّى أَجَابَنَا
٩ نَمْتُهُ بِطَاحِيئِو قُرَيْشٍ كَأَنَّهُ
١٠ نَمْتُهُ التَّوَاصِي مِنْ قُرَيْشٍ وَقَدْ نَمَى
١١ أَتَانَا رَقِيبُ الْمُسْتَعِيثِينَ رَبَّنَا ،
١٢ كَانَ الْفَرَاتَ الْجَوْنَ أَضْبَحَ دَارِيئًا
١٣ أَتَى خَالِدٌ أَرْضًا وَكَانَتْ فَقِيرَةً
١٤ فَلَمَّا أَتَاهَا أَشْرَقَتْ أَرْضُهَا لَهُ ،
- بَنِي كُلِّ مَشْتَبٍ طَوِيلٍ حَائِلُهُ
جَمِيعًا وَقَدْ ضَمَّتْ إِلَيْهِ ذَلَالَتُهُ
عَلَيْهِ أَعَالِي مَوْجِهِ وَأَسَافِلُهُ
بِأَبْيَضٍ عَاصِيٍّ تَفِيضُ أَنَامِلُهُ
حُسَامٌ جَلَا الْأَطْبَاعَ عَنْهُ صِبَاقِلُهُ
بِهِ مِنْ تَمِيمٍ رَأْسُ عَزٍّ وَكَاهِلُهُ
تَفِيضُ عَلَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ فَوَاضِلُهُ
عَلَيْنَا ، إِذَا مَا هَزَّهَزْتُهُ شَائِلُهُ
إِلَى خَالِدٍ لَمَّا أَتَتْهَا رَوَاجِلُهُ
وَأَدْرَكَ مَنْ خَافَ الْمَلْحَاتِ نَائِلُهُ

(٦) الذلال: هنا الأقارب .

(م) يقول مخاطبا قومه ، وقد هزلوا على قاماتهم الطويلة . انتجعوا خالداً فان تقبلوا عليه وحوله قومه ، فإنكم كمن ارتاد الفرات ، وقد انهلت مياهه وطاف به الموج علواً ودنواً .

(٨) العاصي : نسبة الى أبي العاصي .

(م) يقول ان الله استجاب لهم بخلافته وملكه وهو الكريم الفياض .

(٩) ينسبه الى أعز بن قريش . وبالسيف المصقول عما لحق به من آثار .

(١٠) (م) يقول إنه من أفضل بني قريش وإن بني تميم مجتلوا به .

(١١) يقول إنه سيد يحرس المستعِيثين ، يفيض عليهم باعطياته كل غداة .

(١٢) يقول إنه مثل الفرات الجون أي المسود من الطين عبر الفيضان تدفق من كل جهة وخصاله الحميدة تثيره وتدرُّ كرمه .

(١٣) يقول إنه أتى أرضاً كانت بحاجة اليه وان ينزل فيها مطايها .

(١٤) يقول إنه بثَّ فيها اليمن واليسر ونال كل حاجته دون الحاح .

١٥ فَإِنَّ لَهُ كَفَّيْنِ فِي رَاحَتَيْهِمَا رَبِيعُ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْلُهُ
 ١٦ إِذَا بَلَغَتْ بِي خَالِدًا، وَهِيَ لَمْ تَقُمْ، فَبَلَّ يَدَيْهَا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ سَائِلُهُ
 ١٧ وَكَائِنْ عَلَيْهَا مِنْ رَدِيفٍ وَحَاجَةٍ، وَمَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ رَوَّاسٍ أَثَاقِلُهُ
 ١٨ إِلَيْكَ طَوَى الْأَنْسَاعَ حَوْلَ رِحَالِهَا هَوَاجِرُ أَيَّامٍ بِلَيْلٍ تُوَاصِلُهُ
 ١٩ نَمَتْهُ قُرَيْشٌ أَكْرَمُوهَا وَدَارِمٌ، وَسَعَدٌ إِلَى الْمَجْدِ الْكَرِيمِ قَبَائِلُهُ

(١٥) يقول انه يجيى اليتامى والمساكين بمطر كرمه وكأنه الربيع .

(١٦) يقول انه سيدبح ناقته اذا ادركته ، ويخصبها بدمها لأنه ينال عشرات اخرى دونها .

(١٧) يقول انه يبهه المطية عليها العبيد ، والمجد يتضاعف بذلك ويتأئل .

(١٨) يقول ان النياق ضمرت من عدو الليل والنهار اليه .

(١٩) ينسبه الى مناسبه ويُعددها .

تَرَى كُلَّ مُنْشَقِّ الْقَمِيصِ كَأَنَّمَا

كان سليمان بن عبد الملك بعث إلى يزيد بن أبي مسلم مولى الحجاج ، وهو يزيد بن دينار ، وكان الوليد أقر يزيد على خراج العراق سنة بعد الحجاج ، حين مات ، فحمل إلى سليمان في جامعة^٢ ، فرآه وكان مصفراً عظيم البطن ، تفتحه العين ، فلما مثل بين يديه قال له : على من أجرك وسنك وأشركك فيما هو فيه لعنة الله ولعنة اللاعنين . قال : يا أمير المؤمنين إنك نظرت إلي والدنيا عني مدبرة وعليك مقبلة ، ولو رأيتني والدنيا علي مقبلة لاستجملت ما استصغرت ولا استصغرت ما استعظمت من نفسك . فقال : قاتله الله ما أحسن ما عبر عن نفسه . ثم قال له : أتري الحجاج يهوي فيها بعد أم قد بلغ القعر؟ قال : يا أمير المؤمنين لا تقل هذا للحجاج ، فانه أذل لكم الأعز وقع لكم الأعداء ووطأ لكم المناير وزرع لكم المحبة في قلوب الناس ، وبعد فانه يجيء يوم القيامة عن يمين أبيك عبد الملك وعن شمال أخيك الوليد ، فاجعله حيث شئت . فقال الفرزدق بمدح سليمان :

- ١ تَرَى كُلَّ مُنْشَقِّ الْقَمِيصِ كَأَنَّمَا عَلَيْهِ بِهِ سِلْنَجٌ تَطِيرُ رَعَابِلُهُ
- ٢ سَقَاهُ الْكَرَى الْإِدْلَاجُ حَتَّى أَمَالَهُ عَنِ الرَّحْلِ عَيْنًا رَأْسُهُ وَمَقَاصِلُهُ
- ٣ وَنَادَيْتُ مَعْلُوبِينَ هَلْ مِنْ مُعَاوِنٍ عَلَى مَيِّتٍ يَدُونُ مِنَ الْأَرْضِ مَائِلُهُ
- ٤ فَمَا رَفَعَ الْعَيْنَيْنِ حَتَّى أَقَامَهُ وَعَيْدِي ، كَأَنِّي بِالسِّلَاحِ أَقَاتِلُهُ

(١) يقول إنه أتى متمزق الثياب وكأنها جلده المتمزق عليه .

(٢) يقول إنه سار ليلاً وسكر من النعاس وبات يميل برأسه عن المطية ويرجع عليها

(٣) يقول انهم حملوه وكأنه ميت وهم انفسهم متمبون هالكون .

(٤) يقول إنه لم يرفع عينيه حتى تهدده ، فخاف وكأنه شهر عليه سلاحاً .

- ٥ أَقَمْتُ لَهُ الْمَيْلَ الَّذِي فِي نُحَاةِهِ
٦ قَدْ اسْتَبَطَاتُ مِني نَوَارُ صَرِيْمَتِي ،
٧ رَأَتْ أَيْثَقاً عَرَبْتُ عَاماً ظُهُورَهَا ،
٨ حَرَاجِيحُ ، لَمْ يَبْرُكْ لَهُنَّ بَقِيَّةٌ ،
٩ يُقَاتِلْنَ عَن أَصْلَابِ لِاصِقَةِ الدُّرَى ،
١٠ فَلِإِنْ تَصْحَبِينَا يَا نَوَارُ تُنَاصِنِي
١١ مَوَاقِعَ أَطْلَاحِ عَلى رُكَبَاتِيهَا
١٢ وَتَحْتَمِرِي عَجَلِي عَلى ظَهْرِ رَسَلَةٍ ،
١٣ وَمَا طَمِعْتُ بِالْأَرْضِ رَاحِحَةً بِنَا
بِتَفْدِيَّتِي ، وَاللَّيْلُ دَاجٍ غِيَاطِلُهُ
وَقَدْ كَانَ هَمِّي يَنْفُذُ الْقَلْبَ دَاجِلُهُ
وَمَا كَانَ هَمِّي تَسْتَرِيحُ رَوَاجِلُهُ
عُدُوْهُ نَهَارٍ دَائِمٍ ، وَأَصَابِلُهُ
مِنَ الطَّيْرِ غَرِبَاناً عَلَيْهَا نَوَازِلُهُ
صَلَاتِكَ فِي فَيْفٍ تَكْرُرُ حَوَاجِلُهُ
أُنِيحَتْ وَلَوْنُ الصَّبْحِ وَرَدُّ شَوَاطِلُهُ
لَهَا نَبِيحٌ عَارِي المَعْدِنِ كَاهِلُهُ
إِلَى العَدِ حَتَّى يَنْقُلَ الظِّلَّ نَاقِلُهُ

- (٥) يقول انه ما عتم أن فذاه ، فقام من نعاسه والليل مدلهمّ ناشر ظلماته الكثيفة .
(٦) يقول إن زوجته نوارا استبطاته وتحمرت عن انقطاعه والهّم ينفذ ويغذ في باطن قلبه .
(٧) يقول إنه عرى النياق عن الرواحل طوال عام ، وقعد ولم يكن يستكين قط عاماً كاملاً .
(٨) الحرجوج : الناقة الطويلة
(م) يقول انها ذاب شحمها عنها من عدوه عليها ليلاً نهاراً .
(٩) يقول انها تقرحت وكانت تدافع عنها الغريبان التي تنزل عليها لترتشف دمها .
(١٠) يقول انك إذا ما صحبتنا يا نوار ، فإنك تصلين في الفيف اي الارض اليابسة حيث تكرر الغريبان على المطايا الهالكة .
(م) يقول ان المطايا طلحت أي أهلكت تبعاً وأبركت على ركبها والصبح بات ينثر ضيائه .
(١٢) اختمر : ارتدى الخمار . الرسالة : الناقة السهلة السير . النبيج : ما بين الكاهل الى الصدر .
المعدان : من البعير من رأس البعير الى آخر متنه .
(م) يقول انها تمتطي ناقة تلك أوصافها .
(١٣) يقول ان تلك النياق لم تقف ولم تسترح بل انها واصلت السير حتى انتقل الظل من المساء الى الصباح .

١٤ تَسُومُ الْمَطَايَا الضَّمِيمَ يَحْفِدَنَّ خَلْفَهَا
 ١٥ وَلَمَّا رَأَتْ مَا كَانَ يَأْوِي وَرَاءَهَا ،
 ١٦ كِبَابٌ مِنَ الْأَخْطَارِ كَانَ مُرَاحُهُ
 ١٧ بَكَتْ خَشْيَةَ الْإِعْطَابِ بِالشَّمَامِ إِنْ رَمَى
 ١٨ فَلَا تَجْزِعِي ، إِنْ سَأَجَعَلَ رِحْلَتِي
 ١٩ سُلَيْمَانَ عَيْثُ الْمُتَحَلِّينَ وَمَنْ بِهِ
 ٢٠ وَمَا قَامَ مَدُّ مَاتَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
 ٢١ أَرَى كُلَّ بَحْرٍ غَيْرَ بِحَرْكٍ أَصْبَحَتْ
 ٢٢ كَانَّ الْفِرَاتَ الْجَوْنَ يَجْرِي حُبَابُهُ
 ٢٣ وَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَنْ يَمِيلَ بِكَ الْهَوَى ،
 إِذَا زَاخَمَ الْأَحْقَابَ بِالْعَرَضِ جَائِلُهُ
 وَقُدَّامَهَا قَدْ أَمْعَرْتُهُ هَزَائِلُهُ
 عَلَيْهَا فَاوَدَى الظَّلْفُ مِنْهُ وَجَامِلُهُ
 إِلَيْهِ بِنَا دَهْرٌ شَدِيدٌ تَلَاتِلُهُ
 إِلَى اللَّهِ وَالْبَانِي لَهُ ، وَهُوَ عَامِلُهُ
 عَنِ الْبَائِسِ الْمُسْكِينِ حُلَّتْ سَلَاسِلُهُ
 وَعَثْمَانُ فَوْقَ الْأَرْضِ رَاعٍ يَعَادِلُهُ
 تَشَقُّقٌ عَنِ يَسْرِ الْمَعِينِ سَوَاحِلُهُ
 مُفْجِرَةٌ بَيْنَ الْبُيُوتِ جَدَاوِلُهُ
 وَمَا قُلْتَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّكَ فَاعِلُهُ

(١٤) يحفدن : يسرعن .

(م) يقول انها تضيف المطايا بسيرها السريع حين تتراحم الأحقاب وتجول وتمور .

(١٥) يقول ان ما قبلها وما دونها كان مُمعراً مرعباً أكلته النياق الهزيلة .

(١٦) الكياب : الإبل تركب بعضها بعضاً من كثرتها . الإخطار : التخايل . الظلف : الحافر . الجامل : شحم السنام .

(م) يقول إنها كانت متراكبة تعدو مرحة ، والآن فإن ظلفها أتلّف وذاب شحم سنامها .

(١٧) يقول انها بكت خشية أن تصاب بعطب وتهلك في الشام اذا لم يسعفها الدهر الكثير الطوارئ .

(١٨) يطمئن نواراً ويقول لها انني أكل امرئ الى الله وعامله سليمان .

(١٩) يقول انه يغيب من حل بهم المحل ويفك القيود عن الاسرى العناة .

(٢٠) يقول انه لا مثيل له الا النبي وعثمان بن عفان .

(٢١) يقول ان بحره لا ينضب بخلاف سواه .

(٢٢) يقرب كرمه بالفرات الجون أي المسود من الفيضان والذي طافت مياهه بين المنازل .

(٢٣) يقول انه يعدل ولا يميل به الهوى ويقول ويفعل .

٢٤ وَمَا يَبْتَغِي الْأَقْوَامُ شَيْئًا وَإِنْ عَلَا
 ٢٥ أَرَى اللَّهَ فِي تَسْعِينَ عَامًا مَضَتْ لَهُ
 ٢٦ عَلَيْنَا، وَلَا يَلْوِي كَمَا قَدْ أَصَابَنَا
 ٢٧ تَخَيَّرَ خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ رَحْمَةً،
 ٢٨ وَكَانَ الَّذِي سَمَّاهُ بِاسْمِ نَبِيِّهِ
 ٢٩ عَلَى النَّاسِ أُمَّنًا، واجْتَمَعَ جَاعَةٌ،
 ٣٠ فَأُحْيِيَتْ مَنْ أَدْرَكَتْ مِنَّا بِسُنَّةِ
 ٣١ كَشَفْتِ عَنِ الْأَبْصَارِ كُلِّ عَشًا بِهَا،
 ٣٢ وَقَدْ عَلِمَ الظُّلْمُ الَّذِي سَلَّ سَيْفَهُ
 ٣٣ وَلَيْسَ بِمُحْيِي النَّاسِ مَنْ لَيْسَ قَاضِيًا
 ٣٤ فَأَصْبَحَ صُلْبُ الدِّينِ، بَعْدَ التَّوَاتُئِ
 مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا فِي يَدَيْكَ نَوَافِلُهُ
 وَسِتِّ مَعَ التَّسْعِينَ عَادَتْ فَوَاضِلُهُ
 لِدَهْرِ عَلَيْنَا، قَدْ أَلَحَّتْ كَلَاكِلُهُ
 وَبَيْنَنَا، إِذَا الْعَادِيُّ عُدَّتْ أَوَائِلُهُ
 سَلْتَانِ إِنَّ اللَّهَ ذَا الْعَرْشِ جَاعِلُهُ
 وَعَيْثَ حَيًّا لِلنَّاسِ يُنْبِتُ وَابِلُهُ
 أَبْتِ لَمْ يُخَالِطَهَا مَعَ الْحَقِّ بَاطِلُهُ
 وَكُلُّ قُضَاءِ جَائِرٍ أَنْتَ عَادِلُهُ
 عَلَى النَّاسِ بِالْعُدْوَانِ أَنْكَ قَاتِلُهُ
 بِحَقِّ وَلَمْ يُبْسَطْ عَلَى النَّاسِ نَابِلُهُ
 عَلَى النَّاسِ بِالْمَهْدِيِّ، قَوْمَ مَايِلُهُ

(٢٤) يقول ان كل خير يجري من يديه .

(٢٥) يقول ان الله فاض كرمه به حين صار خليفة عام : ٢٦ هـ .

(٢٦) يقول انه دفع عنهم الدهر الذي كان ينجي كلكله بالخطوب .

(٢٧) يقول انه تخير أفضل الناس واعرقهم .

(٢٨) يقول ان الله اراد ان يسميه باسم نبيه سليمان .

(٢٩) يقول انه وهب الله الناس الوحدة في الدين والأمن والمطر الذي ينهمر ويخضب .

(٣٠) يقول انه اجرى سنة الحق ومحق الباطل .

(٣١) يقول انه كشف عماية الأبصار واعاد العدل لكل حكم مريب متحير .

(٣٢) يقول انه قتل الذي كان يقتحم الناس بسيفه .

(٣٣) يقول ان قضاء العدل والكرم يُحييان الناس .

(٣٤) يقول انه قوم أصول الدين بعد التواتها .

٣٥ حَمَلْتُ الَّذِي لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ وَالَّتِي
 ٣٦ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَمَلِ الْأَمَانَةِ بَعْدَمَا
 ٣٧ جَعَلْتَ مَكَانَ الْجَوْرِ فِي الْأَرْضِ مِثْلَهُ
 ٣٨ وَمَا قُمْتَ حَتَّى اسْتَسَلَّمَ النَّاسُ وَالتَّقَى
 ٣٩ وَحَتَّى رَأَوْا مَنْ يَعْبُدُ النَّارَ آمِنًا
 ٤٠ فَأَضْحَوْا بِإِذْنِ اللَّهِ بَعْدَ سِقَامِهِمْ
 ٤١ رَأَيْتُ ابْنَ ذُبْيَانَ يَزِيدَ رَمَى بِهِ
 ٤٢ بَعْدَرَاءَ لَمْ تَنْكِحْ حَلِيلًا، وَمَنْ تَلَجَّ
 ٤٣ وَثِقْتُ لَهُ بِالْحَزْرِيِّ لَمَّا رَأَيْتُهُ
 عَلَيْهَا فَأَذَيْتَ الَّذِي أَنْتَ حَامِلُهُ
 أُضِيعَتْ وَغَالَ الدِّينَ عَنَّا غَوَائِلُهُ
 مِنَ الْعَدْلِ إِذْ صَارَتْ إِلَيْكَ مُحَاصِلُهُ
 عَلَيْهِمْ فَمُ الدَّهْرِ الْعَضُوضِ بِوَازِلُهُ
 لَهُ جَارُهُ، وَالْبَيْتَ قَدْ خَافَ دَاخِلُهُ
 كَذِي التَّنْفِ عَادَتْ بَعْدَ ذَلِكَ نَوَاصِلُهُ
 إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعِزِّ وَاللَّهُ شَاغِلُهُ
 ذِرَاعِيهِ تَخْذُلُ سَاعِدِيهِ أَنْامِلُهُ
 عَلَى الْبَغْلِ مَعْدُولًا نِقَالًا فَرَازِلُهُ

(٣٥) يقول انك تحمل اعباء تعجز عن ثقلها الأرض وقت بها ونهضت لها .

(٣٦) يقول حملت أمانة الدين بعد ان كان تفرق شيعة .

(٣٧) يقول انك احللت العدل محل الجور وكان الجور شديداً فوثقت حبال العدل .

(٣٨) البوازل : البعير شق نابه مفردها البازل .

(م) يقول انه فرض هيبته وكأنه الدهر الذي يفتك ويبطش .

(٣٩) يقول انه آمن الناس كلهم حتى المحوس عبّاد النار ومن كان في منزله آمن فيه .

(٤٠) يقول انهم برثوا من دائهم وكسوا ريشاً بعد عريهم .

(٤١) يوم العز : مثل يضرب لمن يهلك .

(٤٢) العذراء : الداهية البكر التي لم تعرف قبلاً .

(م) يقول انه اصابه داهية بكر ومن تُلمُّ به يشل دونها .

(٤٣) الفرازل : القيود .

(م) يقول انه عاد ممتطيا البغل وهو مقيد .

لَعْمَرِي لَتْنُ قَلِّ الْحَصَا فِي بِيوتِكُمْ

هجرو بني نهشل

- ١ لَعْمَرِي لَتْنُ قَلِّ الْحَصَا فِي بِيوتِكُمْ بَنِي نَهْشَلٍ مَا لُوْمُكُمْ بِقَلِيلٍ
 ٢ وَإِنْ كُنْتُمْ نَوَكِي، فَمَا أُمَّهَاتِكُمْ بِزُهْرٍ، وَمَا آبَاؤُكُمْ بِفُحُولٍ
 ٣ أَنُورَ بْنَ ثُورٍ إِنِّي قَدْ وَجَدْتُكُمْ عَبِيدَ الْعَصَا مِنْ مُسْعٍ وَنَقِيلٍ
 ٤ فَصَبْرًا أَنَا حَجَنَاءُ إِنَّكَ ذَائِقٌ، كَمَا ذَاقَ مِنَّا قَبْلَكَ ابْنُ وَثِيلٍ
 ٥ وَحَقٌّ لِمَنْ أَمَسَتْ رُمَيْلَةُ أُمَّهُ، يَسُدُّ عَلَيْهِ اللَّوْمُ كُلَّ سَبِيلٍ

(١) يقول ان بني نهشل قلال العدد ولكن لؤمهم كثير.

(٢) النوكى : الحمقى .

(٣) يقول انهم حمقى وليس لهم الامهات النجيبات المتالقات وليس اباؤهم من فحول الناس .

(٤) المسع : الدعي اللاحق . النقيل : اللاحق الذي يتبع الى حى ، وحي آخر .

(٥) يقول انهم يساقون بالعصا لانهم غير احرار ، وانهم ادعياء ملحقين ، يتمون الى حى وحي آخر .

(٦) يتهدده بأن يلحق به ما الحقه بمن دونه .

(٧) يقول انهم اتخذوا اللؤم من امهم رميلة ولؤمهم يسد عليهم السبل .

أَلَمْ تَرَ كُرْسُوعَ الْغُرَابِ ، وَمَا وَأَتْ

قال في رجل من أهل الشام عبد بن أبي سود وكان يلقب غراب البين لسواده :

- ١ أَلَمْ تَرَ كُرْسُوعَ الْغُرَابِ ، وَمَا وَأَتْ مَوَاعِيدُهُ عَادَتْ ضَلَالاً وَبَاطِلاً
 ٢ وَلَوْ كَانَ مُرِّيًّا لِأَضْبَحَ قَوْلُهُ وَفِيًّا عَلَى مَا كَانَ شَدَّ الْحَبَائِلَا
 ٣ وَسَوْفَ يَرَى مَرَّ الْقَوَافِي إِذَا غَدَتْ عَلَيْهِ بِأَمْثَالِ تَشْيِينُ الْمَقَاوِلَا

- (١) يقول انه غراب وانه يعد المواعيد ولا يقوم بها فكأنها ضلال وباطل لا جدوى منها .
 (٢) (م) يقول انه لو كان من بني مرة لكان وفيما لما تعهد به واستوثق عليه .
 (٣) يتهدده بالقول انه سينظم فيه الشعر الذي اذا اصاب المقاتل أي شبه الملوك فانه يسلمهم ويشينهم .

وَرِثَتْ أَبَا سُفْيَانَ وَابْنَهُ وَالَّذِي

بمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك

- ١ وَرِثَتْ أَبَا سُفْيَانَ وَابْنَهُ وَالَّذِي بِهِ الْحَرْبُ شَالَتْ عَنْ لِقَاحِ حِيَالِهَا
- ٢ أَبُوكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي بِهِ رَحَى ثَبَّتَتْ مَا يُسْتَطَاعُ زِيَالِهَا
- ٣ إِذَا مَا رَحَى زَالَتْ بِقَوْمٍ ضَرَبَتْهَا عَلَى الدِّينِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ نِفَالِهَا
- ٤ بِسَيْفٍ بِهِ لَأَقَى بِبَدْرِ مُحَمَّدٍ بَنِي النَّضْرِ فِي بِيضِ حَدِيثِ صِقَالِهَا
- ٥ رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ جَدَّ جَدُّهُمْ عَلَا كُلَّ صَوْبٍ فِي السَّمَاءِ هِلَالِهَا

- (١) بمدح الوليد بن عبد الملك ويقول إنه ورث أبا سفيان وابنيه معاوية ويزيد ومروان وقد كان له الحرب التي قرنها بالناقة اللقوح والتي لم تلقح لعامين فيكون ذلك أشد لحملها أي أن مروان اسعر حربا شديدة مكينة، مستوثقة ونهض بها.
- (٢) يقول ان والده ثبت الملك الذي رست رحاه ولا قدرة لأحد بتزعها والتصدي لها.
- (٣) النفال : غطاء حول الرحى يسقط عليه الطحين.
- (٤) يقول انه اذا ما مالت رحى بعض ذوي الفتنة، فانك تضربهم حتى تعيدهم الى الدين ويستقيم نفال رحاهم ويؤدوا الطاعة.
- (٥) يقول انه ورث سيف محمد من يوم بدر. بني النضر أي بني النضير وهم من اليهود ويصف تلك السيف بالقول انها تُقْفَتُ وَصُقِلَتْ حَدِيثًا.
- (٥) يقول انهم حين يجدد جد القتال، فانهم يعلون وييدون كالأهله في السماء، يكسفون كل من دونهم.

- ٦ أَرَى الْحَقَّ قَادَ النَّاسَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 ٧ رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ أَفْلَجَ حَقُّهُمْ،
 ٨ تَرَى كُلَّ فَحْلٍ وَاضِعاً لِي جِرَانَهُ
 ٩ تَنَاءَتْ الأَبْعَارُ مِنْ كُلِّ مُوجِسٍ
 ١٠ وَلَوْ أَنَّ لُقْمَانَ بْنَ عَادٍ لَقَيْتُهُ
 ١١ إِذَا لَرَأَى صَيْدَ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ
 ١٢ وَخَيْلٍ غَزَوْنَا وَهِيَ حَوْلُ نَقُودِهَا،
 إِلَيْكُمْ مِنَ الآفَاقِ ثُلُقَى رِحَالِهَا
 مَشُورَةَ عُثْمَانَ الشَّدِيدِ مَحَالِهَا
 إِذَا خِنْدِفٌ صَالَتْ وَرَائِي فَحَالِهَا
 لَهْنٌ عَزِيفاً حِينَ يَسْمُو صِيَالِهَا
 لِأَعْيَاهُ لِلنَّفْسِ الكَذُوبِ احْتِيَالِهَا
 جِبَالُ قَرُورَى حِينَ فَاءَتْ ظِلَالِهَا
 فَأَ رَجَعَتْ حَتَّى أَحَالَتْ سِخَالِهَا

- (٦) يقول ان الناس آمنت باحقيتهم بالخلافة، لهذا أقبلوا عليهم من كل جهة وصبوا.
 (٧) أفلج: ظهر وانكشف.
 (٨) الجران: العنق والصدر.
 (٩) الموجس: المستمع المنتصت. العزيف: الصوت الشديد.
 (١٠) الصيال: الصولة والاقترحام.
 (١١) يقول ان من يسمع هدير فحول الخندفيين، فإنه يُخرج بعره خوفاً وهو انما يمثل الهول الذي يُصيبون به الآخرين من الأعداء.
 (١٢) لقمان: من الملوك القدماء.
 (١٣) يقول إن لقمان ذاته اذا لقيه الخندفيون تضيق عليه الحيلة وتضيق.
 (١٤) يقول إن الصيد الأسياد حوله رؤوسهم شامخة كالجبال العالية.
 (١٥) السخال: جمع السخل: فصيل الناقة.
 (١٦) يقول إنهم يقودون الخيل حولاً غير حامل وتعود من القتال، وقد حملت ووضعت ومضى عام على وضعها، كناية عن طول مدة الحرب التي يسعونها.

مَنَعَتْ عَطَاءً مِنْ يَدٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا

يهجو عمر بن هبيرة

- ١ مَنَعَتْ عَطَاءً مِنْ يَدٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا، بِشَدِي فَرَارِي، نَصِيبٌ تُوَاصِلُهُ
 ٢ وَلَمْ يَحْتَضِنِهَا مُرْضِعٌ مِنْ مُحَارِبٍ؛ وَلَا مِنْ غَنِيِّ اللُّؤْمِ كَانَتْ أَوَائِلُهُ
 ٣ وَلَكِنْ أَبُوهَا مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ، مَتَافٌ لَهُ مِنْهَا مِنَ الْمَجْدِ كَاهِلُهُ
 ٤ مُلُوكٌ، وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ أَتَتْهُمْ مِنَ اللَّهِ بِالْفُرْقَانِ مِنْهُ رَسَائِلُهُ

* * *

- ٥ فَأُضْبِحَتْ مِمَّا قَدْ مَنَعَتْ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَمْ تَقْبِضْ عَلَيْهِ أَنَامِلُهُ

- (١) من يد: أي من الخليفة.
 (٢) يعاتبه في منعه العطاء عنه وقد بذله له الخليفة وهي يد ليست فزارية ولا صلة لها بهم.
 (٣) يقول إن يد الخليفة هي من لؤي بن غالب الماجد.
 (٤) الفرقان: القرآن
 (٥) يقول إنها أتت من الخلفاء المتخالفين بإرادة من الله في القرآن.
 (٥) يقول إنه منع عنه العطاء ولم ينله هو كمن قبض على الماء أي أنه لم ينل أمراً.

٦ مِنَ الْمَاءِ شَيْئاً غَيْرَ أَنْ قَدْ تَعَرَّضْتَ لِسَابِي شُجَاعِ الْمُجَهِّزِينَ مَقَاتِلُهُ
٧ لَيْسَ عَشَاءُ الْمُرْضِعَاتِ عَشَاؤُهُ، إِذَا زَعَزَعْتَ أَطْنَابَ بَيْتِ شِمَائِلُهُ

٤٠١

إِنْ يَكُ خَالِهَا مِنْ آلِ كِسْرَى

١ إِنْ يَكُ خَالِهَا مِنْ آلِ كِسْرَى، فَكِسْرَى كَانَ خَيْرًا مِنْ عِقَالِ
٢ وَأَعْظَمُ غُنْبِيَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَأَصْدَقُ عِنْدَ مُخْتَلِفِ الْقِتَالِ

(٦) يقول انك لم تفد إلا أن تعرضت لناي البارزين القائلين.

(٧) الشمايل: رياح الشمال. زعزعت: أوشكت ان تهدم

(٨) يقول إنه حين تهب رياح الشمال وتوشك أن تهدم المنازل، فإن المرضعات الارامل يملن إليه ويهبن العشاء الهزيل الذي لا يشبعهن.

(١-٢) يقول ان كسرى كان أفضل من بني عقال وهو الأشد غناء وصولاً في القتال.

٢٢١

مَتَى تَلَقَّ اِبْرَاهِيمَ تَعْرِفَ فُضُولَهُ

يُمدح ابراهيم بن عبد الرحمن بن نافع ، وهو ابن عربي

- ١ مَتَى تَلَقَّ اِبْرَاهِيمَ تَعْرِفَ فُضُولَهُ بِنُورٍ عَلَى خَدَيْهِ اُنْجَحَ سَائِلُهُ
- ٢ تَصَعَّدُ كَفَّاهُ عَلَى كُلِّ غَايَةٍ مِنْ الْمَجْدِ لَا تُنْدِي الصَّدِيقَ غَوَائِلُهُ
- ٣ بَلِ الْجُودُ وَالْأَفْضَالُ مِنْهُ عَلَيْهِمْ كَعَيْثِ رَبِيعٍ كَدَّرَ الْعَيْثَ وَاِبْلَهُ

(١) الفضول : الأفضال .

(م) يقول ان وجهه متألق بين فضل صاحبه وايشاره الخير .

(٢) يقول إنه يرتقي الى كل على وهو لا يفتاب الصديق ولا يفوله .

(٣) يقول بل انه يفيض على صحبه بالعطاء كالمطر الشديد الذي يكدر المراعي من شدته ومن فيضانه .

سَتَائِي أَخَا جَرَمٍ عَلَى النَّأْيِ مِدْحَتِي

- ١ سَتَائِي أَخَا جَرَمٍ عَلَى النَّأْيِ مِدْحَتِي لِيَعْلَمَ أَنِّي صَادِقُ الْقَوْلِ وَاصِلُهُ
 ٢ أَخُو ثِقَةٍ لَا يَلْعَنُ الصَّحْبُ قُرْبَهُ، جَوَادٌ بِمَا فِي الرَّحْلِ حُلُو شِمَائِلُهُ
 ٣ أَبِيُّ أَبِيُّ لَا تُرَامُ صَفَائُهُ وَيَقْصُرُ عَنْ مَعْلَاتِهِ مَنْ يُطَاوِلُهُ
 ٤ فَلَسْتُ بِإِلَاقِ سَيِّدٍ مِنْ قَبِيلَةٍ يُقَاسُ بِهِ إِلَّا ابْنَ عُرْوَةَ فَاصِلُهُ

- (١) يقول انه سينفذ اليه مديحته على البعد ليدرك أنه صادق العهد وأنه لا يميل عنه بل يواصله .
 (٢) يقول إنه طيب المعشر، يُغْدَقُ عَلَى صَحْبِهِ، يَهَبُ مَا يَحْمِلُهُ وَخِصَالَهُ حَمِيدَةً .
 (٣) الصَّفَاةُ : الصَّخْرَةُ .
 (٤) يقول إنه صلب لا يلين ولا يتحطم ولا يُجَارَى فِي عِلَاهِ .
 (٤) يقول انه يفضل الجميع في كل قبيلة أخرى .

تَبَعَتْ جَوَاراً فِي مَعَدِّ فَلَمْ تَجِدْ

لما هرب من زياد ونزل في بني سعد بن مالك بن مرثد بالحفاير ، وقد أبت تميم أن تؤويه خوفاً من زياد ، قال بمدح بني مرثد :

- ١ تَبَعَتْ جَوَاراً فِي مَعَدِّ فَلَمْ تَجِدْ لِحُرْمَتِهَا كَالْحَيِّ بَكْرٍ بِنِ وَاثِلِ
- ٢ أَبْرٌ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَعْقُدُونَهَا، وَخَيْراً إِذَا سَاوَى الذُّرَى بِالكَوَاهِلِ
- ٣ وَسَارَتْ إِلَى الرُّوحَاءِ خَمْساً فَأَصْبَحَتْ مَكَانَ الشَّرْبَا مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ
- ٤ وَمَا ضَرَّهَا إِذْ جَاوَرَتْ فِي بِلَادِهَا بَنِي الْحِصْنِ مَا كَانَ اخْتِلَافُ الْقَبَائِلِ
- ٥ إِلَى الصَّيْدِ مِنْ أَبْنَاءِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ، أُنِيحَتْ لَبُونِي عِنْدَ خَيْرِ الْمَنَاهِلِ

(١) يقول انه ليس كبكر بن واثل في ايثاق العهد والقيام على الاجارة .

(٢) يقول إن عهدهم مستوثق : رئيساً وقوماً عاديين .

(٣) الروحا : موضع لعله لهم .

(٤) يقول انه عدا اليهم خمسة أيام وأدركهم ونال عندهم حاية وكأنه بات أنأى من نجم الثريا عنم كان يطلبه ويريد أن يتناوله ويعاقبه .

(٤) يقول إنه نزل فيهم عمّن دونهم من قبائل .

(٥) يقول انه نزل في القوم الصيد ، وأناخ عندهم ناقته وشرب عندهم خير ماء .

- ٦ إِلَيْهِمْ، فَأَمِّيهِمْ، فَلِئِي وَجَدْتَهُمْ حَجَازًا لَمَنْ يَخْشَى اضْطِفَاقَ الزَّلَازِلِ
 ٧ وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ وَابْنِ سَيِّدٍ، وَمَنْ قَائِلٍ يَوْمَ الْحَفِظَةِ فَاصِلٍ
 ٨ وَمِنْ مَا جِدِ تَغَشَى الْأَرَامِلُ بَيْتَهُ يُعَارِضُ أَيَّامَ الصَّبَا كَالْمَخَائِلِ
 ٩ وَكَانَتْ يَدَا مَنْكُمْ عَمَمْتُمْ بِفَضْلِهَا عَلَى كُلِّ حَافٍ مِنْ مَعَدِّ وَنَاعِلِ
 ١٠ بِكُمْ يُخَسِّمُ الدَّاءَ الْعِيَاءَ وَيَتَّقَى بِكُمْ قَادِمًا مَخْشِيَةَ الدَّرِّ الْبَاهِلِ

- (٦) يطلب أن يستجار بهم لأنهم يحمون مستجيرهم ويقومون كحاجز دونه إذا خشي أن تنزل به الخطوب الكبيرة .
 (٧) (م) يقول إنهم أسياد ، أبناء أسياد وإنهم يصمدون عند الشدة الفاصلة بين النصر والهزيمة والذل والاباء .
 (٨) (م) يقول ان بينهم الكريم الذي تأوي اليه الأرملة ، وهو يعارض أيام الصبا أي الريح الشمالية الباردة كالمخائل أي أنه يربص بها ويكن لها ليتنصر عليها .
 (٩) يقول انهم عموا العرب كلهم بفضلهم : البدو الحافين والحضر الناعلين .
 (١٠) الباهل : الناقة جف لبنها ولم يعد يُصْرُ صرعها
 (م) يقول إنهم يشفون من الداء العياء وتتقى بهم الأيام المجذبة التي تنضب فيها النياق ولا تُصْرُ أنداؤها .

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا

يهجو فقيماً ونهشلاً

- ١ وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا، كَفَضَّلِ ابْنَ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ
 ٢ كِلَا الْبَكَرَيْنِ أَزْدَوْهَا سِوَاءً، وَلَكِنْ رَيْمٌ بَيْنَهُمَا قَلِيلُ
 ٣ إِذَا حَلُّوا لَصَافٍ بَنَوْا عَلَيَّهَا بُيُوتَ اللَّؤْمِ وَالذَّلِّ الطَّوِيلِ

(١) يقول إن الفرق بين بني نهشل وبني فقيم كالفرق بين ابن المخاض أي ابن الناقة، لم تحمل إلا في ستين والفصيل، أي الذي فصلته أمه عن ضرعها بعد سنة. أي أنه لا فرق بينهما.

(٢) الريم: الفصيل.

(٣) يقول انهم يبنون بيوت اللؤم والذالة حينما يحلُّون.

سَأَلْنَا مَنَافًا فِي حَمَالَةٍ دَارِمٍ

- ١ سَأَلْنَا مَنَافًا فِي حَمَالَةٍ دَارِمٍ ، فَقَالَتْ مَنَافٌ نَحْنُ نُقْصَى وَنُجْهَلُ
 ٢ فَقُلْتُ صَدَقْتُمْ يَا مَنَافَ بْنَ فَائِشٍ ، وَفِي فَائِشٍ أَنْتُمْ أَدَقُّ وَأَسْفَلُ
 ٣ سَنَامُ أَبَانَ فِي الْحَمَالَةِ تَامِكٌ ، وَظَهَرُ مَنَافٍ فِي الْحَمَالَةِ أَجَزَلُ

(١) الحماله : الدية عن دم .

(م) يقول إنه لا قبيل لهم بحمل الديات ، بل انهم يُقْصُونَ ويجهل أمرهم لقتلهم .

(٢) الفائش : المفاخر بلا طائل .

(م) يقول إنهم أسفل الناس وأضالهم من تفاخرهم البلا فخر .

(٣) يقول إن أبان رفيع السنام ، قوته في حمل الديات ، أي أنه لا يذوب ولا يُبْدَل في سبيلها وظهر لابني مناف أغلظ في حملها .

إِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا خِدَاشًا ،

- ١ إِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا خِدَاشًا ، فَإِنَّهَا عَلَى إِرْثِ أَضْغَانٍ لَكُمْ وَدُحُولٍ
 ٢ قَتَلْنَا زِيَادًا وَالْفَصِيلَ وَثَابِتًا ، وَعَبْدَةَ عَضَّ السَّيْفُ بَعْدَ جَمِيلٍ
 ٣ أَوْلَاءَ ، وَأَنْتُمْ تَفْخَرُونَ بِوَاحِدٍ ، وَقَدْ نَاءَ مِنْكُمْ خَمْسَةٌ بِقَتِيلٍ
 ٤ وَكَأَيِّنْ بَعَثْنَا مِنْكُمْ مِنْ مُرْتَةٍ ، بَلَابِلُهَا فِي الصَّدْرِ ، غَيْرُ قَلِيلٍ
 ٥ إِذَا أَثْرَفَتْهَا عَبْرَةٌ بَعْدَ عَبْرَةٍ ، وَقَامَ السَّوَاعِي رَجَعَتْ بِعَوِيلٍ

(١) الذَّحُولُ : الثَّارَاتُ .

(م) يقول انكم تقتلتموه ولكن لنا فيكم ثارات سلفت قبلاً ، ولم تنهضوا لها وتثاروا بها .

(٢) يعدد من قتلوا منهم .

(٣) يقول انهم قتلوا خمسة وقتل من الدارميين واحد .

(٤) يقول إنهم ظالما أنفذوا سهامهم المرنه التي خلفت فيهم البلايل أي الهموم الكثيره .

(٥) (م) يقول إنها تستنرف الدمع دمعاً دمعاً وظالما أثارث فيهم النوايح اللواتي كن يرجعن أصوات العويل .

أَحَارِ أَبْتُ كَفَّاكَ إِلَّا تَدَفَّقًا

بمدح الحارث بن سليم بن سكين المجيمي

- ١ أَحَارِ أَبْتُ كَفَّاكَ إِلَّا تَدَفَّقًا، إِذَا مَا سَمَاءُ الرَّزْقِ خَفَتْ سِجَالُهَا
 ٢ رَفِيعَةٌ سَمَكِ الْبَيْتِ مَا مِنْ يَدِ امْرِئٍ مِنْ النَّاسِ إِلَّا فِي السَّمَاءِ تَنَالَهَا
 ٣ وَإِنَّ سُكَيْنًا وَابْنَهُ بَنِيَا لَكُمْ شَبَارِيخَ فِي عَيْطَاءِ صَعْبِ جِبَالِهَا
 ٤ وَقَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا، بِحَيْثُ التَّقَتْ رُكْبَانُهَا وَرِجَالُهَا

(١) حار: تفخيم حارث

(٢) يقول إنه يتدفق ويهب حين تُحبس الأمطار وتُفرغ دلاؤها.

(٣) يقول إنه لا يجارى واليد التي تناها أخرى بها أن تنال السماء.

(٤) الشباريخ: أعلى الجبال. العيطاء: الأكمة العسيرة.

(٥) يقول إن ذويه يتّوا له المجد الشاهق.

(٦) يقول إنه يُقرّ لهم بالفضل في مكة حيث يجتمع الحجيج وتلتي الدنيا كلها.

أَبَا حَاضِرٍ قَنَعْتَ عَارًا وَخَزِيَّةً

يهجو بني أسيد ويذكر أبا حاضر

١ أَبَا حَاضِرٍ قَنَعْتَ عَارًا وَخَزِيَّةً أُسَيْدًا مَا أُرْسَى حِرَاءَ وَيَذْبُلُ
٢ وَقَبْلَكَ مَا أَخْزَى تَمِيمًا أُسَيْدًا، وَقَنَعَهُمْ مَا لَيْسَ عَنْهُمْ يُحَوَّلُ

(١) حراء ويذبل : جبلان

(م) يقول إنه جللها بالعار المقيم كالجبال .

(٢) يقول إنه قبلك لم تعرف تميم الخزي من بني أسيد ولم يُجَلَّلوا بما لا يحول .

أُحِبُّ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهُنَّ شَتَى

مدح سليمان بن عبد الملك

- ١ أُحِبُّ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهُنَّ شَتَى ، حَدِيثَ السَّزْرِ وَالْحَدَقَ الْكِلَالَا
 ٢ مَوَانِعُ لِلْحَرَامِ بِغَيْرِ فُحْشٍ ، وَتَبَدُّلُ مَا يَكُونُ لَهَا حَلَالًا
 ٣ وَجَدْتُ الْحَبَّ لَا يَشْفِيهِ إِلَّا لِقَاءَ يَقْتُلُ الْغُلَّلَ النَّهَالَا
 ٤ أَقُولُ لِنِضْوَةِ نَقَبَتْ يَدَاهَا ، وَكَدَحَ رَحْلُ رَاكِبِهَا الْمَحَالَا

- (١) يقول في مدح سليمان بن عبد الملك مستهلاً بالغزل : انه يجب من النساء المتباينات اولئك اللواتي قلَّ حديثهن وفترت وسقمت نظرتهن .
 (٢) يقول انهن متعففات مقبلات على كلِّ ما هو مُحَلَّل .
 (٣) الغلَّل : جمع العَلَّة : الظمأ . النهال : جمع الناهل : الظمآن .
 (م) يقول ان الحب لا يشفى إلا بالوصال ولا يروى غليله .
 (٤) النضوة : الناقة المهزولة من السير .
 (م) يخاطب الناقة التي هزلت من السير ونقبت يداها أي انها جرحتا وقرحتا وكدح أي خدش متنها الرحل من دون الراكب الذي يمتطيه .

- ٥ وَلَوْ تَذَرِي لَقُلْتُ لَهَا اِشْمَعَلِي ، وَلَا تَشْكِي إِلَيَّ لَكَ الْكَلَالَا
٦ فَإِنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ ، فَلَا تَكُونِي كَطَاحِنَةٍ وَقَدْ مِلْتِ نِفَالَا
٧ فَإِنَّ رَوَاحِكَ الْأَتْعَابُ عِنْدِي ، وَتَكْلِينِي لَكَ الْعُصْبَ الْعِجَالَا
٨ وَرَدِّي السَّوْطَ مِنْكَ بِحَيْثُ لَاقَى لَكَ الْحَقْبُ الْوَضِينَ بِحَيْثُ جَالَا
٩ فَمَا تَرَكْتَ لَهَا صَحْرَاءَ غَوْلٍ ، وَلَا الصَّوَانَ مِنْ جَذْمٍ نِعَالَا
١٠ تُدْهِدِي الْجَنْدَلَ الْحَرِّيَّ لَمَّا عَلَتْ ضَلِضًا تُنَاقِلُهُ نِفَالَا

(٥) اشمعلي : اسرعي .

(٦) (م) يقول لها لا تشكي التعب ، فانك قد أوفيت الى الغاية ولا تقفي دونها ، فتكوني كالطاحنة التي ملئت نغالها وتخلت عنها .

(٧) الرّواح : ذهاب المساء . العصب : جمع العصبية : قطعة الخيل .

(٨) يقول إنها ما زالت تعدو حتى في المساء ، وهي مُجْهَدَةٌ ، تتكلف العدو ومساابقة قطع الخيل الأخرى المتعجّلة لانتجاع المدوح .

(٩) الحقب : جمع الحقبه : الحزام يلي حقو البعير .

(١٠) يقول إنه كان يضرها بالسوّط ليستحثها ، وقد بات الحقب يجمول حول الوضين وهو حزام الهودج ، أي انها عزلت وساحت عليها أحزمتها ، ولم تثبت في مواضعها التي لها أصلا .

(٩) صحراء الغول : التي تغول من يطرقها ويُلِمُّ بها . الجذم : القطع .

(٨) يقول إنها اجتازت به أو إنه هو اجتاز بها الصحاري المغولة وجعلها تطأ الصوان الذي قطع نعالها ، ولم يدع لها أثراً .

(١٠) الجندل : الصخر . الحرّي : نسبة الى الحرة الأرض السوداء الصلبة . الضلض : الحجارة الملساء .

(٨) يقول إنها كانت تعدو وتلحرج الصخور من دون أخفافها في الاراضي الصلبة السوداء والحزات ، وإذا ألمت بالحجارة الناعمة ، فانها كانت تناقل أخفافها مناقلةً من اللهب الكامن فيها .

١١ فَإِنَّ أَمَامَكَ الْمَهْدِيَّ يَهْدِي بِهِ الرَّحْمَنُ مَنْ خَشِيَ الضَّلَالَ
 ١٢ وَقَصْرُكَ مِنْ نَدَاهُ، قَبَّلْغِي،
 ١٣ نَظَرْتُكَ مَا أَنْتَظَرْتَ اللَّهَ حَتَّى
 ١٤ نَظَرْتُ بِإِذْنِكَ الدُّوَلَاتِ عِنْدِي،
 ١٥ يُسَلِّكُهُ خَزَائِنَ كُلِّ أَرْضٍ،
 ١٦ فَأَصْبَحَ غَيْرَ مُتَعْتَبٍ بِظُلْمٍ،
 ١٧ وَإِنَّكَ قَدْ نُصِرْتَ أَعَزَّ نَصْرٍ،
 ١٨ مُفَصَّصَةً تُقَرَّبُ بِاللِّدَوَاهِي،
 ١٩ فَقَالَ اللَّهُ: إِنَّكَ أَنْتَ أَعْلَى مِنْ الْمُتَلَمِّسِينَ لَكَ الْحَبَالَا

(١١) يمتدح الخليفة ويقول إنه المهدي، أرسله الله ليرشد من يهيم بالضلال.

(١٢) يقول إنه يُنبئه قصرًا ويفيض عليه كالبحر الذي علا موجه وسال وطاف.

(١٣) يقول إنه انتجعه لأنه يخاف الله ويرفع لعنة المحل عن المحلين.

(١٤) (١٥) ندال: أي أن يصير البك الملك.

(م) يقول إنه كان يترقب أن تتغير الخلافة، وان يتبدل الخلفاء ويتمنى أن الله الذي رفع الجبال يهبه خزائن الأرض أي يجعله خليفة، ولم يكن ييأس من توليه الخلافة.

(١٦) يقول إنه الأحق بميراث أبيه ولم يقتصبه عنه الآخرون.

(١٧) يقول إنه انتصر على الحجاج حين أنفذ إلى يزيد بن عبد الملك أن يخلع شقيقه سليمان وأن يكتب ولاية العهد لابنه عبد العزيز وكان الحجاج يَجِفُّ ويَجْرَعُ غَايَةَ الْجُرْعِ من تولي سليمان الخلافة.

(١٨) المفصصة: الآتية بالأخبار الداعية للكنوث ونقض المهود.

(م) يشير هنا إلى قتيبة بن مسلم الذي أبى بيعة سليمان ونكل عليه ونكث عهده وقد تأمر عليه قواده وغدروا به وكان خلع طاعة سليمان.

(١٩) يقول إن الله أراد لك الخلافة وهو الذي أخزى الذين أرادوا أن يزعموك عنها وتمجبل من دونها.

٢٠ فأعطاك الخِلافةَ غيرَ غضبٍ، وَلَمْ تَرْكَبْ لِتَغْصِبَهَا قِبَالًا
 ٢١ فَلَمَّا أَنْ وَلِيْتَ الأَمْرَ شَدَّتْ يَدَاكَ مُمَرَّةً لَهُمْ طَوَالًا
 ٢٢ حِبَالَ جَمَاعَةٍ وَحِبَالَ مُلْكٍ، تَرَى لَهُمْ رَوَاسِيهَا ثِقَالًا
 ٢٣ جَعَلْتَ لَهُمْ وَرَاءَكَ فَاطْمَأَنُوا، مَكَانَ البَدْرِ، إِذْ هَلَكُوا هِلَالًا
 ٢٤ وَلِيَّ العَهْدِ مِنْ أبْوَيْكَ، فِيهِ خَلَائِقُ قَدْ كَمَلْنَ لَهُ كَمَالًا
 ٢٥ تُقَى وَضْمَانَةً لِلنَّاسِ عَدْلًا، وَأَكْثَرَ مَنْ يُلَاثُ بِهِ نَوَالًا
 ٢٦ فزَادَ النَّاكِثِينَ اللهُ رَغْمًا، وَلَا أَرْضَى المَعَاطِسَ والسَّبَالَ
 ٢٧ فَكَانَ النَّاكِثُونَ، وَمَا أَرَادُوا، كِرَاعِي الضَّانِ إِذْ نَصَبَ الخِيَالَ
 ٢٨ وَرَاءَ سَوَادِهَا يُحْشَى عَلَيْهَا، لِيَمْنَعَهَا وَمَا أَعْنَى قِبَالَ
 ٢٩ فَأَصْبَحَ كَعْبِكَ الأَعْلَى وَأُضْحُوا هَبَاءَ الرِّيحِ يَتَّبِعُ الشَّمَالَ

(٢٠) القبال : شسع النعل :

(م) يقول إن الخِلافةَ أُنْتُكَ دون قتال ولا مشقة ولو يسيرة وكان المتآمرون يُحاولون أن يصرفوها عنك .

(٢١) (م) يقول إنك حين توليت الخِلافةَ أدبتهم وأوثقت حبلك الشديد عليهم .

(٢٢) يقول إنك أوثقتهم وضيقت عليهم بحبال الجماعة التي أجمعت عليك وبديت من دونهم راسياً ملكك كالجبال .

(٢٣) يقول إنه كتب ولاية العهد لابنه إثره ، فهو هلال يُعقب البدر .

(٢٤) يقول إن ابنه وليَّ العهد يحمل سمات أبويه ويكملها .

(٢٥) يلات : يلتفتُّ حوله .

(م) يفصل ويقول إنه يُشبهها في التقوى والعدل والعطاء .

(٢٦) الناكثين : أي المتخلين عن يمين البيعة . المعاطس : الأنوف . السبال : اللحي .

(٢٨) يقرن الناكثين بمن نصب الأخيلة وراء الماشية ليحميها فلم يُجده الأمر .

(٢٩) يقول انك سَمَوْتَ عليهم وهم تبددوا كعصف الريح .

٣٠ أَلَسْتَ ابْنَ الْأَيْمَةِ مِنْ قُرَيْشٍ، وَحَسْبُكَ فَارِسُ الْغُبَرَاءِ خَالًا
 ٣١ إِمَامٌ مِنْهُمْ لِلنَّاسِ فِيهِمْ أَقَمْتَ الْمَيْلَ، فَاعْتَدَلَ اعْتِدَالًا
 ٣٢ عَمِلْتَ بِسُنَّةِ الْفَارُوقِ فِيهِمْ، وَمِنْ عُمَانَ كُنْتَ لَهُمْ مِثَالًا
 ٣٣ وَأُمَّ ثَلَاثَةَ مَعَهَا ثَلَاثٌ، كَانَ بِأُمِّهِمْ وَبِهِمْ سُلَالًا
 ٣٤ فَتَحَتْ لَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ رَوْحًا، وَلَا يَسْطِيعُ كَيْدُهُمْ احْتِيَالًا

(٣٠) فارس الغبراء : قيس بن زهير العبسي .

(٣١) يقول إنه قوم الانحراف وأقام العدل .

(٣٢) يقول انه اتبع سنة عمر وثمان في المسلمين .

(٣٣) (٣٤) يقول انه قد ما تفد اليه المرأة المترملة بأبنائها الهزالي ، وكانهم أصيبوا بالسل فوجههم وأعاد اليهم حياتهم ومن يكيدون له لا سبيل لهم إليه .

أَلَمْ تَرَ أَنَا وَجَدْنَا الضَّبِيحَ

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَا وَجَدْنَا الضَّبِيحَ بِشَارِ أَخِيهِ عَلَيْنَا بَخِيلًا
 ٢ كَأَنَّا نُسْبَارِي بِهِ حَيَّةً عَلَى جَبَلٍ مَا يُرِيدُ التَّزُولَا
 ٣ أَصَمَّ، أَبِي مَا يُجِيبُ الرَّقَى، وَلَمْ تَرَهُ الشَّمْسُ إِلَّا قَلِيلًا
 ٤ أَبِي المَقَادَةِ صَعْبُ النَّجِيِّ، إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَيْ أَنْ يَقُولَا
 ٥ سَيَوَى أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ القِلاصَ قِلاصَ المَعَاقِلِ تُرْضِي الذَّلِيلَا
 ٦ وَلَوْ قَبِلُوا العَقْلَ مِنْ ثَارِهِمْ، أَنَحْنَا لَهُمْ شَدَقَمِيًّا ذُلُولَا
 ٧ يُطَبَّقُ بِالْأَرْبَعِ المُعْكَيَاتِ، لَمْ يَدْعِ الحُكْمُ فِيهَا فَصِيلًا

- (١) الضبيح : رجل من تميم ، قُتِلَ أخوه فرفض الدية .
 (٢) يقول انه اعتصم كالحية في الجبال ، ولم ينزل اليهم ويقبل الدية .
 (٣) يقول إنه حية ، لم تُجَدِ فيه رقى المال وَكَمَنَ واعتزل وهو لا يبين حتى لا تراه الشمس إلا نادراً .
 (٤) يقول إنه عنيد ، قليل الحديث ، لا يُجيبهم عن قولهم ولا يدعهم يستميلونه .
 (٥) القلاص : النياق . المعاقل : التي تُدفع عن الديات .
 (٦) يقول انه اجاب وحسب بأن من يرضى عن الدم نياقاً اباءةً بالثأر إنما هو ذليل مستذل .
 (٧) العقل : الدية عن الدم . الشدقي : الفحل من الابل المنسوب ، الأصيل والعريق .
 (٨) يقول إنهم كانوا منحوهم أفضل الابل .
 (٩) يقول إنه ينهض من قوته بقوامه الأربعة مباشرة ولا يقدم الأولى لينهض بالأخرى . المكمية : الابل المسنة بلا فصائل .

أَلَمْ أَرْمِ عَنْكُمْ إِذْ عَجَزْتُمْ عَدُوَّكُمْ

يهجو جندل بن الراعي

- ١ أَلَمْ أَرْمِ عَنْكُمْ إِذْ عَجَزْتُمْ عَدُوَّكُمْ بِجَنْدَلْتِي، حَتَّى تَكَسَّرَ بَازِلُهُ
 ٢ فَإِنْ أَهْجُ كَعْبًا أَوْ كِلَابًا، فَإِنَّهُمْ كِلَا طَرْفَيْهِمُ لِلثَّمِيرِي فَاضِلُهُ
 ٣ كِلَابٌ وَكَعْبٌ ذِرْوَتَانِ تَلَاقَتَا بِمَجْدَيْنِ لَا زَوْجُ الْخَلِيَّةِ نَائِلُهُ
 ٤ إِذَا غَلَبَ اللَّوْمُ امْرَأً أَنْ يُطِيقَهُ، فَإِنَّ ابْنَ رَاعِي الْإِبِلِ عَنْهُ لِحَامِلُهُ
 ٥ تَضَمَّنَهُ عَنْهُ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ أَبُوهُ عَنِ الرَّاعِي عُبَيْدٍ يُتَاقَلُهُ

* * *

- (١) يقول في هجاء جندل بن الراعي إنه رمى عنهم جريراً بصخرته القوية ، فحطّم بازله أي نابيه الحادّة النابتة .
 (٢) يقول إنهم افضل من ابن الثميري وان هجاهم .
 (٣) الخلية : من تعطف على ولد غير ابنا .
 (٤) يقول انها أدركا ذروة المجد ، لا قبل بها لمن كان زوج الخلية التي تتعهد ابناً غير ابته وابنها .
 (٥) يقول إنه يحمل اللوم عن كل من بات لا يطيق احتماله .
 (٥) يقول إنه يحمل اللوم عن صاحبه ، كما كان والده ينقله عن الراعي عبيد .

- ٦ لَعَلَّ ابْنَ رَاعِي الْإِبِلِ يَحْسِبُ أَنَّهُ إِذَا وَطَبَهُ مَجَّ الشُّمَالَةَ شَاغِلُهُ
- ٧ نَهَيْتُ ابْنَ رَاعِي الْإِبِلِ عَنِي فَلَمْ يَزَلْ بِهِ الْحَيْنُ، حَتَّى أَطْلَقْتُهُ حَبَائِلُهُ
- ٨ فَقُلْ لابنِ رَاعِي الْإِبِلِ هَلْ لَكَ جُنَّةٌ تَقِيكَ، إِذَا عَيْبِي أَصَابَكَ وَإِبِلُهُ
- ٩ شَائِبٌ إِنْ يُمِطِرَنَّ عَيْنَيْكَ يَخْتَلِفُ لِرَأْسِكَ أَعْلَى فَكِّهِ، وَأَسَافِلُهُ
- ١٠ تُزَايِلُ نَفْسُ الْعَامِرِيِّ حَيَاتَهُ، وَيَأْبَى لُؤْمُهُ لَا يُزَايِلُهُ

- (٦) الوطب : سقاء اللبن . الثمالة : رغوة اللبن ، يحقره ويقول انه اذا ما وعاء اللبن معج الزبد ، فان ذاك يكفيه عن المؤونات الاخرى .
- (٧) الحين : الموت . الحبال : الشراك والفضاخ .
- (٨) يقول انه نهاه فلم يبته ، وكان كمن يطلب موته والوقوع في شراك الهلاك .
- (٩) الجنة : الدرع .
- (١٠) يقول انه لا قبل له بأن يحتمي منه اذا ما انهمر هجاؤه له كالطرر المنهمر .
- (١٠) يقول انه يموت ولا يموت لؤمه بل يخلد من دونه .

سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ ظُلْمِي وَنَهَشَلُ

لقي الفرزدق رجلا من الأزد، ويزيد بن المهلب على العراق، فقال له: ألسنت القائل: ولا عز إلا عزنا قاهر له ويسألنا النصف الذليل فينصف فهذا يزيد يخطب على المنبر، وقومك أذل الناس. فقال الفرزدق: إنما هو شرطي لمولانا صالح بن عبد الرحمن، وكان صالح على خراج العراق، ويزيد على ثغرها، وكان صالح مولى لبني مرة بن عبيد السعدي رهط الأحنف، وكان أصله من سبي سجستان، فقال الفرزدق:

١ سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ ظُلْمِي وَنَهَشَلُ وَصَبَّ بِالْبَيْضِ الْحَدِيثِ صِقَالُهَا
٢ وَمَلْمُومَةٍ، فِيهَا الْحَدِيدُ، كَثِيفَةٌ، إِذَا مَا أَرْجَحْتُ بِالْمَنَائِيَا ظِلَالُهَا
٣ هُنَالِكَ لَوْ رَامَ ابْنُ دَحْمَةَ ظَلَمْنَا رَأَى لِامِعَاتِ الْمَوْتِ يَبْرُقُ خَالَهَا

- (١) عبد الله ونهشل: ابنا دارم. يقول إنهم سيدافعون عنه بالسيوف المحدثثة الصقل.
(٢) الملمومة: الكتيبة. ارجحنت: اهترت.
(٣) يقول إنهم سيدافعون عنه بالكتيبة المٌجمعة غير المتفرقة والكثيفة الحاشدة وهي اذا ما تحركت تتحرك المنايا معها وتسقط الضحايا.
(٤) الحال: السحال.
(٥) يقول إنه إذا تظلمهم انبروا له بالموت الذي يُمطر سحابه.

٤ رَأَيْتُ تَمِيمًا وَالسَّيْفُ عَصِيَّهُمْ، إِذَا زَحَفَتْ نَحْوَ الْمَنَائَا رِجَالُهَا
٥ فَلَا تَحْسَبْنَا لِلْعَدُوِّ وَمَنْ بَغَى ظَلَمْتَنَا شَحْمًا، يَنْوِبُ إِهَالُهَا

٤١٤

إِنْ تَكُ تَبْخَلُ يَا ابْنَ عَمْرٍو وَتَعْتَلُّ

بمدح حمزة بن عبد الله بن الزبير

١ إِنْ تَكُ تَبْخَلُ يَا ابْنَ عَمْرٍو وَتَعْتَلُّ فَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَمَزَةَ فَاعِلٌ
٢ سَمَا بِيَدَيْهِ لِلْمَعَالِي، فَتَالَهَا، وَغَالَتْ رِجَالًا دُونَ ذَلِكَ الْعَوَائِلُ

(٤) يقول إنهم لا عصي لهم، وإنما هم يسرون والسيوف أبدأ في أيديهم.

(٥) يقول إنهم ليسوا شحماً يذوب لمن يعترضهم ويتصدى لهم.

(١ — ٢) يقول إنه يرتفع للمعالي وإن من دونه مات دونها.

٢٤٠

نَظَرْنَا ابْنَ مَنظُورٍ،

يمدح محمد بن منظور الأسدي أبي العلاء بن محمد بن منظور الذي كان على شرط عيسى بن موسى .

١ نَظَرْنَا ابْنَ مَنظُورٍ، فَجَاءَ كَأَنَّهُ حُسَامٌ جَلَا الْأَصْدَاءَ عَنْهُ صَبَاقِلُهُ
 ٢ أَغْرُ كَضَوْءِ الْبَدْرِ يُعْمِلُ رُمَحَهُ، إِذَا هَزَّ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانَ عَوَاسِلُهُ
 ٣ يَدَاهُ يَدٌ سَيْفٌ يَعَاذُ بِعِزِّهَا، وَنَفَاحَةٌ يَغْنِي بِهَا مَنْ يُوَاصِلُهُ

(١) يقرنه بالسيف الصقيل .

(٢) يقول إنه يُعمل رُمحه النافذ في القتال .

(٣) يقول إنه يقاتل ويهب .

وَقَائِلَةٌ لِي لَمْ تُصِْبِي سِهَامُهَا

بمدح بلال بن أبي بردة

- ١ وَقَائِلَةٌ لِي لَمْ تُصِْبِي سِهَامُهَا، رَمَثِي عَلَى سَوْدَاءِ قَلْبِي نِبَالُهَا
 ٢ وَإِنِّي لَرَامٍ رَمِيَةً قَبْلَ الَّتِي لَعَلَّ، وَإِنْ شَقَّتْ عَلَيَّ، أَنَالُهَا
 ٣ أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عَلَيَّةِ أَنِّي إِذَا نِمْتُ لَا يَسْرِي إِلَيَّ خِيَالُهَا
 ٤ وَلَا يُلْبِثُ اللَّيْلَ الْمُؤَكَّلَ دُونَهَا عَلَيْهِ بِتَكَرُّرِ اللَّيَالِي زَوَالُهَا
 ٥ حَلَفْتُ بِأَيْدِي الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِي، تُجَرَّرُ فِي الْأَرْسَاقِ مِنْهَا نِعَالُهَا
 ٦ لَتَطْلِعَنَ مِنِّي بِرَالاً قَصِيدَةً، طَوِيلٌ بِأَفْوَاهِ الرِّوَاةِ أَرْجَالُهَا
 ٧ فَإِنَّ بِلَالَ الْجُودِ لَسَتْ بِوَاجِدٍ لَهُ عُقْدَةٌ، إِلَّا شَدِيدًا دِخَالُهَا

(١) يقول إنها رمته بنبل جفنها، ولم تُصِبه، وكانت تبغي أن تُصِيب حشاشته.

(٢) يقول انه يتعرض لها لعله يناها.

(٣) يقول إنه لا قيل له بالتخلي عن التفكير بها حتى في النوم.

(٤) يقول إنه إذا وكل الليل بمنع خيالها من الطروق، فانه يجزع أن يلمَّ ويطراً دونه.

(٥) يقسم بالنياب العادية للحج والتي أنعلت من شدة العدو.

(٦) يُقسم بذلك أنه سينظم فيه قصيدة تنتقل على افواه الرواة.

(٧) يقول إنه مستوثق العهد ولا تُنقضُ عهوده.

- ٨ وَكَائِنٌ مِنَ الْأَيْدِي الظَّوَالِمِ أَصْبَحَتْ
 ٩ وَكَانَ بِلَالٌ حِينَ يَسْتَلُّ سَيْفَهُ
 ١٠ سَيْوْفٌ إِذَا الْأَغَادُ عَنْهُنَّ أَلْقَيْتَ،
 ١١ هُوَ الطَّاعِنُ النَّجْلَاءَ تَهْدِيرُ، فَرَعُهَا
 ١٢ أَرَى مُضَرَ الْمِصْرَيْنِ أَشْرَقَ نُورُهَا،
 ١٣ هُوَ الْفَارِجُ اللَّبْسَ الشَّدِيدَ التَّبَاسُهُ
 ١٤ نَمَاهُ أَبُو مُوسَى إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي
 ١٥ وَكَائِنٌ أَيْ مِنْ خُطَّةِ الضَّمِيمِ وَاشْتَرَى
 ١٦ وَخَيْلٍ عَلَيْهَا الْمُعْلِمُونَ مُعْيِرَةٌ،
 ١٧ وَإِنَّ أَبَا مُوسَى خَلِيلُ مُحَمَّدٍ،
- بَكَفِّي بِلَالِ الْجُودِ كَانَ نَكَالُهَا
 لِلْحَمَةِ بِالْمُعْلَمِينَ يَنَالُهَا
 وَكَانَ بِهَامَاتِ الرَّجَالِ صِقَالُهَا
 مِنَ الْعَلَقِ الْمُرِيِّ السَّنَانِ انْبِلَالُهَا
 إِذَا قَامَ فِيهَا، حِينَ يَغْدُو، بِلَالُهَا
 إِذَا عَيَّ عَنْ فَضْلِ الْقَضَاءِ رِجَالُهَا
 مِنَ الْأَرْضِ مِنْ دُونَ السَّمَاءِ جِبَالُهَا
 مَكَارِمَ أَيَّامٍ شَدِيدٍ قِتَالُهَا
 بَكَفِّي بِلَالٍ كَانَ طَعْنًا رِغَالُهَا
 وَكَفِّيهِ يُمْنَى لِلْهُدَى وَشِمَالُهَا

(٨) يقول انه ينكل بأيدي تسوق الظلم.

(٩) يقول إنه حين يقتحم القتال بجيله المعلمة فانه ينالها ويتصر فيها.

(١٠) يقول إنه يخلع الأغاد عن السيوف ويصقل سيوفه بأعناق الأعداء.

(١١) النجلاء : الطعنة الواسعة . تهدر : يشجب الدم منها ويصوت . فرعها : مخرجها . انبلاها : تبللها .

(١٢) يقول انه يطعن الطعنة الواسعة التي يخرج منها الدم ويروي سنان الرمح ويبلله .

(١٣) يقول انه يُنير بني مضر ويدع مجدهم يسطع .

(١٤) يقول انه ذو الرأي الثاقب حين تلتبس الأمور اذا عجز الآخرون عن الفصل فيها .

(١٥) يقول انه نال من أبي موسى الأشعري ما يدعه يخلق فوق أعلى الجبال .

(١٦) يقول انه أي التّعسف واشترى المكارم بالقتال الشديد .

(١٧) الرّعال : قطعة الجيش ومفردها الرعيل .

(١٧) يمتدح ابا موسى الاشعري ويقول انه كان يمين النبي وشماله .

١٨ وَكَمْ صَعَدَتْ كَفَاكَ مِنْ فِرْعِ سُوْرَةٍ
 ١٩ وَيَوْمٍ مِنَ الْاَيَّامِ تَبْدُو نُجُوْمُهُ،
 ٢٠ وَمَنْ يَطْلُبُ مَسْعَاتِكُمْ تَرْتَفِعْ بِهِ
 ٢١ لَعَمْرِي لَنْزُ كَفَا بِلَالٍ نَمَاهُمَا
 ٢٢ لَقَدْ رَفَعَتْ كَفِّي بِلَالٍ وَأَشْرَفَتْ
 ٢٣ اَبِي لِبِلَالٍ اَنْ جَارَ مُحَمَّدٍ
 ٢٤ مِنْ الْقَوْمِ اِلَّا مَنْ تَصَعَّدَ مَجْدُهُ
 ٢٥ وَاِنَّ بِلَالًا لَا تُحَجَّلُ قِدْرُهُ،
 ٢٦ وَاِنَّ بِلَالًا يَقْتُلُ الْجُوعَ اِنْ سَرَتْ
 ٢٧ تَرَامِي بِلَالًا كُلُّ عَيْنٍ، اِذَا بَدَأَ،
 ٢٨ وَاَرْمَلَةٌ تَدْعُو بِلَالًا فَقِيْرَةٌ،
 عَلَتْ فَوْقَ اَيْدِي لَا تُتَالُ طَوَالُهَا
 شَهَدَتْ اِذَا اَبْدَى السِّيْفَ اسْتِلَالُهَا
 مَكَارِمُ فِي الْاَيْدِي طَوَالُ جِبَالُهَا
 مَائِرُ اَقْوَامٍ، عِظَامٍ سِجَالُهَا
 بِهِ لِلْعُلَى اَيْدِي كَرِيْمٍ فِعَالُهَا
 اَبَاهُ اِبْتَنَى عَادِيَةً، لَا يَنَالُهَا
 اِلَى الشَّمْسِ اِذْ فَاَتَتْ عَلَيْهِ ظِلَالُهَا
 اِذَا سِتْرَتْ دُونَ الصِّيْفِ جِبَالُهَا
 شَامِيَّةً، بِالنَّيْبِ غُرًّا مَحَالُهَا
 كَمَا يَسْرَاهِي فِي السَّمَاءِ هِلَالُهَا
 وَمَالَ بِلَالٍ حِيْنَ يُنْفِضُ مَالُهَا

(١٨) يقول كم تفوق على الآخرين من ذوي الباعات الطويلة .

(١٩) يقول انه طالما شهد المواقف وقام في مقام الضنك ..

(٢٠) المسعاة : المأثرة .

(٢١) السجال : الدلاء .

(٢٣) العادية : المكرومة العريقة .

(م) يقول انه يغار من ابيه لانه ابنتى مأثرة لا قبل له هو بها إلا من كان من القوم قد أدرك الشمس التي ألفت عليه ظلالها .

(٢٥) تحجل : تستر : يمتدحه بالضياقة والكرم من دون الآخرين .

(٢٦) يقول انه يقتل الجوع حين تهبّ الريح الشمالية الشامية وذلك بذبح الابل البيض . والحال : متون الابل .

(٢٧) يقرنه بالهلال .

(٢٨) يقول إنه يهب الارامل ويغدو ماله مالهن .

٢٩ وَلَمْ تَسْتَعِثْ كَفِّي بِلَالٍ فَكَيْرَةٌ إِذَا مَا دَعَتْ إِلَّا عَلَيْهِ عِيَالُهَا
٣٠ سَتَانِي بِلَالًا مِدْحَتِي حَيْثُ يَمَّمْتُ بِهِ الْعَيْسُ أَوْ سَوْدٌ عَلَيْهَا جَلَالُهَا
٣١ فَدُونَكَ هَدْيِي يَا بِلَالُ، فَإِنَّهَا سَيَنْمَى بِهَا فَوْقَ الْقَوَافِي نَقَالُهَا

٤١٧

وَحَاجَةٌ لَا يَرَاهَا النَّاسُ أَكْثَمُهَا

١ وَحَاجَةٌ لَا يَرَاهَا النَّاسُ أَكْثَمُهَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ لَوْ يُرْمَى بِهَا الْجَبَلُ
٢ لَظَلَّ يَحْسِبُ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ حَمَلَتْ قُتْرَنِهِ لَمَّا عَلَا عُرْضِيَهُ الثَّقَلُ

(٢٩) يقول إنه يعيل المرأة المعيلة .

(٣٠) يقول إنه سيرسل إليه مديحته أكان على الابل أو على السفن السود التي عليها جلالها أي اشرعتها .

(٣١) يقول له هذه مدحة سوف تتناقل من دون أية قصيدة اخرى .

(١) يقول انه يكتم حاجة لا يبوح بها ، وهي إذا رمي بها الجبل أحس أن الأرض ما زالت تحمل جانبيه ، إذا اعتراه الثقل يعني أنه كان يوشك أن ينخسف لو لم تدعمه الأرض .

٢٤٥

رَأَيْتُ جَرِيْرًا لَمْ يَضَعْ عَنْ حِمَارِهِ

- ١ رَأَيْتُ جَرِيْرًا لَمْ يَضَعْ عَنْ حِمَارِهِ ، عَلَيْهِ مِنَ الثَّقْلِ الَّذِي هُوَ حَامِلُهُ
 ٢ أَمَى الشَّامَ يَرْجُو أَنْ يَبِيْعَ حِمَارَهُ ، وَفَارِسَهُ ، إِذْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُبَادِلُهُ
 ٣ وَجَاءَ بِعِدْلَيْهِ اللَّذَيْنِ هُمَا لَهُ ، مِنَ اللَّوْمِ كَانَتْ أَوْرَثُهُ أَوَائِلُهُ

* * *

- ٤ أَتَشْتُمُ قَوْمًا أَنْتَ تَزْعُمُ مِنْهُمْ عَلَى مَطْعَمٍ مِنْ مَطْعَمٍ أَنْتَ آكِلُهُ
 ٥ يَظَلُّ بِأَسْوَاقِ الْيَمَامَةِ عَاجِزًا ، إِذَا قَالَ بَيْتًا بِالطَّعَامِ يُكَابِلُهُ

* * *

- ٦ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّوْمَ حَلَّتْ رِكَابُهُ إِلَى الْخَطْفَى ، جَاءَتْ بِذَلِكَ حَوَامِلُهُ

(١) يقول انه يحمل حمل حماره .

(٢) يقول انه اراد ان يبيع حماره ونفسه معه اذا عجز عن بيع حماره منفرداً .

(٣) يقول انه يحمل حماره عدلي اللوم اللذين ورثها عن آباءه .

(٤) يقول انه يشتم قوم الفرزدق لانه يُطْعَمُ ويرترق بذلك الهجاء .

(٥) يقول انه يقول بيتاً ويطعم لقاءه لقمة أي انه يرتق بشعره .

(٦) الخطفي : جد جرير .

- ٧ أَنَاخَ إِلَى بَيْتِ عَطِيَّةَ نَحْتَهُ، إِلَيْهِ ذُرَى اللَّوْمِ اسْتَقَرَّتْ مَسَابِلُهُ
- ٨ أَظَنَّ بِنَا زَوْجَ الْمَرَاغَةِ أَنَّهُ مِنَ الْفَقْرِ لَاقِيَهُ الْهَزَالُ فَقَاتَلَهُ
- ٩ وَقَدْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مَرَادٌ لِقَعْبِهِ، وَفِي هَجَرٍ تَمَرٌ نِقَالٌ جَلَائِلُهُ
- ١٠ وَكَانَتْ تَمِيمٌ مُطْعِمِيهِ وَنَابِتًا بِهِمْ رِيشُهُ حَتَّى تَوَازَى نَوَاصِلُهُ
- ١١ فَأَصْبَحَ فِي الْعَجَلَانَ حَوْلَ رَحْلِهِ إِلَى اللَّوْمِ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ قَابِلُهُ

(٧) عطية : والد جرير .

(م) يقول ان مسابيل اللوم جرت واتتهت اليه وتجمعت عنده .

(٨) المراغة : المرأة المتمرغة في الأقدار .

(م) يقول انه لهزاله وقلة شأنه ، كان يحسب انه سوف يموت جوعاً . القعب : القدح يحلب فيه اللبن . الجلائل : النخل العظيم .

(م) يقول إنه لم يموت جوعاً ، فإن لبنة يباع ويطلب وان التمر يئذل مجاناً في العراق ، وهو انما يظهر ذلك خموله وقلة شأنه وانه يعتاش بالمجان ، وليس له قدرة على كسب رزقه بالغزو والكفاح كالفرسان .

(١٠) توازى : تعادل . نواصله : أي ريشه .

(م) يقول إن بني تميم كانوا يُحسنون اليه حتى نبت ريشه .

(١١) العجلان : عبد الله بن كعب . قابله : من يقبله .

سَمَا لَكَ شَوْقٌ مِنْ نَوَارٍ، وَدُونَهَا

يدح عبد الله بن عبد الأعلى بن أبي عمرة الشيباني الشاعر، يقال إن جدهم أبا عمرة كان أحد الغلمة الذين وجددهم خالد بن الوليد في كنيسة عين التمر، فزعم آل أبي عمرة أنهم كانوا رهناً في يدي كسرى بعين التمر عن بكر بن وائل.

- ١ سَمَا لَكَ شَوْقٌ مِنْ نَوَارٍ، وَدُونَهَا مَهَامِيهِ غُبْرٌ، آجِنَاتُ الْمَنَاهِلِ
 ٢ فَهَمَّتَ بِهَا جَهْلًا عَلَى حِينٍ لَمْ تَدَّرْ زَلَازِلُ هَذَا الدَّهْرِ وَصَلًا لَوَاصِلِ
 ٣ وَبَيْنَ بَعْدِ أَنْ كَمَلْتَ تِسْعِينَ حِجَّةً، وَفَارَقْتَ، عَنْ حِلْمِ التَّهَى، كُلَّ جَاهِلِ
 ٤ فَدَّرَ عَنكَ وَصَلَ الْغَانِيَاتِ، وَلَا تَرْغُ عَنِ الْقَصْدِ، إِنَّ الدَّهْرَ جَمُّ الْبَلَابِلِ

- (١) نوار: زوجته. المهامه: القفار. الآجنات: المستنقع ماؤها.
 (٢) يقول إنه حنّ لنوار، وهو يجتاز القفار الغبراء المستنقعة المياه.
 (٣) يقول إنه هام بها وتجاهل، فيما الدهر ما يزال يُلمُّ به بخطوبه ويفرق بين الأحبة ولا يدع وصلًا يواصلون به.
 (٤) احجّة: السنة. الحلم: التعقل.
 (٥) يقول إنه تبيّم وقد طعن بالسن وفارق الجهل والترم جانب الحلم.
 (٦) البلابل: الهموم.
 (٧) يخاطب نفسه ويطلب منها أن تدع وصل النساء وألا تميل به عن غايته وتفضّله.

٥ أَبَادَ الْقُرُونِ الْمَاضِيَاتِ، وَإِنَّمَا تَمُرُّ التَّوَالِي فِي طَرِيقِ الْأَوَائِلِ
 ٦ شَكَرْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ حُسْنَ بَلَائِهِ، عِدَاةَ كَفَانَا كُلَّ نِكْسٍ مُوَائِلِ
 ٧ بِجَايِبَةِ الْجَوْلَانِ، إِذْ عَمَّ فَضْلُهُ عَلَيْنَا، وَقَدَمًا كَانَ جَمَّ الْفَوَاضِلِ
 ٨ فَلَسْتُ وَإِنْ كَانَتْ ذُؤَابَةُ دَارِمِ نَمْتِي إِلَى قُدْمُوسٍ مَجْدٍ حَلَّاحِ
 ٩ وَإِنْ حَلَّ بَيْتِي مِنْ سَمَاءٍ مُجَاشِعِ بِمَنْزِلَةِ فَاتَتْ يَدَ الْمُسْتَاوِلِ
 ١٠ بِنَاسٍ لَبِكَرٍ حُسْنِ صُنْعِ أُخْيِهِمْ إِلَيَّ لَدَى الْخِذْلَانِ مِنْ كُلِّ خَاذِلِ
 ١١ كَفَانَا أُمُورًا لَمْ يَكُنْ يُطِيقُهَا مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا كَامِلٌ وَابْنُ كَامِلِ
 ١٢ الْكِنِيِّ إِلَى أَفْنَاءِ مَرَّةٍ كُلَّهَا رِسَالَةَ ذِي وَدٍّ، لَمَرَّةٍ، وَاصِلِ
 ١٣ فَلَوْلَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَخُوكُمْ رَجَعْتُ إِلَى عَرْسِي بِأَفُوقَ نَاصِلِ

- (٥) يقول إن الدهر لم يبق شيئاً، وقد أباد من تقدم، وهو حري أن يبلي اللاحقين.
- (٦) التمسك : المتخاذل الجبان . المواكل : المتأجل والحامل .
- (٧) يقول إنه كفاه انتجاع المخلفين الوعود والمتأجلين عليها .
- (٨) القدموس : القديم . الحلالح : الضخم .
- (٩) يقول إنه انتهى إلى المجد الأقدم والأعظم .
- (١٠) يقول إنه يحمل في أعلى مكان ولا قبل لأية يد به وأن تطوله .
- (١١) يقول إنه يحمل عنه لا قدرة لامرئ عليه إلا من كان كاملاً بذاته وبوالده .
- (١٢) الكني : احمل عني .
- (١٣) الأفوق : السهم الذي انكسر مشق رأسه فلا يطلق . الناصل : الذي سقط نصله .
- (١٤) يقول انه كان عاد مخذولاً عاجزاً عن أي أمر .

- ١٤ وَحَلَّتْ عِنْدَ الْوَرْدِ مِنْ كُلِّ حَاجَةٍ ،
 ١٥ سَأَتِيكَ مِنِّي إِنْ بَقِيَتْ قَصَائِدُ
 ١٦ لَهَا تُشْرِقُ الْأَحْسَابُ عِنْدَ سَمَاعِهَا ،
 ١٧ وَأَنْتَ امْرُؤٌ لِلصُّلْبِ مِنْ مَرَّةِ الَّتِي
 ١٨ هُمْ رَهْنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ لِفَضْلِهِ
 ١٩ وَلَوْ عَلِمُوا أَوْفَى لِحَقْنِ دِمَائِهِمْ
 ٢٠ لَهُمْ مِنْ أَيْكَ الْمُصْطَفَى لَاتَّقُوا بِهِ
 ٢١ فَضَلْتُمْ بَنِي شَيْبَانَ فَضْلاً وَسُودَدَا ،
 ٢٢ وَقَدْ فَضَلْتَ بَكْرَ رَبِيعَةَ كُلَّهَا ،
 ٢٣ حَمِيَّتُمْ مَعْدًا يَوْمَ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزٍ
- وَعُودِرْتُ فِي الْجَوْلَانِ رَثَّ الْحَبَائِلِ
 يُقَصِّرُ عَنْ تَحْيِيرِهَا كُلُّ قَائِلِ
 إِذَا عُدَّ فَضْلُ الْفِعْلِ مِنْ كُلِّ فَاعِلِ
 تُقَصِّرُ عَنْهَا بَسْطَةُ الْمُتَطَاوِلِ
 عَلَى قَوْمِهِ ، وَالْحَقُّ بَادِي الشُّوَاكِلِ
 وَأَبَيْنَ فَضْلاً عِنْدَ تِلْكَ الْفَوَاضِلِ
 أَسْتَهَ كِسْرَى يَوْمَ رَهْنِ الْقَبَائِلِ
 كَمَا فَضَلْتَ شَيْبَانَ بَكْرَ بَنٍ وَإِئِلِ
 بِفِعْلِ الْعَلَى ، وَالْمَأَثَرَاتِ الْأَوَائِلِ
 بِضَرْبَةِ فَضْلِ قَوْمَتِ كُلِّ مَائِلِ

- (١٣) حَلَّتْ : أبعدت عن الماء . الورد : الاقبال على الماء .
 (م) يقول إنه أذِلٌّ ومُتْع عن الماء وخَلْف رَثَّ الحبال وليس له من مستوثق .
 (١٥) يقول إنه سيمتدحه غاية المدح .
 (١٦) يصف مدحته ويقول إنها تطرب الاسماع بالحديث عن مآثر الأفعال .
 (١٧) يقول إنه أفضل المرين الذين لا ينالون .
 (١٨) الشواكل : المطالع .
 (م) يقول انهم رهنوا اباه عند كسرى لأنه كان الأفضل والأقدر .
 (١٩—٢٠) يقول إنهم لو وجدوا من بني به ويقوم مقامه لما ارتهنوا أباك لكسرى بل إنهم غادروه فيهم
 يقاتل كسرى ويهزمه .
 (٢١) يفاضلهم على من دونهم .
 (٢٢) المآثرات : الأجماد .
 (٢٣) معد : العرب عامة .

٢٤ غَلَبْتُمْ بَدِي قَارِ، فَمَا انْفَكَ أَمْرُهَا
 ٢٥ بِأَبْطَحَ ذِي قَارٍ عِدَاةَ أَتْنُكُمْ
 ٢٦ وَكَانَتْ لَكُمْ نُعْمَى عَمَّتُمْ بِفَضْلِهَا
 ٢٧ مُقَدِّمَةُ الْهَامِرِزِ تَعْلَمُ أَنَّكُمْ
 ٢٨ نَمَاكَ إِلَى مَجْدِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
 ٢٩ فَمِنْهُنَّ بَيْتُ الْحَوْفِرَانِ الَّذِي بِهِ
 ٣٠ وَبَيْتُ الْمَثْنَى عَاقِرِ الْفَيْلِ عَتَوَةٌ
 ٣١ وَبَيْتُ لِمَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ،
 ٣٢ وَبَيْتُ لِمَفْرُوقِ بْنِ عَمْرٍو وَهَانِيءِ،
 ٣٣ وَبَيْتُ أَبِي قَابُوسَ مَصْقَلَةَ الَّذِي

(٢٤) يمتدحهم بانتصارهم على الفرس في يوم ذي قار.

(٢٥) يقول ان القبائل تألفت حولهم.

(٢٦) يقول ان انتصارهم ذاك عمّ فضله العرب كلهم.

(٢٧) الهامرز: لعله الجيش عند الفرس.

(م) يقول انهم علموا انكم تدافعون عن نساكنكم في يوم الجلمى.

(٢٨) يقول انه تحدر من بيوت المجد وحصونه.

(٢٩) الحوفران: الحارث بن شريك.

(م) يقول انه يرذ الأعداء ويفلّهم.

(٣٠) المثنى: هو ابن أبي حارثة الذي قتل مهران بن حبيب وكان في أول جيش لقيه المسلمون بقر الفيل.

(٣١) مسعود: هو قيس بن مسعود ذو الجديين.

(٣٢) مفروق: هو النعمان بن عمرو.

(٣٣) مصقلة: هو مصقلة بن هبيرة.

٣٤ وَبَيْتُ رُوَيْمٍ ذِي الْمَكَارِمِ وَالْعَلَى ،
 ٣٥ وَبَيْتُ لِعِمْرَانَ بْنِ مُرَّةَ ، إِنَّهُ
 ٣٦ فَتَلَّكَ بِيُوتِ هُنَّ أَحْلَلْتِكَ الْعَلَى
 ٣٧ فَسُمْتُمْ هَوَانَ الذَّلِّ أَحْرَارَ فَارِسٍ ،
 ٣٨ وَهَابَكُمْ ذُو الضَّغْنِ حِينَ وَطِئْتُمْ
 أَنَافَ بِعِزٍّ فَوْقَ بَاعِ الْمُفَاضِلِ
 بِهِ يَبْهَرُ الْأَقْوَامَ عِنْدَ الْمَحَافِلِ
 فَأَصْبَحَتْ فِيهَا مُشْمَخِرَ الْمَنَازِلِ
 وَلَمْ تَخْفَ فِيهِمْ غَامِضَاتُ الْمَقَاتِلِ
 رِقَابَ الْأَعَادِي ، وَطَاةَ الْمُتَنَاقِلِ

(٣٤) رويم : هو رويم ابن عبد الله بن سعد الشيباني .

(م) يقول انه فاق بعزه كل منافس .

(٣٥) عمران : هو ابن مرة من بني ابي ربيعة .

(م) يقول انه متكلم مصقع يبهير السامعين .

(٣٦) (م) يقول ان هؤلاء رفعوه الى المنازل المشمخرة العالية .

(٣٧) يقول إنكم اذلتم الفرس وانختم فيهم الجراح .

(٣٨) يقول إنكم فرضتم هيبتكم على أعدائكم .

إِنَّ تَمِيمًا ، كُلُّ جَدِّ لَجَدَّهَا

- ١ إِنَّ تَمِيمًا ، كُلُّ جَدِّ لَجَدَّهَا
 ٢ لِأَصِيدَ لَوْ يُلْقَى عَلَى رُكْنٍ يَذْبُلُ
 ٣ وَإِنِّي لَمِيمًا أُجْسِمُ الْخِصَمَ جَهْدُهُ ،
 ٤ وَشَيْبِي أَنْ لَا يَزَالَ مُرْجَمٌ
 ٥ تَقَوْلُهُ غَيْرِي لِآخَرَ مِثْلِهِ ، وَيُرْمَى بِهِ رَأْسِي وَيُتْرَكُ قَائِلُهُ

- (١) الفَرَّاسُ : الكثير الاقتراس . الكلكل : الصدر . الجد : قد يكون الحظ وقد يكون هنا والد الوالد .
 (٢) يقول ان جد بني تميم يفترس جدود سائر القبائل أو أن حظها يفترس حظوظها .
 (٣) يقول ان جدهم أصيد متشامخ اذا مدَّ يديه على الجبال ، فإنها تنهار من دونه .
 (٤) العرام : الشرسون من حوله . المحاول : جمع المحالة : الخدق والبراعة بالتصرف في الأمور .
 (٥) يقول إنه يجهد أشد خصومه براعة في اللحاق بمجده .
 (٤) المرجم : المظنون به .
 (٥) يقول إنه بات يصيبه الشيب من الكلام المرجم الكاذب الذي يروج في الناس ويذيع بحقته ويسر .
 (٥) يقول إن غيره بقوله في غيره ويُنسب اليه ويُعاقب به من دون صاحبه .

٦ فَمَا كُلُّ مَنْ يَطُّنِي أَنَا مُعْتَبٌ، وَلَا كُلُّ مَنْ قَدْ خَافَنِي أَنَا قَاتِلَةٌ
٧ أَرَى كُلَّ مَنْ صَلَّى يُصَلِّي وَرَاعَانَا، وَكُلَّ غُلَامٍ يَنْسِلُ الْعَامَ قَابِلَةٌ
٨ إِمَامًا لَنَا مِنَّا تَرَى كُلَّ رَاغِبٍ مِنَ النَّاسِ مَنْبُوطًا إِلَيْهِ أَنَامِلَةٌ

(٦) يقول إنه لن يُعْتَبَ كلٌّ من يتهمه ويتفرغ لاقناعه وازالته عن عتبه كما أنه لن يقتل كلٌّ من يخاف منه .

(٧) (٨) ينسل العام قابلهُ : يبلغ العام ويسقط ريشه ويطلع له ريش جديد كالطير . المنبوط : المخرج بعد خفاء .

(٩) يقول إنهم أئمة الناس ، يصلون وراءهم ، وان كل فتى بلغ العام فيهم ، يغدو إماماً لهم منهم ، وكل من يطلب حاجة يفرع اليه ويمد اليه أملاً تشير إلى أنه هو الذي يُبيل الرغائب .

لَقَدْ أَحْجَمْتُ عَنِّي فُقَيْمٌ مَخَافَةً

- ١ لَقَدْ أَحْجَمْتُ عَنِّي فُقَيْمٌ مَخَافَةً ، كما أَحْجَمْتُ يَوْمَ الْقُبُيَاتِ نَهْشَلُ
 ٢ وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَوْتَ الْفَتَى مِنْ مُضِيمَةٍ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا إِلَى الْمَوْتِ مَرْحَلُ
 ٣ فَقَلَّ عَنَاءٌ عَن فُقَيْمٍ وَنَهْشَلٍ أَرَاجِيْزُ يُذْرِيهَا الضَّلَالُ الْمُضَلُّ

- (١) يقول إنه يُخيف أعداءه وبخاصة بني فقيم ونهشل .
 (٢) يقول إن المرء يعرض نفسه للموت إذا كان ليس من فرارٍ دونه .
 (٣) يقول إنهم نظموا فيه الأراجيز الكاذبة والمكذبة . وهو انما يشير الى خدلة الدحداحية التي أعانت بأراجيزها الأشهب بن رميلة على الفرزدق .

وَلَوْلَا بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ أَصَبَتْ

- ١ وَلَوْلَا بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ أَصَبَتْ بَنُو جَارِمٍ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ أَجْزَلٍ
 ٢ بَنِي جَارِمٍ كَفُّوا عِنَانَ حِمَارِكُمْ ، وَلَا تَبْعُوهُ فِي الصَّلَالِ الْمُضَلَّلِ
 ٣ لَقَدْ كُنْتُ عَنْ شَتْمِ الْعَشِيرَةِ مُحْرِمًا ، وَلَكِنْ مَتَى تَسْتَعْجِلُ الشَّرَّ يَعْجَلُ

-
- (١) بنو جارم : من بني ضبة . الاجزل : ما كانت فيه قرحة في منته .
 (م) يقول إنه كان جعلهم يمتطون المركب العسير .
 (٢) يقول لهم : أوثقوا حماركم برسنه ولا تدعوه يمضي في غيّه المغيبي .
 (٣) يقول إنه كان عفا عنهم ، ولكنه ، إذا ما استدرجوه بالشر المعجل ، فإنه يتعجل بالإمام بهم .

أتاني ابنُ المسيحِ فلمَ يَجِدْني

مر ابن المسيح ورجل من عنزة بالفرزدق ، وقد تقطعت أعتاقها عطشاً ، فسقامها من شدة له وقال :

١ أتاني ابنُ المسيحِ فلمَ يَجِدْني عَلَيْهِ بِمَاءِ شَتِينَا بَخِيلَا
 ٢ فَقُلْتُ لَهُ تَسَمَّلْهَا ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ عَيْتَكَ وَالذَّلِيلَا
 ٣ أَرَى عَيْنَا قَدْ انْقَلَبَتْ وَأُخْرَى ثُقَلْبُ طَرْفَهَا شَقًّا كَلِيلَا
 ٤ وَلِلْعَنْزِي قَدْ أَفْرَعْتُ سَجَلًا ، شَفَيْتُ بِهِ الْحَرَارَةَ وَالْعَلِيلَا
 ٥ فَقَالَ : الْأَصْلُ خِنْدِفٌ غَيْرَ أَنَا تَبِعْنَا الْمَاءَ وَالْأَجَمَ الظَّلِيلَا

- (١) الشَّتَّةُ : القرية .
 (٢) يقول إنه وهبه اياها لأنه خاف أن ينام وتغمض عنه ، فيموت أو أن يشرها الدليل من دونه .
 (٣) الشَّفَ : الضعيف .
 (٤) يقول إنه مصاب بالهزال والنعاس ، وان عينه زاغتا وتقلبتا في محجرتها
 (٥) السَّجَلُ : الدلو .
 (٦) يقول إنه سقى صاحبه العنزِيَّ بالماء ما شفى حرارة عطشه .
 (٧) يقول انه عرف أصله الخندفي ، ولكنه اقتضى وصاحبه الظل والماء فصارا إليه .

سَأْنَعَى ابْنَ لَيْلَى لِلَّذِي رَاحَ بَعْدَهُ

يرثي أباه

- ١ سَأْنَعَى ابْنَ لَيْلَى لِلَّذِي رَاحَ بَعْدَهُ ، يُرْجِي الْقَرَى وَالْدَّهْرَ جَمًّا غَوَائِلُهُ
 ٢ وَكَانَ الَّذِي لَا تُسْتَرَاثُ فُضُولُهُ بِخَيْرٍ ، وَلَا يَشْقَى بِهِ الدَّهْرَ نَازِلُهُ
 ٣ أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ أَضْحَى مُسَلِّطًا ، وَكُلُّ أَمْرٍ لَّا بُدَّ تُرْمَى مَقَاتِلُهُ

(١) قال في رثاء أبيه إنه سينعاه للذي ما زال يرجو أن ينال الضياقة ، والدهر ما زال يُنزل به المصائب .

(٢) تستراث : تستبطأ .

(٣) يقول إن والده غالباً كان يتعجل أداء الخير ويدفع غوائل الدهر عمّن تنزل عليه .

(٣) يقول إن الدهر مسلط على الناس ، وهو يلمُّ بالجميع .

رَأَيْتُكَ قَدْ نَضَلْتَ وَأَنْتَ تَنْمِي

مدح بلالاً

- ١ رَأَيْتُكَ قَدْ نَضَلْتَ وَأَنْتَ تَنْمِي إِلَى الْأَحْسَابِ أَصْحَابَ النَّضَالِ
 ٢ وَإِنِّي، وَالَّذِي حَجَّتْ قَرْنِشُ لَهُ الْأَيَّامَ تَابِعَةَ اللَّيَالِي
 ٣ يَمِينِ مُحَافِظٍ، فَحَفَظَ يَمِينِي بِمَكَّةَ عِنْدَ مُطْرَحِ الرَّحَالِ
 ٤ لَتَرْتَجِلْنَ إِلَيْكَ بِبَطْنِ جَمْعٍ عَلَى النَّوْقِ النَّوَاعِجِ وَالْجَمَالِ
 ٥ سَأَتْرُكَ بَاقِيًا لَكَ مِنْ ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ فِي الْحَقْبِ الْحَوَالِي
 ٦ وَكَمْ لَكَ مِنْ أَبِي يَعْلُو وَيَنْمَى، وَعَمَّ يَا بِلَالُ إِلَى الْمَعَالِي

(١) يقول إنه فاق منافسيه على المجد.

(٢) يُقسم بالله الذي ينزع اليه الحجيج سائرين ليل نهار.

(٣) يقول إنه يُقسم يميناً تحفظ بمكة حين تنزل الرحال.

(٤) النَّوَاعِجُ : الْبَيْضُ .

(٥) يقول إنه سينظم فيه شعراً يُثقل إليه عبر الركبان في كلّ فج.

(٥) يقول إنه يمتدحه بفضلته السابق عليه.

(٦) يمتدحه بأهله الاباء وذوي المعالي.

أَلَمْ تَرَ جَنِّي عَن فِرَاشِي جَفَا بِهِ

بهجو الطرماح

- ١ أَلَمْ تَرَ جَنِّي عَن فِرَاشِي جَفَا بِهِ
 ٢ وَكَمْ عَرَضْتُ لِي حَاجَةٌ فَصَيَّيْتُهَا
 ٣ إِذَا ضَمَّتِ النَّاسَ الْمَنَازِلُ وَالتَّقَى
 ٤ أَلْسِنَا بِأَرْبَابِ لِقَوْمٍ وَأُمَّةٍ،
 ٥ مُلُوكٌ تَرَى الْأَقْوَامَ يَتَّبِعُونَنَا،
 ٦ إِذَا ضَاقَ عَن قَوْمٍ مَكَانٌ رَأَيْنَا
 طَوَارِقُ مِنِّ هَمٍّ مُسِيرٍ دَخِيلُهَا
 بِكَفِّي، بَعْدَ الْيَوْمِ لَا أُسْتَمِيلُهَا
 وَرَائِي طَوْدًا خِنْدِفٍ وَفُحُولُهَا
 خَلَاتِفُهُمْ مِتْنَا، وَمِنَا رَسُولُهَا
 إِلَيْنَا انْتَهَتْ حَاجَاتُهَا وَرَجِيلُهَا
 لَنَا الْعَرْضُ مِنْ أَرْضِ السَّمَاءِ وَطُولُهَا

(١) قال في هجاء الطرماح وهو شاعر: إنه نبا به التوم، وألم به الهم الذي ما برح يستتره ولا أحد يعلمه.

(٢) يقول إنه المّت به حاجة، فناها بمسعاها، وإنه اليوم لا يدفعها عنه ولا ينيذها.

(٣) يقول إنه يستند إلى طودَي خندف وأسيادها يدعمونه.

(٤) يفخر بالخلفاء والنبى ويدعي أنه منهم.

(٥) يقول إن الناس يتبعونهم، وهم يسرون راجلين إليهم بحاجاتهم.

(٦) يقول إنهم يملكون الأرض عرضاً وطولاً ولا يضيق بهم مكان.

- ٧ نَهَزَتْ بَدَلُو يَمَلَأُ الْأَرْضَ نِصْفَهَا،
 ٨ عَلَى نَبْطٍ مِنْ أَهْلِ حَوْزَانَ أَصْبَحَتْ
 ٩ وَإِنِّي أَنَا النَّجْمُ الَّذِي عُدَّتْ بِهِ
 ١٠ وَكَانَ الطَّرِمَاحُ الْأَحِيمِقُ إِذْ عَوَى،
 ١١ سَيَسْمَعُ مَنْ يَعْوِي إِلَيَّ وَقَوْمَهُ
 ١٢ إِذَا قُتِلَ الطَّائِنُ كَانَتْ دِيَانَتُهُ
 وَخَيْرُ دِلَاءِ الْمُسْتَقِينَ سَجِيلُهَا
 مُوشَمَةُ الْأَيْدِي، لَثِيمًا فُلُولُهَا
 قُرَى أُمَّةٍ بَادَتْ وَبَادَ نَخِيلُهَا
 كَبْكُرِ ثَمُودٍ حِينَ حَنَّ فَصِيلُهَا
 عَوَائِزَ مِنِّي يَصْدَعُ الصَّخْرَ قِيلُهَا
 عَلَى طَيِّءٍ، يُودَى الثَّبُوسَ قَتِيلُهَا

- (٧) السجيل : ما اتسع من الدلاء. نهز: القى الدلو في الماء ليملاه.
 (٨) موشمة الأيدي : هم النبط الذين يكثرون من الوشم. الفلول : البقايا.
 (٩) يقول إنه يُعَدَّبُ به الناس ويادون بشراً ونخيلاً.
 (١٠) يقرن الطرماح بيكر ثمود الذي حن فصيلها، وعقرقات أهل ثمود كلهم — العوائز : القصائد
 السيارة.
 (م) يتهدده بالقصائد السيارة التي تعلق الصخور.
 (١٢) يقول إن قتيل الطائين دية من المعزى والثبوس لِقَيْلِهِ.

وَأَنى أَتَنَّا، وَالرَّكَابُ مُنَاخَةٌ

- ١ وَأَنى أَتَنَّا، وَالرَّكَابُ مُنَاخَةٌ، بِخَوْعَى، وَأَمْسَى بِاللِّيَاحِ اخْتِلَالُهَا
- ٢ وَكَيْفَ أَتَنَّا وَهِيَ عَهْدِي كَثِيرَةٌ، عَنِ الْبَيْتِ بَيْتِ الْجَارَتَيْنِ اعْتِلَالُهَا
- ٣ وَمَا أَنْصَفْتُنَا أَنْ يَكُونَ نَوَالُهَا لَغَيْرِي وَأَنْ يَعْتَادَ جِسْمِي خِيَالُهَا
- ٤ دَعِيَ الْعَطْفَ وَالشُّكْوَى إِلَيَّ فَإِنَّهَا جَمُوعٌ مِنَ الْحَاجَاتِ يُرْجَى نَوَالُهَا

(١) خوعى : موضع . اللياح : الصباح الذي يلوح . اختلالها : وهنها .

(٢) (م) يقول كيف ألمت بهم عند الصباح في الأمكنة النائية وهي تكاد لا تفارق بيتها وتعلل بألف علة عن زيارة جاراتها .

(٣) يقول انها تهب من دونه ولا يرفده إلا طيفها الطارىء .

(٤) يطلب منها أن تعطف عليه وتسمع شكاته ، فإنه يجمع حاجات كثيرة وأشواقاً يرجو أن تنيله إياها .

لَيْبِكُ ابْنِ لَيْلَى كُلُّ سَارٍ لِنَائِلٍ

يرثي أباه

- ١ لَيْبِكُ ابْنِ لَيْلَى كُلُّ سَارٍ لِنَائِلٍ عَلَى عُرْضِ لَيْلٍ مُدْلَهَمٌ الْغِيَاطِلِ
 ٢ وَكُلُّ امْرِئٍ أَلْقَى يَدَيْهِ لِحَوْفِهَا، فَأَصْبَحَ مِنْهَا مُسْتَجِيرَ الْحَبَائِلِ
 ٣ وَمَا طَرَقَ السُّؤَالُ مِثْلَ ابْنِ غَالِبٍ لِأَمْرَيْنِ جَلًّا مِنْ عِقَابٍ وَنَائِلِ

- (١) قال يرثي أباه: لبيكه من يسير في الليل، طالباً العطاء والظلام المدلهم يمينه.
 (٢) يقول إنه كان يؤمن الخائف ويمد حباله طالباً النجدة.
 (٣) (م) يقول انه كان يعاقب بحزم ويهب الأعطيات الكثيرة.

ذَا أَظْلَمْتُ سِيئًا أَمْرِيءَ السَّوِّءِ أَسْفَرْتُ

- ١ ذَا أَظْلَمْتُ سِيئًا أَمْرِيءَ السَّوِّءِ أَسْفَرْتُ خَلَائِقُ مِنْ عَلْوَانَ يَدْعُو دَلِيلُهَا
 ٢ هُوَ الْمُسْتَجَارُ مِنْ يَدَيْهِ بِمَالِهِ، وَمِنْ عِزِّهِ بِصَخْرَةٍ مَا يُزِيلُهَا
 ٣ مِنْ النَّاسِ بَاغٍ، أَوْ عَزِيزٌ مَكَانَهُ، إِذَا عَطِفَتْ شِبَانُهَا وَكُھُولُهَا
 ٤ هُوَ الْمُبْتَنِي بِالسَّيْفِ وَالْمَالِ مَا عَلَا إِذَا قَامَ فِي يَوْمِ الْحَبَانِ نَخِيلُهَا

(١) يقول إذا تعبس القوم عن العطاء، فإن علوان يتبسم ويظهر البشر.

(٢) يقول انه يهب المال ويبيع بعزة كالصخر.

(٣) يقول إنه يُجبر من الظالمين والبقاة.

(٤) يقول انه نال المجد بالمال المبدول والقتال، اذا قام الأسياد الباسقون كالنخيل بالمنافسة.

أرى ابن سليم ليس تنهض خيله

قال لعبد الرحيم بن سليم الكلبى وكان من قواد الحجاج :

- ١ أرى ابن سليم ليس تنهض خيله إلى فتنه، إلا أصاب احتيالها
 ٢ وكم غارة بالروم أصبحت تبغى بكفك منيها فيئها وقتالها
 ٣ إذا أصبحت أم المتايا مقيمة بمعترك زلج، أزال زوالها
 ٤ أرى ابن سليم جرد الحرب والقنا، وأذكى بينان الحروب اشتغالها
 ٥ وإخوتنا كلب، ونحن أخوهم، نشد ونشي بالوفاء جبالها

(١) يقول انه يحمد كل فتنة ويكشف خدعها.

(٢) يقول انه نال من الروم وأخذ منهم الغنائم.

(٣) يقول انه اذا ما اتحم الموت فانه يتعرض له ويزيله.

(٤) يقول انه يقتحم بالخيال الجرد والرماح وانه يذكي الحروب ويطرب للقتال.

(٥) يقول انهم يؤيدونه ويشنون جباله ويوثقونها.

أَجِيئُوا صَدَى جَلْدٍ إِذَا مَا دَعَاكُمْ

قال في خالد، وكان عميراً، فوقع بين غلمة من عمير وغلمة من باهلة شر فغلبهم العميريون فطردوهم وانثنى عليهم غلام من باهلة معه فأس، فضرب بها رأس فتى منهم يقال له جلد، فأخذ الضارب فحسب، وسفر الناس بينهم، فأرادت بنو عمير أن يقبلوا الدية، فقال الفرزدق يحضض بني عمير:

- ١ أَجِيئُوا صَدَى جَلْدٍ إِذَا مَا دَعَاكُمْ بَجُرْدٍ تُسَامِي الْمُلْجَمِينَ فُحُولُهَا
- ٢ عَلَيَّهَا حُمَاةٌ مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ تَعَادَى بِهَا شُبَانُهَا وَكُهُولُهَا
- ٣ أَتَقْتُلُكُمْ فِي غَيْرِ جُرْمٍ عَيْدُكُمْ، وَفِيكُمْ رَوَايَ عَامِرٍ وَفُضُولُهَا.
- ٤ فَإِنَّ آتِي يَأْبَى الْأَسِيرُ عَلَيْكُمْ لَقَاصِدَةٌ لِلْحَقِّ ضَاحٍ سَبِيلُهَا
- ٥ فَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُ أَبَاعَرَ تُشْتَرَى، بَوَكْسٍ وَلَا سُوداً تَصِحُّ فُسُولُهَا
- ٦ وَإِنْ تَقْبَلُوا بِالْفَاسِ يَحْيَ قَتِيلُكُمْ، وَإِلَّا فَإِنَّ الْفَاسَ عَارٌ قَتِيلُهَا

(١) يقول لهم إن الميت جلدًا ما زال صداه أي الطائر الذي خرج من رأسه حين عُدر به، ما زال يصيح بهم وهم حريون أن يُجيبوه بالحليل الجرد المُلجمة فحولها.

(٢) يقول إن عليها فرساناً شماً شيباً وشباناً يتهارعون للقتال.

(٣) يقول كيف تقبلون أن يقتلكم من هم بمثابة عبيد لكم وأنتم متحذرون من عامر الكريمة الكثيرة الأفضال.

(٤) الأسير: القود وقبول الدية. ضاح: بين.

(٥) يقول إن ما يدفعكم للامتناع عن قبول الدية واضح المعالم بينها.

(٥) الوكس: النقص. الفسول: الدراهم الزائفة.

(٥) يطلب منهم ألا يقبلوا عن دمه الأباعر المذلة والمال الذي قد يكون زائفاً.

(٦) يقول إنهم قتل قتيلاً بالفأس وعليهم أن يقتلوه بها لئلا يلزمهم العار عليه.

لَيْسَتْ تُرْدُ دِيَاتٍ مَنْ قَدِ قَتَلَتْ

قال في مالك بن المنذر بن الجارود:

- ١ لَيْسَتْ تُرْدُ دِيَاتٍ مَنْ قَدِ قَتَلَتْ ، قَدْ طَالَ مَا قَتَلْتَ بَعِيرٍ قَتِيلِ
 ٢ يَا لَيْسَتَهَا شَهَدَتْ تَقَلَّبَ لَيْلَتِي ، إِذْ غَابَ عَنِّي ثُمَّ كُلُّ خَلِيلِ
 ٣ تَدْنُو فَتَطْمَعُ ذَا السَّفَاهَةِ وَالصَّبَا مِنْهَا ، إِذَا طَلَبْتَ بَعِيرٍ مُنِيلِ
 ٤ وَكَأَنَّ طَعْمَ رُضَابٍ فِيهَا إِذْ بَدَتْ بَرْدٌ بِفِرْعِ بِشَامَةٍ مَضْقُولِ
 ٥ وَلَقَدْ دَنَتْ لِي فِي التَّخَلُّبِ إِذْ دَنَتْ مِنْهَا ، بِلَا بَخَلٍ وَلَا مَبْدُولِ
 ٦ وَلَقَدْ نَمَتْ بِكَ لِلْمُعَلَّى سُورَةٌ ، رَفَعَتْ بِنَاءَكَ فِي أَشَمِّ طَوِيلِ

- (١) يقول ان الحبيبة قتلت عشاقها الكثيرين ، ولكنها لا تدفع دياتهم وليس من يبوؤ بناراتهم .
 (٢) يشتكي الوحدة والأرق .
 (٣) يقول إنها تدنو فيتوهم الأحمق انها دانية ، ولكنها تحذله .
 (٤) يقرن طعم ريقها بطعم البرد ويقول إنها تسوكت عليه بمساويك أتخذت من نبات البشامة الطيب الرائحة .
 (٥) يقول إنها خالبتة ، ولم تبخل ولم تتبدل .
 (٦) السورة : الشرف .
 (م) يقول انه ارتفع للجبال العالية .

٧ وَلَقَدْ بَنَى لَكُمْ الْمَعْلَى يَتَّكُمُ فِي فَرْعِ رَابِيَةٍ بِغَيْرِ مَسِيلٍ
 ٨ إِنِّي بَدِمْتُهُ مَالِكٍ وَبِمُنْذِرٍ بِأَلَاكَ مُحْتَرِسٌ لِكُلِّ مَحُولٍ
 ٩ وَإِذَا حُمِلْتُ إِلَى الصَّلَاةِ كَأَنِّي عِبَةٌ يَمِيلُ بِعَدْلِهِ الْمَعْدُولُ
 ١٠ يَمْشِي الرَّجَالُ بِهِ عَلَى أَيْدِيهِمْ، اللَّهُ دُرٌّ مُقَيَّدٌ مَحْمُولٌ
 ١١ إِنَّ الْقِرَى سَجِنَتْ مَعِيَ نِيرَانُهُ، عَنْ كُلِّ نَازِلٍ جَنَبَةٌ وَدَحِيلٌ
 ١٢ قَدْ كُنْتُ أَطْعِمُهُنَّ كُلَّ سَمِينَةٍ لِلطَّارِقِينَ بِأَسْرَعِ التَّعْجِيلِ
 ١٣ وَلَقَدْ نَهَضَنْ مِنَ الْعِرَاقِ بُلُقَحٍ قَدْ أُوثِقَتْ حَلَقَاتُهُنَّ، وَحَوْلٍ
 ١٤ يَعْلُونَ حِينَ دُفِعْنَ، لَمَّا أَوْضَعُوا بِخَشَاشٍ عَادِيَةٍ، وَكُلِّ جَدِيلِ
 ١٥ إِنِّي حَلَفْتُ بِصَارِعِ لَابِنٍ لَهُ إِسْحَقٌ، فَوْقَ جَبِينِهِ الْمَثُولِ
 ١٦ وَلَقَدْ حَلَفْتُ بِمُقْبِلِينَ إِلَى مِنَى، جَاعُوا عَصَائِبَ فَوْقَ كُلِّ سَبِيلِ

- (٧) يقول ان المعلى ابنتى لهم بيت العلى على رابية لا تزلها السيول.
- (٨) آلاك : نعمتك . المحول : الكائد . يقول انه مقيم بكنفه محتم به .
- (٩) يقول إنه يكاد لا يقوى على المشي حتى الى الصلاة وكأنه عبء ثقيل .
- (١٠) يقول إنه يحمله الرجال وهو مقيد .
- (١١) يفخر ويقول انه حين سجن سجن معه الإقبال على الضيافة وانطقات نارها على كل من يأتي ضيفاً ويلج البيوت .
- (١٢) يقول إنه كان يذبح النياق السمينة للطارتين متعجلاً .
- (١٣) اللقح : الابل الحامل . الحول : من النياق هي التي لا تحمل .
- (١٤) أوضعا : اسرعوا . الخشاش : العود يجعل في الانف . الجديل : التزام الجدول .
- (١٥) أي أنه يُقسَمُ بديراهيم الذي أوشك أن يضحى بابه المتلول أي المصروع .
- (١٦) يقسم بالحجاج المقبلين الى منى .

١٧ شُعْثِ الرَّؤُوسِ مُلَبَّدِينَ رَمَتْ بِهِمْ
 ١٨ أَنْ قَدْ مَضَتْ لِي مِنْكَ حُسْنُ صَنِيعَةٍ ،
 ١٩ يَا مَالِ ، هَلْ لَكَ فِي أَسِيرٍ قَدْ أَتَتْ
 ٢٠ فَتَجَزَّرَ نَاصِيَتِي ، وَتُفْرِجَ كُرْبِي
 ٢١ يَا مَالِ ! هَلْ أَنَا مُهْلِكِي مَا لَمْ أَقُلْ ،
 ٢٢ إِنَّ ابْنَ جَبَّارِي رَبِيعَةَ مَالِكَا ،
 ٢٣ مَا زَالَ ، فِي آلِ الْمُعَلَّى قَبْلَهُ ،
 ٢٤ وَلَقَدْ وَرِثَتْ بِمُنْدِرٍ وَبِمَالِكِ
 ٢٥ لَا تَأْخُذَنَّ عَلَيَّ قَوْلَ مُحَدِّثٍ

(١٧) يقول إنهم مشعثوا الشعور، لئبوا رؤوسهم بالصمغ وقد اجتازوا الانقاء أي الرمال المنقطعة والتنوفة أي القفار والمجول أي الأراضي الواسعة.

(١٨) التمرق : الوسادة الصغيرة . الشليل : مسخ من صوف يجعل على عجز الدابة من وراء الرجل .
يقسم انه نال كل احسان قبلاً ويكرر ذكر النيات المُسرعات الى الحج .

(١٩) مال : ترخيم مالك .

(م) يقول إنه ما زال سجيناً منذ تسعين يوماً ويدها مكبلتان .

(٢٠) الكبول : القيود .

(م) يطلب منه أن يفرج كربتة ويفك قيوده .

(٢١) يقول إنه أنهم بغير ذنب، ونسب اليه ما قاله سواه، وقوله يعرف من ذاته .

(٢٢) يطلب منه أن يستل سيفه ويقطع قيوده وينال بذلك الاحسان وعرفان الجميل .

(٢٣) يقول إنهم كانوا يقاتلون جنب الرسول والحلفاء .

(٢٤) مالك هو ابن مسمع خاله .

(٢٥) يقول إنه حُمِلَ عليه حديث امرئ يبيت له الحقد وله تيل عليه أي ثار .

٢٦ وَالْحَيْلُ تَعْرِفُ مِنْ جَدِيمَةٍ أَنهَآ
 ٢٧ جَارَاتُهُمْ يَعْلَمْنَ حَقًّا أَنَّهُمْ
 ٢٨ الْمُطْعِمُونَ إِذَا الصَّبَا بَرَدَتْ لَهُمْ،
 ٢٩ وَكَأَنَّ جَارَ بَنِي الْمُعَلَى مُشْرِفٌ
 ٣٠ اسْقُوا فَقَدْ مَلَأَ الْمُعَلَى حَوْضَكُمْ
 ٣١ وَلَقَدْ أُمِرْتُ، إِذَا أَنَاكَ مُحَدَّثٌ
 تَعْدُو بِكُلِّ سَمِيدَعٍ بُهْلُولٍ
 فِتْيَانُ يَوْمِ كَرِيهَةٍ مَشْمُولٍ
 وَالطَّاعِنُونَ نُحُورَ كُلِّ قَبِيلٍ
 مِنْ رَأسِ رَهْوَةَ فَوْقَ أُمِّ وَعُولٍ
 بِذُنُوبِ مُلْتَمِهِمِ الذَّنَابِ سَجِيلٍ
 بَعْضِيهَةٍ، بِبَيَانِ غَيْرِ جَهُولٍ

(٢٦) جديمة : رهط الجارود. السמידع : البطل . البهلول : السيد .

(م) يقول انها تعد بفرسان ابطال .

(٢٧) يقول إنهم يدافعون عن النساء اللواتي هنَّ يجيرتهم في يوم القتال العسير .

(٢٩) الرهوة : الهضبة . أم وعول : هضبة في بني سعد .

(م) يقول إن من يستجير بهم يغدو كأنه يقيم في هضبة عالية لا تُدرك .

(٣٠) يقول إن المعلى ملأ لهم حياضهم بالماء الدافق فليشربوا وليسقوا منه .

(٣١) العضية : البهتان .

(م) يقول إنه غرر بك بكلام مزيف ومزور .

مَا إِنْ أَبُو بَشِيرٍ، وَلَا أَبَوَاهُمَا

يمدح يزيد بن عبد الملك ويذم ولد بشر بن مروان

- ١ مَا إِنْ أَبُو بَشِيرٍ، وَلَا أَبَوَاهُمَا مِثْلَ الَّذِينَ إِلَى الْبِنَاءِ الْأَطْوَلِ
 ٢ رَفَعُوا يَدَيْكَ، وَلَا الَّتِي جَمَعْتَهُمْ لَكَ بَيْنَ أَقْرَمِ عَبْدِ شَمْسِ الْبَزَلِ
 ٣ هَلْ تَعْلَمُونَ بَنِي أُمَيَّةَ قَاتَلُوا إِلَّا بِسَيْفِ نُبُوَّةٍ لَمْ يُفْلَلِ
 ٤ ضَرَبُوا بِحَقِّ نُبُوَّةٍ كَانَتْ لَهُمْ، وَسَيْوْفِ أَسَدِ خَفِيَّةٍ لَمْ تَنْكُلِ
 ٥ وَتَرَى الْبِلَادَ، وَوَحْشَهَا يَخْشِيئُهُ مَلِكًا، وَلَيْسَ يَقُولُ مَا لَمْ يَفْعَلِ
 ٦ وَمُغْلَثِينَ مِنَ النَّعَاسِ، كَأَنَّمَا شَرَبُوا عَتِيقَ سَنِينَ فَوْقَ الْأَرْحَلِ

(١) (٢) يقول إنه ليس مروان أبو بشر ولا عبد الملك ممن رفعوا بناء العلى بل هم الذين جعلوه خليفة وليس قروم بني عبد شمس .

(٣) يقول إن الأمويين نالوا الخلافة إذ ضربوا بسيف النبوة وميراثهم ، وهم الأحقّ به .

(٤) خفية : اسم موضع .

(م) يقول إنهم ضربوا باسم النبوة وكانوا أسوداً غلابين .

(٥) يقول إن له هيبة حتى على الوحش ، وهو قَوْلُ فَعَالٍ .

(٦) المغثون : المتحيرون الذاهلون من النعاس . عتيق سنين : أي الحمرة المعتقة زمنًا طويلاً . الأرحل : المطايا . يصف الراكب على مطاياهم ، وقد اسكرهم النعاس وكانهم شربوا خمرة معتقة .

٧ وَتَرَى لَهُمْ لِمَا تَرَى حَقَقَاتَهَا
 ٨ نَبَهُتُمْ بِكَ بَعْدَمَا غَلَبَ الْكُرَى
 ٩ مِنْهُمْ بِوَقْعَةِ مَيْتِينَ كَلَا وَلَا
 ١٠ يَا خَيْرَ مَنْ خَبَطَتْ إِلَيْهِ مَطِيَّةٌ،
 ١١ أَكَلَ السُّنُونَ بِلَادَنَا، فَتَرَكَنَهَا
 ١٢ وَلَقَدْ تَرَكْتُ بِوَاخِفِينَ بَقِيَّةً،
 ١٣ أَعْطَى ابْنَ عَاتِكَةَ، الَّذِي مَا فَوْقَهُ
 ١٤ سُلْطَانُهُ وَعَصَا النَّبِيِّ وَخَاتَمًا
 ١٥ أَهْلُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ، إِذْ رَأَوْا
 يَغْثِينَ مُضْطَرِبَ الرَّؤُوسِ الْمَيْلِ
 مِنْهُمْ جُفُونَ نَوَاعِسٍ لَمْ تُكْحَلِ
 وَقَعُوا إِلَى رُكْبِ الْمَطِيِّ الْكَلَلِ
 مَا عَنكَ لِي وَلِصَاحِبِي مِنْ مَزْحَلِ
 جُرْدًا، وَكُلُّ بَيْمَةٍ فِي الْهَزَلِ
 يَرْجُونَ سَبَبَ نَدَاكَ غَيْرَ السُّمُجَلِ
 غَيْرُ النَّبُوءَةِ وَالْجَلَالِ الْأَجَلِ
 أَلْقَى لَهُ بِجِرَانِهِ وَالْكَكَلِ
 مَا فِيهِ، ذَكَرَ مُحَمَّدٍ لَمْ يُحْطِ

(٧) يغثين : يجبطن .

(٨) يقول إن لمهم تمايل وترجع على رؤوسهم المتأيلة .

(٩) يقول إنه ذكر اسمه لم فتنبها بعد أن غلبهم النوم وصرعهم .

(١٠) يقول إنهم ناموا واستنوا رؤوسهم الى ركب المطايا وكانهم موتى من الناس .

(١١) مزحل : مدفع .

(١٢) يقول إنها أماء ولا يميلان عن انتجاعه .

(١٣) يشكو اليه سنوات الجذب التي خلقت ديارهم جرداء والبهائم هزالي .

(١٤) الواخفين : اسم موضع .

(١٥) يقول إنه غادر اليه اهله ، وهم ينتظرون أوبته مؤملين بعبثاته الفياض .

(١٦) يقول إنه ليس من يفوقه إلا النبي .

(١٧) الجران : باطن العنق . الكلكل : الصدر .

(١٨) يقول إن السلطة وهبته عصاها وخاتم النبي واستدلت له وألقت بصدرها وعنقها اليه .

(١٩) يقول إن أهل الشرق والغرب يشاهدون فيه مطالع النبي محمد .

إِذَا عَضَّ بِالْأَحْيَاءِ مَحَلُّ

- ١ إذا عَضَّ بِالْأَحْيَاءِ مَحَلُّ فَإِنَّا لَنَا السُّورَةُ الْعُلْيَا عَلَى الرَّمَنِ الْمَحَلِّ
 ٢ وَإِنْ نَكَثَ الْأَوْتَارُ حَبْلًا لِمَعْشَرٍ، أَقَمْنَا عَلَيْهِ غَيْرَ مُتَّكِنِي الْحَبْلِ
 ٣ إِذَا جَاشَ بَحْرُ الْعِزِّ مِنَّا تَلَاطَمَتْ أَوَاذِي مِنَّا بِالْحُيُولِ وَبِالرِّجْلِ

(١) يقول إنهم يُزِيلُونَ الْحِلَّ وَيَتَبَوَّأُونَ أَعْلَى مَرَاتِبِ الشَّرَفِ عَلَيْهِ.

(٢) الْأَوْتَارُ: الثَّارَاتُ.

(٣) يقول إنه إذا اقْتَضَى النَّارُ عَلَى قَوْمٍ مَجِيرِينَ وَنَكَلُوا عَنْهُ، فَإِنَّهُمْ يُقِيمُونَ عَلَيْهِ وَيَصْمِدُونَ لَهُ.

(٣) الْأَوَاذِي: الْمَوْجُ الْمُتَعَالِي.

(٤) يقول إن بَحْرَ عِزِّهِمْ يَتَلَاطَمُ بِالْحَيْلِ وَالْفَرَسَانِ وَالرَّاجِلِينَ مِنَ الْجُنُودِ.

شكرونا إليك الجهد في السنة التي

بمدح الوليد بن عبد الملك

- ١ شكرونا إليك الجهد في السنة التي أقامت على أموالنا آفة المحل
 ٢ فلم يبق من مال يسوم لأهله، ولا مرتع في حزن أرض ولا سهل
 ٣ سواك أشكي القوم ما قد أصابهم على الجهد والبلوى التي كنت قد تبلي

(١) يشكو اليه الجذب والمحل.

(٢) يقول لم يبق مال ولا مرعى.

(٣) يقول ليس له أن يشكو ما أصابهم إلا له وهو حري أن يبلي البلوى أي أن يُجهز عليها.

وَأَعْبَدَ مِنْ مِّنَ النَّعَاسِ بِعَظْمِهِ

يمدح الحكم بن أيوب بن أبي عقيل ، وكان على البصرة ، وهو ابن عم الحجاج وصهره على أخته .

- ١ وَأَعْبَدَ مِنْ مِّنَ النَّعَاسِ بِعَظْمِهِ ، كَأَنَّ بِهِ مِمَّا سَرَيْنَا بِهِ خَبَلًا
- ٢ أَقَمْنَا بِهِ مِنْ جَانِبَيْهَا نَجِيَّةً بِأَمْثَالِهَا حَتَّى رَأَى جُدْدًا شُعْلًا
- ٣ إِذَا صُحْبَتِي مَالَ الْكَرَى بَرُوسِهِمْ جَعَلْتُ السُّرَى مِنِّي لِأَعْيُنِهِمْ كُحْلًا
- ٤ إِذَا سَأَلُونِي مَا يُدَاوِي عَيْونَهُمْ بِوَقْعَةٍ بَازٍ لَا تَحُلُّ لَهُمْ رِجْلًا
- ٥ رَفَعْتُ لَهُمْ بِاسْمِ النَّوَارِ لِيُدْفَعُوا نَعَاسًا وَدَيْجُوجًا ، أَسَافِلُهُ جَنَلًا

(١) الأعيد : المائل العتق وهنا من النعاس .

(٢) يقول انه راكب أخذه النعاس وأوهى عظمه وكأنه بدا مخبلاً .

(٣) يقول إنهم أسندوه بابل نجية من جانبه كي لا يقع حتى بدت تباشر الفجر والجدد أي الطرق .

(٤) يقول إنهم يسكرهم النعاس ، وهو لا يحفل ، بل إنه يكحل عيونهم بسير الليل المُجَدِّ .

(٥) يقول انهم طلبوا منه أن يدفع عنهم النعاس وينقضّ عليه وتقصيه عنهم ، فلا ينزلون عن المطايا .

(٥) الديجوج : الليل الشديد الحلكة . الجنل : الملتف .

(٢) يقول إنه ذكر لهم اسم حبيته النوار ، ليدفعوا الليل المتدجّي عليهم .

٦ وَكُنْتُ بِهَا أَجْلُو النَّعَاسِ وَبِاسْمِهَا
 ٧ وَمَا ذُكِرْتُ يَوْمًا لَهُ عِنْدَ حَاجَةٍ،
 ٨ لِإِلَيْكَ ابْنَ أَبِي بَرٍّ تَرَامَتْ مَطِيَّتِي،
 ٩ إِذَا مَنَكِبٌ مِنْ بَطْنِ فُلَجٍ حَبَا لَهَا
 ١٠ لَتَلْقَى امْرَأً ذَا نِعْمَةٍ عِنْدَ رَبِّهَا،
 ١١ أَبْتُ يَدُهُ إِلَّا انْسِطَاطًا بِمَالِهَا،
 ١٢ أَبَا يُوسُفٍ رَاخِيْتَ عَنِّي مَخَانِقِي،
 ١٣ وَطَامَنْتَ نَفْسِي بَعْدَمَا نَشَرْتَ بِهَا
 ١٤ فَمَا تَحِيَّ لَا أَرْهَبُ وَإِنْ كُنْتُ جَارِمًا،
 أَنَادِي إِذَا رَجَلِي وَجَدْتُ بِهَا مَذَلًا
 وَإِنْ عَظُمْتَ، إِلَّا يَكُونُ لَهُ شُغْلًا
 لَتَلْقَاكَ تَرْجُو مِنْ نَدَاكَ مَا سَجَلًا
 طَوْتُ غَوْلَهُ عَنْهَا وَأَسْرَعَتِ التَّقْلَا
 بِهِ يَجْمَعُ الْأَعْلَى لِرَاكِبِهَا الشَّمْلَا
 إِذَا مَا يَدُ كَانَتْ عَلَى مَالِهَا قُفْلًا
 وَأَتْبَعْتَ فَضْلًا لَسْتُ نَاسِيَهُ فَضْلًا
 مَخَاوِفُ لَمْ تَتْرُكْ قُوَادًا وَلَا عَقْلًا
 وَلَوْ عَدَّ أَعْدَائِي عَلَيَّ لَهُمْ دَحْلًا

(٦) يقول انه كان يذكر نواراً على النوم فينجلي عنه النعاس ، وهو من شدة تيبمه بها كان يذكر اسمها حين تخدر رجله على عادة العرب . والمذل : الخدر .

(م) يقول انها تشغله عن كل أمر .

(٨) يقول إنه يأمل أن يفيض عليه دلو كرمه .

(٩) بطن فلج : موضع . حبا : ارتفع . الغول : الداهية .

(م) يقول انها تجتاز العقبات لتدركه .

(١٠) يقول إنه يبهه ويجمع شمله بمن اليه .

(١١) يقول إنه يمد يده بالعطاء وسواه يُقْفَلُهَا .

(١٢) راخيت عني مخانقي : أي أنه فك عنه حبل العسر .

(١٣) نشزت : روعت .

(م) يقول إن المخاوف استثارته وذهبت بقلبه وعقله .

(١٤) الدحل : الثأر .

(م) يقول إنه إذا ما أجرم وكان المملوح حياً ، فإنه لا يحفل لأنه يؤمنه حتى على جريمته ، وهو لا يهاب أعداءه ، ولو كان لهم عليه ثأر لأنه يرد عنه كيد الأعداء .

١٥ كَأَنِّي ، إِذَا مَا كُنْتُ عِنْدَكَ ، مُشْرِفٌ عَلَى صَعْبِ سَلْمَى حَيْثُ كَانَ لَهَا فَحْلًا
 ١٦ وَكَمْ مِثْلُ هَذَا مِنْ عَضُوضٍ مِلْحَةٍ عَلَيَّ تَرَى مِنْهَا تَوَاجِدَهَا عُضْلًا
 ١٧ فِدَى لَكَ أُمِّي عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ إِذَا أَنَا لَمْ أَسْطَعْ لِأَمْثَالِهَا حَمَلًا
 ١٨ دَفَعْتُ ، وَمَخْشِي رَدَاهَا مَهِيَةً ، جَعَلَتْ سَبِيلِي مِنْ مَطَالِعِهَا سَهْلًا
 ١٩ وَكُنْتُ أَنَادِي بِاسْمِكَ الْخَيْرِ لِتِي تَخَافُ بَنَاتِي أَنْ تُصِيبَ بِهَا نُكْلًا
 ٢٠ كَفَيْتَ الَّتِي يَخْشَيْنَ مِنْهَا كَمَا كَفَى أَبُو خَالِدٍ بِالشَّامِ أَخْطَلَةَ الْقَتْلَى
 ٢١ وَيَوْمَ تَرَى فِيهِ التَّجُومَ شَهْدَتُهُ ، تَعَاوَرُ خَيْلَاهُ الْأَسِنَّةَ وَالنَّبْلَا
 ٢٢ كَانَ دُكُورَ الْحَيْلِ فِي عَمْرَاتِهِ يَخْضَنَ ، إِذَا أكَرِهَنَ فِيهِ ، بِهِ الْوَحْلَا
 ٢٣ صَبْرَتْ بِرِ نَفْسًا عَلَيْكَ كَرِيمَةً ، وَقَدْ عَلِمُوا إِلَّا تَضَنَّ بِهَا بُحْلَا
 ٢٤ تَجُودُ بِهَا لِلَّهِ تَرْجُو ثَوَابَهُ ، وَلَيْسَ بِمُعْطٍ مِثْلَهَا أَحَدٌ بَدْلَا

- (١٥) يقول انه اذ يقيم عنده يأمن وكأنه مقيم على أعلى جبل سلمى وقد بدت ذروته كالفحل الرابض .
- (١٦) العضوض : الداهية المريعة . التواجد : الأنياب . العصل : المعوجة .
- (م) يقول انه مصاب بكل داهية مريعة تكشر له عن أنيابها المعوجة كأنياب الأسد .
- (١٧) يقول انه يحمل عنه كل خطب عظيم يقدحه ويفديه من أجل ذلك .
- (١٨) يقول انه دفع عنه الدواهي العسيرة وجعل ارتيادها عليه يسيرا .
- (١٩) يقول انه كان ينادي باسمه لينال الخير لزوجته التي توشك أن تشكل وتفجع .
- (٢٠) يقول انه كفاهم الفقر والخوف كما دفع أبو خالد ديات القتلى في الشام .
- (٢١) يقول انه شهد القتال الذي يطلع نجوم النهار بين الرماح والنبل .
- (٢٢) يقول ان الحيل تعثرت كأنها تخوض الوحل .
- (٢٣) يقول انه صبر عليه وهو لا يرضن بنفسه فيه .
- (٢٤) يقول انه يود أن يموت مجاهداً لله الذي يُثيبه .

٢٥ وَفِيّ، إِذَا ضَنَّ الْبَخِيلُ بِمَالِهِ،
 ٢٦ حَلَفْتُ بِمَا حَجَّتْ قُرَيْشٌ وَنَحَرْتُ،
 ٢٧ لَقَدْ أَدْرَكَتْ كَفَاكَ نَفْسِي بَعْدَمَا
 ٢٨ بَنَى لَكَ أَيُّوبُ أَبُوكَ إِلَى التِّي
 ١٩ أَبُوكَ الَّذِي تَدْعُو الْفَوَارِسُ بِاسْمِهِ
 ٣٠ أَبٌ يُجْبِرُ الْمَوْلَى بِهِ، وَتَمُدُّهُ
 ٣١ لَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ بِالْقَوْرِ أَنْكُمْ،
 ٣٢ وَأَضْحَتْ بِأَجْرَازٍ مُحُولٍ عِضَاهُهَا
 ٣٣ وَرَاحَتْ مَرَاضِعُ التَّسَاءِ إِلَيْكُمْ

(٢٥) يقول انه يني وعد المال ووعد الاجارة والحماية .

(٢٦) يقسم بالحج والنياق التي تنحر فيه وهي ذات أجلة مسترخية الأشداق .

(٢٦) يقول انه انقذه من هاوية لا قاع لها .

(٢٧) يقول انه ورث مجد أبيه .

(٢٩) البسل : الغضب .

(م) يقول انهم يقاتلون وهم يهتفون باسمه تشجيعاً وتعظيماً .

(٣٠) يقول انه يجمع من اليه ويفيض كرمه كالقنات .

(٣١) النكباء : الريح الباردة بين ريحين . الاجراز : جمع الجزر : السنة المحدبة . العضاء شجر .

(م) يصف الحبل في النبات ويقول الحيات ماتت هزيلة اذ فقدت الغذاء .

(٣٣) السواغب : الجياح الذبل : سوار له قرون .

(م) يقول المرضعات يأتينه بلا زينة من الجوع .

٣٤ وَجَاءَتْ مَعَ الْأَبْرَامِ تَمْشِي نِسَاؤَهَا
٣٥ مِنَ الْمَانِحِينَ الْجَارَ كُلِّ مُنَّحٍ ،
٣٦ وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ تَوَارَثُوا
إِلَى حُجْرِ الْأَضْيَافِ تَلْتَمِسُ الْفَضْلَا
فَوُوزٍ إِذَا اضْطَلَكْتَ مُقَرَّمَةً عَضَلَا
كِرَامَ مَسَاعِي النَّاسِ وَالْحَسْبَ الْجَزَلَا

(٣٤) الابرام : من لا يدخل في الميسر .

(م) يقول انها وفدت ذليلة وولجت الى بيت الاجارة . وذكر الابرام ينم عن قلتها وانها تفد مع الاذلاء
لنلها ولكنها تعزز عنده .

(٣٥) المنح : السهم يستعار لفوزه . المقرمة : السهام التي قرمت وحز في صدورها .

(م) يقول انهم يهبون الجار كل ما يثريه وكأنه نال السهم الفائز .

(م) يقول انه من بيت المجد فيه متوارث .

لَسْتَ بِبَلَاقٍ مَازِنِيًّا مُقَنَّعًا

- ١ لَسْتَ بِبَلَاقٍ مَازِنِيًّا مُقَنَّعًا مَخَافَةَ مَوْتٍ، أَوْ مَخَافَةَ نَائِلٍ
 ٢ تُسَارِعُ فِي الْمَعْرُوفِ فِتْيَانُ مَازِنٍ، وَتَفْعَلُ فِي الْبِأْسَاءِ فِعْلَ الْمُخَائِلِ
 ٣ وَتَحْمِي حِمَاهَا، وَالْمَنَابَا شَوَارِعُ عَلَى الْحَرْبِ تَمْرِي دَرَّهَا بِالْمَنَاصِلِ
 ٤ وَتَرَابُ أَثَاءِ الْقُرُوحِ، إِذَا وَهَتْ، وَتَكْنِي تَمِيمًا دَرَّةَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
 ٥ فَنِعْمَ مَنَاحُ الْكَلِّ أَرْعَى رِكَابَهُ طُرُوقًا إِلَيْهِمْ فِي السَّنِينَ الْمَوَاحِلِ
 ٦ وَنِعْمَ مَلَاذُ الْخَائِفِينَ وَحِرْزُهُمْ وَمَوْتِلُ ذِي الْجُرْمِ الْعَظِيمِ الْمَوَاتِلِ

(١) يقول: المازني لا يتستر عن القتال ولا عن العطاء.

(٢) المخايل: الفاخر.

(٣) تُمْرِي: تستدر: المناصل: جمع المنصل: حَدَّ السيف أو الرمح.

(٤) يقول انهم يقتلون في الحرب المستعرة ويبدلون فيها الدم بكل سلاح.

(٥) الاثاء: جمع الثاي: الفساد. الدرء: الدفع.

(٦) الكَلِّ: الواهي.

(٧) يقول ان الفقراء يتجمعونهم في المحل.

(٨) المواتل: اللاجيء.

(٩) يقول انهم يحبرون ويحمون.

- ٧ مَعَاشِيرُ رَكَابُونَ قُرْدُودَةٌ الْوَعْيَى ، إِذَا خَامَ عَنْهَا كُلُّ أَرْوَعٍ بِاسِيلٍ
٨ مَقَاجِيمُ فِي عَمْرِ الْكَرِيهَةِ لَا تُرَى لَهُمْ نَبْوَةٌ عِنْدَ الْخُطُوبِ الْجَلَائِلِ
٩ يَلُوفُ السَّيْفُ بِالْمُخْدُودِ إِذَا انْحَنَى ، مِنْ الطَّعْنِ فِيهِمْ ، كُلَّ أَسْمَرَ ذَابِلِ
١٠ إِذَا مَازَنُ شَدَّتْ إِلَى الْحَرْبِ أَرْزَاهَا ، كَفَّتْ قَوْمَهَا وَرَدَّ الْمَنَائِيَا التَّوَاهِلِ
١١ بِهِمْ يُدْرِكُ النَّحْلُ الْمُجَرَّبُ قُوَّتَهُ ، وَيُقْطَعُ رَأْسُ الْأَبْلَحِ الْمُتَطَاوِلِ

(٧) القردودة : عظام الفقر وهنا الأمر العسير . خام : جبن .

(٨) يقول انهم يقاتلون حيث يجبن الأبطال .

(٩) يقول انهم لا يتكلمون عند الشدة .

(٩) يلوف : يشبع .

(٩) يقول انهم يطعنون ويشبعون السيوف من خلود الأعداء وهاماتهم .

(١٠) (٩) يقول انهم اذا هموا بالحرب ارتد الأعداء خوفاً ونجت قبيلتهم دون قتال .

(١١) النحل : الثار . الأبلح : الخصم .

إِذَا عَدَّدَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ أَشْرَفَتْ

قال لسلم بن زياد ابن أبيه :

- ١ إذا عَدَّدَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ أَشْرَفَتْ رَوَّابِي أَبِي حَرْبٍ عَلَى مَنْ يُطَاوِلُ
- ٢ إِلَيْهِمْ تَنَاهَى مَجْدُ كُلِّ قَبِيلَةٍ، وَصَارَ لَهُمْ مِثَا الذُّرَى وَالْكَوَاهِلُ
- ٣ وَأَنْتُمْ زِمَامُ ابْتِي زِيَارٍ كِلَيْهِمَا، إِذَا عَدَّدَ الْمَشْعَرِينَ الْفَصَائِلُ
- ٤ كَفَّانِي سَلْمٌ عَضَّ دَهْرٍ، وَلَمْ يَزَلْ لَهُ عَارِضٌ يُرْدِي الْعَفَاةَ وَنَائِلُ

(١) يقول إنهم الأجدد.

(٢) يقول إنهم أعظم القبائل ورؤوسها ومتونها.

(٣) المشعرين : المزدلفة وعرفات وكان الجاهليون يعددون هنالك آثارهم.

(٤) يقول انه انقذه من ويلات الدهر وانه ما زال يفيض على العفاة طالبي معروفه.

إِنْ تَكُ دَارِمَ الْقَدَمَيْنِ جَعْدًا

يهجو عمر بن عبد الله بن معمر التيمي

- ١ إِنْ تَكُ دَارِمَ الْقَدَمَيْنِ جَعْدًا تُمَالِيًّا، فَلَانِي لَا أُبَالِي
٢ إِذَا سَبَقَتْ قُرَيْشٌ يَوْمَ مَجْدٍ، فَهُمْ خَيْلٌ، وَأَنْتَ مِنَ الْبِغَالِ

سَعَى جَارُهَا سَعَى الْكِرَامِ وَرَدَّهَا

قال ليني عجل :

- ١ سَعَى جَارُهَا سَعَى الْكِرَامِ وَرَدَّهَا غَطَارِيفُ مِنْ عِجْلِ رِقَاقٍ نِعَالُهَا
٢ يَجْرُونَ أَهْدَابَ السَّمَانِيِّ كَانَتْهُمْ سُيُوفٌ جَلَا الْأَطْبَاعَ عَنْهَا صِقَالُهَا

(١) دارم القدمين : المتناقل . الجعد : البخيل . الخالي : أي أنه يشرب البقايا .

(٢) يقرن بني قريش بالخيول ويقرنه بالبيغال لقلته .

إِذَا مِسمعُ أَعْطَنَكَ يَوْمًا يَمِينُهُ

مدح مسمع بن المنذر بن الجارود

- ١ إِذَا مِسمعُ أَعْطَنَكَ يَوْمًا يَمِينُهُ
 - ٢ شِمَالُ مِنَ الْإِيمَانِ خَيْرٌ عَطِيَّةً،
 - ٣ لَهَا سُورَةٌ كَانَ الْمُعَلَى بَنَى لَهَا
 - ٤ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْ قُرَيْشٍ وَدَارِمٍ،
 - ٥ أَعَدُّ لِي عَطَاءً كُنْتُ عَوَّدْتَنِي لَهُ،
 - ٦ وَرِثْتُمْ عَنِ الْجَارُودِ قَلْبًا وَجَسَنَةً
 - ٧ مِنَ السَّوْدِ يَحْمِلُنَ الْبِتَامَى كَانْتَهُمُ
 - ٨ تَرَى النَّارَ عَنِ مِثْلِ النَّعَامَةِ حَوْلَهَا
 - ٩ لَهُ رَاحَةٌ بَيْضَاءُ يَنْدَى بِنَانِهَا،
 - ١٠ فَلْتُونَكَ هَدْيٍ مِنْ ثَنَائِي، فَإِنَّهَا
 - ١١ وَأَنْتَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ سَيْفٌ تَسْلُهُ
- فَعُدَّتْ غَدًا عَادَتْ عَلَيْكَ شِمَالُهَا
يُهَانُ وَيُعْطَى فِي الْحَقَائِقِ مَالُهَا
مَكَارِمَ مَا كَانَتْ يَدَانِ تَنَالُهَا
إِذَا سَبَقَ الْأَيْدِي الْقَصَارَ طَوَّالُهَا
جَدَا دَفْقَةً كَانَتْ غِزَارًا سِجَالُهَا
كثيراً، إِذَا احْمَرَّ الشِّتَاءُ، عِيَالُهَا
فِرَاحٌ عَلَى الْأَوْرَاكِ زُغْبٌ حِصَالُهَا
لَهَا شُطْبٌ تَطْفُو سِمَانًا مَحَالُهَا
قَلِيلٌ، إِذَا اعْتَلَّ الْبَخِيلُ، اعْتِلَالُهَا
لَهَا غُرَّةٌ بَيْضَاءُ بَاقٍ جَالُهَا
عَلَى مَنْ يُعَادِيهَا، وَأَنْتَ هِلَالُهَا

لقد رجعت شيبان، وهي أذلة

قال في يوم كاظمة :

- ١ لَقَدْ رَجَعَتْ شَيْبَانُ، وَهِيَ أَذِلَّةٌ خَزَايَا، فَحَاطَتْ فِي الْوَتَاقِ وَفِي الْأَزْلِ
- ٢ وَكَانَ لَهَا مَاءُ الْكَوَاطِمِ غُرَّةً، وَحَرْبُ تَمِيمٍ ذَاتُ خَبَلٍ مِنَ الْخَبَلِ
- ٣ فَمَا رَمْتُمْ حَتَّى لَقَيْتُمْ حَامِكُمْ وَأَبَ مُوَلُّوكُمْ فِرَاراً مِنَ الْقَتْلِ

وَمُظْلِمَةٌ عَلَيَّ مِنَ اللَّيَالِي

قال لبلال بن أبي بردة :

- ١ وَمُظْلِمَةٌ عَلَيَّ مِنَ اللَّيَالِي، جَلَا ظَلَمَاءَهَا عَنِّي بِلَالُ
 ٢ بِخَيْرِ يَمِينٍ مَدْعُوٍ لِحَيْرٍ، تُعَاوِنُهَا، إِذَا نَهَضَتْ، شِمَالُ
 ٣ بِحَقِّي أَنْ أَكُونَ إِلَيْكَ أَسْعَى، وَفِي يَدِكَ الْعُقُوبَةُ وَالنَّوَالُ
 ٤ تَرَى الْأَبْصَارَ خَاشِعَةً إِلَيْهِ، كَمَا يَشْخَصْنَ حِينَ يَرَى الْهَلَالَ
 ٥ رَأَيْتَكَ قَدْ نَضَلْتَ وَأَنْتَ تَرْمِي عَنِ الْأَحْسَابِ إِذْ جَدَّ النَّضَالُ
 ٦ فَإِنِّي وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشُ لَكَعْبَتِهِ، وَمَا ضَمَّتْ إِلَّا
 ٧ وَإِنِّي حَافِظٌ، فَاحْفَظْ يَمِينِي بِمَكَّةَ، حَيْثُ أُلْقِيَتِ الرَّحَالُ
 ٨ لَتَرْتَجِلْنَ إِلَيْكَ بِبَطْنِ جَمْعٍ قَوَافٍ تَحْتَهَا الثُّوقُ الْعِجَالُ
 ٩ فَكَمْ لَكَ مِنْ أَبِي يَعْلُوٍ وَتَمِي بِهِ الشَّمُّ الشَّمَارِيخُ الطَّوَالُ

- (١) قال في مدح بلال بن أبي بردة إنه يجلو عنه ظلمات الخطوب .
 (٢) يقول إنه يهب بيديه جميعا .
 (٣) يقول إنه يعاقب ويهب لأنه قادر .
 (٤) يقرنه بالهلال في جمال طلعتة وهيئته .
 (٥) يقول إنه يسعى ليصون حسبه ويناضل من دونه .
 (٦) يقول انه يقسم بالله الذي يتزجى اليه الحجيج في مكة وإلال .
 (٧) إنه يحفظ عهده ويقرّ بجميله ويطلب منه أن يفعل هكذا في مكة حيث تحط رحال الحجيج .
 (٨) يقول إنه سينظم فيه شعرا يتناقله الركبان على المطايا . الشمروخ : أعلى الجبل . يمتدحه بآبائه ومجدهم .

رَأَيْتُ بِلَالًا يَشْتَرِي بَيْتَلَادِهِ

قال لبلال بن أبي بردة :

- ١ رَأَيْتُ بِلَالًا يَشْتَرِي بَيْتَلَادِهِ مَكَارِمَ فَضْلٍ لَا تُنَالُ قَوَاضِلُهُ
 ٢ هُوَ الْمُشْتَرِي مَا لَا يُنَالُ بِمَا غَلَا مِنْ الْمَجْدِ، وَالْمَنْضُولُ رَامٍ يُنَاضِلُهُ
 ٣ وَمَنْ يَطْلُبُ مَسْعَاةَ مَا قَدْ بَنَى لَهُ أَبُوهُ أَبُو مُوسَى تَصَعَّدَ أَوَائِلُهُ
 ٤ رَأَيْتُ أَكْفًا قَصَرَ الْمَجْدُ دُونَهَا، وَكَفًا بِلَالٍ فِيهِمَا الْحَيْرُ كَامِلُهُ
 ٥ هُمَا خَيْرٌ كَفِّي مُسْتَعَاثٍ وَغَيْرِهِ، إِذَا مَا بَخِيلُ الْقَوْمِ عَرَدَ نَائِلُهُ
 ٦ يُطِيعُ رِجَالَ نَاهِيَاتٍ عَنِ الْعُلَى، وَيَأْبَى بِلَالٌ مَا تُطَاعُ عَوَازِلُهُ

(١) وقال فيه أيضا انه يشتري بماله الأفضال في البذل والكرم .

(٢) يقول انه يشتري المجد بثمان غال من الكرم والمساعي وهو انما ينافس المنضولين ليتفوق عليهم .

(٣) يقول ان من ينافس على مجد والده فانه يتصعد ويرهق من دونه .

(٤) يقول انه يبذل كل عطاء .

(٥) عَرَدَ : عاند وانحرف .

(م) أي أنه يبذل فيما يبخل سواه .

(٦) يقول انه يُعَدَّلُ على بذله فلا يطيع لأميه .

- ٧ فَتَى يَهَبُ الْجُرْجُورَ، تَحْتَ ضُرُوعِهَا بَنَاتُ دَجُوجِيٍّ، صِغَارُ جَوَائِلُهُ
- ٨ جَرَى مِنْ مَدَى فَوْقَ المِثْنِ فَلَمْ تَجِدْ لَهُ إِذْ جَرَى مِنْهُنَّ فَحَلًّا يُقَابِلُهُ
- ٩ وَجَاءَ، وَمَا مَسَّ العُبَارُ عِنَانَهُ، مُلِحًّا عَلَى الشَّأْوِ البَعِيدِ مَنَاقِلُهُ
- ١٠ فَدُونِكَ هَذِي يَا بِلَالُ، فَإِنَّهَا إِلَيْكَ، بِمَا تَنَمِي الكَرِيمَ أَوَائِلُهُ

- (٧) الجرجور: الأبل الكريمة. الدجوجي: فحل الأبل الأسود. جوائله: صغاره.
- (٨) يقول انه يهب الأبل وفصائلها.
- (٩) العنان: الرسن. الشأو: المدى.
- (١٠) يقول انه يبلغ أقصى غايات السبق دون تعب وملل.

إِذَا وَعَدَ الْحَجَّاجُ أَوْ هَمَّ أَسْقَطَتْ

قال يمدح الحجاج:

١ إِذَا وَعَدَ الْحَجَّاجُ أَوْ هَمَّ أَسْقَطَتْ مَخَافَتُهُ مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِلِ
 ٢ لَهُ صَوْلَةٌ مَنْ يُوقَهَا أَنْ تُصِيبَهُ، يَعِشُ وَهوَ مِنْهَا مُسْتَخَفٌ الْخِصَائِلِ
 ٣ وَلَمْ أَرْ كَالْحَجَّاجِ عَوْنًا عَلَى التَّقَى، وَلَا طَالِبًا يَوْمًا طَرِيدَةً تَابِلِ
 ٤ وَمَا أَضْبَحَ الْحَجَّاجُ يَتْلُو رَعِيَّةً بِسِيرَةٍ مُخْتَالِ، وَلَا مُتَضَائِلِ
 ٥ وَكَمْ مِنْ عَشِيٍّ الْعَيْنِينَ، أَعْمَى فَوَادُهُ أَقَمْتَ وَذِي رَأْسٍ عَنِ الْحَقِّ مَائِلِ

(١) يقول انه امتدحه وبين مجد ذويه قبله.

(١) يقول انه يجهمض الحوامل من هيئته.

(٢) الخصلة : العضلة .

(٣) يقول إن من ينجو من صولته ويتقيها ، فإنه يعيش مطمئناً .

(٣) التابل : من التبل : الثأر .

(٣) يقول إنه ينتقم لمن وتر بثأر ويطارد الواتر .

(٤) يقول إنه لا يتكبر ، ولا يستذل في الرعية .

(٥) يقول انه قوم الضالين ومن مالوا عن الحق والدين .

٦ بَسِيفٍ بِهِ لَهِ تَضْرِبُ مَنْ عَصَى عَلَى قَصْرِ الْأَعْنَاقِ فَوْقَ الْكَوَاهِلِ
 ٧ شَفَيْتَ مِنَ الدَّاءِ الْعِرَاقَ فَلَمْ تَدْعُ بِهِ رَيْبَةً بَعْدَ اصْطِفَاقِ الزَّلَازِلِ
 ٨ وَكَانُوا كَلْدِي دَاءٍ، أَصَابَ شِفَاءَهُ طَيِّبٌ بِهِ، تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ دَاخِلِ
 ٩ كَوَى الدَّاءَ بِالْمِكْوَاةِ حَتَّى جَلَا بِهَا عَنْ الْقَلْبِ عَيْنِي كُلَّ جِنِّ وَخَابِلِ
 ١٠ وَكُنَّا بِأَرْضِ يَا ابْنَ يَوْسُفَ لَمْ يَكُنْ يُبَالِي بِهَا مَا يَرْتَشِي كُلُّ عَامِلِ
 ١١ يَرُونَ إِذَا الْخَصْمَانِ جَاءَا إِلَيْهِمْ، أَحَقَّهُمَا بِالْحَقِّ أَهْلَ الْجَعَائِلِ
 ١٢ وَمَا تُبْتَغَى الْحَاجَاتُ عِنْدَكَ بِالرُّشَى، وَلَا تُقْتَضَى إِلَّا بِمَا فِي الرِّسَائِلِ
 ١٣ رِسَائِلِ ذِي الْأَسْمَاءِ مَنْ يَدْعُهُ بِهَا يَجِدُ خَيْرَ مَسْئُولٍ عَطَاءً لِسَائِلِ
 ١٤ وَهُمْ لَيْلَةٌ الْأَهْوَاذِ حِينَ تَتَابَعُوا، وَهُمْ بِجُنُودٍ مِنْ عَدُوِّ وَخَاذِلِ
 ١٥ كَفَاكَ بِحَوْلٍ مِنْ عَزِيزٍ وَقُوَّةٍ، وَأَعْطَى رِجَالًا حَظَّهُمْ بِالشَّمَائِلِ

(٦) يقول إنه يمتث الرؤوس في سبيل الدين .

(٧) الزلازل : الشدائد .

(٨) يقول انه بعث الأمن في العراق بعد الشقاق والفضوى .

(٩) الشرسوف : عظم في آخر الصدر .

(١٠) يقول إنه أبراهم من دائهم الكامن في داخلهم .

(١١) يقول إنه توسل الكي آخر الدواء فأعاد الناس الى عقولهم .

(١٢) يقول إن العمال قبله كانوا يرتشون ولا يحفلون بالريعية .

(١٣) الجعيلة : الرشوة .

(١٤) يقول انهم يهبون الحق لمن دفع مالا ليناله .

(١٥) يقول إنه لا يرتشي ولا يحكم إلا بما جاء في الرسائل أي في صفحات القرآن .

(١٦) من له الأسماء : أي الله الذي له الأسماء الحسنى .

(١٧) يقول انه يحكم ويهب بامر الله .

(١٨) (١٥) يقول ان الله نصره على المتحالفين لتقص الدين ونال أصحاب الشمائيل كل خطوة .

١٦ فَأَصْبَحَتْ قَدْ أَبْرَأَتْ مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ الغِشِّ مِنْ أَفْنَاءِ تِلْكَ القَبَائِلِ
 ١٧ فَمَا النَّاسُ إِلَّا فِي سَبِيلَيْنِ مِنْهُمَا: سَبِيلٌ لِحَقِّ أَوْ سَبِيلٌ لِبَاطِلِ
 ١٨ فَجَرَّدَ لَهُمْ سَيْفَ الجِهَادِ، فَإِنَّمَا نُصِرْتَ بِتَفْوِيضِ إِلَى ذِي الفَوَاضِلِ
 ١٩ وَلَا شَيْءَ شَرٍّ مِنْ شَرِّيرَةِ خَائِنِ يَجِيءُ بِهَا يَوْمَ ابْتِلَاءِ المَحَاصِلِ
 ٢٠ هِيَ العَارُ فِي الدُّنْيَا عَلَيْهِ، وَبَيْتُهُ بِهَا يَوْمَ يَلْقَى اللهُ شَرَّ المَدَاحِلِ
 ٢١ أَظُنُّ بَنَاتِ القَوْمِ كُلِّ خَبِيَّةٍ سَيَمْنَعَنَّ مِنْهُمُ كُلَّ وُدٍّ وَنَائِلِ
 ٢٢ فَبَدَّلَهُمْ مَا فِي العِيَابِ، إِذَا انْتَهَوْا إِلَيْكُنَّ، وَاسْتَبَدَلْنَ عَقْدَ المَحَامِلِ
 ٢٣ سِيُوفَ نَعَامٍ غَيْرَ أَنَّ لِحَاهُمُ عَلَى ذَقَنِ الأَحْنَاكِ مِثْلُ الفَلَائِلِ

(١٦) يقول انه ابرأ جماعات تلك القبائل مما نفذ الى قلوبها من غش و نفاق .

(١٧) يقول ان الناس إما أن يكونوا مع الحق واما أن يكونوا مع الباطل .

(١٨) يطلب منه أن يقاتلهم مجاهداً عن الدين بتفويض من الله ذي الأفضال .

(١٩) المحاصل : أعمال الانسان في حياته .

(م) يقول إن الخائن يعاقب اشد عقاب يوم الدين .

(٢٠) المدحل : البيت واصلها في الحفرة الضيقة الفوهة والواسعة القعر .

(م) يقول انهم في حياتهم يتالون عار الدنيا وفي الآخرة ، فإنهم يزجون بأسوأ المنازل .

(٢١) الخبيبة : المرأة الحرة المستكنة في مخدعها .

(م) يقول ان بنات الحي سيمتنعن عن بذل أي امر لهم ينلنهم من ودهن .

(٢٢) يخاطب بنات القوم ويقول ان هؤلاء الرجال هم نسوة فاذا هزموا إليكن فاحملن السيوف من دونهم واجعلنهم هم النساء .

(٢٣) الفليلة : الحصلة من الشعر .

(م) يقول انهم نعام من الجبن والتولي عند الروع والشدّة وانهم يتباينون عن النعام بأن لهم لحي على أحنكهم وهي تلبو حصلا حصلا متفرقة .

٢٤ عَسَى أَنْ يَدُونَ النَّاسَ عَنْكُمْ إِذَا التَّقْتِ
 ٢٥ وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا مَنْ يُطَاعِينَ فِي الْوَعَى ،
 ٢٦ فِدَى لِكَ أُمِّي اجْعَلْ عَلَيْهِمْ عِلَامَةً ،
 ٢٧ نُزِيلُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَبْتَنُهُمْ ،
 ٢٨ فَلَا قَوْمَ شَرٍّ مِنْهُمْ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَطَنُّهُمْ أَمْثَالَ تُرْكٍ وَكَابِلٍ

* * *

٢٩ تَرَى أَعْيُنَ الْهَلَكَى إِلَيْهِ ، كَأَنَّهَا
 ٣٠ يُرَاقِبِينَ فَيَاضًا ، كَأَنَّ جِفَانَهُ جَوَابِي زُرُودَ الْمُتْرَعَاتِ الْعَدَامِلِ

(٢٤) الأسابي : جمع الأسبية : الطريقة من الدم .

(م) يقول انهم ربما خرجوا بذلك عن حملهم وأخذتهم حمية الدفاع عنكن حين تجري الدماء وتنهال في القتال الشديد .

(٢٥) يقول انه لا قيمة للمرء الا بقتاله وما ينزله بمخومه من قتل وهلاك .

(٢٦) يطلب منه ويفديه بأن يسمهم بسات لهم من دونهم ، وان يمنعهم من الزواج واتخاذ الحلائل يمنع نسلهم المقيت .

(٢٧) يقول إنهم اذا ما وسمتهم بسات خاصة بهم ، فانهم اذا نزلوا بين المسلمين ، فانهم يعرفون ويفصل بين المسلمين وبينهم ولا يقبلون في جماعة أو في محفل .

(٢٨) يقول انهم أمثال الاتراك وسائر الغرباء ، وان كانوا أصلاً مسلمين ، وقد أخذهم واستألمهم الشر اليه .

(٢٩) الهلكى : الفقراء . الصوار : قطع من البقر الوحشية .

(م) يمتدحه بانجاده للفقراء ، ويقول انهم يرون اليه كما يرون قطع الأبقار الوحشية الشديد الظمأ الى المنهل .

(٣٠) الفياض : الكريم الذي يفيض عطاؤه فيضاً . الجفنة : القصعة الكبيرة . الجوابي : الاحواض زود : اسم موضع . المترعة : الملائى . العدامل : جمع العدمل : الواسع والضخم .

(م) يمتدحه باقراء الضيوف ، ويقول انه ذو قصاع كبيرة متسعة كالأحواض .

٣١ وَقَائِلَةٌ لِي: مَا فَعَلْتَ، إِذَا التَّقْتُ وَرَأَيْكَ أَبْوَابُ الْمَنَائِي الْقَوَائِلِ؟
 ٣٢ فَقُلْتُ لَهَا: مَا بَاحْتِيَالٍ وَلَا يَدٍ خَرَجْتُ مِنَ الْعُمَى، وَلَا بِالْجَعَائِلِ
 ٣٣ وَلَكِنَّ رَبِّي رَبُّ يُونُسَ إِذْ دَعَا مِنَ الْحُوتِ فِي مَوْجٍ مِنَ الْبَحْرِ سَائِلِ
 ٣٤ دَعَا رَبَّهُ، وَاللَّهُ أَرْحَمُ مَنْ دَعَا، وَأَذْنَاهُ مِنْ دَاعٍ دَعَا مُتَضَائِلِ
 ٣٥ وَمَا بَيْنَ الْإِيَامِ إِلَّا ابْنُ لَيْلَةٍ رُكُوبًا لَهَا، وَالذَّهْرُ جَمُّ التَّلَائِلِ
 ٣٦ لَهُ لَيْلَةٌ الْبَيْضَاءُ، إِذْ أَنَا خَائِفٌ لَذَنْبِي، وَإِذْ قَلْبِي كَثِيرُ الْبَلَائِلِ
 ٣٧ فَهَا حَيَّةٌ يُرْقَى أَشَدُّ شَكِيمَةً، وَلَا مِثْلَ هَذَا مِنْ شَفِيعٍ مُنَاضِلِ
 ٣٨ يَجِدُ إِذَا الْحَجَّاجُ لَانَ، وَإِنْ يَخْفُ لَهُ غَضَبًا يَضْرِبُ بِرَفْقٍ الْمُحَاوِلِ

- (٣١) يقول ان امرأة سأله ماذا فعلت حين أظقت عليك ابواب المنايا المهلكة؟
- (٣٢) يقول انه لم يتوسل الاحتيال ولا بالقوة ولا بالرشا والجمالات أنقذ من همه وغمه.
- (٣٣) يقول ان الله الذي اخرج يونس أي يونان من جوف الحوت هو الذي أنقذه.
- (٣٤) يقول انه أي يونس دعا ربه وتضرع اليه متضائلاً دونه.
- (٣٥) التلايل : الزعازع . ابن ليلة : الهلال .
- (م) يقول انه اهتدى بالهلال في مطلعه واستنار به ، والدهر يميل به ويدفعه كل مدفع .
- (٣٦) البلابل : الهموم .
- (م) يقول انه انتجع الدار البيضاء التي للحجاج في البصرة ، والهم يستولي عليه .
- (٧) يقرنه بالحية التي تُرقي ليمع سمها وأنه ليس مثله شفيعاً يكافح من دون الذين يستجبرون به .
- (٣٨) يقول إنه اذا أحسّ بلين من الحجّاج ، فإنه يدنو ، وإذا شاهد غضبه ، فإنه يترقّق ويحاول أن ينال منه عفوه .

إِنَّ رِجَالَ الرُّومِ يَعْرِفُ أَهْلَهَا

- ١ إِنَّ رِجَالَ الرُّومِ يَعْرِفُ أَهْلَهَا
- ٢ وَإِنْ تَأْتِ أَرْضَ الْأَشْعَرِينَ تَجِدُهُمْ
- ٣ وَمَا مِنْ مُصَلٍّ تَعْرِفُ الشَّمْسَ عَيْنَهُ
- ٤ فَتَسْأَلُهُ عَنِّي، فَيُعَيِّبًا بِنِسْبَتِي
- ٥ أَنَا السَّابِقُ الْمَعْرُوفُ يَوْمًا إِذَا انْجَلَتْ
- ٦ رَفَعْتُ لِسَانِي عَنِ عُدَانَةٍ بَعْدَمَا
- ٧ فَلَا أَعْرِفُكُمْ بَعْدَ أَنْ كَانَ مِسْحَلِي
- ٨ وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تَمْلِكُونَ أُمُورَكُمْ
- ٩ فَإِنَّ احْتِمَالَ الدَّاءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
- ١٠ وَأَيْكُمْ إِذْ جَدَّ جِدِّي وَجَدُّكُمْ
- ١١ وَمَا كُنْتُ أَرْمِي قَبْلَكُمْ مِنْ قَبِيلَةٍ
- ١٢ فَإِنَّ تَنْهَكُمْ عَنِّي الْعِظَاتُ، فَإِنِّي
- ١٣ مَتَى تَلَقَّ أَعْدَائِي تَجِدْ فِي وُجُوهِهِمْ
- حَدِيثِي، وَمَعْرُوفٌ أَبِي فِي الْمَنَازِلِ
- يَخَافُونَنِي، أَوْ أَرْضَ تُرْكٍ وَكَابِلِ
- إِذَا طَلَعَتْ، أَوْ تَأْتِيهِ غَيْرِ عَاقِلِ
- وَلَا اسْمِي وَمَنْ يَعْبَأُ سِهَاقَ الْأَعَاذِلِ
- عَجَاجَةٌ رَيِّعَانِ الْجِيَادِ الْأَوَائِلِ
- وَطِئْتُ كَلْبِيًّا وَطَأَةَ الْمُتَشَاوِلِ
- شَمِيطًا، وَهَزَّتْنِي كِلَابُ الْقَبَائِلِ
- تَكُونُونَ كَالْمَقْتُولِ غَيْرِ الْمُقَاتِلِ
- عَلَى الْمَرَّةِ ذُو ضَمِيمٍ شَدِيدِ التَّلَايِلِ
- يُنْبِخُ مَعًا عِنْدَ اعْتِرَاكِ الْكَلَاكِلِ
- رَمَتْ غَرَضِي إِلَّا بِصَقْعِ الْمَعَاوِلِ
- أَنَا الرَّجُلُ الرَّامِي فَرِيصَ الْمُقَاتِلِ
- وَأَقْفَائِهِمْ مِنِّي أَخَادِيدَ وَابِلِ

أَقُولُ لِمَنْحُوضٍ أَعَالِي عِظَامِهَا

بمدح قطن بن مدركة الكلابي ، وكان على البحرين

- ١ أَقُولُ لِمَنْحُوضٍ أَعَالِي عِظَامِهَا ، يَجْرُ أَظْلَاهَا السَّرِيحَ الْمُنْعَلَا
 ٢ شَرِيكَةَ خُوصٍ فِي النَّجَاءِ قَدْ التَّقَتْ عَرَاهَا وَأَجْهَضْنَ الْجَنِينَ الْمُسْرَبِلَا
 ٣ تَسْتَى مِنَ الْأَحْلَاقِ مَا كَانَ دُونَهُ ، وَفَكَ مِنَ الْأَرْحَامِ مَا كَانَ مُقْفَلَا

(١) المنحوض : الناقة الضامرة التي أذاب لحمها العدو الشديد . الأظلّ : باطن الحفّ . السريح : الدم السائل : المنعل : الذي يرتدى كالنعال .

(م) يصف المطية كدأبه ويقول إنه امتطى للمدوح ناقة ذاب أعلى عظامها من شدة العدو ، وإنها تعدو وباطن خفيها أدميا وسال منها دم كسأها فبدا وكأنه نعل يتعلانه .

(٢) يقول إنها تعدو من دون النياق الأخرى الخوص أي الغائرة الأحداق من التعب وهي تسير سير النجاء أي العدو السريع وكأنها تنجو به من روع ولقد التقت عراها أي أن جبال الانساع التقت عليها من ضموورها وذهاب لحمها ومن شدة العدو ، فإنها كانت تجهض الأجنة وتطرحها وعليها السلا ، وهو غشاء يحتمن الجنين ، وقد تسربت به . والصورة ذات تفصيل ولكنها سلفت عنده وعند سواه .

(٣) تستى : انفتح وفضّ . الاحلاق : الأرحام .

(م) يقول إن ذلك العدو المضني فتح أرحام الابل على أجنحتها وفضها ، وأخرج منها الأجنة وكانت مطبقة مقفلة عليها .

٤. هَوَاجِرٌ يَحْلِبْنَ الْحَمِيمَ ، وَمَاكِدٌ مِنْ السَّيْرِ لَمْ تَطْعَمْ مُنْدَى وَمَتْرَلًا
 ٥. وَزَوْرَاءُ أَدْنَى مَا بَهَا الْخِمْسُ لَا تَرَى بِهَا الْعَيْسُ لَوْ حَلَّتْ بِهَا مُتَعَلَّلًا
 ٦. وَمُحْتَفِرِينَ السَّيْرِ قَدْ أَنْهَجَتْ لَهُمْ سَرَابِيلُ أَبْقَاهَا الَّذِي قَدْ تَرَعَبَلَا
 ٧. إِذَا قَطْنَا بَلْعَثِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ ، فَلَاقَيْتُ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِبِ أُخْيَلًا
 ٨. ذُبَابًا حُسَامًا ، أَوْ جَنَاحِي مَقْطَعٍ ظُهُورَ الْمَطَايَا يَتْرُكُ الصُّلْبَ أَجْرَلًا

- (٤) الهواجر: جمع الهاجرة: الحر الشديد لا يطاق. يحلبن: يفرزن. الحميم: العرق الأسود الكالغ. الماكد من النياق هي التي نقص لبنها. المندى: من ندى الابل، وهو أن يوردها فتشرب قليلاً ثم انها ترتعي ثم انها تعاد الى الماء. المتزل: الأرض الكثيرة الزرع هنا.
- (م) يصف تلك الابل ويؤمن في اظهار تعبها من السير، ويقول انها كانت تلعو في الهاجرة الشديدة وكان العرق يتصبب منها، وكأنه الحميم الأسود الكالغ وقد نقصت ألبانها، وهي لم تحل على الماء لتشرب كما أنها لم تنزل في منازل الزرع والحصب لتأكل.
- (٥) الخمس: الشرب بعد اليوم الخامس. الزوراء: الأرض أو القفر العسيرة الارتباد والتي يزور عنها الحداة والركبان.
- (م) يصف الأرض التي اجتازوها ويقول إنها زوراء لا قبل للركبان بها، وهي بلا ماء وأدنى ماء يناله الراكب فيها يقتضي خمسة أيام من السير الحثيث وإذا نزلت الابل فيها، فإنها لا تجد ما تتعلل به وتناله.
- (٦) يقول إنهم كانوا يسرون ولا يحفلون بالسير وقد أنهجت ثيابهم أي رثت وأتلفت وأفضل ما بقي منها قد تقطع ومزق.
- (٧) العرقوب: متحى الوادي والطريق في الجبل. الأخيل: الطائر المشنوم.
- (م) يقول انه يتمنى أن تدعه يدرك المملوح وان اجتازت به العراقيب العسيرة وطافت بها طيور الشنوم وهم بها الهلاك.
- (٨) الذباب: حد السيف. مقطّع ظهور المطايا: الغراب. الأجرل: غارب البعير الذي قطعه الرجل.
- (م) يقول ان تلك الطيور وكأنها تصيبها بالشنوم الذي يقطعها كالحسام الحاد، وقد تخلصت من الغرابان التي كانت تقبل على متون النياق المتفرحة وكأنها تحاول أن تنهشها على دمها السائل المتفرح.

- ٩ قَوِيٌّ أَمِينٌ لابنِ يُوْسُفَ مُجْرِيٌّ
١٠ وَلَوْ وُزِنَتْ سَلْمَى بِحِلْمِ ابْنِ مُدْرِكِ
١١ سَأَجْزِيكَ مَعْرُوفَ الَّذِي نَلْتَنِي بِهِ
١٢ قَصَائِدَ لَمْ يَقْدِرْ زُهَيْرٌ وَلَا ابْنُهُ
١٣ وَلَمْ يَسْتَطِعْ نَسِجَ امْرِئِ الْقَيْسِ مِثْلَهَا،
١٤ وَنَابِغِي قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ، وَالَّذِي
١٥ فَمَا فَاضَلَتْ بَيْتًا بَيْتِكَ عَامِرٌ
١٦ هُوَ الْبَيْتُ بَيْتُ ابْنِي نَفِيلِ بْنِ لَهُ
١٧ أَرَى ابْنِي نَفِيلِ مَنْ يَكُونُ أَبَا لَهُ
١٨ عَلَى مَنْ جَرَى، وَالرَّافِعِينَ أَكْفَهُمْ إِلَى كُلِّ فَرْعٍ كَانَ لِلْمَجْدِ أَطْوَلًا

- (٩) (م) يمتدحه بالقول إنه وفي للحجاج وأنه يُبَيَّب من يُطِيعه وان كان يَحْمَلُ حالة من العداوة أو الدم.
- (١٠) يقول ان حلمه ارجحُ من جبل سلمى .
- (١١) يقول إنه يكافئه بشعره المنخل والمثقف ، ومن البين أن الشاعر تعمد في شعره هذا غاية الامعان بالغريب والتقصي .
- (١٢) يقول إن شعره يفوق حوليات زهير وابنه كعب والنخل السعدي وكان هذا أيضا من شعراء المدح .
- (١٣) جرول : الخطيئة . يقول ان شعره فيه تفوق على شعر امرئ القيس وليبد بن ربيعة والخطيئة .
- (١٤) يقول انه يفوق شعر النابغة الذبياني والنابغة الجعدي وطرفة الذي قتل بشعر قاله .
- (١٥) يقول انه أفضل العامرين .
- (١٦) يقول انه ذو ذروة لا تحول ولا تتغير .
- (١٧) يقول انه يسبق متمهلاً دون تعجل ، لأنه من أصل بني نفيل .
- (١٨) يقول انه الأطول باعاً في المجد .

١٩ وَمَنْ يَكُ بَيْنَ الْخَالِدِينَ وَأُمُّهُ صَفِيَّةُ، يَثْقُلُ عِزُّهُ أَنْ يُحْلَحَلَا
 ٢٠ وَكَانَ أَبُوهَا وَابْنُهَا خَيْرَ عَامِرٍ، سَمَاكِينَ لِلْهَلَكَى إِذَا الْعَيْثُ أَمَحَلَا
 ٢١ أَرَى الْمُقْسِمَ الْمُخْتَارَ عَيْلَانَ كَلَّهَا، إِذَا هُوَ لَمْ يَذْكُرْ نَفِيلاً تَحَلَّلَا
 ٢٢ بَنُو أَنْفِ قَرْمٍ لَمْ يَدَعِشْرَ سَنَامُهُ رُكُوبًا، وَلَكِنْ كَانَ أَصِيدَ مُرْسَلَا
 ٢٣ إِذَا وَاضَحُوهُ الْمَجْدَ جَاءَتْ دِلَاوُهُ مَلَاءَ إِذَا سَجَلٌ مِنَ الْمَجْدِ شَوْلَا
 ٢٤ لَهُمْ طُرُقٌ عَادِيَّةٌ يُهْتَدَى بِهَا، وَهُمْ خَيْرُ قَيْسٍ آخِرِيًّا وَأَوْلَا
 ٢٥ بَنُو عَامِرٍ قَمَقَامٌ قَيْسٍ، وَفِيهِمْ مَعَاقِلُ جَانِيهَا إِذَا الْوَرْدُ أُنْعَلَا

(١٩) الخالدين : خالد وخليد ابنا نفييل . يحلحل : يفكك ويزول .

(٢٠) السماك : من نجوم المطر .

(م) يقول انها كانا يُغيثان كالمطر الشديد المنهمر .

(٢١) تحلل : أي تحلل من قسمه . يقول ان من لا يقسم باسمهم كأنه لم يقسم .

(٢٢) القرم : الفحل . يدعشر : لم يذلل .

(م) يقول ان والده كان ابيًّا لم يروض ولم يذلل . الصيد : الكبر .

(٢٣) واضحوه : طلبوا منه أن يكشف مجده . شؤل : قلّ ماؤه . السجل : الدلو .

(٢٤) العادية : القديمة من عهد عاد .

(م) يقول إنهم عريقون في المجد ، كانت طرقهم سبيلا للمتجمعين من عهد عاد وهم خير القيسيين في اوائلهم وأواخرهم .

(٢٥) القمقام : العدد الكبير . المعائل : الحصون . الجاني : من ارتكب جناية . الورد : المقبلون على الماء . أنعل : ازدحم .

(م) يقول انهم الأكثر عدداً وانهم يحمون الجاني إذا التجأ اليهم وازدحم من يطلبون شرب دمه .

سَلَوْتُ عَنِ الدَّهْرِ الَّذِي كَانَ مُعْجِباً

بمدح الوليد بن عبد الملك

- ١ سَلَوْتُ عَنِ الدَّهْرِ الَّذِي كَانَ مُعْجِباً ، وَمِثْلُ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ دَهْرِنَا يُسْلِي
 ٢ وَأَيْقَنْتُ أَتِي لَا مَحَالَةَ مَيِّتٌ ، فَمُتَّبِعٌ آثَارَ مَنْ قَدْ خَلَا قَبْلِي
 ٣ وَإِنِّي الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ سَيَّصِبُهُ حِمَامُ المَنَايَا مِنْ وَفَاةٍ وَمَنْ قَتَلَ
 ٤ فَمَا أَنَا بِالْبَاقِي ، وَلَا الدَّهْرُ ، فَاعْلَمِي بِرَاضٍ بِمَا قَدْ كَانَ أَذْهَبَ مِنْ عَقْلِي
 ٥ وَلَا مُنْصِنِي يَوْماً ، فَأُدْرِكُ عِنْدَهُ مَظَالِمَهُ عِنْدِي ، وَلَا تَارِكاً أَكْلِي
 ٦ وَأَيْنَ أَخِلَّائِي الَّذِينَ عَهَدْتُهُمْ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ كَانَ فِي غِبْطَةٍ مِثْلِي

- (١) يقول إن مصائب الدهر العجيبة المّت به وانه سلاها لأنها تدع المرء يذهل ويسلو.
 (٢) يقول انه ايمن إنه لا بدّ له أن يموت كمن مات من قبله وهو يتبع آثارهم.
 (٣) يقول انه إما أن يموت حتف انفه أو أنه يموت قتلاً.
 (٤) يقول مخاطباً امرأة موهومة ، ولعلها العاذلة أنه سيموت ، والدهر لا يكتفي بالخطوب التي أنزلها به والتي أوشكت أن تودي بعقله.
 (٥) يقول إن الدهر لن يعدل بشأته ، فيدرك عنده وتره ، كما انه لن يتخلى عنه بل انه مُرْمَعٌ أن يغتاله.
 (٦) يتذكّر صحبه الذين قضوا قبله وكانوا كلّهم مغتبطين بعيشهم مثله.

- ٧ دَعَتْهُمْ مَقَادِيرٌ، فَاصْبَحَتْ بَعْدَهُمْ بَقِيَّةَ دَهْرٍ لَيْسَ يُسْبِقُ بِالذَّلْحِ
 ٨ بَلَوْتُ مِنَ الدَّهْرِ الَّذِي فِيهِ وَاعِظُ، وَجَارَيْتُ بِالثُّعْمَى وَطَالَتُ بِالثَّبَلِ
 ٩ وَجَرَّبْتُ عِنْدَ الْمُضْلِعَاتِ، فَلَمْ أَكُنْ ضَرِيحَ زَمَانٍ، لَا أَمِيرٌ وَلَا أُحْلِي
 ١٠ وَبَيْدَاءَ تَغْتَالُ الْمَطِيَّ قَطَعْتَهَا بِرَكَابِ هَوْلِ لَيْسَ بِالْعَاجِزِ الْوَعْلِ
 ١١ إِذَا الْأَرْضُ سَدَّتْهَا الْهَوَاجِرُ وَارْتَدَّتْ مَلَأَ سَمُومٍ لَمْ يُسَدِّينَ بِالْقَزْلِ
 ١٢ وَكَانَ الَّذِي يَنْتُو لَنَا مِنْ سَرَابِهَا فُضُولُ سَيُولِ الْبَحْرِ مِنْ مَائِهِ الضَّحْلِ

(٧) الذَّلْحُ : الثَّارُ .

- (م) يقول إنهم تولوا وقضوا ، وأنه غودر أثرهم بقية من الخطوب وأن الدهر يسبقه فيغدر به وليس له قبل أن يسبقه فينال منه ثأره .
 (٨) الثَّبَلُ : الثَّارُ .
 (م) يقول إنه عرف الدهر ما وعظه به ، كما انه شارك في نعمى الحياة وطلب ثاراته من الناس ومن الحياة .

(٩) الْمُضْلِعَاتُ : الْأُمُور الْعَسِيرَةُ . الضَّرِيحُ : الدَّلِيلُ .

- (م) يقول انه أَلَمَّتْ به الخطوب ولكنه صمد لها ولم يستدل بها ولا شأن له لا يمر ولا يحل أي أنه عاجز عن الضير والخير جميعا .

(١٠) الْوَعْلُ : الْأَحْمَقُ الْعَلِيظُ الَّذِي يَلْحُ فِيهَا لَا شَأْنَ لَهُ بِهِ .

- (م) يقول إنه اجتاز الصحراء التي تُهْلِكُ المطايا ومعه دليل عالم بأحوال السفر عبر الصحاري .

(١١) الْهَوَاجِرُ : جَمْعُ الْهَاجِرَةِ : الْحَرُّ الشَّدِيدُ . السَّمُومُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْحَرَارَةِ . الْمَلَأَ : الثَّوْبُ الْوَاسِعُ . سَدَى : مِنْ سَدَى النَّسِيجِ إِذَا مُدَّتْ خِيوطُهُ ، وَهُوَ بِخِلَافِ اللَّحْمَةِ ، وَهِيَ مَا كَانَ مِنْ خِيوطِ النَّسِيجِ عَمُودِيًّا .

- (م) يقول إن الحرارة ورياح السموم تشتمل كل شيء على الأرض وكان السموم الحارة تلفه كالثوب .

(١٢) الضَّحْلُ : الْقَلِيلُ .

- (م) يقول انه كان يشاهد السراب وكأنه مثل سيول البحر عبر مائه القليل أي أن السراب كان يوهمهم بمثل امواج البحر التي تفيض على الشواطئ وتغلو فيه ضحلة ولا تعتم أن تموت فيه .

- ١٣ وَيَدْعُو الْقَطَا فِيهَا الْقَطَا، فُجِيْبُهُ
 ١٤ دَوَارِجُ أَخْلَفْنَ الشَّكِيْرَ، كَأَنَّا
 ١٥ يُسْقِيْنَ بِالْمَوْمَا زُغْبًا نَوَاهِضًا،
 ١٦ تَمُجَّ أَدَاوَى فِي أَدَاوَى بِهَا اسْتَقَّتْ،
 ١٧ وَقَدْ أَقْطَعُ الْخَرْقُ الْبَعِيْدَ نِيَاطُهُ،
 ١٨ تَزَيَّدُ فِي فَضْلِ الزَّمَامِ، كَأَنَّهَا
 ١٩ كَانَتْ يَدَيْهَا فِي مَرَاتِبِ سُلْمٍ، إِذَا غَاوَلَتْ أَوْبَ الذَّرَاعِيْنَ بِالرَّجْلِ

- (١٣) القطا : طائر يأوي الى القفر غالبا . السبب : القفر .
 (١٤) يقول انه ليس من أنيس في ذلك القفر الا طير القطا يتداعى وتجييه فراخه التوائم في الأرض المقفرة .
 (١٥) يقول إن تلك الفراخ كانت تدرج أي انها كانت تسير شبه متعثرة ، وقد سقط عنها الشكير أي الزغب ونما من دونه الريش ، وانها كانت مكتحلة ، وكأنما كحلت بالمراد أي عيدان الكحل .
 (١٥) المومة : الأرض المقفرة . النطاف : بقايا الماء .
 (١٦) يقول إن القطا كانت تحمل الماء لفراخها الزغب التي تحاول أن تنهض وأن تطير ، والماء القليل الذي في حواصلها كان يغلي من شدة الحر .
 (١٦) تمج : تخرج من فمها . الاداوى : جمع الاداوة : وعاء صغير من جلد . السجل : الدلو .
 (١٧) يصف مشهداً حسياً ، ربما رآه مراراً وذلك حين تحمل القطا الماء وتُفَرِّغُهُ في حواصل الفراخ وقرن ذلك بمن يُفَرِّغُ الدلو في دلو آخر .
 (١٧) الخرق : القفر تتخرق فيه الرياح . النياط : هو ما بعد طريق المفازة . مائة الضبعين : المتحركة العضدين . الوجناء : العظيمة الوجنة . الهقل : الفتى من النعام .
 (١٨) يقول انها تطلب أن يوسّع لها في الزمام ، وكأنها تخشى أن يلدغها النحل أو الزنابير ، وهو انما يتكئ عن هرولتها في العدو وكأنها هاربة .
 (١٩) غاولت : بادرت .
 (٢٠) يقول إنها تمد يديها في العدو ، وكأنها ترتقي منه سلماً غير منظور كما أنها تتعجل بحيث أن قدميها يوشكان أن يلمسا يديها ويغولانها .

٢٠ تَأْوَهُ مِنْ طُولِ الْكَلَالِ وَتَشْتَكِي ،
 ٢١ إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْحَثَهَا ،
 ٢٢ إِلَى خَيْرِهِمْ فِيهِمْ قَدِيمًا وَحَادِثًا ،
 ٢٣ وَرِثَتْ أَبَاكَ الْمَلِكَ تَجْرِي بِسَمْتِهِ ،
 ٢٤ كَدَاوُدَ إِذْ وَلَّى سُلَيْمَانَ بَعْدَهُ
 ٢٥ يَسُوسُ مِنَ الْحِلْمِ الَّذِي كَانَ رَاجِحًا
 ٢٦ هُوَ الْقَمَرُ الْبَدْرُ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ
 ٢٧ أَعْرَّ تَرَى زُورًا لِبَهْجَةِ مُلْكِهِ ،
 ٢٨ يَفِيضُ السَّجَالَ النَّاقِعَاتِ مِنَ النَّدى
 ٢٩ وَكَمْ مِنْ أَنَاسٍ قَدْ أَصَبَتْ بِنِعْمَةٍ ،
 تَأْوَهُ مَفْجُوعٍ بِشَكْلِ عَلَى تُكَلِّ
 إِلَى خَيْرٍ مَنْ حَلَّتْ لَهُ عَقْدُ الرَّحْلِ
 مَعَ الْحِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالنَّائِلِ الْجَزْلِ
 كَذَلِكَ خُوطُ النَّبْعِ يَنْبْتُ فِي الْأَصْلِ
 خِلَافَتُهُ نَحْلًا مِنَ اللَّهِ ذِي الْفَضْلِ
 بِأَجْبَالِ سَلَمَى مِنْ وَفَاءٍ وَمَنْ عَدَلِ
 إِذَا مَا ذُوو الْأَضْغَانِ جَارُوا عَنِ السَّبْلِ
 عَقْوًا طَلُوبًا ، فِي أَنَاةٍ وَفِي رِسْلِ
 كَمَا فَاضَ ذُو مَوْجٍ يَقْمَصُ بِالْجَفْلِ
 وَمَنْ مُثْقَلٌ خَفَّتْ عَنْهُ مِنَ الثَّقَلِ

(٢٠) يقول إنها تزفر وتأوه عبر السير، وكأنها أصيبت بشكل مضاعف.

(٢١) يقول إنه أفضل من يتتبع وتنزل عنه المطايا.

(٢٢) النائل : العطاء.

(٢٣) السمت : القصد . الحوط : الغصن . النبع : ضرب من الشجر الصلب اللين تؤخذ منه القسي .

(م) يقول انه جرى على غرار أبيه عبد الملك ، كما يكون غصن النبع ممتدًا وناميًا من أصل الشجرة .

(٢٤) يقرنه بسليمان ووالده داوود ويقول ان الله عينه خليفة .

(٢٥) يمتدحه بالعدل والحلم الذي يوازن الجبال .

(٢٦) يقول انه البدر الذي ينير السبيل السوي .

(٢٧) يقول ان ملكه يتألق وأنه مياسر ، سهل ولكنه لا يهمل ولا يتوانى .

(٢٨) السجال : الدلاء . الناقعات من الندى : أي الندى القديم المصفى . يقمص : يحرك . الجفل

جمع الجفول : السفينة .

(م) يصف كرمه .

(٢٩) يقول إنه يهب ويعفو ويحمل اثقال الآخرين .

٣٠ وَمِنْ أَمْرِ حَزْمٍ قَدْ وَلِيَتْ نَجِيَّهُ
 ٣١ قَضَيْتَ قَضَاءً فِي الْخِلَافَةِ ثَابِتًا
 ٣٢ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو الْخِلَافَةَ مِنْهُمْ ،
 ٣٣ وَبَيَّنْتَ أَنْ لَا حَقَّ فِيهَا لِخَاذِلٍ ،
 ٣٤ وَلَا لِأَمْرِيءِ آتَى الْمُضْلِينَ بَيْعَةً ،
 ٣٥ وَمَدَّ يَدًا مِنْهُ لِبَيْعَةِ خَاسِرٍ ،
 ٣٦ وَعَانَدَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْحَرْبَ شَمَّرَتْ ،
 ٣٧ فَمَا بِالْأَقْوَامِ بَدَا الْغِشُّ مِنْهُمْ ،
 بِرَأْيِ جَمِيعٍ مُسْتَمِرٍّ قُوَى الْحَبْلِ
 مُبِينًا ، فَقَدْ أَسْمَعْتَ مَنْ كَانَ ذَا عَقْلِ
 وَقَدْ قُتِمَتْ فِيهِمْ بِالْبَيَانِ وَبِالْفَصْلِ
 تَرَبَّصَ فِي شَكِّهِ ، وَأَشْفَقَ مِنْ مَثَلِهِ
 رَأَى الْحَرْبَ أَبَدَتْ عَنْ تَوَاجُدِهَا الْعُصْلُ
 وَمَا الْمُكْسِدُ الْمَغْبُونُ كَالرَّاحِ الْمَغْلِي
 عِنَادَ الْحَصِيِّ الْجَوْنِ صَدَّ عَنْ الْفَحْلِ
 وَهُمْ كُشِفُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْأَزْلِ

(٣٠) يقول انه يأمر بحزم بعد أن يتناجى ويتفكر ويقرر ، وهو حين يعزم عليه يُبرمه ويؤثقه وكأنه الحبل المقول فتلا محكما .

(٣١) يقول انه عادل القضاء مفتح لذوي العقول .

(٣٢) يقول انه الأحق بالخلافة وله فيها البيان المبين والموقف الفصل .

(٣٣) الخاذل : المتنكر للعهد واليمين والبيعة . المثل : التمثيل أي التنكيل .

(٣٤) النواجد : الأنبياء : العصل : الموجة كانياب الأسود .

(م) يقول انه لا حق بالخلافة لمن قبل بيعة المضلين ولم يتكص إلا بعد أن رأى الحرب قد كشرت عن أنيابها العوجاء وكأنها أسد يهّم بالافتراس .

(٣٥) يقول إنه مد يداً يقبل بيعة الخاسر، وليس من يربح كمن يخسر لأنه بكل عن الحق .

(٣٦) الحصى الجون : البكر الأسود .

(م) يقول إنه ظل مقبياً على رأيه حين رأى الحرب قد تسمرت كالبكر التي تتعصى على الفحل .

(٣٧) الأزل : موقف الضيق والشدة . كشف : مهزومون تكشف صفوفهم اذ ليس لهم من يدافع عنهم ويقف بصفهم .

٣٨ يُدَاوُونَ مِنْ قَرَحِ أَدَانِيهِ قَدْ عَتَا
 ٣٩ وَقَدْ كَانَ فِيهَا قَدْ تَلَّوْا مِنْ حَدِيثِهِمْ
 ٤٠ وَإِلَّا، فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّةَ حَدَّثَهَا
 ٤١ أَوْ التَّفْيُّ حَتَّى عَرَضُ أَرْضٍ وَطُولُهَا
 ٤٢ وَقَدْ خَذَلُوا مَرْوَانَ فِي الْحَرْبِ وَابْنَهُ
 ٤٣ وَكَانَا إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ عَظِيمَةً،
 ٤٤ فَصَلَّى عَلَى قَبْرَيْهِمَا اللَّهُ، إِنَّمَا
 ٤٥ فَفَزَّتْ بِمَا فَازَا بِهِ مِنْ خِلَافَةٍ،
 ٤٦ بِعَافِيَةٍ كَانَتْ مِنْ اللَّهِ جَلَّتْ

(٣٨) عتا : قسا .

(م) يقول إنهم يُداوون جرحاً أوله قسا ، وآخره لا يوفي اليه الفتل ، فيستخرج صديده .
 (٣٩) يقول إنهم كانوا حريين أن يقفوا عند حدِّ الكلام والشورى ، وإن يأخذوا بالعقل والحلم عن الجهل الذي تعصّف بهم .

(٤٠) الديب : الكذب والنفاق . والختل : الخداع .

(م) يقول إنهم إذا لم يرتدوا بالكلام ، فليس لهم إلا القتال والقتل من دون الختل والنفاق والتداهي .
 (٤١) يقول إنهم حريون أن يفوا ، وأن كانت الأرض على سعتها تغدو عليهم كبيت القين المقفل بإحكام .

(م) (٤٢) يقول إنهم تنكروا لمروان بن الحكم وابنه عبد الملك ، وانهم حاربوهما فيمن حارب .

(م) (٤٣) يمتدح مروان وعبد الملك ويقول إنهما كانا ينهضان للأمور الجلى وإنهما كانا يرفعان الأثقال الثقيلة في الأمر العسير .

(٤٤) يقول إنهما سارا على سته النبي ويدعو أن يبارك الله قبرهما .

(٤٥) يقول أنك نلت ميراثهم وزدت عليه بما حصلتة .

(٤٦) الأمل : جمع الأمليل : منقطع من الرمل .

(م) يقول انه تغشّى العالم كله بالأمن حتى انتهى التراب والرمل .

٤٧ وَكُنْتَ الْمُصَفَّى مِنْ قَرِيشٍ وَلَمْ يَكُنْ لَوَطْنِكَ فِيهِمْ زَيْغٌ كَعَبٍ وَلَا نَعْلٍ
 ٤٨ أَشَارُوا بِهَا فِي الْأَمْرِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ، وَوَلَاكَهَا ذُو الْعَرْشِ نَحْلًا مِنَ الثُّحَلِ
 ٤٩ حَبَاكَ بِهَا اللَّهُ الَّذِي هُوَ سَاقَهَا إِلَيْكَ فَقَدْ أَبْلَاكَ أَفْضَلَ مَا يُبْلَى
 ٥٠ وَسَيِّقَتْ إِلَى مَنْ كَانَ فِي الْحَرْبِ أَهْلَهَا إِلَى وَأَصِحَّ بِإِدِّ مَعَالِمُهُ، سَهْلٍ
 ٥١ وَمَا أَصْلَتْوَا فِيهَا بِسَيْفٍ عَلِمْتُهُ، وَلَا بِسِلَاحٍ مِنْ رِمَاحٍ وَلَا نَبْلِ
 ٥٢ فَفَضَحِي لَكُمْ قَادَ الْهُوَى مِنْ بِلَادِهِ إِلَى مَنبَتِ الزَّيْتُونِ مِنْ مَنبَتِ النَّخْلِ

(٤٧) يقول إنه افضل القرشيين وليس فيه أي زيغ في الأصل .

(٤٨) نحلاً: عطية .

(م) يقول انهم وسوسوا بها لمن دونك ، ولكن الله منحك إياها بمنحة منه .

(٤٩) يقول انه حملك إياها كخير حمل يُحمل وجربك بها خير تجربة .

(٥٠) يقول إنه سهل الخلق واضح ، وليس خبيثاً ، متداهياً . ويُردف بأنه احرى بها في الحرب أي أنه اذا ما قوتل عليها ، فانه يتصر أو أنه خاض قتالا في سبيلها أو خاض قتالا يجعله حربياً بها .

(٥١) يقول انهم لم يقاتلوا دونها ويموتوا ويستشهدوا في سبيلها أو فيما يجعلهم حريين بها .

(٥٢) يقول انه قدم اليه الى الشام منبت الزيت من العراق منبت النخيل .

وَرَكِبَ قَدْ اسْتَرَحَتْ طُلَاهِمُ مِنَ السُّرَى

خرج الفرزدق إلى أبي المهمل بن عبد الله من بني العدوية ثم أحد بني عقيل بن يربوع ،
فقال الفرزدق بمدحهم :

- ١ وَرَكِبَ قَدْ اسْتَرَحَتْ طُلَاهِمُ مِنَ السُّرَى مُقِيمٍ بِلَحْيَيْهِ الثُّخَاعُ ، وَأَمِيلِ
٢ عَلَى ذِي مَنَارٍ تَعْرِفُ الْعَيْسُ مَتْنَهُ ، كَمَا تَعْرِفُ الْأَضْيَافُ آلَ الْمُهْمَلِ

فلم يعطوه شيئاً فقال يهجوهم :

- ٣ أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ الْقُلُوصَ الَّتِي سَرَّتْ بِرَحْلِي إِلَى خَصْيِ عَدَانِ الْمُهْمَلِ

- (١) طلاهيم : اعناقهم .
(م) يقول إن أولئك الركب تبعوا من السرى أي سير الليل ، فمنهم من ظل رافع الرأس وانه لم يتخيل
ومنهم من نام ومال عنقه .
(٢) يقول إنهم يُبَيرون بأشعال النار للضيفان والعيس أي المطايا تعرفه لأنها دأبت على انتجاعه وهي
مثل الأضياف الذين يعرفون بني المهمل وقد أُثِرَتْ عنهم الضيافة .
(٣) القلوص : المطية . خصي عدان : قرية بناحية كاظمة وفيها منازل آل المهمل .
(م) يلعن المطية التي نقلته الى ديارهم .

٤ بَنِي أُمَّ عَيْلَانَ كَانُوا لِحَاهِمُ مَخَالِي شَعِيرٍ عَلَّقَتْ فَوْقَ أَبْغَلِ
٥ تَجَمَّعْتُمْ لِي فِي فَصِيلِ كَأَنَّمَا تَجَمَّعْتُمْ لِي فِي أَعْرَ مُحَجَّلِ

فرد عليه جوشن بن بشير رجل منهم من بني العلوية فقال :

٦ أَلَا قَبِيحَ اللَّهِ الْقُلُوصَ الَّتِي سَرَتْ إِلَيْنَا بِقَيْنٍ يَحْمِلُ الْكَبِيرَ مُجْتَلِ
٧ ذَرِ الْقَيْنَ إِنْ الْقَيْنَ لَا يَبْتَنِي الْعُلَى ، وَإِنْ حَلَّ دَارَ اللَّوْمِ لَمْ يَتَحَوَّلِ
٨ أَلَمْ تَرَى يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَنِّي بَقِيْتُ ذُبَابِي وَأَحْمِي دُونَ آلِ الْمُهْمَلِ

(٤) يقرب لحاهم بالمخالي الملامى شعيراً في وجوه البغال .

(٥) يقول إنهم تجمّعوا كلهم حتى منحوه فصيلاً وكانهم منحوه فرساً أعزَّ محجلاً .

(٦) المحجّل : الضخم .

(٧) يقول إنه لا طاقة له بالمعالي وهو لا يتزحزح عن منازل اللوم .

(٨) الذباب : حدّ السيف .

(٩) يقول إنه يضرب بسيف حاد وانه يدافع عن آل المهمل .

أَمْسَى لِتَغْلِبَ مِنْ تَمِيمٍ شَاعِرٌ

قال بعد موت الأخطل :

- ١ أَمْسَى لِتَغْلِبَ مِنْ تَمِيمٍ شَاعِرٌ يَرْمِي الْقَبَائِلَ بِالْقَصِيدِ الْأَثْقَلِ
 ٢ إِذْ غَابَ كَعْبُ بَنِي جَعِيلٍ عَنْهُمْ، وَتَنَمَّرَ الشُّعْرَاءُ بَعْدَ الْأَخْطَلِ
 ٣ يَتَبَاشِرُونَ بِمَوْتِهِ، وَوَرَاءَهُمْ، مِنِّي لَهُمْ، قِطْعُ الْعَذَابِ الْمُرْسَلِ

- (١) يقول إنه سيقوم مقامه بعد أن مات وكان الأخطل يأخذ بناصر الفرزدق على جرير.
 (٢) كعب بن جعيل : هو شاعر تغلبي كان الأخطل أخذ محله في الدفاع عن بني تغلب وهو الذي دلَّ يزيد بن معاوية عليه ليهجو الأنصار وكانوا قد شببوا بابنة معاوية فنظم الأخطل قصيدة منها :
 «واللؤم تحت عائم الأنصار» .
 (٣) يقول إنهم اغتبطوا لموته ولم يدروا أنه يتربص بهم اثره ، وأنه سوف يقوم مقامه عليهم .

دَعِيَ الْعَطْفَ وَالشُّكْوَى إِلَيَّ فَإِنَّهَا

بمدح الوليد بن عبد الملك

- ١ دَعِيَ الْعَطْفَ وَالشُّكْوَى إِلَيَّ فَإِنَّهَا جَمُوعٌ مِنَ الْحَاجَاتِ يُرْجَى نَوَالُهَا
- ٢ إِذَا هِيَ لَاقَتْ بِي الْوَلِيدَ، فَأَشْرَقَتْ لَهَا بِدَمٍ مِنْهُ يَجِيشُ سَعَالُهَا
- ٣ إِذَا عَثَرْتُ بِي قُلْتُ عَالِكٌ، وَانْتَهَى إِلَى بَابِ أُنْبِيَاتِ الْوَلِيدِ كَلَالُهَا
- ٤ وَمِثْلِكَ قَدْ أَنْعَبْتُ حَتَّى أَنْحَتَهَا إِلَى حَيْثُ أَثَرْتُ مِنْ قُصَيِّ رِجَالُهَا
- ٥ إِلَى حَيْثُ صَارَتْ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ إِلَى بَيْتِهِ أَحْسَابُهَا وَظِلَالُهَا
- ٦ إِلَى بَيْتِ مَرْوَانَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لَهُ دَعَائِمُ مُلْكٍ مَا تُرَامُ جِبَالُهَا

- (١) يقول إنه يحمل حاجات كثيرة ، وهو يرجو أن ينيله المملوح إياها . وهو انما يخاطب ناقته التي تقله إليه وقد ناعت بالسير ومن التعب .
- (٢) يقول انها اذ تدرك الوليد ، فإنها تنص بدمها الذي يتزف من جوفها تعباً يصحبه السعال .
- (٣) عالك : أي لعاً لك : أي انتعشي وانهضي .
- (٤) يقول انها كانت تعثر فيطلب منها أن تنهض وها انها ادركت باب منازل الخليفة .
- (٥) يقول انه سبق له أن ساق مثلها الى بيت المروانيين ونال منهم كل نوال مثير .
- (٥) يمتدحه بالبيت الذي يتنمي اليه .
- (٦) يقول ان المروانيين لهم ملك رأس وقوي كالجبال .

- ٧ إلى المُسْتَشِيبِ ابنِ الأيْمَةِ، عُوْدُهَا
٨ هِلَالٌ تَعَجَّلَى العَيْمُ عَنْهُ ابنَ لَيْلَةٍ،
٩ إلى سَيِّدِ الشَّبَانِ قد مُكِّنَتْ لَهُ
١٠ إِلَيْكَ وَلِيَّ العَهْدِ والعَقْدِ من أبِ
١١ نَمَاكَ عَظِيمُ القَرِيْتَيْنِ فأَصْبَحَتْ
١٢ على النَّاسِ أَعْطَوْهَا أَبَاكَ فأَصْبَحَتْ
لَهُ بَعْدَ عَهْدِي صَاحِبِيهِ اعْتَدَالُهَا
فَقَدْ تَمَّ حَتَّى كَانَ بَدْرًا هِلَالُهَا
خِلَافَةُ أَمْلَاكِ إِلَيْهِ انْتَقَالُهَا
لَهُ مِنْ مَوَالِيهِ العُرَى وَجِالُهَا
لِكَ العُرْوَةِ الوُثْقَى الشَّدِيدُ دِخَالُهَا
إِلَيْهِ مَقَالِيدُ الأُمُورِ وَمَالُهَا

- (٧) صاحبيه : أي عثمان ومروان .
(٨) يقول إنه ما ان بزغ هلاله حتى استتمّ وغدا بدرًا أي أنه اكتمل فيه الملك وقوي الدين .
(٩) يقول إنه شاب وسيد الشبان وله الخلافة التي انتقلت اليه وهو الأحق بها .
(١٠) يبدو أنه كان ما يزال ولي العهد وهو يمتدحه بذلك ويقول إن والده عقد له ولاية العهد وهو يؤيده تابعوه وسائر الرعية .
(١١) عظيم القريتين : هو مسعود بن معتب الثقفي جدّ الممدوح لأمّه . العروة الوثقى : العروة القوية التي لا تُفكّ .
(١٢) يقول إن الناس بايعوا أباك عليها وهو نقلها اليك .

شربتُ ونادمتُ المُلوكَ فلمَ أجدُ

- ١ شربتُ ونادمتُ المُلوكَ فلمَ أجدُ على الكأسِ ندماناً لها مثلَ ديبكلِ
 ٢ أقلُّ ميكاساً في جزورِ سمينةِ، وأسرعُ إنضاجاً وإنزالَ مِرْجَلِ
 ٣ فتى كرمٍ يهتَزُّ للمجدِ لا ترى نداماهُ إلا كُلَّ خرقِ مُعدِّلِ
 ٤ عشيةُ نسينا قبيصةَ نعلهُ، فباتَ الفتى القيسيُّ غيرَ مُنعلِ

(١) ديبكل : فتى يمدحه هنا .

(٢) يقول انه لا يساوم في ذبح الناقة السمينة وهو يسرع بانضاجها وانزال الرجل الذي غليت فيه .

(٣) الخرق : الجواد المحمق في كرمه . المعدل : يلام على كرمه ويعذل .

(٤) يقول انهم من سكرهم أنسوا ذلك المرء نعله فبات غير منعل .

ألا طالاً رَسَفْتُ فِي قَيْدِ مَالِكٍ

كان مالك قد حبسه فأخرجه النضر بن عمرو المقرئ وحبس مالكا، فقال الفرزدق:

- ١ ألا طالاً رَسَفْتُ فِي قَيْدِ مَالِكٍ، فَأَصْبَحَ فِي رِجْلَيْهِ قَيْدِي مُحَوَّلًا
 ٢ وَأَطْلَقَنِي النَّضْرُ بْنُ عَمْرٍو، وَرُبَّمَا بِكَفِّهِ قَدْ فَكَّ الْأَسِيرَ الْمُكْبَلًا

(١) يقول انه حبسه فحبس به .

(٢) يقول انه دأب على فك الاسرى وتلك مأثرة .

لَعَمْرُكَ لَا يُفَارِقُ مَا أَقَامَتْ

- ١ لَعَمْرُكَ لَا يُفَارِقُ مَا أَقَامَتْ فُقَيْمًا لُؤْمَهَا أُخْرَى اللَّيَالِي
 ٢ وَلَيْسَ بِزَائِلٍ عَنْهُمْ لَحِينٍ، وَلَوْ زَالَتْ ذُرَى صُمِّ الْجِبَالِ
 ٣ وَأَنْكَرَهُمْ فَتَيْنُ الْمَاءِ لَمَّا رَأَهُمْ يَمْرُسُونَ عَلَى الْمَحَالِ
 ٤ وَأَقْدَامًا لَهُمْ جُرْدًا قِصَارًا، قَلِيلًا أَخَذُهُنَّ مِنَ النَّعَالِ

- (١) يقول انها تلازم اللؤم أبد الدهر.
 (٢) يقول تزول الجبال ولا يزول عنهم.
 (٣) الفتين : الأرض السوداء . يمرسون : يمضون اصبعهم . المحال : البكرة .
 (٤) يقول إنهم لا ماء لهم وانهم بخلاء ، يستقون الماء عن البكرات بمص أناملهم عليه ولقد انكرت الأرض السوداء الجفاة ذلك ، فكأنهم هم أجف وأملق منها .
 (٤) يقول إنهم يعدون أبداً حفاة من فقرهم وقتلهم .

ألا استهزأت مني هنيئاً أن رأت

بلغ نساء بني مجاشع فحش جرير بهن فأتين الفرزدق مقيداً فقلن : قبح الله قيدك فقد
هتك جرير عورات نسائك فلحيت شاعر قوم ! فأحفظنه ففض قيده وقد كان قيد نفسه
قبل ذلك وحلف أن لا يطلق قيده حتى يجمع القرآن فقال :

- ١ ألا استهزأت مني هنيئاً أن رأت أسيراً يُداني خطوه حلقُ الحجبل
٢ وَلَوْ عَلِمْتَ أَنَّ الْوَثَاقَ أَشَدُّهُ إِلَى النَّارِ قَالَتْ لِي مَقَالَةٌ ذِي عَقْلِ
٣ لَعَمْرِي لَئِنْ قِيدْتُ نَفْسِي لَطَالَمَا سَعَيْتُ وَأَوْضَعْتُ الْمَطِيَّةَ لِلْجَهْلِ
٤ ثَلَاثِينَ عَاماً مَا أَرَى مِنْ عَمَايَةٍ، إِذَا بَرَقَتْ، إِلَّا شَدَدْتُ لَهَا رَحْلِي

- (١) هنيئاً هي امرأة الزبرقان بن بدر ابن عمّة الرسول وزوجته هذه كانت عمّة الفرزدق . الحجبل :
سوار الرجل وهنا القيد .
(م) يقول انها سخرت منه اذ رآته مقيداً والقيد في قدميه .
(٢) يقول إنه كان يتلو القرآن لأنه يخشى يوم الدين ، وذاك أن أوثق شيء بالمرء هي نار جهنم وهي
تلتصق به ولا تغادره .
(٣) يقول إنه طالما امتطى مطايا الجهل والمجون والتغريب .
(٤) يقول إنه كان يفتن بالضلال ولا تلامح له ضلالة حتى يشدّ ركابه إليها .

٥ أَتَيْتُ أَحَادِيثُ الْبَعِيثِ وَدُونَهُ
 ٦ فَقُلْتُ أَظَنَّ ابْنَ الْحَيْثَةِ أَنِّي
 ٧ فَإِنَّ يَكُ قَيْدِي كَانَ نَذْرًا نَذْرَتُهُ،
 ٨ أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ، وَإِنَّا
 ٩ وَلَوْ ضَاعَ مَا قَالُوا أَرْعَ مَنَا وَجَدْتَهُمْ
 ١٠ إِذَا مَا رَضُوا مِنِّي، إِذَا كُنْتُ ضَامِنًا
 ١١ فَمَهْمَا أَعِشْ لَا يُضْمِنُونِي وَلَا أَضْعُ
 ١٢ وَلَسْتُ إِذَا تَارَ الْعُبَارُ عَلَى امْرِئٍ،
 ١٣ وَلَكِنْ تُرَى لِي غَايَةُ الْمَجْدِ سَابِقًا،
 زَرُودٌ فَشَامَاتُ الشَّقِيقِ إِلَى الرَّمْلِ
 شُعِلْتُ عَنِ الرَّامِي الْكِنَانَةَ بِالنَّبْلِ
 فَمَا بِي عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي مِنْ شَغْلِ
 يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي
 شِحَاحًا عَلَى الْعَالِي مِنَ الْحَسْبِ الْجَزْلِ
 بِأَحْسَابِ قَوْمِي فِي الْجِبَالِ وَفِي السَّهْلِ
 لَهُمْ حَسَبًا مَا حَرَكْتُ قَدَمِي نَعْلِي
 عِدَاةَ الرَّهَانِ، بِالْبَطِيءِ وَلَا الْوَعْلِ
 إِذَا الْحَيْلُ قَادَتَهَا الْجِيَادُ مَعَ الْفَحْلِ

- (٥) البعيث: هو البعيث المجاشعي وهو شاعر خذله جرير.
- (٦) يقول إنه عرف اني قيدت نفسي، فتوهم أنني أهملت أمر قومي.
- (٧) يقول إنه نذر ذلك النذر حتى يتم القرآن ولكنه لا يُشغل عن أحساب قومه.
- (٨) يقول إنه هو من يحميهم أو يدافع عنهم أو من كان مثله.
- (٩) يقول إنهم طلبوا منه أن يرعى عرضهن وهن ضنينات به، يحافظن على أحسابهن.
- (١٠) يقول إنه يدافع عن أحساب قومه في كل مكان.
- (١١) يقول إنهم لا يدفعونني الى الدفاع عنهم، كما أنه لن يتخلف عن حمايتهم ما دام قادراً على السعي.
- (١٢) الوعل: الضعيف. الرهان: السباق.
- (م) يقول إنه لا يخشى غبار القتال والسباق وانه لا يهين عن التعرض لمن يناوته.
- (١٣) يقول إنه يسبق الخيل كلها ويُدرك الغاية من دونها.

١٤ وَحَوْلِكَ أَقْوَامٌ رَدَدَتْ عُقُولَهُمْ
 ١٥ رَفَعَتْ لَهُمْ صَوْتَ الْمُنَادِي فَأَبْصَرُوا
 ١٦ وَلَوْلَا حَيَاءُ زِدْتُ رَأْسَكَ هَزْمَةً،
 ١٧ بَعِيدَةً أَطْرَافِ الصَّدُوعِ كَأَنَّهَا
 ١٨ إِذَا نَظَرَ الْأَسُونَ فِيهَا تَقَلَّبَتْ
 ١٩ إِذَا مَا رَأَتْهَا الشَّمْسُ ظَلَّ طَيِّبُهَا،
 ٢٠ يَوَدُّ لَكَ الْأَذُنُونَ لَوْ مَتَّ قَبْلُهَا،
 ٢١ تَرَى فِي نَوَاحِيهَا الْفِرَاحَ، كَأَنَّمَا
 ٢٢ شَرْبُنَيْتُهُ شَمَطَاءُ مَنْ يَرَى مَا بِهَا

(١٤) يقول انهم ذوو عقول صغرى كالفراشات .

(١٥) الخديبات : الجراح . الجزل : المتقطعة .

(١٦) الهزمة : الشق . سبرت : قيس عمقها بالمسبار . تغلي : يفور دماها .

(١٧) الصدوع : التمزق . الركبة : البئر . ركية لقان : قيل إنها في ثاج باطراف البحرين . وقد رُدِمَتْ بالحجارة .

(م) يصف الطعنة ويقرنها ببئر لقان الواسعة .

(١٨) الآسون : الأطباء . الحماليق : الأحداق وأصلها في باطن الجفن . الثعل : الأسنان المتركمة .

(م) يقول إن الأطباء يرتاعون منها وتتقلب عيونهم عليها وكأن لها أنياباً متركمة .

(١٩) يقول إنها حين تبدى في الشمس ، فان الطيب الذي يعاينها يجبل ، وكأنه ميت .

(٢٠) يقول إن ذويه يتمنون لو مات دونها ، فهي أفدح عليه من القتل .

(٢١) يقرن الطعنة التي طعنها في رأسه بأمر فراخ جاثمين من دونها .

(٢٢) الشربنقة : الغليظة . الشمطاء : سوداء ، بيضاء . الخماسي : ابن خمس سنوات .

(م) يقول ان من يراها يشيب وكان عمره بين خمس سنوات والطفولة .

٢٣ إذا ما سَقَوَهَا السَّمْنَ أَقْبَلَ وَجْهَهَا بعيني عَجْوِزٍ من عُرْبَتَةٍ أو عَكْلِ
 ٢٤ جُنَادِفَةٍ سَجْرَاءَ، تَأْخُذُ عَيْنَهَا إذا اكْتَحَلَتْ نَصْفَ القَفِيزِ من الكُحْلِ
 ٢٥ وَإِنِّي لَمِنَ قَوْمٍ يَكُونُ غَسُولُهُمْ قَرَى فَاوْرَةَ الدَّارِيّ تُضْرَبُ في العَسَلِ
 ٢٦ فَمَا وَجَدَ الشَّافُونَ مِثْلَ دِمَائِنَا شِفَاءً وَلَا السَّاقُونَ من عَسَلِ التَّحْلِ

(٢٣) عربة: من بجيلة. عكل: ابن عوف بن عبد مناة.

(٢٤) الجنادة: القصيرة الغليظة. السجراة: الحمراء.

(م) يقول انها اذا اكتحلت تأخذ نصف وعاء الكحل:

(٢٥) الفأرة: نافعة المسك. الداري: نسبة الى دارين في البحرين، وهي شهت بمسكها، فيقال

أطيب من مسك دارين. يقول انهم مرقهون مطهرون ماء اغتسالهم ينفخ الطيب الأطيب.

(٢٦) يقول إن دماءهم تشني مثل دماء الملوك، وانها اطيب من العسل.

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا

- ١ إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا ، دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
 ٢ بَيْتًا بَنَاهُ لَنَا الْمَلِكُ ، وَمَا بَنَى حَكَمُ السَّمَاءِ ، فَإِنَّهُ لَا يُنْقَلُ
 ٣ بَيْتًا زُرَّارَةٌ مُحْتَبٍ بِفِنَائِهِ ، وَمُجَاشِعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ
 ٤ يَلْجُونَ بَيْتَ مُجَاشِعٍ ، وَإِذَا احْتَبَوْا بَرَزُوا كَأَنَّهُمُ الْجِبَالُ الْمُثَلُّ
 ٥ لَا يَبْحَثِي بِفِنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ ، أِبْدَاءُ ، إِذَا عُدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ
 ٦ مِنْ عِزِّهِمْ جَحَرَتْ كَلْبُ بَيْتِهَا زَرْبًا ، كَأَنَّهُمْ لَدَيْهِ الْقَمَلُ
 ٧ ضَرَبَتْ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتُ بَنَسْجِهَا ، وَقَضَى عَلَيْكَ بِهِ الْكِتَابُ الْمُثَلُّ

- (١) يقول ان الله ابني لهم بيتا هو الأرفع والأشمخ .
 (٢) يقول ان الله بناه وهو لا ينقض .
 (٣) زرارة : هو حاجب بن زرارة . مجاشع ونهشل : من اجداد الفرزدق .
 (٤) المثل : المائلة الشاخصة .
 (٥) يقول انه ليس في بيت جرير من يمثلهم .
 (٦) يقول ان بيت كليب بالنسبة الى بيته بدا كالحجر وبدا أبناء كليب وكأنهم القمل وهي دواب صغار كالقردان تركب البعير عند الهزال .
 (٧) يقول انه مهمل وقد غشيه العنكبوت والقرآن كتب عليه الذل والصغار .

- ٨ أَيْنَ الَّذِينَ بِهِمْ تُسَامِي دَارِمًا،
 ٩ يَمْشُونَ فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ كَمَا مَشَتْ
 ١٠ وَالْمَانِعُونَ، إِذَا النَّسَاءُ تَرَادَفَتْ،
 ١١ يَحْمِي، إِذَا اخْتَرَطَ السَّيْفُ، نِسَاءَنَا
 ١٢ وَمُعْصَبٍ بِالتَّاجِ يَخْفِقُ فَوْقَهُ
 ١٣ مَلِكٌ تَسُوقُ لَهُ الرَّمَاحَ أَكْفُنًا،
 ١٤ قَدْ مَاتَ فِي أَسْلَاتِنَا، أَوْ عَصَهُ
 ١٥ وَلَنَا قُرَاسِيَةٌ تَظَلُّ خَوَاضِعًا
 ١٦ مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ لَهُ عَادِيَةٌ
- أَمْ مَنْ إِلَى سَلْفِي طَهِيَّةً تَجْعَلُ
 جُرْبُ الْجِجَالِ بِهَا الْكُحَيْلُ الْمُشْعَلُ
 حَذَرَ السَّبَاءِ جِمَالَهَا لَا تُرْحَلُ
 ضَرْبٌ تَخِرُّ لَهُ السَّوَاعِدُ أُرْعَلُ
 خِرْقُ الْمُلُوكِ لَهُ خَمِيسٌ جَحْفَلُ
 مِنْهُ نَعْلٌ صُدُورُهُنَّ وَنُهْلُ
 عَضْبٌ بِرَوْنَقِهِ الْمُلُوكُ تُقْتَلُ
 مِنْهُ، مَخَافَتُهُ، الْقُرُومُ الْبَزْلُ
 فِيهَا الْفِرَاقِدُ وَالسَّمَاكُ الْأَعْرَلُ

(٨) يقول أين اجدادك من أجدادي؟

(٩) يقول انهم يمشون في الدروع وكأنهم مطلقون بها كالابل الجربة المطلية بالقطران.

(١٠) ترادفت: أي اردفت خلف الفرسان الغزاة.

(م) يفخر بأنهم يمنعون نساءهم من السبي.

(١١) الأرعل: المسترخي. اخترط السيف: قَلَّتْ.

(١٢) الخرق: الرايات. الخميس: كتيبة الجيش. الجحفل: الحاشد والكثير السلاح.

(١٣) يقول إنهم يلمون بالملك المتوج ومن له جحافل الجيش فيدون رماحهم تنهل من دمه ويجهزون عليه.

(١٤) الأسلات: جمع الأسلحة: حدّ السيف. العضب: السيف القاطع.

(١٥) القراسية: الفحل القوي الضخم. البازل: ما نبت نابه من الإبل.

(م) يقول ان فحلهم يُخضع سائر الفحول.

(١٦) المتخمّط: المتغضب. قطم: هائج. العادية: القديمة. يقول إنه ينال النجوم.

- ١٧ ضَخْمُ الْمَنَاكِبِ تَحْتَ شَجَرِ شُوونِهِ ، نابٌ إِذَا ضَعَمَ الْفُحُولَةَ مِقْصَلُ
- ١٨ وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي فُقَيْمٍ جَاعَتِي مَجْرٌ، لَهُ الْعَدَدُ الَّذِي لَا يُعَدُّ
- ١٩ وَإِذَا الرَّبَائِعُ جَاعَتِي دُفَاعَهَا مَوْجًا، كَانَتْهُمْ الْجَرَادُ الْمُرْسَلُ
- ٢٠ هَذَا وَفِي عَدَوِيَّتِي جُرْثُومَةٌ، صَعْبٌ مَنَاكِبُهَا، نِيَافٌ، عَيْطَلٌ
- ٢١ وَإِذَا الْبَرَاجِمُ بِالْقُرُومِ تَخَاطَرُوا حَوْلِي، بِأَغْلَبَ عِزُّهُ لَا يُنْزَلُ
- ٢٢ وَإِذَا بَلَّخْتُ وَرَائِي يَمْشِي بِهَا سُفْيَانٌ أَوْ عُدُسُ الْفَعَالِ وَجَنْدَلٌ
- ٢٣ الْأَكْثَرُونَ إِذَا يُعَدُّ حَصَاهُمْ؛ وَالْأَكْرَمُونَ إِذَا يُعَدُّ الْأَوَّلُ
- ٢٤ وَزَحَلْتُ عَنِ عَتَبِ الطَّرِيقِ، وَلَمْ تَجِدْ قَدَمَاكَ حَيْثُ تَقُومُ، سُدَّ الْمَنْقَلُ
- ٢٥ إِنَّ الزَّحَامَ لَعَبِيرِكُمْ، فَتَحَيَّنُوا وَرَدَّ الْعَشِيَّ، إِلَيْهِ يَخْلُو الْمَنْهَلُ

- (١٧) الشجر: مجتمع اللحين. الشأن: مجتمع عظام الرأس. ضَعَمَ: عضَّ. مقصل: قاطع.
- (١٨) يقول ان لهم فحلا عظيما ينال النجوم أي ان لهم بطلا قويا ضخم المناكب يقتل سائر الأبطال.
- (١٩) الحجر: الجيش الحاشد.
- (٢٠) يقول ان بني فقيم يحتشدون حوله بحشودهم الحاشدة.
- (٢١) يقول انهم يفدون وكأنهم الموج أو الجراد الهائج.
- (٢٢) العدوية: نسبة الى بني عدي. الجرثومة: الأصل. وأصلها في التراب مجتمع حول الشجر.
- نِيف: من ناف: أشرف وأطل. العيطل: الطويل.
- (٢٣) البراجم: من بني حنظلة. القروم: الفحول. الأغلب: البطل الذي لا يقهر.
- (٢٤) (٢٣—٢٢) يعدد من اليه من أجداد ويقول انهم الأكثر عددا والأكرم.
- (٢٤) زحلت: تنحيت. العتب: الغليظ مع ارتفاع. المنقل: الطريق.
- (٢٥) يقول انهم سدت عليهم منافذ العلى.
- (٢٥) يقول تربيثوا حتى يرفض جمع السقاة ويأتي العشي لتوردوا ابلکم. أي انهم لا شأن لهم وانهم يفدون بالدليل.

٢٦ حُلِّلُ الْمُلُوكُ لِإِسْتَا فِي أَهْلِنَا ، وَالسَّابِغَاتِ إِلَى الْوَعَى تَسْرِبُلُ
 ٢٧ أَحْلَامُنَا تَزِينُ الْحِبَالَ رَزَانَةَ ، وَتَحَالُنَا جِنًّا ، إِذَا مَا نَجْهَلُ
 ٢٨ فَادْفَعْ بِكَفِّكَ ، إِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَنَا ، ثَهْلَانَ ذَا الْهَضْبَاتِ هَلْ يَتَحَلُّلُ
 ٢٩ وَأَنَا ابْنُ حَنْظَلَةَ الْأَعْرُ ، وَإِنِّي فِي آلِ ضَبَّةَ ، لِلْمُعَمِّ الْمُخَوَّلُ
 ٣٠ فَرَعَانِ قَدْ بَلَغَ السَّمَاءَ ذُرَاهُمَا ؛ وَإِلَيْهَا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ يُعْقَلُ
 ٣١ فَلَيْتَ فَاخَرْتُ بِهِمْ لِمِثْلِ قَدِيمِهِمْ ، أَعْلُو الْحُزُونَ بِهِ وَلَا أَسْهَلُ
 ٣٢ زَيْدُ الْفَوَارِسِ وَابْنُ زَيْدٍ مِنْهُمْ ، وَأَبُو قَبِيصَةَ وَالرَّئِيسُ الْأَوَّلُ
 ٣٣ أَوْصَى عَشِيَّةَ حِينَ فَارَقَ رَهْطَهُ ، عِنْدَ الشَّهَادَةِ وَالصَّحِيفَةِ ، دَغْفَلُ
 ٣٤ إِنْ ابْنِ ضَبَّةَ كَانَ خَيْرًا وَالِدَاءَ ، وَأَتَمُّ فِي حَسَبِ الْكِرَامِ وَأَفْضَلُ
 ٣٥ مِمَّنْ يَكُونُ بَنُو كَلْبِ رَهْطَهُ ، أَوْ مَنْ يَكُونُ إِلَيْهِمْ يَتَخَوَّلُ
 ٣٦ وَهُمْ عَلَى ابْنِ مَرْزُوقِيَاءَ تَنَازَلُوا ، وَالْحَيْلُ بَيْنَ عَجَاجَتَيْهَا الْقَسْطَلُ

(٢٦) يقول انهم في السلم يرتدون مثل ثياب الملوك وفي الحرب فإتهم يرتدون الدروع السابغة .

(٢٧) يقول إنهم متحلّمون ويطول أمد صبرهم ولكنهم إذا استثيروا ، فإنهم يجهلون وكأنهم الجن .

(٢٨) ثهلان : جبل .

(م) يقول إنهم ماجدون وان مجدهم شامخ كجبل ثهلان الذي لا يتحرك ولا يتزحزح .

(٢٩) المعم والمخول : شريف العم والحال .

(٣٠) يعقل : يلجأ .

(١) يقول انه يعلو بهم فوق الأرض العسيرة العالية ، ولا ينزل الى السهول .

(٣٢) الرئيس الأول : محمّ بن سويط من بني ثعلبة .

(٣٣) دغفل : نسابة من بني ذهل .

(٣٥) يتخوّل : يفخر بأخواله .

(٣٦) ابن مرزوقية : الحارث بن عمرو بن عامر . القسطل : غبار القتال .

٣٧ وَهُمْ الَّذِينَ عَلَى الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا نَعْمًا يُسَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَيُعَكَّلُ
 ٣٨ وَمُحْرَقًا صَفَدُوا إِلَيْهِ يَمِينَهُ، بِصِفَادٍ مُقْتَسِرٍ، أَخُوهُ مُكَبَّلُ
 ٣٩ مَلِكَانِ يَوْمَ بَزَاخَةِ قَتْلُوهُمَا، وَكِلَاهُمَا تَاجٌ عَلَيْهِ مُكَلَّلُ
 ٤٠ وَهُمْ الَّذِينَ عَلَوْا عُمَارَةَ ضَرْبَةً فَوْهَاءَ فَوْقَ شُؤْنِهِ لَا تُوَصَلُ
 ٤١ وَهُمْ، إِذَا اقْتَسَمَ الْأَكَابِرُ، رَدَّهُمْ وَافٍ لَضَبَّةَ، وَالرَّكَابُ تُسَلَّلُ
 ٤٢ جَارٌ، إِذَا عَدَرَ اللَّتَامُ، وَفَى بِهِ حَسَبٌ، وَدَعْوَةٌ مَاجِدٍ لَا يُخَذَلُ
 ٤٣ وَعَشِيَّةَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ ضَارَبُوا ضَرْبًا شُؤُونٌ فَرَّاشِهِ تَنْزِيلُ
 ٤٤ يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ! أَيْنَ خَالِكَ؟ إِنِّي خَالِي حَيْشٌ ذُو الْفَعَالِ الْأَفْضَلُ
 ٤٥ خَالِي الَّذِي غَضَبَ الْمُلُوكَ نَفُوسَهُمْ، وَإِلَيْهِ كَانَ حِيَاءُ جَفْنَةَ يُنْقَلُ
 ٤٦ إِنَّا لَنَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ قَبِيلَةٍ، وَأَبُوكَ خَلْفَ أَتَانِهِ يَتَقَمَّلُ

(٣٧) الأميل : لبني ضبة . يعكل : يجمع . النعم : الابل والماشية .

(٣٨) يقول إنهم كبلوه وقيدوه وقسروه .

(٣٩) الملكان : محرق وأخوه .

(م) يقول انها كانا ملكين فعلين لها تاج .

(٤٠) عمارة : هو عمارة بن زياد العبسي قتله شرحاف بن المثلم .

(م) يقول انهم ضربوه فوهاء أي واسعة فوق شؤونه أي مجتمع عظام راسه ولم تكن تداوى ويوصل ما مزقته .

(٤) الأكابر : شيبان وعامر وجليحة من بني تيم الله . تشلل : تطرد وتساق .

(٤٢) يقول انهم يفون لجارهم من دون الآخرين .

(٤٣) يقول إنهم حاربوا في موقعة الجمل ومن المّوا به طارت شؤون عظامه وزالت .

(٤٤) حيش : هو حبيش بن دلف بن عسير بن ذكوان .

(٤٥) يقول إنه كان يقتل الملوك وتنقل اليه المكوس والجعلات والتي كانت لبني غسان أي آل جفنة .

(٤٦) يتقمّل : يتفلى من القمل .

٤٧ وَشُعِلَتْ عَنْ حَسْبِ الْكِرَامِ وَمَا بَنَوَا،
 ٤٨ إِنَّ آتِي فُقِئَتْ بِهَا أَبْصَارُكُمْ،
 ٤٩ وَهَبَ الْقَصَائِدَ لِي التَّوَابِغُ، إِذْ مَضَوْا،
 ٥٠ وَالْفَحْلُ عَلْقَمَةُ الَّذِي كَانَتْ لَهُ
 ٥١ وَأَخُو بَنِي قَيْسٍ، وَهَنْ قَتَلْتُهُ،
 ٥٢ وَالْأَعَشِيَانِ، كِلَاهُمَا، وَمُرْقَشٌ،
 ٥٣ وَأَخُو بَنِي أَسَدٍ عَيْدٌ، إِذْ مَضَى،
 ٥٤ وَابْنَا أَبِي سُلْمَى زَهَيْرٌ وَابْنُهُ،

(٤٧) يقول ان لؤمه منعه من ارتياد المكارم .

(٤٨) يقول انه نظم فيهم القصائد التي فُقِئَتْ بها ابصارهم واعمتهم وكان فيها مقطع الحق وقد خلفت على ابيه عطية دمغة العار التي لا تمحي .

(٤٩) التوابغ : النابتة الذيباني والنابتة الجعدي . أبو يزيد : المخيل السعدي . ذو القروح : امرؤ القيس .
جرول : الخطيئة .

(٥٠) علقمة : هو علقمة الفحل الذي قامت بينه وبين امرئ القيس منافرة وشهدت زوجة امرئ القيس له على زوجها فطلقها امرؤ القيس .

(م) يقول انه كان منمًا يرتدي الثياب الفاخرة ، وانه كان صاحب الشعر الذي لا ينحل ولا يقلد .
(٥١) اخو بني قيس : طرفة بن العبد . وقد قتله عمرو بن هند بشعر قاله فيه . المهلهل : هو المهلهل بن ربيعة أخو كليب وائل .

(٥٢) الأعشيان : أعشى قيس وأعشى باهلة . المرقش : هو المرقش الأكبر وقد مات عشقاً . أبحو قضاة : الطمحان القيني .

(٥٣) أخو بني أسد هو عبيد الأبرص وكان له شعر وهو الذي عمل على قتل والد امرئ القيس : أبو دؤاد : هو جارية بن عمران .

(٥٤) ابن الفريعة : هو حسان بن ثابت . ابن زهير هو كعب وقد مدح الرسول بمدحة مأثورة .

٥٥ والجَعْفَرِيُّ، وَكَانَ بَشْرًا قَبْلَهُ، لِي مِنْ قَصَائِدِهِ الْكِتَابُ الْمُجْمَلُ
 ٥٦ وَلَقَدْ وَرِثْتُ لَأَلِ أَوْسٍ مَنطِقًا كَالسَّمِّ خَالِطَ جَانِبِيهِ الْحَنْظَلُ
 ٥٧ وَالْحَارِثِيُّ، أَخُو الْجِمَاسِ، وَرِثْتُهُ صَدْعًا، كَمَا صَدَعَ الصَّفَاةَ الْمَعُولُ
 ٥٨ يَصْدَعُنْ صَاحِبَةَ الصَّفَاةِ عَنْ مَتْنِهَا، وَلَهُنَّ مِنْ جَبَلِي عَايَةَ أَثْقَلُ
 ٥٩ دَفَعُوا إِلَيَّ كِتَابَهُنَّ وَصِيَّةً، فَوَرِثْتُهُنَّ كَأَنَّهُنَّ الْجَنْدَلُ
 ٦٠ فِيهِنَّ شَارِكِي الْمُسَاوِرُ بَعْدَهُمْ، وَأَخُو هَوَازِنَ وَالشَّامِي الْأَحْطَلُ
 ٦١ وَبَنُو عُدَانَةَ يُحْلِبُونَ، وَلَمْ يَكُنْ خَيْلِي يَقُومُ لَهَا اللَّيْمُ الْأَعَزُّ
 ٦٢ فَلْيَبْرَكُنْ، يَا حَقًّا، إِنْ لَمْ تَنْتَهَوْا مِنْ مَالِكِيٍّ عَلَى عُدَانَةَ كَلْكَلِ
 ٦٣ إِنْ اسْتَرَأَقَكَ يَا جَرِيرُ قَصَائِدِي، مِثْلُ ادِّعَاءِ سَيِّئِ أَبِيكَ تَنْقَلُ

(٥٥) الجعفري: لبيد بن ربيعة. بشر: هو بشر بن خازم.

(٥٦) أوس: هو أوس بن حجر وكان على رأس المذهب الزهيري وعليه نخرج زهير وابنه كعب والناطقة والحطيطية من بعد.

(م) يقول انه ورث منهم شعرا يقطر كالسم المزوج بالحنظل كناية عن مرارته وقتله من يهجي به.

(٥٧) الحارثي: اراد به النجاشي. صدعا: قسما.

(م) يقول يحطم كما يحطم الصخرة المعول.

(٥٨) الصفا: الصخرة.

(٥٩) يقول ان هؤلاء يقرون له بالتقدم في الشعر وكأنهم كتبوه له بكتاب وهو يقارع به كالجنادل أي كالصخور.

(٦٠) المساور: هو ابن هد بن قيس بن زهير العسبي. أخو هوازن: الراعي.

(٦١) يقول ان بني عدانة وهم من بني يربوع يحلبون له أي أنهم يعينونه وخيله لا يقف لها اللئيم الخالي من السلاح.

(٦٢) حق: مرخم حقة وهي امرأة من بني عدانة كانت هجت الفرزدق وأعانت عليه وهو هنا يتهدد قومها بأنه قد ينزل بهم الهجاء المتقض عليهم كاللواهي.

(٦٣) يقول ان جريرا يسرق شعره وهو انما دأب على ذلك لأن يتحلل الأصل ويتحل الشعر.

٦٤ وابنُ المَرَاغَةِ يَدْعِي مِنْ دَارِمٍ ،
 ٦٥ لَيْسَ الْكِرَامُ بِنَاحِلِيكَ أَبَاهُمْ ،
 ٦٦ وَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ رَضِيتَ بِمَا بَنَى ،
 ٦٧ وَلَئِنْ رَغِبْتَ سِوَى أَبِيكَ لَتَرْجِعَنَّ
 ٦٨ أَزْرَى بِجَرِّكَ أَنْ أُمَّكَ لَمْ تَكُنْ
 ٦٩ قَبِحَ الْإِلَهُ مَقَرَّةً فِي بَطْنِهَا ،
 ٧٠ وَإِذَا بَكَيْتَ عَلَى أَمَامَةٍ ، فَاسْتَمِعْ
 ٧١ أَسْأَلْتَنِي عَنْ حُبُّوتِي مَا بَالُهَا ،
 ٧٢ فَالْقَوْمُ يَمْنَعُ مِنْكُمْ أَنْ تَحْتَبُوا ؛
 وَالْعَبْدُ غَيْرَ أَبِيهِ قَدْ يَتَنَحَّلُ
 حَتَّى تُرَدَّ إِلَى عَطِيَّةٍ تُغْتَلُ
 فَاصْبِرْ فَمَا لَكَ ، عَنْ أَبِيكَ ، مُحَوَّلُ
 عَبْدًا إِلَيْهِ ، كَأَنَّ أَنْفَكَ دُمْلُ
 إِلَّا اللَّثِيمَ مِنَ الْفُحُولَةِ تُفْحَلُ
 مِنْهَا خَرَجَتْ وَكُنْتَ فِيهَا تُحْمَلُ
 قَوْلًا يَعْصَمُ ، وَنَارَةٌ يُتَنَحَّلُ
 فَاسْأَلْ إِلَى خَبْرِي وَعَمَّا تَسْأَلُ
 وَالْعِزُّ يَمْنَعُ حُبُّوتِي لَا تُحْلَلُ

(٦٤) يقول إنه يود أن يتسبب الى قومي بني دارم والعبد يعمد الى انتحال النسب لأنه ليس له أن يفخر بنسب أبيه .

(٦٥) تعتل : تزجر وتزجي رغماً عنك .

(م) يقول إنه يتحلل آباء الآخرين كالعبد الذي يتعمي الى غير أهله والناس يأبون أن ينسبوه اليهم . وهم سوف يرغمونه للعودة الى أصله الوضعي بوالده عطية .

(٦٦) يقول انك فاخرت حيناً بأبيك وبما ابنتي من المعالي فما عليك إلا أن تقيم على ذلك معتمداً الصبر ، فليس لك مندوحة عن أبيك .

(٦٨) تفحل : تواقع من الرجال الفحول .

(م) يقول ان والدته كانت تواقع الرجال اللثام وكأنها بهيمة ومن يواقعها فحل يترو عليها .

(٦٩) يلعن الرحم الذي حمله في بطن أمه .

(٧٠) أمامة : امرأة وكان جرير يعمد الى الغزل في مطالع نقائضه وهو يبيحه الآن بقول ملقى على عواهنه حيناً مرتجلاً وحيناً يتنخل ويتخير .

(٧١) الحبوة : العزوة أي من يحبون ويجمعون حوله .

(٧٢) يقول انكم لا تحبون ولا تقيمون المجالس لأنكم اذلاء ونحن نحبي لأننا اعزاء .

٧٣ وَاللَّهُ أَثْبَتَهَا، وَعِزٌّ لَمْ يَزَلْ مُقْعَنْسِسًا، وَأَيْبِكَ، مَا يَتَحَوَّلُ
 ٧٤ جَبَلِيْ أَعْرُ، إِذَا الْحُرُوبُ تَكَشَّفَتْ، مِمَّا بَنَى لَكَ وَالِدَاكَ وَأَفْضَلُ
 ٧٥ إِنِّي ارْتَفَعْتُ عَلَيْكَ كُلَّ نَبِيَّةٍ، وَعَلَوْتُ فَوْقَ بَنِي كَلْبٍ مِنْ عَلُ
 ٧٦ هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي عُدَانَةَ مَا رَأَوَا، حَيْثُ الْأَتَانُ إِلَى عَمُودِكَ تُرْحَلُ
 ٧٧ كَسَرَتْ نَبِيَّتَكَ الْأَتَانُ، فَشَاهِدُ مِنْهَا بِفِيكَ مُبَيَّنٌ مُسْتَقْبَلُ

(٧٣) المقعنسس : القوي .

(٧٤) الجبل : هنا جبل العز والمناعة والعلو .

(٧٥) يقول انهم من دونه .

(٧٦) يقول انه كانوا يربطون الحمير الى اعمدة بيوتهم .

(٧٧) يقول ان الاتان رفته وخلفت اثره في ثنايا اسنانه وهو يطالع كل من يراك .

لَا قَوْمَ أَكْرَمُ مِنْ تَمِيمٍ ، إِذْ غَدَتْ

- ١ لَا قَوْمَ أَكْرَمُ مِنْ تَمِيمٍ ، إِذْ غَدَتْ
 ٢ الضَّارِبُونَ إِذَا الْكَتِيْبَةُ أَحْجَمَتْ ،
 ٣ وَالضَّامِنُونَ عَلَى الْمَيْتَةِ جَارَهُمْ ،
 ٤ أَبِي عُدَانَةَ ! إِنِّي حَرَزْتُكُمْ ،
 ٥ فَوَهَبْتُكُمْ لِأَحْقَاقِكُمْ بِقَدِيمِكُمْ
 عُوذُ النَّسَاءِ يُسَقَّنَ كَالْأَجَالِ
 وَالنَّازِلُونَ عِدَاةَ كُلِّ نِزَالٍ
 وَالْمُطْعَمُونَ عِدَاةَ كُلِّ شِمَالٍ
 وَوَهَبْتُكُمْ لِعَطِيَّةِ بْنِ جِعَالٍ
 قَدَمًا ، وَأَفْعَلِهِ لِكُلِّ نَوَالٍ

- (١) عوذ النساء : اللواتي معن أولادهن . الأجال : جمع الأجل : قطع البقر والظباء .
 (٢) يقول انهم يحمون النساء في يوم الشدة والروع حين ينفرن ومعهن أولادهن والأعداء يهيمون
 بسين .
 (٣) يقول انهم يقبلون حيث يُحجم الآخرون .
 (٤) يقول انهم يموتون عن جارههم ولا يتخلون عنه وانهم يطعمون حين تهب ريح الشمال ويملق
 الناس .
 (٥) يقول انه دافع عنهم وأعاد لهم أصلهم وأوكلهم لذلك الرجل لأنه الأحق فيهم .
 (٦) النوال : العطاء . القديم : المجد العريق .
 (٧) يقول إنه الأحق والأحفظ لمجدكم القديم ، فهو يقوم به ويصمد له بكرمه .

- ٦ لَوْلَا عَطِيَّةٌ لاجْتَدَعْتُ أَنْوْفَكُمْ
٧ إِنِّي كَذَلِكَ إِذَا هَجَوْتُ قَبِيلَةَ،
٨ أَبُوتُ كَلْبِيٍّ مِثْلُ آلِ مُجَاشِعِ،
٩ دَعْدَعٌ بِأَعْنَاقِكِ التَّوَائِمِ، إِنِّي
١٠ وَابْنُ الْمَرَاغَةِ قَدْ تَحَوَّلَ رَاهِبًا،
١١ وَمُكَبَّلٌ تَرَكَ الْحَدِيدُ بِسَاقِهِ
١٢ وَفَدَتْ عَلَيْهِ شَيْخُ آلِ مُجَاشِعِ
١٣ فَفَدَوْهُ، لَا لِثَوَابِهِ، وَلَقَدْ بَرَى
١٤ مَا كَانَ يَلْبَسُ تَاجَ آلِ مُحَرَّقِ،
مِنْ بَيْنِ الْأُمِّ أَنْفِ وَسِبَالِ
جَدَعَتْهُمْ بِعَوَارِمِ الْأَمْثَالِ
أَمْ هَلْ أَبُوكَ مُدْعِدِعًا كَعِقَالِ
فِي بَادِخِ، يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ، عَالِي
مُتَبَرِّسًا لِتَمَسْكُنِ وَسُؤَالِ
أَثْرًا مِنَ الرَّسْفَانِ فِي الْأَحْجَالِ
مِنْهُمْ، بِكُلِّ مُسَامِحِ مِفْضَالِ
بِيَمِينِهِ نَدَبٌ مِنَ الْأَغْلَالِ
إِلَّا هُمْ وَمَقَاوِلُ الْأَقْوَالِ

(٦) السبال : اللحي .

(٧) يتهددهم ويقول انه عفا عنهم من أجله ولولا ذلك لهجاهم بما يقطع أنوفهم وهي أنوف اللؤم على لحي اللؤم أيضاً .

(٨) يقول إنه داب اذا هجا نلب المهجو وجعل هجاءه فيهم يسير كالأمثال .

(٩) المددع : من يسير أمام الغنم والمعزى وهو يصوت لها بأصوات خاصة لتقتني أثره أو لكي ترجع وتلتم . عقال : من أجداد الفرزدق .

(١٠) يطلب منه أن يحفل بالمعزى التوائم والا يتعرض له في مجده العالي البادخ .

(١١) يقول انه تحول راهبا متبتلاً لكي ينال الأعطيات .

(١٢) الرسفان : احتمال القيود . الأحجال : هنا القيود واصلها في سوار الرجل للمرأة .

(١٣) يقول انه تقيد زهدا والقيود خلف اثره في رجله .

(١٤) يقول ان شيوخ قبيلته دلفوا اليه وهم كلهم من الآساد .

(١٥) يقول إنهم دلفوا الى ذلك الاسير المقيود وفدوه وفكروا عنه قيوده وهو أليف القيد الذي خلف ندباً لجراحه في يمينه .

(١٦) المقاول والأقيال : اشارة الى ملوك الحميريين الذين كانوا يتسمون بالأقيال ومفردها القيل .

(١٧) يقول ان أهله هم ملوك ولهم تيجانهم .

١٥ كَانَتْ مُنَادِمَةٌ الْمُلُوكِ وَتَأْجُهُمْ
 ١٦ وَلَكِنَّ سَأَلَتْ بَنِي سَلِيمٍ أَيْنَا
 ١٧ لِيُنَبِّتَنَّكَ رَهْطُ مَعْنٍ، فَاتِهِمْ
 ١٨ إِنَّ السَّمَاءَ لَنَا عَلَيْكَ نُجُومُهَا،
 ١٩ وَلَنَا مَعَاقِلُ كُلِّ أَعْيَطَ بَادِخٍ،
 ٢٠ إِنَّ ابْنَ أُخْتِ بَنِي كَلَيْبٍ خَالَهُ،
 ٢١ بَعْلُ الْغَرِيبَةِ مِنْ كَلَيْبٍ مُمَسِكٌ

* * *

٢٢ إني وَجَدْتُ بَنِي كَلَيْبٍ إِنَّمَا خَلِقُوا، وَأُمَّكَ، مُذْ ثَلَاثَ لَيَالٍ
 ٢٣ يُرَوِّبُهُمُ الثَّمْدُ، الَّذِي لَوْ حَلَّهُ جُرَذَانِ مَا نَدَاهُمَا بِبِلَالٍ

(١٥) سلافة الجربال : الحمرة .

(م) يقول إنهم كانوا ينادمون الملوك ويمجالسونهم ويشربون معهم الحمرة .

(١٦) الأرومة : الأصل الكريم . الفعال : هنا المآثر .

(١٧) معن : هو ابن يزيد السلمي . السمال : هو من بني سليم .

(١٨) يقول إنهم يفوقونهم وهم عليهم مجدهم الساطع كالشمس والنجوم والهلal .

(١٩) المعقل : الحصن . الأعيط : الجبل الطويل . المباءة : المنزل .

(٢٠) يعيرهم باخوانهم .

(٢١) يقول إن الكليبيين إذا تزوجوا من سائر القبائل ، فإنهم لا يزوجون إلا النساء الفاقدمات الحسب والجمال .

(٢٢) يقول إنهن ليس لهن مجد عريق ، قديم ، معروف .

(٢٣) الثمد : الماء القليل المتجمع .

(م) يقول إنهم لقتهم يكفيهم الماء القليل المستنقع وهو لا يبيل ريق الجرذان .

٢٤ لَا يُنْعِمُونَ فَيَسْتَنْثِيِبُوا نِعْمَةً لَهُمْ، وَلَا يَجْزُونَ بِالْأَفْضَالِ
 ٢٥ يَتْرَاهُنُونَ عَلَى جِيَادِ حَمِيرِهِمْ، مِنْ غَايَةِ الْعَدْوَانِ وَالصَّلْصَالِ
 ٢٦ وَكَأَنَّمَا مَسَحُوا بِوَجْهِ حِمَارِهِمْ ذِي الرِّقْمَتَيْنِ جَبِينِ ذِي الْعُقَالِ

* * *

٢٧ يَتَّبِعَهُمْ، سَلْفًا عَلَى حُمُرَاتِهِمْ، أَعْدَاءَ بَطْنِ شُعَيْبَةَ الْأَوْشَالِ
 ٢٨ وَيَظَلُّ مِنْ وَهَجِ الْهَجِيرَةِ عَائِدًا بِالظَّلِّ، حَيْثُ يُزُولُ كُلُّ مَرَالٍ
 ٢٩ وَحَسِبْتَ حَرْبِي وَهِيَ تَخْطُرُ بِالْقَنَا حَلَبَ الْحِمَارَةِ يَا ابْنَ أُمَّ رِغَالِ
 ٣٠ كَلَّا وَحَيْثُ مَسَحْتُ أَيْمَنَ بَيْتِهِ وَسَعَيْتُ أَشَعْتَ مُحْرِمًا بِحَلَالِ
 ٣١ تَبْكِي الْمَرَاغَةَ بِالرَّغَامِ عَلَى أَيْنِهَا، وَالنَّاهِقَاتُ يَنْحُنُّنَ بِالْإِعْوَالِ

(٢٤) يقول إنهم لا يكرمون ولا يشكرون من أفضل عليهم .

(٢٥) العدوان والصلصال : حاران .

(٢٦) يقول ان خيلهن هي الحمير وهم لا يقيمون سباق الفروسية على الخيل بل على الجير الهزيلة التي يسمونها باسماء لأنها مأثورة فيهم عزيزة لديهم .

(٢٧) الرقمتان : حلقتان للحمار ، وهما تكونان على أعالي فخذيه . ذو العقال : فرس مشهور ومنسوب .

(٢٨) حمراتهم : حميرهم . أعداء : جمع العدي : الناحية الشعبية : مسيل الماء . الأوشال : الماء القليل ومفردها الوشل .

(٢٩) يقول انهم ليس لهم الأحواض الكبرى يسقون ويستقون منها ، وانما هم ينحدرون الى المياه القليلة والاشال الناضبة لقتهم .

(٣٠) يقول انه ليس لهم منازل بل اذا ألمت بهم الهجيرة اي القائظة الشديدة ، فإنهم يميلون الى الظل يحتمون به ويقيمون من دونه حتى يزول .

(٣١) يقول انك حين تعرّضت لي حسبت أن محاربتي يسيرة كحلب الحمار .

(٣٠) يقسم بالبيت الحرام الذي سعى اليه محرما حاجا .

(٣١) يقول انه اجهز عليه ، فبكت عليه أمه ونساء بني كليب عليه وبدين وكأنهن ينهقن نهبقا كالحمير .

٣٢ سُوِيَ النَّوَاهِقَ مَاتِمًا يَبْكِينَهُ، وَتَعَرَّضِي لِمُصَاعِدِ الْقُفَالِ
 ٣٣ سَرِيًّا مَدَامِعُهَا، تَنُوحُ عَلَى ابْنِهَا، بِالسَّرْمَلِ قَاعِدَةً عَلَى جَلَالِ
 ٣٤ قَالُوا لَهَا: احْتَسِبِي جَرِيرًا إِنَّهُ أَوْدَى الْهَزْبُرُ بِهِ أَبُو الْأَشْبَالِ
 ٣٥ أَلْقَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ ذُو قَوْمِيَّةَ، وَرَدُّ، فَدَقَّ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ
 ٣٦ قَدْ كُنْتُ لَوْ نَفَعَ التَّذِيرُ نَهْيَتُهُ أَلَّا يَكُونَ فَرِيَسَةَ الرَّثِبَالِ
 ٣٧ إِنِّي رَأَيْتُكَ إِذْ أَبَقْتَ فَلَمْ تَتَلَّ، خَيْرَتَ نَفْسِكَ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِ
 ٣٨ بَيْنَ الرَّجُوعِ إِلَيَّ وَهِيَ فَظِيْعَةٌ فِي فَيْكَ مُدْنِيَّةٌ مِنَ الْآجَالِ
 ٣٩ أَوْ بَيْنَ حَيِّ أَبِي نَعَامَةَ هَارِبًا، أَوْ بِاللِّحَاقِ بَطِيءِ الْأَجْبَالِ
 ٤٠ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِقَتْلِ نَفْسِكَ خَالِيًّا، أَوْ بِالْفِرَارِ إِلَى سَقِينِ أَوَالِ
 ٤١ فَالآنَ يَا رُكْبَ الْجِدَاءِ هَجَوْتُكُمْ بِهِجَائِكُمْ وَمُحَاسِبِ الْأَعْمَالِ

(٣٢) يطلب من والده الفرزدق أن تقيم له مناحة ينهق فيها الحمير.

(٣٣) يقول ان مدامعها سرية أي انها منهمة، وهي مرملة تتعفر به على طريق السابلة.

(٣٤) يقول انهم طلبوا منها أن تسجن ابنها حياة له لأن الفرزدق الأسد الهزبر أودى به.

(٣٥) ذو قومية: ذو قوة.

(م) يقول انه شد عليه الاسد القوي ففكك أوصاله.

(٣٦) الرثبال: الذئب.

(٣٧) ابقت: من أبق العبد اذا هرب من سيده. تتل: تنجو. الخلال: الخصال.

(٣٨) يقول إنه همّ أن يرجع اليه أي الى الفرزدق وهو عاجز عن ذلك لأنه يودي به ويجهز عليه.

(٣٩) ابو نعامة: قطري بن الفجاءة: شاعر الخوارج.

(م) يقول إنه همّ ايضا أن يلحق بالخارجين نجاة بنفسه، أو إنه يهرب الى أعلى الجبال في بني طيء.

(٤٠) يقول إنه همّ بالانتحار نجاةً منه أو أن يهرب على متن سفينة فلا يعرف أثره.

(٤١) محاسب الأعمال: أي قسا بالله المحاسب على الأعمال.

(م) يقول انه ردّ هجاءهم اليهم وكشف عوراتهم.

٤٢ فَاسْأَلْ فَإِنَّكَ مِنْ كَلْبِيبٍ وَالتَّمِيسُ بِالْعَسْكَرِينَ بَقِيَّةَ الْأَطْلَالِ
 ٤٣ إِنَّا لَتُوزَنُ بِالْجِبَالِ حُلُومُنَا، وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجُهَالِ
 ٤٤ فَاجْمَعْ مَسَاعِيكَ الْقَصَارَ وَوَافِي بِعُكَاظَ يَا ابْنَ مَرْبِقِ الْأَحْمَالِ
 ٤٥ وَاسْأَلْ بِقَوْمِكَ يَا جَرِيرُ وَدَارِمِ مَنْ ضَمَّ بَطْنُ مِثْيَ مِنَ الثَّرَالِ
 ٤٦ تَجِدِ الْمَكَارِمَ وَالْعَدِيدَ كِلَيْهِمَا فِي دَارِمِ وَرَغَائِبِ الْآكَالِ
 ٤٧ وَإِذَا عَدَدْتَ بَنِي كَلْبِيبٍ لَمْ تَجِدْ حَسَبًا لَهُمْ يُوفِي بِشِنَعِ قِيَالِ
 ٤٨ لَا يَمْتَنِعُونَ لَهُمْ حَرَامَ حَلِيلَةٍ بِمَهَابَةِ مِنْهُمْ وَلَا بِقِتَالِ
 ٤٩ أَجْرِيرُ إِنَّ أَبَاكَ إِذْ أَتَعَبْتَهُ قَصَرَتْ يَدَاهُ وَمَدَّ شَرَّ حِبَالِ
 ٥٠ إِنَّ الْحِجَارَةَ لَوْ تَكَلَّمُ خَبِرَتْ عَنكُمْ بِالْأَمِ دِقَّةِ وَسِفَالِ
 ٥١ لَوْ تَعْلَمُونَ غَدَاةَ يُطْرَدُ سَيُكْمِ بِالسَّفْحِ بَيْنَ مُلَيْحَةٍ وَطِحَالِ
 ٥٢ وَالْحَوْفَرَانُ مُسَوِّمٌ أَفْرَاسُهُ، وَالْمُحْصَنَاتُ يَجْلُنُ كُلَّ مَجَالِ

(٤٢) العسكران : قربتان لبني عامر وفيها تمر ونيذ وتبأذون يبعونه .

(٤٣) يقول انهم يحملون ويجهلون في مواضع الحلم والجهل .

(٤٤) مربق الاحمال : من يوقها على الحمير بالحبال .

(٤٥) يطلب منه أن يسأل الحجيج في منى من هم الأعز .

(٤٦) الآكال : طعام فاخر .

(٤٧) يقول ان مجده لا يوازي النعل .

(٤٨) (م) يقول انهم ليس لهم هبة وليس لهم قدرة على القتال ولساؤهم مسيات .

(٤٩) اتعبته : أي في الجري والسباق على المجد .

(٥٠) يقول ان الحجارة شاهدت مخازيهم وهي حرة أن تفضحهم لو تكلمت .

(٥١) السيب : من غزي منهم .

(٥٢) سوم الحليل : أعلمها .

(م) يقول إنه كان يقود الحليل المعلمة والنساء الحرائر يظفن في كل مكان .

٥٣ يَخْذُرْنَ مِنْ أَمْلِ الْكَيْبِ عَشِيَّةً ، رَقَصَ اللَّقَاحَ وَهَنَّ غَيْرُ أَوَالِ
 ٥٤ حَتَّى تَدَارَكَهَا فَوَارِسُ مَالِكِ رَكُضًا بِكُلِّ طَوَالَةٍ وَطَوَالِ
 ٥٥ لَمَّا عَرَفْنَ وَجُوهَنَا وَتَحَدَّرَتْ عَبْرَاتُ أَعْيُنِهِنَّ بِالْإِسْبَالِ
 ٥٦ وَذَكَرْنَ مِنْ خَفَرِ الْحَيَاءِ بَقِيَّةً بَقِيَّتْ وَكُنَّ قُبَيْلُ فِي أَشْغَالِ
 ٥٧ وَارَيْنَ أَسْوَقَهُنَّ حِينَ عَرَفْنَنَا ثِقَةً وَكُنَّ رَوَافِعَ الْأَذْيَالِ
 ٥٨ بِفَوَارِسِ لِحْوَا ، أَبَوْهُمُ دَارِمٌ ، بِيضُ الْوُجُوهِ عَلَى الْعَدُوِّ ثِقَالِ
 ٥٩ كُنَّا إِذَا نَزَلَتْ بِأَرْضِكَ حَيَّةً صَمَاءُ تَخْرُجُ مِنْ صُلُوعِ جِبَالِ
 ٦٠ يُخْشَى بَوَادِرُهَا شَدْحَنَا رَأْسَهَا بِمُشَدَّخَاتِ لِلرَّوْسِ عَوَالِ
 ٦١ إِنَّا لَنَنْزِلُ نَغْرَ كُلِّ مَخُوفَةٍ بِالمُقْرَبَاتِ كَأَنَّهُنَّ سَعَالِي

(٥٣) يقول إتهن كن ينحدرن عن كيب الرمل ، ولكنهن لم يكن عائدات الى منازلهن .

(٥٤) يقول إن فرسانكم لحقوا بهن بجيلهم الفارعة .

(٥٥) يقول إتهن حين عرفن وجوه فرسانهم ، تحدّرت دموعهن منهنرات بغزارة .

(٥٦) يقول عاد اليهن حياؤهن وكن قبل ذلك منشغلات عنه بما أصابهن .

(٥٧) يقول إتهن اسقطن اذيال الثوابن وكن قد رفعنها وشمرن عنها تروعا .

(٥٨) (م) يمتدح فرسان بني دارم ويقول إتهم جروا مجرى أيهم ، وهم أحرار بيض الوجوه ، يضايقون الاعداء .

(٥٩—٦٠) يقول انه اذا انبرى لهم عدو رهيب كالحية فانهم كانوا ينبون له عنه ويسحقون رأسه برماحهم القوية .

(٦١) الثغر: المكان المريع الذي يفد منه العدو . المريعة : الخيفة . المقربات : الخيل تُدْنَى الى أصحابها في منازلهم تكريماً وإيثاراً لها . السعالي : جمع السعلاة : انثى الغول .

(م) يقول إتهم يحمون ثغور البلاد وكل مكان مريع يفد منه العدو بجيلهم الكريمة التي تنقض كالغيلان .

٦٢ قوداً ضوامير في الركوب، كأنها
 ٦٣ شعناً شوازب، قد طوى أقرابها
 ٦٤ بأولاك تمنع أن تُنفق، بعدما
 ٦٥ وبهنّ ندفع كرب كلّ مثوب،
 ٦٦ إني بنى لي دارم عاديةً
 ٦٧ وأبي الذي ورد الكلاب مسوماً،
 ٦٨ تمشي كواتفها، إذا ما أقبلت،
 ٦٩ قليقاً قلائدُها، تُقاد إلى العدى

(٦٢) القود: الخيل المقادة.

(م) يقرن الخيل التي تفر منقضة بالعقبان التي تفر في يوم غائم مندى.

(٦٣) الشوازب: الضامرات. الشعث: المغبرة الشعر. الاقرب: الخواصر. الأطلال: جمع الأطل: الحصر. اللواحق: الضامرة.

(٤) تدخل في النفق كالضب احتماء. قصعت: من قصع الضب اذا دخل جحره وسده. وذلك يكون غالباً من الخوف.

(م) يقول ان تلك الخيل هي التي تمنعهم من الانبحار والتستر لانها ترد عنهم الاعداء.

(٦٥) المثوب: من يلوح بثوبه ليرى فينجد.

(م) يقول انهم يُنجدون المشردين والحائفين بها وهي تخلف اثرها أخاديد حيث تعبر من كثرتها ومن سرعتها.

(٦٦) يفخر بمجد جده القديم. الأرومة: الأصل. مزال: زائل.

(٦٧) المسوم: المعلم بعلامة الشجاعي. العجاج: غبار القتال. المنجال: ما يجال فيه.

(٦٨) يصف الخيل وكثافتها ويقول انها كانت تسير متكاثفة وعليها الفرسان مرتدو الدروع وكأنهم الأوعال المنكضة.

(٦٩) يقول انها ضامرة بحيث تقلق عليها الأحزمة وتعود وهي تحمل الغنائم.

٧٠ أَكَلَتْ دَوَابِرَهَا الْإِكَامُ فَمَشِيهَا ، مِمَّا وَجِينَ ، كَمِشِيَةِ الْأَطْفَالِ
 ٧١ فَكَانَتْهُنَّ ، إِذَا فَرَعْنَ لَصَارِخِ ، وَشَرَعْنَ بَسِينَ سَوَافِلِ وَعَوَالِ
 ٧٢ وَهَزَزْنَ مِنْ جَزَعِ أَسِنَّةِ صُلْبِ ، كَجُزُوعِ خَيْبَرٍ أَوْ جُزُوعِ أَوَالِ
 ٧٣ طَيْرٌ تُبَادِرُ رَائِحًا ذَا عَبِيَّةِ ، بَرْدًا ، وَتَسْحَقُهُ خَرِيْقَ شِمَالِ
 ٧٤ عَلِقَتْ أَعْنَتُهُنَّ فِي مَجْرُومَةٍ ، سُحْقٍ مُشْدَبَةٍ الْجُدُوعِ طِوَالِ
 ٧٥ تَغْشَى مُكَلَّلَةً عَوَابِسُهَا بِنَا ، يَوْمَ اللَّقَاءِ أَسِنَّةِ الْأَبْطَالِ
 ٧٦ تَرَعَى الزَّرْعَانِفُ حَوْلَنَا بِقِيَادِهَا ، وَعُدُوهُنَّ مُرَّوحُ التَّشَلَالِ

(٧٠) وجين : سرن حافيات من شدة العدو.

(م) يقول ان الآكام أكلت مؤخراتها وهي كانت تسير حافية وكأنها اطفال يتعثرون في مشيهم .
 (٧١) فزعن لصارخ : هرعن لنجدة المستغيث . شرعن : أقبلن وتفرقن . السوافل والأعالي : أي في كل مكان .

(٧٢) يقول انهم يهزون الرماح الصلبة الشبيهة بجذوع النخيل في خيبر أو في أوال .

(٧٣) خريق الشمال : عصفها . الرائح : مطر المساء : الغيبة : المطرة المولية . تسحقه : تحركه .

(م) يقول انها كالطير التي تبادر المطر الطارىء بعنف والذي سحرقه ريح الشمال .

(٧٤) المجرومة من النخيل التي قطف ثمرها ، وهي أبسق وأشهق . السحق : العالية الشاخنة .

(م) يقول إن أعتة تلك الخيل رُبطت بأعناقها الطويلة الشاخنة الشبيهة بالنخيل العالي والذي قطف ثمره وشذب فبدا أعلى .

(٧٥) يقول انها تقتمح القتال عابسة مجدة وفرساننا عليها وتقتمح على أبطال الاعداء أسنهم ورماحهم ولا تحفل بهم . وقوله مكلفة أي انها تحمل بثقة وثبات . من كلل السبع : اذا حمل .

(٧٦) الزعنف : الطائفة من كل شيء . التشلال : الطرد . والزعنف : هم القوم الرعاع والذين لا حاية لهم .

(م) يقول انهم حين يقبلون على الحرب أو حينما يقيمون ، فان جماعات التباع والاجراء والعبيد والضعفاء جعلوا يرعون حولنا لأنهم يأمنون بنا من التعدي عليهم لعزنا وقوتنا . فيما عدو خيلنا يهرب موليا يطرد أمامه ماشيته .

٧٧ يَوْمَ الشُّعْبِيَّةِ، يَوْمَ أَقْدَمَ عَامِرٌ قُدَّامَ مُشْعَلَةَ الرُّكُوبِ غَوَالٍ
 ٧٨ وَتَرَى مُرَاحِيَهَا يُثُوبُ لِحَاقِهَا، وَرَدَ الْحَمَامِ حَوَائِرَ الْأَوْشَالِ
 ٧٩ شُعْنًا، قَدْ انْتَرَعَ الْقِيَادُ بَطُونَهَا مِنْ آلِ أَعْوَجَ ضَمِيرٍ، وَفَحَالٍ
 ٨٠ شُمُ السَّنَابِكِ، مُشْرِفٌ اقْتَارَهَا، وَإِذَا انْتَضِينَ غَدَاةَ كُلِّ صِقَالٍ
 ٨١ فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ كَانَ شِعَاعَهُ جَبَلُ الطَّرَاةِ مُضْغَعُ الْأَمِيَالِ
 ٨٢ يَعْذِمُنْ، وَهِيَ مُصِرَّةٌ آذَانَهَا، قَصَّرَاتِ كُلِّ نَجِيْبَةٍ شِمْلَالٍ
 ٨٣ وَتَرَى عَطِيَّةَ، وَالْأَثَانَ أَمَامَهُ، عَجَلًا يَمُرُّ بِهَا عَلَى الْأَمْثَالِ

- (٧٧) يوم الشعبية : هو يوم الكلاب وعامر هو مضر بن مجاشع من دارم بن حنظلة . مشعلة الركوب : متفرقة أي أن الخيل تفرقت في كل ناحية من شدة وطأته .
- (٧٨) المراحی : هو السهل في عدوه من الخيل . إذا مرَّ مرًّا لِينًا ، سهلاً . الحوائر : جمع الحائر : الماء المستقع . الأوشال : جمع الوشل : الماء القليل المتحدر من الجبل .
- (م) يقول ان الخيل اللينة السير تعدو كالحمام التي تطلب الماء المستقع من الأوشال النازلة من أعالي الجبال .
- (٧٩) يقول إن شدة العدو انتزعت بطونها ، أي انها ذهبت بها واذابتا وهي منسوبة للفحل لأعوج وهو فحل منسوب .
- (٨٠) شم السنايك : أي أن سنايكها مشرفة عالية . والسنيك : هو طرف مقدم الحافر . الاقتار : النواحي . انتضين : بعثن واطلقن .
- (٨١) شعاعه : ما تفرق منه . الأميال : جمع الميل : منتهى مد البصر ومضعض الاميال من قوة السراب .
- (٨٢) يعذمن : يعضضن . مصرة آذانها : رافعة آذانها . القصرات : الأعناق جمع القصرة . الشملال : الناقة السريعة .
- (م) يقول ان الخيل تجنب أي أنها تساق قرب الابل ، وهي لنشاطها تعض عتق النياق السريعة .
- (٨٣) عطية : والد جرير . الأمثال : هي في بطن فلج اسم موضع .
- (م) يحقره بوالده الذي يقود الحمير في ذلك الموضع .

٨٤ وَيَظَلُّ يَتَّبِعُهُنَّ، وَهُوَ مُقَرَّمٌ، مِنْ خَلْفِهِنَّ، كَأَنَّهُ بِشِكَاكِ
 ٨٥ وَتَرَى عَلَى كَتِفِي عَطِيَّةً مَائِلًا أَرْبَاعُهُ عُدِلَتْ لَهُ بِسَخَالِ
 ٨٦ وَتَرَاهُ مِنْ حَمِيِ الْهَجِيرَةِ لَانِدًا بِالظَّلِّ، حِينَ يُرْوُلُ كُلُّ مَرَالِ
 ٨٧ تَبِعَ الْجِمَارَ مُكَلَّمًا، فَأَصَابَهُ بِنَهْيِقِهِ مِنْ خَلْفِهِ بِبِنِكَالِ
 ٨٨ وَابْنُ الْمَرَاغَةِ قَدْ تَحَوَّلَ رَاهِبًا، مُتَبَرِّسًا لِتَمَسْكُنِ وَسُؤَالِ
 ٨٩ يَمَشِي بِهَا حَلِمًا يُعَارِضُ ثَلَّةً، قُبْحًا لِتَلِكِ، عَطِيٍّ، مِنْ أَعْدَالِ
 ٩٠ نَظَرُوا إِلَيَّ بِأَعْيُنِ مَلْعُونَةٍ، نَظَرَ الرَّجَالِ، وَمَا هُمْ بِرَجَالِ
 ٩١ مُتَقَاعِسِينَ عَلَى التَّوَاهِقِ بِالضَّحَى، يَمْرُونَهُنَّ بِبِيَابِسِ الْأَجْدَالِ
 ٩٢ إِنَّ الْمَكَارِمَ، يَا كَلِيبُ، لَغَيْرِكُمْ، وَالْحَيْلَ يَوْمَ تَنَازَلِ الْأَبْطَالِ

(٨٤) مقرمذ: يخطو خطواً قصيراً عيباً.

(٨٥) الربق: جبل فيه عقد من ثلغه وتقطعه. السخال: جمع السخل: الحمل ابن الشاة. عدلت: قسمت.

(م) يقول ان والد جرير يحمل الجبل المهترى على كفه وقد قسمت له قسمة من الأغنام ليرعاها ويقوم بها.

(٨٦) يقول انه يحتمي بالظل من القبط لأنه بلا مأوى.

(٨٧) يقول ان حماره جرح، وقد تبعه وهو ينهق فرجه ورفسه أي لبطه.

(٨٨) مر بنا هذا البيت. المتبرنس: المرتدي الكاسي.

(٨٩) الحلم: ما فسد جلده. الثلثة: جماعة الغنم. يقول إنه يعادل بالأغنام وما إليها.

(٩٠) ينفهم عن الرجولة ويقول انهم رنوا إليه بأعين شريرة.

(٩١) يقول انهم كانوا يقيمون على التواهي أي الحمير في الغداة الباكر، وهم يمرونها، أي الحمير مستلذزين سرعتها بضرها بالأعواد أي الأجدال.

(٩٢) يقول انهم غير كرماء، وليست لهم الشجاعة في القتال.

سَمَوْنَا لَنَجْرَانَ الْيَمَانِي وَأَهْلِهِ

- ١ سَمَوْنَا لَنَجْرَانَ الْيَمَانِي وَأَهْلِهِ ، وَنَجْرَانُ أَرْضٌ لَمْ تُدَيِّثْ مَقَاوِلُهُ
- ٢ بِمُخْتَلِفِ الْأَصْوَاتِ تَسْمَعُ وَسَطَهُ كَرَزُّ الْقَطَا لَا يَفْقَهُ الصَّوْتِ قَائِلُهُ
- ٣ لَنَا أَمْرُهُ لَا تُعْرِفُ الْبُلُقُ وَسَطَهُ ، كَثِيرُ الْوَعَى مِنْ كُلِّ حَيٍّ قَبَائِلُهُ
- ٤ كَأَنَّ بَنَاتِ الْحَارِثِيِّينَ وَسَطَهُمْ طِبَاءُ صَرِيمٍ لَمْ تُفَرِّجْ عِيَاظِلُهُ
- ٥ إِذَا حَانَ مِنْهُ مَتْرَلٌ أَوْقَدَتْ بِهِ لِأَخْرَاهُ فِي أَعْلَى الْيَمَاعِ أَوَائِلُهُ
- ٦ تَظَلَّ بِهِ الْأَرْضُ الْفَضَاءَ مُعَضَّلًا ، وَتَجَهَّرُ أَسْدَامَ الْمِيَاهِ قَوَائِلُهُ

- (١) يقول إنهم بلغوا نجران بين مكة واليمن وكانت نجران أرضاً لم تدلّل ملوكها . والمقاول : الملك .
- (٢) يقول إن ذلك الجيس كانت فيه اصوات مختلفة منها اصوات الخيل التي تصهل والجبال ترغو والفرسان يزمجرون ويصيحون . رزّالقطا : صوتها .
- (٣) يقول انه مختلط الأصوات فلا يفهم أحد ما يقوله سواه من الجلبة واللغظ .
- (٤) البلق : الابل سوداء بيضاء .
- (٥) يقول انه تجمع فيه قبائل شتى . الصريم : منقطع الرمل . الغيطل : شجرة المنتف . يقرن النساء بالطباء في منقطع الرمل الكثير الأشجار .
- (٥) يقول انه لطوله وحشده لا يعرف أين وصل أوله ولا أين صار آخره والأوائل يوقدون النار للأواخر كي يعينوا لهم مكانهم .
- (٦) المعضل : الضيق . الأسدام : المياه المتدفقة .
- (٣) يقول إنه يضيق عنه فضاء الأرض وهو يقبل وكأنه الامواه المنهمة بشدة .

- ٧ تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَثَّقَتْ لَهَا
٨ إِذَا فَرَعُوا هَزُوا لُؤَاءِ ابْنِ حَابِسٍ،
٩ سَعَى بِيْتَرَاتٍ لِلْعَشِيرَةِ أَدْرَكَتْ
١٠ فَأَدْرَكَهَا وَازْدَادَ مَجْدًا وَرَفَعَةً
١١ أَرَى أَهْلَ نَجْرَانَ الْكَوَاكِبَ بِالضُّحَى،
١٢ وَصَبَحَ أَهْلَ الْجَوْفِ وَالْجَوْفُ آمِنٌ
١٣ فَظَلَّ عَلَى هَمْدَانَ يَوْمَ أَتَاهُمْ
١٤ وَكِنْدَةَ لَمْ يَتْرُكْ لَهُمْ ذَا حَفِيظَةَ،
١٥ وَأَهْلَ حَبُونًا مِنْ مُرَادٍ تَدَارَكَتْ،
١٦ صَبَحْنَاهُمْ الْجُرْدَ الْجِيَادَ، كَانَتْهَا

(٧) عافيات الطير: سباع الطير أي الطيور المفترسة.

(٨) يقول ان الطيور المفترسة تقتني أثر الجيش وهي تعلم أنها سوف تشبع من السخل أي صغار الابل والحيل واصلها في صغار الشياه.

(٩) يقول انهم يتشجعون بذكر ابن حابس وهو كريم الخصال والحيم أي الأخلاق.

(٩) التراث: الثارات.

(٨) يقول انه حارب ونال ثاراته، وهي ثارات انسان فاضل على من يفاضلونه ويتباهون عليه.

(١٠) يقول انه ازداد مجداً بنيل ثاراته والخير لا يقبل إلا على من يعمل له ويقبل عليه.

(١١) يقول إنه أراهم من الهول النجوم ظهراً وأدرك كل وتر وتروه به.

(١٢) الدبا: صغار الجراد. البلابل: المصائب.

(١٣) يقول إنه المّ بنبي همدان في يوم انزل فيهم كل نحس ظهراً حتى الأصيل.

(١٤) المعقل: الحصن. الحفيظة: الصمود والحفاظ في مواقف الضنك.

(١٥) أهل حبونا: من آل مراد.

(١٦) يقول انهم انقضوا عليهم كما تنقض الصقور على طيور القطا. والطل: الندى والغمام.

١٧ أَلَا إِنَّ مِيرَاثَ الْكُلَيْبِيِّ لِابْنِهِ
 ١٨ فَأَقْبِلْ عَلَى رِبْقِي أَيْكَ فَإِنَّمَا
 ١٩ تَسْرِيْلَ ثَوْبِ اللَّوْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ،
 ٢٠ كَمَا شَهِدْتَ أَيْدِي الْمَجُوسِ عَلَيْهِمْ
 ٢١ عَجِبْتُ لِقَوْمٍ يَدْعُونَ إِلَى أَبِي،
 إِذَا مَاتَ رِبْقًا ثَلَاثَةً وَحَبَائِلُهُ
 لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا أُورِثَتْهُ أَوَائِلُهُ
 ذِرَاعَاهُ مِنْ أَشْهَادِهِ وَأَنَامِلُهُ
 بِأَعْمَالِهِمْ، وَالْحَقُّ تَبْنُو مَحَاصِلُهُ
 وَيَهْجُوتِي، وَاللَّهْرُ جَمٌّ مَجَاهِلُهُ

* * *

٢٢ فَقُلْتُ لَهُ: رُدَّ الْحِمَارَ، فَإِنَّهُ
 ٢٣ يَسِيلُ عَلَى شِدْقِي جَرِيرٌ لُعَابُهُ،
 ٢٤ لِيَعْمِرَ عِرًّا قَدْ عَسَا عَظُمَ رَأْسِهِ،
 ٢٥ بَنَاهُ لَنَا الْأَعْلَى، فَطَالَتْ مُرُوعُهُ،
 ٢٦ فَلَا هُوَ مُسْتَطِيعٌ أَبُوكَ أَرْقَاعَهُ؛
 أَبُوكَ لَيْثِيمٌ، رَأْسُهُ وَجَحَافِلُهُ
 كَشَلْشَالٍ وَطَبِّ مَا تَجِفُّ شَلَالِيَهُ
 قُرَاسِيَةً كَالْفَحْلِ يَصْرِفُ بَازِلُهُ
 فَأَعْيَاكَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْكَ أَسَافِلُهُ
 وَلَا أَنْتَ عَمَّا قَدْ بَنَى اللَّهُ عَادِلُهُ

(١٧) الربق: الحبل الكبير العقده من اهترائه. الحبايل: الحبال. اثلة: جماعة من الخراف.

(م) يقول ان ميراث الكلبي لنويه لا يملو الحبل وقطع الأغنام.

(١٨) يطلب منه أن يحمل جبل ابيه فهو يرثه منه.

(١٩) يقول انه كان لثيماً، وهو في الرحم واللؤم باد على أنامله وذراعيه.

(٢٠) يقول إن الأيدي تدل على الطبايع كما تشهد ايدي المجوس عليهم.

(٢١) يقول انهم يتسبون لأبيه ليتالوا فخراً ثم يهجونه واحوال الدهر عجيبة.

(٢٢) يقرن والده بالحمار.

(٢٣) الشلشال: القطر. الوطب: سقاء اللبن.

(٢٤) القراسية: الفحل العظيم.

(م) يقول انه يتعرض له وهو كمن يتعرض للفحل الاقوى.

(٢٥) يقول انك لا تبلغ أسفل علانا.

٢٧ فإِنْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ تُوزَانَ دَارِمًا
 ٢٨ وَأُرْسَلَ يَرْجُو ابْنُ الْمَرَاةِ صَلَحَنَا ،
 ٢٩ وَلَا تَقَى شَدِيدَ الدَّرَةِ مُسْتَحْصِدَ الْقَوَى
 ٣٠ لِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَطَبْنَا بَنَاتِهِمْ ،
 ٣١ وَأَنْتُمْ عَضَارِيطُ الْحَمِيسِ عَمَادِكُمْ ،
 ٣٢ وَإِنَّا لَمَتَاعُونَ تَحْتَ لِيَوَائِنَا
 ٣٣ وَقَالَتْ كَلْبِيٌّ قَمَشُوا لِأَحْيِكُمْ ،
 ٣٤ فَهَلْ أَحَدٌ يَا ابْنَ الْمَرَاةِ هَارِبٌ
 ٣٥ فَلِي أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي هُوَ ذَاهِبٌ
 ٣٦ أَنَا الْبَدْرُ يُعْشِي طَرْفَ عَيْنِكَ فَاتَمَسْ

(٢٧) يقول، إنه أيسر لك اقتحام الجبل من أن تسامي مجدنا.

(٢٨) يقول إنه طلب منه الصلح فرفض عتواً عليه.

(٢٩) الدرء: الدفاع مستحصد القوى: شديد قتل الحبال.

(٣٠) الارعن: الجيش الكثير.

(م) يقول انهم سبوا نساءهم في كل منحى يجيش كالجبل يتصايح فيه سهيل الخيل.

(٣١) العضروط: الجبان الذي يقف من الأمر عند الطعام ويعمل بطعامه. الارباق والحبال: الحبال والارسة كناية عن والد جرير.

(٣٢) يفخر بحماية حاهم.

(٣٣) قمشوا: أعينوا.

(م) يقول إنهم صاحوا بنجدته، وجمعوا له ما يستره، فان الفرزدق سيقلعه.

(٣٤) يقول إنه لا قبل له بالتولي والهروب منه، فهو الموت أي الفرزدق ولا قبل لجرير بالفرار منه.

(٣٥) يقول انه سيقته ليتدبر أمره.

(٣٦) يقول إنه البدر الذي لا يُنال.

٣٧ أتجسبُ قلبي خارجاً من حجابيه، إذا دُفَّ عبادِ أُرنتَ جلاجلهُ
 ٣٨ فقلتُ، ولم أملكُ، أمالِ بن مالكِ لأبيّ بني ماء السماء جعائله
 ٣٩ أفي قَمَلِيٍّ مِنْ كَلْبِيٍّ هَجْوُهُ، أَبُو جَهْضَمٍ تَغْلِي عَلِيٍّ مَرَاجِلُهُ
 ٤٠ أَحَارِثُ دَارِي مَرَّتَيْنِ هَدَمْتَهَا، وَكَنتَ ابْنَ أُخْتِ لَا تُخَافُ عَوَائِلُهُ
 ٤١ وَأَنْتَ امْرُؤٌ بَطْحَاءُ مَكَّةَ لَمْ يَزَلْ بِهَا مِنْكُمْ مُعْطِي الْجَزِيلِ وَفَاعِلُهُ
 ٤٢ فَقُلْنَا لَهُ: لَا تُشْمِنَنَّ عَدُونَا، وَلَا تَتَسَّ مِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ نُوَاصِلُهُ
 ٤٣ فَقَبْلَكَ مَا أُعْيِيْتُ كَاسِيرَ عَيْنِهِ زِيَادًا، فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيَّ حَبَائِلُهُ
 ٤٤ فَأَقْسَمْتُ لَا آتِيهِ سَبْعِينَ حِجَّةً، وَلَوْ نُشِرَتْ عَيْنُ الْقُبَاعِ وَكَأْهِلُهُ
 ٤٥ فَمَا كَانَ شَيْءٌ كَانَ مِمَّا نُجِنُهُ مِنَ الْغِشِّ إِلَّا قَدْ أَبَانَتْ شَوَاكِلُهُ

(٣٧) حجاب القلب : غلافه . الجلاجل : الأجراس .

(م) يقول انه لا يجزع من دُفِّ عبادِ الذي يصوت بأجراسه الفارغة .

(٣٨) الجعائل : المال كالضريبة .

(٣٩) القملي : من في رأسه قل . تغلي مراجله : أي أنه يتغضب كثيراً .

(م) يقول لم تراه يتغضب علي؟ إلأنني هجوت كليياً تغشاه القمل .

(٤٠) حارث : هو حارث بن عبد الله . ابن الأخت : مشيراً الى اسماء بنت مخزبة أم ولد هشام بن المغيرة .

(م) يقول انه هدم داره مرتين ، وهو كان يؤمل به لأنه قريبه .

(٤١) يقول انكم من كرام قريش .

(٤٢) يطلب منه ألا يُشمت به الأعداء .

(٤٣) يقول انه كان طلبه زياد بن أبيه ، وقد هرب منه ولم يقع في فخاخه التي نصبها له .

(٤٤) القباع : الأحمق وهو لقب حارث بن عبد الله .

(٤٥) يقول انه فشا أمره ، وكل ما كان يضمه من الغش فشا وعُرف .

- ٤٦ وَقَلْتُ لَهُمْ: صَبْرًا كَلْبُ، فَإِنَّهُ
٤٧ فَإِنْ تَهْدِمُوا دَارِي، فَإِنَّ أُرُومِي
٤٨ أَبِي حَسَبٌ عَوْدٌ رَفِيعٌ وَصَحْرَةٌ،
٤٩ تَصَاغَرْتَ يَا ابْنَ الْكَلْبِ لَمَّا رَأَيْتَنِي
٥٠ وَقَدْ مُنِنْتَ مِنِّي كَلْبُ بَضِيعَمِ
٥١ شَتِيمُ الْمُحَيَّا، لَا يُخَاتِلُ قِرْنَهُ،
٥٢ هَزِيرٌ، هَرِيْتُ الشَّدْقِ، رَبِّالُ غَابِيَةِ،
٥٣ عَزِيرٌ مِنَ اللَّالِي يُنَازِلُ قِرْنَهُ،
٥٤ وَإِنَّ كَلْبِيًّا، إِذْ أَتَيْتَنِي بِعَبْدِهَا،
٥٥ رَجَوْا أَنْ يَرُدُّوا عَنْ جَرِيرٍ بَدْرَعَهُ

(٤٦) الكظاظ : الضيق أي أنه لا ينتج .

(٤٧) يقول انهم اذا هدموا داره ، فلزم عاجزون عن هدم مجده ، وهو المجد الذي لا يناله جرير .

(٤٨) يقول انهم لا قبل لهم بحسبه .

(٤٩) يقول إنه يقيم عند الشمس في أعلى جبل المجد ، وان جريراً تصاغر دونه .

(٥٠) الضبيغ : الأسد القوي . الكلكل : الصدر ، وهنا الاقتحام والانقضاء . هو يقرن جريراً بامرأة حبل وهو نعت قبيح .

(٥١) الشميم : الكريه . يخاتل : يداجي ويداهي . الصحصحان : الأرض المطمئنة .

(٥٢) الهزير : الأسد . الهريت الشدق : واسعه . الرئبال : الأسد .

(م) يقول إنه يسير ويداه ومنتنه تدعمه .

(٥٣) يقول ان من يتعرض له فانه ينفض عليه ويقتله وتغلو والدته ثكلى به .

(٥٤) العبد : جرير كمن غره باطله حتى ادى به الى الموت .

(٥٥) النوافذ : السهام وهنا الهجاء .

٥٦ عَجِبْتُ لِرَاعِي الضَّانِ فِي حُطَيْبِيَّةَ ،
 ٥٧ وَهَلَى تَلْبَسُ الْحُبْلَى السَّلَاحَ وَبَطْنَهَا
 ٥٨ أَفَاحَ وَالْقَى الدَّرْعَ عَنْهُ ، وَلَمْ أَكُنْ
 ٥٩ أَلَسْتُ تُرَى يَا ابْنَ المَرَاغَةِ صَامِتًا
 ٦٠ وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوَامُ حَوْلِي وَحَوْلِكُمْ
 ٦١ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِي ابْنُ صَاحِبِ صَوَارٍ ،
 ٦٢ تَرَكْنَا جَرِيرًا وَهُوَ فِي السُّوقِ حَابِسٌ
 ٦٣ فَقَالُوا لَهُ رُدِّ الحِمَارَ ، فَإِنَّهُ
 ٦٤ وَأَنْتَ حَرِيصٌ أَنْ يَكُونَ مُجَاشِعٌ
 ٦٥ وَمَا أَلْبَسُوهُ الدَّرْعَ حَتَّى تَرْتَلْتِ
 ٦٦ وَهَلْ كَانَ إِلَّا نَعْلَبًا رَاضٍ نَفْسَهُ
 ٦٧ ضَمًّا ضَغْوَةً فِي البَحْرِ لَمَّا تَغْطَمَطَتْ

(٥٦) الحطبية : الدرع .

(٥٧) يقرن جريراً بالمرأة الحبلى التي يُعيقها بطنها الحامل عن الحركة .

(٥٨) أفاح : خرجت منه ريح كناية عن الخوف والهزيمة .

(٦٠) الكاهل : الكهل : أعلى الظهر مما يلي العنق .

(٦١) صوار : موضع تبارى فيه والده غالب بذبح النياق .

(٦٢) يقول انه يريد ان يبيع والده عبداً بعدد آخر .

(٦٣) الجحافل : جمع الجحفلة : مشفر البعير .

(٦٤) يقول انه يطلب أن يكون ابن مجاشع ولكن ابنه الفرزدق يشغلك عنه .

(٦٥) يقول انه انهارت مفاصله من ارتداء الدرع .

(٦٦) المجال : من جال تحرك في كل مكان .

(٦٧) ضفا : صاح . تغطمطت الأمواج : جاشت وثارت .

٦٨ فَأَضْبَحَ مَطْرُوحاً وَرَاءَ عُثَاثِهِ ،
 ٦٩ وَهَلْ أَنْتَ إِنْ فَاتَكَ مَسَاعَةٌ دَارِمٍ
 ٧٠ وَقَالُوا لِعِبَادِ أَعْنُتَا ، وَقَدْ رَأَوْا
 ٧١ وَمَا عِنْدَ عِبَادٍ لَهُمْ مِنْ كَرِيمِي
 ٧٢ فَخَرَّتْ بِشَيْخٍ لَمْ يَلِدْكَ وَكُونَهُ
 ٧٣ فَلِلَّهِ عِزِّي ، إِنْ جَعَلْتُ كَرِيمِي
 ٧٤ جَبَانًا ، وَلَمْ يَقْبَدْ لِسَيْفٍ حِمَالَةً ،
 ٧٥ يَظَلُّ إِلَيْهِ الْجَحْشُ يَنْهَقُ إِنْ عَلَتْ
 ٧٦ لَهُ عَانَةٌ أَعْفَاؤُهَا أَلْفَاؤُهُ ،
 ٧٧ مُوقَعَةٌ أَكْتَأُفُهَا مِنْ رُكُوبِهِ ،

(٦٨) ناجح البحر: ماؤه الذي يضرب الساحل.

(٦٩) يقول انه حاول أن يقتحم عليه بحره المائج فالتقه على الساحل حيث يموت الغناء.

(٦٩) المسعاة: المأثرة.

(٦٩) يقول هل تقتل اباك لأنه تخلف عن مآثر بني دارم؟

(٧٠) الوايل: المطر الشديد. الرجائل: الشدائد.

(٧٢) يقول انك تخفي والدك وتمحوه لأنك تحجل من مساعيه البخسة.

(٧٣) الموقع: المقرح.

(٦٩) يقول إنه أذل نفسه بالتزول اليه ، وهو صاحب المعزى المقرح الظهر.

(٧٤) العصام: حبل تحمل به القرية على العتق. الحماله: ما يحمل به السيف ويعلق على الجسم.

(٧٥) يقول إن الخيل ينبح ، يستدعيه لأنه الفه وهو ينجده حين تعصف به الريح. العانة: القطيع من الحمير الوحشية. أعفاؤها: جحاشها.

(٦٩) يقول إن الجحاش ألفتة ، هي تحمله ونسأؤه منها. الكاذات: الحلقات.

(٦٩) يقول إن تلك الحمير مَرَّحت أَكْتَأُفُهَا من امتطائه إياها.

٧٨ أَلَا تَدْعِي إِنْ كَانَ قَوْمُكَ لَمْ تَجِدْ كَرِيماً لَهُمْ، إِلَّا لَسِيماً أَوَائِلُهُ
 ٧٩ أَلَا تَفْتَرِي إِذْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَفْخِراً، أَلَا رُبَّمَا يَجْرِي مَعَ الْحَقِّ بَاطِلُهُ
 ٨٠ فَتَحَمَدَ مَا فِيهِمْ، وَلَوْ كُنْتَ كَاذِباً، فَيَسْمَعُهُ، يَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ جَاهِلُهُ
 ٨١ وَلَكِنْ تَدْعِي مَنْ سَوَاهُمْ إِذَا رَمَى إِلَى الْعَرَضِ الْأَفْصَى الْبَعِيدِ مُنَاصِلُهُ
 ٨٢ فَتَعْلَمُ أَنْ لَوْ كُنْتَ خَيْراً عَلَيْهِمْ، كَذَبْتَ، وَأَخْرَاكَ الَّذِي أَنْتَ قَائِلُهُ
 ٨٣ تَعَاطَ مَكَانَ النَّجْمِ، إِنْ كُنْتَ طَالِباً بَنِي دَارِمٍ، فَانظُرْ مَتَى أَنْتَ نَائِلُهُ
 ٨٤ فَلِلنَّجْمِ أَدْنَى مِنْهُمْ أَنْ تَنَالَهُ عَلَيْكَ فَاصْلِحْ زَرْبَ مَا أَنْتَ آيِلُهُ
 ٨٥ أَلَمْ يَكُ مِمَّا يُرْعِدُ النَّاسَ أَنْ تَرَى كَلْبِيّاً تَعْتَى بِابْنِ لَيْلَى، تُنَاصِلُهُ
 ٨٦ أَبِي مَالِكٍ، مَا مِنْ أَبِي تَعْرِفُونَهُ لَكُمْ دُونَ أَعْرَاقِ التَّرَابِ يُعَادِلُهُ
 ٨٧ عَجِبْتُ إِلَى خَلْقِ الْكَلْبِيِّ عُلْقَتْ يَدَاهُ، وَلَمْ تَشْتَدَّ قَبْضاً أَنَامِلُهُ
 ٨٨ فِدُونَكَ هَذِي، فَانْتَقِضْهَا، فَإِنَّهَا شَدِيدُ قَوَى أَمْرَاسِهَا وَمَوَاصِلُهُ

(٧٨) يقول إنه لم يجد كريماً في بني قومه منذ البدء.

(٧٩) يقول انه ليس ما يفاخر به فيفتري الفخر من الآخرين ويُفخم الباطل على الحق.

(٨٠) يقول إن الجاهل قد ما يصدق أكاذيبك في بني قومك.

(٨١) يقول إنك حين تناضل تدعي ما ليس لك وتتحلل ما لسواك.

(٨٢) يقول إنك تكذب وكذبت يُخزبك بما تقول وتدعي.

(٨٣) يقول لن تدركنا حتى تدرك النجوم.

(٨٤) يقول اكتفِ بزرب ماشيتك ودعنا، فلا قبل لك بإدراك نجم علانا.

(٨٥) يقول إن الناس ارتعدوا أن تناضلي وتساميني.

(٨٦) يقول انه ليس له والدٌ يعادله ممن ماتوا.

(٨٧) يقول إنه يعلق يده بخلاً.

(٨٨) يقول له، هذه قصيدتي، فانقضها، فانها موثوقة شديدة الحبال.

أَتْنَسَى بَنُو سَعْدٍ جَدُودَ الَّتِي بِهَا

قال مجيب جريراً:

١ أَتْنَسَى بَنُو سَعْدٍ جَدُودَ الَّتِي بِهَا
 ٢ عَشِيَّةً وَلَيْتُمْ كَانَ سِيُوفَكُمْ
 ٣ وَشَيْبَانُ حَوْلَ الْحَوْفَرَانِ بِوَائِلِ
 ٤ دَعَا يَالَ سَعْدٍ وَاذْعُوا يَالَ وَائِلِ،
 ٥ قَبِيلِينَ عِنْدَ الْمُحْصَنَاتِ تَصَاوَلَا،
 ٦ عَصَا بِالسِّيُوفِ الْمَشْرِفِيَّةِ فِيهِمْ
 خَذَلْتُمْ بَنِي سَعْدٍ عَلَى شَرِّ مَخْذَلِ
 ذَانِينُ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُسَلَّلِ
 مُنِيخًا بِجَيْشِ ذِي زَوَائِدَ جَحْفَلِ
 وَقَدْ سُلَّ مِنْ أَغَادِيهِ كُلُّ مُنْصَلِ
 تَصَاوَلُ أَعْنَاقِ الْمَصَاعِبِ مِنْ عَلِ
 غَيْرَى وَالْقَوَا كُلُّ جَفْنٍ وَمِحْمَلِ

- (١) جدود: موضع موقعة .
 (٢) يقول انهم خذلوا وخذلوا قومهم بغاية الذل .
 (٣) الذانين: جمع الذنون: نبت يطلع من الأرض وله شكل سواعد الرجال .
 (٤) يقول كأن سيوفكم كانت نباتاً معلقة في أعناقكم بلا طائل .
 (٥) الجيش ذو الزوائد الجحفل: الجيش الكبير الحاشد .
 (٦) يقول إن السيوف أخرجت من أغادها استعداداً للقتال .
 (٧) تصاولوا: تجاولوا . المصاعيب: جمع المصعب: فحل الابل المعاند .
 (٨) يقول إنهم تعرضوا بالسيوف للرماح والقوا أغعاد السيوف وحالاتها كي لا يردوا حتى يتصرفوا .

- ٧ حَمَثُهُنَّ أَسْيَافٌ جِدَادٌ ظَبَائِهَا ،
 ٨ دَعَوْنَ ، وَمَا يَلْتَرِينَ مِنْهُنَّ لِأَيْهَم
 ٩ لَعَلَّكَ مِنْ فِي قَاصِعَاتِكَ وَاجِدُ
 ١٠ وَالِ أَبِي سُودٍ وَعَوْفِ بْنِ مَالِكِ ،
 ١١ وَمُتَّخِذُ مِنَّا أَبَا مِثْلَ غَالِبِ ،
 ١٢ وَأَصِيدَ ذِي تَاجٍ صَدَعْنَا جَيْبَهُ
 ١٣ تَرَى خِرَزَاتِ الْمَلِكِ فَوْقَ جَيْبِهِ ،
 ١٤ وَمَا كَانَ مِنْ آرِيٍّ خَيْلٍ أَمَامِكُمْ ،
 ١٥ وَلَا اتَّبَعْتُمْ يَوْمَ ظَعْنِ فِلاوِهَا ،
 وَمِنْ آلِ سَعْدٍ دَعْوَةٌ لَمْ تُهْلَلِ
 يَكُنْ ، وَمَا يُخْفِينَ سَاقًا لِمُجَلِّ
 أَبَا ، مِثْلَ عَبْدِ اللَّهِ ، أَوْ مِثْلَ نَهْشَلِ
 إِذَا جَاءَ يَوْمٌ بِأَسُهُ غَيْرِ مُنْجَلِ
 وَكَانَ أَبِي يَأْتِي السَّائِكِينَ مِنْ عِلَى
 بِأَسْيَافِنَا ، وَالنَّفْعُ لَمْ يَتَزَلِ
 صَوُولُ ، شَبَا آتِيَابِهِ لَمْ يُفْلَلِ
 وَلَا مُحْتَى عِنْدَ الْمُلُوكِ مَبْجَلِ
 وَلَا زُجِرَتْ فِيكُمْ فِحَالَتَهَا هَلِ

(٧) الظبة : حَذَّ السيف .

(٨) يقول ان آل سعد استنجدوا ، فلم يُنجدوا .

(٨) يقول إن النساء استغثنَ وما كنَّ يعلمنَ لأيهن سوف يكنَّ ، وكانت سوقهن عارية يتحدق بها من يشاء .

(٩) القاصعاء : نفق الضب أو اليربوع .

(٩) يقول إنك ضبٌ أو يربوع تقوم في جحرك ولا قيل لك بآبالي .

(١٠) يقول انهم شجعان في اليوم الطويل الذي يقتضي شدةً وصموداً .

(١١) يقول ان والده غالباً كان أعلى من نجمي السائكين .

(١٢) الأصيد : السيد الماجد . صدعنا جيبه : شققنا هامته . التمع : غبار المعارك .

(١٣) يُكْمَل وصف الملك الذي فتكوا به ، ويقول إنه ذو خرزات كثيرة على جيبه ، وذاك أن الملوك القدماء كانوا يضعون على جبينهم خرزات بعدد سني مُلكهم . صوُول : شديد الصولة . الشبا : الحد . يفلل : يثلم .

(١٤) يقول إنكم لم تألفوا الخيل تعدوا أمامكم ، ولم تكونوا ندماء للملوك تحبون عندهم وتكرمون .

(١٥) الفلاء : صغار الابل والخيول . هل : كلمة نداء للابل .

١٦ وَلَكِنْ أَعْفَاءَ عَلَى إِثْرِ عَانَةٍ،
 ١٧ بَنَاتُ ابْنِ مَرْقُومِ الذَّرَاعِينَ لَمْ يَكُنْ
 ١٨ أَرَى اللَّيْلَ يَجْلُوهُ النَّهَارُ، وَلَا أَرَى
 ١٩ أَمِينَ جَزَعٍ أَنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ غَالِبِ
 ٢٠ ظَلَلْتُ تُصَادِي عَنَ عَطِيَّةٍ قَائِمًا
 ٢١ لَكَ الرَّيْلُ لَا تَقْتُلْ عَطِيَّةً، إِنَّهُ
 ٢٢ وَبَادِلٌ بِهِ مِنْ قَوْمٍ بَضْعَةٌ مِثْلُهُ
 ٢٣ فَإِنْ هُمْ أَبَوَا أَنْ يَقْبَلُوهُ، وَلَمْ تَجِدْ
 ٢٤ وَإِنْ تَهَجُّ آلَ الزَّبْرِقَانَ، فَإِنَّمَا
 ٢٥ وَقَدْ يَبْنَحُ الكَلْبُ التَّجُومَ وَدُونَهَا

(١٦) العانة : قطع الحمر. أعفاء : جمع العافي : الفقير المُعْدَم. الانحاء : جمع النحي : الزق. السلاء : السمن المصفي .

(م) يقول إنهم لم يألفوا الفحول بل اتهم يسرون عفاةً ، معدمين إثر حميرهم ، وعليها زقاق السمن المعدل ليتوازن حملة على متون الحمير .

(١٧) يقول انه الف لجام الحمير وصلصلته وانه لم يعد يُدْعَر منه .

(١٨) يقول إن الليل يقتني أثر عطية والد جرير كما يقتني الليل النهار .

(١٩) الربق : الحبل .

(٢٠) تصادي : تداري . غير مؤتل : غير متضجر ومتراجع .

(٢١) يطلب منه أن يُبدل آباه .

(٢٢) يقول خذ بديله مثله ، في القدمين ، وامتلاء بأسوأ النعال .

(٢٣) يقول إذا لم يقبله أحد فاقتله .

(٢٤) يقرن بني الزبرقان بالجبال الشاخنة .

(٢٥) يقول إنه إذ يهجوهُ فكأنما يبنح النجوم العالية .

٢٦ فَمَا تَمَّ فِي سَعْدٍ وَلَا آلِ مَالِكٍ غَلَامٌ، إِذَا مَا قِيلَ، لَمْ يَتَّبِعْهُدَلِ
٢٨ وَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ أَوْفَى مُجِيرُهُمْ، وَعَمُوا بِفَضْلِ يَوْمِ بُسْرِ مُجَلَّلِ
٢٩ هَجَوْتَ بَنِي عَوْفٍ وَمَا فِي هِجَاتِهِمْ رَوَاحُ لِعَبْدٍ مِنْ كَلْبٍ مُغْرَبَلِ
٣٠ أَبْهَدَلَةَ الْأَخْيَارِ تَهْجُو وَلَمْ يَزَلْ لَهُمْ أَوْلٌ، يَعْلُو عَلَى كُلِّ أَوْلِ

(٢٦) يتبهدل: يلحق بحمي بهدلة.

(٢٧) يقول إن الملك النعمان وهبهم التاج الذي كان للمحرق، وبرده الملكي وصاروا أعظم معدأي العرب لهم العديد الأكبر.

(٢٨) يقول انهم وفوا العهد للنبي.

(٢٩) يقول انك هجوتهم ولكن ذلك لن يُجديك.

(٣٠) يقول انه ماجد عن ماجد.

حرف الميم

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائَهُ

يمدح زين العابدين

لما حج هشام بن عبد الملك في أيام أبيه ، طاف بالبيت وجهد أن يصل إلى الحجر الأسود ليستلمه ، فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام ، فنصب له كرسي وجلس عليه ينظر إلى الناس ، ومعه جماعة من أعيان الشام . فبينما هو كذلك إذ أقبل الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فطاف بالبيت . فلما انتهى إلى الحجر تنحى له الناس حتى استلم الحجر ، فقال رجل من أهل الشام لهشام : من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة ؟ فقال هشام : لا أعرفه ، مخافة أن يرغب فيه أهل الشام . وكان الفرزدق حاضراً ، فقال : أنا أعرفه ، ثم اندفع فأشدد :

- ١ هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائَهُ ، وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِجْلُ وَالْحَرَمُ
 ٢ هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كَلِّهِمْ ، هَذَا التَّقِيُّ التَّقِيَّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
 ٣ هَذَا ابْنُ فَاطِمَةٍ ، إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ ، بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا
 ٤ وَلَيْسَ قَوْلُكَ : مَنْ هَذَا؟ بِضَائِرِهِ ، الْعُرْبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجْمُ

(١) البطحاء : أرض بمكة وفيها أفضل قريش . البيت : الكعبة . الحرم : ما حول مكة ، وهو يحرم فيه قتل الطير واللاتنين . الحل : ما جاوز الحرم .

(٢) العلم : السيد الشهير .

(٣) أي بالنبي محمد .

(٤) ضائره : مضر به .

- ٥ كِلْتَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا ، يُسْتَوَكَّفَانِ ، وَلَا يَعْرُوهُمَا عَدَمٌ
- ٦ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ ، لَا تُحْشَى بَوَادِرُهُ ، يَزِينُهُ اثْنَانِ : حُسْنُ الْخَلْقِ وَالشِّيمُ
- ٧ حَمَالُ أَنْفَالِ أَقْوَامٍ ، إِذَا افْتَدِحُوا ، حَلُّو الشَّمَائِلِ ، تَحَلُّو عِنْدَهُ نَعَمٌ
- ٨ مَا قَالَ : لَا قَطُّ ، إِلَّا فِي تَشْهَدِهِ ، لَوْلَا التَّشْهَدُ كَانَتْ لَاءُهُ نَعَمٌ
- ٩ عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِالْإِحْسَانِ ، فَانْقَشَعَتْ عَنْهَا الْغِيَاهِبُ وَالْإِمْلَاقُ وَالْعَدَمُ
- ١٠ إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا : إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ
- ١١ يُغْضِي حَيَاءً ، وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ ، فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
- ١٢ بِكَفِّهِ خَيْرُ رَانَ رِيحُهُ عَبِقٌ ، مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ ، فِي عَرْنِينِهِ شَمَمٌ
- ١٣ يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ ، رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

(٥) الغياث : الكرم . يستوكفان : يطلب مطرهما أي عطاؤهما .

(٦) يقول انه يفيض بالخيرات المنهرة التي لا تنضب .

(٦) الخليقة : الطبيعة والطباع . البوادر : جمع البادرة : الغضب والحدة .

(٧) يقول انه يحمل عن الناس الخطوب التي تُلِّمُ بهم ، وانه خلوق يطيب له أن يجيب أبدا بنعم لمن يسأله .

(٨) يقول انه لا يتفوه بكلمة « لا » إلا حين يتشهد بقوله : « لا إله إلا الله » ولولا ذلك لكانت اللاء عنده نعم يستجيب بها لكلّ طلب .

(٩) يقول انه وهب الناس كلّهم ومنع عنهم الفقر والاملاق .

(١٠) يقول إن قريشاً تعترف له بالكرم .

(١١) يمثل هيئته في القوم ويقول انه خجول بغض طرفه ولا يتحدثق به والناس يُغضون ويغضون طرفهم من دونه تهيئاً ولا قبل لهم بالتحدث اليه إلا حين يبتسم وكأنما يسمع لهم بالكلام .

(١٢) يقول إنه يحمل خيزراناً طيباً متضوعاً بالطيب وانه ماجد أروع في عرنينه أي أنفه شمم وشموخ .

(١٣) يقول إنه حين يستلم ركن الحطيم حاجباً والحطيم حجر الكعبة فان ذلك الحجر بهم بأن يمسه ولا يدعه بنأى عنه لأنه يعلم أنه من سلالة النبي ، وانه يستروح به رائحة النبي .

- ١٤ اللهُ شَرَفَهُ قِدْماً، وَعَظَمَهُ،
 ١٥ أَيُ الْخَلَائِقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ،
 ١٦ مَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ يَشْكُرْ أَوْلِيَّةَ ذَا؛
 ١٧ يُنَمَى إِلَى ذُرْوَةِ الدِّينِ الَّتِي قَصُرَتْ
 ١٨ مَنْ جَدَّهُ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ؛
 ١٩ مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ،
 ٢٠ يَنْشَقُّ ثَوْبُ الدَّجَى عَنْ نَوْرِ غُرَّتِهِ،
 ٢١ مِنْ مَعْشَرِ حُبِّهِمْ دِينَ، وَبُغْضِهِمْ
 ٢٢ مُقَدِّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرَهُمْ،
 ٢٣ إِنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أَيْمَتَهُمْ،
 جَرَى بِذَلِكَ لَهُ فِي لَوْحِهِ الْقَلَمُ
 لِأَوْلِيَّةِ هَذَا، أَوْ لَهُ نِعَمٌ
 فَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأَمَمُ
 عَنْهَا الْأَكْفُ، وَعَنْ إِدْرَاكِهَا الْقَدَمُ
 وَفَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأَمَمُ
 طَابَتْ مَغَارِسُهُ وَالخَيْمُ وَالشَّيْمُ
 كَالشَّمْسِ تَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلْمُ
 كُفْرًا، وَقُرْبُهُمْ مَنَجَى وَمُعْتَصِمٌ
 فِي كُلِّ بَدْوٍ، وَمَخْتَوْمٌ بِهِ الْكَلِمُ
 أَوْقِيلُ: «مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ؟» قِيلَ: هُمْ

(١٤) يقول إن الله أراد له أن يكون كريماً وقد كتب له ذلك في كتاب ولا قبل للناس بانكاره لأنه قدر مقدر من الله في علمه وكتابه .

(١٥) يقول إنهم فاضوا بالنعم على الناس كلهم منذ البدء .

(١٦) يقول إن من يشكر الله يشكر أهله لأنهم هم الذين أتوا بالدين وشيعوه في الأمم .

(١٧) يقول إنه نال غاية الدين التي لا تظاها الأيدي ولا قبل للأرجل بالسعي إليها .

(١٨) يقول ان جدّه محمداً دان الناس له ودانت الأمم والشعوب .

(١٩) التّبعة : الأصل . الخيم : الاخلاق .

(٢٠) يقول إنه حين يُطلُّ بغيرته أي بوجهه ، واصل الغرة في مقدمة شعر الرأس ، فإنه يبدد الظلام فهو كالشمس حين تشرق تنبذ الظلمات بها .

(٢١) يقول إنه من القوم الذين إذا أحبهم المؤمن يقوم بحق دينه عليه ، ومن بنأى عنهم يُلحد ومن يدنو منهم ، فإنه يعتصم بحبل الله وينجو من كل خطب وهلاك .

(٢٢) يقول إنهم يذكرون في الصلاة بعد ذكر الله في بدئها ونهايتها .

(٢٣) يقول إنهم أفضل الناس تقوى ومجداً .

٢٤ لا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بَعْدَ جُودِهِمْ ، وَلَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ ، وَإِنْ كَرُمُوا
 ٢٥ هُمُ الْغِيُوثُ ، إِذَا مَا أَزَمَهُ أَزَمَتْ ، وَالْأَسَدُ أَسَدُ الشَّرِّ ، وَالْبَاسُ مَخْتَلَمٌ
 ٢٦ لَا يُنْقِصُ الْعُسْرُ بَسْطاً مِنْ أَكْفِهِمْ ؛ سِيَانِ ذَلِكَ : إِنْ أَنْزَوْا وَإِنْ عَلِمُوا
 ٢٧ يُسْتَدْفَعُ الشَّرُّ وَالْبَلْوَى بِحَبِّهِمْ ؛ وَيُسْتَرَبَّ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنَّعْمُ

(٢٤) يقول ليس من كريم يقوى على مداناة كرمهم .

(٢٥) يقول إنهم غيوث الكرم وآساد القتال .

(٢٦) يقول إنهم يهبون في العسر والبسر .

(٢٧) يقول إن من يحبهم تُدفع عنه البلوى ، وتزال الخطوب ويكثر الاحسان والنعمة وتفيض فيضاً عليه .

يا ظمّي وَيَحْكُ إني ذُو مُحَافِظَةٍ

يهجو مرة بن عحكان أخا بني ربيع بن الحارث

- ١ يا ظمّي وَيَحْكُ إني ذُو مُحَافِظَةٍ ، أنمي إلى مَعْشِرِ شَمِّ الخَرَاطِيمِ .
 ٢ مِنْ كُلِّ أْبْلَجٍ كَالدِّينَارِ عُرْتُهُ ، مِنْ آلِ حَنْظَلَةَ الْبَيْضِ الْمَطَاعِيمِ .
 ٣ يَا لَيْتَ شِعْرِي عَلَى قَيْلِ الْوُشَاةِ لَنَا : أَصْرَمْتَ حَبْلَنَا أَمْ غَيْرَ مَصْرُومٍ ؟
 ٤ أَمْ تَنْشَحَنَ عَلَى الْحَرْبِ الَّتِي جَرَمْتَ مِنْي فُوَادَ امْرِئٍ حَرَانَ مَهْيُومٍ .
 ٥ أَهْلِي فِدَاؤُكَ مِنْ جَارٍ عَلَى عَرَضٍ ، مُودِّعٍ لِفِرَاقٍ غَيْرِ مَنْتُومٍ .
 ٦ يَوْمَ الْعِنَاةِ إِذْ تُبْدِي نَصِيحَتَهَا سِرّاً بِمُضْطَمِرِ الْحَاجَاتِ مَكْتُومٍ .

(١) ظمّي : مرخم ظمياء . المحافظة : الصمود في الشدة . شمّ الخراطيم : الأنوف .

(٢) الفرة : مقدمة شعر الرأس وهنا الوجه .

(٣) يقول إنهم متآلقون وانهم احرار يدأبون على القرى .

(٤) صرم : قطع .

(٥) نشح : شرب حتى ارتوى . جرمت : قطعت . يقول إن الحرب فصلت بينه وبينها وانه عانى من ذلك حرّ الوجد في قلبه الحران المتيم .

(٦) يمتدحه بحسن الجيرة ، وانه يولّي بالخير وحسن الأحدثوة ، ولا يذمّ بملمة .

(٦) يذكر ذلك اليوم حين كانت تحدّثه بامرها وميلها اليه وهي تتكلم بسرّها .

- ٧ تَقُولُ وَالْعَيْسُ قَدْ كَانَتْ سَوَالِفُهَا دُونَ الْمَوَارِكِ قَدْ عِجَجَتْ بِتَقْوِيمِ
 ٨ أَلَا تَرَى الْقَوْمَ مِمَّا فِي صُدُورِهِمْ كَأَنَّ أَوْجُهُهُمْ تُطَلَّى بِتَنُومِ
 ٩ إِذَا رَأَوْكَ، أَطَالَ اللَّهُ غَيْرَتَهُمْ، عَضُّوا مِنَ الْغَيْظِ أَطْرَافَ الْأَبَاهِيمِ
 ١٠ إِنِّي بِهَا وَبِرَأْسِ الْعَيْنِ مَحْضَرُهَا، وَأَنْتَ نَاءٌ بِجَنبِي رَعْنٌ مَقْرُومِ
 ١١ لَا كَيْفَ إِلَّا عَلَى غَلْبَاءِ دَوْسَرَةٍ تَأْوِي إِلَى عَيْدَةِ الرَّحْلِ مَلُومِ
 ١٢ صَهْبَاءٌ قَدْ أَخْلَفَتْ عَامِينَ بِإِذْلِهَا، تَلَطَّ عَنْ جَاذِبِ الْأَخْلَافِ مَعْقُومِ
 ١٣ إِحْدَى اللَّوَاتِي إِذَا الْحَادِي تَنَاوَلَهَا مَدَّتْ لَهَا شَطْنَ الْقُودِ الْعِيَاهِيمِ

- (٧) الموارك : جمع المورك : موضع من الرحل يضع عليه الراكب رجله حين يتعب . عيجت : عطفت رؤوسها بالأزمة . التقويم : التعديل .
 (٨) يقول إن سوائف الابل كانت دون الموارك ، وانها تعبت وكانت ترفع أعناقها المنحنية .
 (٩) التنوم : شجر مر .
 (١٠) يقول إن القوم من أحقادها كأنما وجوههم طليت بمرهم النوم الذي يُزيل النّآليل .
 (١١) يقول إنهم يعضون على أناملهم من حقدهم عليه .
 (١٢) الرعن : أنف الجبل . مقروم : جبل .
 (١٣) الغلباء : الناقة الغليظة العتق : الدوسرة : الناقة الضخمة .
 (١٤) يقول إنه لن يلمّ بها إلا على الناقة الضخمة العتق ، الكبيرة ، الملمومة الرحل ، المستوثقة عيدانه .
 (١٥) يقول انها لقحت لعامين ، ولم تحمل ، وذلك أقوى لها وهي تلطّ أي تجعل ذنبها بين فخذَيْها .
 (١٦) الأخلاف : الضروع جمع الخلف : الضرع .
 (١٧) يقول انها ناقة قوية لأنها ألقحت ، ولم تلعح لعامين وانها تذبّ عن ضرعها العقيم ، الذي بلا لبن بذنبها الكبير تدفعه بين فخذَيْها .
 (١٨) الشطن : الحبل . القود : النياق المتقادة بيسر . العياهيم : جمع العيهم : الناقة السريعة .
 (١٩) يقول إنها تطعق قائدها وتسير سيرا لئناً .

- ١٤ حَتَّى يُرَى وَهُوَ مَحْزُومٌ كَانَ بِهِ حُمَى الْمَدِينَةِ أَوْ دَاءٌ مِنَ الْمُومِ
 ١٥ صَيْدَاءٌ شَامِيَّةٌ حَرْفٌ كَمُشْتَرَفٍ إِلَى الشَّخَاصِ مِنَ التَّضْغَانِ مَحْجُومٍ
 ١٦ أَوْ أَخْدَرِيٌّ فَلَاةٌ ظَلَّ مُرْتَبِتًا، عَلَى صَرِيْمَةٍ أَمِيرٍ غَيْرِ مَقْسُومٍ
 ١٧ جَوْنٌ يُوجَلُّ عَانَاتٍ وَيَجْمَعُهَا حَوْلَ الْخُدَادَةِ أَمْثَالَ الْأَنْعَامِ
 ١٨ رَعَى بِهَا أَشْهُرًا يَقْرُو الْخَلَاءَ بِهَا، مُعَانِقًا لِلْهُوَادِي، غَيْرَ مَظْلُومٍ
 ١٩ شَهْرِيٌّ رَيْبِعٌ يَلْسُ الرُّوضَ مُونِقَةً إِلَى جُمَادَى بِزَهْرِ التُّورِ مَعْمُومٍ

(١٤) الموم : البرسام .

- (م) يقول إنه محزوم مجزاه ، ولكنه يجيش فيه وكأنه مصاب بحمى المدينة أو البرسام .
 (١٥) الصيداء : الرافعة رأسها كبراً من التيه . الحرف : الناقة الضامرة . المشترف : الفرس الشامخ الرأس . التضغان : الحقد . المحجوم : من حجم البعير : جعل على فمه حجماً إذا هاج .
 (م) يصف تلك الناقة ، ويقول انها شامخة ، متعالية الهامة وانها ضامرة ، سريعة وكانها تشرف من علو كبراً كمن يشخص ويتحدق بما دونه وانها محجومة من شدة عدوها وسرعة غضبها .
 (١٦) الاخدرى : نوع من الحمر الوحشية . الفلاة : القفر . المرتىء . المترصد فوق المربأة ، مكان الترضد . الصريمة : العزم .
 (م) يقول إنها تُشبه الحمار الوحشي الذي يُقيم على مربأة عالية ، يتحرى ويعزم على أمر ولا ينفذه لأنه لم يتته فيه الى قرار .
 (١٧) الجون : الأسود . العانة : قطع البقر الوحشية . الخدادة : لعلها الأرض الخددة . الأناعيم : النعام .
 (م) يقول إنه يجمع أُنائه حوله ويوجلها في الاندفاع الى الماء وقد جفّ مرتبعا وهي تروح وتجيء دونه كالنعام .
 (١٨) يقول إنه أنفق أشهراً في مرتبه يرتعي الخلاء أي العشب ، وهو يشرب من الهوادي أي الماء الذي قامت فيه صخور وكان ناعماً وليس مظلوماً لأن رزقه كان ميسراً عليه وكذلك الماء .
 (١٩) يلس : ياخذ بطرف لسانه ، جمادى : من أشهر الشتاء حيث تتجمد المياه ويعم الصقيع . التور : الزهر .
 (م) يقول أنه ارتعى الربيع في الروض المونق الجميل حتى أتت شهور الشتاء وكان قبلها ينعم بالزهر المتفتح العميم .

٢٠ بِاللَّحْلِ كُلِّ ظَلَامٍ لَا تَرَالُ لَهُ حَشْرَجَةٌ أَوْ سَحِيلٌ بَعْدَ تَنْوِيمٍ
 ٢١ حَتَّى إِذَا أَنْفَضَ الْبُهْمَى، وَكَانَ لَهُ مِنْ نَاصِلٍ مِنْ سَفَاهَا كَالْمَخَاذِيمِ
 ٢٢ تَذَكَّرَ الْوَرْدَ وَأَنْضَمَّتْ تَمِيلَتُهُ فِي بَارِحٍ مِنْ نَهَارِ التَّجْمِ مَسْمُومٍ
 ٢٣ أَرْنٌ، وَأَنْتَظَرْتُهُ أَيْنَ يَعْدِلُهَا، مُكْدَحًا، بِجَنِينٍ غَيْرِ مَهْشُومٍ
 ٢٤ غَاشِيِ الْمَخَارِمِ مَا يَنْفَكَ مُقْتَصِبًا زَوْجَاتِ آخَرَ فِي كُرُوٍ وَتَرْغِيمِ

(٢٠) اللحل : نقب واسع الأسفل ضيق الأعلى . الحشرجة : تردد النفس . السحيل : من سحل البغل اذا نهق . التلويم : الدوران والالتفاف حول النفس . يقول انه يتزل ليلا في جحره الواسع الأسفل الضيق المدخل وانه لا يزال بصوت وينتهي وحينئذ يرسل مثل صوت الحشرجة .

(٢١) انفض : أنفد . البهيمى : نبات يشبه الشعير . الناصل : الخارج : السفا : كل شجر له شوك . المخاذيم : السيوف القاطعة .

(م) يقول انه بعد ان ارتعى البهيمى وصوحت أي جفت من دونه وباتت لها أشواك حادة كالسيوف . ومن المعلوم أن أشجار الصحراء تحول اوراقها الى شوك كي تحتفظ بالماء في داخلها وتمتنع به عن اليباس .

(٢٢) الورد : الاقبال على الماء . التميلية : ما بقي في الحوض من الماء . البارح : المبرح الشديد التعذيب . المسموم : تهب فيه ريح السموم الحارة .

(م) يقول إنه بعد أن جفت عليه المياه وييس النبات وصار شوكاً ، تذكر ما يعرفه ، وأراد أن يسعى اليه ليستقي منه وقد تبرح من الظمأ وهبت عليه رياح السموم الحارة .

(٢٣) يعدلها : يُزجى بها ويسوقها . المكدح : المعضض والمخدش الوجه . الجنين : المستور من كل شيء .

(م) يقول انه عدا في الأرض الصلبة وجعلت أقدامها ترن عليها وانه تعلق امامه وهي تتربح الجهة التي يعدلها إليها وإنها كانت تنهشه في جبينه ووجهه وتعضه ، وهو يعلو ، ويخني وجهه ويحنه كي لا يهشم .

(٢٤) المخارم : الطرق في الجبال .

(م) يقول إنه يعلو بإنائه في المعابر الجبلية ، وإنه يلم في مساره بزوجات الحمر الوحشية ويقتصبها اغتصاباً .

٢٥ وَظَلَّ يَعْدِلُ أَيَّ الْمَوْرِدَيْنِ لَهَا أَذْنَى بِمُنْحَرِقِ الْقِيَعَانِ مَسُومٍ
 ٢٦ أَضَارِجًا، أَمْ مِيَاهِ السَّيْفِ يَقْرِبُهَا، كَضَارِبِ بِقِدَاحِ الْقَسْمِ مَأْمُومٍ
 ٢٧ حَتَّى إِذَا جَنَّ دَاجِي اللَّيْلِ هَيَّجَهَا نَبْتُ الْحَبَارِ، وَثُوبٌ لِلجَرَائِمِ
 ٢٨ يَلْمَهَا مُقْرِبًا، لَوْلَا شَكَاسْتُهُ، بِنِي الْجِحَاشِ وَيُزْرِي بِالمَقَاحِمِ
 ٢٩ حَتَّى تَلَاقَى بِهَا فِي مُسِي نَائِلَةٍ عَيْنًا لَدَى مَشْرَبٍ مِنْهُنَّ مَعْلُومٍ
 ٣٠ خَافَ عَلَيْهَا بَحِيرًا قَدْ أَعَدَّ لَهَا فِي غَامِضٍ مِنْ تُرَابِ الأَرْضِ مَلْمُومٍ
 ٣١ نَابِي الفَرَّاشِ طَرِيُّ اللَّحْمِ مُطْعَمُهُ، كَانَ أَلْوَاحُهُ أَلْوَاحُ مَخْطُومٍ

(٢٥) يقول إنه ظل يتفكر الى أي الموردين أي المائين يرد وأيهما هو الأدنى له ولها عبر القيعان الصلبة التي يسأم فيها العنق.

(٢٦) ضارج: اسم موضع. السيف: ساحل البحر. المأموم: المضروب على هامته. قداح القسم: قداح الميسر على تقسيم الجزور أي الناقة الذبيح.

(م) يقول إنه كان يريد حيناً أن يتجمع بها موضع ضارج، وحيناً آخر ساحل البحر، وكأنه كان مختاراً كمن يقامر ويضرب القداح ورأسه مخبل.

(٢٧) الحبار: الأرض اللينة. الجرائم: التراب المجمع في أصل الشجر.

(م) يقول إنه تغشأها الليل، وباتت تعلق على الأرض اللينة ويقتحم الانزبة المجمعمة.

(٢٨) المقرب: الجاري بها للماء. شكاسته: غلظته وحدته.

(م) يقول إنه يلتمها من كل صوب ويدفعها الى الماء متشاكساً متنازعاً معها، يعدد جحاشه ويسخر من الحمر التي تقتحم عليه وتساوره أو تُنافسه.

(٢٩) يقول إنه ادرك بعد ثلاثة أيام ماءً في نبع أليفاً لها.

(٣٠) بحير: اسم صياد. أعد لها: نصب لها فخاً. المموم: الأحمر كالدم.

(م) يقول انه خشي أن يكون الصياد متربصاً به، وقد نصب له ولها فخاً في قلب التراب الأحمر.

(٣١) نابي الفراش: أي أنه كان عاجزاً عن النوم.

(م) يقول إنه عجز عن النوم ولحمه الطري الطعم يُطعم به الصياد ويردف بانه عظيم ألواح العظام كالफल المخطوم.

٣٢ عاري الأشاجع مسعورٌ أخوقنصٍ ، فَمَا يَنَامُ بِحَيْرٍ غَيْرَ تَهْوِيمِ .
 ٣٣ حتى إذا أيقنت أن لا أنيسَ لها إلا نثيمٌ كأصواتِ التراجيمِ .
 ٣٤ توردت وهي مزورٌ فرائضها إلى الشرايعِ بالقودِ المقاديمِ .
 ٣٥ واسترحت ترهبُ الأبصارَ أن لها على القُصيبةِ منه ليلَ مشوومِ .
 ٣٦ حتى إذا عمّر الحوماتُ أكرعها ، وعانقتُ مُستنيماتِ العلاجيمِ .
 ٣٧ وساورتهُ بالحَيِّها ، ومالَ بها بردٌ يُخالطُ أجوافَ الحلاقيمِ .

(٣٢) الأشاجع : عروق ظاهر الكف . المسعور : المحقق والمجنون والحريص على الأكل الكثير لا يشبع منه . التهويم : النوم الخفيف السريع وكأنه لا نوم فيه .

(م) يصف الصياد بجزراً ويقول إنه كان شجاعاً عاري اليدين ، وانه ماهر في القنص والصيد ، وهو لشدة تربصه لا ينام إلا لماماً وكأنه يهيم تهيماً يسيراً .

(٣٣) النثيم : المصوت . التراجيم : من يتلون اللغات الغريبة .

(م) يقول إن الحمار تنصت ، فلم يقع على حس للصياد ، وانما سمع اصواتاً متداخلة ، وكأنها أصوات المترجمين في اللغات الغريبة .

(٣٤) توردت : أقبلت على الماء . مزورٌ فرائضها : أي أنها كانت مرتعدة الفرائض . الشرايع : الينابيع . القود : إنائه المتقادة له . المقاديم : الشديدة العدو والإقدام .

(٣٥) يقول إنها كانت واجفة تستروح رائحة الصياد ، وتخشى أن يُطلَّ عليها الفجر من ليلها الرهيب المشووم بذلك الصياد .

(٣٦) الحومات : ساحات الماء . الأكرع : أسافل الاقدام . العلاجيم : جمع العالجوم : الضفدع الصغير .

(م) يقول انها نزلت في الماء ومست ضفدعه الصغير .

(٣٧) ساورته يلحياً : أي أنها ألمت بالماء بأدنى ذقونها .

(م) يقول إنها ألمت بأدنى أحناكها وأحلاقها ملتهبة وليس لها ما قد يبردها .

٣٨ تكادُ آذانها في الماءِ يَقْصِفُهَا
 ٣٩ وَقَدْ تَحَرَّفَ حَتَّى قَالَ قَدْ فَعَلْتُ،
 ٤٠ ثُمَّ انْتَحَى بِشَدِيدِ الْعَبْرِ يَحْفِزُهُ
 ٤١ فَمَرَّ مِنْ تَحْتِ أَلْحِيهَا، وَكَانَ لَهَا
 ٤٢ فَانْقَعَرَتْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَغْصِبُهَا
 ٤٣ فَآبَ رَامِي بَنِي الْحَرْمَانِ مُلْتَهِفًا
 ٤٤ فَظَلَّ مِنْ أَسْفٍ، أَنْ كَانَ أَحْطَأَهَا،
 ٤٥ مَحْكَانُ شَرُّ فُحُولِ النَّاسِ كُلِّهِمْ،
 بِيضُ الْمَلَاعِيمِ أَمْثَالُ الْحَوَاتِيمِ
 وَاسْتَوَضَحَتْ صَفْحَاتِ الْقُرْحِ الْهِيمِ
 حَدُّ امْرِئٍ فِي الْهَوَادِي غَيْرِ مَحْرُومِ
 وَاقٍ إِلَى قَدَرٍ لَا بُدَّ مَحْمُومِ
 بِوَابِلٍ مِنْ عَمُودِ الشَّدِّ مَشْهُومِ
 يَمْشِي بِفُوقَيْنِ مِنْ عُرْيَانَ مَحْطُومِ
 فِي بَيْتِ جَوْعٍ قَصِيرِ السَّمَكِ مَهْدُومِ
 وَشَرُّ وَالِدَةِ أُمَّ الْفَرَازِيمِ

(٣٨) الملاغيم : الأفواه .

- (م) يقول إنها أنزلت أشداقها في الماء حتى الآذان وبدت في الماء وكان رؤوسها كالحواتم .
- (٣٩) تحرف : مال مستترا . استوضحت : رأت وأبصرت . القرح : جمع القارح ، وهو الحمار شق نابه . الهيم : الشديدة الظمأ أو التي تُسقى ولا ترتوي .
- (م) يقول إنه استتر عليها ومال متربصاً حتى إذا أنهلت ورفعت أعناقها وبدت صفحات وجوهها ...
- (٤٠) يقول إنه مال الى الحمير المتقدمة منها وكانت له درية بالإمام بها .
- (٤١) يقول إن السهم مرّ من دون حنكها وأثقته ، ولم يُصيَبها القدر المحتوم .
- (٤٢) انقعدت : انقلعت . يغصبها : يقهرها . المشهوم : المذعور .
- (م) يقول إن تلك الحُمُر حين مرّ بها السهم انقلعت من مكانها وجعلت تعدو ، والحمار يُزجي بها ويقسرهما على العدو السريع الذي له مثل اصوات وابل المطر وهي تتحني امامه مذعورة .
- (٤٣) آب : عاد . الرامي : الصياد . بني الحرمان : أي أنه ابن الفقر . الفوق : مشقّ السهم حيث يُوضع الوتر . العريان المحطوم : السهم .
- (م) يقول إنه عاد ، ولم يقنص ومعه رأسا سهمين محطومين من سهم عريان مكسور .
- (٤٤) يقول إنه عاد مخذولاً لأنه اخطأها وآوى الى بيته حيث يعاني الجوع في منزله المتهدّم .
- (٤٥) محكان : هو المهجور . أم الفرازيم : لعلهم قوم من الأقوام .

٤٦ فَحَلَّانِ لَمْ يَلْقَ شَرٌّ مِنْهُمَا وَلَدَاءُ ،
 ٤٧ يَا مَرْيَا ابْنَ سُحَيْمٍ كَيْفَ تَشْتَمِينِي ،
 ٤٨ مَا كُنْتَ أَوْلَّ عَبْدٍ سَبَّ سَادَتَهُ ،
 ٤٩ تُبْنِي بِيوتُ بَنِي سَعْدِ ، وَبَيْتِكُمْ
 ٥٠ فَاهْجُرِي دِيَارَ بَنِي سَعْدِ ، فَإِنَّهُمْ
 ٥١ مِنْ كُلِّ أُنْقَسَ كَالرَّاقُودِ حُجْرَتُهُ
 ٥٢ إِذَا تَعَشَّى عَتِيقَ التَّمْرِ قَامَ لَهُ

(٤٦) ترمز: تحرك.

(م) يقول إنهم أسوأ الأولاد بين الروم والفرس .

(٤٧) يقول إنه عبد للعبد، وإنه مكروم أي أنه ليس صاحب كرم بل انه يكرم عليه .

(٤٨) يقول إنه عبد أبق ويات يشتم أسياده وهو يضرب ويُقَطع أنفه وتقطع أذناه . الجذع : قطع الأنف . التصليم : قطع الأذنين .

(٤٩) يقول ان بيوتهم يهدمها الذل .

(٥٠) يطلب منه أن يغادر بني سعد ، فإنهم قوم هوج يشتمون تهشيبا .

(٥١) الأقسس : القعيد . الراقود : دنّ الحمره الكبرى . حجرتة : قعدته . وهنا جوفه .

(م) يقول انهم قعيدون وان بطونهم كبيرة كالذنان الضخمة وهي ملأى بالتمر والثوم .

(٥٢) يقول إنه يتعشى من التمر العتيق ويقعد تحت الشجر ، وتحت ثيابه ، وعندئذ يرسل ريحه كالأعصار المفرق والمتناثر .

وَقَائِلَةٌ ، وَالذَّمْعُ يَحْدُرُ كُحْلَهَا

لما مات زياد ابن أبيه وفد بنو زياد إلى معلوية فقال لهم معاوية : والله ما رأيت أباكم حرك رجلا منكم ، ولا ولاء شيئاً من عمله ، والرجل أعلم بولده . فأنصت القوم وتكلم عبيد الله بن مرجانة عليه لمة الله ، فقال : يا أمير المؤمنين لا يقولها لنا قائل بعدك . فيقول : لم يولهم أبوهم ولا عمهم . فاخْتَبَأَهَا معاوية في عقله ، فوجهه إلى خراسان ليخبره فكان عليها سنة فضبطها وافتتح مدائن بها ، ثم قدم على معاوية بالجابية ، ومعه البخارية ، فاستعمله معاوية على البصرة ، فكان على شرطة هبيرة بن ضمضم الجاشمي ، فأصاب القعقاع بن عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة دماً في بني سعد بن زيد مناة ، فخرج القعقاع هارباً حتى نزل ماء يقال له كهل ، فاستعدت بنو سعد عبيد الله على القعقاع ، فبعث هبيرة بن ضمضم في خيل وقال له : لئن لم تأتي به لأقتلك ، ظفر به هبيرة فامتنع عليه فبأه له هبيرة الرمح ليستأسر ، وهو لا يريد قتله ، فأصابه الرمح فهجم على جوفه ، فأت من تلك الطلعة مكانه ، فرجع هبيرة خائباً فقال الفرزدق :

- ١ وَقَائِلَةٌ ، وَالذَّمْعُ يَحْدُرُ كُحْلَهَا ، لَبَسَ الْمَدَى أَجْرَى إِلَيْهِ ابْنُ ضَمْضَمٍ
٢ عَزَا مِنْ أَصُولِ التَّخْلِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى بِكِنْهَلِ أَدَى رُمْحُهُ شَرٌّ مَعْتَمِرٍ
٣ فَلَوْ كُنْتَ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ ذَا حَفِيفَةٍ لَوَرَيْتَ عَنْ مَوْلَاكَ فِي لَيْلٍ مُظْلَمٍ

- (١) يقول ان امرأة تبكي والبكاء يُحْدِرُ كحلها تكتية عن فنتها وجالها ، وهي تقول بلس ما آل اليه ابن ضمضم من المسافة التي اجتازها وسعى بها .
(٢) يقول انه انتقل من البصرة الى ماء كهل حيث أساء برحمه غاية الاساءة .
(٣) يقول انك لو كنت صاحب عزم وصمود لما فشيت أمر سيدك وواريت نيتة غاية التورية .

- ٤ لَجُرْتَ بِهَادٍ، أَوْ لَقَلْتَ لِمُدْلِجٍ مِنْ الْقَوْمِ لِمَا يَقْضِي نَعْسَتَهُ نَمَ .
٥ وَكُنْتَ كَذِئْبِ السُّوءِ لِمَا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا، أَحَالَ عَلَى الدَّمِ .
٦ لَقَدْ خُنْتُ قَوْمًا لَوْ لَجَاتَ إِلَيْهِمْ طَرِيدَ دَمٍ، أَوْ حَامِلًا ثَقَلَ مَعْرَمَ .
٧ لَأَلْفَيْتَ فِيهِمْ مُطْعِمًا وَمُطَاعِنًا وَرَاءَكَ شَزْرًا بِالْوَشِيحِ الْمُقَوْمِ .
٨ لَكَانُوا كَرَكْنٍ مِنْ عِمَايَةَ مِنْهُمْ مَنِيعِ الذَّرَى صَعْبٍ عَلَى الْمُتَظَلِّمِ .
٩ فَلَا شَرِبُوا إِلَّا بِمِلْحٍ مُزْلَجٍ ؛ وَلَا نَسَكُوا الْإِسْلَامَ إِنْ لَمْ تَنْدَمِ .

(٤) الهادي : من يتقدم السبيل ليهدي إليه .

(٥) يقول إنك كنت حريياً أن تتعمد التضليل لمن يهدونك أو لجعلت من يدجونك معك ، وقد أخذهم النعاس ينامون .

(٥) يقول إنك مثل الذئب حين يرى رفيقه دامياً فإنه ينقضُّ على دمه ويفترسه .

(٦) (٧) المَعْرَمُ : الثَّارُ . الشَّزْرُ : كناية عن الحدة والتغضب . الوشيج : الرماح .

(٥) يقول إنك قتلت رجلاً من قوم لو التجأت إليهم ، وأنت هارب بدمٍ تُطلب به ، أو عليك نار يلاحقونك فيه ، ولو التجأت إليهم لأطعموك ، وقاتلوا دونك مُتَقَضِّينَ بِالرَّمَاكِ الْمُقَوْمَةِ .

(٨) عماية : جبل .

(٥) يقول إنهم كانوا يقفون من دونك ويصمدون كركن من أركان جبل عماية ، وهو جبل منيع الأعالي لا قبيل للمتظلم أن يتسلقه .

(٩) يقول إن آل ضمضم إذا لم ينتقموا منك بمن قتلت ، فليشربوا أبداً ماء مالحاً فاسداً والمزلاج القبيح من كل شيء وليمتنعوا عن مناسك الحج .

أَلَمْ تَذَكُّرُوا يَا آلَ مَرْوَانَ نِعْمَةً

يمدح هشام بن عبد الملك ، ويدعي جوار مروان بن الحكم ، وذلك حين طرده زياد ، فلبجأ الى المدينة وعليها مروان ، فأمن بها ، فلما حبسه خالد بن عبد الله القسري ادعى ذلك الجوار .

- ١ أَلَمْ تَذَكُّرُوا يَا آلَ مَرْوَانَ نِعْمَةً لِمَرْوَانَ عِنْدِي مِثْلَهَا يَحْقَنُ الدِّمَاءَ
- ٢ بِهَا كَانَ عَيِّي رَدَّ مَرْوَانُ، إِذْ دَعَا عَلِيَّ زِيَادًا، بَعْدَمَا كَانَ أَقْسَمًا
- ٣ لِيَقْتَطِعَنَّ حَرْفِي لِسَانِي الَّذِي بِهِ لِحْدِيْفَ أُرْمِي عَنْهُمْ مِنْ تَكَلَّمَا
- ٤ وَكُنْتُ إِلَى مَرْوَانَ أَسْعَى إِذَا جَنَى عَلِيَّ لِسَانِي، بَعْدَمَا كَانَ أَجْرَمَا
- ٥ وَمَا بَاتَ جَارٌ عِنْدَ مَرْوَانَ خَائِفًا، وَلَوْ كَانَ مِمَّنْ يَتِيَّ كَانَ أَظْلَمَا

- (١) يقول إنه مجاور في آل مروان وأنهم خصوه بنعمة حرية أن تُنقذ دمه المهذور .
- (٢) يقول إن تلك النعمة القائمة على عهد الاجارة كانت جديرة أن تدع مروان يدافع عنه ويحميه من تهديد زياد بن أبيه ، وقد أقسم على اهلاكه .
- (٣) يقول إن زياداً أقسم أن يقطع لسانه الذي يدافع به عن بني قومه الحنذلين وهو يرد عنهم لسان من يهجوهم .
- (٤) يقول إنه كان يلجأ الى مروان حين يقول قولاً ويتهم بجرم فيه .
- (٥) يقول ان مروان كان يؤمن من يستجير به ولو كان ظالماً .

- ٦ يَعْتَوْنَ لِلجَارِ التَّلَاءَ، إِذَا التَّوَى، إِلَى أَيِّ أَقْصَارِ البَرِيَّةِ يَمَّمَا
٧ وَقَدْ عَلِمُوا مَا كَانَ مَرَوَانَ يَنْتَهِي إِذَا دَابَّ الأَقْوَامُ حَتَّى تُحَكِّمًا
٨ وَأَيَّ مُجْبِرٍ بَعْدَ مَرَوَانَ أَبْغِي لِنَفْسِي أَوْ حَبْلٍ لَهُ حِينَ أَجْرَمَا
٩ وَلَمْ تَرَّ حَبْلًا مِثْلَ حَبْلٍ أَخَذْتُهُ كَمَرَوَانَ أَنْجَى لِلْمُنَادِي وَأَعْصَمَا
١٠ وَلَا جَارَ إِلَّا اللهُ، إِذْ حَالَ دُونَهُ، كَمَرَوَانَ أَوْفَى لِلجَوَارِ وَأَكْرَمَا
١١ فَلَا تُسَلِّمُونِي آلَ مَرَوَانَ لِتِي أَخَافُ بِهَا قَعَرَ الرِّكِيَّةِ وَالْفَمَا
١٢ وَلَا تُورِدُونِي آلَ مَرَوَانَ هُوَّةَ، أَخَافُ بِجَارِي رَحْلِكُمْ أَنْ تُهْدَمَا
١٣ وَمَنْ أَيْنَ يَخْشَى جَارُ مَرَوَانَ بَعْدَمَا أَنَاخَ وَحَلَّ الرَّحْلُ لَمَّا تَقَدَّمَا
١٤ وَمَنْ أَيْنَ يَخْشَى جَارُكُمْ وَالْحَصَى لَكُمْ إِذَا خَنَدِفُ هَزُوا الوَشِيحَ الْمُقَوَّمَا

- (٦) التلاء: اللزمة والجوار. يقول إنهم يُجبرون أياً من استجار بهم، وأياً ما كانت نسبتها التي يسمي إليها في الناس.
- (٧) يقول إنه ما كان يتخلى عن جاره مهما لوحق وطلب عنده حتى يقضي بالتحكيم في أمره.
- (٨) أكرم: قطع.
- (٩) يقول إنه إذا قطع المروانيون حبل إجارتهم فيمن يستجير إثرهم.
- (١٠) يقول إنه حين يجاور مروان، إنما يجاور أقوى الناس فيها عدا الله.
- (١١) الركيبة: البئر.
- (١٢) يطلب منهم ألا يسلموه لمن يلقونه في قعر بئر الهلاك حيث يلتمه فيها.
- (١٣) يطلب منه ألا يسلموه لهوة الهلاك التي قد تهدم عزهم هم أيضاً.
- (١٤) يقول كيف يخشى من يجاور مروان وقد أناخ عنده وتقدم إليه طالباً عهد الإجارة.
- (١٤) الوشيج: الرماح الكثيرة الملتفة. المقوم: أي التي لم تتلم ولم تُلو فتنبو.
- (١٥) يقول إن آل خندف يقفون دونهم برماحهم الكثيفة المستقيمة.

- ١٥ فَطَامَنَ نَفْسِي بَعْدَمَا نَشَرْتُ بِهَا
 ١٦ وَمَا تَرَكْتُ كَفًّا هِشَامٍ مَدِينَةً
 ١٧ يُؤَدِّي إِلَيْهِ الْخُرْجَ مَنْ كَانَ مُشْرِكًا،
 ١٨ أَبُوكُمْ أَبُو الْعَاصِي الَّذِي كَانَ يَنْجَلِي
 ١٩ وَكَانَتْ لَهُ كَفَّانٍ إِحْدَاهُمَا الثَّرَى
 ٢٠ ضَرَبَتْ بِهَا التُّكَّاتَ حَتَّى اهْتَدَوْا بِهَا
 ٢١ بِسَيْفٍ بِهِ لَاقَى بِنْدِرٍ مُحَمَّدٌ،
 مَخَافَتَهَا، وَالرِّيقُ لَمْ يَبْلُلِ الْفَمَا
 بِهَا عَوْجٌ فِي الدِّينِ إِلَّا تَقَوْمًا
 وَيَرْضَى بِهِ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُسْلِمًا
 بِهِ الصُّوْءُ عَمَّنْ كَانَ بِاللَّيْلِ أَظْلَمًا
 تَرَى الْعَيْثَ وَالْأُخْرَى بِهَا كَانَ أَنْعَمًا
 لَمَنْ كَانَ صَلَّى مِنْ فَصِيحٍ وَأَعَجَا
 إِذَا مَسَّ أَصْحَابَ الضَّرْبِيَّةِ صَمَمًا

- (١٥) يقول إنهم طمأنوه وكانت نفسه قد هربت منه هلعاً وكان ريقه قد جفّ من الرعب .
 (١٦) يمتدح هشاماً ويقول إنه قوم كل سبيل مُعَوِّجٌ عن الدين في كل قطر .
 (١٧) يقول إن غير المسلمين يؤدّون له الخراج والمسلمون يطعمثون ويرضون .
 (١٨) يقول إن أباهم أبا العاصي كان يجلو ظلمات الضلال والنكبات .
 (١٩) يقول إنه يهب بيديه جميعاً .
 (٢٠) يقول إنه يضرب بيده من نكثوا بعهدهم حتى عادوا الى الدين يصلّون الصلاة المستقيمة .
 أعجم : قال كلاماً غير مفهوم أي انهم جعلوهم يتبعون أئمة الدين حتى لو كانت صلاتهم مستعجمة فضلاً عن كونها فصيحة .
 (٢١) يقول إنهم ضربوا بسيف النبي في موقعة بدر ، وهو سيف من يضره به يُصمم أي يلج الى صميمه المطعون .

سَقَى أَرْيَحَاءَ الْغَيْثِ وَهِيَ بَغِيضَةٌ

يرثي محمد بن العاص بن سعيد بن أمية ومات بالشام

- ١ سَقَى أَرْيَحَاءَ الْغَيْثِ وَهِيَ بَغِيضَةٌ إِلَيَّ وَلَكِنْ بِي لَيْسَقَاهُ هَامُهَا
 ٢ مِنْ الْعَيْنِ مُنْحَلٌّ الْعَزَالِي تَسُوقُهُ جَنُوبٌ بِأَنْضَادٍ يَسُحُّ رُكَامُهَا
 ٣ إِذَا أَقْلَعَتْ عَنْهَا سَمَاءٌ مُلِحَةٌ، تَبَعَّجَ مِنْ أُخْرَى عَلَيْكَ عَمَامُهَا
 ٤ فَحَيْتُ بَدَيْرِي أَرْيَحَاءَ بِلَيْلَةٍ خُدَارِيَّةٍ، يَزْدَادُ طُولًا تَمَامُهَا

- (١) بلدة لعلها في فلسطين وهي بلدة أريحا. هامها: رئيسها.
 (م) يقول انها بغیضة اليه ولكنه مع ذلك، يطلب لها الغيث لأنها تضم قبر محمد بن العاص.
 (٢) العين: المطر يدوم أحياناً. العزالي: جمع العزلاء: مصب الماء من القرية الكبيرة. الأنضاد: السحاب المتراكم. الركام: السحاب المتراكم.
 (م) يصف المطر الذي تمنى انهاره على تلك البلدة وعلى قبر الميت، ويقول إنه من العين الذي يدوم أياماً وهو كأنما يسكب من أفواه القرب تضربه ریح الجنوب بسحاب متراكب متراكم.
 (٣) تبَّعج: انفجر بالمطر انفجاراً.
 (م) يقول إنه يكاد لا يكفّ في مكان حتى ينهر بغزارة وينفجر في مكان آخر.
 (٤) الخدارية: الشديدة الظلمة.
 (م) يقول إنه بات في ديري أريحاء وهم يدلهم عليه الظلام الكثيف.

٥ أَكَابِدُ فِيهَا نَفْسَ أَقْرَبِ مَنْ مَشَى أَبُوهُ لِنَفْسِ مَاتَ عَنِّي نِيَامُهَا
 ٦ وَكَانَ إِذَا أَرْضُ رَأْتُهُ تَزَيَّلَتْ لِرُؤْيَيْتِهِ صَحْرَاؤُهَا وَإِكَامُهَا
 ٧ تَرَى مَرْقَ السَّرْبَالِ فَوْقَ سَمِيدِعِ ، يَدَاهُ لِإِيْتَامِ الشِّتَاءِ طَعَامُهَا
 ٨ عَلَى مِثْلِ نَضْلِ السَّيْفِ مَرْقَ غَمْدَهُ مَضَارِبُ مِنْهُ ، لَا يُقَلَّ حُسَامُهَا
 ٩ وَكَانَتْ حَيَاةَ الْهَالِكِينَ يَمِينُهُ ، وَلِلنَّيْبِ وَالْأَبْطَالِ فِيهَا سِمَامُهَا
 ١٠ وَكَانَتْ يَدَاهُ الْمِرْزَمِينَ ، وَقَدْرُهُ طَوِيلًا بِأَفْنَاءِ الْبُيُوتِ صِيَامُهَا
 ١١ تَفَرَّقَ عَنْهَا النَّارُ ، وَالتَّابُ تَرْتَمِي بِأَعْصَابِهَا أَرْجَاؤُهَا وَاهْتِرَامُهَا
 ١٢ جَمَاعٌ يُؤَدِّي اللَّيْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَيْهَا إِذَا وَارَى الْجِبَالَ ظَلَامُهَا

(٥) يقول انه كان يبكي لموت من كان ابوه أدنى الناس اليه ، وقد هرب النوم وتولى عنه .

(٦) تزَيَّلَتْ : تفرقت . يقول ان الأرض كانت تتفرَّق وتندثر من هييته حراءً وأكاماً .

(٧) السربال : الثوب . السميدع : البطل المقدم والكريم .

(٨) يقول انه يقاتل ويكافح حتى تتمزق ثيابه ، وهو يهب الأيتام في الشتاء المقلِّ .

(٨) يقول إنه يضرب الضربة بسيفه الذي لا يقلُّ ، وهو يضرب فيه بغمده الذي يُمَرَّقُ .

(٩) يقول إنه كان يبذل يمينه للفقراء ، وكانت يده تذبح النياق المستة أي التيب للضيفان ويقتل بها الأبطال بمثل السم أي أنه كان كريماً ومقاتلاً .

(١٠) المرزمان : نجمان مع الشعريين ، وهما نجما تهاوُل بالمطر ، وان قدره الطاعمة كانت دائمة القيام بافناء البيت أي في بيته .

(١١) اهترامُهَا : ذبحُهَا .

(١٢) يقول ان الناقة كانت توضع بكاملها في القدر .

(١٢) الجماع : القدر العظيمة .

(١٢) يقول إنها كانت قدراً عظيمة وأن النار كانت تشتعل من دونها ، وان تلك النار كانت تُبْرِئ الليل وتبدد ظلامه فيراها المدلجون والسائرون ليلاً ويُقبلون عليها .

- ١٣ يَتَامَى عَلَى آثَارِ سُودٍ، كَأَنَّهَا رِثَالٌ دَعَاهَا لِلْمَيْتِ نَعَامُهَا
 ١٤ لَمَنْ أَخْطَأَتْهُ أَرْبِحَاءُ لَقَدْ رَمَتْ فَتَى كَانَ حَلَالَ الرَّوَابِي سِهَامُهَا
 ١٥ لَيْنٌ خَرَمَتْ عَنِّي الْمَنَايَا مُحَمَّدًا، لَقَدْ كَانَ أَفَى الْأَوْلِينَ اخْتِرَامُهَا
 ١٦ فَتَى كَانَ لَا يُبْلِي الْإِزَارَ وَسَيْفُهُ بِهِ لِلْمَوَالِي فِي التَّرَابِ انْتِقَامُهَا
 ١٧ فَتَى لَمْ يَكُنْ يُدْعَى فَتَى لَيْسَ مِثْلَهُ إِذَا الرِّيحُ سَاقَ الشَّوْلَ شَلًّا جِهَامُهَا
 ١٨ فَتَى كَشِهَابِ اللَّيْلِ يَرْفَعُ نَارَهُ، إِذَا النَّارُ أَخْبَاهَا لَسَارٍ ضِرَامُهَا
 ١٩ وَكُنَّا نَرَى مِنْ غَالِبٍ فِي مُحَمَّدٍ خَلَائِقَ يَغْلُو الْفَاعِلِينَ جِسَامُهَا

(١٣) يقول إن أولئك الفقراء القائمين حولها يبدون كاليتامى حول تلك القدور السود، وكأنها أولاد النعام دعها أماتها للميت.

(١٤) يقول إن أربحاء كانت قد عفت عن بعض القوم، ولكنها لم تُعَفَ عن محمد الذي كان يحل في الهضاب العالية لترى ناره ولا يبين في الوديان كي لا يُشَجَّع.

(١٥) خَرَمَتْهُ الْمَنِيَّةُ: أَلَمَّتْ بِهِ وَقَطَعَتْ عَمْرَهُ.

(م) يقول إذا كانت المنايا أَلَمَّتْ بِهِ، فَقَدْ طَالَمَا أَلَمَّتْ بِمَنْ قَبْلَهُ وَأَهْلَكَتْهُمْ.

(١٦) يقول إنه لم يكن قعيداً، فيبلى ثوبه من ارتدائه قياماً وقعوداً وإنما كان دائم التجوال على متون الحيل للقتال، وإذا قتل من يستجير به ودفن في التراب، فإنه لا يُحْجَمُ عن النار له بل إنه ينتقم لمن يوالونه إثر موتهم.

(١٧) الشَّوْلُ: النِّبَاقُ الْجَافَةُ اللَّيْنُ. وَهَذَا السَّحَابُ الْمَتْرَاكِبُ. شَلًّا: طَرْدًا. جِهَامُهَا: سَحَابُهَا الَّذِي هَرَقَ مَآؤُهُ مَعَ الرِّيحِ.

(م) يقول انه الفتى الذي لم يكن أحد يدعى فتى إلا إذا كان مماثلاً له من دون سواه وذلك أنه كان أشد الناس بذكلاً في أيام الضيق والصقيع حين يُقْبَلُ الشِّتَاءُ بِالرِّيحِ الَّتِي تَطْرُدُ الْغَيْومَ الْمَتْرَاكِبَةَ فَيَنْهَمِرُ مَآؤُهَا.

(١٨) يقول إنه إذا كان الناس يُضْرَمُونَ نَارَهُمْ فِي مَكَانٍ خَفِيِّ كَمَا لَا يَرَاهَا السَّارُونَ لَيْلًا، فَإِنَّهُ كَانَ يُضْرَمُ نَارُهُ عَلَى مَرْتَفَعٍ عَالٍ كَمَا يَنْتَجِعُهُ السَّارُونَ لَيْلًا.

(١٩) الْجِسَامُ: الْمَآثِرُ الْكَبِيرَةُ. يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ يَجِدُ فِيهِ مَآثِرَ مِنْ وَالِدِهِ غَالِبٍ مِمَّا لَا قَبْلَ لِأَيِّ مِنَ النَّاسِ بِالْقِيَامِ بِهَا.

- ٢٠ تَكَرَّمَهُ عَمَّا يُعَيِّرُ، وَالْقَرَى، إِذَا السَّنَةُ الْحَمْرَاءُ جَلَّحَ عَامُهَا
- ٢١ وَكَانَ حَيًّا لِلْمُنْحَلِينَ وَعِصْمَةً، إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ حَلَّ حَرَامُهَا
- ٢٢ وَقَدْ كَانَ مِتْعَابَ الْمَطِيِّ عَلَى الْوَجَاءِ، وَبِالسَّيْفِ زَادُ الْمُرْمِلِينَ اعْتِيَامُهَا
- ٢٣ وَمَا مِنْ قَتَى كُنَّا نَبِيعُ مُحَمَّدًا بِهِ حِينَ تَعَتَّرَ الْأُمُورُ عِظَامُهَا
- ٢٤ إِذَا مَا شِئَاءَ الْمَحَلِّ أَمَسَى قَدِ ارْتَدَى بِمِثْلِ سَحِيقِ الْأَرْجَوَانِ قَتَامُهَا
- ٢٥ أَقُولُ إِذَا قَالُوا وَكَمْ مِنْ قَبِيلَةٍ حَوَالِكَ لَمْ يُتْرَكْ عَلَيْهَا سِتَامُهَا
- ٢٦ أَيْ ذِكْرُ سَوْرَاتٍ إِذَا حَلَّتِ الْحُبَى، وَعِنْدَ الْقَرَى، وَالْأَرْضُ بِالِ نُثَامُهَا
- ٢٧ سَابِكِيكَ مَا كَانَتْ بِنَفْسِي حُشَاشَةً، وَمَا دَبَّ فَوْقَ الْأَرْضِ يَمْشِي أَنَامُهَا

(٢٠) جَلَّحَ : هجم واصلها في الاسد . السنة الحمراء : السنة المُجْدبة القاتلة .

(٢١) الحياء : المطر . السنة الشهباء : السنة المُنْحلة . يكرر المعنى على الضيافة في سنوات الضيق والجدب .

(٢٢) متعاب : من يتعب كثيراً . المطي : الناقة تُمَطَّى للسفر أو للقتال . الوجاء : الخيل تمشي حافية . المرملون : الفقراء . اعتيامها : من اعتم المأل : أخذ خياره .

(٢٣) يقول انه لا مثل له بمائله .

(٢٤) القتام : هنا السحاب المتراكم الأسود .

(م) يكرر المعنى ويقول إنه أفضل من يُطعم حين تحمر الافاق السوداء في أيام الشتاء الشديد .

(٢٥) السنم : الكبير .

(م) يقول إنه كان يفتك بالأسياذ .

(٢٦) السوراء : علامات الجهد ومطالعه . حَلَّتِ الحبا : من احتسى اذا قعد جامعاً بين ظهره وساقيه اثناء المجمع للرأي والمفاوضة ، وحينئذ تُحَلُّ الحبا ، فذلك يشير إلى القيام بعد أن يكون محمد ذاك قد فضَّ المشكلات بآرائه النافذة . اللمام : نبت .

(م) يقول إنه الأفضل عند الشورى وعند الضيافة التي تكون في زمن المحل حين يجف نبات الأرض .

(٢٧) يقول إنه سيقم على بكائه ما دام في جسمه حشاشة روح وما دام الناس مقيمين على الأرض .

٢٨ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ ، وَمَا دَعَا
 ٢٩ فَهَلْ تَرْجِعُ النَّفْسَ الَّتِي قَدْ تَفَرَّقَتْ
 ٣٠ وَلَيْسَ بِمَحْبُوسٍ عَنِ النَّفْسِ مُرْسَلٌ
 ٣١ لَعَمْرِي لَقَدْ سَلَّمْتُ لَوْ أَنَّ جِنُودَهُ
 ٣٢ فَهَوْنٌ وَجَدِي أَنْ كُلَّ أَبِي امْرِئٍ
 ٣٣ وَقَدْ خَانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ
 ٣٤ كَمَا خَانَ دَلُو الْقَوْمِ إِذْ يُسْتَقَى بِهَا
 ٣٥ وَقَدْ تَرَكَ الْأَيَّامُ لِي بَعْدَ صَاحِبِي
 ٣٦ كَانَ دَلُوحًا تَرْتَقَى فِي صُعُودِهَا ،

(٢٨) يقول إنه سيكيه ما ظلت النجوم تنجم وتطلع في السماء وما دام الحمام يبكي هديلاً المفاقر .

(٢٩) يقول إنه حين مات وعُدِرَ به خرج صدى من رأسه ، وهو طائر موهوم عند الجاهلين ويتساءل الشاعر إذا كان الصدى يعث الميت من تراه .

(٣٠) يقول إنه إذا حُمَّ على النفس قدر الموت ، فليس له من مدفع .

(٣١) يقول إنه كان يخاطب القبر لو أن تراه كان يرَدُّ الجواب .

(٣٢) اللِّزَامُ : الموت .

(٣٣) يقول إنه تعزى قليلاً بأن كل نفس سيصيها قدر الموت .

(٣٤) يقول إن الأيام قرقت بينه وبين الميت ولا سبيل لها للتلاقي من جديد .

(٣٤) يقول إنه تقطعت الصلة بينه وبين الميت كما تهوي الدلو في البئر إذ ينقطع ويبت حبلاً .

(٣٥) السَّجَامُ : الانهيار .

(٣٦) الدلوح : السحابة الكثيرة المطر . يصيب : ينهمر من . السلام : الدلو .

(٣٦) يقول إنه يكيه بمثل انهيار الدلو والسحابة الرِّيًا .

٣٧ عَلَى حَرِّ خَدَّيْ مِنْ بَدْيِ نَفْيَةٍ تَنَائِرَ مِنْ إِنْسَانٍ عَيْبِي نِظَامُهَا
 ٣٨ لَعْمَرِي لَقَدْ عَوَزْتُ فَوْقَ مُحَمَّدٍ قَلِيْبًا بِهِ عَنَا، طَوِيْلًا مَقَامُهَا
 ٣٩ شَامِيَّةٌ عَبْرَاءُ لَا عَوْلَ غَيْرُهَا، إِلَيْهَا مِنَ الدُّنْيَا الْغُرُورِ انْصِرَامُهَا
 ٤٠ فَلِلَّهِ مَا اسْتَوْدَعْتُمْ قَعَرَ هَوَّةٍ، وَمِنْ دُونِهِ أَرْجَاؤُهَا وَهَيَامُهَا
 ٤١ بِغُورِيَّةِ الشَّامِ الَّتِي قَدْ تَحَلَّهَا تَنُوحٌ، وَلَحْمٌ أَهْلُهَا وَجَدَامُهَا
 ٤٢ وَقَدْ حَلَّ دَارًا عَنْ بَيْنِهِ مُحَمَّدٌ بَطِيْنًا، لَمَنْ يَرْجُو اللَّقَاءَ، لَمَامُهَا
 ٤٣ وَمَا مِنْ فِرَاقٍ غَيْرِ حَيْثُ رِكَابُنَا عَلَى الْقَبْرِ مَحْبُوسٌ عَلَيْنَا قِيَامُهَا
 ٤٤ تُنَادِيهِ تَرْجُو أَنْ يُجِيبَ وَقَدْ أَتَى مِنَ الْأَرْضِ أَنْضَادٌ عَلَيْهِ سِلَامُهَا
 ٤٥ وَقَدْ كَانَ مِمَّا فِي خَلِيْلِي مُحَمَّدٍ شَمَائِلُ لَا يُخْشَى عَلَى الْجَارِ ذَامُهَا

(٢٧) الثقفية: المصيبة.

(م) يقول ان تلك المصيبة جعلت بؤيؤ عينيه يُفقأ.

(٣٨) القلب: البئر. عورها: كساها بالتراب.

(م) يقول إنه دُفِنَ في حفرة كالبئر وحسي عليه التراب حيث يقم طويلاً.

(٣٩) العول: الداهية. الانصرام: الانقطاع.

(٤٠) الارزاء: النواحي. هيامها: انهبأرها.

(م) يتفجع على دفنه في قلب التراب.

(٤١) يقول إنه دُفِنَ في عَورِ الشَّامِ حيث يقم بنو تنوخ ولحم. والجدام: الأصل.

(٤٢) يقول إنه نزل في ارض الموت التي لا قبل لأهله بانتجاعها عليه.

(٤٣) يقول انه ليس من فراق كفراق الموت والمسافة نائية بينه وبين الحياة ، نُقيم على القبر بالنباق دون جلوى.

(٤٤) الانضاد: الحور والحجارة الكبيرة. السلام: الحجارة المحددة الاطراف.

(م) يقول إنه يموت ويدفن تحت الحجارة والصخور ولا يجيب من يدعوه.

(٤٥) الذام: العيب. يقول إنه كان صاحب خصال لا يخشى معها أن ينكل ويُذم.

إِذَا عَلَى أَطْلَالِ سَعْدَى نُسِّمَ

بمدح بني شيبان وعبد الله بن الأعلى بن أبي عمرة الشيباني الشاعر

- ١ إِذَا عَلَى أَطْلَالِ سَعْدَى نُسِّمَ ، دَوَارِسَ لَمَّا اسْتَنْطَقْتَ لَمْ تَكَلِّمْ
- ٢ وَتُوقَفًا بِهَا صَحْبِي عَلِيٍّ ، وَإِنَّمَا عَرَفْتُ رُسُومَ الدَّارِ بَعْدَ التَّوَهُّمِ
- ٣ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى ، وَلَقَدْ بَدَتْ لَهُمْ عَبْرَاتُ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَيْمِ
- ٤ فَقُلْتُ لَهُمْ : لَا تَعْدُلُونِي ، فَإِنَّهَا مَنَازِلُ كَانَتْ مِنْ نَوَارٍ بِمَعْلَمِ
- ٥ أَتَانِي مِنَ الْأَنْبَاءِ بَعْدَ الَّذِي مَضَى لَشَيْبَانَ مِنْ عَادِيٍّ مَجْدٍ مُقَدَّمِ
- ٦ عُدَاةَ قَرَوًا كِسْرَى وَحَدَّ جُنُودِهِ يَبْطَحَاءَ ذِي قَارٍ قَرَى لَمْ يُعْتَمِ

(١) الدوارس : من درست الدار : زالت معالمها .

(٢) يقول إنها اطلال تُخَاطَبُ فلا تُجيب .

(٣) يقول إنه عرف الدار توهُمًا لأن آثارها امَّحت .

(٤) يقلد امرأ القيس في الوقوف على الطلل لفظاً ومعنى .

(٥) يقول إنها كانت منزل زوجته نوار .

(٦) العادي : القديم .

(٦) يمتدحهم بالفتك بجنود كسرى في يوم ذي قار ، وقد جعلوا ضيافتهم الموت الذي لا يبعث له .

٧ أَبَاوَا حِمَى قَدْ كَانَ قِدْمًا مَحْرَمًا ، فَأَضْحَى عَلَى شِيْبَانَ غَيْرِ مُحْرَمٍ
 ٨ مِنْ ابْنِي زُرَّارِ وَالْيَمَانِينَ بَعْدَهُمْ أَيَادِي سَبَا ، وَالْعَقْلُ لِلْمُتَّهَمِ
 ٩ فَخُصَّتْ بِهِ شِيْبَانُ مِنْ دُونِ قَوْمِهَا عَلَى رَاضِيَاتٍ مِنْ أُنُوفٍ وَرُغَمِ
 ١٠ فَصَارَتْ لِدُهْلٍ دُونَ شِيْبَانَ إِنَّهُمْ ذُوو الْعِزِّ عِنْدَ الْمُتَمَيِّ وَالتَّكْرَمِ
 ١١ فَالَتْ لِهَمَامٍ ، فَفَازُوا بِصَفْوِهَا ، وَمَنْ يُعْطِ أَمَانَ الْمَكَارِمِ يَعْظُمُ
 ١٢ فَأَبْلِغْ أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ رِسَالَةَ يَمِينٍ وَفَاءٍ لَمْ تَنْطَفِ بِمَائِمِ
 ١٣ سَتَاتِكَ مِنِّي كُلِّ عَامٍ قَصِيدَةٌ ، مُحَبَّرَةٌ نُوفِيكَهَا كُلِّ مَوْسِمِ
 ١٤ فَهَذَا ثَلَاثٌ قَدْ أَتَيْتُكَ وَبَعْدَهَا قَصَائِدُ إِلَّا أُوْدٍ لَا تَنْصَرَمُ
 ١٥ جَزَاءً بَمَا أَوْلَيْتَنِي إِذْ حَبَوْتَنِي بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ ذَاتِ الْمُحْرَمِ
 ١٦ وَإِنْ أَكُ قَدْ عَاتَبْتُ بَكْرًا فَإِنِّي رَهِينٌ لِبَكْرٍ بِالرَّضَا وَالتَّكْرَمِ

(٧) يقول إنهم انتصروا على الفرس وكان حاهم محرماً على العرب من قبل . فهم أول من انتصر على الفرس في موقعة .

(٨) أي أيادي سبأ : أي أنهم تفرقوا .

(٩) يقول إنهم فرقوهم مع من كانوا يلوذون اليهم ففرقوا أيدي سبأ .

(٩) يقول إن ذلك النصر خصت به قبيلة شيبان من دون غيرها بالرغم ممن رضي ومن ارغم ونكد بذلك .

(١٠) المتسمى : الانتماء الى الأصل والتفاخر به .

(١١) يقول إن المكارم لها ثمن ينال مآثرها من يؤدي ذلك الثمن .

(١٢) تنطف : تلتطف .

(١٣) يقول إنه سينظم فيه كل عام قصيدة تُذكره في الموسم .

(١٤) يقول إنه سينظم فيه الشعر بعدما تقدم من قصائد ، وهي لن تكف عنه ما زال حياً . أودي :

أموت . تنصرم : تنقطع . حبوتني : متحتني .

(١٥) يقول إنه ينظم فيه ذلك الشعر لقاء الصنيع الذي أذاه له في جابية الجولان وكان قد تقطع وتحرم

من الهم والنصب .

(١٦) يقول إنه قد ما يعاتب بكراً ، ولكنه لا يهجوها وهو مرتين لها بالرضا وبما يتكرمون به عليه .

تَصَرَّمَ عَنِّي وَدُّ بَكْرٍ بِنِ وَاثِلٍ

كان الفرزدق لما هرب من زياد ابن أبيه نزل بالورحاء على بكر بن وائل ثم انتقل عنهم إلى المدينة ، فقال الفرزدق :

١ تَصَرَّمَ عَنِّي وَدُّ بَكْرٍ بِنِ وَاثِلٍ ، وَمَا كَادَ عَنِّي وَدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ
٢ قَوَارِصُ تَأْتِينِي ، فَيَحْتَقِرُونَهَا ، وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْأَنْيَّ ، فَيَقْعُمُ

(١) يقول إنهم كانوا يحضونه الودد ، ثم انهم ازوروا عنه .

(٢) الأني : السيل الكبير يأتي فجأة . يُقْعَمُ : يمتلئ .

(٣) يقول إنه كانت تأتيه قوارص من الكلام ، وهم لا يحفلون بها ، وهي التي أزعجته عنهم لأن القطر القليل قدما يملأ السيل الكبير ، فيمتلئ ويتفجر .

وَمَا عَن قَلِي عَاتِبْتُ بَكَرَ بْنَ وَاثِلٍ

- ١ وَمَا عَن قَلِي عَاتِبْتُ بَكَرَ بْنَ وَاثِلٍ ، وَلَا عَن تَجَنِّي الصَّارِمِ الْمُتَجَرِّمِ .
 ٢ وَلَكِنِّي أَوْلَى بِهِمْ مِنْ حَلِيفِهِمْ لَدَى مَعْرَمٍ إِنْ نَابَ أَوْ عِنْدَ مَعْنَمٍ .
 ٣ وَهَيَّجَنِي ضَنِّي بِبِكْرِ عَلَى الَّذِي نَطَقْتُ ، وَمَا عَيْبِي لِبِكْرِ بِمُتَّهِمٍ .
 ٤ وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَنَا الشَّاعِرُ الَّذِي يُرَاعِي لِبِكْرِ كُلَّهَا كُلَّ مَحْرَمٍ .
 ٥ وَإِنِّي لَمَنْ عَادُوا عَلَوُ ، وَإِنِّي لَهُمْ شَاكِرٌ مَا حَالَفْتُ رِبْقَتِي فَمِي .
 ٦ هُمْ مَتَّعُونِي ، إِذْ زِيَادٌ يَكِيدُنِي ، بِحَاجِمِ جَمْرٍ ذِي لَطَى مُتَضَرِّمٍ .
 ٧ وَهَمْ بَدَلُوا دُونِي الثَّلَاذَ وَعَرَّرُوا بِأَنْفُسِهِمْ إِذْ كَانَ فِيهِمْ مُرْعَمِي .

(١) المتجرم : المقاطع .

(م) يقول إنه يعاتب بكر بن واثل ليس عن كره ونميمة بل لتجنبيه بعد أن قطعه وكانوا قد أئتموه .

(٢) يقول إنه يحمل عنهم مغارمهم أي خساراتهم ، وينال من مغائهم أي من أرباحهم وهو خري بذلك أكثر من حلفائهم .

(٣) يقول إنه عاتب بكرًا ، ولكنه لم يهجهما لأنه لا يقاتها ، بعد أن آوته حين تهدده الحجاج .

(٤) يقول إنه يصون حرمتها ولا يثلبها .

(٥) يقول إنه يعادي من يعادونه وإنه حافظ عهدهم ما زال الريق يدبر له في فمه أي ما دام حيا .

(٥) يقول انهم هم الذين حمّوه حين كان يتهدده زياد بحرقه في نار متضرمة ملتهبة .

(٧) يقول إنهم بدلوا له ما لهم وتعرضوا من دونه للخطر اذ كان فيهم ترعّمه على زياد وعصيانه عليه .

- ٨ أَرْضَى بَنُو شَيْبَانَ، لِلَّهِ دَرَهُمْ، وَبَكَرٌ جَمِيعاً كُلُّ مُثْرٍ وَمُعْدِمٍ
 ٩ بِأَزْدِ عُمَانَ إِخْوَةً دُونَ قَوْمِهِمْ، لَقَدْ زَعَمُوا فِي رَأْيِهِمْ غَيْرَ مَرَعَمٍ
 ١٠ فَإِنَّ أَخَاهَا عَبْدُ أَعْلَى بَنَى لَهَا بِأَرْضِ هِرَقَلِ وَالْعُلَى ذَاتُ مَجْشَمٍ
 ١١ رَفِيعاً مِنَ الْبُنْيَانِ اثْبَتَ أَسُهُ مَآثِرُ لَمْ تَحْشَعْ وَلَمْ تَتَهَدَّمْ
 ١٢ هُمْ رَهْتُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ وَمَا أَلُوا عَنِ الْمُصْطَفَى مِنْ قَوْمِهِم بِالْتَكْرَمِ

(٨) المعدم: الفقير فقراً مدقماً.

(٩) يقول إنهم مقيمون في عمان وهم من الأزد الذين ينصرون قومهم وقد قالوا القول الذي لم يصدر عن رغم وكره.

(١٠) يقول إنهم ابتنوا بأرض الروم وعانوا وتجمشوا في سبيل العلى.

(١١) يقول إنه ابنتى لهم البناء الشامخ بالمآثر الشاخخة التي لم تخشع أي لم تذلل ولم تهدم.

(١٢) ألو: امتنعوا ومالوا.

(٢) يقول إنهم هم الذين آووا أباهم وبدلوا كرمهم للمصطفين ممن يلوذون إليهم.

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْضُنْ دَمًا لِابْنِ عَمِّهِ

قَتَلَ ابْنُ مُسْلِمٍ بَنَ جَبْرِ الْجَاشِعِيِّ أَحَدَ بَنِي الْأَبْيَضِ بْنِ مَجَاشِعِ بْنِ عَمٍّ لَهُ فَاتَى مُسْلِمٌ مَعَاوِيَةَ لِيَحْمِلَ لَهُ دِيَةَ ابْنِ أُخِيهِ عَنِ ابْنِهِ . فَقَالَ : يَنْبَغِي لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقْبِدَ ابْنَكَ بِابْنِ أُخِيكَ ، وَلَمْ يَحْمِلْ لَهُ ، وَأَتَى مِرْوَانَ فَطَلَّ دَمَهُ ، فَكَانَ مُسْلِمٌ كَلِمًا انْتَجَعَتْ حَنْظَلَةُ عَلَانِيَةً فَتَأَذَى : يَا آلَ حَنْظَلَةَ أَلَا فَتَى يَحْمِلُ لِي دَمَ ابْنِ أُخِي ؟ يَا آلَ مَالِكِ أَلَا فَتَى يَعْقِلُ دِيَةَ ابْنِ أُخِي ؟ يَا آلَ دَارِمِ أَلَا فَتَى يَحْمِلُ دِيَةَ ابْنِ أُخِي ؟ يَا آلَ مَجَاشِعِ ... فَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ زَمِينًا ، فَلَا يَجِيبُهُ أَحَدٌ . فَلَمَّا كَانَ آخِرَ ذَلِكَ قَالَتْ لَهُ عَجُوزٌ بَيْتَهَا إِلَى هَدَفِ ذَلِكَ النَشْرِ : وَيَلِكُ يَا ابْنَ جَبْرِ ! إِنَّهُ قَدْ طَالَ أَيْسَكَ قَوْمَكَ تَنَوَّهَ بِهِمْ وَتَسْتَحْمِلُهُمْ عَقْلَ ابْنِ أُخِيكَ ، فَيَطْلَعُونَ بِهِ ، إِنْ أَدْلَكَ عَلَى شَيْءٍ إِنْ أَنْتَ فَعَلْتَهُ حَمَلْتُ لَكَ دَمَ ابْنِ أُخِيكَ . قَالَ : هَاتِي . قَالَتْ : آتَى الْمُقْرِفَعْدُ بِقَبْرِ غَالِبِ ، فَلَوْ كَانَتْ عَشْرُ دِيَّاتٍ لَتَحْمِلَهَا لَكَ ابْنَةُ الْفَرَزْدَقِ إِذَا بَلَغَهُ ذَلِكَ . فَجَاءَ حَتَّى ضَرَبَ إِلَى جَنْبِ قَبْرِ غَالِبِ خَبَاءً ، ثُمَّ جَعَلَ يَهْتَفُ وَيَقُولُ : يَا غَالِبُ إِنِّي عَائِدٌ بِكَ لِتَحْمِلَ عَنِ ابْنِي دَمَ ابْنِ أُخِي ، وَجَعَلْتُ الرَّفَاقَ تَمْرًا بِهِ فَيُرُونَ مَا يَصْنَعُ ، فَلَمَّا وَرَدُوا الْبَصْرَةَ خَبَرُوا الْفَرَزْدَقَ ، فَجَعَلَ يَلِي ، وَلَا يَلْحَقُ خَارِجًا مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى كَاظِمَةَ إِلَّا قَالَ لَهُ : قُلْ لِمَسْلَمٍ إِنْ دِيَةَ ابْنِ أُخِيكَ إِلَيَّ فَهَلُمَّ ! فَأَبْلَغُوهُ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ إِلَى الْفَرَزْدَقِ فَضَمَّنَهَا لَهُ مِائَةَ بَعِيرٍ ، وَحَمَلَهَا الْحَكَمُ الْأَبْيَضِي وَكَانَ أَكْثَرَ بَنِي مَجَاشِعِ مَالًا ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

١ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْضُنْ دَمًا لِابْنِ عَمِّهِ بِمَخْلُولَةٍ مِنْ مَالِهِ أَوْ بِمُقْحَمٍ
٢ فَلَيْسَ بَدِي حَقٌّ يُهَابُ لِحَقِّهِ ، وَلَا ذِي حَرِيمٍ تَتَّقِيهِ لِمَحْرَمٍ

(١) المخلولة: المهزولة. ماله: ابله. المقحم: الضعيف.

(٢) يهاب: يخشى.

(م) يقول إن المرء إذا لم يقم ابن عم له بابله المهزولة أو الضعيفة، وهو إنما يشير بذلك إلى قلبها بالنسبة إلى معزته لابن عمه، إذا لم يفعل ذلك، فإنه يفقد الهيبة على حقه ويختصم من دونه ولا تعود نساؤه يتهيبته على ما يمنعه عنهن ويتحرم به عليهن.

- ٣ فَخَلَ عَنِ الْحَيَاتِ إِنْ نَهَدَتْ لَهُ ، وَلَا تَدْعُونَ يَوْمًا بِهِ عِنْدَ مُعْظَمِ
- ٤ أَبِي حَكَمٍ مِنْ مَالِهِ أَنْ يُعِينَنَا عَلَى حَلِّ حَبْلِ الْأَيْصِيِّ بِدِرْهِمِ
- ٥ وَقُلْتُ لَهُ : مَوْلَاكَ يَدْعُو يَقُودُهُ إِلَيْكَ ، بِجَبَلٍ ، نَائِرٌ غَيْرُ مُنْعِمِ
- ٦ بَكَى بَيْنَ ظَهْرِي رَهْطِهِ بَعْدَمَا دَعَا ذَوِي الْمَخِّ مِنْ أَحْسَابِهِمْ وَالْمُطْعَمِ
- ٧ فَقَالَ لَهُمْ : رَاخُوا خِنَاقِي وَأَطْلِقُوا وَثَاقِي فَلِإِنِّي بَيْنَ قَتْلِ وَمَعْرَمِ
- ٨ وَمِنْ حَوْلِهِ رَهْطٌ أَصَابَ أَخَاهُمْ بِهَازِمَةٍ تَحْتَ الْفَرَاشِ الْمَحْطَمِ
- ٩ بَنُو عَلَّةٍ مُسْتَبْسِلُونَ قَدِ التَّوْتُ قُوهَاهُمْ بِشَارٍ فِي الْمَرِيرَةِ مُسَلِّمِ
- ١٠ وَلَمْ يَدْعُ حَتَّى مَا لَهُ عِنْدَ طَارِقِ وَلَا سَائِرِ الْأَبْنَاءِ مِنْ مُتَلَوِّمِ

(٣) الحيات : عنى الأعداء المساورون ذوو البطش .

(٤) يقول إنكم اذا ما تخليتم عنه في دية يعقلها ، فإذا المَّتْ بكم مصيبة فلا تدعوه للنجدة فيها .

(٥) يقول إنه اتجع مروان بن الحكم ليقيد له ابن اخيه ، فلم يمنحه درهماً واحداً .

(٥) مولاك : ابن عمك . يقول إن ابن عمه اتاه يقوده اليه ثار في عنقه وهو لا قبل له بدفعه . وهو يستوثق بجبلك .

(٦) المخ : حشوة العظام وهنا ذوو الثراء والتقدم . المطعم : من يهبون الطعام ويقرون عليه .

(٧) يقول إنه دعا أهله أن يقاضوا عنه مال القود ومن كان منهم ثرياً ومضيفاً وكرماً .

(٧) يقول إنه صاح بهم إن ذلك المال يشد على عتي كالحناق ويكبلني ، فإنه وقع عليه قتل وهو يسعى للاباءة بالغرم فيه .

(٨) الهازمة : الضربة الداهية . الفراش : العظم الرقيق .

(٩) يقول إنه قتل فيهم قريبٌ بضربةٍ سحقته عظامه .

(٩) بنو العلة : أي انهم متفرقون لأنهم من أمهات متعدداً من والد واحد . مستبسلون : أي انهم جادون في الشقاق والتفرق .

(١٠) يقول انهم متفرقون متنافرون يستبسلون في الشقاق وعجزوا عن دفع ثمن الدم أحكم على عنقه .

(١٠) يقول انه طرق باب الجميع ولم يدع امراً يتلوم عليه لأنه لم يستنجد به .

- ١١ فقالوا: اسْتَعِثْ بِالْقَبْرِ أَوْ أَسْمِعْ ابْنَهُ
 ١٢ فَأَقْسَمَ لَا يَخْتَارُ حَيًّا بِغَالِبٍ،
 ١٣ دَعَا بَيْنَ آرَامِ الْمَقَرِّ ابْنَ غَالِبٍ،
 ١٤ فَقُلْتُ لَهُ أَقْرَبِكَ عَنْ قَبْرِ غَالِبٍ
 ١٥ بِنَامِ الطَّرِيدُ بَعْدَهَا نَوْمَةَ الضَّحَى،
 ١٦ فَقَامَ عَنِ الْقَبْرِ الَّذِي كَانَ عَائِدًا
 ١٧ وَلَوْ كَانَ زَبَانُ الْعَلِيمِيِّ جَارَهَا،
 ١٨ وَفِيمَ ابْنُ بَحْرِ مِنْ قِلاصٍ أَشَدَّهَا
 دُعَاكَ يَرْجِعُ رِيْقُ فَيْكَ إِلَى الْقَمْرِ
 وَلَوْ كَانَ فِي لَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مُظْلِمٍ
 وَعَاذَ بِقَبْرِ تَحْتَهُ خَيْرٌ أَعْظَمٍ
 هُنَيْدَةَ إِذْ كَانَتْ شِفَاءً مِنَ الدَّمِ
 وَيَرْضَى بِهَا ذُو الْإِحْنَةِ الْمُتَجَرِّمِ
 بِهِ إِذْ أَطَافَتْ عَيْطُهَا حَوْلَ مُسْلِمٍ
 وَآلُ أَبِي الْعَاصِيِّ عَدَّتْ لَمْ تُقَسِّمِ
 بِسَيْفَيْنِ أَغْشَى رَأْسَهُ لَمْ يُعَمِّمِ

- (١١) يقول إنهم قالوا له استنجد بقبر غالب أو استنجد بابنه الفرزدق، فهو يعيد ريقك إلى القم أي انه يُحييك بعد أن دفنت بهمك وعجزك عن القود على الثأر.
 (١٢) يقول إنه أقسم انه لن يستنجد أحداً من دمن غالب والذ الفرزدق، وان كان غالب تحت التراب في قبره.
 (١٣) آرام ظباء. المقر: هنا حيث يستقر غالب في قبره. عاذ: استنجد، ولجا الى.
 (م) يقول إنه استنجد بقبر والده الذي يضم خير عظام واکرمها.
 (١٤) يقول إنه انفذ اليه من يقول له إنه يدفع قوداً عن ذلك الدم الهنيذة أي مائة من الابل.
 (١٥) الإحنة: الحقد. المتجرم: من يطلب الاباة بالجرم.
 (م) يقول إنه اذا بذل له ذلك المال، فانه ينام ويدر له النوم حتى الضحى ويرتضي الموتور الذي يضم الحقد والحفيظة.
 (١٦) يقول إنه نهض عن القبر حين ألمت به النياق وجعلت تصوت. مسلم: اسم الرجل.
 (١٧) (م) يقول إنهم لو حملوها عن ذلك الرجل لما حملت اليه وقسمت له اباءة بالثأر.
 (١٨) القلاص: المطايا من النياق.
 (م) يقول إنه ضربها بالسيف، ولكنه لم يعممها أي أنه لم يأت عليها ولم يذبحها.

١٩ وَلَمْ أَرِ مَدْعُوَيْنِ أَسْرَعَ جَابَةً، وَأَكْفَى لِرَاعٍ مِنْ عَيْنِي وَأَسْلَمَ
 ٢٠ أَهْيَا بِهَا يَا ابْنِي جُبَيْرُ، فَإِنَّهَا
 ٢١ دَفَعْتُ إِلَى أَيْدِيهِمَا فَتَقَبَّلَا
 ٢٢ فَرَاخًا بِجُرْجُورٍ كَأَنَّ إِفَالَهَا
 ٢٣ أَلَا يَا اخْبِرُونِي أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا
 ٢٤ سُؤَالَ امْرِئٍ لَمْ يُغْفَلَ الْعِلْمَ صَدْرُهُ،
 ٢٥ أَلَا هَلْ عَلِمْتُمْ مَيْتًا قَبْلَ غَالِبِ
 ٢٦ أَبِي صَاحِبِ الْقَبْرِ الَّذِي مَنْ يَعْذُ بِهِ
 ٢٧ وَقَدْ عَلِمَ السَّاعِي إِلَى قَبْرِ غَالِبِ،
 وَأَكْفَى لِرَاعٍ مِنْ عَيْنِي وَأَسْلَمَ
 جَلَّتْ عَنْكُمَا أَعْنَاقُهَا لَوْنَ عَظِيمِ
 عَصَا مِثْلَ مِثْلِ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ
 فَسَيْلٌ دَمًا قِنْوَانُهُ مِنْ مُحَلَّمِ
 سَأَلْتُ وَمَنْ يَسْأَلُ عَنِ الْعِلْمِ يَعْلَمُ
 وَمَا الْعَالَمُ الْوَاعِي الْأَحَادِيثَ كَالْعَمِي
 قَرَى مِثَّةً ضَيْفًا، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ؟
 يُجِرُّهُ مِنَ الْغَرَمِ الَّذِي جَرَّ وَالْدَمِ
 مِنَ السَّيْفِ يَسْعَى، أَنَّهُ غَيْرُ مُسَلَّمِ

(١٩) يقول إنها الأشدُّ استجابةً لدعوة للهفة والكرم.

(٢٠) لون العظم: اللون الأحمر والعظم صباغ أحمر.

(م) يقول إنها دُبحَت وكأنها صبغت بصباغ الدم.

(٢١) يقول إنه وهبهم مائة من الابل بدت كالنخل الصغير المغروس وقد كُتم أي انه برعم.

(٢٢) الجرجور: الابل الضخمة. الآفال: جمع الافيل: فصيل الناقة. القنو: العنق وهو عقود النخلة. محلم: قبيلة.

(م) يكرر المعنى، ويقول إنه وهبه مائة من الابل الضخمة، وبدا فصلانها من دونها كالنخيل عند بني محلم، وهو نخل عليه ثمره القاني.

(٢٣) يطلب من الناس أن يُخبروه بما يستخبر عنه.

(٢٤) يقول إنه يسأل رغم أنه ليس جاهلاً وهو ليس جاهلاً أعمى.

(٢٥) يقول هل عثرتم قبل والده غالب من يقري مائة من الابل ويهبها وهو صامت لم يتكلم.

(٢٦) يفخر بوالده الذي يفتدي الذي يستجير به من الدم الذي في عنقه وهو ميت في قبره.

(٢٧) يقول إن من أسا إلى قبر والده لن يسلم ولن يُخذل.

٢٨ وَإِذْ نَحَبْتَ كَلْبٌ عَلَى النَّاسِ أَيُّهُمْ
 ٢٩ عَلَى نَفَرٍ هُمْ مِنْ زُرَّارِ ذُؤَابَةِ،
 ٣٠ عَلَى أَيُّهُمْ أَعْطَى وَلَمْ يَدْرِ مَنْ هُمْ،
 ٣١ فَلَمْ يَجْلُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرُ غَالِبِ
 ٣٢ وَلَوْ قَبِلْتُ سَيِّدَانُ مِنِّي حَلِيفَتِي،
 ٣٣ لأَعْطَيْتُ مَا أَرْضَى هَيْبَةَ قَائِمًا
 ٣٤ وَكُنْتُ كَمَسْئُولٍ بِأَحْدَاثِ قَوْمِهِ
 ٣٥ وَلَكِنْ إِذَا مَا الْمُصْلِحُونَ عَصَاهُمْ

أَحَقُّ بِتَاجِ الْمَاجِدِ الْمُتَكْرِمِ
 وَأَهْلُ الْجَرَائِمِ الَّتِي لَمْ تُهْدَمِ
 أَحَلَّ لَهُمْ تَعْقِيلَ أَلْفِ مُصْتَمِ
 جَرَى بَعْنَانِي كُلَّ أَبْلَجِ خَضِرِمِ
 شَفَيْتُ بِهَا مَا يَدْعِي آلُ ضَمْضَمِ
 مِنَ الْمُعْنِ الْبَادِي لَنَا وَالْمُجْمَعِ
 لِيُصْلِحَهَا، مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ
 وَلِيٍّ، فَمَا لِلنَّصْحِ مِنْ مُتَّقَدِّمِ

(٢٨) نخب : صاح صياحاً عالياً .

(م) يقول ان كلباً صاحت في الناس أيهم هو الأحق بحمل تاج المجد والمكرامات .

(٢٩) الذؤابة : الأسياد المتقدمون وأصلها في مقدمة شعر الرأس . الجرائيم : جمع الجرثومة : الأصل وأصلها في التراب يُجمع حول أصل الشجرة .

(٣٠) تعقيل : دفع الدية . المصتم : الكامل .

(م) يقول إنه صاح في الأسياد والرؤساء على من يدفع تلك الدية الف دينار كاملةً .

(٣١) يقول إنهم نكلوا كلهم ، ولم يدافع عن أحسابهم إلا والده غالب الميت ، وهو الذي كان يقود الخيل الكريمة الغراء .

(٣٢) يقول إنه كان سوى الخلاف والشقاق بينهم .

(٣٣) يقول انه كان منح هيبرة ما يريد مما يعلنه من أمره وما يُخفيه .

(٣٤) يقول إنه كان يتحمل عن قومه أعباءهم ويدفع المال عن الجرم الذي لم يقم به .

(٣٥) يقول إنهم لا يتصحون والنصح يمضي فيهم هباءً .

لا يُعِدُّ اللهُ اليمينَ التي سَقَتْ

قال : عَنَّا أَبُو اللَّيْلِ الضَّبِّيُّ أَحَدُ بَنِي هَلَالٍ وَصَاحِبُ لَهْ عَلَى مَالِكِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ الضَّبِّيِّ ، فَأَرَادَ أَخْذَ دِرَاهِمٍ كَانَتْ مَعَهُ ، فَامْتَنَعَ مِنْهَا ، فَكَرِهَ أَحَدُهُمَا ، فَقَتَلَهُ ، فَهَرَبَ ، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا ، وَهُوَ مُحْرَمٌ ، فَقَتَلَ أَيَّامَ الْحَجِّ ، قَتَلَهُ أَخُو مَالِكِ ، وَأَخَذَ الْآخَرَ بَعْدَ الْحَرَمِ ، فَقَتَلَ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

- ١ لا يُعِدُّ اللهُ اليمينَ التي سَقَتْ أبا اللَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ سَجَلًا مِنْ الدَّمِ
 ٢ جَلَّتْ حُمَمًا عَنْهَا صُبْحًا فَأُضْبِحَتْ لَهَا التَّصْفُ مِنْ أَحْلُوْتِي كُلِّ مَوْسِمِ
 ٣ هُمُ الْقَوْمُ إِلَّا حَيْثُ سَلُّوا سَيُوفَهُمْ ، وَضَحَّوْا بِلَحْمٍ مِنْ مُحَلٍّ وَمُحْرِمِ
 ٤ هُمْ فَرَّقُوا قَبْرَيْهِمَا بَعْدَ مَالِكِ ، وَمَنْ يَحْتَمِلُ دَاءَ الْعَشِيرَةِ يَنْدَمِ
 ٥ عَدَّتْ مِنْ هَلَالٍ ذَاتُ بَعْلِ سَمِينَةٌ ، فَأَبَتْ بِثَنِيِّ الْبَاهِلِ الزَّوْجِ أَيْمِ

(١) يمتدح اليمين التي طعنت أبا الليل وسفكت منه دمه بمثل الدلو المنهزم.

(٢) الحمم : السود.

(م) يقول إن تلك الضربة جَلَّتْ عن سحنته السواد البادي عليها كالحمم ، فسطع وجهه بالدم ، وكان يمتدح تلك الضربة في شعره عبر المواسم في الحجيج .

(٣) يقول إتهم قوم ، ولكنهم لا يدفعون الدية عما أدت اليه سيوفهم من قتل ومن قتلوا حلالاً وحراماً .

(٤) يقول إنها قُتِلَا ودُفِنَا : كلُّ منهما في قبره ومن يم عن داء العشيرة ولا يصلح امرها ، فإنه يندم أي أن نومهم عن قتل مالك قتل اثنين منها .

(٥) الباهل : المرأة بلا زوج .

(م) يقول إن امرأة هلال كانت ذات زوج ، فقُتِلَ عنها بجرمته ، فصارت أيماً بلا زوج .

لَوْ أَنَّ حِدْرَاءَ تَجَزَيْنِي كَمَا زَعَمْتُ

- ١ لَوْ أَنَّ حِدْرَاءَ تَجَزَيْنِي كَمَا زَعَمْتُ أَنْ سَوْفَ تَفْعَلُ مِنْ بَدَلٍ وَإِكْرَامٍ
 ٢ لَكُنْتُ أَطْوَعُ مِنْ ذِي حَلَقَةٍ جُعِلَتْ فِي الْأَنْفِ ذَلَّ بِتَقْوَادٍ وَتَرْسَامٍ
 ٣ عَقِيلَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ يَرْفَعُهَا دَعَائِمُ لِلْعُلَى مِنْ آلِ هَمَامٍ
 ٤ مِنْ آلِ مَرَّةٍ بَيْنَ الْمُسْتَضَاءِ بِهِمْ مِنْ رُؤَسَاءِ مَصَالِيَتٍ وَأَحْكَامٍ
 ٥ بَيْنَ الْأَحْوِصِ مِنْ كَلْبٍ مُرَكَّبِهَا، وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِسْطَامٍ

(١) حدراء : امرأة تزوجها .

(٢) الترسام : من الرسم : ضرب من سير الابل .

(م) يقول لو أن حدراء نَفَذْتُ ما وعدته به من تكريم وتضحية لكان أطوع بالنسبة اليها من البعير الذي أزجي ، وهو مقيد بجبل أوثق بحلقة في أنفه ، يعدو ويسرع كما تشاء ويطيب لها .

(٣) ينسبها الى مناسبا .

(٤) المصالييت : الشجعان والابطال .

(٥) يُكْمَل ذكر من تنسب اليهم وكأنه يفخر بزوجه تلك .

إِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ الْغِنَى

وقال الفرزدق للأسود بن المهيم النخعي أبي العريان ، وكان العريان على شرط خالد بن عبد الله القسري ، وقال سعد إنه يمدح بها قيس بن المهيم الذي ولاء عبد الله بن خازم خراسان :

١ إِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ الْغِنَى بِيَدَيْكَ أَوْ بِيَدَيَّ أَيْبِكَ الْهَيْبِمِ
 ٢ أَيْدِي سَبَقَنَ إِلَى الْمُنَادِي بِالْقَرَى ، وَالْبَاسِ فِي سَبَلِ الْعَجَاجِ الْأَقْتَمِ
 ٣ الشَّاعِيَاتِ ، إِذَا الْأُمُورُ تَفَاقَمَتْ ، وَالْمُطْعِمَاتِ ، إِذَا يَدٌ لَمْ تُطْعَمْ
 ٤ وَالْمُضْلِحَاتِ بِمَالِهِنَّ ذَوِي الْغِنَى ، وَالْحَاضِبَاتِ قَنَا الْأَسِنَّةِ بِالْدَمِ
 ٥ إِنِّي حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكْفَهُمْ بَيْنَ الْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضِي زَمَزِمِ
 ٦ لَسَاتِيكَ مِدْحَةً مَشْهُورَةً عَرَاءُ يَغْرِفُهَا رِفَاقُ الْمَوْسِمِ

- (١) يقول إنه يطلب ما لا يثريه منه أو من والده .
 (٢) يقول إن أيديهم كانت السبابة الى نجدة الضيفان والى اقتحام القتال ذي الغبار الكالح الأسود .
 (٣) يقول إنهم يشعرون أي يصلحون ما فسد ويطعمون حين يبخل الآخرون .
 (٤) يقول إن أيديهم تهب حتى للأثرياء كي يمنحوا مما منحوه ، وإن تلك الأيدي تصبغ الرماح وأسننها بالدم في القتال .
 (٥) يقول إنه يُقسم بالحجاج الذين يرفعون أيديهم بين زمزم والحطيم في مكة .
 (٦) يقول انه سوف يرسل فيه المدائح التي تُنقل في مواسم الحجيج .

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ شَمَّرَتْ

يمدح قيس عيلان

- ١ أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ شَمَّرَتْ لِنَصْرِي وَحَاطَّتِي هُنَاكَ قُرُومَهَا
 ٢ فَقَدْ حَالَفَتْ قَيْسُ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ تَمِيمًا، فَهَمُّ مِنْهَا وَمِنْهَا تَمِيمُهَا
 ٣ وَعَادَتْ عَلَوِي أَنْ قَيْسًا لِأَسْرَتِي وَقَوْمِي، إِذَا مَا النَّاسُ عُدَّ قَدِيمُهَا
 ٤ لَنَا الْمَنْبَرُ الْعَرَبِيُّ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ يَدِينُ لَهُمْ جُهَالُهَا وَحَلِيمُهَا

(١) القروم: الفحول.

(٢) يقول انهم والجميون قبيلة واحدة.

(٣) يقول انها تعادي من يعادون وتصالح من يصالحون.

(٤) يقول إنهم أصحاب المنبر في المساجد وان كل الناس يدينون لهم أكانوا حلماء أم جهالاً.

تُبْكِي عَلَى الْمَثُوفِ بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ

- ١ تُبْكِي عَلَى الْمَثُوفِ بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ وَتَهَى عَنْ ابْنِي مِسْمَعٍ مَنْ بَكَاهُمَا
 ٢ قَتِيلَيْنِ تَجْتَازُ الرِّيَّاحُ عَلَيَهُمَا ، مُجَاوِرُ نَهْرِي وَاسِطِ جَسَدَاهُمَا
 ٣ وَلَوْ أَصْبَحَا مِنْ غَيْرِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ لَكَانَ عَلَى الْجَانِي ثَقِيلًا دِمَاهُمَا
 ٤ غُلَامَانِ نَالَا مِثْلَ مَا نَالَ مِسْمَعٌ ، وَمَا وَصَلَتْ عِنْدَ النَّبَاتِ لِحَاهُمَا
 ٥ وَلَوْ كَانَ حَيًّا مَالِكٌ وَابْنُ مَالِكٍ ، لَقَدَّ أَوْقَدَا نَارَيْنِ عَالِي سَنَاهُمَا
 ٦ وَلَوْ غَيْرُ أَيَدِي الْأَزْدِ نَالَتْ ذَرَاهُمَا ، وَلَكِنْ بِأَيْدِي الْأَزْدِ حَزَّتْ طَلَاهُمَا

(١) يقول انها تبكيه وتمنع البكاء عن ابني مسمع .

(٢) يقول إنها دفنا قرب نهر واسط وإن الريح تمر على قبرهما الموحشين .

(٣) يقول إنها ضاع دمها وهدر لأنها من بكر بن واثل المتقاعسين .

(٤) يقول إنها بلغا شأو أبيهما ، وهما فتيان لم تطر لحيتهما .

(٥) يقول إنها لو كانا حيين لأشعلا نار الحرب العاتية .

(٦) الطلى : الاعناق .

(م) يقول إن الأزديين قتلوهما .

إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَخِنْدِفٌ وَالتَّقَى

- ١ إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَخِنْدِفٌ وَالتَّقَى صَمِيحًا مَّا، إِذْ طَاحَ كُلُّ صَمِيمٍ
 ٢ وَكَيْفَ يَسِيرُ النَّاسُ قَيْسٌ وَرَاءَهُمْ وَقَدْ سُدَّ مَا قُدَّامَهُمْ بِتَمِيمٍ
 ٣ فَلَا وَالَّذِي تَلَقَى خَزِيمَةً مِنْهُمْ بَنِي أُمَّ بَدَاخِينَ غَيْرِ عَقِيمٍ
 ٤ فَمَا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ بِسَبِيلِهِمْ، وَمَا النَّاسُ إِلَّا مِنْهُمْ بِمُقِيمٍ
 ٥ إِذَا مُصِرُّ الْحَمْرَاءِ حَوْلِي تَعَطَّفَتْ عَلَيَّ، وَقَدْ دَقَّ اللَّجَامَ شَكِيمِي
 ٦ أَبَوَا أَنْ أُسُومَ النَّاسَ إِلَّا ظَلَامَةً، وَكُنْتُ ابْنَ مِرْغَامٍ الْعَدُوِّ ظُلُومِ

- (١) يقول انهم حين يلتقون بمن هم صميمون أصيلون فيهم وقد هزم كل أصيل دونها.
 (٢) يقول إن تمها تسير أمام الناس ولا يمكن أن تسير قيس من دونهم ، وهم حلفاء.
 (٣) البدآخون : المترفون والمتخاليون .
 (٤) يقول انه لا يقف أحد في سبيلهم لأنهم يسحقونه وهم يقيمون من دونهم ويحتمون بهم .
 (٥) الشكيم : الحديدة المعترضة في شدة الفرس .
 (٦) المرغام : من يُرغم العدو ويقهره .
 (م) يقول إنهم إذا جال المضربون حوله ، وقد ثار وتغضب ، وأوشك أن يتزع اللجام ، فإن بني مضر يابون إلا أن يكون ظلماً للناس ، يتعسف بهم ، كما يشاء أي أنه يؤيده المضربون حتى في تظلم الناس .

أَلَمْ تَرَ مَا قَالَتْ نَوَارُ، وَدُونَهَا

- ١ أَلَمْ تَرَ مَا قَالَتْ نَوَارُ، وَدُونَهَا مِنْ الِهَمِّ لِي مُسْتَضْمِرٌ أَنَا كَاتِمَةٌ
- ٢ تَقُولُ وَعَيْنَاهَا تَفِيضَانِ: هَلْ تَرَى مَكَانَكَ مِمَّنْ لَا أَرَاكَ تُخَاصِمُهُ
- ٣ تَنَحَّ عَنِ الْحَجَّاجِ إِنَّ زِحَامَهُ شَدِيدٌ إِذَا أَغْصَى عَلَى مَنْ يُزَاحِمُهُ
- ٤ وَمَنْ يَأْمَنُ الْحَجَّاجَ، وَالْجِنُّ تَتَّبِعِي عُقُوبَتَهُ، إِلَّا ضَعِيفٌ عَزَائِمُهُ

-
- (١) يقول ان زوجته أسرت له بهمتها وهو يكتمه ولا يبوح به .
 - (٢) يقول إنها قالت له باكية : هل قست نفسك بمن تخاصمه وتقف له .
 - (٣) يقول إنها نصحته بأن يتنحى عن الحججاج لأن من يخاصمه يهون عليه وان تغاضى عنه حيناً .
 - (٤) يقول إن الحججاج رهيب العقاب والجن تهابه وكل عزيمة تُستضعف من دونه .

أتاني بها والليلُ نصفانِ قد مضى

وقال الفرزدق حين هرب من زياد فر بيني سليم برجل من بني بهز من سليم ، فحملة على ناقته :

- ١ أتاني بها والليلُ نصفانِ قد مضى أمامي ، ونصفُ قد تَوَلَّتْ تَوَائِمُهُ
- ٢ فَقَالَ: تَعَلَّمْ إِنَّهَا أَرْحَبِيَّةٌ، وَإِنَّ لَكَ اللَّيْلَ الَّذِي أَنْتَ جَاشِمُهُ
- ٣ نَصِيحَتُهُ بَعْدَ اللَّبَابِ الَّتِي اشْتَرَى بِالْقَمِينِ لَمْ تُحْجَنْ عَلَيْهَا دَرَاهِمُهُ
- ٤ وَإِنَّكَ إِنْ يَقْدِرَ عَلَيْكَ يَكُنْ لَهُ لِسَانُكَ أَوْ تُغْلَقَ عَلَيْكَ أَدَاهِمُهُ
- ٥ كَفَانِي بِهَا الْبَهْزِيُّ جُمْلَانَ مَنْ أَيْ مِنَ النَّاسِ، وَالْجَانِي تُخَافُ جَرَائِمُهُ

- (١) يقول إنه حملة على ناقته ، وكان قد مضى نصف الليل ، والنصف الآخر باتت نجومه الكثيرة تغيب وتضمحل أيضاً .
- (٢) الأرحبية : نسبة الى أرحب ، وهو فعل منسوب .
- (٣) يقول إنه طلب منه أن يتدرب على امتطائها ، وانه لا سبيل له إلا الليل الذي يقتحمه .
- (٤) تُحْجَنْ : يَضْنَ بِهَا .
- (٥) يقول إنه منحه تلك الناقة اللينة التي دفع ثمنها وهو لم يحفل بثمنها .
- (٦) يقول انه نصحه بالقول : إذا ألمُّ بك زياد ، وقبض عليك فإنه يقطع لسانك أو أنه يقيد بالقيود أي الأدهم .
- (٧) يقول إنه وهبه اياها والناس قروا عنه لأنه مطلوب بجريمة .

- ٦ فتى الجودِ عيسى ذو المكارمِ والتدى إذا المألُ لم ترفعَ بخيلاً كرائمهُ
٧ تَحْطَى رُووس الحَارِسِينَ مُخَاطِرًا مَخَافَةَ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ شَكَائِمُهُ
٨ فَمَرَّتْ عَلَى أَهْلِ الحُفَيْرِ، كَانَهَا ظَلِيمٌ تَبَارَى جُنْحَ لَيْلٍ نَعَائِمُهُ
٩ كَانُ شِرَاعاً فِيهِ مَثْنَى زِمَامَهَا من السَّاجِ لَوْلَا خَطْمُهَا وَبَلَاعِمُهُ
١٠ كَانُ فُووساً رُكِبَتْ فِي مَحَالِهَا إلى دَائِي مُضْبُورٍ نَبِيلٍ مَحَازِمُهُ
١١ وَأَصْبَحْتُ والمُلْقَى وَرَائِي وَحَبْلٌ، وَمَا صَدَرْتُ حَتَّى تَلَا اللَّيْلَ عَاتِمُهُ
١٢ رَأَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا رُويَةً، وانجلى لها الصَّبْحُ عَن صَعْلِ أُسَيْلٍ مَخَاطِمُهُ
١٣ إذا ما أتى دُونِي القُرَيَّانِ، فاسلمني، وَأَعْرَضَ من فَلَجٍ وَرَائِي مَخَارِمُهُ

(٦) يقول انه يبذل حين يبخل الآخرون .

(٧) يقول انه لم يحفل بتهديد زياد الشديد الشكيمة والقاسي العقوبة .

(٨) الظليم : ذكر النعام .

(٩) يقول إنها مرت عليهم . وهي سريعة العدو كذكر النعام الذي يولي مع نعائمه قبل حلول الظلام إدراكاً لمقامها .

(٩) الساج : الطيلسان الواسع المدور . البلاعم : جمع البلعوم . الحطم : أنف الناقة .

(١٠) الحال : جمع الحالة : واسطة الظهر . الداى : وسط ضلوع الصدر . المضبور : المتصد . التليل : السمين . محازمه : موضع حزامه .

(١١) الملقى وحنبل : موضعان .

(١٢) يقول إنه تجاوز بها ذئبك الموضعين ، وما عادت عن الماء حتى كان الليل قد انحدر بظلامه .

(١٢) روية : ماء . الصعل : الصغير الرأس . أي الظليم . المخطم : مقدمة الأنف .

(١٣) يقول إنها عبرت ماء روية وطلع عليها الصبح فرأت فيه الظليم الصغير الرأس الطويل الأنف ، أي أنه كان ما زال في القفر .

(١٣) القران وفلج : موضعان . المخارم : الطرق في الجبال .

بني الشامتين الصخر إن كان مسني

يرثي ابنين له

- ١ بني الشامتين الصخر إن كان مسني رزية شيلي مخدير في الصراغم
- ٢ هزبر، إذا أشباله سرن حوله، تشطت سباع الأرض من ذي النحائم
- ٣ أرى كل حي لا يزال طليعة عليه المنايا، من فروج المخارم
- ٤ وما أحد كان المنايا وراءه، ولو عاش أياماً طوالاً، بسالم
- ٥ فلست ولو شقت حيازيم نفسها من الوجد بعد ابني نوار، بلائم

- (١) بني: بضم. الرزية: المصيبة. المخدر: الأسد. الصراغم: الضراغم.
- (٢) يقول إن من يشمتون بي لموت ابني ليلقمو الصخور في أفواههم، فهذا كانا شبلين لأسد هصور.
- (٣) النحائم: الأصوات العالية التي يُطلقها السبع أو الأسد.
- (٤) يقول إنه حين يسير ويسير أشباله حوله، فإن السباع تفر مؤلمة من دونه.
- (٥) الخارم: منافذ الجبال.
- (٦) يقول إن كل حي تفاجئه المنايا من المطالع التي لم يكن يترقبها منها.
- (٧) يقول إنه إذا كان امرؤ يضع الموت من دونه فإنه سينقض عليه ولن يسلم من الموت.
- (٨) الحيازيم: جمع الحيزوم: مقدم الصدر.
- (٩) يقول إنه وإن شقت زوجته نوار صدرها على ابنتها فهو لن يتلوم ولن يتدمر.

- ٦ عَلَى حَزَنِ بَعْدَ اللَّذِينَ تَتَابَعَا لَهَا، وَالْمَنَايَا قَاطِعَاتُ التَّمَائِمِ.
- ٧ يُذَكِّرُنِي ابْنِي السَّمَاكَانَ مَوْهِنًا، إِذَا ارْتَفَعَا بَيْنَ الشُّجُومِ التَّوَائِمِ.
- ٨ فَقَدْ رُزِيَءَ الْأَقْوَامِ قَبْلِي بَابِنِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ، فَاقْنِي حَيَاءَ الْكَرَائِمِ.
- ٩ وَمِنْ قَبْلُ مَاتَ الْأَقْرَعَانِ وَحَاجِبُ وَعَمْرُو وَمَاتَ الْمَرْءُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ.
- ١٠ وَمَاتَ أَبِي وَالْمُنْدِرَانِ كِلَاهُمَا، وَعَمْرُو بْنُ كُثُومِ شَهَابُ الْأَرَاقِمِ.
- ١١ وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ، فَلَمْ يُهْلِكَاهُمْ عَشِيَّةَ بَانَا، رَهْطُ كَعْبِ وَحَاتِمِ.
- ١٢ وَقَدْ مَاتَ بَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ وَعَامِرُ، وَمَاتَ أَبُو عَسَّانَ شَيْخُ اللَّهَازِمِ.
- ١٣ فَمَا ابْنَاكَ إِلَّا ابْنُ مِنَ النَّاسِ فَاصْبِرِي، فَلَنْ يَرْجِعَ الْمَوْتَى حَيْنُ الْمَاتِمِ.

(٦) يُكَلِّمُ الْمَعْنَى وَيَقُولُ إِنَّهُ لَنْ يَلُومَهَا عَلَى مَا تَعَانِي مِنْ حُزْنٍ أَثَرِ وَلَدَيْهَا اللَّذِينَ مَاتَا أَحَدُهُمَا أَثَرِ الْآخَرِ، وَالْمَوْتَ لَا تُجَدِّي فِيهِ الْعَهْمُ أَيِ التَّعَاوِيذِ الَّتِي تَمْنَعُ الشَّرَّ وَالشُّومَ.

(٧) يَقُولُ إِنَّهُ يَتَذَكَّرُ ابْنَتَهُ مَوْهِنًا أَيِ فِي الْمُهْزِيعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، وَحِينَ يَرْفَعُ نَجْمَ السَّمَاكِينَ بَيْنَ النُّجُومِ التَّوَائِمِ الْمَتَالِقَةِ.

(٨) يَقُولُ إِنْ مِنْ قَبْلِهِ فُدِحُوا بِمَوْتِ مِنَ الْبِهِمِ، فَلْتَتَمَّرْ وَلْتُظْهِرْ خَلْقَ الْكَرَامِ.

(٩) يَذَكِّرُ مَنْ مَاتَ مِنْ قَوْمِهِ الْأَسْيَادِ كَالْأَقْرَعَيْنِ ابْنَيْ حَابِسٍ وَحَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ وَمَاتَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ.

(١٠) أَبُوهُ: هُوَ غَالِبٌ.

(م) يَقُولُ إِنْ وَاللَّهِ مَاتَ وَكَذَلِكَ مَلُوكُ الْمَنَازِرَةِ وَعَمْرُو بْنُ هِنْدٍ وَكَانُوا مِنَ الشُّجْعَانِ وَهُوَ إِذَا يَقْرُنُ أَبَاهُ بِالْمَلُوكِ.

(١١) يَقُولُ إِنْ مَوْتَ حَاتِمِ وَكَعْبِ لَمْ يَجْهَزْ عَلَى قَوْمِهَا.

(١٢—١٣) يَذَكِّرُ مَنْ مَاتَ أَيْضًا مِنَ الْعِظَامِ وَيَعْزِي زَوْجَتَهُ بِأَنَّ ابْنَتَهَا هِيَ كَالْآخِرِينَ وَلَنْ يَجْلِيَهَا الْبِكَاءُ.

لَعْمَرِي لَقَدْ كَانَ ابْنُ ثَوْرِ لَنْهَشَلِ

يعير بني نeshل بن دارم بالأشهب بن ربيعة ، وهي أمه وابوه ثور بن أبي حارثة بن عبد المنذر بن جندل بن نeshل ، ويهجو يزيد بن مسعود وكان سيد بني نeshل .

- ١ لَعْمَرِي لَقَدْ كَانَ ابْنُ ثَوْرِ لَنْهَشَلِ عَرُوراً، كَمَا عَرَّ السَّلِيمَ تَائِمَةً
- ٢ فَدَلَاهُمْ، حَتَّى إِذَا مَا تَذَبَذَبُوا بِمَهْوَاةِ نَيْقِي أَسْلَمْتَهُمْ سَلَامَةً
- ٣ فَأَصْبَحَ مَنْ تَحْمِي رُمَيْلَةٌ وَابْتَهَا مُبَاحاً حِمَاهُ، مُسْتَحَلًّا مَحَارِمُهُ
- ٤ وَمِثْلِكَ قَدْ أَبْطَرْتُهُ قَدَرَ ذَرْعِهِ، إِذَا نَظَرَ الْأَقْوَامُ كَيْفَ أَرَاجِمُهُ
- ٥ فَمَنْ يَزْدَجِرُ طَيْرَ الْيَمِينِ، فَلِنَمَّا جَرَّتْ لَابِنِ مَسْعُودٍ يَزِيدَ أَشَائِمُهُ

(١) يقول إنه عرر بني نeshل ، كما يُعرر من لدغته الحية ، أي السليم الذي يرقون له بالتامم ليُبرئوه بالتعاونيد .

(٢) التيق : الجبل .

(٣) يقول إنه دلاهم في مازق ، حتى إذا اضطربوا في هاويته قطع بهم حبله .

(٤) يقول إن من يحمونه يُباح حياه ويُهتك حريمه .

(٥) أراجمه : أشائمه وأهاجيه .

(٦) يقول إنه إذ هاجاه ، إنما أبطر مقدر ما يعي لأنه حسب نفسه ذا قدر .

(٧) زجر الطير : أطلقه ليرى كيف تتجه يمينا فيتفاهل وشمالاً فيتشامم ويقول ان طير ابن مسعود هو طير مشؤوم .

- ٦ تَسْمَعُ وَأَنْصِتُ يَا زَيْدُ مَقَالَتِي ،
 ٧ أَتُبْنِكُ مَا قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ كُلَّهُمْ ،
 ٨ أَلَمْ تَرَ أَنَا نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ قَدِيمًا ،
 ٩ وَمَا زَالَ بَابِي الْعِزِّ مِتًّا ، وَبَيْتُهُ ،
 ١٠ قَدِيمًا وَرِثْنَاهُ عَلَى عَهْدِ تَبِعِ
 ١١ وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ قَدْ فَكَكْنَا وَمِنْ دَمٍ
 ١٢ بَنِي نَهْشَلٍ لَنْ تُدْرِكُوا بِسَابِئِكُمْ
 ١٣ مَتَى تَكُ ضَيْفَ النَّهْشَلِيِّ إِذَا شَتَا ،
 ١٤ أَلَمْ تَعْلَمَا يَا ابْنِي رَقَاشِ بَاتِنِي
 ١٥ غَنِمْنَا فُقِيمًا ، إِذْ فُقِيمُ غَنِيمَةً ،
- وَهَلْ أَنْتَ إِنْ أَفْهَمْتِكَ الْحَقَّ فَاهِمَةٌ
 وَمَا جَاهِلٌ شَيْئًا كَمَنْ هُوَ عَالِمَةٌ
 قَدِيمًا ، كَمَا خَيْرَ الْجَنَاحِ قَوَادِمُهُ
 وَفِي النَّاسِ بَابِي بَيْتِ عِزٍّ وَهَادِمُهُ
 طَوَالًا سَوَارِيهِ شَدَادًا دَعَائِمُهُ
 حَمَلْنَا إِذَا مَا ضَجَّ بِالثَّقَلِ غَارِمُهُ
 نَوَافِدَ قَوْلِي حَيْثُ غَبَّتْ عَوَارِمُهُ
 تَجِدُ نَاقِصَ الْمِقْرَى خَبِيثًا مَطَاعِمُهُ
 إِذَا اخْتَارَ حَرْبِي مِثْلَكُمْ لَا أَسْأَلُمُهُ
 أَلَا كُلُّ مَنْ عَادَى الْفُقِيمِيَّ غَانِمُهُ

- (٦) يطلب منه أن يتنصت لكلامه كي يعيه .
 (٧) يقول انه سيذكره بما يعلمه الناس كلهم .
 (٨) يقول إنهم الأفضل منذ القدم كما يفضل ريش المقدمة في الطير ريش الجناح كله .
 (٩) يقول إنهم يبنون العلى ولا يهدمونه وسواهم يبنون ويهدمون .
 (١٠) يقول إنهم ورثوه من زمن التبابعة وإنه منزل عالي الدعائم .
 (١١) يقول إنهم يفكّون قيود الأسرى ويحملون الدماء عن أصحابها الغارمين بها .
 (١٢) العوارم: من عرم: أصاب بالأذى الشديد .
 (م) يقول إنهم يشتمونه ، ولكنهم لن يردّوا أهاجيه التي نفذت فيهم .
 (١٣) يقول إنهم لا يطعمون في الشتاء ، وإذا اطعموا ، فانهم يؤدّون الطعام الخبيث .
 (١٤) يقول إنه اذا شاتمته من هم مثلهم ، فانه لا يسلمهم ولا يرتد عنهم .
 (١٥) يقول إنهم غزّوا فقيماً ونالوا الغنائم منها وكل من يغزوها ينال منها .

- ١٦ فَجِئْنَا بِهِ مِنْ أَرْضِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ،
 ١٧ أَنَا الشَّاعِرُ الْحَامِي حَقِيقَةَ قَوْمِهِ ،
 ١٨ وَكُنْتُ إِذَا عَادَيْتُ قَوْمًا حَمَلْتُهُمْ
 ١٩ وَجَيْشَ رَبْعَنَاءُ ، كَانَ زُهَاءَهُ
 ٢٠ كَثِيرَ الْحَصَى جَمَّ الوَعَى بِالغِ العِدَى ،
 ٢١ لُهُامٍ تَظَلَّ الطَّيْرُ تَأْخُذُ وَسَطَهُ ،
 ٢٢ مَطُونًا بِهِ حَتَّى كَانَ جِيَادَهُ
 نَسُوقُ قَصِيرِ الأَنْفِ حُرْدًا قَوَادِمَهُ
 وَمِثْلِي كَفَى الشَّرِّ الَّذِي هُوَ جَارِمُهُ
 عَلَى الجَمْرِ حَتَّى يَحْسِمَ اللدَاءَ حَاسِمُهُ
 شَمَارِيخُ طَوْدٍ مُشْمَخَرٍ مَخَارِمُهُ
 يُصِمُّ السَّمِيعَ رِزُّهُ وَهَمَاهِمُهُ
 تُقَادُ إِلَى أَرْضِ العَدُوِّ سَوَاهِمُهُ
 نَوَى خَلَقْنَهُ بِالضُّرُوسِ عَوَاجِمُهُ

(١٦) الحرد: المعوجة.

(م) يقول أتوا به ذليلاً، مجدوعاً.

(١٧) جارمه: أي من يقوم به.

(م) يقول إنه يحمي كرامة وطنه، وهو يحمل تبعه الشر الذي يُخذه.

(١٨) يقول إنه يصلي أعداءه بناره حتى يشفوا من دائهم وشرتهم.

(١٩) الشَّمْرُوخُ: أعلى الجبل. المشمخَرُ: العالي، المرتفع. مخارم: جمع المخرم: معبر في الجبل.

(م) يصف جيشهم ويقرنه بالجبل العالي المشمخَر السبل، تكنية عن قوته وبسالته.

(٢٠) الرزُّ: الصَّوت. الهامم: الأصوات الغامضة والعالية فيه.

(م) يقول إنه حاشد، كثير العدد، كثير القتال، يُدرك غايته من الأعداء، وله من جلبته وأصواته

مَا يُصِمُّ الأَذَانَ.

(٢١) اللُّهُامُ: من يلتهم العلو. السَّوَاهِمُ: خيله الساهمة.

(م) يقول إنه يلتهم كلَّ ما يطالعه وان الطير تفتني أثره، وتقيم في وسطه لأنها تعلم بأنها ستفرس

الجثث، وهو ينطلق الى أرض العلو.

(٢٢) يقول إنهم امتطوا فيه الخيل، وهي تلبو في الأرض الواسعة كالنوى التي ضُرست وعجمت

والقيت.

٢٣ قَبَائِلُهُ شَتَّى، وَيَجْمَعُ بَيْنَهَا
 ٢٤ إِذَا مَا غَدَا مِنْ مَنَزِلٍ سَهَلَتْ لَهُ
 ٢٥ إِذَا وَرَدَ الْمَاءَ الرَّوَاءَ تَطَامَاتُ
 ٢٦ دَهَمْنَا بِهِمْ بَكَرًا فَأَصْبَحَ سِيَهُمْ
 ٢٧ غَزَوْنَا بِهِ أَرْضَ الْعَلَوِّ، وَمَوَّلَتْ
 ٢٨ وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، إِذْ شَدَّ قَبْضَهُ،
 ٢٩ فَرَجْنَا عَنِ الْأَدَاهِمِ بَعْدَمَا
 ٣٠ فَتَلَّكَ مَسَاعِينَا قَدِيمًا وَسَعِينَا
 ٣١ مَسَاعِي لَمْ يُدْرِكْ قُفَيْمٌ خِيَارَهَا،
 مِنْ الْأَمْرِ مَا تُلْقَى إِلَيْنَا خَزَائِمُهُ
 سَنَابِكُهُ صُمَّ الصَّوَى وَمَنَاسِمُهُ
 أَوَائِلُهُ حَتَّى يُمَاحَ عِيَالِمُهُ
 تُقَسِّمُ بِالْأَنْهَابِ فِينَا مَغَانِمُهُ
 صَعَالِيكِنَا أَنْفَالُهُ وَمَقَاسِمُهُ
 وَمُلَىءَ مِنْ أَسْرَى تَمِيمٍ أَدَاهِمُهُ
 تَخَمَّطَ، وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ شَكَائِمُهُ
 وَخَيْرُ السَّعْيِ قَدَمًا أَكَارِمُهُ
 وَلَا نَهْشَلُ أَحْجَارَهُ وَنَوَائِمُهُ

(٢٣) يقول إنه ألقَتْ فيه القبائل المتعددة، وأنه يحالف بينهم الأمر الذي اتفق عليهم وأوثقت خزائمه.

(٢٤) الصَّوَى: جمع الصَّوَّة: ما غَلَّظَ وارتفع من الأرض. المناسم: الخوافر.

(م) يقول إنه يجتاز الأراضي العسيرة، فيسهلها بسنابك خيله التي تثيرها ويسرها بمناسمه.

(٢٥) يمَاح: يستقي. العيالم: جمع العيلم: البحر والبر الكبيرة.

(م) يقول إنه حين يرد الماء الصافي، فإن أوائله توشك أن تنضب ذلك الماء.

(٢٦) يقول إنهم كانوا يغزون بني بكر به، فأصبح سيهم يُقسَّم بينهم.

(٢٧) الأنفال: الأعطيات وهنا الغنائم.

(م) يقول إن صعاليكه أثروا من غنائمه ومن الحاجات التي انتهبها منه.

(٢٨) (٢٩) يقول إن بني ققيم لم يدركوا شأو هذا المجد ولا نهشل المقيمة على أحجارها والنائمة نوم الحمول.

إني لَيْتَفَعِي بِأَسِي ، فَيَصْرِفِي

قال الفرزدق يذكر هدم بيعة دمشق التي هلمها الوليد بن عبد الملك وجعلها مسجداً :

- ١ إني لَيْتَفَعِي بِأَسِي ، فَيَصْرِفِي إِذَا أَتَى دُونَ شَيْءٍ مَرَّةً الْوَدَمَ
 ٢ وَالشَّيْبُ شَرٌّ جَدِيدٍ أَنْتَ لَا بِيَسُهُ ، وَلَنْ تَرَى خَلْقاً شَرّاً مِنَ الْهَرَمِ
 ٣ مَا مِنْ أَبِي حَمَلْتَهُ الْأَرْضُ نَعْلَمُهُ خَيْرٌ بَيْنِنَ ، وَلَا خَيْرٌ مِنَ الْحَكَمِ
 ٤ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِيِ الَّذِينَ هُمْ غَيْثُ الْبِلَادِ وَنُورُ النَّاسِ فِي الظُّلَمِ
 ٥ مِنْهُمْ خَلَائِفُ يُسْتَسْقَى الْعَامُ بِهِمْ ، وَالْمُحْمَمُونَ عَلَى الْأَبْطَالِ فِي الْقَتَمِ
 ٦ رَأَتْ قُرَيْشٌ أَبَا الْعَاصِيِ أَحَقَّهُمْ بَاثِنِينَ : بِالْحَاتَمِ الْمَيْمُونِ وَالْقَلَمِ

- (١) الْوَدَمُ : الانقطاع المفاجيء .
 (٢) يقول إن بأسه يقويه ليتحمل القطع والانفصال اللذين يلمان به حيناً بمرارتها .
 (٣) يقول إن الهرم هو جديد يطرأ عليك ولكل جديد آيته إلا الهرم ، فإنه الأقيح وليس فيما خلق الله شراً منه .
 (٤) يقول إنه والد خير البنين وانه خير الآباء .
 (٥) يمتدح الحكم بن أبي العاص ، ويقول إنهم هم غيث البلاد كالمطر وانهم هم الذين يُبَدِّدُونَ ظلامها .
 (٦) القتم : غبار المعارك .
 (٧) يقول إن منهم الخلفاء ، وانهم هم الذين يقتحمون القتال وغباره القاتم .
 (٨) يقول إنهم الأحق بنخاتم النبي والحكم .

- ٧ تَحَيَّرُوا قَبْلَ هَذَا النَّاسِ إِذْ خَلَقُوا
 ٨ مِلءَ الْجِفَانِ مِنَ الشَّيْزِيِّ مُكَلَّلَةً ،
 ٩ مَا مَاتَ بَعْدَ ابْنِ عَقَانَ الَّذِي قَتَلُوا ،
 ١٠ مِثْلُ ابْنِ مَرْوَانَ وَالْأَجَالُ لَاقِيَةٌ
 ١١ إِنْ تَرَجِعُوا قَدْ فَرَعْتُمْ مِنْ جَنَازَتِهِ ،
 ١٢ خَلِيفَةً كَانَ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِهِ ،
 ١٣ قَالُوا اذْفَنُوهُ فَكَادَ الطَّوْدُ يُرْجِفُهُ
 ١٤ أَمَا الْوَلِيدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَوْرَثَهُ
 ١٥ خِلَافَةً لَمْ تَكُنْ عَضْبًا مَشُورُتْهَا ،
 ١٦ كَانَتْ لِعُثْمَانَ لَمْ يَظْلِمَ خِلَافَتَهَا ،
- مِنْ الْخَلَائِقِ أَخْلَاقًا مِنَ الْكَرَمِ
 وَالضَّرْبَ عِنْدَ احْمَرَارِ الْمَوْتِ لِلْبُهَمِ
 وَبَعْدَ مَرْوَانَ لِلْإِسْلَامِ وَالْحَرَمِ
 بِحَتْفِهَا كُلِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
 فَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ مِنْ أُمَمِ
 خَيْرَ الَّذِينَ بَقُوا فِي غَايِرِ الْأُمَمِ
 إِذْ حَرَكُوا نَعْشَهُ الرَّاسِي مِنَ الْعَلَمِ
 بِعِلْمِهِ فِيهِ مُلْكًا ثَابِتَ الدَّعَمِ
 أَرَسَى قَوَاعِدَهَا الرَّحْمَنُ ذُو النِّعَمِ
 فَانْتَهَكَ النَّاسُ مِنْهُ أَعْظَمَ الْحَرَمِ

- (٧) يقول إنهم خلقوا قبل الجميع من الكرم.
 (٨) الجفان: القصاص الشيزي من خشب الساج. المكلاة: المجللة. البهم: الأبطال المتبهمون المثلثون.
 (٩) يقول: إنهم يضيفون في القصاص الكبيرة المجللة باللحم ويضربون أعناق الأعداء في القتال.
 (١٠) يقول إنه لم يمت بعد اغتيال عثمان وبعد مروان بن الحكم مثل ابنه عبد الملك والموت يلمُّ بالناس كلهم.
 (١١) يقول إنهم عادوا بعد أن دفنوه، وكانوا يحملون على الأعواد انساناً كبيراً غير هين.
 (١٢) يقول إنه كان حسن الطالع وإن الخير يُستدَرَّ به، وهو خير من تحدر من الأمم الخالية.
 (١٣) يقول إنهم حين هموا بدفنه تزعزعت الجبال.
 (١٤) يقول إنه صاحب ملك ثابت بارادة الله وعلمه.
 (١٥) يقول إنه نالها بالشورى والاختيار.
 (١٦) يقول إنها تحدرت اليهم من عثمان وقد انتهكت حرمتها بقتله.

- ١٧ دَمًا حَرَامًا، وَأَنَا مُغْلَظَةٌ، أَيَّامَ يُوَضَعُ قَمَلُ الْقَوْمِ بِاللَّمَمِ
 ١٨ فَرَقْتَ بَيْنَ النَّصَارَى فِي كَنَائِسِهِمْ، وَالْعَابِدِينَ مَعَ الْأَسْحَارِ وَالْعَتَمِ
 ١٩ وَهُمْ مَعًا فِي مُصَلَّاهُمْ وَأَوْجُهُهُمْ شَتَى، إِذَا سَجَدُوا لِلَّهِ وَالصَّنَمِ
 ٢٠ وَكَيْفَ يَجْتَمِعُ النَّاقُوسُ بِضَرْبِهِ أَهْلُ الصَّلِيبِ مَعَ الْقُرَاءِ لَمْ تَنِمِ
 ٢١ فَهَمَّتَ تَحْوِيلَهَا عَنْهُمْ كَمَا فِيهَا، إِذْ يَحْكُمَانِ لَهُمْ فِي الْحَرْثِ وَالْعَنَمِ
 ٢٢ دَاوُدُ وَالْمَلِكُ الْمَهْدِيُّ، إِذْ حَكَمَا أَوْلَادَهَا وَاجْتَزَا الصَّوْفَ بِالْجَلَمِ
 ٢٣ فَهَمَّكَ اللَّهُ تَحْوِيلًا لِبَيْعَتِهِمْ عَنِ مَسْجِدٍ فِيهِ يُتْلَى طَيْبُ الْكَلِمِ
 ٢٤ عَسَتْ فُرُوعٌ دَلَائِي أَنْ يُصَادِفَهَا بَعْضُ الْفَوَائِضِ مِنْ أَنْهَارِكَ الْعُظْمِ
 ٢٥ إِمَّا مِنَ النَّبْلِ إِذْ وَارَى جَزَائِرَهُ، وَطَمَّ فَوْقَ مَنَارِ الْمَاءِ وَالْأَكْمِ

(١٧) يقول إنهم سفكوا دمه الحرام في يوم الحجيج، وكان الحجيج يلبدون شعورهم بالصمغ ليمنعوا القمل من التسلل الى شعورهم.

(١٨) يقول إنك فرقت بين النصارى والمسلمين الذين يتلون صلواتهم في الليل والفجر.

(١٩) يقول إنهم يصلون في مصلى واحد، ولكن المسلمين يعبدون الله والنصارى يعبدون الأصنام.

(٢٠) يقول إن ناقوس النصارى يُزعج قراء القرآن الساهرين لتلاوته.

(٢٢) الحرث: الأرض التي تستنبت بالحراثة على البذر والنوى وما الى ذلك. الجلم: مقص الصوف.

(م) يقول إنه نزل عليه تحويل تلك الكنيسة الى مسجد، وأنه فهمه بالعناية الالهية كما كان النبي داود وابنه الملك سليمان الحكيم يحكمان يأخذان الأشياء بادواتها.

(٢٣) يقول إن الله نزل عليه في أمر تحويل تلك البيعة الى مسجد تتلى فيه الآيات الكريمة.

(٢٤) يقول انه يتمنى أن تُملأ دلاؤه الفارغة من نهر الفياس، وعست: من عسى.

(م) يقول إن عطاءه هو كعطاء النيل حين يفيض، يغمر ما دونه وما حوالية.

(٢٥) يقرن عطاءه أو عطاء بني العاصي بالفرات، اذا التطمت أمواجه وجعلت تُتلم وتهدم كل ما دونها.

٢٦ أَوْ مِنْ فُرَاتِ أَبِي الْعَاصِي ، إِذَا التَّطَمَّتْ
 ٢٧ تَظَلُّ أَرْكَانُ عَانَاتٍ تُقَاتِلُهُ
 ٢٨ يَخْشَوْنَ مِنْ شُرَفَاتِ السُّورِ سَوْرَتَهُ ،
 ٢٩ الْقَاتِلُ الْقِرْنَ وَالْأَبْطَالُ كَالِحَةً ،
 أَثْبَاجُهُ بِمَكَانٍ وَاسِعٍ الشَّلْمِ
 عَنْ سُورِهَا وَهِيَ مِثْلُ الْفَالِحِ الْقَطْمِ
 وَهُمْ عَلَى مِثْلِ فَحْلِ الطُّودِ مِنْ خَيْمِ
 وَالْجُوعَ بِالشَّحْمِ يَوْمَ الْقِطْقِطِ الشَّيْمِ

(٢٧) الفالِح : الجمل . القطم : الغضبان .

(٢) يقول إنه يقتحم عانان وهي تدافع عن نفسها بسورها ، وهو يقتحم ويتغضب كالجمل المسعور .

(٢٨) فحل الطود : الجبل العظيم . الخيم : الأخلاق .

(٢) يقول إنهم يخشون أن يقتحم عليهم من فوق السور بغضبه ، وهم معتصمون بمثل جبل من صمودهم .

(٢٩) القطقط : البرد الشديد . الشيم : البارد .

(٢) يقول إنه يقتل الأعداء المتجهمين ويقتل الجوع بما يبذل من شحم النياق ولحمها في اليوم الشديد الصقيع

إِذَا شِئْتُ هَاجَتِي دِيَارُ مُحِيلَةٍ

دخل المرید فلقى رجلاً من موالي باهلة يقال له حمام ، ومعه نحي من سمى ببيعه ، فسأله الفرزدق به ، فقال له حمام : أَدْفَعُهُ إِلَيْكَ ، وتب لي أعراض قومي ؟ ففعل ، ويهجو فيها إبليس فقال :

- ١ إِذَا شِئْتُ هَاجَتِي دِيَارُ مُحِيلَةٍ وَمَرِيطُ أَفْلَاءِ أَمَامَ حِيَامِ
 ٢ بَحِيثُ تَلَامِي الدُّوِّ وَالْحَمَضُ هَاجَتَا لِعَيْنِي أَغْرَاباً ذَوَاتِ سِجَامِ
 ٣ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ أَثْمٍ خَاشِعٍ وَعَبِيرُ ثَلَاثٍ لِلرَّمَادِ رِثَامِ
 ٤ أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي ، وَإِنِّي لَبَيْنَ رِثَاجِ قَائِمٍ وَمَقَامِ

- (١) الديار المحيلة : الديار العافية . الافلاء : جمع القلو أو ما إليه من صغار البهائم .
 (م) يقول إذا أراد ، فإنه يلمُّ بالديار العافية ويقف عند مَرِيط صغار البهائم عند الحيام .
 (٢) اللدو : القفر والحمض : نبات وهما هنا موضعان . الأغراب : جمع الغرب : مجرى الدمع من العين . سجام : منهمة .
 (م) يقول انه بذل دمه الغزير في تلك المواضع .
 (٣) الأثم : حجر كسير جانبيه . الخاشع : المتداعي والمهدوم من الجدران . الثلاث : حجارة الأثافي أي الموقد . الرثام : جمع الرؤوم : الوالدة التي تعطف على أولادها .
 (م) يقول إنه بقي هناك حجارة في جدار متداعٍ وحجارة الموقد وكأنها أمهات يعطفن على أولادهن .
 (٤) يقول إنه عاهد ربّه على التقوى وإنه مقيم في مكة بين الرثاج والمقام وكأنه متنسك مجاور .

- ٥ عَلَى قَسَمٍ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا ، وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي سَوْءِ كَلَامٍ .
- ٦ أَلَمْ تَرَنِي وَالشَّعْرَ أَصْبَحَ بَيْنَنَا
- ٧ بَيْنَ شَفَى الرَّحْمَنِ صَدْرِي ، وَقَدْ جَلَا
- ٨ فَأَصْبَحْتُ أَسْعَى فِي فَكَأِكَ قَلَادَةٍ
- ٩ أَحَاذِرُ أَنْ أَدْعَى وَحَوْضِي مُحَلَّقٌ ،
- ١٠ وَلَمْ أَنْتَهُ حَتَّى أَحَاطَتْ خَطِيئَتِي
- ١١ لَعَمْرِي لِنَعْمَ النَّحْيُ كَانَ لِقَوْمِهِ
- ١٢ بِتَوْبَةِ عَبْدٍ قَدْ أَنَابَ فُوَادُهُ ، وَمَا كَانَ يُعْطِي النَّاسَ غَيْرَ ظِلَامٍ .

(٥) يقول إنه أقسم ألا يشتم مسلماً ويهجوه ، وإن لا يخرج من فمه كلام سيء .

(٦) الدرء : حاجز ومانع .

(٧) يقول إنه أصبح بينه وبين الشعر موانع من الإسلام تحمي الناس أو تحميه متمنعة من الهجاء .

(٨) يقول إن الله أبرأه من داء كان يعانیه ويكتمه في صدره وأنه انقشع له الضوء بعد الظلام .

(٩) يقول إنه كان الشرّ قد طوّقه كالقلادة ، وأنه يسعى للتفكك منها ، وأن يتطهر من أوزاره وخطاياها .

(١٠) المحلّق : الحوض جفّ ماؤه . الورد : الاقبال على الماء . يوم الحصام أي المحاكمة وهنا يوم الدينونة .

(١١) يقول إنه يخشى أن يدعى الى يوم الدينونة وحوضه فارغ من الماء أي أنه لا يحمل فيه أية صالحات .

(١٢) يقول إنه حمل خطاياها وراءه ولم ينته عن الشر إلا بعد أن أمعن في ارتكابها وسحقت عظامه للأبد بالشرّ .

(١٣) النَّحْيُ : السَّهْم . غَبَّ الْبَيْعُ : تَمَّ فِي حِينِهِ وَغَلِقَ .

(١٤) يقول إنه كان يدافع عن قومه وكأنه سهم الموت ، والآن تمّ البيع أي أنه أحسّ بالموت .

(١٥) يقول إنه تاب ، وكان يعتمد على تظلم الناس والتضليل .

- ١٣ أَطَعْتِكَ يَا إِبْلِيسُ سَبْعِينَ حِجَّةً ،
 ١٤ فَرَزْتُ إِلَى رَبِّي ، وَأَيْقَنْتُ أَنِّي
 ١٥ وَلَمَّا دَنَا رَأْسُ الَّتِي كُنْتُ خَائِفًا ،
 ١٦ حَلَفْتُ عَلَى نَفْسِي لِاجْتِهَادِهَا
 ١٧ أَلَا طَالَ مَا قَدْ بَتُّ يُوضِعُ نَاقِي
 ١٨ يَظَلُّ يُمَيِّنِي عَلَى الرَّحْلِ وَإِرْكَاءَ ،
 ١٩ يُبَشِّرُنِي أَنْ لَنْ أُمُوتَ . وَأَنَّهُ
 ٢٠ فَقُلْتُ لَهُ : هَلَا أُخِيكَ أَخْرَجْتَ
 ٢١ رَامِيَتَ بِهِ فِي الِيمِّ لَمَّا رَأَيْتُهُ
 ٢٢ فَلَمَّا تَلَاقَى فَوْقَهُ المَوْجُ طَامِيًا .
- فَلَمَّا انْتَهَى شَيْبِي ، وَتَمَّ تَمَامِي
 مُلَاقٍ لِأَيَّامِ المَثُونِ حِمَامِي
 وَكُنْتُ أَرَى فِيهَا لِقَاءَ لِزَامِ
 عَلَى حَالِهَا مِنْ صِحَّةٍ وَسَقَامِ
 أَبُو الجَنِّ إِبْلِيسُ بِغَيْرِ خِطَامِ
 يَكُونُ وَرَائِي مَرَّةً وَأَمَامِي
 سِيُحْلِدُنِي فِي جَنَّةٍ وَسَلَامِ
 يَمِينُكَ مِنْ خُضْرِ البُحُورِ طَوَامِ
 كَفَرِقَةٍ طَوْدِي يَذْبُلُ وَشَمَامِ
 نَكَصْتَ . وَلَمْ تَحْتَلْ لَهُ بِمَرَامِ

(١٣) الحجَّة : السنة .

(١٤) يقول إنه أطاع إبليس وأنه هرم . وأنه ملاقٍ ربه وقد مال إليه الآن عن إبليس .

(١٥) لقاء لزام : أي الموت .

(م) يقول إنه طالعه تبشير الموت .

(١٦) يقول إنه أقسم أن يُجهد نفسه بالتقوى في حَالِي المرض والعافية .

(١٧) يقول إنه كان إبليس يقود ناقته دون قَيْد .

(١٨) الوارك : المعتمد على وركه . يقول إنه كان يخاتله وهو متورك على المطية ، يلم به من أمامه ومن دونه .

(١٩) يقول إنه كان يوهمه بأنه غير مائت وأنه سينال في هذه الدنيا الأمان والسلامة الدائمة .

(٢٠) أخيك : أي الفرعون .

(م) يقول إنك وعدت الفرعون أن تُنقذه من الفرق ، فلم تفعل .

(م) يقول إنك رأيت في البحر يفرق وكأنه قطعة من جبلي يذبل وشمام .

٢٣ أَلَمْ تَأْتِ أَهْلَ الْحِجْرِ وَالْحِجْرُ أَهْلُهُ
 ٢٤ فَقُلْتَ اعْقِرُوا هَذِي اللَّقُوحَ فَإِنَّهَا
 ٢٥ فَلَمَّا أَنَاخُوهَا تَبَرَّتْ مِنْهُمْ .
 ٢٦ وَآدَمَ قَدْ أَخْرَجْتَهُ . وَهُوَ سَاكِنٌ
 ٢٧ وَأَقْسَمْتَ يَا إِبْلِيسُ أَنْتَ نَاصِحٌ
 ٢٨ فَظَلًّا يَخِيطَانِ الْوِرَاقَ عَلَيْهِمَا
 ٢٩ فَكَمْ مِنْ قُرُونٍ قَدْ أَطَاعُوكَ أَصْبَحُوا
 ٣٠ وَمَا أَنْتَ يَا إِبْلِيسُ بِالْمَرْءِ أَتْبَعِي
 ٣١ سَاجِدِيكَ مِنْ سَوَاءٍ مَا كُنْتَ سُقْتَنِي

- (٢٣) (م) يقول إنه حين طمَّ عليه الموج ، غادره وخلفه وحيداً ، ولم يحتل له بحيلة تُنقذه .
- (٢٤) اعقروا : اذبحوا . اللقوح : الناقة الحامل . غرام : هلاك .
- (م) يقول إنه هو الذي أشار على أهل ثمود أن يعقروا ناقة النبي صالح .
- (٢٥) الذمام : ما اذا نقض يُذَمَّ ناقضه ، وهو الحق والحرمة وما شاكل .
- (م) يقول إنه بعد أن عقروا الناقة بأمر منه وتعهد ، نكث عهده وانتكص ، ولم يتدبر حيلة وهو دائب على التَّكُولِ بالعهود .
- (٢٦) (م) يقول إن إبليس أخرج آدم من الجنة وكان يرتع فيها مطمئناً مع زوجته .
- (٢٧) يقول إنك كنت أقسمت لها أن تنصح لها بأكل الثمرة وأنك لست متآمراً بقسمك ذاك .
- (٢٨) يقول إنها تعرياً اثر نصيحتك وإنها ظللاً يرتديان أوراق الأشجار وأنت لا تحفل .
- (٢٩) يقول إنهم كانوا يُطيعون إبليس أزماناً طويلة ، وهم في ضلال .
- (٣٠) يقول إنه لا يحفل به وانه لا يحلِّي له رسنه .
- (٣١) يقول إنه سينكلُّ به ويلتميه لقاء ما ضلَّه به .

٣٢ تُعَيِّرُهَا فِي النَّارِ، وَالتَّارُ تَلْتَقِي
٣٣ وَإِنَّ ابْنَ إِبْلِيسَ وَإِبْلِيسُ الْبَنَّا
٣٤ هُمَا تَقَلَّا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوْنِهِمَا،
عَلَيْكَ بِزُقُومٍ لَهَا وَضِرَامٍ
لَهُمْ بِعَذَابِ النَّاسِ كُلِّ غَلَامٍ
عَلَى النَّابِغِ الْعَاوِي أَشَدُّ رِجَامٍ

(٣٢) تعيرها: تزنها. الزقوم: شجرة الجحيم. الضرام: النار المستعرة.

(٣٣) يقول إن إبليساً وجاعته كانوا يسقون غلمان الناس ليسوقوهم الى النار.

(٣٤) الرجام: الرمي بالحجارة.

(م) يقول إن إبليساً وابنه سكبوا من قلوبها بضم الهجاء، فجعل ينح الناس ويعاويهم ويرجمهم بهجائه المقذع.

رَأَيْتِي مَعَدُّ مَضْجِرًا فَتَنَازَرْتِ

- ١ رَأَيْتِي مَعَدُّ مَضْجِرًا فَتَنَازَرْتِ بَدِيهَةَ مَخْشِيَّ الْجَرِيرَةَ عَارِمِ
 ٢ وَمَا جَرَّبَ الْأَقْوَامُ مِنِّي أَنَاثَةً، لَدُنَّ عَجْمُونِي بِالضُّرُوسِ الْعَوَاجِمِ
 ٣ بَرَى الْعَجْمُ أَقْوَامًا فَرَّقَتْ عِظَامُهُمْ، وَأَبْدَى صِقَالِي وَقَعُ أَيْضَ صَارِمِ
 ٤ أَتَانِي وَعِيدٌ مِنْ زِيَادٍ، فَلَمْ أَنْمِ، وَسَيْلُ اللَّوَى دُونِي وَهَضْبُ التَّهَائِمِ

- (١) يقول ان العرب عامة أي مَعَدُّ عرفوا أنه خارج الى الصحراء فعرفوا أنه مغضب وتناذروا أمره لأنهم يخشون شعره الذي ينفذ أذاه ويخلف ندوبا وسمات فيمن ينمى اليه .
- (٢) الاناثه : الطبع الأنثوي أي افتقاد الرجولة عند اللمات . عجم : اختبر العود بالأسنان على صلابته وهنا الخبره بالمرء أمام الأحداث والخطوب . الضروس : من ضرس : سحق بالأسنان .
- (٣) يقول ان الناس عرفوا بي الصمود على العزم والرجولة حين اختبروني بالأحداث الجلى التي تسحق سحقاً وتطلع خبايا النفس وحقيقتها .
- (٤) العجم : الاختبار .
- (٥) يقول إن قوماً سواه عَجِمُوا بالمصائب والشدائد ، فسُحِقُوا دونها ، وأما هو ، فإنه كالسيف صقلته تلك الخطوب وجلته فتألق وسطع .
- (٦) سيل اللوى : اللوى منقطع الرمل ، وهنا الماء الذي يسيل من الرمل أو الرمل المتبيل كالسيل .
- (٧) التهائم : الأراضي المتصوبة نحو البحر .
- (٨) يقول انه كان مقيماً في الأراضي الدانية من البحر حيث تصب السيول وهو انما يمثل بعده عن الصحراء التي فرغ اليها هرباً من تهديد زياد ووعيده .

- ٥ فَبِتُّ كَأَنِّي مُشَعَّرٌ خَيْبَرِيَّةٌ سَرْتُ فِي عِظَامِي أَوْ دِمَاءِ الْأَرَاقِمِ
٦ زِيَادَ بْنَ حَرْبٍ لَوْ أَطْنَكَ تَارِكِي وَذَا الصَّنَعِ قَدْ خَشَمْتَهُ غَيْرَ ظَالِمِ
٧ لَقَدْ كَافَحَتْ مِنِّي الْعِرَاقَ قَصِيدَةٌ ، رَجُومٌ مَعَ الْمَاضِي رُؤُوسَ الْمَخَارِمِ
٨ خَفِيفَةٌ أَفْوَاهِ الرِّوَاةِ ، ثَقِيلَةٌ عَلَى قِرْنِهَا ، نَزَالَةٌ بِالمَوَاسِمِ
٩ رَأَيْتَكَ مَنْ تَغَضِبُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِيءِ ، وَلَوْ كَانَ ذَا رَهْطٍ ، يَبْتَ غَيْرَ نَائِمِ
١٠ أَعْرُ ، إِذَا اغْبَرَّ اللَّثَامُ تَخَايَلَتْ يَدَاهُ بِسَيْلِ الْمَفْعَمِ الْمُتْرَاكِمِ
١١ نَمَتِكَ الْعَرَائِينُ الطَّوَالُ ، وَلَا أَرَى لَسَعِيكَ إِلَّا جَاهِدًا غَيْرَ لَائِمِ

- (٥) يقول إنه حين أدركه وعيد زياد ، بات وكأنه يعاني مثل الحمى الخيبرية ، وهي حمى ماثورة في العرب ويؤدّف بأنه أحسن كأنه سقيّ دماء الأرقام أي سمّ الأفاعي السامة .
- (٦) يخاطب زياد بن أبيه ، وينسبه الى بني حرب أي إلى أبي سفيان ومن اليه ويقول له أرجو أن تتركني ولا تلاحقني وتخشم أي تكسر أنف من يحمل لي الضغينة دون أن تظلمه .
- (٧) الرجوم : أي ان فيها من معاني الهجاء مثل رجم الحجارة . المخارم : المعابر في الجبال .
- (٨) يقول إنه كان ينظم في العراق القصائد الصائبة النافذة كحجارة الرجم ، وكانت تُذرك أعلى مخارم الجبال أي أنها كانت تتذيع وتنفذ في كل مكان أو أنها كانت تنال رؤوس القوم الكبار الشامخين كذرى الجبال .
- (٩) القرن : الخصم .
- (١٠) يصف قصيدته تلك ، ويقول إن الرواة يستخفون تلاوتها وترديدها وانها ثقيلة على الخصم الذي تهجوه وانها كانت تنزل في مواسم الشعر وتثلي في السامعين وتنتشر بينهم في كلّ صقع .
- (١١) يقول إن من تغضب عليه ، وان كان له قوم يُدافعون عنه ، فإنه يبيت متآرقاً لا قبل له بالتوم .
- (١٢) يشرع في هذا البيت بامتداحه تملقاً ويقول إنه أغر أي أنه ذو طلعة مهيبة غراء وانه يتيسم للعطاء حين يغبر اللثام ويتعسبون له وان عطاءه ينهمر كالنهر الفاض المتراكم الأمواج .
- (١٣) العرينين : الأنف ، وهنا الرجلُ والفتى : السيد الشامخ .
- (١٤) يقول إنه يتنسب الى بني حرب ذوي الأنوف الشامخة وانه يؤيد مساعيه الجليّ ويمتدحه من أجلها ولا يلومه في شأنها .

- ١٢ أَلَمْ يَأْتِهِ أَتِي تَخَلَّلُ نَاقَتِي بِنَعْمَانَ أَطْرَافِ الْأَرَاكِ النَّوَاعِمِ
 ١٣ مُقَيَّدَةً تَرَعَى الْبَرِيرَ، وَرَحَلُهَا بِمَكَّةَ مُلْقَى، عَائِدُ بِالْمَحَارِمِ
 ١٤ فَلِئَلَّا تَدَارِكُنِي مِنَ اللَّهِ نِعْمَةً، وَمَنْ آلِ حَرْبٍ، أَلْقَى طَيْرَ الْأَشَائِمِ
 ١٥ فَدَعْنِي أَكُنْ مَا كُنْتُ حَيًّا حَمَامَةً مِنَ الْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرَّوَائِمِ

- (١٢) تَخَلَّلُ: تَأْكُلُ الْخَلَّلَ أَي الْعُشْبَ وَالنَّبَاتَ وَمَا إِلَيْهِ. الْأَرَاكُ: شَجَرٌ صَحْرَاوِي.
 (م) يَقُولُ أَلَمْ يَعْلَمْ زِيَادُ أَتِي فَرَزْتُ عَنْهُ وَأَنِّي غَلَوْتُ فِي الصَّحْرَاءِ وَإِن نَاقَتِي بَاتَتْ تَرْتَعِي نَبَاتَ الصَّحْرَاءِ فِي مَوْضِعِ النَّعْمَانِ النَّائِي؟
 (١٣) الْبَرِيرُ: ثَمَرُ الْأَرَاكِ. عَائِدًا: مُسْتَنْجِدًا.
 (م) يَقُولُ إِنَّ نَاقَتَهُ تَأْكُلُ الْبَرِيرَ أَي ثَمَرَ الْأَرَاكِ فِي الْبَرِيَّةِ فِيمَا رَحَلَهَا خَلْفَ بِمَكَّةَ وَكَأَنَّهُ يَلُودُ بِهِ إِلَى مَكَّةَ الَّتِي لَا يُنَالُ فِيهَا بِجَرْمٍ بِجَرِيمَتِهِ بَلْ يُؤْمَنُ عَلَيْهَا.
 (١٤) يَقُولُ إِنَّهُ إِذَا لَمْ يَنْعَمَ عَلَيْهِ اللَّهُ، وَإِذَا لَمْ يَعْفُ عَنْهُ السَّفِيَانِيُّونَ، فَإِنَّهُ حَرِيٌّ أَنْ يُبَصِّرَ طَيُورَ الشُّومِ أَي أَنْ يَسُوءَ مَصِيرَهُ.
 (١٥) يَقُولُ إِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ وَأَنْ يَدْعَهُ يَقِيمَ فِي مَكَّةَ كَحَمَامَةٍ مِنْ حَامِمِهَا الْحَمِيَّةِ وَالَّتِي لَا تَعْتَظِفُ حَتَّى عَلَى أَبْنَائِهَا لِأَنَّهَا لَا تَخْشَى عَلَيْهَا أَمْرًا.

إني ، وإن كانت تميمٌ عمارتي

بمدح عبد الله بن عبد الأعلى الشيباني

- ١ إني ، وإن كانت تميمٌ عمارتي وكنْتُ إلى القُدْموسِ منها القَمَاقِمِ
 ٢ لَمُشِنِ عَلَى أَفْئَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ تَنَاءَ يُوفِي رَكْبَهُمْ فِي الْمَوَاسِمِ
 ٣ هُمْ يَوْمَ ذِي قَارٍ أَنَاخُوا فَصَادَمُوا بِرَأْسِ بِهِ تُرْمَى صَفَاةُ الْمُصَادِمِ
 ٤ أَنَاخُوا لِكِسْرَى حِينَ جَاءَتْ جَنُودُهُ وَبَهْرَاءَ إِذْ جَاءَتْ وَجَمَعَ الْأَرَاقِمِ

- (١) العارة : القوم الذين يتسبب اليهم المرء بصورة خاصة . القدموس : القديم ، وهنا المجد العريق .
 القماقم : السيد الماجد .
 (٢) يقول إنه وإن كان يتسبب إلى بني تميم انتساباً قوياً عريقاً ويحسبهم قومه الأذنين ، فإنه سيمتدح
 بكر بن وائل مدحاً يتذيع في المواسم .
 (٣) الصفاة : الصخرة .
 (٤) يمتدحهم في قتالهم للفرس في يوم ذي قار ، وقد انتصروا عليهم وجعلوهم يولون من دونهم ،
 ويقول إنهم صادمو الأعداء برأسهم الذي يفل كل صخرة .
 (٤) يقول إنهم صمدوا لكسرى ومن معه من جموع بني بهراء والأراقم ولعلمهم من التغليبين .

- ٥ إذا فرغوا من جانبٍ مالَ جانبٌ
عليهم فذادوهم ذبادَ الحوائمِ
٦ بمأثورةٍ شهبٍ إذا هي صادفتْ
ذرى البيضِ أبدتْ عن فراخِ الجاجمِ
٧ فما برحوا حتى تهادتْ نساؤهم
ببطحاءِ ذي قارٍ، عيابَ اللطائمِ
٨ كفى بهم قومٌ امرئٍ ينصرونه
إذا عصيتْ أيمانهم بالقوائمِ
٩ أناسٌ إذا ما الكلبُ أنكرَ أهلهُ،
أناخوا فعادوا بالسيوفِ الصوارمِ

- (٥) يقول إنهم كانوا ينقضون عليهم من هذا الجانب وذاك الجانب ، وردوهم عن ديارهم كما تردّ الطيور المحومة على الماء .
- (٦) المأثورة : السيوف القديمة المتوارثة . الشهب : الملتعمة . البيض : الخوذ . فراخ الجمجمة : الدماغ .
- (٧) يقول إنهم ألبوا بهم بسيوفهم المأثورة العريقة والمتوارثة والتي إذا أصابت الخوذة ، فإنها تفلأها وتمزق الدماغ من دونها .
- (٨) جمع العيبة : ما يجعل فيه الثياب وما شاكل . اللطائم : جمع اللطيمة : المسك . يقول إن نساء المنتصرين بدوا في البطحاء التي انتصروا بها ، وهم يحملون ثيابهم المطيبة بالمسك ، ولم يسبين بل جعلن يتهادين ويخطرن تبهاً . وإنما قال ان النساء كن يحملن ثيابهن عليهن للتعبير عن الملح الذي أصابهن من اقتحام الفرس عليهن ، وكأنهن كن يحسبن أن ذلك اليوم سيكون يوم سبين .
- (٩) يقول إنهم أفضل المخالفين والمنصرين حين يقبضون السيوف بأيديهم . يقول إنه حين يستولي الروع ويفر الكلب عن أهله وهو الأشد لصوقاً بهم ، فانهم يُنخون ويلجأون الى سيوفهم القاطعة .

أَبَاهِلَ! لَوْ أَنَّ الْأَنَامَ تَنَافَرُوا

يهجو باهلة

- ١ أَبَاهِلَ! لَوْ أَنَّ الْأَنَامَ تَنَافَرُوا عَلَىٰ آبِهِمْ شَرًّا قَدِيمًا وَالْأُمُّ
 ٢ لَفَازَ لَكُمْ سَهْمًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ، وَلَوْ كَانَتْ الْعَجْلَانُ فِيهِمْ وَجُرْهُمُ
 ٣ فَأَيْكُمَا يَا ابْنِي دُحَانَ، إِذَا دَعَا إِلَى اللَّؤْمِ دَاعٍ، عَنكُمَا يَتَقَدَّمُ
 ٤ فَمَا مِنكُمُ إِلَّا وَفِي رِهَانَهُ بِالْأَمِّ مَنْ يَمْشِي وَمَنْ يَتَكَلَّمُ

(١- ٢) يقول في هجاء بني باهلة إنه لو تنافر الناس وتنافسوا في آيهم هم الأشدّ لؤماً منذ القدم، لفرّتم عليهم بسهمين وليس بسهم واحد ولو كان فيهم بنو العجلان وبنو جرهم وهم من الأم الأرقام.

(٣) يقول إنهم يتدمون الجميع لؤماً حين يدعى القوم إليه.

(٤) يقول إن أبا منهم يني برهانه في أنه الأم الناس ومن يمشون ويتكلمون.

أَلَا كَيْفَ الْبَقَاءِ لِبَاهِلِيٍّ

قال أيضاً يهجو باهلة :

- ١ أَلَا كَيْفَ الْبَقَاءِ لِبَاهِلِيٍّ هَوَى بَيْنَ الْفَرَزْدَقِ وَالْجَجِيمِ
 ٢ أَلَسْتَ أَصَمَّ أَبْكُمْ بَاهِلِيًّا مَسِيلَ قَرَارَةَ الْحَسَبِ اللَّثِيمِ
 ٣ أَلَسْتَ، إِذَا نُسِبْتَ لِبَاهِلِيٍّ، لِلْأَمِّ مَنْ تَرَكَّضَ فِي الْمَشِيمِ
 ٤ وَهَلْ يُنْجِي ابْنَ نَخْبَةٍ حِينَ يَعْوِي، تَتَأَوَّلُ ذِي السَّلَاحِ مِنَ التَّجُومِ
 ٥ أَلَمْ نَشْرُكَ هَوَازِنَ حَيْثُ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ رِيحُنَا مِثْلَ الْهَشِيمِ
 ٦ عَشِيَّةَ لَا قُتَيْبَةَ مِنْ نِزَارٍ إِلَى عَدَدٍ وَلَا نَسَبِ كَرِيمِ
 ٧ عَشِيَّةَ زَيْلَتْ عَنْهُ الْمَنَائِيَا دِمَاءَ الْمُلْزَقِينَ مِنَ الصَّمِيمِ

- (١) يقول إن الباهلي هالك ، لا محالة ، لأنه إذ تعرّض للفرزدق إنما نزل الى أعماق الجحيم .
 (٢) يقول إن الباهلي هو أصم أبكم ، أي انه فاقد الحضور والفاعلية وانه يسيل اليه اللؤم ويستمتع فيه .
 (٣) تركض : تحرك . المشيم : غلاف يكون على الجنين في بطن أمه .
 (٤) يقول إنهم يتحركون باللؤم ، وهم في بطون أمهاتهم .
 (٥) يقول إن ريحهم هبت على هوازن ، فخلفت ديارهم كالهشيم مهدمة محروقة .
 (٦) يقول إنهم ليسوا نزاريين ولا نسب لهم يُنسبون به .
 (٧) الملزق : الملحق بقوم سوى قومه . الصميم : الأصل القائم في القوم .
 (م) يقول إنه قُتِلَ أزيل دمه الملزق والملحق بمن دونه وفصل عن الصميمين الأقحاح .

- ٨ فَمَنْ يَكُ تَارِكًا، مَا كَانَ، شَيْئًا، فَإِنِّي لَا أُضِيعُ بَنِي تَمِيمٍ .
 ٩ أَنَا الْحَامِي الْمُضَمَّنُ كُلَّ أَمْرٍ جَنَوُهُ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ الْقَدِيمِ .
 ١٠ فَلِئِنِّي قَدْ ضَمَنْتُ عَلَى الْمَتَانَا نَوَائِبَ كُلِّ ذِي حَدَثٍ عَظِيمِ .
 ١١ وَقَدْ عَلِمْتَ مَعَدُّ الْفَضْلِ أَنَا ذُو الْحَسَبِ الْمَكْمَلِ وَالْحُلُومِ .
 ١٢ وَأَنْ رِمَاحَنَا تَأْبَى وَتَحْمَى عَلَى مَا بَيْنَ عَالِيَةِ وَرُومِ .
 ١٣ حَلَفْتُ بِشُحْبِ الْأَجْسَامِ شُعْبِ قِيَامِ بَيْنَ زَمْرَمِ وَالْحَطِيمِ .
 ١٤ لَقَدْ رَكِبْتُ هَوَازِنُ مِنْ هَجَائِي عَلَى حَدْبَاءِ يَابَسَةِ الْعُقُومِ .
 ١٥ نُصِرْنَا يَوْمَ لَاقُونَا عَلَيْهِمْ بِرِيحِ فِي مَسَاكِينِهِمْ عَقِيمِ .
 ١٦ وَهَلْ يَسْتَطِيعُ أَبْكُمْ بَاهِلِي زِحَامَ الْهَادِيَاتِ مِنَ الْقُرُومِ .
 ١٧ فَلَا يَأْتِي الْمَسَاجِدَ بَاهِلِي وَكَيْفَ صَلَاةُ مَرْجُوسِ رَجِيمِ .

(٨) يقول انه لن يتخلى عن قومه بني تميم .

(٩) يقول إنه يدافع عنهم على أية جناية جنوها قديماً وحديثاً .

(١٠) يقول إنه يضمن لهم كل ما يلتم بهم حتى لو واجه الموت دونه أي حدث قديم وحديث .

(١١) معدّ: العرب عامة .

(١٢) يقول إن العرب كلهم يقرون لهم بالفضل والتقدم .

(١٣) العالية: النجد .

(١٤) يقول إنهم يحمون برماحهم أعالي نجد الى بلاد الروم .

(١٥) يُقسم بالحجاج الشاحبي الوجوه بين زمزم والحطيم في مكة .

(١٦) الحدباء اليابسة العقوم: الداهية الشديدة التي تعقم كل شيء ولا يقوم لمن تصيبه قائمة اثرها .

(١٧) الريح العقيم: أي التي لا تمطر .

(١٨) يقول إنهم هبوا عليهم كريح الهلاك والعقم وأبادوهم .

(١٩) الهاديات: المتقدّمات: القروم: الفحول، وهنا الأسياد .

(٢٠) يقول إنهم عاجزون عن الصمود لفحول الأبطال .

(٢١) ينفيه عن المساجد والاسلام وما جلوى المرء المنجس اللعين وصلاته لا خير فيها .

تُعَجَّلُ بِالْمَغْبُوطِ عَجَلٌ مِنَ الْقَرَى

مدح بني عجل

- ١ تُعَجَّلُ بِالْمَغْبُوطِ عَجَلٌ مِنَ الْقَرَى وَتَخْضِبُ أَطْرَافَ الْعَوَالِي مِنَ الدَّمِ
٢ هُمَا مِنْ كَرَامِ الْمَأْتِرَاتِ اصْطَفَاهُمَا عَلَى النَّاسِ فِي إِشْرَاكِ دِينِ وَمُسْلِمِ

(١ — ٢) يقول في مدح بني عجل إنهم يتعجلون بلحم الذبائح أي المعبوط لمن يلم بهم من الضيفان ، كما أنهم يقتحمون على القتال ويخضبون أطراف الرماح بالدم .
(٢) يقول إن هاتين المأثرتين هما خاصتان بهما وإن كانوا يشتركون مع سائر المسلمين بالدين والاسلام .

ألا أبليغُ لَدَيْكَ بَنِي فُقَيْمٍ

قال لحامية بن نصر ولزر ولمازن بن سمرة من بني حشيش بن محربة الفقيمي :

- ١ ألا أبليغُ لَدَيْكَ بَنِي فُقَيْمٍ ثَلَاثَةَ أَنْفٍ مِنْهُمْ دَوَامٍ
٢ فَمِنْهُمْ مَازِنُ وَالْعَبْدُ زُرُّ وَحَامِيَةُ ابْنُ نَاحِتَةَ الْبِرَامِ

(١) يقول ان في بني فقيم ثلاثة أنوفٍ دامية .

(٢) يعدد الذين دميت أنوفهم ، ويقول إنهم مازن والعبد زُرُّ وحامية وأمه كانت تنحت القدر من حجر اي البرام .

دَعِيَ مُغْلَقِي الْأَبْوَابِ دُونَ فَعَالِهِمْ

قال في سلم بن زياد ابن أبيه :

- ١ دَعِيَ مُغْلَقِي الْأَبْوَابِ دُونَ فَعَالِهِمْ ، وَلَكِنْ تَمَضَّى لِي ، هُبَيْتِ ، إِلَى سَلْمِ .
٢ إِلَى مَنْ يَرَى الْمَعْرُوفَ سَهْلًا سَبِيلُهُ وَيَعْقِلُ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ الَّتِي تَنْمِي

(١ - ٢) يخاطب ناقته التي تسمى به ويقول لها امضي بي الى سلم من دون الذين يلقون أبوابهم ويقولون ولا يفعلون أو الذين لا يكرمون غيرهم ولتقبل به على سلم وهو الذي يسر سبيل المعروف للناس ويمتصم بالأخلاق الكبيرة التي تؤسس للأصل العريق .

لَوْ كُنْتَ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ كَابِنِ مَعْمِرٍ

قال لامية بن خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص ابن أخي عتاب :

- ١ لَوْ كُنْتَ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ كَابِنِ مَعْمِرٍ لَخُضْتَ حِيَاضَ الْمَوْتِ وَاللَّيْلُ مَظْلَمٌ
٢ وَلَكِنْ أَبِي قَلْبٌ أَطْيِرَتْ بِنَاتُهُ، وَعِرْقٌ لَيْمٌ حَالِكٌ اللَّوْنِ أَدْهَمُ

(١ - ٢) يقول انك لو كنت عتياً صامداً لخضت الموت ، وألمت به ، والليل مظلم ، ولم تنم ، ولكنك ذو قلب هليج جبان ، يتطير وتفر عنه الشجاعة ولك عرق حالك السواد لئيم ، بنو بك عن الجلي والمكارم .

لله يَرْبُوعُ أَلَمًا تَكُنْ لَهَا

قال في عبد الله بن خازم السلمي ثم الحرامي وكان قتل عطاراً مولى لبي يربوع بخراسان يقال له سالم ، وذلك قبل أن يهاجم جريراً :

- ١ لله يَرْبُوعُ أَلَمًا تَكُنْ لَهَا صَرِيمَةٌ أَمْرٍ فِي قَتِيلِ ابْنِ خَازِمِ
- ٢ تَمَشَّى حَرَامٌ بِالْبَقِيعِ ، كَانَهَا حَبَالِي وَفِي أَثْوَابِهَا دَمٌ سَالِمِ

فلا قال هذين البيتين اجتمعت إليه طائفة من بني تميم فتملقوا بقيس بن الميم السلمي ، وتهذوه بالقتل ، فاستأجلهم ، وأتى الأحنف بن قيس فقال : يا أبا بحر ، تريد أن تأخذني بنو تميم بجزيرة شارب الحمر؟ يعني ابن خازم . فقال : لا أبالك ! إن السفهاء لا يرضون إلا بالدية . فأدتها بنو سليم إليه ، وقال الفرزدق :

- ٣ إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ تَخَافُ بِهَا الرَّدَى فَصَمِّمْ كَتَضْمِيمِ الْغُدَانِيِّ سَالِمِ
- ٤ سَخَا طَلَبًا لِلوِثْرِ نَفْسًا بِمَوْتِهِ ، فَمَاتَ كَرِيمًا عَائِفًا لِلْمَلَائِمِ

(١ - ٢) يقول إن بني يربوع تخلوا عن دم مولاهم سالم الذي قتله ابن خازم ، وإن قتلته يتمشون بموقعهم في البقيع كأنهم الحبالى من كبر بطونهم وتمخضهم ، وهم يرتدون الثياب المصبغة بدم مولى بني يربوع سالم .

(٣) يقول مخاطباً امرأً موهوماً : إذا كنت في مقام تخاف منه الموت ، فافعل كما فعل سالم الغداني .

(٤) يقول إنه ثار ممن وتروه بالصمود لوأثره حتى الموت ، ومات كريماً لم تُصِبْهِ الملامات .

- ٥ نَقِيُّ ثِيَابِ الذُّكْرِ مِنْ دَنَسِ العَنَا يُنَاجِي ضَمِيرًا مُسْتَدِفَ العَزَائِمِ
٦ إِذَا هَمَّ أَقْرَى مَا بِهِ، هَمَّ مَاضِيًا عَلَى الهَوْلِ طَلَاعًا ثَنَائِيَا العِظَائِمِ
٧ وَلَمَّا رَأَى السُّلْطَانَ لَا يُنْصِفُونَهُ قَضَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ بِأَبْيَضَ صَارِمِ
٨ وَلَمْ يَتَّارِ العَاقِبَاتِ، وَلَمْ يَنْمَ، وَلَيْسَ أَخُو الوَثْرِ العَشُومِ بِنَائِمِ

- (٥) يقول إنه مات وثوبه طاهر يُؤثر ويُذكر، ولم يتدنس بالحنا وكان يناجي ضميره الذي يستدفع أي يتحرك بكل عزيمة .
(٦) يقول إنه يهَمُّ بالشيء ويفري به أي يحققه وينفذه بحدة ، ويتحدق بالهول ماضياً فيما عزم عليه ، يصعد في منرجات العزم العسيرة .
(٧) يقول إنه حين رأى أنه لا نصير له ، لا من قومه ولا من السلطان أبي الضيم ومات بينهم بسيفهم ، وهو يدافع .
(٨) تَأْرَى : بحث وتخلّف . العاقبات : النتائج .
(م) يقول إنه لم يقدم ويؤخر في التفكير ، ولم يتمهل للنتائج ، بل إنه أقبل وصاحب الوتر الحرّ لا ينام .

أَبْلِغْ زِيَاداً إِذَا لَاقَيْتَ جِيفَتَهُ

قال لزياد لما مات :

- ١ أَبْلِغْ زِيَاداً إِذَا لَاقَيْتَ جِيفَتَهُ، أَنَّ الْحَمَامَةَ قَدْ طَارَتْ مِنَ الْحَرَمِ
- ٢ طَارَتْ فَمَا زَالَ يَنْسِيهَا قَوَادِمُهَا حَتَّى اسْتَقَاتَتْ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَالْأَجْمِ

(١-٢) يقول إن من يلقى جيفة زياد، فليخبره بأن الحمامة طارت عن الحرم الذي كانت تلوذ به، وإنها فرّت إلى الصحراء، تطير بريشها القوي حتى لجأت إلى الصحراء واختبأت بين المشيم. (وهو إنما يذكر ما كان من أمره مع زياد وفراره من دونه إلى الصحراء).

مَا أَنْتُمْ فِي مِثْلِ أُسْرَةِ هَاشِمٍ

قال في رجل من بني مخزوم:

- ١ مَا أَنْتُمْ فِي مِثْلِ أُسْرَةِ هَاشِمٍ ، فَاذْهَبْ إِلَيْكَ ، وَلَا بَيَّ الْعَوَامِ
 ٢ قَوْمٌ لَهُمْ شَرَفُ الْبَطَاحِ ، وَأَنْتُمْ وَضَرُّ الْبِلَادِ ، مُوْطَأُو الْأَقْدَامِ

(١ — ٢) يقول لرجل من بني مخزوم: إنكم لستم من بني هاشم، ولستم من مستواها ولستم بقدر بني العوام فهؤلاء هم من بطحاء مكة اشرف القرشيين وانتم وضر البلاد أي قذارها القليلة، اذلاء تعدون إثر الآخرين، وفي ذيلهم ولا تقرون لكم السيل الخاص بكم.

أَمْرَ الْأَمِيرِ بِحَاجَتِي وَقَضَائِهَا

قال في أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، وكان من سبايا العرب من عبس، وولاه
ليني مخزوم، وكان مع عمر بن عبد العزيز قبل أن يستخلف، فاستشفعه الفرزدق في
حاجة فأبى، فقضاها له عمر:

- ١ أَمْرَ الْأَمِيرِ بِحَاجَتِي وَقَضَائِهَا، وَأَبُو عُبَيْدَةَ عِنْدَنَا مَذْمُومٌ
- ٢ مِثْلُ الْحِمَارِ، إِذَا شَدَّدْتَ بَسْرَجَهُ وَالَى الضَّرَاطَ، وَعَضَّهُ الْإِبْرِيمُ
- ٣ أَبَتِ الْمَوَالِي أَنْ تَكُونَ صَمِيمَهَا، وَنَفَتِكَ عَنَ أَحْسَابِهَا مَخْزُومٌ

(١ - ٣) الابزيم: لعله الشكيمة توضع في شدة الحمار.

(م) يقول إنه لم يقض حاجته فيما قضاها الامير عمر بن عبد العزيز، ويقرن عبيدة بالحمار الذي اذا شد سرجه، فإنه يضطرب ويعض الشكيم، ويردف أنه نفى حتى عن الموالي، وبنو مخزوم يُععدونه عنهم ولا يُلحقونه بهم.

تَصَدَّعَتِ الْجَعْرَاءُ إِذْ صَاحَ دَارِسٌ

كانت عمرو بن تميم عسكرت أيام يزيد بن المهلب في ناحية المربد ، فبعث إليهم يزيد مولى له يقال له دارس في قوم من أصحابه فانهزمت عمرو بن تميم فقال الفرزدق :

- ١ تَصَدَّعَتِ الْجَعْرَاءُ إِذْ صَاحَ دَارِسٌ وَلَمْ يَصْبِرُوا عِنْدَ السِّيَوفِ الصَّوَارِمِ
 ٢ جَزَى اللَّهُ قَيْسًا عَن عَدِيٍّ مَلَامَةً وَخَصَّ بِهَا الْأَذْنِينَ أَهْلَ الْمَلَاوِمِ
 ٣ هُمْ قَتَلُوا مَوْلَاهُمْ وَأَمِيرَهُمْ ، وَلَمْ يَصْبِرُوا لِلْمَوْتِ عِنْدَ الْمَلَاحِمِ

(١) يقول إنهم تولّوا عند الضيم .

(٢) الملاوم : من يلامون .

(٣) : يقول إنهم تولّوا ولم يصبروا للقتال فقتل أميرهم من دونهم .

أبي طرفي عامٍ وكيعٌ ومُخزِزٌ

يرثي وكيعاً ومخزراً، قال الحرمازي: وكيع من بني أسود ومخز بن عمران جد بشر بن جيهان المقري.

- ١ أبي طرفي عامٍ وكيعٌ ومُخزِزٌ، وأتى لنا مثلاًهما لتميم.
- ٢ سهاكان كانا يرفعان بناءنا، ومزدي حروب جمّةٍ وخصوم.

(١) يقول إنها ماتا في عام واحد، وأبي لبني تميم أن يتعوضوا عنها بمثلها. المردي: الصخرة تكسر الصخور الأخرى.

(٢) يقول إنها كانا مثل نجمين عالين يرتفع بهما بناء بني تميم وكانوا يسحقون خصومهم في حروبهم الكثيرة.

يا أُخْتَ نَاجِيَةِ بْنِ سَامَةَ إِنِّي

١ يا أُخْتَ نَاجِيَةِ بْنِ سَامَةَ إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ بَنِيَّ إِنْ طَلَبُوا دَمِي
 ٢ لَنْ يَقْبَلُوا دِيَّتَهُ، وَلَيْسُوا، أَوْ يَرَوْا مِنِّي الْوَفَاءَ، وَلَنْ يَرَوْهُ بِئُومٍ
 ٣ فَالْمَوْتُ أَرْوَحُ مِنْ حَيَاةٍ هَكَذَا، إِنْ أَنْتِ مِنْكَ بِنَائِلٍ لَمْ تُنْعِمِي
 ٤ هَلْ أَنْتِ رَاجِعَةٌ وَأَنْتِ صَاحِبَةٌ لِبَنِيٍّ شَلَوِ أَيُّهُمْ الْمُتَقَسِّمِ
 ٥ وَلَقَدْ ضَيَّيْتُ مِنَ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى كَضَنْتِي بِنَفْسِي مِنْكَ أُمَّ الْهَيْثِمِ
 ٦ كَيْفَ السَّلَامَةُ بَعْدَمَا تَيْمَنِي، وَتَرَكْتِ قَلْبِي مِثْلَ قَلْبِ الْأَيْهَمِ

- (١) يقول إنه يخشى أن يطلب بنوه دمه منها لأنها سفكته بجها .
 (٢) يقول إنهم لن يقبلوا دية عنها وانهم قد يقتلونها بما قتلته به أو يرون منها الوفاء له ، وهم واهمون ولن يروه حتى في حلمهم ومنامهم .
 (٣) يقول إنه يؤثر الموت على الحرمان الذي يعانيه بجها .
 (٤) يطلب منها أن تمنّ عليه لتردّ لأبنائه ما تبقى من أيهم وقد صار شلواً هالكاً .
 (٥) يقول إنه عانى كثيراً من النساء ولكن ليس كما يعاني منها .
 (٦) الأيهم : المصاب بمرض في عقله .
 (٧) يقول من أين له السلامة وقد خلفته وكأنه صريع بعقله ؟

- ٧ قَطَّعَتْ نَفْسِي مَا تَجِيءُ سَرِيحَةً ، وَتَرَكْتَنِي دَنِفًا ، عَرَّاقَ الْأَعْظَمِ .
٨ وَلَقَدْ رَمَيْتِ إِلَيَّ رَمِيَةً قَاتِلَةً ، مِنْ مُقَاتِلِكَ وَعَارِضِكَ بِأَسْهُمِ .
٩ فَأَصَبْتَ مِنْ كَيْدِي حُشَّاشَةَ عَاشِقٍ ، وَقَتَلْتَنِي بِسِلَاحٍ مِنْ لَمْ يُكَلِّمْ .
١٠ فَإِذَا حَلَفْتَ هُنَاكَ أَنَّكَ مِنْ دَمِي ، لَبْرِيشَةٌ فَتَحَلَّلِي ، لَا تَأْتِمِي .
١١ وَلَئِنْ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأَحْلِفَنَّ ، بِيَمِينِ اصْطَقِ ، مِنْ يَمِينِكَ ، مُقْسِمِ .
١٢ بِاللَّهِ رَبِّ الرَّافِعِينَ أَكْفُهُمْ ، بَيْنَ الْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضِي زَمَزِمِ .
١٣ فَلَأَنْتِ مِنْ خَلَلِ الْحِجَالِ قَتَلْتَنِي ، إِذْ نَحْنُ بِالْحَدَقِ الدَّوَارِفِ نَزْتَمِي .
١٤ إِذْ أَنْتِ مُقْبِلَةٌ بِعَيْتِي جُوذِرِ ، وَبِجِدِّ أُمَّ أَعَنَّ لَيْسَ بِتَوَامِ .

(٧) عراق الأعظم : أي أكل لحم عظمه وذاب . الذنف : المتيم بالحلب .
(٨) يقول إنها رمقت نفسه ولم يعد له قبيل بلم شعنها وخلفته مدنفاً قد بري لحم عظامه وذاب جسمه .

(٨) يقول إنها أنفذت فيه سهام عينيها وسالفيها أي وجهها .
(٩) يقول إنها أصابت حشاشته وأنه أصيب دون أن يُجرَح بسهم فعلي .
(١٠) يقول إنها قدما تقسم إنها بريئة من دمه ، ويطلب منها أن تتحلل من ذلك الاثم بالإقبال عليه وان لا ترتكب إثماً بدمه المهذور .

(١١) يقول إنه قد ما يُقسم على يديها قسم يمين صادقة ، أصدق من يمينها .
(١٢) يقسم بالله رب الحجيج الذين يرفعون أيديهم بالدعاء بين الحطيم وزمزم متضرعين في مكة .
(١٣) الحجال : جمع الحجل : الستر تكسو به المرأة وجهها وتغطي به .
(١٤) يقول إنها قتلتها عبر حجابها والأعين الدامعة لا تزال ترميه وتعطبه .

(١٤) يقول إنها كانت تُقبل عليه بعين أم الجوذور ، أي البقرة الوحشية وان لها عتق الظبية أم الأغن وهو ابن الظبية وانها بصحة جيدة لم تضع التوأم .

١٥ وَبِوَاضِحٍ رَتَلٍ تَشِفُّ غُرُوبُهُ، عَذْبٍ، وَأَذْلَفَ طَيْبِ الْمُشَمِّمِ
 ١٦ وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ هِنْدِيَّةً سَبَقَتْ إِلَيَّ حَدِيثَ فَيْكِ مِنَ الْقَمِ
 ١٧ مَا فَرَنْتُ كَيْدِي مِنْ امْرَأَةٍ لَهَا عَيْنَانِ مِنْ عَرَبٍ وَلَا مِنْ أُعْجَمِ
 ١٨ مِثْلُ الَّتِي عَرَضَتْ لِنَفْسِي حَنْفَهَا مِنْهَا بِنَظَرَةٍ حُرَّتَيْنِ وَمِعْصَمِ
 ١٩ نَاجِيَّةً، كَرَمَ أَبُوهَا، تَبْتَنِي مِنْ غَالِبِ قُبِّ الْبِنَاءِ الْأَعْظَمِ
 ٤٠ فَلَيْتَنَ هِيَ احْتَسَبَتْ عَلَيَّ لَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ صَرَعَةَ مَيْتٍ لَمْ يَسْقُمْ
 ٢١ هَلْ أَنْتِ بَابِعِي دَمِي بِغَلَائِهِ، إِنْ أَنْتِ زَفْرَةٌ عَاشِقٍ لَمْ تَرْحَمِي

(١٥) الواضح: الثغر النقي. الرتل: الحسن التفضيد. تشف: ترق. الغروب: الريق الكثير. الأذلف: الأنف الصغير المستوي الارنية.

(م) يقول إنها سحرته بغيرها النقي وأسنانها الحسنة التفضيد تشف غروبها أي ريقها العذب وانفها الجميل الذي يتشمم الروائح الطيبة، لأنها مترفة منعمة.

(١٦) فارة التاجر: وعاء المسك.

(م) يقول إنها حين تحدثت إليه، فإن الطيب يتضوع منها ويسبق طيبها إليه كلامها.

(١٧) فئت: فئتت.

(م) يقول إنه لم يقع على مثل عينيها، ففتتان الأكبد بين العرب والعجم.

(١٨) الحرتان: هنا العينان الحرتان الكريمتان.

(م) يقول إنه ليس من عينين أتلناه، كما أتلفته عيناها الكبيرتان الحرتان وقتته كذلك بمعصمها.

(١٩) ناجية: تسرع في النجاة. يقول إنها تنسل من دون عشاقها ولا تدعهم يقومون عليها وأبوها كريم، وهي تبني بوالدها مجدداً شبيهاً بمجد غالب والد الفرزدق.

(٢٠) احتسبت: انكرت.

(م) يقول إنها إذا أقامت على التنكر له فإنه يلقي نفسه صريعاً وميتاً دون داء.

(٢١) يطلب منها أن تبيعه دمه وألا تدعه يهلك، إن لم ترق له وترحمه.

٢٢ ما كُنْتُ غَيْرَ رَهِيْنَةٍ مَحْبُوسَةٍ بِدَمِ لِأَخْتِ بَنِي كِنَانَةَ مُسَلِّمٍ
 ٢٣ يَا وَيْحَ أُخْتِ بَنِي كِنَانَةَ إِنَّهَا لَبَخِيْلَةٌ بِشِفَاءِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ
 ٢٤ فَلَيْتَ سَفَكَتِ دَمًا بِغَيْرِ جَرِيْرَةٍ لَتُحَلِّدَنَّ مَعَ الْعَذَابِ الْآلِمِ
 ٢٥ وَلَتَنْ حَمَلَتْ دَمِي عَلَيْكَ لِتَحْمِلِيْنِ
 ٢٦ وَالنَّفْسُ إِنْ وَجِبَتْ عَلَيْكَ وَجَدْتَهَا
 ٢٧ لَوْ كُنْتَ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ لِحَاوَلْتُ
 ٢٨ وَلَا كُنْتُمْ لَكَ الَّذِي اسْتَوْدَعْتَنِي،
 ٢٩ هَلْ تَذْكُرِيْنَ إِذِ الرِّكَابُ مُنَاخَةٌ
 ٣٠ إِذْ نَحْنُ نَسْتَرْقُ الْحَدِيثَ وَفَوْقَنَا
 ٣١ إِذْ نَحْنُ نُخْبِرُ بِالْحَوَاجِبِ بَيْنَنَا
 بِدَمِ لَأَخْتِ بَنِي كِنَانَةَ مُسَلِّمٍ
 لَبَخِيْلَةٌ بِشِفَاءِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ
 لَتُحَلِّدَنَّ مَعَ الْعَذَابِ الْآلِمِ
 لَتُحْمِلِيْنِ
 وَجِدْتَهَا
 لِحَاوَلْتُ
 الَّذِي اسْتَوْدَعْتَنِي،
 تَذْكُرِيْنَ إِذِ الرِّكَابُ مُنَاخَةٌ
 نَسْتَرْقُ الْحَدِيثَ وَفَوْقَنَا
 نُخْبِرُ بِالْحَوَاجِبِ بَيْنَنَا

(٢٢) يقول إنه مرتين لتلك المرأة مسلم أمره لها .

(٢٣) يقول إنها لا تبرتة ، وهو لم يجرم بأي جرم .

(٢٤) يقول إنها ستعاقب في النار لأنها سفكت دمه دون أن يُذنب لها .

(٢٥) يَلْمَمُ : اسم جبل .

(م) يقول إن دمه سيكون عليها أثقل من الجبل .

(٢٦) يقول إن نفسه إذا حُسيبت عليها وإنها هي التي أهلكتها ، فإن ذلك سيكون أفدح عُرم يُثقلها .

(٢٧) يقول إنه يحاول أن يتسلق إليها بسلم لو كانت في السماء .

(٢٨) يقول إنه مع ذلك يكتم سرها والسر إذا لم يكتم ، فإنه يتذبح بين الناس .

(٢٩) يقول إنه لقيها حين كانت الجمال مناخة وهم يستعدون لموسم الحج والرحيل الى مكة .

(٣٠) يقول إنه كان يسترق منها الحديث ، وكان الغبار نائراً فوقها وكأنه السحاب .

(٣١) يقول إنها كانا ينمان عما يكتهان به من خلال الرنؤ والنظرات دون تكلم .

٣٢ وَلَقَدْ رَأَيْتِكَ فِي الْمَتَامِ ضَجِيعَتِي ،
 ٣٣ وَعَدُّ وَبَعْدَ عَدِّ كِلَا يَوْمَيْهِمَا
 ٣٤ وَالْحَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنَا فَرَسَانُهَا ،
 ٣٥ أَسْلَابُ يَوْمِ قُرَاقِرٍ كَانَتْ لَنَا
 ٣٦ تَطَأُ الْكِبَاةَ بِنَا ، وَهَنَّ عَوَاسُ ،
 ٣٧ نَعَصِي ، إِذَا كَسَرَ الطَّعَانُ رِمَاحَنَا ،
 ٣٨ وَإِذَا الْحَدِيدُ عَلَى الْحَدِيدِ لَيْسَنَّهُ
 وَلَثَمْتُ مِنْ شَفَتَيْكَ أَطِيبَ مِثْمِ
 يُبْدِي لَكَ الْخَبَرَ الَّذِي لَمْ تَعْلَمِي
 وَالْعَاطِفُونَ بِهَا وَرَاءَ الْمُسْلِمِ
 تُهْدِي وَكُلُّ تَرَاثٍ أَيْضَ خِضْرِمِ
 وَطَهَ الْحِصَادِ وَهَنَّ لَسَنَ بَصِيمِ
 فِي الْمُعْلَمِينَ بِكُلِّ أَيْضَ مِخْدَمِ
 أَخْرَجْنَ نَائِمَةَ الْفِرَاحِ الْجُثْمِ

- (٣٢) يقول إنه ابصرها في منامه ، وكانت تنام الى جنبه ، وإنه كان يقلبها .
- (٣٣) يقول إن الأيام المُقبلة ستبدي لها أموراً لم تعلمها عنه ، وهنا يبدأ الفخر .
- (٣٤) يقول إنهم خيرُ الفرسان .
- (٣٥) الأبيض : السيف . الخِضْرِم : الكثير الماء .
- (م) يقول إنهم انتصروا في ذلك اليوم وإنهم هم الذين نالوا غنائمه .
- (٣٦) يقول إن خيلهم كانت تطأ الهامات بهم ، وكأنها تطأ السنابل .
- (٣٧) يقول إنهم حين تحطم الرِّمَاح ، فإنهم يتبرون بالسيوف البيض الفاطمة .
- (٣٨) الفِراخ : جمع الفَرخ : الدِّماغ .
- (م) يقول إنهم حين يقرعون الدروع بالدروع فإنهم يثرون نخاعات الأعداء الجاثمة في جاجهم .

أَفَاطِمَ ! مَا أَنْسَى نِعَاسٌ وَلَا سُرَى

بمدح هشام بن عبد الملك

- ١ أَفَاطِمَ ! مَا أَنْسَى نِعَاسٌ وَلَا سُرَى عَقَابِيلَ ، يَلْقَانَا مِرَاراً غَرَامَهَا
 ٢ لِعَيْنَيْكَ وَالنَّفْرَ الَّذِي خِلْتُ أَنَّهُ تَحَدَّرَ مِنْ غَرَاءِ بَيْضِ غَامُهَا
 ٣ وَذَكَرْنِيهَا أَنْ سَمِعْتُ حَمَامَةً بَكَتْ فَبَكَى فَوْقَ الْغُصُونِ حَامُهَا
 ٤ نَوْمٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ لَا تَنْطِقُ الْحَنَا ، قَلِيلٌ ، سَوَى تَخْبِيلِهَا الْقَوْمَ ، ذَامُهَا
 ٥ أَفَاطِمَ ! مَا يُدْرِيكَ مَا فِي جَوَانِحِي مِنْ الْوَجْدِ وَالْعَيْنِ الْكَثِيرِ سِجَامُهَا

- (١) السرى: سير الليل. العقابيل: الدواهي. غرامها: دينها وكرهها.
 (م) يقول إن الدواهي التي تلمّ به لا ينساها وإن ارتحل متروحاً ، وهي تُلَازمه عبر النوم وسير الليل ، وكأنه غرّم موق به لا ينفكّ عليه .
 (٢) يقول إن تلك الدواهي أَلَمّتْ به من عينيها ومن ثغرها الذي توهم له أنه منحدر من الغمام الأبيض .
 (٣) يقول إنه تذكّرها حين سمع سجع الحمام تبكي فوق الغصون ويصحبها الحمام الآخر .
 (٤) الذّام: المنمّة .
 (م) يقول إنها تنام عن الفحشاء وتناى عنها وانها لا تنطق بالكلام الفاحش ، وليس لها من مذمة إلا أنها تصرع من يراها ويظالمها .
 (٥) يقول إنها لا تعلم الوجد الذي يعانیه والدمع الذي يسكبه سجاماً .

- ٦ فَلَوْ بَعِثْتَنِي نَفْسِي الَّتِي قَدْ تَرَكْتُهَا تَسَاقَطُ تَتَرَى، لَأَفْتَدَاهَا سَوَامُهَا
 ٧ لَأَعْطَيْتُ مِنْهَا مَا احْتَكَمْتَ وَمِثْلَهُ، وَلَوْ كَانَ مِلءُ الْأَرْضِ يُحْدَى احْتِكَامُهَا
 ٨ فَهَلْ لَكَ فِي نَفْسِي فَتَقْتَحِمِي بِهَا عِقَاباً، تَدُلُّي لِلْحَيَاةِ اقْتِحَامُهَا
 ٩ لَقَدْ ضَرَبْتُ، لَوْ أَنَّهُ كَانَ مُبْقِيًا، حَيَاةً عَلَى أَشْلَاءِ قَلْبِي سِهَامُهَا
 ١٠ قَدْ اقْتَسَمْتَ عَيْنَاكَ يَوْمَ لَقَيْتَنَا حُشَاشَةَ نَفْسٍ مَا يَحِلُّ اقْتِسَامُهَا
 ١١ فَكَيْفَ بِمَنْ عَيْنَاهُ فِي مُقَلَّتَيْهِمَا شِفَاءً لِنَفْسٍ، فِيهِمَا، وَسَقَامُهَا
 ١٢ إِذَا هِيَ نَأَتْ عَنِّي حَنْتُ، وَإِنْ دَنْتُ فَأُبْعَدُ مِنْ بَيْضِ الْأُنُوقِ كَلَامُهَا
 ١٣ وَتَمَنَعُ عَيْنِي وَهِيَ يَقْطِي شِفَاءَهَا، وَيُبْذَلُ لِي عِنْدَ الْمَنَامِ حَرَامُهَا
 ١٤ وَكَائِنْ مَنَعْتُ الْقَوْمَ مِنْ نَوْمِ لَيْلَةٍ، وَقَدْ مَيَلَتْ أَعْنَاقُهُمْ، لَا أَنَامُهَا

(٦) ترى : متفرقة . السوام : المشية .

(٧) يقول إنه يطلب منها أن تبيعه نفسه وتعيدها إليه وقد تآثرت أشلاء متفرقة وهو يفتدي نفسه لديها بالأغنام فدية لها .

(٨) يبلغ في هذا البيت إلى غاية المبالغة والذاتية التي تهدم القيم الموضوعية في الشعر ويقول انه يؤدي من الأغنام ما تطلبه مضاعفاً ولو كان عددها يغشى الأرض كلها .

(٩) العقاب : جمع العقبة : المرقى العسير .

(١٠) يطلب منها أن تقتحم بنفسه التي تملكها العقبات والصعاب العسيرة وقد يهلك من يقتحمها .

(١١) يقول انها حين لقيها أصابت حياته وبثت سهامها على بقايا قلبه المتمزق .

(١٢) يقول انه حين لقيها، فإن عينيها اقتسمتا حشاشته التي لا يحل اقتسامها .

(١٣) يقول ان عينيها تسقانه وتبرئانه .

(١٤) بيض الأنوق : بيض النسور .

(١٥) يقول إنه يمن إليها نائية، وان دنت فإنها لا تكلمه، وكان كلامها هو أنأى من بيض النسور .

(١٦) يقول إن عينه اليقظي متفرحة لا تشفى وإنه حين ينام، فإنها تبدى له بالنام .

(١٧) يقول إنه كان يمنع صحبه من النوم، وقد غالبهم النعاس فغلبهم .

١٥ لأذنُو من أرضٍ لأرضِكِ إن دنتَ بها بيدها مَوْصولةً وإكامُها
 ١٦ أفاطِمَ ما مِن عاشِقٍ هو ميّتٌ من الناسِ إن لم يُردِ نفسِي حُسامُها
 ١٧ ولَجتِ بعَيْنِيكَ الصَّيودِيْنَ مَوْلِجاً من النَّفسِ إن لم يوقِ نفسِي حِجامُها
 ١٨ لَقَدْ دَلَّهتُنِي عَن صَلَاتِي، وَإِنَّهُ لَسِذَعُو إلى الخَيْرِ الكَثِيرِ إِمَامُها
 ١٩ أَيَحْيَا مريضُ بَعْدَمَا ميّتَ لَهُ سَوَادُ التي تحتَ الفُؤادِ قِيَامُها
 ٢٠ أَيَقْتُلُ مَخْضُوبُ البَنانِ مُبرِّقُ بِمَيّتِ خُفَاتَا لَمْ تُصِبْهُ كِلَامُها
 ٢١ فَهَلْ أَنْتِ إِلَّا نَخْلَةٌ غَيْرَ أَنِّي أَرَاهَا لِغَيْرِي ظِلُّها وَصِرَامُها
 ٢٢ وَمَا زَادَنِي نَأْيٌ سَلَوًا وَلَا قَرَى مِنَ الشَّامِ قَد كَادَتِ يَبُورُ أَنامُها
 ٢٣ إِذا حَرَّقتْ مِنْهُم قُلُوبٌ، وَنَفَذتْ مِنَ القَوْمِ أَكْبَادُ أُصِيبَ انْتِظامُها

(١٥) يقول إنه كان يمتنع عن النوم في السرى ويمنع صحبه ويظل يعدو بشدة كي يدنو من مقام أهلها.

(١٦) يقول إنه إذا لم يعمل الحسام في نفسه يموت عنها ويرتاح من حباها، فلن يموت عاشق اثره.

(١٧) يقول إن عينها اصطاداتاه وهو يوشك أن يموت دونها.

(١٨) دلة: ولة وأذهل.

(م) يقول إن حبها دلته ومنعه من الصلاة وإمام الصلاة يدعو الى الخير والامتناع عن المنكر.

(١٩) يقول كيف يحيا من ميّت أحشاؤه.

(٢٠) الخفات: موت الفجأة.

(م) يعجب أن تقتل امرأة مخضبة البنان مبرقة بالزينة امرأة ميتة الفجأة دون أن تكلمه وهل أنها تقتل به؟

(٢١) الصرام: ما يقطع منها من تمر.

(م) يقول إنها نخلة عالية، لا قبل له بنيلها وان سواه يستقر في ظلها وينال ثمرها.

(٢٢) يقول إن النأي عنها لم يبرئه منها، وقد اجتاز في رحيله الى الشام قرى باثرة أملت أصحابها.

(٢٣) نفذت: نفذت سهامها.

(م) يقول إنه إذا أحرقت القلوب ونفذت سهام الى الأكبد فاعتلت.

٢٤ كما نُحِرَتْ يَوْمَ الْأَصْحَى بِيَلَدَةٍ مِنْ الْهَدْيِ خَرَتْ لِلجَنُوبِ قِيَامُهَا
 ٢٥ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا أَدْبِعَاصُ أَنْقَاءِ الْحِمَى وَسَنَامُهَا
 ٢٦ كَانَ لَمْ تُرْفَعْ بِالْأَكِيمَةِ خَيْمَةٌ عَلَيْهَا نَهَارًا، بِالْقِنِيِّ ثَامُهَا
 ٢٧ أَقَامَتْ بِهَا شَهْرَيْنِ حَتَّى إِذَا جَرَى عَلَيْهِنَ مِنْ سَافِي الرِّيَاحِ هَيَامُهَا
 ٢٨ أَتَاهُنَّ طَرَادُونَ كُلُّ طَوَالَةٍ عَلَيْهَا مِنَ الثِّيِّ الْمُدَابِ لِحَامُهَا
 ٢٩ عَلَيْهِنَّ رَاحُولَاتُ كُلِّ قَطِيفَةٍ، مِنْ الْخَزْرِ أَوْ مِنْ قَيْصِرَانَ عِلَامُهَا
 ٣٠ إِلَيْكَ أَقَمْنَا الْحَامِلَاتِ رِحَالَنَا وَمُضَمَّرَ حَاجَاتِ إِلَيْكَ أَنْصِرَامُهَا

- (٢٤) يقول إن تلك القلوب نُحِرَتْ كما نُحِرَتْ النياق أي الهدى في مكة ، وهي تحوّل جهة الجنوب .
- (٢٥) أدبعاص : جمع الأذبعاص : تصغير الدعص : كتيب الرمل . الأنقاء : جمع النقي : الرمل المقطع . سنامها : المرتفع من النبات .
- (م) يتذكر العهد الذي قضياه في مربع أهلها ويتحرى إذا كانت كئبان الرمل بقيت كما كانت ، وكذلك نباتها العالي .
- (٢٦) القني : جمع القنا : عود الرّمح . الثّام : نبت هزيل لا يطول .
- (م) يقول إنها نأت وكأنها لم تُرْفَعْ خيامها في موضع الأكيمة وذلك من ترفها ونعيمها وكانت تنصب بالأعمدة وحوها الثّام الثابت في ذلك المكان .
- (٢٧) الهيام : الرّمل المنهال .
- (م) يقول إنها أقامت في ذلك الموضع طوال شهرين حتى إذا شرعت الريح تَسْمِي التراب .
- (٢٨) الطوالة : النّاقة الطويلة . الثّي : شحم السّنام . لحامها : جمع اللّحم .
- (م) يقول إنهم حين سفت الريح التراب أتاهنّ من : قلوبهنّ على النياق الطويلة وعليها ثيها أي سنامها وقد ذاب مع لحمها .
- (٢٩) الرّاحول : مركب للبعير كالرّجل . القطيفة : ثوب مخمل يلقبه الرّجل على نفسه . القيصران : ضرب من النسيج . علامها : جمع العلم .
- (٣٠) يياشر المدح ، ويقول مخاطباً هشاماً إنه امتطى تلك المطايا لتقله إليه مع صحبه يحملون الحاجات التي يضمرونها في نفوسهم ، وهي تنصرم وتحقق عنده .

٣١ فَرَعْنَ وَفَرَعْنَ الْهُمُومَ الَّتِي سَمَّتْ . إِلَيْكَ بِنَا، لَمَّا أَتَاكَ سِهَامُهَا
 ٣٢ وَكَائِنٌ أَنْحْنَا مِنْ ذِرَاعِي شِمْلَةٍ . إِلَيْكَ، وَقَدْ كَلَّتْ وَكَلَّ بِغَامُهَا
 ٣٣ وَقَدْ دَابَّتْ عَشْرِينَ يَوْمًا وَوَيْلَةٌ، يُشَدُّ بِرُسْعَيْهَا إِلَيْكَ خِدَامُهَا
 ٣٤ وَلَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ بَعْدَ ذَهَابِهَا مِنْ الْعَيْسِ بِالرُّكْبَانِ إِلَّا نَعَامُهَا
 ٣٥ لَعَمْرِي لَئِنْ لَاقَتْ هَشَامًا لَطَالَ مَا تَمَّتْ هَشَامًا أَنْ يَكُونَ اسْتِقَامُهَا
 ٣٦ إِلَيْهِ، وَلَوْ كَانَ الْمُنْهَتْ دُونَهُ، وَمِنْ عَرْضِ أَجْبَالٍ عَلَيْهَا قَتَامُهَا
 ٣٧ وَقَوْمٍ يَعْضُونَ الْأَكْفَ، صُلُورُهُمْ عَلِيٍّ وَغَارِيٍّ، غَيْرُ مَرُوضِي رِغَامُهَا
 ٣٨ نَمَتَكَ مَنَافُ ذِرْوَتَاهَا إِلَى الْعَلَى، وَمِنْ آلِ مَحْزُومٍ نَاكَ عِظَامُهَا
 ٣٩ أَلَيْسَ امْرُؤٌ مَرَوَانٌ أَدْنَى جُلُودِهِ، لَهُ مِنْ بَطَاحِيٍّ لُؤْيِيٍّ كِرَامُهَا

(٣١) السام : جمع السامة : الخفيف من كل شيء .

(م) يقول إنهم انتهوا اليه بغاياهم التي يرفعونها إليه حين أدركته الابل الخفيفة الضامرة .

(٣٢) البغام : صوت الناقة المتقطع . الشملة : الناقة السريعة .

(٣٣) الرسخ : الموضع المستدق بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل . الخدام : جمع الخدعة . السير الغليظ من الجلد المحكم كالحلقة يُشدُّ على رسغ البعير .

(٣٤) يقول إنه لا يُدْرِكُ الحاجات من المطايا إلا تلك السريعة التي تعلقو كالثعام .

(٣٥) يقول إنها طالما تمتت أن تفد الى هشام ، وان تستقيم لديه وترتاح .

(٣٦) المنهت : الأسد . القتام : السواد .

(م) يقول إنها طلبت انتجاعه ، ولو من دونه الأسود والجبال العاتية السوداء .

(٣٧) الوغاري : أي متوغرة : مفعمة بالحقد . الرغام : الحقد والظلم .

(م) يتحدث عن قوم يكرهونه وصلورهم متوغرة عليه ، وهم يتظلمونه ، وهو يفهم ولا يستدل لهم .

(٣٨) ينميه إلى أصله من أبيه وأمه .

(٣٩) يقول إنه أفضل الناس بمروان جده ولؤي وهو من بطحاء مكة ومن أشرف أشرف قرينش .

٤٠ أَحَقَّ بَنِي حَوَاءَ أَنْ يُذْرِكَ الَّتِي عَلَيْهِمْ لَهٌ، لَا يُسْتَطَاعُ مَرَامُهَا
 ٤١ أَبَتْ لِهَشَامٍ عَادَةً يَسْتَعِيدُهَا، وَكَفَّ جَوَادٍ لَا يُسَدُّ انْتِلَامُهَا
 ٤٢ كَمَا انْتَلَمَتْ مِنْ عَمْرِ أَكْدَرَ مُفْعَمٍ فُرَاتِيَّةٌ يَعْلُو الصَّرَاةَ التِّطَامُهَا
 ٤٣ هِشَامٌ فَتَى النَّاسِ الَّذِي تَنْتَهِي الْمُنَى إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَتْ رِغَابًا جِسَامُهَا
 ٤٤ وَإِنَّا لَنَسْتَحْسِبُكَ مَمَّنْ وَرَاءَنَا مِنَ الْجَهْدِ، وَالْأَرَامُ تُبْلَى سِلَامُهَا
 ٤٥ فَدُونَكَ دَلْوِي إِنَّهَا حِينَ تَسْتَنِي بِفَرِغٍ شَدِيدٍ لِلدَّلَاءِ اقْتِحَامُهَا
 ٤٦ وَقَدْ كَانَ مِتْرَاعًا لَهَا وَهِيَ فِي يَدِي إِذَا الْأُورَادُ طَالَ أَوَامُهَا
 ٤٧ وَإِنْ تَمِيمًا مِنْكَ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ، عَلَى السَّلْمِ، أَوْ سَلَّ السِّيَوفِ حِصَامُهَا

(٤٠) يقول إنه ينال ما له على الناس من الأمور العسيرة.

(٤١) يقول إنه ألف ما ألف، وانه يُعْدَقُ وكأنه يفيض من يدٍ مثلمة مثقبة لا تُسَدُّ ولا تُقْفَل.

(٤٢) انتلمت: عَطِيت. العَمْرُ: الماء الكثير. الأَكْدَرُ المفعم: النهر الفياض المتلون بلون التراب. فُرَاتِيَّةٌ: نسبة إلى الفرات.

(م) يصف كرمه بنهر ملتطم هائج كالفرات الذي يعلو الطرق بالتطامه.

(٤٣) يقول إنه حري أن يحقق الرغاب الجسيمة الكبرى.

(٤٤) الأَرَامُ: الغزلان البيض.

(م) يقول إنه أتاه مُجْهِدًا، وقد ماتت من دونه المطايا التي كانت سريعة العدو كالغزلان مستخفة.

(٤٥) الفَرِغُ: ناحية الاناء التي يُصَبُّ منها الماء.

(م) يقدم له دلوه ليملاها له، وهي تستني من دلوه التي لها فرغ واسع يقتحم سائر الدلاء.

(٤٦) الأُورَادُ: الأبل الواردة. الأَوَامُ: الظمأ.

(م) يقول إن والده كان يملأ له دلوه من دون الآخرين.

(٤٧) يقول ان تميمًا قبيلته له في الحرب والسلم.

٤٨ هُمُ الْإِخْوَةُ الْأَذْنُونَ وَالكَاهِلُ الَّذِي
 ٤٩ هِشَامٌ خِيَارُ اللَّهِ لِلنَّاسِ، وَالَّذِي
 ٥٠ وَأَنْتَ لِهَذَا النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ،
 ٥١ وَأَنْتَ الَّذِي تَلْوِي الْجُنُودَ رُؤُوسَهَا
 ٥٢ إِلَيْكَ انْتَهَى الْحَاجَاتُ وَانْقَطَعَ الْمَنَى،
 بِهِ مُضَرٌّ عِنْدَ الْكِظَاطِ أَزْدِحَامُهَا
 بِهِ يَنْجَلِي عَنِ كُلِّ أَرْضٍ ظَلَامُهَا
 سَمَاءٌ يُرْجَى لِلْمُحُولِ غَمَامُهَا
 إِلَيْكَ، وَلِلْأَيْتَامِ أَنْتَ طَعَامُهَا
 وَمَعْرُوفُهَا فِي رَاحَتِكَ تَامُهَا

(٤٨) الكِظَاطُ : الشِدَّةُ .

(م) يقول إنهم الأهل الأقربون وهم المتن الذي يزدحم به المضيرون للدفاع في يوم الضيق والشدة .

(٤٩) يقول إن الله اختاره لرعاية الناس وإنه يبدد ظلام الأرض وخطوبها .

(٥٠) يقول إنه يُمطر غيثاً للناس بعد النبي .

(٥١) يقول إن الجنود يلتفتون إليه أبداً طامعين وأنه يكفي الأيتام .

(٥٢) يقول إنه انتهى بحاجاته إليه وأنه حين يعرفها يُحققها للتو .

تَذَكَّرْتُ أَيْنَ الْجَابِرُونَ فَنَاتْنَا

قال بحد بن أبيان بن دارم ويشكر لهم حملتهم للأبيضي أحد بني الأبيض بن مجاشع :

- ١ تَذَكَّرْتُ أَيْنَ الْجَابِرُونَ فَنَاتْنَا ، فَقُلْتُ بَنِي عَمِّي أَبَانَ بْنَ دَارِمٍ
- ٢ رَمَوْا لِي رَحْلِي ، إِذْ أَنْخَتُ إِلَيْهِمْ بِعُجْمِ الْأَوَابِي وَاللَّقَاحِ الرَّوَائِمِ
- ٣ لَهُمْ عَدَدٌ فِي قَوْمِهِمْ شَافِعُ الْحَصَى ، وَدَثْرٌ مِنَ الْأَنْعَامِ غَيْرُ الْأَصَارِمِ
- ٤ تَجَاوَزْتُ أَقْوَامًا إِلَيْكُمْ ، وَإِنَّهُمْ لَيَسِدُّعَوْتِي ، فَاخْتَرْتُكُمْ لِلْعِظَائِمِ
- ٥ وَكُشْتُمْ أَنْاسًا كَانَ يُشْفَى بِمَالِكُمْ وَأَحْلَامِكُمْ صَدْعُ الثَّأِي الْمُتَّفَاقِمِ
- ٦ وَإِنْ مُسَاخِي فِيكُمْ سَوْفَ يَلْتَقِي بِهِ الرِّكْبُ مِنْ نَجْدٍ وَأَهْلِ الْمَوَاسِمِ
- ٧ وَأَيْنَ مُسَاخِي بَعْدَكُمْ إِنْ نَبَوْتُمْ عَلِيَّ ، وَهَلْ تَنْبُو صُدُورَ الصَّوَارِمِ

- (١) يقول إنهم يعضدونهم ويجبرون قناتهم حين تُحَطَّم .
- (٢) أَنْخَتَ إِلَيْهِمْ : نزلت فيهم . العجم : التي لا تفصح . الأوابي : المتنتعة أي النياق . اللقاح : النياق المدرة . الروائم : العاطفة على ابنائها .
- (٣) يقول إنهم أخذوا مطيته عنه ومنحوه من دونها نياقاً أخرى كثيرة اللبن مع فصلاتها .
- (٤) الدثر : الكثيرون : الأصارم : جمع الأصرم . المقطوع طرف الاذن .
- (٥) يقول إنهم عديدون وأثرياء لهم أنعام كثيرة .
- (٦) يقول إنه دُعِيَ لينزل فيمن دونهم ، ولكنه تجاوز ذلك إليهم .
- (٧) الثأبي الجرح وكل ما تتلم وفسد .
- (٨) يقول إنهم يهبون المال وانهم يُضْلِحُونَ الاحوال بأحلامهم الكبيرة .
- (٩) يقول إنه سيمتدح نزوله فيهم حتى ينقله الحجاج في المواسم .
- (١٠) يقول إنه لا ينزل في قوم دونهم لأنه لن يلقى من يماثلهم .

حَسِبْتَ قِذَافِي بَعْدَ عَامٍ ، وَلَمْ يَكُنْ

يهجو جريراً

- ١ حَسِبْتَ قِذَافِي بَعْدَ عَامٍ ، وَلَمْ يَكُنْ قِذَافِي زَمَانًا مَا يُرَوِّحُ سَائِمَةَ
 ٢ سَتَعَلَّمُ يَا حَيْضَ الْمَرَاعَةِ ابْنَا لَهُ حِينَ يَدْعُو مِنْ تَعِيمٍ قَائِمَةَ
 ٣ أَلَمْ تَعُو عَنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بِاسْطًا إِلَيْهِمْ يَدَيَّ مُسْتَطَعِمٍ لَا تُطَاعِمُهُ
 ٤ بِأَعْرَاضِ قَوْمِ حِنْدَفِيِّينَ مِنْهُمْ لُؤْيُ بْنُ فَهْرٍ وَالسُّعُودُ وَدَارِمَةُ

- (١) القذاف: المشاتمة والمهاجاة. يروح: يعاد الى المراح. أسائم: الابل الراعية.
 (٢) يقول إنه حسب انه لن يهاجيه إلا بعد عام، ولكن الفرزدق يقول إنه يكرّر هجاءه فيه كل مرة كما تعاد الابل الراعية إلى مراحها كل مساء.
 (٣) المراغة: أم جرير. القمقم: السيد القيوم على الأشياء.
 (٤) يقول إنه أفضل منه وان تميماً تنسبه اليها وتفخر به من دونه.
 (٣) يقول إنه يدافع عن قيس عيلان، وكأنه ينيح ويعوي دونها كالكلب، وهو حين يدافع عنها إنما يرتزق بشعره وينال طعامه وهي تأنف من مطاعمته.
 (٤) يقول إنه يثلب قوماً أشرفاً من بني قومه الحنذفيين أمثال لؤي بن فهر والسعود ودارم.

- ٥ أَرَى كُلَّ جَانٍ مِنْ تَمِيمٍ إِذَا جَنَى لَهُمْ حَدَثًا، كَانَتْ عَلَيَّ جَرَائِمُهُ
- ٦ وَقَدْ عَلِمَ الْجَانُونَ أَنَّ ابْنَ غَالِبٍ لِكُلِّ دَمٍ، قَالُوا هَرَقْنَاهُ، غَارِمُهُ
- ٧ وَلَمَّا دَعَا الدَّاعُونَ ابْنَ ابْنِ غَالِبٍ لَصَدْعٍ ثَأْيٍ يُخْشَى لَهُمْ مِتْفَاقِمُهُ
- ٨ دَعَا غَالِبًا عِنْدَ الْحَالَةِ وَالْقَرَى، وَأَبْنَ ابْنَهُ الشَّافِي تَمِيمًا نَقَائِمُهُ

- (٥) يقول إنه يتحمل جرائم بني تميم كلها وهو يدافع عنها.
- (٦) يقول إنه ابن أبيه غالب، وأنه يحمل كل دمٍ يحمله وجناه التميميون.
- (٧) الصدع: الشقاق. ثأى: نجم شره.
- (٨) يقول إنهم حين يطرأ عليهم طارئ الخطوب ويدعهم، فإنهم يصيحون أين الفرزدق.
- (٨) الحالة: تحمل الدية عن صاحبها. القرى: الضيافة. نقايمة: نفاضة.

جَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ بَابَ مُجَاشِعٍ

قال وجعل لداره بابين باباً إلى بني حنيفة وباباً إلى بني مجاشع :

- ١ جَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ بَابَ مُجَاشِعٍ وَبَاباً لُجَيْمِيّاً عَزِيزاً مَرَاوِمَةً
٢ وَمَا فِيهِمَا إِلَّا سَبْصِيحُ جَارُهُ تَطَلَّعُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ سَلَالِمَةً

(١) المرأوم : أي ولوجه واغتصابه .

(٢) يقول إن من يُجيره يعلو حتى يبلغ السماء العالية .

سَرَى لَكَ طَيْفٌ مِنْ سُكَيْتَةٍ

- ١ سَرَى لَكَ طَيْفٌ مِنْ سُكَيْتَةٍ بَعْدَمَا هَذَا سَاهِرُ السَّمَارِ لَيْلًا، فَأَعْتَمًا
 ٢ أَلَمْ بِحَسْرَى بَيْنَ حَسْرَى تَوَسَّدُوا مَذَارِعَ أَنْضَاءِ تَجَافَيْنِ سُهْمًا
 ٣ فَبَيْتَنَا كَانَ الْعَبْرَ الْبَحْتَ بَيْتَنَا، وَبِالَةَ تَجْرِ، فَارُهَا قَدْ تَخَرَّمَا

- (١) يقول إنه ألمٌ به طيف سُكَيْتَةٍ بعد أن نام السَّمَارُ وعمَّ الظلام.
 (٢) يقول إن ذلك الطيف ألمٌ بقومٍ مُهَكِّينَ أَلْقَوْا رُؤُوسَهُمْ عَلَى أذْرَعِ نِيَاقِهِمْ، وَتَوَسَّدُونَهَا، وَهِيَ نِيَاقٌ وَاهِيَةٌ مِنَ التَّعْبِ عِيَّةٌ سَاهِمَةٌ.
 (٣) بِالَالَةُ: قَارُورَةُ الطَّيِّبِ. الْفَارُ: الْمَسْكُ. تَخَرَّمُ: تَوَزَّعَ وَانْتَشَرَ.
 (٤) يقول إنه اشتَمَ مِنَ الْمَامِ طَيْفُهَا مِثْلَ رَائِحَةِ الْمَسْكِ مِنْ قَارُورَةِ تَاجِرٍ انْحَطَمَتْ.

إِنَّ الَّذِينَ اسْتَحَلُّوا كُلَّ فَاحِشَةٍ

أبيات كان المفضل ينكرها وأبو عمرو يرويهما

- ١ إِنَّ الَّذِينَ اسْتَحَلُّوا كُلَّ فَاحِشَةٍ مِنْ الْمَحَارِمِ بَعْدَ التَّقْضِ لِلذَّمِّ
- ٢ قَوْمٌ أَتَوْا مِنْ سَجِسْتَانَ عَلَى عَجَلٍ ، مُنَافِقُونَ بِلا حِلِّ وَلَا حَرَمٍ
- ٣ مَا كَانَ فِيهِمْ وَقَدْ حُمَّتْ أُمُورُهُمْ مَنْ يُسْتَجَارُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْحَرَمِ
- ٤ يَسْتَفْتَحُونَ بِمَنْ لَمْ تَسْمُ سُورَتُهُ بَيْنَ الطَّوَالِعِ بِالْأَيْدِي إِلَى الْكَرَمِ

(١ — ٢) يقول إن الذين استحلوا الحرم واستباحوا كل فاحشة هم قوم وفدوا من سجستان ، وهم منافقون لا يحللون ولا يحرمون .

(٣) يقول إنهم لا يُنجدون الإسلام ولا يغارون عليه حين تشتد الأمور وتحزب .

(٤) يقول إنهم يستفتحون ويطربون بالبخيل الذي لم ترفع يده للعطاء .

(م) يقول إنه ينتمي الى كل أصل كريم .

وَجَدْنَا الْأَبْرَشَ الْكَلْبِيَّ تَنَمِي

بمدح الأبرش الكلبي، وهو سعيد بن الوليد

- ١ وَجَدْنَا الْأَبْرَشَ الْكَلْبِيَّ تَنَمِي
- ٢ نَمَاهُ أَبُوهُ فِي حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ
- ٣ عَلَى الْأَحْسَابِ يَفْضُلُ طُولَ بَاعِ
- ٤ إِلَيْكَ يَصِيرُ مِنْ كَلْبٍ حَصَاهَا،
- ٥ هُمْ حُلْفَاؤُكَ الْأَذْنُونَ عَمَّوَا
- ٦ وَكَائِنْ فِيكَ مِنْ سَاعَاتِ يَوْمِ
- ٧ مَرَيْتَ بِسَيْفِكَ الْمَسْلُوقِ فِيهِمْ،
- ٨ وَكَائِنْ مِنْ وَقَائِعِ يَوْمِ بَأْسِ

(٢) العادي: المجد القديم. الحسب البهيم: أي غير المضيء.

(٤) الحصى: العدد الكثير.

(٥) يقول إنهم ارغموا أنوف الأعداء وقهروهم.

(٦) يقول إنه نال الفأل في قتالهم ونالهم.

(٧) مرى: استندرت. العموم: الاحزان.

(٨) يقول انهم غلبوا الروم والعرب جميعاً.

- ٩ أَشَدُّ النَّاسِ يَوْمَ الْبَاسِ كَلْبٌ، وَأثْقَلُهُ مَوَازِينُ الْحُلُومِ
 ١٠ فَلِإِنِّي وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشٌ، بِحَلْفَةِ لَا أَلَدٌ وَلَا أُئِيمِ
 ١١ يَحِنُّ إِلَيْهِ فِيهِ مُخَدَّمَاتٌ وَدَامَ مِنْ مَنَّاكِهَا كَلِيمِ
 ١٢ فَلِإِنِّي، وَالرَّكَابُ حَلِيفُ كَلْبٍ، كَرِيمٌ سَاقَهُنَّ إِلَى كَرِيمِ
 ١٣ إِلَيْكَ نَعَرَّقُ الْأَشْرَافَ مِنْهَا عَلَى ظَهْرِ الْمُطَبِّقِ وَالصَّمِيمِ
 ١٤ إِذَا بَلَّغْتَنِي رَحْلي وَنَفْسِي إِلَى الْكَلْبِيِّ، فَلَا تَقُومِي
 ١٥ فَقَدْ بَلَّغْتَنِي مَنْ كُنْتُ أَرْجُو جَدَاهُ، رَجَاةَ هَطَالِ سَجُومِ
 ١٦ وَكَمْ مِنْ قَاتِلٍ لِلْجُوعِ فِيكُمْ، ضَرْوبٍ بِالْحُسَامِ عَلَى الصَّمِيمِ
 ١٧ وَكَمْ قَدْ غَيَّرَ الْأَبْدَانَ مِنَّا عَلَى شُعْبِ الرَّحَالِ مِنَ السُّومِ
 ١٨ وَكَائِنْ قَدْ شَنَفْنَ مُقْلَصَاتِ إِلَى صَوْتِ، وَمَا هُوَ غَيْرُ بَوْمِ
 ١٩ تَجَاوَبُ، وَهِيَ فِي دَيْجُورِ لَيْلٍ، تَفْجَعُ هَامَتَيْنِ عَلَى الْأَرُومِ

(٩) يمدحهم بشجاعتهم وحلومهم.

(١٠) الألد: الأشد خصوصه.

(١١) المُخَدَّمَة: المرتدية الخلل.

(١٢) يُقسم في هذين البيتين بالله الذي يحج إليه الحجاج وتسمى إليه النياق ذات الجلاجل، وهي مفرحة نازقة من شدة العنوة.

(١٢) يقسم إنه حليف لبني الكلب حلف الكرم للكرم.

(١٣) عرقه: أسال عرقه. المطبق: خيل تعلقو بالتقريب. الصميم: الأصيل.

(١٤) يقول إنه يتمنى هلاك ناقته بعد أن توصله الى الكلبى لأنه يعوضه عشرات عنها.

(١٥) يقول إنه ينهر عطاء كالمنطر الشديد.

(١٦) (م) يقول إنهم يقتلون بالقرى الجوع وينحرون الناقة للضيفان في أحشائها.

(١٧) (م) يقول إنهم ارتحلوا وهزلوا من الرياح الحادة التي عارضتهم.

(١٨) يقول إنها كانت تذر من الأصوات وترنو إليها وإذا هي أصوات البوم في الخلاء.

(١٩) يقول إنها كانت تسمع البوم يتجاوب في أصول الأشجار.

أَلَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ أَتَاهُمْ

يرثي الجراح بن عبد الله الحكمي قتلته الخنزير أيام هشام، وهو الذي فتح بلنجر.

- ١ ألا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ أَتَاهُمْ، عَدَاةَ ثَوَى الْجِرَاحُ، إِحْدَى الْعَظَايِمِ.
- ٢ إِلَى مَنْ يُكْوِي بَعْدَهُ الْهَامُ، إِذْ ثَوَى حَيَا النَّاسِ، وَالْقَرْمُ الَّذِي لِلْمَرَاجِمِ.
- ٣ رَفِيقُ نَبِيِّ اللَّهِ فِي الْغُرْفَةِ الَّتِي لَيْبَهَا انْتَهَى مِنْ عَيْشِهِ كُلُّ نَاعِمِ.
- ٤ وَمَاتَ مَعَ الْجِرَاحِ مَنْ يَحْشُدُ الْقَرَى، وَمَنْ يَضْرِبُ الْأَبْطَالَ فَوْقَ الْجَاهِمِ.
- ٥ فَمَا تَرَكَ الْجِرَاحُ، إِذْ مَاتَ، بَعْدَهُ مُجْبِراً عَلَى الْأَيَّامِ ذَاتَ الْجَرَائِمِ.

(١) يقول إن موت الجراح هو إحدى النكبات الكبرى التي حلت على قومه.

(٢) القرم: الفحل. المراجم: المغالبة في الحرب. الحيا: القيث.

(٣) يقول إنه الآن رفيق النبي، انتقل إليه وأقام جنبه لأنه مات من دون الدين مجاهداً، مقتضياً آثار النبي.

(٤) يقول إن الضيافة والبطولة ماتتا معه.

(٥) يقول إنه ليس من يحمل عن الناس الأيام العسيرة، التي تلهم فيها الخطوب وتُنزل الأيام دواهيها.

- ٦ إذا التقت الأقرانُ والخيلُ والتقت
٧ ومَنْ بعدهُ تدعو النساءُ إذا سعتُ
٨ وكانَ إلى الجراحِ يَسعى ، إذا رأتُ
٩ وَقَدْ عَلِمَ الساعيُ إليه ليعطفنُ
١٠ لتبكِ النساءُ الساعياتُ ، إذا دعتُ
١١ وتبكِ عليه الشمسُ والقمرُ الذي
١٢ وَقَدْ كَانَ ضَرَاباً عراقيها التي ذراها قري تحت الرياح العوارم

- (٦) الصلادم : جمع الصلدم : الصلب . الأقران : الأعداء المحاصمون .
(٧) يقول إنه هو الذي كان يقف للأعداء حين تلتحم الخيل واشتبكت الرماح بين الأبطال الاقوياء المتصلين .
(٨) يقول من يهرع لنجدة النساء حين يولن هاربات ، وقد شمرن عن ذيوهن للهرب تروعاً وبدت من دونها خلاخيلها وهي أسورة الأرجل .
(٩) يقول إن كل مجرم كان يسعى إليه ، يلتجىء عنده ، فيؤمن على روحه المالكة بين جنبيه .
(١٠) يقول إنه كان يستوثقه بحبله القوي الثابت الذي لا يُقطع ولا ينكل .
(١١) الذمار : ما على المرء أن يحميه .
(١٢) يقول إنه كان يحمي النساء ويدافع عن مجارهن يوم الروع .
(١١) يستبكي عليه الشمس والقمر الذي كان السائرون ليلاً من دونه يميلون من النعاس على مطاياهم لأن الجراح كان بيت الأمان في كل مكان .
(١٢) يقول إنه كان يضرب عراقيب الثياق في أيام الرياح الشديدة ويقري من ذراها أي من أسنمتها الطارئين .

بَكَتْ عَيْنُ مَحْزُونٍ فَطَالَ انْسِجَامُهَا

قال لهشام بن عبد الملك في قتل عمر بن يزيد الاميدي ، وقتله المنذر بن الحارود العبدي ، وزعم أبو عبيدة أن الفرزدق قال منها بيتين أو ثلاثة ودس باقيا نصر بن سيار ، وكان قدم من خراسان حاجاً ، وكان في داره :

- ١ بَكَتْ عَيْنُ مَحْزُونٍ فَطَالَ انْسِجَامُهَا ، وَطَالَتْ لَيْالِي حَادِثٍ لَا يَنَامُهَا
 ٢ حَوَادِثُ مِنْ رَبِّبِ الْمَوْتِ أَصَبْتِي فَصَارَ عَلَى الْأَخْيَارِ مِنَّا سِيَاهُهَا
 ٣ كَأَنَّ الْمَنَائِيَا يَطْلُبِينَ نُفُوسَنَا ، بِنَحْلِ ، إِذَا مَا حَمَّ يَوْمًا حَامُهَا
 ٤ فَإِنَّ نَبْكَ لَا نَبْكَ الْمُصِيبَاتِ ، إِذْ أَتَى بِهَا الدَّهْرُ ، وَالْأَيَّامُ جَمَّ حِصَامُهَا
 ٥ وَلَكِنَّا نَبْكَ نَبْكَ خَالِدٍ مَحَارِمَ مِنَّا لَا يَجِلُّ حَرَامُهَا
 ٦ فَقُلْ لَبِي مَرَّوَانَ : مَا بَالُ ذِمَّةِ وَحَرَمَةِ حِلِّ لَيْسَ يُرْعَى ذِمَامُهَا

- (١) يقول انه يبكي حزناً على من مات وانه تأرق في ليالٍ طويلة لا قيل له أن ينام فيها .
 (٢) يقول إنه بكى وتأرق مما ألمَّ بخيار الناس ، من موت الذي أصابتهم سهامه .
 (٣) الذحل : الثأر .
 (٤) يقول إن الموت يطلب الناس بثأر له عليهم حين يأزف يوم موتهم .
 (٥) يقول مكملاً المعنى انه يبكي لانتهاك خالد بن عبد الله القسري محارمهم واذلال كراماتهم وآلا يتحرم بمحارمهم . وكان خالد حين ولي العراق يضطهد المضرين ويعمد الى اغتيالهم
 (٦) يعاتب المروانيين ويقول : ما لكم لا ترعون حرمتنا وذمةً بيننا تُنتهك ولا تُراعى حرمتها ؟

- ٧ أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَفَكُ دِمَائِنَا ، بِلَا جُرْمَةٍ مِنَّا يَبِينُ اجْتِرَامُهَا
٨ مَدَدْنَا بِشَدِي مَا جُرَيْنَا بِدَرِهِ ، وَأَيْدِيَنَا اسْتَعَلَّتْ ، وَتَمَّ تَمَامُهَا
٩ وَثَارَ بِقَتْلِ ابْنِ الْمُهَلَّبِ خَالِدٌ ، وَفِينَا بَقِيَّاتُ الْهُدَى وَإِمَامُهَا
١٠ أَرَى مُضَرَ الْمِصْرِينَ قَدْ ذَلَّ نَصْرُهَا ، وَلَكِنَّ قَيْسًا ، لَا يُذَلُّ شَأْمُهَا
١١ فَمَنْ مِيلِغٌ بِالشَّامِ قَيْسًا وَخِنْدِفًا أَحَادِيثَ مَا يُشْفَى بِرِيهِ سَقَامُهَا
١٢ أَحَادِيثَ مِنَّا نَشْتَكِيهَا إِلَيْهِمْ ، وَمُظْلِمَةً يَغْشَى الْوُجُوهَ ظَلَامُهَا
١٣ فَإِنْ مَنْ بِهَا لَمْ يُنْكَرِ الضِّيمَ مِنْهُمْ فَيَغْضَبَ مِنْهَا كَهْلَهَا وَعَلَامُهَا
١٤ يَعُدُّ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ فَيُنْكَرُهَا ، فَيَعْلَمَ أَهْلُ الْجَوْرِ كَيْفَ انْتِقَامُهَا

(٧) الجريمة : الذنب

(٢) يقول إنهم تُهدر دماؤهم بلا جريمة أو ذنب اقترف، ويشكو أمرهم الى الله لأنه لم يعد يرجي العدل منهم.

(٨) مددنا بشدي : اشارة الى برة بنت أخت تميم وهي امرأة النضر بن كنانة.

(٢) يقول إنهم توسلوا صلة الرحم وقرابة الحليب الذي درّ لهم من مرة بنت مرّ، فما أفادهم ذلك، وكانت لهم أيدي على الروائيين، وهي أيادي عالية تحققت فيما مضى، ولكنها لم تُجدهم أيضاً. وإنما يشير الفرزدق الى صلة الرحم وصلة النضال المشترك للإبانة على الظلم اللاحق بهم من خالد ابن عبد الله القسري.

(٩) يتهم خالداً أنه يقتلهم بقتل ابن المهلب وهم إنما فعلوا ذلك من أجل الخليفة والامامة والقيام على عهد الهدى والدين.

(١٠) يقول إن المضرين انتصروا الى جانب الروائيين وتأييدهم لهم، ولكن قيساً لم تذلل في الشام وبقيت كرامتها مصونة.

(١١) يخاطب الخنذفين قومه والقيسين ويقول إن لديه احاديث مفضية لا يبرأ سقيمها.

(١٢) يقول إنه يشتكي لهم ما حلّ بهم من ظلم.

(١٤) يقول إنهم إذا لم يُنْكَرُوا الضِّيمَ اللاحق بالمضرين وصمتوا عنه ولا بغضبوا كهولاً وشباناً يرجع مثل ابن المهلب وينهض بما كان قام به فيعمد الى التنكيل ويعلم الجاثرون عليهم كيف يتم الانتقام والتنكيل. وهو إنما يشير الى أن المضرين يثورون كما ثار ابن المهلب ويتقمون بما لم يوفق اليه ابن المهلب الذي عُجِبَ على امره، وهم لا يغلبون بل يمضون في الانتقام الدامي.

- ١٥ بَعْلَبَاءَ مِنْ جُمْهُورِهَا مُضَرِّيَةً، تُزَايِلُ فِيهَا أُذْرَعَ الْقَوْمِ لِأَمَّهَا
 ١٦ وَيَبِيضِ عِلَاقَتِ الدَّجَالِ، كَانَتْهَا كَوَاكِبُ يَجْلُوهَا لِسَارِ ظَلَامِهَا
 ١٧ دَمُ ابْنِ يَزِيدٍ كَانَ حِلًّا لِحَالِدِ، أَلْهَنِي لِنَفْسِ لَيْسَ يُشْفَى هِيَامُهَا
 ١٨ فَغَيْزِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّهَا يَمَانِيَّةٌ حَمَقَاءُ أَنْتَ هِشَامُهَا
 ١٩ أَبَابِنِ يَزِيدٍ وَابْنِ زَحْرِ تَحَلَّلَتْ دِمَاءُ تَمِيمِ، وَاسْتَبِيحَ سَوَامُهَا
 ٢٠ أَنْقَلْتُ فِيكُمْ، إِذْ قَتَلْنَا عَنْوَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ، وَالْحَرْبُ بَادٍ قَتَامُهَا
 ٢١ وَعُغْبَرَاءُ عَنْكُمْ قَدْ جَلَوْنَا كَمَا جَلَا صَدَى حَلِيَّةِ الْمَأْثُورِ عَنْهُ نِلَامُهَا

(١٥) الغلباء : الكتيبة القوية المنتصرة . الجمهور : كثرة العدد . لامها : مخفف لأمتها : أي درعها .

(م) يقول إنهم يثرون بجيش كثير العدد ، عظيم الحشد وإنهم يرتدون فيها الدروع التي تدعهم يقطعون أذرع الأعداء ويفتكون بهم من دونهم . وإذا كان معنى اللام المول ، فيكون المعنى ان هول تلك الكتيبة يشل الأذرع من الاعداء فلا يُفلحون في القتال .

(١٦) الدجال : فرند السيف . يمتدح سيف تلك الكتيبة ويقول إنها معددة وانها تلتعم وكأنها النجوم التي تُضيء للسارين في الليل .

(١٧) ابن يزيد : خارجي قتله بنو تميم .

(م) يقول إن خالداً استحل دماء بني تميم لأنهم قتلوه ، وهو خارجي مارق من الدين ويتلطف لذلك تلطفاً لا يكفُ هيامه ووجده .

(١٨) (م) يطلب منه أن يعزل خالد بن عبد الله القسري لأنه يمانى بيماليء أبناء المهلب ويُردف بأنه هو هشام بن مروان ، فكيف يوافق علياً يجره ويقوم به خالد .

(١٩) ابن يزيد وابن زحر هو جهم الخارجي وكان بنو تميم قد قتلوهما .

(م) يقول هل من الحق أن يستباح دم التميميين لأنهم قتلوا ذينك الخارجي المحدثين والثائرين ، وان تسفك دماء التميميين ، وان تستباح إبلهم وماشيئهم وتنتهك غاية الانتهاك .

(٢٠) يقول كيف تقتلوننا لأننا دافعنا عنكم بقتل عدوكم ودافعنا عن دينكم وأحقيتكم بالخلافة وكانت الحرب مسعرة يتفشهاها الغبار الكالغ .

(٢١) التلام : الصائغ .

(م) يقول إنهم جَلَّوْا عنهم غبار المعارك الدامية كما يُجَلِّي الصيقلِي الصائغ السيوف ويبرزها .

٢٢ لَقَدْ كَانَ فِينَا لَوْ شَكَرْتُمْ بِلَاءَنَا
 ٢٣ لَنَا فِيكُمْ أَيْدٍ وَأَسْبَابُ نِعْمَةٍ ،
 ٢٤ زِمَامُ الَّتِي تَخْشَى مَعَدُّ وَعَيْرَهَا ،
 ٢٥ غَضِبْنَا لَكُمْ يَا آلَ مَرْوَانَ فَاغْضَبُوا
 ٢٦ وَلَا تَقْطَعُوا الْأَرْحَامَ مِنَّا ، فَإِنَّهَا
 ٢٧ لَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
 ٢٨ وَأَنَا ، إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانَ تَضَرَّمَتْ ،
 ٢٩ قِوَامُ عُرَى الْإِسْلَامِ وَالْأَمْرِ كُلِّهِ ،
 ٣٠ وَلَكِنْ فَدَتْ نَفْسِي تَمِيمًا مِنَ الَّتِي
 وَأَيَّامَنَا اللَّاتِي تُعَدُّ جِسَامُهَا
 إِذَا الْفِتْنَةُ الْعَشَوَاءُ شُبَّ احْتِدَامُهَا
 إِذَا مَا أَيْ أَنْ يَسْتَقِيمُ هُمَامُهَا
 عَسَى أَنْ أَرْوَاحًا يَسُوعُ طَعَامُهَا
 ذُنُوبٌ مِنَ الْأَعْمَالِ يُخْشَى إِيَّامُهَا
 إِذَا عُدَّتِ الْأَحْيَاءُ أَنَا كِرَامُهَا
 نَلِيهَا إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ ضِرَامُهَا
 وَهَلْ طَاعَةٌ إِلَّا تَمِيمٌ قِوَامُهَا
 يُخَافُ الرَّدَى فِيهَا وَيُرْهَبُ ذَامُهَا

(٢٢) يقول إنهم كانوا حريين أن يشكروهم على حسن بلوآهم في الحروب ولهم أيام جسيمة في الدفاع عنهم .

(٢٣) يقول إنهم حين كانت الفتن تلتب وتستمر عليهم فأنهم كانوا يؤيدونهم ويقفون الى جانبهم بالقتال والدم .

(٢٤) يقول إنهم يُخيفون العرب وسواهم وأنهم يقبضون على زمامهم بأنفسهم وهم حريون ان يستقلوا وينكأوا عن المروانيين ، إذا كان الخليفة الهام هشام لا يستقيم أمره معها ويدافع ويرد عنها .

(٢٥) يقول إنهم غضبوا عنهم وقاموا مقامهم ويطلبوا منهم أن يثوروا ويغضبوا هم أنفسهم كي يسبغ الطعام للمضريين الذين ينكل بهم من أجل المروانيين .

(٢٦) يقول إنكم اذا تنكرتم لنا وقطعتم صلة الرحم التي تُوثق بيننا ، فإن ذلك يكون إثماً فادحاً وخيم العاقبة .

(٢٧) يقول إنهم الأكرم والناس يقرؤون لهم بذلك .

(٢٨) يقول إنهم يقتحمون القتال الشديد .

(٢٩) يقول إنهم يشدون أزر الاسلام ، وهم أهل الطاعة ينصاعون لأوامر الخلافة .

(٣٠) الذّام : العار .

(م) يقول إنه يفندي بني تميم ممّا يلّم بهم من خطوب وما يسيبها ويُلقق بها العار .

٣١ إلى الله تَشْكُو عَزَنَا الْأَرْضُ فَوْقَهَا ، وَتَعْلَمُ أَنَا ثِقْلُهَا وَعَرَامُهَا ،
 ٣٢ شَكَّنَا إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ ، فَاسْمَعَتْ قَرِيبًا ، وَأَعْيَا مِنْ سِوَاهُ كَلَامُهَا
 ٣٣ نَصُولُ بِحَوْلِ اللَّهِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ ، إِذَا خَيْفَ مِنْ مَضْدُوعَةٍ مَا التَّامُهَا
 ٣٤ أَلَمْ يَكُ فِي الْإِسْلَامِ مِنَّا وَمِنْكُمْ حَوَاجِزُ أَرْكَانِ عَزِيزِ مَرَامُهَا
 ٣٥ فَتَرَعَى قُرَيْشٌ مِنْ تَمِيمٍ قَرَابَةً ، وَتَجْزِي أَيَّامًا كَرِيمًا مَقَامُهَا
 ٣٦ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنْبَاءَ خِنْدِفِ أَنْنَا ذُرَاهَا ، وَأَنَا عِرْهَا وَسَنَامُهَا
 ٣٧ وَأَنْتُمْ وِلَاةُ اللَّهِ ، وَلَاكُمْ الَّتِي بِهِ قَوْمَتْ حَتَّى اسْتَقَامَ نِظَامُهَا
 ٣٨ صِلُوا مِنْ تَمِيمٍ مَا تَمِيمٌ تُجِدُّهُ ، إِذَا مَا حِبَالُ الدِّينِ رَثَتْ رِمَامُهَا

- (٣١) يقول إنهم هم الأقوى بين الناس وان بني الأرض يشكون امرهم لله من هيبة بني تميم ، وهم ثقل الأرض ، تميل معهم حيث يميلون ، وانهم يرغمون الناس وينالون ما يشاؤون .
- (٣٢) يقول إنهم شكوا الى الله فلم يسمع شكواهم إلا قريبتهم ، ولم يتمكن منهم أحد .
- (٣٣) المصلوعة : الداهية التي تفرق شمل الناس . الالتئام . التجمع والتوافق .
- (٣٤) يقول إنهم يدافعون عن الدين حين تفتن عليه الفتن .
- (٣٥) يقول أليس بيننا صلة الاسلام والدفاع عنه مشتركين .
- (٣٦) يطلب منهم أن يراعوا قرابة تميم وان يثبوتها على الأيام التي خاضوا فيها الحروب الى جنبهم .
- (٣٧) السنّام : هنا الذروة وأصلها في الجمل .
- (٣٨) يقول إنهم خلفاء الله ولأهم كي يقيموا أود الدين وينصروه ويدعوا سبله مستقيمة .
- (٣٩) تُجِدُّهُ : تجدده .
- (٤٠) يقول إنهم يدافعون عن الدين ويجددون عهده ويؤازرونه إذا ما فتن على الدين بالفتن ورثت حباله .

سَتَبْلُغُ عَنِّي غُدْوَةَ الرِّيحِ أَنَهَا

يهجو باهلة وبني عامر بن صعصعة وجريراً

- ١ سَتَبْلُغُ عَنِّي غُدْوَةَ الرِّيحِ أَنَهَا مَسِيرَةَ شَهْرٍ لِلرِّيحِ الْهَوَاجِمِ.
- ٢ تَمِيمًا، إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهَا مَنْ الَّذِي جَرَى جَرَى مَرْقُومٍ قَصِيرٍ الْقَوَائِمِ.
- ٣ وَلَمَّا جَرَى بِي غَالِبٌ، وَجَرَى بِهِ عَطِيَّةٌ لَمْ يَسْتَطِعْ وَتُوبَ الْجَرَائِمِ.
- ٤ تَلَقَّاهُ مُشْتَدُّ الْحُسَّاسِ، وَرَدَّهُ، وَقَامَتْ بِهِ الْقَعْسَاءُ دُونَ الْمَكَارِمِ.

- (١) الهواجم: الرياح التي تهجم على كل شيء وتخربه.
- (٢) يقول إن الرياح الهواجم لن تدرك بني تميم ولو عدت بسرعتها المدمرة شهراً.
- (٣) المرقوم: الحمار المخطط القوائم.
- (٤) يقول إن الرياح الهواجم إذا ما عدت إلى بني تميم بقدمي جريرو ومن إليه أي بخطى الحمار الصغير المخطط القوائم.
- (٥) الجرثومة: ما تسفيهه الرياح حول الأشجار.
- (٦) يقول إنها تسابقا على الأصل والمجد وطيب المحتد وقد غالب بالفرزدق وهو والده وجرى عطية بجريرو وهو والده أيضاً، إلا أنه لم يستطع أن يجاري التميميين ذوي الأصل العريق والجرثومة القوية.
- (٧) مشتد الحساس: أي الشديد الشؤم. القعساء: أي الهمة القعساء أي القوية الثابتة.
- (٨) يقول انه تصدّى له امرؤ شديد البأس أردى من دونه ورده وجعله يتراجع وينكل فيما تولى التميمي، ترفعه إلى المكارم الجلّي همته القعساء التي لا ترد ولا تُحجم.

- ٥ وَلَمَّا جَرَيْتَا لَمْ نَجِدْ جَالِيًا لَهُ ،
 ٦ وَلَوْ سُئِلْتُ مَنْ كَفُوَ الشَّمْسِ أَوْمَأْتُ
 ٧ نَهَائِي بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ فَاتَّسَبَبَ
 ٨ إِذَا زَخَرَتْ حَوْلِي الرُّبَابُ وَجَاعَنِي
 ٩ وَإِنْ شِئْتُ مِنْ حَيِّي خَزِيمَةَ جَاعَنِي
 ١٠ وَلَمَّا دَعَوْتُ ابْنَ المَرَاغَةِ لِتِي
 ١١ أَحَقُّ أَبَاً وَإِبْنًا وَقَوْمًا ، إِذَا جَرَى
 ١٢ وَكَيْفَ تُجَارِي دَارِمًا حِينَ تَلْتَقِي
 ١٣ جَرَى ابْنَا عِقَالٍ بِي وَعَمَرُو وَحَاجِبُ
- وَلَا جَالِسًا عِنْدَ المَدَى مِثْلَ دَارِمٍ .
 إِلَى ابْنِي مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ .
 إِلَى مِثْلِهِمْ أَحْوَالِ هَاجٍ مُرَاحِمٍ .
 لِمُرِّ أَوَازِي البُحُورِ الحَقْصَارِمِ .
 وَخِنْدِفَ قَمَقَامُ البُحُورِ اللُّهَامِمِ .
 رَهْنَتْ لَهَا ابْنِي أَيَّنَا لِلْعِظَائِمِ .
 إِلَى المَجْدِ بِالمُسْتَأَثَرَاتِ الجَسَائِمِ .
 ذُرَاهَا إِلَى شَعْفِ النُّجُومِ التَّوَائِمِ .
 وَسَلَمَى وَجَدُّ نِعَمَ جَدُّ المُرَاحِمِ .

(٥) جَالِيًا : كَاشِفًا لَهُ .

(٦) يَقُولُ إِنَّهُ جَارَاهِمُ ، فَكَشَفَهُ وَالِدُهُ غَالِبٌ وَلَقِيَهُ جَالِسًا عِنْدَ نَهَايَةِ الشُّوْطِ .

(٧) يَقُولُ إِنَّ الشَّمْسَ تُؤَثِّرُ ابْنِي عَبْدَ مَنَافٍ : عَبْدَ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ .

(٧) يَفْخَرُ بِأَحْوَالِهِ عَلَى أَحْوَالِ جَرِيرٍ .

(٨) الأَوَازِي : الأَمَوَاجُ العَالِيَةُ .

(٩) يَقُولُ أَنَّ هَؤُلَاءِ يَقْفُونَ مِنْ دُونِهِ وَيَزْخَرُ بِحَرَمِهِ حَوْلَهُ .

(٩) حَيَا خَزِيمَةَ : كَنَاسَةً وَاسِدًا . القَمَقَامُ : الكَثِيرُ العِدَدِ . اللُّهَامِمُ : الَّذِي يَلْتَمِسُ كُلَّ شَيْءٍ .

(١٠) يَقُولُ إِنَّهُ دَعَاهُ لِلْمَفَاخِرَةِ بِالعِظَائِمِ وَالجَلِيِّ .

(١١) يَقُولُ إِنَّهُ نَافِسُهُ فِيمَنْ هُوَ أَكْرَمُ أَبَاً وَإِبْنًا وَقَوْمًا عَلَى المَآثِرِ الكِبَارِ وَالتَّفْصِيلِ بِالمُتَمَيِّزِ يُوَضِّحُ المَعْنَى غَايَةَ الوَضُوحِ .

(١٢) يَقُولُ أَنَّ الدَّارِمِيْنَ يَطَالُونَ النُّجُومَ بِعَلَامِهِمْ .

(١٣) يَعَدُّ مِنْ يَفْخَرُ بِهِمْ .

- ١٤ رَأَى الْمُحْتَبِينَ الرَّءْمِ مِنْ آلِ دَارِمٍ ، عَلَوُهُ بِآذِي الْبُحُورِ الْخَصَارِمِ
 ١٥ هُمْ أَيُّهَا بِي ، إِذْ عَطِيَّةٌ قَائِمٌ ، لِيَنْهَقَ خَلْفَ الْجَامِحَاتِ الصَّلَادِمِ
 ١٦ خَنَاذِيدُ يَنْمِيهَا لِأَعْوَجَ مُشْرِفٌ عَلَى الْخَيْلِ حَطَّامٌ قُوسَ الشَّكَايِمِ
 ١٧ سَيَّاتِي تَمِيمًا حَيْثُ قُمْتُ وَرَاءَهَا وَمِنْ دُونِهَا فِي الْمَازِقِ الْمُتَلَايِمِ
 ١٨ إِذَا مَا وُجُوهُ الْقَوْمِ سَالَتْ جِبَاهُهَا مِنْ الْعَرَقِ الْمَغْنُوظِ تَحْتَ الْحَلَايِمِ
 ١٩ نَفَحْتُ لَقَيْسٍ نَفْحَةً لَمْ تَدْعَ لَهَا أَنْوَفًا ، وَمَرَّتْ طَيْرُهَا بِالْأَشَائِمِ

* * *

- ٢٠ وَلَوْ أَنَّ كَعْبًا أَوْ كِلَابًا سَأَلْتُمْ عَلَى عَهْدِهِمْ قَالَا لَكُمْ قَوْلَ عَالِمِ
 ٢١ لَقَالَا لَكُمْ كَأَنَّ هَوَازِنُ حِقْبَةَ عَلَى عَهْدِ أَكَالِ الْمَرَارِ الْقُمَاقِمِ

(١٤) الآذي : الأمواج الكبيرة .

(م) يقول انهم يحتبون حوله وانهم يعلون من دونهم كالأمواج العالية .

(١٥) ايها بي : نادوني . الجامحات : الخيول : الصلادم : الصلبة والقوية .

(١٦) الخنازيد : الفرس الضخم . اعوج : فعل منسوب . الفأس : حديدة اللجام التي تكون في الحنك . الشكيمة : حديدة توضع في فم البعير . يقول إن خيلهم منسوبة وانها تدحر سائر الخيول وتحطم قوس شكائمتها .

(١٧) يقول انه يدافع عن بني تميم في كل ازمة ومأزق شديد الالتحام .

(١٨) المغنوظ : المكروب .

(م) يقول انه يقف من دون تميم حين يلم الخطب الذي تعرق له الجباه ، ويدرك الاعناق تحت الحلاقم .

(١٩) يقول انه نفخ بشعره على القيسيين فأذلمهم وأباد أنوفهم وأحلّ فيهم الشؤم والهلاك .

(٢٠) (م) يقول إنهم يقرون بما يعلمون من مجد التميميين .

(٢١) يقول ان بني هوازن كانوا في عهد ذلك الرجل القوي .

٢٢ قَدِيمًا يَرْتَبُونَ النَّحَاءَ لِيَقْتُلُوا بِهِنَّ بَنِيهِمْ مِنْ عُوِيٍّ وَسَلِيمٍ
 ٢٣ إِذَا النَّحْيُ لَمْ تَعَجَّلْ بِهِ عَامِرِيَّةُ قَدَاهَا ابْنَهَا أَوْ ابْنَتَهَا فِي الْمَقَاسِمِ
 ٢٤ وَقَدْ عَلِمَتْ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ أَنَّهَا إِذَا سَكَتَ الْأَصْوَاتُ غَيْرَ الْغَاغِمِ
 ٢٥ مَوَالٍ أَذْلَاءِ النَّفُوسِ، ظُهُورُهُمْ لَّهُمْ جُنُنٌ عِنْدَ السِّوْفِ الصَّوَارِمِ
 ٢٦ تَوَثَّرُ لِي قَيْسُ قِيَاسَ حِطَّائِهَا، وَمَا أَنَا عَمَّا سَاءَ قَيْسًا بِنَائِمِ

(٢٢) يقول إنهم كانوا في عهده يرتبون ، يطلون النحاء أي الزقاق بربّ النمر ويمنحونها لغوي وسالم وهما رجلان كانا يجيبان الاتاوة والحراج أي أنهم كانوا أذلاء يخافون الجباة ويرشونه بالأعمال اليسيرة .
 (٢٣) يقول إن المرأة العامرية إذا لم تتعجل بتقديم الرقّ لذينك الرجلين ، فإن ابنها أو ابنتها يؤخذان رهينة عنه . يشير بذلك إلى أنهم كانوا في غاية الذلّ يقدمون الاتاوى ويؤخذ أبنائهم رهائن للجباة وكانهم بلا حول ولا قوة .

(٢٤—٢٥) الغاغم : أصوات المقاتلين في القتال . الجنن : التروس .

(م) يقول إن القيسيين يعلمون انهم حين يدلّهم القتال وتصمت الاصوات الا أصوات المقاتلين المغمغمين ، فإنهم يلقون اذلاء يولون الادبار ، هارين ، وقد وضعوا الدروع على متونهم وليس كما يضعها الابطال على صدورهم . وهذا المعنى في غاية الابداع والازراء في آن معا .

(٢٦) الحطّاء : الاسهم . توتر : من وتر القوس إذا شدّها لتطلق السهام .

(م) يقول إن القيسيين يُطلقون عليه أسهمهم القصيرة النايبة ، ولكنه ليس بنائم عن أذاتها ومغالبتها .

أَبَاهِلَ هَلْ أَنْتُمْ مُغَيِّرٌ لَوْنِكُمْ

كان أصم باهله هجا الفرزدق فقال يرد عليه :

- ١ أَبَاهِلَ هَلْ أَنْتُمْ مُغَيِّرٌ لَوْنِكُمْ وَمَا نَعَكُمُ أَنْ تُجْعَلُوا فِي الْمَقَاسِمِ
- ٢ هِجَاؤَكُمْ قَوْمًا أَبْوَهُمْ مُجَاشِعٌ لَهُ الْمَائِرَاتُ الْبَيْضُ ذَاتُ الْمَكَارِمِ
- ٣ فَلِئَنِّي لَأَسْتَحْيِي، وَإِنِّي لَعَابِيءٌ لَكُمْ بَعْضَ مَرَّاتِ الْهَجَاءِ الْعَوَارِمِ
- ٤ أَلَمْ تَذْكُرُوا أَيَّامَكُمْ إِذْ تَبِيعَكُمْ بَغِيضٌ وَتُعْطِي مَالَكُمْ فِي الْمَغَارِمِ
- ٥ يُعَجِّلُنَّ يَرْهَضْنَ الْبُطُونَ إِلَيْكُمْ بِأَعْجَازِ قِعْدَانِ الْوِطَابِ الرَّوَاسِمِ

(١) المقاسم : الغنائم التي تقسم بين المحاربين .

(٢) المائرات : المكارم .

(٣) يقول في هذين البيتين مخاطباً بني باهله ، هل انه يُغَيِّرُ لَوْنَكُمْ الْأَسْوَدَ لَوْنَ الْعَبِيدِ ، وهل انه يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُوَخِّلُوا بَيْنَ الْغَنَائِمِ ، وان تَقَسَّمُوا فِي الْغَنَائِمِ ، هل يَمْنَعُكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَهْجُوَ بَنِي جَمَاشِعٍ وَأَبْوَهُمْ لَهُ مَا لَهُ مِنَ الْمَائِرَاتِ وَالْمَكَارِمِ .

(٤) يقول إنه ينجل من نفسه أن يتدنى الى ذلهم وان ينظم فيهم الأهاجي العارمة القوية فيؤثر ذكرهم بها .

(٥) يقول إن بني بغيض كانوا يبيعونهم عبيداً وانها كانت تستلب ما لهم وتؤديه في المغارم والديارات .

(٥) يرهص : يدقق . القعدان : جمع القعود : البكر الى أن يثني . الوطاب : جمع الوطب : وعاء اللبن . الرواسم : العاديات بالرسم ، وهو ضرب من السير .

- ٦ بَنِي عَامِرٍ هَلَا نَهَيْتُمْ عَيْدَكُمْ وَأَنْتُمْ صِحَاحٌ مِنْ كُلِّومِ الْجَرَائِمِ
 ٧ فَلِإِنِّي أَظُنُّ الشُّعْرَ مُطْلِعاً بِكُمْ مَنَاقِبَ عَوْرٍ عَامِداً لِلْمَوَاسِمِ
 ٨ وَإِنْ يَطْلِعُ نَجْداً تَعْصُوا بَنَانَكُمْ عَلَى حِينٍ لَا تُغْنِي نَدَامَةٌ نَادِمِ
 ٩ وَمَا تَرَكْتُ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ بِالْقَنَا ، وبِالْمُهَنْدُوَانِيَّاتِ ، غَيْرِ الشَّرَازِمِ
 ١٠ بَنَاتُ الصَّرِيحِ الدُّهْمُ فَوْقَ مُتُونِهَا إِذَا تَوَّبَ الدَّاعِي رِجَالُ الأَرَاقِمِ
 ١١ أَظُنْتُ كِلَابُ اللُّومِ أَنْ لَسْتُ شَاتِماً قَبَائِلَ إِلاَّ ابْنِي دُخَانَ بِدَارِمِ
 ١٢ لَيْسَ إِذَا حَامِي الحَقِيقَةَ وَالَّذِي يُلَاذُ بِهِ مِنْ مُضْلِعَاتِ العِظَامِ
 ١٣ وَكَمْ مِنْ لَيْمٍ قَدْ رَفَعْتُ لَهُ اسْمَهُ وَأَطَعَمْتُهُ بِاسْمِي وَلَيْسَ بِطَاعِمِ

- (٦) (م) يقول إنهم إماء مستعبدات يدفعن البكران أمامهن ، وهن حاملات أوطاب اللبن لأسيادهن .
 (٧) يطلب من العبيد أن ينهوهم ، وهم عبيد لهم قبل أن يستفحل الأمر وتقع الجرائم التي لا يصلح الأمر إثرها .
 (٨) (م) يقول إنهم ، إذا هرعوا للقتال في ذلك الموضع ، فانهم يتدمون حين لا ينفع الندم . القنا : الرماح : الهندوانيات : السيوف الهندية .
 (م) يقول إنهم لم يغادروا منهم إلا الشراذم مشردين وهالكين .
 (١٠) الصريح : خيل منسوبة الى الفحل صريح ، وهو فحل معروف . الدهم : السود . توب : الداعي : أي لوج الداعي للنجدة بثوبه . الأرقام : لقب التغليبين قوم الأخطل بل انهم قوم منهم .
 (م) يقول إنهم يقيدون بالخيال العربية الأصيلة لنجدة المستنجد وعلى متون الخيل الفرسان الأشداء .
 (١١) يقول إنه لن يكتفي بشتم بني دخان دفاعاً عن دارم أحد جدوده .
 (١٢) يقول إنه إذا اكتفى بذلك الأمر ، فبئس له من مدافع عن قومه في الأمور الجلي العظيمة .
 (١٣) يقول إنه كم هجا من ليم خسيس ، وانه حين هجاه رفع اسمه وهو غفل لا شأن له .

- ١٤ وَكَانَ دَقِيقَ الرَّهْطِ ، فَازْدَادَ رِقَّةً ،
 ١٥ أَبَاهِلًا ! إِنَّ الدَّلَّ بِاللُّؤْمِ قَدْ بَنَى
 ١٦ أَبَاهِلًا ! هَلْ مِنْ دُونِكُمْ إِنْ رُدِدْتُمْ
 ١٧ أَبَاهِلًا ! مَا أَنْتُمْ بِأَوْلٍ مَنْ رَمَى
 ١٨ فَإِنْ تَرْجِعُونِي حَيْثُ كُنْتُمْ رَدَدْتُمْ
 ١٩ وَهَلْ كُنْتُمْ إِلَّا عَبِيدًا نَفَيْتُمْ
 ٢٠ إِذَا أَنْتَا يَا ابْنِي رَيْعَةً قُتِمْنَا
 ٢١ فَلْيَاكُمَا لَا أَذْفَعَنَّكُمَا مَعًا
 ٢٢ وَإِنْ هِجَاءَ الْبَاهِلِيِّينَ دَارِمًا
 ٢٣ وَهَلْ فِي مَعَدٍ مِنْ كِفَاءٍ نَعُدُّهُ
 ٢٤ أَلْسَنَا أَحَقَّ النَّاسِ حِينَ تَقَايَسُوا إِلَى
- وَلَوْمًا وَخَزِيئًا فَاصِحًّا فِي الْمَقَاوِمِ
 عَلَيْكُمْ خِيَاءَ اللُّؤْمِ ضَرْبَةً لَازِمِ
 عَيْدًا إِلَى أَرْبَابِكُمْ مِنْ مُخَاصِمِ
 إِلَيَّ ، وَإِنْ كُنْتُمْ لِنَامِ الْأَلَامِ
 فَقَدْ رُدَّ بِالْمَهْدِيِّ كُلِّ الْمَظَالِمِ
 مُقْلَدَةً أَعْنَاقَهَا بِالْحَوَاتِمِ
 إِلَى هَوَّةٍ لَا تُرْتَقَى بِالسَّلَامِ
 إِلَى قَعْرِهَا بَعْدَ اعْتِرَاقِ الْمَلَاوِمِ
 لِإِخْدَى الْأُمُورِ الْمُتَكَرِّرَاتِ الْعِظَائِمِ
 لَنَا غَيْرَ بَيْتِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
 إِلَى الْمَجْدِ بِالْمُسْتَأْتِرَاتِ الْجَسَائِمِ

- (١٤) يقول إنه ازداد ذلًا على ذلٍّ وخزياً بين الناس .
 (١٥) يقول إنهم يحملون اللؤم الذي بنى فوقهم مقامه ولا فكاك لهم عنه .
 (١٦) يقول إنهم عبيد أبقوا وهرّبوا من أسيادهم ، وليس من حرج عليهم أن يردّوا عبيداً كما كانوا .
 (١٧) يقول إنهم الألام بين الناس ، وانهم ليسوا أول من تعرض له فأذلّ .
 (١٨) يقول إنهم إذا كانوا يرجعون الى أصلهم في العبودية ، فإنه يرتدّ عنهم ويقول إن الخليفة المهدي يردّ المظالم كلها .
 (١٩) يقول إنهم عبيد طردوا ، وفي اعناقهم الأرسنة والقيود .
 (٢٠) يقول إنهم ينزلون من الترض له في هوة عميقة لا قيام لهم إثرها .
 (٢١) يقول إنه قد يدفّعها الى قعر الهاوية بعد أن يستنفد اللوم . واعترق العظم ازال لحمه عنه .
 (٢٢) يقول ان هجاءكم آل دارم لأمر عظيم فادح .
 (٢٣) يقول إنهم لا كفاء لهم يعادهم إلاّ بنو عبد شمس وهاشم القرشيون .
 (٢٤) يقول إنهم حين تنافس الناس على المجد بالمكانم الفؤا أفضل الجميع .

٢٥ وَإِنْ تَبَعْتُونِي بَعْدَ سَبْعِينَ حِجَّةً أَكُنْ كَعَذَابِ النَّارِ ذَاتِ الْجَحَائِمِ
 ٢٦ وَإِنْ هِجَايَ ابْنِي دُخَانَ، وَأَتَمَّا كَأَمْلَسَ مِنْ وَقَعِ الْأَسِيَّةِ سَالِمٍ
 ٢٧ فَلَمْ تَدْعِ الْأَيَّامُ، فَاسْتَمِعَا الَّتِي تُصِمُّ وَتُعْمِي بِالْكِبَارِ الْخَوَاطِمِ
 ٢٨ وَقَدْ عَلِمْتَ ذُهْلًا رَيْعَةً أَنْكُمْ عَبِيدٌ، وَكُنْتُمْ أَعْبَادًا لِلْهَازِمِ
 ٢٩ فَقَدْ كُنْتُمْ فِي تَغْلِبِ بِنْتِ وَاثِلِ عِيدًا لَهُمْ، يُعْطُونَ خَرَجَ الدَّرَاهِمِ

(٢٥) الجحائم : جمع الجحيم .

(م) يقول انه لن يكف عنهم قط ولو بُعث من قبره بعد موته لعاد الى هجائهم ، وأثار عليهم مثل نيران الجحيم .

(٢٦) ابنا دخان : هما كعب و كلاب .

(م) يقول إنه هجأهما ، ولكنها ظلًا سألين كالأملس الذي يزل عنه السيف .

(٢٧) يقول إن الأيام ما زالت تأتي بالخطوب وأنه مزعم أن ينظم فيهم القصائد التي تصمهم وتخم عليهم بأختام الذلِّ والعار .

(٢٨) ذهلا ربيعة : شيبان وذهل . الهازم : قيس وتيم اللات .

(٢٩) يقول لإنهم كانوا عبيدًا للتغليين يبدلون لهم أحسن المال .

حَلَفْتُ بِرَبِّ الْجَارِيَاتِ إِذَا جَرَّتْ

قال مالك بن المنذر بن الجارود يملحه :

- ١ حَلَفْتُ بِرَبِّ الْجَارِيَاتِ إِذَا جَرَّتْ ، وَحَيْثُ دَنَتْ مِنْ مَرَوَةِ الْبَيْتِ زَمَزَمُ
- ٢ لَمَّا زَادَنِي مِنْ خَشْيَةٍ ، إِذْ حَبَسْتَنِي ، عَلَى الْخَشْيَةِ الْأُولَى الَّتِي كُنْتُ تَعْلَمُ
- ٣ إِذَا ذَكَرْتُ نَفْسِي بِدَبِكَ نَزَتْ بِهَا كِرَاسِيعُ زَالَتْ ، وَالْقَطِيعُ الْمُحْرَمُ
- ٤ أَعُوذُ بِقَبْرِ فِيهِ أَكْفَانُ مُنْذِرٍ ، وَهَنْ لَأَيْدِي الْمُسْتَجِيرِينَ مَحْرَمُ
- ٥ أَلَمْ تَرَنِي نَادَيْتُ بِالصَّوْتِ مَالِكًا ، لَيْسَمَعَ لَمَّا غَصَّ بِالرِّيقَةِ الْفَمُ
- ٦ سَتَعْلَمُ أَنَّ الْكَاذِبِينَ ، إِذَا افْتَرَوْا عَلَيَّ ، إِذَا كُرَّ الْحَدِيثُ الْمَرْجَمُ

- (١) يقسم برب السفن الجارية وإله الكعبة .
- (٢) يقول ان حبسه لم يضاعف من خوفه منه قبل أن يجبسه .
- (٣) الكرسوغ : طرف الزند الذي يلي الخنصر . القطيع : السوط . المحرم : الذي لم يمرن .
- (٤) يقول انه حين يذكره ، فانه يخاف من ضرب السوط ومن كراسغ يديه التي تضرب حتى تزال .
- (٥) يستجير بقبر أبيه الذي يستجير به الناس .
- (٥) يقول انه استنجد به صائحا لما خاف وغص بريقه هلعاً .
- (٦) المرجم : المزور .

٧ بَنِي مُنْدِرٍ لَا جَارَ مِنْ قَبْرِ مُنْدِرٍ
 ٨ فَهَلْ يُخْرِجَتِي مُنْدِرٌ مِنْ مُخَيْسٍ،
 ٩ أَعُوذُ بِبِشْرِ وَالْمُعَلَى كِلَيْهِمَا،
 ١٠ مِنَ الْحَارِثِ الْمُنْجَبِيِّ عِيَاضَ بْنِ دَيْهَاتٍ،
 ١١ وَمَا كَانَ جَاراً غَيْرَ ذَلِوٍ تَطَلَّقَتْ
 ١٢ فَرَدَّ أَخَا عَمْرٍو بْنَ سَعْدِ بْنِوَدِوِ
 ١٣ فَمَنْ يَكُ جَارَ ابْنِ الْمُعَلَى فَقَدْ عَلَا
 ١٤ وَأَيُّ أَبِي بَعْدَ الْمُعَلَى وَمُنْدِرٍ
 ١٥ هُمُ التَّمَرُ الْكَافُونَ بَيْعَةَ مَا جَنَّتْ،
 ١٦ وَكَيْفَ بَمَنْ خَمْسُونَ قَيْدًا وَحَلَقَةً
 ١٧ أُبَيْتُ أَقَاسِي اللَّيْلِ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ

(٧) يقول ان من يستجير بقبر والده هو الأقوى .

(٨) المخيس : السجن . يقول ان له عدواً فصيحاً .

(٩) يقر لها بالدفاع عن الجاور .

(١٠) يقول انه رد عليه بظلمه .

(١١) يجذم : يقطع .

(م) يقول انه جعل دلوه تمس دلو مجيره وطالبه بحق الاجارة بجعل الدلو الذي يقطع .

(١٢) الذود : مائة من الابل . المغنم المتقسم : الذي يقسم بين المقاتلين والغزاة .

(١٣) ينضم : يذلل .

(١٤) الأقمم : الأكثر اتساعاً .

(١٥) يقول انهم يكفلون الجناة ويصلحون الامور ويودون الدم .

(١٦) يقول انه مسجون وان عليه خمسين حلقة ليل نهار .

(١٧) يقول انه مؤرق بالقيد ، ومن الناس من يرق له ومنهم من لا يحفل به .

١٨ وَلَوْ أَنهَا صُمُّ الْجِبَالِ تَحَمَّلَتْ كَمَا حَمَلَتْ رِجْلَايَ كَادَتْ تُحَطِّمُ
 ١٩ أَمَّا لِكَ! إِنْ أُخْرِجَ بِكَفِّكَ صَالِحًا تَكُنْ مِثْلَ ذِي نُعْمَى لِمَنْ كَانَ يُنْعَمُ
 ٢٠ فَلَوْ أَنَّ ضَيْفَ الْبَارِقَيْنِ وَلَعَلَّ مَكَانَكَ مِنِّي نَازِلًا حِينَ يَضْغَمُ
 ٢١ كَأَنَّ شِهَابِي قَابِسٍ تَحْتَ جَبْهَةٍ لَهُ مِنْ صِلَابِ الرَّعْنِ بِلْ هُوَ أَجْهَمُ
 ٢٢ لَكَانَ فُوَادِي مِنْهُ أَيْسَرَ خَشْيَةً، وَأَوْثَقَ مِنِّي لِلْمَنِيَّةِ مُسَلِّمُ
 ٢٣ إِذَا كَشَرْتَ أَنْيَابَهُ عَنْ أَسْتِهِ لَهُ بَيْنَ لَحْيَيْ مُلْجَمٍ لَا يُثَلِّمُ
 ٢٤ لَهُ ابْتَانٍ لَا يَنْفِكُ يَمْشِي إِلَيْهِمَا بِأَوْصَالٍ مَعْضُورٍ بِهِ يَتَقَرَّمُ
 ٢٥ وَأَوَّلُ مَا ذَاقَا، لَدُنَّ فَطَمْتُهُمَا، دَمٌ وَبَنَانٌ مِنْ صَرِيحٍ وَمِعْصَمُ
 ٢٦ نَقُولُ لِأَوْصَالِ الرَّجَالِ إِلَيْهِمَا، وَمَا لَهُمَا إِلَّا مِنَ الْقَوْمِ مَطْعَمُ

(١٨) يقول ان الجبال تنوء بما يحمل من ثقل قيده .

(١٩) يطلب منه أن يجيه وان يدعه يخرج سالماً من سجنه وانه لن يسلبو نعمته تلك التي ينعم عليه بها .

(٢٠) ضيف البارقين ولعلع : الأسد . يضم : بعض .

(٢١) القابس : من يقبس النار . الرعن : أنف الجبل .

(٢٢) (م) يقول في هذه الأبيات انه لو نزل بكف أسد مفترس بهم بالعض له عينان تلمعان في الليل كئار من يقبس النار وان وجهه مثل أنف الجبل ، انه لو كان في مثل تلك الحالة ، لكان ذلك الأمر أيسر عليه وهو لا يثير فيه خوف الموت الذي يثيره مالك بن منذر .

(٢٣) يكمل المعنى في وصف الأسد ويقول انه يتكشر عن أنياب مثل الرماح التي لا تتعلم ولا تتحطم .

(٢٤) المعفور : المفترس المعفر بالتراب . يتقرم : يأكل اللحم وينهشه .

(م) يكمل وصف الأسد ويقول ان له شبليين لا يزال يجيئها بأوصال الفريسة التي عُفرت ، وهو يتشهى اللحم ويأكله .

(٢٥) (م) يقول ان ذئب الشبليين لم يدوق شيئاً بعد أن فطمها امها اللبوة إلا الدم واصابع الضحية والمعاصم من الفرائس التي يوقمها ويفتك بها .

(٢٦) يقول لانهما لا يطعمان إلا من أوصال الرجال واشلائهم .

٢٧ وَلَمْ تَرَ مَخْضُوبِينَ أَجْرًا مِنْهُمَا
 ٢٨ وَعَلَّمَنِي مَشْنِيَ الْمُقَيْدِ خَالِدًا،
 ٢٩ أَقُولُ لِرِجْلَيْ اللَّتَيْنِ عَلَيْهِمَا
 ٣٠ أَمَا فِي بَنِي الْجَارُودِ مِنْ رَائِحِ لَنَا
 ٣١ وَمَنْ يَطْلُبُ سَعْيَ الْمُعَلَى يَجِدْ لَهُ
 ٣٢ مَسَاعِي كَانَتْ لِلْمُعَلَى نَمَى بِهَا
 ٣٣ فَشِئْتَانِ مَجْدُ الْجَاهِلِيَّةِ فِيهِمْ،
 ٣٤ تُعَدُّ بُيُوتٌ فِي قَبَائِلِ أَهْلِهَا،
 ٣٥ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْتَاخَ لِي، فَيَكْفِيَنِي
 ٣٦ أَعُوذُ بِبِشْرِ وَالْمُعَلَى وَمُنْدِرٍ،
 ٣٧ وَثَالِثُهُنَّ الْمُهْتَدَى بِبِيَاضِهِ

(٢٧) الخضوبين: أي من مخضب بدم الفرائس.

(م) يقول إن والديها الأسد واللوبة هما أجراً من يفتك ويقتل.

(٢٨) يقول إن خالداً جعله يُدرك كيف يسير المقيد ولم يكن له علم بهذا الأمر قبلاً.

(٢٩) الأبهم: الصامت. العرى: الحلق.

(م) يقول إنه يخاطب قدميه اللتين عليهما حلق وحديد صامت لا يجيب.

(٣٠) يقول: أليس بين بني الجارود من يهرع لنجدتنا وإنقاذنا كما يندفع السيل من نهر الفرات الذي

يُتَلَمُّ ما دونها.

(٣١) يجثم: يتلبد. (م) يقول إن التلبد الجاثم على الأرض إذا انتمى إلى المعلى يعلو ويتصعد.

(٣٢) يقول إن للمعلى مآثر جعلته يسمو بها بسلم إلى المجد حيث الشمس.

(٣٣) يقول إنهم آمنوا بالله قبل من آمنوا من العرب.

(٣٤) يقول إنهم الأروع والأعظم بين الناس.

(٣٥) يقول إنه يتمنى أن يستجاب له وأن يترأف به، فيكون له أرحم من والد.

(٣٦) المرزم: الأسد الجاثم. السماءك: نجم يكون معه الغيث. والسمآكان هما بشر والمعلى.

(٣٧) الثالث، وهو منذر الجعد، وهو كما يقول الشاعر حرٌّ متألقٌ يهدي وجهه إلى الخبز حين يلهم الظلام.

وَقَائِمَةٌ قَامَتْ، فَقَالَتْ لِنَائِحٍ

يرثي الجراح بن عبد الله الحكيم، واستشهد بأذربيجان قتله الخزر:

- ١ وَقَائِمَةٌ قَامَتْ، فَقَالَتْ لِنَائِحٍ تَفِيضُ بِعَيْنَيْهِ الدَّمْعُ السَّوَاغِمُ:
- ٢ لَقَدْ صَبَّرَ الْجِرَاحُ حَتَّى مَشَتْ بِهِ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ السَّيْفُ الصَّوَارِمُ
- ٣ فَأَصْبَحَ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ مُحَمَّدٌ أَخُوهُمْ، وَمَنْ يَلْحَقُ بِهِمْ فَهُوَ سَالِمٌ
- ٤ جَزَّوْا بِالسَّرِيرَاتِ الَّتِي فِي قُلُوبِهِمْ، جَزَاهُمْ بِهَا مُخْصِي السَّرَائِرِ عَالِمٌ
- ٥ إِلَى الْغُرْفَةِ الْعُلْيَا رَفِيقُ مُحَمَّدٍ مُقِيمًا، وَلَا مِنْهَا هُوَ الدَّهْرُ رَائِمٌ
- ٦ لَتَبْكِ عَلَى الْجِرَاحِ خَيْلُ إِعَارَةِ، وَيَوْمَ تُرَى فِيهِ النُّجُومُ التَّوَائِمُ
- ٧ فَلِلَّهِ أَرْضٌ قَدْ أَجَّتْ بِمَيْتِهِ، وَكَانَ بِهَا يُنْكِي الْعَدُوَّ الْمُرَاجِمُ
- ٨ فَلَوْ تَعَلَّمُ الْأَنْعَامُ شَيْئًا بِكَيْتِهِ، وَكَانَ عَلَى الْجِرَاحِ تَبْكِي الْبِهَائِمُ

(١) السواجم: المنهرة.

(٢) يقول إنه عبر للحرب حتى قُتل وواجه ربه مستشهداً.

(٣) يقول إنهم ينجدون ويحمون.

(٤) يقول إنهم حسنو النوايا وانهم يجازون بها من علام السرائر أي الله.

(٥) يقول إنه يُقيم بكنف محمد في الغرف العليا في الجنة.

(٦) يقول إنه يبكي عليه، تبكي الخيل في اليوم الشديد الذي تشهد فيه النجوم ظهراً.

(٧) يترحم على الأرض التي تفضته وكان بها يُنكي الأعداء وينال منهم.

كَيْفَ تَرَى بَطْشَةَ اللَّهِ الَّتِي بَطَّشَتْ

يجزو يزيد بن المهلب ويمدح مسلمة

- ١ كَيْفَ تَرَى بَطْشَةَ اللَّهِ الَّتِي بَطَّشَتْ
 - ٢ قَادَ الْجِيَادَ مِنْ بَلْقَاءِ مُنْقَبِضًا
 - ٣ حَتَّى أَتَتْ أَرْضَ هَارُوتَ لِعَاشِرَةِ،
 - ٤ لَمَّا رَأَوْا أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ حَاقَ بِهِمْ،
 - ٥ فَأَضْبَحُوا لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ،
- بابنِ الْمُهَلَّبِ، إِنَّ اللَّهَ فُو نِقَمٍ
شَهْرًا، تَقَلُّقُ فِي الْأَرْسَانِ وَاللُّجَمِ
فِيهَا ابْنُ دَحْمَةَ فِي الْحَمْرَاءِ كَالْأَجَمِ
وَأَنَّهُمْ مِثْلُ ضَلَالٍ مِنَ النَّعَمِ
كَأَنَّهُمْ مِنْ تَمُودِ الْحِجْرِ أَوْ لِرَمِ

(١) (م) يقول إن الله ينتقم لنفسه وقد انتقم من آل المهلب.

(٢) يقول إنه ثار، وقاد الخيل، وهي تتحرك وتقلقل في أرسنها وألجمتها.

(٣) الأجم: كناية عن كثرة الجند.

(٤) يقول إنهم أحسوا بأن الله أهدق بهم يجنود الخلافة وإن الله منتقم منهم لا محالة.

(٥) يقول إنهم خلفوا إثرهم بقايا منازلهم، وقد بادوا كأهل تمود ولرم.

- ٦ كَمْ فَرَجَ اللهُ عَنَّا كَرْبَ مُظْلِمَةٍ بِسَيْفِ مَسْلَمَةَ الضَّرَابِ لِلْبُهْمِ
 ٧ وَيَوْمَ غَيْمٍ مِنَ الْهِنْدِيِّ كُنْتَ لَهُ ضَوْءًا، وَقَدْ كَانَ مُسَوِّدًا مِنَ الظُّلْمِ
 ٨ تَأْتِي قُرُومُ أَبِي الْعَاصِي، إِذَا صَرَفَتْ أَنْيَابَهَا حَوْلَ سَامِ رَأْسُهُ، قَطِمِ
 ٩ يَا عَجَبًا لِعَمَّانِ الْأَسَدِ إِذْ هَلَكُوا وَقَدْ رَأَوْا عَيْرًا فِي سَالِفِ الْأُمَمِ
 ١٠ لَوْ أَنَّهُمْ عَرَبٌ أَوْ كَانَ قَائِدُهُمْ مُدَبِّرًا، مَا غَزَا الْعِقبَانَ بِالرَّخَمِ

(٦) البُهْمُ : الفرسان . المظلمة : الداهية .

(٧) يقول إنه حين ادهم وأظلم ، فإنه بدده وأثار من فونهم .

(٨) القروم : الفحول . صرفت : صرّت . القطم : المفترس القاطع .

(٩) يقول إنه يعجب لهم أن يثوروا ، وقد شاهدوا من قبلهم يهلكون .

(١٠) يقول لو أنهم كانوا عرباً وليسوا دخلاء ، لما غزوا عقبان الروانيين بجنودهم الشبيهة بالرّخم .

أَعْيَيْ مَا بَعَدَ ابْنُ مُوسَى ذَخِيرَةً

يرثي محمد بن موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، وكانت أخته ، عائشة عند عبد الملك ابن مروان ، فاستعمله على سجستان ، فر بالهجاج ، فخذعه وقال له : إن قتلت شيباً حظيت بها ، وكان شيب بالاهواز ، فواقعه فقتله شيب ، وكان شيب بيته .

- ١ أَعْيَيْ مَا بَعَدَ ابْنُ مُوسَى ذَخِيرَةً ، فَجُودًا ، إِذَا أَنْفَدْتُمَا الْمَاءَ ، بِالْدمِ
- ٢ وَهَيْجًا إِذَا نَامَ الْخَلِيُّ وَأَسْعِدًا عَلَيْهِ بِنُوحٍ مِنْكُمْ كُلِّ مَاتِمٍ
- ٣ وَمَا لَكُمْ لَا تَبْكِيَانِ ، وَقَدْ بَكَتْ لَهُ كُلُّ عَيْنٍ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ
- ٤ فَأَيُّ فِتَى بَعَدَ ابْنِ مُوسَى نُعْدُهُ لِيَوْمِ لِقَاءِ ، أَوْ حَمَالَةٍ مَغْرَمٍ
- ٥ فِتَى ، بَيْنَ صَدِيقِ النَّبِيِّ فُرُوعُهُ ، وَطَلْحَةَ مَحْمُودِ الْخَلَاتِقِ خَضْرَمٍ
- ٦ وَلَوْ شَاءَ إِذْ وُلِّيَ الْكُتَّابُ حَوْلَهُ ، تَعَالَى عَلَى بَاقِي الْعُلَّالَةِ مِرْجَمٍ
- ٧ وَلَكِنْ رَأَى أَنْ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ ، وَأَنَّ الْمَنَابِيَا تَرْتَفِي كُلُّ سَلْمٍ

- (١) يطلب من عينيه أن يكياه بالدم فضلاً عن الدمع .
- (٢) يطلب من عينيه ألا يناما وان يُقيما عليه مناحة دائمة .
- (٣) يقول إنه أبكى الناس كلهم عرباً وعجماً .
- (٤) يقول إنه رجل قتال ، وكان يحمل عن الناس مغارمهم .
- (٥) ينسبه الى أبي الصديق والى أبيه .
- (٦) العلالة : ما يتعلل به المرء . المرجم : الشديد .
- (٧) يقول انه كان حربيا أن يُتخذ نفسه وان يتعلل بالعلل ، ولكنه وجد الحياة مع الذل ذميمة وان المنايا تنال كل امرئ .

- ٨ وَأَنْ فِرَارَ الْمُسْلِمِينَ خَزَائِنَهُ،
 ٩ وَعِنْدَ ابْنِ مُوسَى السَّالِمِيِّ، كَأَنَّهُ
 ١٠ وَلَا حِقَّةَ الْأَطَالِ جُرْدٌ مُتُونُهَا،
 ١١ عَنَّا جِيحُ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ كَأَنَّمَا
 ١٢ فَقَالَ لَمَنْ يَرْجُو الْإِيَابَ اسْتَعْتَبَتْ بِهَا،
 ١٣ بِسَيْفِ أَبِي بَكْرٍ وَطَلْحَةَ يَخْتَلِي
 ١٤ قَلْبَ لِعِنَاقِ الْخَيْلِ تَمْنَعُ ظُهُورَهَا،
 ١٥ عَلَى عَمْرَاتِ الْمَوْتِ تَشْكُو عِنَاقَهَا
 ١٦ يَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا،
 ١٧ فَقَدْ نَقَضَ الْأَيَّامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
 وَأُخْدُوئُهُ تَنْمِي إِلَى كُلِّ مَوْسِمٍ
 عَتِيقٌ بِكَفِّي قَانِصٍ مُتَقَرِّمٍ
 تَبْدُ هَوَادِيهَا يَدَيَّ كُلُّ مُلْجِمٍ
 يَخْلَنَ التَّهَابَ الشَّدَّ أَسْلَابَ مَغْنَمٍ
 وَكَرَّ كَمَخْضُوبِ النَّرَاعِينَ ضَيْغَمٍ
 بِهِ حَلَقَ الْمَآذِيَّ عَنْ كُلِّ مِعْصَمٍ
 فَقَدْ غِيلَ عَنَّا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدِمِ
 إِذَا سَاوَرَتْ وَقَعَ الْقَنَا وَالتَّحْمَحُمِ
 إِذَا غَيَّرَ السِّيْمَا بِهِ كُلُّ مُعَلِّمٍ
 عَلَى الْقَوْمِ مِنْ مِرَاتِهِمْ كُلُّ مُبْرَمٍ

(٨) يقول إن فرارهم عنه هو مذمة يجبر عنها في مواسم الحج.

(٩) يقول إنه قنصه امرؤ متقرم للحم أي يتشبهاه.

(١٠) اللآحقة الأطال: الضامرة الخواصر. تبد: تسبق. الهواذي: الخيل المتقدمة.

(١١) يصف الخيل ويقول إنها ضامرة الحصور، وانها تسبق ما دونها وانها، لشدتها تُعْيِي من يُلجِمها.

(١٢) العنجوج: الفرس الطويل. الصريح: فحل عربي منسوب. التهَاب الشد: الاجتهاد في العدو.

(١٣) يقول إنها خيل عربية منسوبة، وانها حين تَعْدُو كأنها تَعْبُرُ العَدُوَّ مغنماً لها تستلبه.

(١٤) الضيغم: الأسد: مخضوب اليدين: بدم الفرائس.

(١٥) يختلي: يحز. المآذي: الدرع.

(١٦) يقول إنه متحتر من أبي بكر ومن أبيه طلحة وانه يقطع بسيفها الدروع ويزيلها فتسقط مبتورة.

(١٧) يقول إنه لا يحق لمن دونه أن يمتطي الخيل بعده.

(١٨) يقول إنه لا يحق لمن دونه أن يمتطي الخيل الى غمرات القتال حيث تشتكي فيه الخيل العتيقة من

حدته ومن وقع القنا، وهي تصيح وتحمحم.

(١٩) يقول إنه يقيم على القتال حين يرتعب كل بطل معلم وتتغير سياؤه من الهول.

(٢٠) يقول إن الأيام حثت بعهدا على الناس بموته.

وداعٍ بفتح الكلب يدعُو،

- ١ وداعٍ بفتح الكلب يدعُو، ودونهُ
 ٢ دَعَا، وهو يَرْجُو أن يَنْبَهَ أذْرَعًا، فقی کابنِ لَيْلَى، حین غَارَتْ نَجْمُومَهَا
 ٣ بَعَثْتُ لَهُ دَهْمَاءَ كَيْسَتْ بِنَاقَةٍ تَلْرُ، إِذَا مَا هَبَّ نَحْسًا عَقِيمَهَا
 ٤ كَانَ الْمَحَالَّ الْغُرَّ فِي حَجَرَاتِهَا عَدَارٍ بَدَتْ لَمَّا أُصِيبَ حَمِيمَهَا

-
- (١) الغياطل: الظلمة المتراكمة: الدهماء: السوداء. البهم: الليل المطبق.
 (م) يقول ان امرأ دعا مستنجحا أي صائحا كالكلب لينجد ومن الظلام المتراكم الأعمى الذي لا يبصر فيه امرأ.
 (م) يقول إنه كان يصبح لعل رجلاً يسمعه ويفزع الى نجدته كابن ليلي أي الشاعر.
 (٣) الدهماء: الداهية وهنا القصيدة. العقيم: الريح لا يلحق بها مطر.
 (٤) الحميم: الداني منك كثيراً.

وَمَطْرُوفَةُ الْعَيْنَيْنِ قَدْ قُدْتُ لِلصَّبَا

بمدح هشام بن عبد الملك

- ١ وَمَطْرُوفَةُ الْعَيْنَيْنِ قَدْ قُدْتُ لِلصَّبَا ، ثُقَادُ إِلَى أُخْرَى لَنَيْدٍ شَمِيمُهَا
- ٢ وَكَيْفَ بَعَيْتِي وَالتِّي طَرَفْتُ بِهَا لَهَا حِينَ أَلْقَاهَا يَمُوتُ سُجُومُهَا
- ٣ وَدَوِيَّةٌ نَاءٌ مِنَ الْخِمْسِ مَاؤُهَا ، تَقَمَّسُ فِي طَافِي السَّرَابِ أَرُومُهَا
- ٤ وَلَيْلَةٌ أَسْرَابٍ نُزُولٍ مِنَ الْقَطَا يُشَارُ بِالْحِجِي الْمُرْقَلَاتِ جُثُومُهَا
- ٥ أَثْرَتْ بِهَا جُونَ الْقَطَا حِينَ عَسَكْرَتْ عَلَى الْأَرْضِ دِيَجُورٌ تَدَاعَى خُصُومُهَا

(١ — ٢) يقول إنه يقود ناقة للمجون ليدرك بها امرأة طيبة الشميم ، ويردف بأن عينه التي طرفت ، وهي تبكي ، تكف عن الدمع حين تلقاها .

(٣) تقمس : تفوص . الأروم : الجدوع . الدويّة : القفر التي تدوي فيها الأصدااء . الخمس : الشرب بعد مضي خمسة أيام .

(٤) المقلات : المسرعات ، أي النياق .

(٥) يقول إنه اجتاز القفر التي تدوي فيها الأصدااء والتي خلت من الماء ولا يدرك فيها إلا بعد خمسة أيام ، وإن السراب كان يتغشاها ويكسوما فيها من جنوع ، وقد عبر فيها عبر الليل الذي كانت تنزل فيه القطا وطار حين المّت به النياق وجعلت تنثره بمقدم أحناكها .

(٥) الجون : السود . الديجور : الظلمة المطبقة .

(٥) يقول إنه ذعر القطا النائم ، فجعل يتصايح عبر الدجى وكأنه يتخاصم في خصومة .

٦ كَانْ حَدِيثَ الدَّارِجَاتِ مِنَ القَطَا
٧ بِمُسْتَأْنِسٍ بِالقَفْرِ فَرْدٍ تَقَادَفَتْ
٨ كَانْ رِجَالَ الدَّاعِرِيَّةِ تَحْتَهَا ،
٩ وَلَيْلَةَ لَيْلٍ لِلْمَهَارِي طَوِيلَةَ ،
١٠ أَقْمَتْ بِهَا أَعْنَاقَ غَيْدٍ ، كَانَهَا
١١ وَسَوْدَاءَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ اعْتَسَفَتْهَا إِلَى أَنْ تَجَلَّى عَنْ بِياضِ هُدُومِهَا

- (٦) يقول إن القطا كان يعدو على أقدامه ويدرج وهو يطلق أصواتاً تُشبه أصوات الروم والأنباط ، وهم يتكلمون ويتراطنون .
- (٧) المستأنس بالقفر : الثور الوحشي . الديمومات : القفار الطويلة التي يدوم فيها السير . الحزوم : الأراضي الغليظة المرتفعة .
- (٨) يقول إنهم كأنهم التقوا في القفر الثور الوحشي أي ناقته ، وهي تعدو في القفار النائية التي يكاد لا ينتهي فيها السير والحزوم العسيرة .
- (٩) الداعرية : الأبل المنسوبة إلى داعر وهو فحل منسوب .
- (١٠) يقول إن الرجال علت ما يشبه النعام التي يطردها ويسوقها الظليم ويزجها امامه ، أي أنه يقرن النياق بالنعام .
- (١١) الحسوم : الشؤم .
- (١٢) يقول إنه اجتاز ليلة طويلة على المهاري اجتيازها وأيامها أيضاً طويلة لا ينتهي من العدو فيها ومكابدة الشؤم دونها .
- (١٣) الغيد : المائلة الأعناق من النعاس هنا .
- (١٤) يقول إنها بدت كالسكرى من النعاس يغلبه فتلام وتغلبه فتضدى .
- (١٥) اعسف : سار على غير هدى . السوداء : الأرض الموحشة . الهدوم : ثياب الرثة .
- (١٦) يقول إنه اجتاز الأراضي الموحشة السوداء حتى تكشف عن بياض ثيابها الخلقية أي الأراضي العسيرة المتنافرة .

١٢ كَانَ بِهَا مَوْصُولَتَيْنِ طَعَّثَهَا بِأَعْنَاقِ أَطْلَاحِ دَوَامٍ كُلُّومُهَا
 ١٣ أَقَمْتُ لَهَا أَعْنَاقَ لَازِقَةٍ الذُّرَى، إِلَى أَنْ تَجَلَى بِالْيَبَاضِ بَهِيمُهَا
 ١٤ وَمَا جُشِمَ الْأَظْهَارَ مِثْلُ شِمْلَةٍ، وَحَامِلَةٍ لِلْهَمِّ مَاضٍ صَرِيمُهَا
 ١٥ تَخَوَّنَهَا تَهْجِيرُ كُلِّ وَدِيقَةٍ، إِلَى أَنْ أَتَتْ مُخَّ السَّلَامَى شُحُومُهَا
 ١٦ وَهَاجِرَةَ كَلَّفْتُ نَفْسِي وَنَاقِي، مِنَ الْمُنْصِجَاتِ اللَّحْمِ نِيًّا سُمُومُهَا
 ١٧ فَهَنْ شِفَاءَ الْهَمِّ، إِذْ جَاءَ طَارِقًا لَدَى الْبَلَوَاتِ الْمُسْمَهْرِ عَزِيمُهَا
 ١٨ وَحَمْرَاءَ مِنْ لَيْلِ الشِّتَاءِ قَتَلْتُهَا مِنْ الْقَرِّ، يَأْتِي كَلْبُهَا لَا يُرِيمُهَا
 ١٩ يَعْضُ عَلَى النَّارِ الَّذِينَ يَلُونَهَا، إِذَا كَانَ نُوبَ الْكَلْبِ مِنْهَا جَحِيمُهَا

- (١٢) الاطلاق: الهالكات من التعب. دوام كلوم: أي ان جراحها كانت تلمي من دونها.
- (م) يقول إنها كانت كأنما تواصل وتتوالد بعضها من بعض ولكنه اجتازه وكأنه قتلها طعناً بأعناق النياق التعبة الدامية الجراح من العدو.
- (١٣) لازقة الذرى: أي التي ذابت أسنمتها.
- (١٤) الشملة: الناقة السريعة. الأظهار: جمع الظهر: ما غلظ من الأرض. الصريمة: العزم.
- (م) يقول إن الأرض الغليظة لا تجتازها الا النياق السريعة والتي تُزِيلُ الْهَمَّ بِمَضِيهَا وَعَدُوهَا وَكَأَنَّهَا لَا تَعْدِلُ عَمَّا عَزَمَتْ عَلَيْهِ.
- (١٥) الوديقة: الحر الشديد. السلامى: أطراف العظام.
- (م) إنها تكبدت التهجير والقيظ الشديد حتى ذاب اللحم وذاب مخ العظام كالشحم.
- (١٦) يقول إنه عبر في الهاجرة الشديدة مع ناقته وكانت النياق يلنوب لحمها وينضح من ريع السموم الحارة.
- (١٧) يقول إنها هي التي تنقذه من الهم وحين تطالعه الخطوب التي لا تقهر ولا تزول.
- (١٨) الحمراء: ليلة البرد الشديد. القر: البرد الشديد.
- (م) يقول انه قتل ليلة الشتاء الباردة الشديدة الصقيع والتي يلازم فيها الكلب النار ولا يغادر مكانه فيها.
- (١٩) يقول ان من يوقدون النار يعضون اناملهم من البرد والكلب يلم من النار ويدنو حتى يحترق جلده.

- ٢٠ جَعَلْتُ لِحَافِ الْقَرِّ لِلْمُبْتَغِي الْقَرَى،
بِضْرَبَةِ سَاقٍ قَدْ أُفِرَّ صَمِيمُهَا
٢١ أَنَحْنَا ثَلَاثًا نَحْتًا ضَامِنَةَ الْقَرَى،
مِنَ الْعَلِيِّ يَسْمُو بِالْمَحَالِ هَزِيمُهَا
٢٢ فَلَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَنْتَهتَ
إِلَيْهِ مِنَ الصُّهْبِ الْمَهَارِيِّ رَسِيمُهَا
٢٣ عَلَيْهَا امْرُؤٌ لَا يَنْقُضُ اللَّيْلُ عَزْمَهُ،
وَلَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ إِلَّا حَمِيمُهَا
٢٤ بِذِعْلِبَةٍ مَا مَسَّ إِلَّا مُتَاخِهَا
لِصْفِ صَلَاةٍ، وَهِيَ دَامَ رَثِيمُهَا
٢٥ لَهَا الْأَرْضُ إِلَّا أَرْبَعُ مَهْنَاتُهَا،
إِذَا اللَّيْلَةُ السُّودَاءُ نَادَاهُ بُومُهَا
٢٦ وَلَا يَفْتُلُ اللَّيْلَ الْمَيِّتَ هَمُّهُ
مِنَ الصُّهْبِ بِالرُّكْبَانِ إِلَّا كُتُومُهَا
٢٧ وَلَيْلَةَ لَيْلٍ قَدْ حَمَلَتْ ثَقِيلَهَا
عَلَى رَحْلِ مِدْعَانٍ بَطِيءٍ سُوومُهَا

(٢٠) افر: شق.

(م) يقول إنه كسا الضيف في تلك الليلة الطعام من الناقة التي ضربها بسيفه وقطع ساقها لتخرق فتذبح وتطعن في أحشائها.

(٢١) يقول إنهم أناخوا ثلاثة أيام تحت القصور الكبيرة وكانت تبغلي وترسل اصوات الهزيم.

(٢٢) يقول انه يتمنى أن يدرك الخليفة بالنياق التي كانت تلعو عدو الرسم مجدة.

(٢٣) يقول انه كان يمتطي تلك النياق ويمتاز بها الليل بعزمه والحاجات لا تترك الا بالمرء الحميم أي السيد صاحب العزم.

(٢٤) الذعلبة: الناقة السريعة. الرثيم: انفها المتقطر من الدم.

(م) يقول إن تلك النياق لم تنخ الا قليلا حين كان الشاعر يعزم أن يصلي نصف صلاة من تعجله في العدو، وكان الدم ينزف من انوف تلك النياق.

(٢٥) الثفنة: ما يقع من البعير على الأرض اذا استناخ أي طلب النزول أرضاً من مثل الركبتين.

(م) يقول إنها تطأ الأرض بأقدامها من دون أي شيء آخر فيها أي أنه كان يجبرها على السير ولا يسمح للثفنت التي تناخ عليها أن تمس الأرض.

(٢٦) يقول إنه لا ينتصر على المهمة للقبيل من الابل بالركبان إلا تلك التي تسير سيرا صامتا ولا تعج عجيجا.

(٢٧) يقول انه تحمل الظلام الحالك على رحل مطية تدأب ولا تكمل ولا تمل.

٢٨ خَبَطْتُ بِهَا الظُّلْمَاءَ، حَتَّى أَضَاءَهَا
 ٢٩ وَلَيْلَةَ لَيْلٍ مُرْجِحِنَ ظِلَامُهَا،
 ٣٠ كَأَنَّ بِهَا أَيَّامَ وَاللَّيْلِ وَصَلَا
 ٣١ إِذَا مَا رَجَوْنَا ضَوْءَهَا اعْتَكَرَتْ لَهَا
 ٣٢ فَذَلِكَ مِنْ لَيْلِ الطُّوَالِ إِذَا التَّقَتْ
 ٣٣ إِذَا قُلْتُ لِلْحُرَّاسِ هَلْ لَيْلِي دَنْتُ
 ٣٤ يَقُولُونَ: مَا يَنْزِلُنَ إِلَّا تَنْزِلًا
 ٣٥ فَلَيْتَ مَكَانَ الْأَرْبَعِينَ الَّتِي لَهَا
 ٣٦ أَخَا نَجْدَةَ عِنْدِي أَخُوهُ فَجَعَلَتْهُ
 ٣٧ فَنَازَلَنِي بِالسَّيْفِ عَنْهُ وَدُونَهُ
 عَمُودٌ ضِيَاءٌ بِالْبِيَاضِ يَضِيئُهَا
 سَوَاءٌ عَلَيْنَا طَلَقَهَا وَعُيُومُهَا
 وَظُلْمَاءٌ مُسَوِّدٌ عَلَيْنَا بِهِمِهَا
 شَامِيَّةُ الْأَلْوَانِ ضَوْءُ بَرِينِهَا
 عَلَيْنَا بِهِ ظُلْمَاؤُهُ وَعُشُومُهَا
 مِنَ الصَّبْحِ أَوْ كَانَتْ جُنُوحًا نَجُومُهَا
 بَطِينًا، وَمُسَوِّدًا عَلَيْنَا أَدِيمُهَا
 بِسَاقِي آثَارٍ مُسْبِينٌ وَشُومُهَا
 بِهِ، وَالْمَنَائِيَا جَانِيَاتُ حُتُومُهَا
 مَعَ السَّيْفِ حِضْبُ الْأَرْضِ بَادٍ شَكِيمُهَا

(٢٨) يقول إنه ظل يعدو الليل كله حتى تلبج عليه عمود الصبح الذي اضء الظلمة وبددها.

(٢٩) الطلق: الصفاء.

(م) يقول إنه اجتاز الليلة اللبلاء سواء أكانت صافية أم أنها غائمة ممطرة.

(٣٠) يقول ان ليل تلك الليلة كان يمتد عبر النهار في ظلمة حالكة بهيمة لا ترى فيها الأشياء.

(٣١) الشامية: أي السحابة الشامية. البريم: الخيوط المحكمة البرم.

(م) يقول إنهم لا يهيمون بالضوء حتى تتبدى دونهم سحابة شمالية شامية دكناء ينسل فيها الضوء كالخيوط الشاحبة.

(٣٢) يقول انه ليل أطول الليالي.

(٣٣) يقول انه كان يتحرى من الحراس اذا كانت الليلة انتهت أو دنت نجومها من التروح.

(٣٤) يقول ان النجوم كانت تنزل ببطء شديد وان السماء مازالت مسودة الأديم أي الصفحة.

(٣٥) يقول انه سجن وما زالت آثار القيود مخلقة وشومها المنكرة.

(٣٦) يقول إنه يتمنى لو كان له من دون سجنه والقيود الذي خلف فيه وشومه أخاً يدافع عن موت أخيه الذي يكون الشاعر قد قتله، والموت محتم في حينه.

(٣٧) الحضب: السفع. (م) يقول إنه كان ينزله عن أخيه على الأرض الصلبة.

بَحَقَّ امْرِئٌ أَضْحَى أَبُوهُ ابْنَ دَارِمٍ

بجحو جريراً

- ١ بَحَقَّ امْرِئٌ أَضْحَى أَبُوهُ ابْنَ دَارِمٍ وَضَبَّةٌ مِنْهَا الْمُنْجِبَاتُ الْكَرَائِمُ
 ٢ تَكُونُ لَهُ شَمْسُ النَّهَارِ وَيَنْجَلِي لَهُ الْبَدْرُ طَوْعاً، وَالتَّجُومُ التَّوَائِمُ
 ٣ مَكَارِمُ مَا كَانَتْ كَلِيبٌ تَنَالُهَا إِذَا قَامَ مِنْهَا الْمُقْرِفُونَ الْأَلَائِمُ
 ٤ عَطِيَّةٌ تَرْجُو أَنْ تَكُونَ كَغَالِبِ، سَوَاءٌ كَلِيبٌ، لَا أَبَاكَ، وَدَارِمُ

- (١) يقسم بجده صعصعة بن دارم ويقسم بقبيلة ضبة احواله التي تنجب الكرام.
 (٢) يقول إن لحدده شمس النهار، وان النجوم تبدى له حين يطل.
 (٣) يقول ان ذلك المجد لا قبل لبني كليب به وهم اللقطاء اللؤماء.
 (٤) يقول لا عطية كغالب والد الفرزدق ولا بنو كليب كبنو دارم.

لَعَمْرُكَ مَا لَيْتُ بِحَفَّانَ خَادِرٍ

كان شيبان بن عبد شمس بن شهاب أحد بني ربيعة بن كعب بن سعد على شرط عبيد الله ابن زياد، فأقبل من عنده، ومعه ثمانية بنين له، فعرض له ناس من الحوارج، فقالوا: لنا حاجة، فقال: أضع ثيابي وأخرج إليكم، فألقى سلاحه ووضع بنوه سلاحهم ثم خرج، فنأوله بعضهم كتاباً، فنظر فيه فقتلوه، وخرج بنوه أعزالا، فقتلوهم، فخرج إليهم بشر بن عتبة أحد بني ربيعة فقتلهم جميعاً، فقال الفرزدق:

١ لَعَمْرُكَ مَا لَيْتُ بِحَفَّانَ خَادِرٍ، بِأَشَجَعِ مَنْ بِبَشْرِ بْنِ عُبْتَةَ مُقْلِمًا
٢ أَبَاءَ بِشَيْبَانَ الثُّورِ، وَقَدْ رَأَى بَنِي فَاتِكِ هَابُوا الْوَشِيحَ الْمُقْوَمًا

- (١) يقول إن بشراً ذاك هو أقوى من اللَّيْثِ الرابض في موضع حَفَّانَ.
(٢) يقول إنه أخذ بثار أولئك الفتية وأبيهم حين هابوا الرماح المشابكة وماتوا دونها.

وَجَدْتُكَ، حِينَ تُنْسَبُ فِي تَمِيمٍ

يهجو ابن الغرق الفقيمي

- ١ وَجَدْتُكَ، حِينَ تُنْسَبُ فِي تَمِيمٍ، شُعَاعِيًّا، وَلَسْتَ مِنْ الصَّمِيمِ
 ٢ تُرَدُّ إِلَى شُعَاعَةَ حِينَ يَنْمِي، وَلَا يَنْمَى إِلَى حَسَبِ كَرِيمِ

(١) يقول إنه لاحق ولقيط.

(٢) يقول إنه من بني شعاعة وليس له حسب معروف.

أَتَيْتُ الْأَشْعَثَ الْعِجْلِيَّ أَمْشِي

أتى الفرزدق الأشعث بن أسلم العجلي وأم أسلم رضوى بنت مالك بن سيف العدوي ،
فحملة على بغلة ، فقال :

- ١ أَتَيْتُ الْأَشْعَثَ الْعِجْلِيَّ أَمْشِي لِيَحْمِلَنِي عَلَى عَدَسٍ رَجُومٍ
٢ نَمَى بِكَ مِنْ رَيْبَةٍ غَيْرُ فَحْلٍ ، وَسَعَدَ سَاعِدَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ

(١) العدس : البغل . الرجوم : البغل يرمج الأرض بقوائمه .

(٢) سعد ساعديك : ساعد مساديك .

لِنِعْمَ تَرَاثُ الْمَرْءِ أُوْرَثَ قَوْمَهُ

بمدح عمر بن ضبيعة أحد بني رقاش

- ١ لِنِعْمَ تَرَاثُ الْمَرْءِ أُوْرَثَ قَوْمَهُ
 ٢ بَثُوهُ بَثُو عَرَاءٍ قَدْ صَعَّدَتْ بِهِمْ
 ٣ نَمَاهُمْ إِلَى عَرْنِينَ سَعْدٍ مُحَرَّقٍ،
 ٤ عُمَيْرٌ أَبُوهُمْ ذُو الْمَسَاعِي، وَجَدَّهُمْ
 ٥ هُمُ الْهَامَةُ الْعَلْبَاءُ مِنْ آلِ وَائِلٍ،
 ٦ عُمَيْرٌ أَبُوكُمْ، فَافْخَرُوا بِفَعَالِهِ،
 ٧ وَجَارِيَةُ الْقَرْمِ التَّجِيبُ بَنَى لَهُمْ
- عُمَيْرُ بْنُ عَمْرٍو وَالْحَصَانُ السُّلَاجِمِ
 إِلَى بَيْتِ سَعْدِ ذِي الْعَلَاءِ وَدَارِمِ
 وَمِنْ وَائِلِ أَهْلِ النَّهْيِ وَالْعِظَائِمِ
 ضُبَيْعَةُ ضَرَابُ الطَّلِيِّ وَالْجَمَاجِمِ
 وَفُرْسَانُهَا فِي الْمَازِقِ الْمُتَلَاجِمِ
 إِذَا عَدَدَ الْأَقْوَامُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ
 مَائِرَ مَجْدِ رَاسِيَاتِ الدَّعَائِمِ

- (١) الحصان: المرأة المتعفة. السلاجم الطويل.
 (٢) العراء: المرأة الماجدة.
 (٣) العرنين: الأنف وهنا الشموخ.
 (٤) الطلي: لا الأعناق.
 (م) يقول انهم يبهلون للقتال في المآزق الضيقة.
 (٦) يقول انهم حريون أن يفخروا بوالدهم.
 (٧) المآثر: المكارم.

قُلْ لِعَدِّي جَاءَ مَنْ كُنْتُ تَبْتَغِي

قال لعدي بن أرطاة الفزاري حين قدم يزيد بن المهلب خالماً :

- ١ قُلْ لِعَدِّي جَاءَ مَنْ كُنْتُ تَبْتَغِي إِلَيْكَ، فَلَا تَحْفِلْ بِبُورِ الدَّرَاهِمِ.
 ٢ أَتَاكَ امْرُؤٌ لَمْ تَخْدُمْ الْقَوْمَ أُمَّهُ، طَوِيلُ السُّرَى الْقَيْتُهُ غَيْرَ نَائِمِ.

(١) يطلب منه الا يحفل بالأموال التي تنالق امامه.

(٢) يقول إن امه حرة وانه يقتحم الصعاب ولا ينام خمولاً.

أَلَمْ تَرَى أَنَّ الْجَوَادَ ابْنَ مَعْمَرٍ

بمدح عيد الله بن معمر التيمي

- ١ أَلَمْ تَرَى أَنَّ الْجَوَادَ ابْنَ مَعْمَرٍ لَهُ رَاحَتَا غَيْثٍ يَفِيضُ مُدِيمَهَا
 ٢ إِذْ جَاءَهُ السُّؤَالُ فَاصْصَ عَلَيْهِمْ سِجَالُ يَدَيْهِ فَاسْتَقَلَّ عَدِيمَهَا
 ٣ نَمْتُهُ بَنُو تَيْمٍ بْنِ مَرَّةَ لِلْعَلَى، وَحَاطَتْ حِمَاهُ مِنْ قُرَيْشٍ قُرُومَهَا
 ٤ وَمَا يَبْلُغُ الْبَحْرَانَ مِنْ آلِ غَالِبٍ، إِذَا هُزَّ يَوْمًا لِلنَّوَالِ كَرِيمَهَا
 ٥ وَهُمْ سَاسَةُ الْإِسْلَامِ، وَالْقَادَةُ الْأُولَى يَقُومُ عَلَى الْحُكَامِ يَوْمًا حُكُومَهَا

(١) يقول إنه كريم كالمطر الدائم.

(٢) استقل: ارتفع.

(٣) يقول إنه يهب سائليه ويفيض عليهم كالدلو فيثري فقيرهم.

(٤) يقول إنه منسوب بنسبه القرشي في فحول قريش أي أسباده وفي بني التيم.

(٥) يقول انها لا يدركان في عظم العطاء.

(٥) يقول إنهم زعماء الاسلام يلون الحكم فيه.

طَرَفْنَا شِفَاءً ، وَهُوَ يَكْمُمُ كَلْبَهُ

قال لشفاء بن نصر المنافي ، مناف بن دارم :

- ١ طَرَفْنَا شِفَاءً ، وَهُوَ يَكْمُمُ كَلْبَهُ ، عَلَى الدَّاعِرِيَّاتِ الْعِتَاقِ الْعِيَاهِمِ .
 ٢ فَعَجْنَا الْمَطَايَا عَنْ شَقَائِقِ قَوْبِعٍ ، وَأَتَى مَنَافٌ مِنْ تَنَاولِ دَارِمِ .
 ٣ تَغْلَعَلَّ يَبْغِي وَالِدًا يَعْتَرِي بِهِ ، فَكَصَّرَ عَنْ بَاعِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ .

(١) يكمم كلبه : يسدّ فيه . الداعريات : الأبل المنسوبة إلى الفحل داعر . العياهم : السريعة .

(٢) عجنا : ملنا .

(٣) يقول إنهم أمالوا مطاياهم عنهم ولا قبل له بالسمو إلى دارم .

(٣) يقول إنه طلب والداً يجد فيه عزوة فلم يجد .

سَبَّلُغُ عَنِي غَدْوَةُ الرِّيحِ

يهجو بني عامر بن صعصعة

- ١ سَبَّلُغُ عَنِي غَدْوَةُ الرِّيحِ أَنهَا
 ٢ بَنِي عَامِرٍ مَا مَن تَأْوَلُ مِنكُمْ
 ٣ وَلَوْ أَنَّ كَعْبًا أَوْ كِلَابًا سَأَلْتُمْ
 ٤ لَقَالُوا لَكُمْ: كَانَتْ هَوَازِنُ حِقْبَةً
 ٥ قَطِينًا يَرُبُّونَ النَّحَاءَ لِيَفْتُلُوا
 ٦ إِذَا النَّحْيُ لَمْ تَعْجَلْ بِهِ عَامِرِيَّةُ،
 ٧ أَظْنَتُ كِلَابُ اللَّؤْمِ أَنْ لَسْتُ خَابِطًا
 ٨ لِبَيْسٍ إِذَا حَامِيَ الْحَقِيقَةَ وَالَّذِي
 مَسِيرَةُ شَهْرِ لِلرِّيَّاحِ الْهَوَاجِمِ
 بَأَنَّ سَوْفَ يَنْجُو مِنْ تَمِيمٍ بِحَازِمِ
 عَلَى عَهْدِهِمْ قَالُوا لَكُمْ قَوْلَ عَالِمِ
 عَلَى عَهْدِ أَكَالِ الْمِرَارِ الْقَائِمِ
 بِهِنَّ بَنِيهِمْ مِنْ عُويٍّ وَسَالِمِ
 فِدَاهَا ابْنَهَا أَوْ بِشَهَا فِي الْمَقَاسِمِ
 قَبَائِلَ غَيْرِ ابْنِي دُخَانَ بِدَارِمِ
 يُلَاذُ بِهِ فِي مُعْضِلَاتِ الْعِظَائِمِ

(١) الرياح الهواجم: الرياح المهلكة.

(٢) يقول إنهم غروا حين حسبوا أنهم ينجون من التميميين.

(٣) يقول إنهم كانوا نصحوهم عن معرفة.

- ٩ وَحَتَّى الْخَنَائِي مِنْ قُشَيْرٍ تَسْبِي، وَجَعَلَهُ أَشْبَاهُ الْإِمَاءِ الْخَوَادِمِ
 ١٠ وَظَنَّتْ بَنُو الْعَجَلَانِ أَنْ لَسْتُ ذَاكِرًا عِلَاطَهُمُ الْمَعْرُوضَ تَحْتَ الْعَائِمِ
 ١١ وَظَنَّتْ عَقِيلٌ أَنِّي لَسْتُ ذَاكِرًا عَجُوزَهُمُ الدَّعْمَاءُ أُمَّ التَّوَائِمِ
 ١٢ وَكَمْ مِنْ لَيْئِمٍ قَدْ رَفَعَتْ لَهُ اسْمَهُ، وَأَطَعَمَتْهُ بِاسْمِي، وَلَيْسَ بِطَاعِمِ

٥٢٢

أَرَى السَّجْنَ سَلَّيَ عَنِ الرَّوْعَةِ

- ١ أَرَى السَّجْنَ سَلَّيَ عَنِ الرَّوْعَةِ الَّتِي إِلَيْهَا نُفُوسُ الْمُسْلِمِينَ تَحُومُ
 ٢ عَجِبْتُ مِنَ الْأَمَالِ وَالْمَوْتِ دُونَهَا، وَمَاذَا يَرَى الْمَبْعُوثُ حِينَ يَهُومُ

(٩) ذكرت قبلا في الرقم ٥٠٨.

(١٠) العلاط: الشر والتطبع بالاذية.

(١١) الدعماء: المكسورة الأنف.

(١٢) ذكر قبلا.

(١ — ٢) يقول انه تسلى في السجن عن الخوف الذي يتكبده تترك المسلمين ويردف بأنه ماذا يجدي المرء أن يموت في القتال طامعاً وليس من جدوى لذلك كله.

٤٨٨

أَبَا حَاتِمٍ ! قَدْ كَانَ عَمُّكَ رَامِي

قال لعبد الله بن أبي بكرة :

- ١ أَبَا حَاتِمٍ ! قَدْ كَانَ عَمُّكَ رَامِي زِيَادًا ، فَأَلْفَانِي أَمْرًا غَيْرَ نَائِمٍ .
 ٢ أَبَا حَاتِمٍ ، مَا حَاتِمٌ فِي زَمَانِهِ بِأَفْضَلِ جُودًا مِنْكَ عِنْدَ الْعِظَائِمِ .
 ٣ فَهَلْ أَنْتَ إِنْ أَعْتَبْتُكَ الْيَوْمَ تَارِكِي ، وَبُوتُ بِذَنْبِي يَا ابْنَ بَانِي الدَّعَائِمِ .
 ٤ أَبُوكَ الَّذِي مَا كَانَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ إِذَا نَزَلَتْ بِالْمِصْرِ إِحْدَى الصَّيَالِمِ .
 ٥ بَهَائِلُ مَعْرُوفُونَ بِالْحِلْمِ وَالتَّقَى ، وَأَسَادُهَا فِي الْمَازِقِ الْمُتَلَاحِمِ .

(١) يقول انه رامه من زياد فلم ينله لأنه قرّ.

(٢) يقول انه اجود من حاتم.

(٣) يقول انه يستغفره لبيوه بذنبه ويمدحه بالقول أنه ابن الأسياد الدعائم.

(٤) الصيلم : الداهية.

(٥) الهللول : السيد الماجد.

(٦) يقول انهم حلماء اتقياء وفي القتال اسود.

أُصِبْنَا بِمَا لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَصَابَهَا

قال في عبد الله بن ناشرة أحد بني عامر بن زيد مناة بن تميم وهم في بني مجاشع :

- ١ أُصِبْنَا بِمَا لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَصَابَهَا لَهْدَتُ، وَلَكِنْ تَحْمِلُ الرُّزْمَ دَارِمُ
- ٢ كَانَتْهُمْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ إِذْ مَشَوْا إِلَى الْمَوْتِ أَسْدُ الْعَابَتَيْنِ الصَّرَاغِمُ
- ٣ إِذَا كَفَّتِ الْعَيْنَانِ جَارِي دَمْعِهَا، تَحَرَّقَ نَارٌ فِي فُؤَادِكَ جَاحِمُ

-
- (١) يقول انهم صمدوا للرزء الكبير الذي حلّ فيهم .
 - (٢) يقرنهم بالأسود في القتال .
 - (٣) يقول ان الدمع قد يكفّ ولكن الحرقه تقيم .

لَمْ أَرِ كَالرَّهْطِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا

قال ليزيد بن المهلب وإخوته حين هربوا من الحجاج :

- ١ لَمْ أَرِ كَالرَّهْطِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا عَلَى الْجِدْعِ وَالْحِرَّاسِ غَيْرِ نِيَامٍ
 ٢ مَضَوْا وَهُمْ مُسْتَيْقِنُونَ بِأَنَّهُمْ إِلَى قَدْرِ آجَالِهِمْ وَحِمَامٍ
 ٣ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا يُخَفِّضُ جَاشَهُ إِلَيْهِ بِقَلْبِ صَارِمٍ وَحُسَامٍ
 ٤ وَلَمَّا التَّقُوا لَمْ يَلْتَقُوا بِمُنْفَى كَبِيرٍ، وَلَا رَخِصِ الْعِظَامِ غُلَامٍ
 ٥ بِمِثْلِ أَبِيهِمْ حِينَ مَرَّتْ لِدَائِهِ لِحَمْسِينَ قُلْ فِي جُرْأَةِ وَتَمَامٍ

- (١) يقول انهم تولوا وهربوا من دون الحراس .
 (٢) يقول انهم قرّوا الى الموت .
 (٣) يقول انهم كانوا يحملون السيوف ويبرودون حميتهم .
 (٤) المنفح : التعب .
 (م) يقول انهم التقوا بالبطل الصامد .
 (٥) يقول ان لهم قوة أيهم من قبل في الجرأة والاقدام .

بني جريم إن الصغير بقدره

قال لبني جريم من بني ضبة:

- ١ بني جريم إن الصغير بقدره نسوق إلى الأمر الكبير جرائمه
- ٢ فأغثوا سفيه القوم لا يفررتكم كما عر من لم تغن عنه نائمة
- ٣ بني جريم ما من ثلاثة معشر بالأم منكم حيث عدت ملاومة

(١) يقول إن الجرم الصغير يولد الكبير.

(٢) يطلب منهم أن يكفوا سفهاءهم فلا يفروهم لأن الشر لا تنفع فيه الرقي.

(٣) يقول انهم الألام.

وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ لِأَمِّنَ فِيكُمْ

- ١ وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ لِأَمِّنَ فِيكُمْ، وَأَخُو الْمَخَافِ عَائِدٌ بِالْأَكْرَمِ
 ٢ وَجَمِيعُ أُمَّةٍ أَحْمَدٍ يَرْجُونَكُمْ لِدِفَاعِ مَا رَهَبُوا وَفَكَ الْمَقْرَمِ
 ٣ وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِأَعْظَمِ مِثَّةٍ، وَلَزِمْتُ بِأَبْكُمْ وَلَسْتُ بِمُجْرِمِ

وَعِيدٌ أَتَانِي مِنْ زِيَادٍ فَلَمْ أَنْمِ

- ١ وَعِيدٌ أَتَانِي مِنْ زِيَادٍ فَلَمْ أَنْمِ، وَسَيْلُ اللَّوَى دُونِي وَهَضْبُ التَّهَانِمِ
 ٢ فَبِتُّ كَأَنِّي مُشْعَرٌ خَيْبَرِيَّةٌ سَرْتُ فِي عِظَامِي أَوْ لُعَابُ الْأَرَاقِمِ

(١) يقول اتاهم لاجئاً لأنهم كرام.

(٢) المقرم: المحبوس.

(٣) يقول انهم ينجدون الجميع.

(٣) يقول انه يستنجد بهم دون جرم يحملونه عنه.

(١ — ٢) يقول انه اتاه وعيد من زياد بن أبيه وكان في القفر قد نجا فأحس أنه اعترى بالحمتى أو السم وهذا البيتان مرّاً قبلاً.

صَلِّ يَا جُنَيْدَ الْخَيْرِ لِلَّهِ صَوْلَةً

قال للجنيدي بن عبد الرحمن المري:

- ١ صَلِّ يَا جُنَيْدَ الْخَيْرِ لِلَّهِ صَوْلَةً ، وَأَقْرِزْ عَيْونًا مَا يَجِفُّ سِجَامُهَا
 ٢ فَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ الْجُنَيْدَ وَفُضِّلَتْ يَدَاهُ عَلَى الْأَيْدِي الطَّوَالِ اهْتِصَامُهَا
 ٣ وَمَا غَضِبَتْ لِلَّهِ أَيْدِي قَبِيلَةٍ عَلَى مُشْرِكٍ إِلَّا الْجُنَيْدُ حُسَامُهَا
 ٤ وَلَا ذُكِرَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ قَائِمٌ بِفَضْلِ نَدَى إِلَّا الْجُنَيْدُ هَامُهَا
 ٥ قَبِيلَتُهُ مُرِيَّةٌ عَالِيَّةٌ، لَهَا وَعَالِيهَا حِلُّهَا وَحَرَامُهَا
 ٦ لَهُمْ فِي قُرَيْشٍ نِسَبَةٌ غَالِيَّةٌ، إِلَيْهِمْ تَنَاهَتْ حَرْبُهَا وَسَلَامُهَا
 ٧ تَفَرَّعَ مِنْ عَيْظِ بْنِ مَرَّةٍ مَجْدُهَا قَدِيمًا وَهُمْ أَعْنَاقُ قَيْسٍ وَهَامُهَا

(١) السجام: الانهار بالدمع هنا.

(٢) اهتصامها: ظللها.

(٣) يقول انه الأقوى وانه يتظلم الظالمين.

(٤) يقول إنه يدافع عن الدين.

(٥) القياوم: الأبطال.

(٦) يقول انها تملك امرها.

(٧) يقول انهم يتمون الى قريش ويلوذون اليها.

(٨) الأعناق والهام: أي الرؤوس.

أُبْلِغُ أَبَا دَاوُدَ أَنِي ابْنُ عَمِّهِ

قال لأبي داود، يزيد بن هبيرة المازني :

- ١ أُبْلِغُ أَبَا دَاوُدَ أَنِي ابْنُ عَمِّهِ، وَأَنَّ الْبَيْعَةَ مِنْ بَنِي عَمِّ سَالِمٍ.
٢ أَتَدْخُلُ بَيْتَ الْمَلِكِ مَنْ لَيْسَ أَهْلُهُ، وَرِيشَ الذَّنَائِي قَبْلَ رِيشِ الْقَوَادِمِ.

إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعَبْدَ مُوسَى فَقُلْ لَهُ

قال لموسى بن ميمون المرثي :

- ١ إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعَبْدَ مُوسَى فَقُلْ لَهُ: فَدَيْتَ مِنَ الْأَسْوَاءِ مُوسَى بْنَ سَالِمٍ.
٢ عَفَا بَعْدَمَا أَدَّى إِلَى الْحَيِّ ثَارَهُ، وَأَبَتْ بِوَجْهِ كَاسِفِ الْبَالِ نَادِمٍ.

(١) يقول إنه الأدنى إليه من دون البعيت وأنه يقدم ريش الذنب الذي لا جدوى منه على ريش القوادم أي على الفرزدق.

(١ — ٢) يقول إنه عبد لم ينل ثاره بخلاف ابن سالم الذي باه به.

لَيْنُ قَيْسٍ عَيْلَانَ اشْتَكَنِي لِمَثَلِ مَا

- ١ لَيْنُ قَيْسٍ عَيْلَانَ اشْتَكَنِي لِمَثَلِ مَا
 ٢ وَقَدْ تَرَكْتُ بِرِزْدَاةٍ خِنْدِفَ فِي يَدِي
 ٣ إِذَا وَقَعَتْ فَوْقَ الْجَاغِمِ لَمْ يَقُمْ
 ٤ أَبِي حَسْبِي إِلَّا انْتِصَابًا، وَعَرَنِي
 ٥ أَنَا ابْنُ تَمِيمٍ وَالْمُحَامِي الَّذِي بِهِ
 ٦ سَتَابِي تَمِيمٌ أَنْ أُضَامَ إِذَا التَّقَتْ
- بِهَا يُشْتَكَى حِينَ مَضَتْ كَلُومُهَا
 جَاغِمٌ مِنْ قَيْسٍ عِظَامًا هَزُومُهَا
 إِلَى يَوْمٍ بَعَثَ الْأَوَّلِينَ أَمِيمُهَا
 إِذَا شَالَ أَحْسَابَ الرِّجَالِ بَهِيمُهَا
 تُحَامِي إِذَا عَرَبٌ تَفَرَّى أَدِيمُهَا
 عَلَيَّ بِأَعْنَاقِ طِوَالٍ قَرُومُهَا

- (١) مَضَتْ: أوجعت. الكلوم: الجراح. أشكتني: ازلت شكواي.
 (٢) الرداة: حجر صلب يكسر ما دونه. الهزم: الكسر باليد.
 (٣) الأميم: المضروب على رأسه.
 (٤) شال: رفع. بهيما: المبهم المجهول.
 (٥) يقول انه ذو حسب ناصع فيما يفخر الآخرون بنسب مبهم.
 (٥) الغرب: المزاغة. تفرى: تشقق. أديما: جلدها.
 (٥) يقول إنه يدافع عنها في الشدة.
 (٦) القروم: الفحول.
 (٥) يقول انهم يدافعون عنه ويقفون له.

- ٧ وَنَحْنُ قَتَلْنَا عَامِراً يَوْمَ مُلْزَقِ،
 ٨ وَنَجَى طُفَيْلاً مِنْ عِلَالَةٍ قُرْزَلِ
 ٩ تَرَاحَتْ بِهِ عَنْ طَالِيَاتِ كَانَهَا
 ١٠ إِذَا مَا تَمِيمٌ أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنَهَا
 ١١ تَجِدُ مَنْ عَوَى مِنْ كَلْبِ كُلِّ قَبِيلَةٍ
 ١٢ تَرِيدُ بَنُو سَعْدِ عَلَى عَدَدِ الْحَصَى،
 ١٣ وَلَوْ وَطِئَتْ سَعْدٌ لِأَجُوجَ رَدْمَهَا
- فَبَاتَتْ عَلَى قُبَلِ الْبُيُوتِ هُجُومَهَا
 قَوَائِمُ يَخْمِي لَحْمَهُ مُسْتَكْبِمَهَا
 جَرَادُ فِضَاءِ طَارَ عَنْهَا حَمِيمَهَا
 وَتَمَّتْ إِلَى سَعْدِ السُّعُودِ تَمِيمَهَا
 وَأَسْرَبَهُ هَانَتْ عَلَيَّ رُغُومَهَا
 وَأَثْقَلُ مِنْ وَزَنِ الْجِبَالِ حُلُومَهَا
 بِأَقْدَامِهَا لِأَرْضٍ عَنْهَا رُدُومَهَا

(٧) قبل البيوت : أولها .

(٨) يقول إنه نجا بالهرب عادياً على الخيل .

(٩) يقول إنه تولى فيما طلبه فرسان على خيل كالجراد . البين : الشقاق . الرغوم : القهر

(١٢) يقول إنه الأكثر عدداً والأرجح حليماً .

(١٣) الردم : ما يسقط من الجدار المنهار .

إِنْ يُقْتَلِ التَّصْرِيُّ تَحْتَ لَوَائِكُمْ

قال في محمد بن منظور الأسدي أحد بني نصر بن قعير، وكان مع مسلمة بن عبد الملك يوم بابل، وقطع ثلاثة أسياف، فلما قتل يزيد بن المهلب ولاء مسلمة الكوفة، فقال الفرزدق:

- ١ إِنْ يُقْتَلِ التَّصْرِيُّ تَحْتَ لَوَائِكُمْ، فَلَيْسَتْ تَمِيمٌ بَعْدَهَا بِتَمِيمٍ.
- ٢ يُقَطِّعُ هِنْدِيَّ الصَّفِيحِ، مُسَاوِرًا سِوَارَ امْرِئٍ فِي الْحَرْبِ غَيْرِ لَيْمٍ.
- ٣ أَرَى الْأَسَدَ أَنْبَاطَ الْعِرَاقِ وَمَذْحِجًا، وَمَا طَيِّءٌ مِنْ مَذْحِجٍ بِصَمِيمٍ.

(١) يقول انهم يُتَمِيمُونَ عن نسبهم. يقول إنه كان يقطع الدروع الهندية المصفحة وانه كان يساور وينقض كسهم في القتال.

(٢) يعني مذحج عن نسب بني طيء.

لقد كِدْتُ لَوْلَا الْحِلْمُ تُدْرِكُ حِفْظِي

- ١ لَقَدْ كِدْتُ لَوْلَا الْحِلْمُ تُدْرِكُ حِفْظِي عَلَى الْوَقْبَى يَوْمًا مَقَالَةً دَيْسَمَ
 ٢ وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي عَنِ مُعَاذٍ وَقَدْ بَدَتْ مَقَاتِلُ مَجْهُورِ الرِّكِيَّةِ مُسَلِّمَ
 ٣ وَلَوْلَا بَنُو هِنْدٍ لَنَالَتْ عُقُوبَتِي قُدَامَةَ أَوْلَى ذَا الْقَمْرِ الْمُتَّكِمِ
 ٤ وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُ أَعْرَاضَ مَازِنٍ لِأَيَّامِهَا مِنْ مُسْتَنْبِرٍ وَمُظْلِمِ
 ٥ أَنَّاسٍ بِشَعْرِ مَا تَزَالُ رِمَاحُهُمْ شَوَارِعَ مِنْ غَيْرِ الْعَشِيرَةِ فِي الدَّمِ
 ٦ لَعَصَّبْتُهُ مِمَّا أَقُولُ عِصَابَةً طَوِيلًا أَذَاهَا مِنْ عِصَابَةِ قَيْمِ

(١) الوقى : ماء لبني مازن. ديسم : اسم رجل. الحفظة : الغضب.

(٢) المجهور : الواضح. الركية : البئر.

(٣) الأولى : الأجدر. المتكلم : المتكسر.

(٤) يقول إنه عفا عنهم لأيامهم الماضية.

(٥) يقول إنهم يدافعون عن الثغور التي يُقْبَلُ منها العدو وتنهل رماحهم من الدماء.

(٦) يقول إنه كان يهجو بإقذاع.

- ٧ عَلَامَ بَنَتْ أُخْتُ الْيَرَابِيعِ بَيْتَهَا عَلَيَّ، وَقَالَتْ لِي بَلِيلِي تَعَمَّمُ
 ٨ إِذَا أَنَا لَمْ أَجْعَلْ مَكَانَ لَبُونِهَا لَبُونًا وَأَفْقًا نَاطِرَ الْمُتَظَلِّمِ
 ٩ وَنَابُ الْيَرَابِيعِ الَّتِي حَزَّ سَقْبُهَا إِلَى أُمِّهِ مِنْ ضَيْعَةٍ عِنْدَ دَهَمِ
 ١٠ تَجَاوَزْتُمَا أَنْعَامَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَى لِقْحَتِي رَاعِي نُعِيمِ بْنِ دِرْهَمِ
 ١١ فَلَوْلَا ابْنُ مَسْعُودٍ سَعِيدٌ رَمَيْتُهُ بِنَافِذَةٍ تَسْتَكْرِهُ الْجِلْدَ بِالذَّمِّ

(٧) تَعَمَّمُ : ارتدى العامة .

(٨) يقول إنها طلبت منه الدفاع عنها لأنه يفتق عين الظالم .

(٩) الدهم : المكان الواطئ . الدهم : البحر .

(١٠) الأنعام : الأغنام وما إليها .

(١١) يقول إنه كان هجاء وأنفذ فيه سهامه وأسأل دمه .

أَمَا وَالَّذِي مَا شَاءَ سَدَى لَعْبِدِهِ

- ١ أَمَا وَالَّذِي مَا شَاءَ سَدَى لَعْبِدِهِ ، إِلَى اللَّهِ يُفْضِي مَنْ تَأَلَّى وَأَقْسَمًا
 ٢ لَيْلِنَ أَصْبَحَ الْوَاشُونَ قَرَّتْ عِيُونُهُمْ بِهِجْرٍ مَضَى أَوْ صُرْمٍ حَبَلٍ تَجَلَّمَا
 ٣ لَقَدْ تُصْبِحُ الدُّنْيَا عَلَيْنَا قَصِيرَةً جَمِيعًا وَمَا نُفْشِي الْحَدِيثَ الْمُكْتَمَا
 ٤ فَقُلْ لَطِيبِ الْحُبِّ إِنْ كَانَ صَادِقًا : بَأَيِّ الرَّقَى تَشْنِي الْفُؤَادَ الْمُتَمِيمَا
 ٥ فَقَالَ الطَّيِّبُ : الْهَجْرُ يَشْنِي مِنَ الْهَوَى ، وَلَنْ يَجْمَعَ الْهَجْرَانُ قَلْبًا مَقْسَمًا

(١) تَأَلَّى : أَقْسَمَ .

(٢) يَقُولُ إِنْ الْوَاشِينَ ارْتَضُوا بِالْقَطِيعَةِ .

(٣) يَقُولُ الْوَصْلُ يَقْصُرُ الْأَيَّامَ وَيَكْتُمُ السِّرَّ .

(٤) يَطْلُبُ رَقِيَةً لِيَرَأَى مِنْ دَاءِ الْحُبِّ .

(٥) يَقُولُ إِنْ الطَّيِّبُ نَصَحَهُ بِالْهَجْرِ وَهُوَ لَنْ يَجْمَعَ قَلْبَهُ الْمُنْتَائِرَ .

إذا دَمَعَتْ عَيْنَاكَ وَالشُّوقُ قَائِدٌ

- ١ إذا دَمَعَتْ عَيْنَاكَ وَالشُّوقُ قَائِدٌ لَدِي الشُّوقِ، حَتَّى تَسْتَبِينَ الْمُكْتَمَا
 ٢ ظَلَلْتَ تُبْكِي الْحَيَّ وَالرَّبِيعُ دَارِسٌ، وَقَدْ مَرَّ بَعْدَ الْحَيِّ حَوْلُ نَجْرَمَا
 ٣ وَشَبَّهْتَ رَسْمَ الدَّارِ، إِذْ أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهَا تَكُفُّ الدَّمْعَ، بُرْدًا مُسَهَّمَا

(١) المَكْتَم: المَسْتَسِر.

(٢) الرَّبِيعُ دَارِسٌ: مَحْيَلٌ مَقْفَرٌ. تَجْرَمٌ: مَضَى.

(٣) قَرْنَ الطَّلَلِ بِالْبَرْدِ الْخَلْقَ.

إِنَّ أَمَامِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى

- ١ إِنَّ أَمَامِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى لَدِي هِمَّةٌ يَرْجُو الْغِنَى أَوْ لِغَارِمٍ
- ٢ فَقَالُوا: فَعَلْنَا، حَسْبُنَا اللَّهُ، وَأَنْتَهُوْا جَدِيْلَةً أَمْرٌ يَقْطَعُ الشَّكَّ عَازِمٍ
- ٣ إِذَا لَمْ يَكُنْ حِصْنٌ سِوَى الْخَيْلِ وَالْقَنَا يُلَادُ بِهِ، وَالْمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ
- ٤ وَلَمَّا مَضَوْا عَنْ خَيْرِ سِتَّةٍ مَعْشَرٍ وَقَامَ سُلَيْمَانُ أَتَتْ خَيْرَ قَائِمٍ
- ٥ فَالْقَتَ لَهُ الْاَيَّامُ كُلَّ خَبِيْثَةٍ عَلَى ذُرْوَةٍ لَا تُرْتَقَى بِالسَّلَالِمِ

-
- (١) يقول انه الآن يقف امام أفضل من وطئ الأرض وهو يُثري ويفك من المغارم.
 - (٢) يقول طلبوا التخلي الجدل والنقاش.
 - (٣) المرهفات الصوارم: السيوف القاطعة.
 - (٤) يقول إنه نال الخلافة إثر سليمان خير خلف لخير سلف.
 - (٥) يقول إنه نال غايته وامتنع الشر وتسنم الدرى.

دِيَارٌ بِالْأَجْفِرِ كَانَ فِيهَا

- ١ دِيَارٌ بِالْأَجْفِرِ كَانَ فِيهَا أَوَانِسُ مِثْلُ آرَامِ الصَّرِيمِ
 ٢ وَمَا أَحَدٌ يُسَامِنِي بِفَخْرٍ، إِذَا زَخَرَتْ بُحُورُ بَنِي تَعِيمِ
 ٣ إِلَى الْمُتَخَيِّرِينَ أَبَا وَخَالًا، إِذَا نُسِبَ الصَّمِيمُ إِلَى الصَّمِيمِ
 ٤ تَرَى غُلْبَ الْفِحَالِ لَنَا خُضُوعًا، إِذَا نَهَضَتْ لِمُفْتَخِرٍ قُرُومِي

(٢) يقرن النساء بالطباء.

(٣) يقول إنه الأعظم ومن حوله بنو تميم.

(٣) يقول انه الصميم في قومه أباً وخالاً.

(٤) القروم: الفحول.

إِنَّ الَّذِي أَعْطَى الرَّجَالَ حِظْوَهُمْ

- ١ إِنَّ الَّذِي أَعْطَى الرَّجَالَ حِظْوَهُمْ عَلَى النَّاسِ أَعْطَى حِندِفًا بِالْحَزَائِمِ.
- ٢ لِحِنْدِيفَ قَبْلَ النَّاسِ يَتَّانِ فِيهِمَا عَدِيدُ الْحَصَى وَالْمَأْتَرَاتِ الْعَظَائِمِ.
- ٣ أَخَذْتُ عَلَى النَّاسِ اثْنَيْنِ لِي الْحَصَى مَعَ الْمَجْدِ مَا لِي فِيهَا مِنْ مُخَاصِمِ.
- ٤ أَبُونَا خَلِيلُ اللَّهِ وَابْنُ خَلِيلِهِ، أَبُونَا أَبُو الْمُسْتَحْلِفِينَ الْأَكَارِمِ.
- ٥ وَمَا أَحَدٌ مِنْ فَخْرِنَا بِالَّذِي لَنَا عَلَى النَّاسِ مِمَّا يَعْرِفُونَ بِرَاغِمِ.
- ٦ وَهَلْ مِنْ أَبٍ فِي النَّاسِ يَدْعُونَ بِاسْمِهِ لَهُ ابْتَانٍ كَأَنَّا مِثْلَ سَعْدِ وَدَارِمِ.
- ٧ إِذَا مَا هَبَطْنَا بِلَدَّةٍ كَانَ أَهْلُهَا بِهَا وُلْدُوا، يَطْعَنُ بِهَا كُلُّ جَارِمِ.

(١) بالخزائم أي انه اعطاهم المفاخر مستدلة لهم وكأنها ماثورة بأنوفها كالبعران.

(٢) يقول إنهم يتفوقون بالعدد والمآثر.

(٣) يقول إنه لا يزاحم بالعدد والمفاخر.

(٤) يقول إنه يتسمي الى ابراهيم وابنه اسماعيل وجده أبي الخلفاء.

(٥) يقول إنهم يقرون لهم بفضلهم.

(٦) يفخر بسعد ودارم.

(٧) يقول إنهم يطردون الناس عن مكان ولادتهم.

٨ لَنَا الْعِزُّ مَنْ تَحَلَّلَ عَلَيْهِ بِيوتُنَا
 ٩ فَإِنَّ بَنِي سَعْدِ هُمْ اللَّيْلُ، فِيهِمْ
 ١٠ فَإِنَّ بَنِي سَعْدِ هُمْ الْهَامَةُ الَّتِي
 ١١ أَبَتْ لِي بَنِي سَعْدِ جِبَالَ رَسَتْ بِهِمْ
 ١٢ وَمَا أَحَدٌ مِمَّنْ هَجَانِي عِلْمَتُهُ
 ١٣ وَمَا كُنْتُ أَخْشَى طَيْئًا أَنْ تَسْبِي
 ١٤ نَسِيطُ الْقُرَى لَمْ تَحْتَمِرْ أُمَّهَاتُهُمْ
 ١٥ وَمَا يَعْلَمُ الطَّائِيُّ مِمَّنْ أَبٌ لَهُ،
 ١٦ وَمَا يَمْنَعُ الطَّائِيُّ إِلَّا رِصَاصَةً،
 ١٧ مَتَى يَهْبِطِ الطَّائِيُّ أَرْضًا وَلَمْ يَكُنْ
 ١٨ مَتَى يُمْتَعِ الطَّائِيُّ مِنْ حَيْثُ يَرْتَبِي

(٨) يقول انه اعزاء يظلمون، فيرضى القوم أو يموتون.

(٩) يمدحهم بالحلم والقدرة حتى على ظلم الظالم.

(١٠) يقول لانهم هم الذين يسحقون الجاحم.

(١١) يقول انهم لا يطالون ولا يُنالون.

(١٢) يقول انه يثلب اعراض من يهاجونه.

(١٣) يقول لانهم غير عرب ولم يعرفوا ارتداء العمام وانهم نبط دخلاء.

(١٤) يقول امهاتهم لا يرتدين الحجاب ولم يعرفوا السيوف.

(١٥) يقول لانهم لقطاع ابناء لقطاع.

(١٦) يقول لانهم يحتمون بالسلطان ولا يدافعون عن انفسهم بانفسهم.

(١٧) يقول لانهم يغمون كالغنائم الا ان يكون لهم وشوم العبيد.

(١٨) يقول انهم يُقسَمون في المغامم لذلكهم.

١٩ وَإِنَّ هِجَابِي طَيِّبًا، وَهِيَ طَيِّبَةٌ، نَيْبُطُ الْقُرَى إِحْدَى الْكِبَارِ الْعِظَامِ.
 ٢٠ بَنَى اللَّؤْمُ بَيْتًا فَاسْتَقَرَّتْ عِمَادُهُ عَلَى طَيِّبٍ الْأَنْبَاطِ ضَرْبَةً لَازِمًا.
 ٢١ إِذَا اقْتَسَمَ اللَّؤْمُ اللَّثَامَ وَجَدْتَهُ يَكُونُ أَبَا الطَّائِي دُونَ الْعَامِ.
 ٢٢ وَمَا طَيِّبَةٌ، وَاللَّؤْمُ فَوْقَ رِقَابِهِمْ، وَلَمْ تَرِمِ الْأَحْبَالُ عَنْهَا بِرَائِمِ.

٥٤٠

أَلَمْ يَكُ قَتْلُ عَبْدِ الْقَيْسِ ظُلْمًا

١ أَلَمْ يَكُ قَتْلُ عَبْدِ الْقَيْسِ ظُلْمًا أبا حَفْصٍ مِنْ الْحَرَمِ الْعِظَامِ.
 ٢ قَتِيلٌ عِدَاوَةٌ، لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا يُقَطَّعُ، وَهُوَ يَهْتَفُ بِالْإِمَامِ.

(١٩) يقول إنه هجاهم فعضلوا بهجائه لأنه ذكرهم.

(٢٠) يقول إنهم يقيمون في بيت اللؤم ولا فكاك لهم عنه.

(٢١) يقول ان اللؤم هو أبوهم من دون سائر ذويه.

(٢٢) يقول انهم لثام عبيد موثقون.

(١) يقول إنه قُتِلَ ظُلْمًا وأنه كان موته حرامًا.

(٢) يقول إنه قُتِلَ بلا ذنب، مات وهو يستنجد بالخليفة.

٥٠٧

أَلَمْ تَرَ أَنَا يَوْمَ حِنُو ضَرِيَّةٍ

قال يوم النصار الصغير:

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَا يَوْمَ حِنُو ضَرِيَّةٍ حَمِينًا، وَقُلْنَا السُّبْحَى لَا يُتَمَسَّمُ
- ٢ ضَرَبْنَا بِأَكْنافِ السَّمَاءِ بُيُوتَنَا، عَلَى ذِرْوَةِ أَرْكَانِهَا لَا تُهَدَّمُ
- ٣ حَلَبْنَا بِأَخْلَافِ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ شَابِيبَ مَوْتٍ تَسْتَهْلُ وَتُرْزَمُ

إِذَا الْأَسَدُ مَاسَتْ فِي الْحَدِيدِ وَسَوَّمَتْ

- ١ إِذَا الْأَسَدُ مَاسَتْ فِي الْحَدِيدِ وَسَوَّمَتْ تَمِيمٌ وَجَاءَتْ بِالْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
- ٢ فَمَا النَّاسُ فِي حَيْهَمَا غَيْرُ حُشْوَةٍ، إِذَا سَكَنَ الْأَصْوَاتُ غَيْرُ الْعَاغِمِ

(١) يقول إنهم منعوا تقسيم السبي وإنهم حمّوا من دونهم.

(٢) يقول إنهم في الذرى.

(٣) يقول إنهم امطروا عليهم مطر الموت.

(١) يقول إن أسد بني تميم إذا جالوا وتدفتت بحورهم الصاخبة، فإن من دونهم من الناس ليسوا سوى حشوة تراب حين يندلع القتال ويصمت الناس ولا يسمع من دونها إلا غغام القتالين.

مَا أَنْتَ إِِنْ قَرَمًا تَمِيمٍ تَسَامِيَا

قال لعمر بن الخطاب:

- ١ ما أَنْتَ إِِنْ قَرَمًا تَمِيمٍ تَسَامِيَا أَخَا التَّمِيمِ إِلَّا كَالشَّظِيَةِ فِي الْعَظْمِ
٢ وَلَوْ كُنْتَ مَوْلَى الْعِزِّ أَوْ فِي ظِلَالِهِ ظَلَمْتَ، وَلَكِنْ لَا يَدِي لَكَ بِالظُّلْمِ

بَسَّتْ لَقُوحًا ذِي الْعِيَالِ امْتَحْتَمًا

- ١ بَسَّتْ لَقُوحًا ذِي الْعِيَالِ امْتَحْتَمًا، عَلُوقَانِ مَنْ يَعْظِفُهُمَا غَيْرُ مَرِيمِ
٢ إِذَا احْتَلَبُوا شَاتِيَهُمَا فِي إِنْائِهِمْ، بَدَأَ طَعْمُ صَابٍ فِي الْإِنَاءِ وَعَلَقَمِ

(١) يقول إنه ثرة عظم يسيرة وانه عاجز عن تظلم الناس.

(١) اللقوح: الناقة المردة.

(٢) يقول انها اذا احتلبا الشاة، فان اناءها يسكب فيه الصاب والعلقم.

لَمَّا أَتَانَا الْمُشْفِقُونَ، فَأَنْذَرُوا

- ١ لَمَّا أَتَانَا الْمُشْفِقُونَ، فَأَنْذَرُوا أَمِيرَيْنِ مَخْشِيًا عَلَيْنَا رَدَاهُمَا
 ٢ وَقَالَتْ: أَلَا طُفُّ فِي صَدِيقِكَ فَالْتَمَسُ شَعِيْبِيْنَ يَرْبُو سَاعَةً مَنْ سَقَاهُمَا
 ٣ جَزَى اللهُ عَنَّا ابْنِيْ عُمَيْرَةَ إِذْ نَأَتْ أَقَارِبُنَا خَيْرًا، إِذَا مَا جَزَاهُمَا
 ٤ هُمَا مَتَّعَانَا حِيْنَ رُحْنَا عَشِيَّةً بِخَيْرَيْنِ لَمْ يُنْقَسْ عَلَيْنَا جَدَاهُمَا
 ٥ بِخَيْرَيْنِ وَفَرَاوَيْنِ صَيْدٍ، وَلَيْسَتْ بَضَانٍ، وَلَمْ تُحْرَزْ بِغَرْفٍ كَلَاهُمَا
 ٦ كَانَهُمَا قَلْنَا صَفَاً أَثَاقَتَهُمَا سَعُوْدُ الثَّرِيَّا مَا يَبِضُّ نَدَاهُمَا

(١) المسفقون: المنذرون. رداهما: موتها.

(٢) الشعيب: السقاء البالي.

(٣) يقول إن اقاربهم تخلوا عنهم.

(٤) الخبر: الناقة المزادة العظيمة. جداهما: عطاؤهما.

(٥) الغرف: القطع.

(٦) يقول إنها كالمنظر المقبل لا ينقطع.

أَخَذْنَا بِالنُّجُومِ عَلَى كَلْبِ

- ١ أَخَذْنَا بِالنُّجُومِ عَلَى كَلْبِ، وَبِالْقَمَرِ الَّذِي جَلَى الْعَمَامَا
 ٢ عَلَى عَهْدِ ابْنِ مَرْيَمَ كَانَ قَوْمِي هُمُ الْفَرَعُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّنَامَا
 ٣ إِذَا سَامَتْ تَمِيمٌ يَوْمَ هَيْجَا، سَمَوَا بِي لَا أَلْفَ وَلَا كَهَامَا
 ٤ أَخُو حَرْبٍ أَقَوْمٌ لَهَا، مِضْمٌ، إِذَا كَرِهَ الْمُرْجُونَ الضَّمَامَا
 ٥ بِكُلِّ طِمْرَةٍ وَيَكُلُّ طَرْفٍ، يَدُقُّ شَكِيمَ نَاجِدِهِ اللَّجَامَا

- (١) يقول انهم فاقوا كلبياً وانهم القمر المجلي للعام.
 (٢) يقول إنهم المقدمون منذ عهد المسيح.
 (٣) يقول انه يدافع عن قومه وهو ليس الف أي جباناً ولا كهاماً مخدولاً..
 (٤) مضم : أي أنه يلتف على الفرسان. المزجون : الدافعون.
 (٥) الطمرة : الناقة. الطرف : الفرس النادر. الشكيم : حديدة الفم.
 (م) يقول إنه فرس نادر يحطم من لجامه حديد الشكيمه التي تُوضع في شدة.

مَا ابْنُ سُلَيْمٍ سَائِرًا بِجِيَادِهِ

قال في عبد الرحيم بن سليم الكلبي

- ١ مَا ابْنُ سُلَيْمٍ سَائِرًا بِجِيَادِهِ إِلَى غَارَةٍ إِلَّا أَفَادَكَ مَعْنًا
 ٢ إِذَا مَا تَرَدَّى عَابِسًا فَاضَ سَيْفُهُ دِمَاءً، وَيُعْطِي مَالَهُ إِنْ تَبَسَّمَا
 ٣ يَكُرُّ بِأَسْلَابِ الْمُلُوكِ وَبِالْمَهَا، وَبِالْحَيْلِ لَا يَصْهَلَنَ إِلَّا تَحْمَحُمَا
 ٤ أَلَا رَبُّ يَوْمٍ دَاجِنِ اللَّيْلِ كَاسِفٍ تَرَاهُ مِنَ التَّاجِيجِ وَالرَّهَجِ مُظْلِمًا
 ٥ لَهُ رَهَجٌ عَالِي الزُّهَاءِ، كَأَنَّهُ غِيَابَةُ دَجْنِ ذِي طَخَاءٍ تَقِيْمًا
 ٦ تَرَى حَدَقَ الْأَبْطَالِ فِيهِ كَأَنَّمَا تُكْحَلُ جَادِيًّا مَدُوفًا، وَعِنْدَمَا

(١) يقول إنه يقاتل ويغتم.

(٢) يقول انه يعبس فتسيل الدماء ويتسم فينهمر العطاء.

(٣) يقول إنه يغزو الملوك ويأتي بأسلابهم ونسائهم الشبهات بالمها وخيله تمحمم في القتال.

(٤) يقول ان الليل في حربه يظلم بالغبار ويضيء بالسيوف والنار.

(٥) الزهاء: المقدار. الطخاء: السحاب.

(٦) يقول إن غباره كالسحاب المظلم.

(٦) الجادي: الزعفران. المدوف: المزوج. العندم: صباغ احمر من نبات.

أَنَاخَ إِلَيْكُمْ طَالِبُ طَالَ مَا نَأَتْ

أتى بني ابان بن دارم فحمدهم وذم بني مناف بن دارم

- ١ أَنَاخَ إِلَيْكُمْ طَالِبُ طَالَ مَا نَأَتْ بِهِ الدَّارُ، دَانٍ بِالْقَرَابَةِ عَالِمٍ.
- ٢ تَذَكَّرَ ابْنَ الْجَابِرُونَ قَنَاتَهُ، فَقَالَ: بَنُو عَمِّي أَبَانُ بْنُ دَارِمٍ.
- ٣ رَمَوْا لِي رَحْلِي إِذْ أَنْحَتُ إِلَيْهِمْ، بِعُجْمِ الْأَوَابِي وَاللَّقَاحِ الرَّوَايِمِ.
- ٤ وَقَالُوا ابْنُ لَيْلَى سَوْفَ يَضْمَنُ لَّتِي بِهَا يُطَلَّقُ الْجَانِي، شَدِيدَ الشَّكَايِمِ.
- ٥ لَهُمْ عَدَدٌ فِي قَوْمِهِمْ شَافِعُ الْحَصَى وَدَثْرٌ مِنَ الْأَنْعَامِ غَيْرُ الْأَصَارِمِ.
- ٦ فَوَيْلٌ وَإِيَاهُمْ كَذِي الدَّلْوِ أَوْرَدَتْ عَلَى مَسَائِحٍ مَنْ يَأْتِيهِ غَيْرُ لَائِمِ.

(١) يقول انه ينزل فيهم وهو قريب لهم ، نأى عنهم وهو يتسجعهم .

(٢) جبر قناته : جيره .

(٣) اللقاح الروايم : النياق العاطفة على أبنائها .

(٣) يقول إنهم رحبوا به وأرادوا أن يُبيلوه وانه يدافع عنهم ويفك أسرهم ، وانه قوي الشكيمة .

(٥) الأصارم : النياق القليلة اللبن .

(٤) يقول إن لهم عدداً وقراء .

(٦) يقول إنه يرد منهم بدلوه المُضْعَم .

- ٧ تَجَاوَزْتُ أَقْوَاماً إِلَيْكُمْ، وَإِنَّهُمْ لَيَدْعُونََنِي، فَاخْتَرْتُكُمْ لِلْعِظَائِمِ
 ٨ وَكُنتُمْ أَنَاساً كَانَ يُشْفَى بِمَالِكُمْ وَأَحْلَامِكُمْ صَدْعُ الثَّأِي الْمُتَّفَاقِمِ
 ٩ هُمْ مَا هُمْ عِنْدَ الْحَفِيظَةِ وَالْقَرَى وَضَرَبَ كِيَاشِ الْقَوْمِ فَوْقَ الْجَاجِمِ
 ١٠ وَإِنَّ مُنَاحِي فِيكُمْ سَوْفَ يَلْتَنِي بِهِ الرِّكْبُ مِنْ نَجْدٍ وَأَهْلِ الْمَوَاسِمِ
 ١١ وَأَيْنَ مُنَاحِي بَعْدَكُمْ، إِنْ نَبِئْتُمْ عَلِيَّ، وَهَلْ تَنْبُو ظُبَاتُ الصَّوَارِمِ
 ١٢ أَلَيْسَ أَبِي أَدْنَى أَبَائِكُمْ، وَأَنْتُمْ بِمَا كَانَ يَلْقَى سَيْفُهُ كُلَّ جَارِمِ
 ١٣ فَمَا إِخْوَةٌ مِنَّا نُبَايِعُكُمْ بِهِمْ بِحَبْسِ عَلَى الْمَوْلَى وَتَنكِيلِ ظَالِمِ

(٧) (م) يقول انه أراد أن يهبه عظمة عطائه من دون سواهم.

(٨) الثأى : الفساد.

(٩) يقول إنهم يُصَيِّفون ويحفظون مواقفهم في الشدة ويضربون في القتال رؤوس الأعداء ويهشمون جاجمهم.

(١٠) يقول إنه سوف ينظم فيهم مدائح، تذاع في المواسم وفي أقطار العرب.

(١) الظبة : حدّ السيف.

(م) يقول : من يتجعجع سواهم إذا نبؤا عنه.

(٢) يقول انهم ذوو قرابة وان اباه كان يدافع عنهم.

(١٣) يقول انهم ليس لهم أن يفتلوا الحابيس والمظلومين.

إِلَيْكَ سَبَقْتُ ابْنِي فَوَارَةَ

قال في يزيد بن عمر بن هبيرة وفي أبيه عمر ويمدح يزيد بن عبد الملك :

- ١ إَلَيْكَ سَبَقْتُ ابْنِي فَوَارَةَ بَعْدَمَا أَرَادَ ثَوَايَ فِي حِلَاقِ الْأَدَاهِمِ .
 ٢ فَقُلْتُ : أَلَيْسَ اللَّهُ قَبْلَكُمَْا الَّذِي كَفَانِي زِيَادًا ذَا الْعَرَى وَالشَّكَايِمِ .
 ٣ سَبَقْتُ إِلَى مَرْوَانَ حَتَّى أَتَيْتُهُ بِسَاقِي سَعِيًّا مِنْ حِذَارِ الْجَرَائِمِ .
 ٤ فَكُنْتُ كَأَنِّي ، إِذْ أَنْحْتُ فِنَاءَهُ عَلَى الْهَضْبَةِ الْخَلْقَاءِ ذَاتِ الْمَخَازِمِ .
 ٥ تَزَلُّ مِنَ الْأُرْوَى ، إِذَا مَا تَصَعَّدْتَ إِلَيْهَا لِتَلْقَاهَا ، ظَلُوفُ الْقَوَائِمِ .
 ٦ بِهَا تَمْنَعُ الْبَيْضَ الْأُنُوقُ وَدُونَهَا نَفَائِفُ لَيْسَتْ تُرْتَقَى بِالسَّلَالِمِ .

- (١) ثوأي : اقامتي . حلاق : الحلقات . الاداهم : جمع الادهم : القيد . يقول إنه لجأ إليهم قبل أن يُقيد ويُسجن .
 (٢) يقول ان الله أنقذه مقبلا من زياد بن أبيه وكان ذا صولة وجبروت .
 (٣) يقول انه لجأ الى المروانيين .
 (٤) يقول انه امن عندهم كمن في ذروة عالية .
 (٥) يقول إن الوعول تزل عنها ولا قبل لها بها .
 (٦) الانوق : العقاب . النفاف : المهاوي .
 (م) يقول إن فيها بيض العقبان ومن دونها المهاوي السحيقة .

- ٧ وَجَدْتُ لَكَ الْبَطْحَاءَ لَمَّا تَوَارَيْتُ
٨ وَإِنَّ لَكُمْ عَيْصاً أَلْفَ غُصُونُهُ،
٩ فَكَمْ لَكَ مِنْ سَاقٍ وَدَلْوٍ سَجِيلَةٍ
١٠ فَلَوْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ دَارِمَ مَلَائِكُ
١١ مِنْ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ مَا جَرَتْ
١٢ وَلَوْ كَانَ بَعْدَ الْمُضْطَفَى مِنْ عِبَادِهِ
١٣ لَكُنْتَ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ بَعْدَهُ
١٤ لَكُمْ أَبْطَحَاهَا الْأَعْظَانُ، وَسَيْلُهَا،
١٥ تُرَاثُ أَبِي الْعَاصِي لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ
١٦ وَرِثْتُمْ خَلِيلَ اللَّهِ كُلَّ خِرَانَتِهِ،
١٧ بِحُكْمِ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَرْشُهُ
١٨ أَرَى كُلَّ حَيٍّ حَيْكُمُكُمْ فَاضِلٌ لَهُ،

(٧) يقول إنه من بطحاء قريش الكرام.

(٨) يمتدحه بأصله في قريش.

(٩) يقول إنه ييذل كل بذل كمن دلاء.

(١٠) يقول إنه حري أن يكون ملاكاً بجنّاحين.

(١١) يقول إنه وفق من حمده لله وتسيحه.

(١٣) يقول انه حري أن يكون النبي بعد النبي.

(١٤) العلاجم : الأشجار الكبيرة.

(١٥) يقول انهم حكموا الناس راضين ومكرهين.

(١٦) يقول إنهم ورثوا ابراهيم والقرآن القائل بالنبوة.

(١٧) يقول إنه حكم بامر الله العالم بما في الأرض.

(١٨) يقول انهم الأفضل احياء وأمواتاً.

- ١٩ إِلَيْكَ وَطِينَنَا التَّلَجَ يَنْثُرُ فَوْقَنَا ، وَنَكْبَاءَ تَلْقَانَا بَرُودَ الشَّبَائِمِ .
 ٢٠ مُشْمَرَةً بَيْنَ الصَّبَا وَشَمَالِهَا ، تَجُرُّ نَوَاحِيهَا رُؤُوسَ المَخَارِمِ .
 ٢١ لِنَلْقَاكَ ، وَاللَّاقِيكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَأْخُذُ إِنْ أُعْطِيَتْهُ حَبْلَ عَاصِمِ .
 ٢٢ وَحَبْلِكَ حَبْلُ اللَّهِ مَنْ يَعْتَصِمُ بِهِ إِذَا نَالَهُ يَأْخُذُ بِهِ حَبْلَ سَالِمِ .
 ٢٣ أَبُوكَ أَبُو العَاصِي وَحَرْبُ كِلَاهُمَا أَبُو الخُلَفَاءِ المُصْطَفَيْنِ الأَكَارِمِ .
 ٢٤ إِذَا هُنَّ بَلَغْنَ الرِّجَالَ ، فَقِيدَتِ ، إِذَا حُلَّ عَنْهَا ، بِالسِّوْفِ الصَّوَارِمِ .
 ٢٥ إِلَى مُتَهَيِّ الحَاجَاتِ لَيْسَ وَرَاقَهُ وَلَا دُونَهُ لِلرَّاقِصَاتِ الرِّوَائِمِ .
 ٢٦ مُنَاحٌ لِأَهْلِ الأَرْضِ يَجْمَعُ بَيْنَهُمُ لِمُطَلَبِي الحَاجَاتِ غُبْرَ المَخَارِمِ .
 ٢٧ أُنْحَنَ إِلَى خَيْرِ البَرِيَّةِ ضَمْرًا دَوَامِي مِنْ أَضْلَابِهَا وَالمَنَاسِمِ .
 ٢٨ سَيُدْنِيكُمْ التَّأْوِيبُ مِنْ خَيْرٍ مِنْ مَشَى إِلَيْهِ وَجَرَى بِالسُّرَى كُلِّ نَائِمِ .
 ٢٩ وَشَهْبَاءَ مِهْيَافٍ شَدِيدٌ ضَرِيرُهَا تَحُلُّ بِرَامِيهَا عُقُودَ التَّمَائِمِ .

(١٩) النكباء: الريح الشديدة. الشبائم: الماء البارد.

(٢٠) الصبا: الريح الباردة. المخارم: معابر الجبال.

(٢١) يقول إنه يعصم من يقدم إليه.

(٢٢) يقول انه يُنجي كالله. (م) يقول إنهم خلفاء من حلفاء.

(٢٤) يقول إن النياق إذا بلغتهم بالركبان تضرب وتعقر.

(٢٥) يقول انها ابلغتهم الى كل حاجة.

(٢٦) يقول إنهم يتجمعون من كل صوب ومعبر أغبر.

(٢٧) يقول إن المطايا ضربت بالدماء في أخفافها ومناسمها.

(٢٨) التأويب: ضرب من السير.

(م) يقول إنها تبلغ بسيرها خير من يتجمع.

(٢٩) الشهباء: الأرض البيضاء. المهياف: العطشى. ضريرها: ضررها.

(م) يقول إنها أرض شديدة الأذى يهلك من يجتازها ولا تنفعه التمام التي توضع عليه لتمنع الشر.

أَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ الَّذِي بِيَمِينِهِ

يمدح معاوية بن هشام ويتصل من هجاء المبارك.

- ١ أَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ الَّذِي بِيَمِينِهِ أَمْرُ الْعِرَاقِ وَأَمْرُ كُلِّ شَأْمٍ
- ٢ إِنَّ الْهُمُومَ وَجَدْتَهَا حِينَ التَّقَتِ فِي الصَّدْرِ، طَارِقُهَا غَيْرُ نِيَامٍ
- ٣ يَسْهَرْنَ مَنْ طَرَقَ الْهُمُومُ فَوَادَهُ، وَيَسْرُومُ وَإِرْدُهُنَّ كُلَّ مَرَامٍ
- ٤ يَا مُرْتَبِي بِنَدَى مُعَاوِيَةَ الَّذِي قَادَ ابْنَ خَمْسَتِهِ لِكُلِّ لَهَامٍ
- ٥ أَوْ يَسْتَقِيمَ إِلَى أَبِيهِ، فَإِنَّهُ ضَوْءُ النَّهَارِ جَلَا دُجَى الْأَظْلَامِ
- ٦ عَمَرَ الْخَلَائِفَ قَبْلَهُ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ التَّفَاقَ أَبُوهُ بِالْإِسْلَامِ
- ٧ وَرَثُوا تَرَاثَ مُحَمَّدٍ، كَانُوا بِهِ أَوْلَى، وَكَانَ لَهُمْ مِنَ الْأَقْسَامِ
- ٨ لَمَّا تُخَوِّصِمَ فِي الْخِلَافَةِ بِالْقَنَا، وَبِكُلِّ مُحْتَضَبِ الْحَدِيدِ حُسَامِ

(١) (م) يقول انه سيد العراق والشام.

(٢) يقول إن الهموم ما تزال تطرقه.

(٣) يقول انها ما زالت تتداوله.

(٤) يقول إنه قاد ابن خمس سنوات الجيش الذي يلتم الأعداء.

(٦) غمر: فاق.

(م) يقول إنه فاق الخلفاء المتقدمين وان والده قتل المنافقين على الاسلام.

(٧) يقول ان تراث محمد كان لهم كلرث وغنيمة.

- ٩ كَانَتْ خِلَافَتُهَا لِآلِ مُحَمَّدٍ، لَأبي الوليدِ ثرائها وهشام
 ١٠ أَخْلِصْ دُعَاكَ تَنْجُ مِمَّا تَتَّقِي اللهُ يَوْمَ لِقَائِهِ بِسَلَامٍ
 ١١ وَهُوَ الَّذِي ابْتَدَعَ السَّاءَ وَأَرْضَهَا، وَرَسُولُهُ وَخَلِيفَةُ الْإِنَامِ
 ١٢ مَلِكٌ بِهِ قُصِمَ الْمُلُوكُ، وَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغُيُوبِ وَوَقْتُ كُلِّ حِمَامٍ
 ١٣ أَرْجُو الدُّعَاءَ مِنَ الَّذِي تَلَّ ابْنَهُ لِحَبِيبِنِهِ، فَفَدَاهُ ذُو الْإِنْعَامِ
 ١٤ إِسْحَقُ حَيْثُ يَقُولُ لَمَّا هَابَهُ لِأَبِيهِ، حَيْثُ رَأَى مِنَ الْأَحْلَامِ
 ١٥ أَضْيِي، وَصَدَّقُ مَا أَمْرْتِ، فَإِنِّي، بِالصَّبْرِ مُحْتَسِبًا، لَخَيْرِ غُلَامِ
 ١٦ إِنَّ الْمُبَارَكَ كَانَ حَيْثُ جَعَلْتَهُ عَيْنَ الْفَقِيرِ، وَنَاعَشَ الْإِنَامِ
 ١٧ وَلْتَعَلَّمَنَّ مِنَ الْكُتُوبِ إِذَا التَّقَى، عِنْدَ الْإِمَامِ، كَلَامُهُمْ وَكَلَامِي
 ١٨ قَالَ الَّذِي يَرْوِي عَلَيَّ كَلَامَهُمْ السَّطَارِحَاتِ بِهِ عَلَى الْأَقْدَامِ:
 ١٩ هَلْ يَنْتَهِي زَجَلٌ وَلَمْ تَعْمِدْ لَهُ مِثْلَ الَّذِي وَقَعَتْ بِيذِي الْأَهْدَامِ
 ٢٠ شَنْعَاءُ جَادِعَةُ الْأَنْوْفِ مُذِلَّةٌ كَانَتْ لَهُ، نَزَلَتْ بِكُلِّ غَرَامِ

(٩) يقول إنهم رجحوا الخلافة بالحرب والدم بعد الفتنة عليها.

(١٠) يقول إن من يدعو لهم ينجو يوم الدين.

(١١) يقول إنه والذي خلق كل شيء.

(١٢) يقول إن الله يُهْلِكُ من يشاء من الملوك وأنه علام الغيوب ويقدر مواقيت الموت.

(١٣) يطلب الشفاعة من إبراهيم الخليل الذي كان يُوشك أن يضحى بابنه اسحاق. وقد افتداه الله ذو الأنعام.

(١٤—١٥) يقول إنه طلب من أبيه أن ينفذ ما أمر به في اللحم.

(١٦) يمتدح نهر المبارك الذي احتفزه ويقول إنه أغاث الفقراء والأيتام.

(١٧) يقول إن كلامي هذا صادق وما نقل عنه من هجاء للمبارك هو زور وهتان.

(١٨) يذكر ما زور عليه. (١٩) ذو الاهدام: شاعر تعرض للفرزدق.

(٢٠) الغرام: الهلاك.

(م) يقول إنه هجاء بقصيدة شنعاء، جدعت أنفه وأذنته وأودت به إلى الهلاك.

أهَاجَ لَكَ الشُّوقَ الْقَدِيمَ حَيَاةُ

قال وهو في سجن خالد بن عبد الله :

١ أهَاجَ لَكَ الشُّوقَ الْقَدِيمَ حَيَاةُ مَنَازِلُ بَيْنَ الْمُنْتَضَى وَمُنِيمِ
 ٢ وَقَدْ حَالَ دُونِي السَّجْنُ حَتَّى نَسَيْتَهَا وَأَذْهَلَنِي عَنْ ذِكْرِ كُلِّ حَمِيمِ
 ٣ عَلَى أَنِّي مِنْ ذِكْرِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ كَذِي حُمَةٍ يَعْتَادُ ذَاهُ سَلِيمِ
 ٤ إِذَا قِيلَ قَدْ ذَلَّتْ لَهُ عَنْ حَيَاتِهِ تُرَاجِعُ مِنْهُ خَابِلَاتِ شَكِيمِ
 ٥ إِذَا مَا أَتَتْهُ الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا، فَقُلْ فِي بَعِيدِ الْعَائِدَاتِ سَقِيمِ
 ٦ فَإِنْ تُنْكِرِي مَا كُنْتَ قَدْ تَعْرِفِينَهُ، فَمَا الدَّهْرُ مِنْ حَالٍ لَنَا بَلِيمِ

- (١) يقول ان المنازل اهاجت شوقه بطيف الحبيب .
- (٢) يقول إنه سجن فني الحبيبة وكل صديق حميم .
- (٣) الحمة : السم . السليم : من لدغته الاعمى . يقول إنه من ذكرها كاللديغ الذي يعاني سُم الأفعى .
- (٤) خابلات : المهلكات . الشكيم : الأسد .
- (٥) يقول إنها أذلته وارتهنت حياته وانه يعاني منها مثل هلاك من يتعرض للأسد .
- (٥) يقول إن الريح اذا نفحت عليه من جهة ديارها ، فإنها تُسقمه وتدعه موحوداً بدائه لا قبل للعائدات أن يزرنه لأنه ناه بعيد عن أهله .
- (٦) يقول إنها كانت تلمّ به وان بينها أسراراً يرجو ألا تنكرها وتنكر لها ، فقد كان الدهر آتاهما حيناً على حبها وليس لها أن يذمّاه على ذلك العهد الطيب .

- ٧ لَهُ يَوْمٌ سَوْءٌ لَيْسَ يُحْطَىٰ حَظُّهُ ، وَيَوْمٌ تَلَاقَىٰ شَمْسُهُ بِنَعِيمٍ .
 ٨ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الرِّكَابَ قَدْ اشْتَكْتَ مَوَاقِعَ عُزْرَانٍ مَكَانَ كَلُومٍ .
 ٩ تُقَاتِلُ عَنْهَا الطَّيْرَ دُونَ ظُهُورِهَا بِأَفْوَاهِ شُنْقٍ غَيْرِ ذَاتِ شُحُومٍ .
 ١٠ أَضْرَبَ بَيْنَ البُعْدِ مِنْ كُلِّ مَطْلَبٍ وَحَاجَاتُ زَجَالٍ ذَوَاتِ هُمُومٍ .
 ١١ وَكَمْ طَرَحَتْ رَحْلًا بِكُلِّ مَفَازَةٍ مِنْ الأَرْضِ فِي دَوِيَّةٍ وَحُزُومٍ .
 ١٢ كَأَخْقَبَ شَحَاجٍ بِعَمْرَةٍ قَارِبٍ بِلَيْسَتِيهِ آثَارُ ذَوَاتِ كُذُومٍ .
 ١٣ إِذَا زَحَرَتْ قَيْسٌ وَخُنْدِفٌ وَالتَّقَى صَمِيهَاً ، إِذْ طَاحَ كُلُّ صَمِيمٍ .
 ١٤ وَمَا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ بِطَرِيقِهِمْ مِنَ النَّاسِ ، إِلَّا مِنْهُمْ بِمَقِيمٍ .

(٧) يقول إن الدهر يُسيء في يوم ، وهو يوم محتوم لا طاقة للمرء بأن ينأى عنه ويفر منه ويوم سعد واقبال تُشرق عليهم شمسُه بالنعيم .

(٨) يقول إن الركبان تفرحت المطايا من دونهم وإن الكلوم تَمَشَّتْهَا من شدة العلو .

(٩) يقول إن الطير وخاصة الغربان كانت تنزل عليها لتفترس جروحها وهي تذب عن نفسها بأشداقها التي زال عنها كل لحم من الضنى والملاك في العلو .

(١٠) الزجَال : المصَوْت الصائح .

(م) يقول إن حاجاته الملحة التي طلبها بها ، إنما هي التي أضتها وهي حاجات امرئ ملحاح يُلحف بزجر المطايا كي تعدو ليتخفف من هموم حاجاته .

(١١) يقول إنهم كانوا يطرحون عنها الرحال من شدة تفرحها عبر المفاوز أي الأراضي المقفرة التي يفوز من ينجو منها وفي الأراضي اللدوية التي تدوي فيها أصداه اليوم عبر الحزوم أي الأراضي الغليظة العسيرة .

(١٢) الأَحْقَب : حمار الوحش . الشحاج : المصَوْت . اللَّيْت : العتق بل صفحتها .

(م) يقرون المطية بالحمار الوحشي الذي يُصَوْت وينيق ، وقد كدمت اناته عنقه كدمات كثيرة .

(١٣) يقول إن قيس وخندف يزخران أي انهما يحشدان الجموع ، وهم كلهم أصلاء ليس بينهم عيب وملحقون ومرترقة في القتال .

(١٤) يقول انهم يجيرون كل من يقيم في سبيلهم ويُلقفونه بهم ، أو يفتكون به ويُهلكونه .

١٥ وَكَيْفَ يَسِيرُ النَّاسُ قَيْسُ وَرَأَاهُمْ
 ١٦ سَيَلْقَى الَّذِي يَلْقَى خَزِيمَةَ مِنْهُمْ،
 ١٧ هُمَا الْأَطْيَبَانِ الْأَكْثَرَانِ تَلَاقِيَا
 ١٨ فَمَنْ يَرِ غَارَيْنَا، إِذَا مَا تَلَاقِيَا،
 ١٩ أَبْتُ خِنْدِفُ إِلَّا عُلُوًّا وَقَيْسُهَا،
 ٢٠ وَنَحْنُ فَضَلْنَا النَّاسَ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
 ٢١ فَإِنَّ يَكُ هَذَا النَّاسُ حَلَفَ بَيْنَهُمْ
 ٢٢ فَلِنَا وَإِيَاهُمْ كَعَبْدٍ وَرَبِّهِ،
 ٢٣ وَقَدْ عَلِمَ الدَّاعِي إِلَى الْحَرْبِ أَنِّي بَجَعِ عِظَامِ الْحَرْبِ غَيْرِ سُومِ

(١٥) يقول إن بني تميم يتقدمون امام بني قيس ويعجب أن يجري بنو قيس اثر الناس متخلفين، وكانهم أذبال ما دام بنو تميم حلفاء لهم يسبون امامهم الى قتال.

(١٦) البذائحون: المترفون بالمجد والسؤدد.

(م) يقول إنهم ينزلون لمن دونهم ما لقي بنو خزيمه وانهم يتمون الى والده بذأخة بالمجد ولود لكل المكارم.

(١٧) يقول إن بني خندف وبني قيس هما الاطيبان والاكثران عدداً وهما التقيا بالحسب القديم الملقى الى النجوم.

(١٨) الأميم: المصروب على أم رأسه.

(م) يقول انها حين يلتقيان في غارة، فان من يرى حشودهما، فإنه يصرع هولاً من الروع والرعب وكانه أميم ضرب على أم رأسه.

(١٩) يقول إنهم لا يقبلون أن يفاخرهم احد ما عدا النجوم العالية في سماءها.

(٢٠) يقول إنهم الأفضل حلماً وعدداً.

(٢١-٢٢) يقول إن من يتحالفون ضدّهم متفرون وقد مال بهم الحمقى، فانهم يكونون بالنسبة اليهم كالأسياد الذين قرّمن دونهم عبيدهم، وهم يُرجعونهم الى ما كانوا اليه مرغمين مكرهين.

(٢٣) يقول انه دأب على الحرب، وانه يجمع الأشلاء من دونها وذاك أمر عرفه قبلاً.

٢٤ إذا مُضِرُّ الحَمْرَاءِ يَوْمًا تَعَطَّفَتْ عَلَيَّ وَقَدْ دَقَّ اللَّجَامَ شَكِيمِي
٢٥ أَبَوَا أَنْ أُسُومَ النَّاسَ إِلَّا ظُلَامَةً، وَكُنْتُ ابْنَ ضِرْغَامِ الْعَدُوِّ ظُلُومِ

٥٥٢

وَلَيْسَ بَعْدَلٍ إِنْ سَبَّتُ مَقَاعِسًا

١ وَلَيْسَ بَعْدَلٍ إِنْ سَبَّتُ مَقَاعِسًا بِآبَائِي الشُّمَّ الْكِرَامِ الْخَضَارِمِ
٢ وَلَكِنَّ عَدْلًا لَوْ سَبَّتُ وَسَبَّيْتُ بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمِ

(٢٤) مضر الحمراء: أي الفتاة. دق اللجام شكيمي: أي أنه كالفرس القوية التي تدق اللجام وتنفض عنه.

(٢٥) لا يزال الفرزدق في طبعه العنيف يفخر بمن يحالفهم ويفخر بأنه قادر أن ينظّم الناس وهو ابن اسد على الأعداء يُلمّ بهم ويُتزل بهم الضيم ولا يلوي.

(١) يقول إنه حين سب بني مقاعس على آباءه فإنه ظلم آباءه.

(٢) يقول إنه لو تسابّ وبني عبد شمس من مناف وهاشم لكان الأمر حرياً به لأنهم يؤازرونه.

٥٢٣

لَوْ شِئْتُ لَمْتُ بَنِي زَيْنَةَ صَادِقًا

نزل ببني زينة بن مازن بن مالك بن عمر بن تميم فقال لهم : احمولوني . فقالوا : ليس لنا بعير ، نحن أصحاب شاء ، فقال :

- ١ لَوْ شِئْتُ لَمْتُ بَنِي زَيْنَةَ صَادِقًا ، وَمَطِيتِي لِبَنِي زَيْنَةَ الْوَمُ
- ٢ نَزَلْتُ بِمَائِهِمْ ، وَتَحْسِبُ رَحْلَهَا عَنْهَا سِيخْمِلُهُ السَّنَامُ الْأَكْوَمُ
- ٣ زَعَمْتُ زَيْنَةَ أَنَّمَا أَمْوَالُهَا عَنَّمُ ، وَلَيْسَ لَهَا بَعِيرٌ يُعَلَّمُ
- ٤ فَسَتَعْلَمُونَ إِذَا نَطَقْتُ بِحُجَّتِي أَنِّي ، وَأَيُّ بَنِي زَيْنَةَ أَظْلَمُ
- ٥ لَوْ يَعْلَمُوا حَسَبَ الْمُنِيخِ إِلَيْهِمْ ، وَعَلَى بُيُوتِهِمُ الطَّرِيقُ اللَّهْجَمُ
- ٦ لَوْ كَانَ وَسَطَ بَنِي زَيْنَةَ عَاصِمٌ ، وَالْعَوَسْرَانُ وَدُو الطَّعَانِ الْأَجْدَمُ

- (١) يقول إنه يلومهم ومطيتهم التعبة هي أشد لوماً لهم .
- (٢) يقول إنها حين نزلت بهم حسبت انهم سيربحونها من التعب ويدفعون لصاحبها ناقة ذات سنام أكوم أي كبير عال .
- (٣) يقول إنهم تعلقوا بأنهم أصحاب أغنام وليسوا أصحاب إبل .
- (٤) يقول إنه إذا كُثِفَ أمرهم يُدركون أنهم الأظلم .
- (٥) اللهجم : الواسع . يقول إنهم لا يعلمون مجد الذي نزل فيهم وأناخ إليهم وهم يمر بهم عابرون كثيرون من دونه .

٧ أَمَرُوا زَبِينَةَ إِذْ أَنْحَتُ إِلَيْهِمْ بِالْبَاقِيَاتِ، وَبِأْتِي هِيَ أَكْرَمُ
٨ وَأَيْكَ مَا حَمَلُوا الْمُكِيلَ وَلَا اتَّقُوا نَابِينَ ضَمَّهُمَا إِلَيْهِ الْأَزْمُ
٩ مَنْ يَجْرَحَا فَكَأَنَّا يُرْمَى بِهِ مِنْ حَيْثُ يَرْتَفِعُ الشَّبَابُ الْأَعَصَمُ
١٠ لَوْ أَنَّ كَابِيَةَ بْنَ حَرْقُوصٍ بِهِمْ نَزَلَتْ قَلُوصِي وَهِيَ جِدْوُهَا الدَّمُ
١١ حَمَلُوا مُرْدَفَةَ الرَّحَالِ، وَلَمْ يَكُنْ حَمَلًا لِكَابِيَةَ الْعَتُودُ الْأَزْمُ

- (٨) يُقَسَمُ بِأَنَّهُمْ حِينَ يَحْمَلُونَهُ عَلَى مَتْنٍ بَعِيرٍ لَا يَحْمَلُونَ الْمَرْءَ الْجَبَانَ وَهَمَّ لَمْ يَدْرِكُوا عَنَفَهُ وَانْتَهَمَ حَرِي أَنْ يَهْجُوهُمْ بِنَابِيهِ وَهِيَ نَابَا أَفْعَوَانَ أَرْقَمَ .
- (٩) يَقُولُ إِنَّهُ إِذَا أَلِمَّ بِأَمْرِيءَ بِنَابِيهِ وَأَنْفَذَهُمَا فِيهِ ، فَإِنَّهُ يَهْلِكُ كَمَنْ سَقَطَ مِنْ جَبَلٍ عَالٍ يَقِيمُ فِيهِ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ الشَّابَّ وَيَتَنَصَّمُ .
- (١٠) يَمْتَدِحُ كَابِيَةَ بْنَ حَرْقُوصٍ وَيَقُولُ إِنَّهُ لَوْ كَانَ فِيهِمْ لَكَانَ عَرَقَبُ نَاقَتِهِ أَيْ أَنَّهُ ضَرَبَهَا فَعَجَزَتْ صَرِيعةً وَالدَّمُ يَسِيلُ مِنْهَا وَمِنْهَا لَمْ يُضَيِّقْهَا الْعَدُو .
- (١١) الْعَتُودُ : الْمَعَزُ الْأَزْمُ : مَا قَطَعَ مِنْ أُذُنِهِ شَيْءٌ وَبَقِيَ مَعْلَقًا .
- (م) يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ وَهَبُ النِّيَاقِ الْمُرْدَفَةُ أَيْ الْوَاسِعَةُ الْمَتْنِ وَكَابِيَةُ ذَاكَ لَا يَهْبُ إِلَّا الْمَعْرِي الْمُبْتَوْرَةُ الْأُذُنُ ، الْقَلِيلَةُ الْقَدْرِ . وَكَانَ الْعَرَبُ يَحْتَقِرُونَ مَنْ لَيْسَ يَمْلِكُ الْإِبِلَ وَالْحَيْلَ وَيَعْتَبِرُونَهُ مِنَ الْأَذْلَاءِ وَالْعَبِيدِ لِأَنَّ الْحَيْلَ خَاصَّةً وَالْإِبِلَ عَامَّةً تَنَمُّ عَنِ الْفُرُوسِيَّةِ .

تَقُولُ الْأَرْضُ إِذْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ

- ١ تَقُولُ الْأَرْضُ إِذْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ: أَطَائِيٌّ يَسُبُّ بَنِي تَمِيمٍ.
 ٢ عَبِيدٌ كَانَ تُبَعُّ اسْتَبَاهُمْ، فَأَقْعَدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّثِيمِ.
 ٣ فَإِنَّ تَكُ طَيِّءٌ بِجِبَالِ سَلَمَى، فَإِنَّ لَنَا الْفَضَاءَ مَعَ النَّجُومِ.
 ٤ أَلَا يَا طَيِّءَ الْأَنْبَاطِ لَسْتُمْ بِمَوْلَى لِلصَّمِيمِ وَلَا الصَّمِيمِ.
 ٥ مَتَى مَا تَهْبِطُوا تَرْكَبُ عَلَيْكُمْ عَنَاجِيجُ تَعَضُّ عَلَى الشَّكِيمِ.

- (١) يعجب أن يشتم طائي بني تميم.
 (٢) يقول إنهم كانوا عبيداً لتبع في القديم ومنذ ذلك الحين طبعوا على اللؤم.
 (٣) يقول إنهم يملأون الدنيا وليس جبلاً كأبناء طيء.
 (٤) ينسبهم الى الأنباط ويقول إنهم غير عرب وغير أصلاء.
 (٥) العنجوج: الفرس الطويل.
 (٦) يقول إنهم يقتحمون عليهم بخيلهم التي تعضّ شكائمها حميةً وإقداماً.

أَبِي لُجَيْمٍ إِنَّكُمْ أَلْجِمْتُمْ

قال لبي حنيفة :

- ١ أَبِي لُجَيْمٍ إِنَّكُمْ أَلْجِمْتُمْ ، فَلَمَنْ يُجَارِيكُمْ أَشَدُّ لِحَامٍ
 ٢ فَأَسَا تُصِيبُ لِهَاتِهِ ، يَلْقَى الَّذِي تَلْقَى نَوَاجِدُهُ أَشَدَّ زِحَامٍ
 ٣ فَلَا مُدَحْنَ بَنِي حَنِيفَةَ مِدْحَةً بِالْحَقِّ أَهْلَ رَوَاجِحِ الْأَحْلَامِ
 ٤ سَبَقُوا إِذَا اسْتَبَقَتْ مَعَدُّ بَالِي سَمَقَتْ مَكَارِمُهَا عَلَى الْأَقْوَامِ
 ٥ فَبَنُو حَنِيفَةَ يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ بِسُيُوفٍ مُهْتَضِمِ الْعُدَاةِ كِرَامِ

(١) يقول إنهم كالخيل المُلجِمة التي تنقضّ على العدو بقوة.

(٢) اللّهاة : لحمه الخلق.

(٢) يقول إنهم كالفأس على العدو تقطع لهاته أي عنقه ، كما أنهم يحطّون أسنان من يتعرض لهم ويهشّمونها.

(٣) يمدحهم بملهم الراجح.

(٤) معد : العرب عامة.

(م) يقول إنهم تعالوا بمجدهم وسمقوا فلا ينالون.

(٥) (م) يقول إنهم يقفون من دون نساءهم ، فلا يدعونهن يَسِينَنَ وإنهم يهتضمون أعداءهم ويظلمونهم بسيوفهم الحادة.

٦ قَوْمٌ، وَأَمَّا، مَا تُسَلُّ سِيوفُهُمْ إِلَّا لِيَوْمِ مَنِيَّةٍ وَحِمَامِ
 ٧ الْقَاتِلُونَ مُلُوكَ كُلِّ قَبِيلَةٍ، وَالْجُوعُ قَدْ قَتَلُوهُ بِالْإِطْعَامِ
 ٨ وَالضَّارِبُونَ الْكَبِشَ يَبْرُقُ بِيضُهُ، وَالْمُنْبِتُونَ مَوَاطِيءَ الْأَقْدَامِ
 ٩ فَلَوْ أَنَّهُ مَطَرُ السَّمَاءِ لِعُصْبَةٍ بِالْمَجْدِ، قَدْ سَبَقُوا بِكُلِّ غَمَامِ

- (٦) يقول إنهم إذ يسلون سيوفهم ، فإنهم يقتلون ويبطشون .
 (٧) يقول إنهم يقتلون الملوك ويقتلون الجوع بما يغدقون ويذلون من مال وطعام .
 (٨) الكبش : الفحل وهنا البطل . البيض : الحوذ .
 (٩) يقول إنهم يضربون البطل مرتدي الحوذة ، وإنهم يثبتون أقدامهم حيث ينزلون فلا يزعمجون عن مقاماتهم .
 (٩) يقول إن المجد لو كان يُمطر لكانت لهم الغمام الأغزر مطراً ، أي أنهم الأجد بين الناس .

أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعْنَا

هذه قصيدة أخرى في مدح هشام بن عبد الملك :

- ١ أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعْنَا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ
- ٢ فَقَالُوا: إِنَّ فَعَلْتَ، فَأَغْنِ عَنَّا دُمُوعاً غَيْرَ رَاقِيَةِ السَّجَامِ
- ٣ فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتُ دِيَارَ قَوْمِي وَجِيرَانِ لَنَا، كَانُوا، كِرَامِ
- ٤ أَكْفَيْتُ عَبْرَةَ الْعَيْنَيْنِ مِنِّي، وَمَا بَعْدَ الْمَدَامِ مِنْ مَلَامِ
- ٥ سُبُلِغُهُنَّ وَخِيَ الْقَوْلِ عَنِّي، وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ

- (١) لعنا: أي لعلنا. عائجين: مائلين. العرصة: الفسحة حول المنزل.
- (٢) يطلب من صاحبه أن يميلوا به ليتفقد ساحات المنزل، أو ما تبقى من أثر الخيام.
- (٣) يقول إنهم طلبوا منه أن يكفّف دمه الذي ينهمر سجّاماً.
- (٤) يقول إنه لا قدرة له على منع الدمع من عينيه، وقد ألمّ بمن كانوا جيرانهم وهم من القوم الكرام. أي انه يفتقدهم لجيرتهم وكرمهم.
- (٥) يُكْمَل المعنى ويقول انه كيف يكفّف عبرة وليس بعد البكاء من ملام يلام فيه المرء على الوفاء. القرام: الستر الأحمر.
- (٦) يقول إن ما نظمته في النساء اللواتي كنّ هناك سيذبح ويدركهن تحت الحجول والأستار التي يقمن من دونها وهن نساء مصونات محترصات.

٦ أُسَيْدُ ذُو حُرَيْطَةَ نَهَاراً مِنْ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدَ الْقَسَامِ
٧ فَقُلْنَ لَهُ نُوعِدُهُ الشَّرِيَا، وَذَاكَ عَلَيْهِ مُرْتَفِعُ الزَّحَامِ

* * *

٨ رَأَى الْعَانِيَاتُ فَقُلْنَ: هَذَا أَبُونَا جَاءَ مِنْ تَحْتِ السَّلَامِ
٩ فَإِنْ يَضْحَكُنْ أَوْ يَسْخَرَنَ مِنِّي فَلِي كُنْتُ مِرْقَاصَ الْخِدَامِ
١٠ وَلَوْ جَدَّاتِهِنَّ سَأَلْنَ عَنِّي رَجَعْنَ إِلَيَّ أضعَافَ السَّلَامِ
١١ رَأَيْنَ شُرُوخَهُنَّ مُؤَزَّرَاتٍ وَشَرَّخَ لِسَدِيَّيْ أَسْنَانَ الْهَرَامِ

- (٦) الحُرَيْطَةُ: وعاء من جلد أو غيره. القرد: نفاية الصوف. القسام: مال الصدقة.
(م) يقول إنهم من ذوي الأقدار الهزيلة يحملون أوعية الجلد والمزادات ويلبسون ما يتساقط من أموال الصدقات التي تُبذل للمساكين.
(٧) يقول إنهم إذا أرادوا أن ينافسوه فليلتقوا به عند نجم الثريا، وهناك لا قبل لهم بالوصول لأنه مكان مزدحم عليهم ومن دونهم.
(٨) السلام: الحجارة وهنا الحجارة التي توضع فوق القبر.
(م) يقول إنه أصيب بالهرم وألم به الشيب، فباتت النساء يقلن إنه أبوهن بعث من قبره.
(٩) الخدام: جمع الخدمة: الخللخال في الساق.
(م) يقول إنهم إذا سخرن مني هرمي، فكنت مرقاص الخدام أي ان النساء كن إذا رأينه عدون إثره وصارت خلاخيلهن ترقص في أقدامهن من شدة عدوهن.
(١٠) يقول إنه كان يغوي جداتهن حين كان شاباً ولو سئلن عنه الآن فلنهن يذكرنه ويرسلن إليه السلام أضعافاً مضاعفة.
(١١) الشرخ: الترب. لدي: جمع لدة: من كان من عمر واحد معك وولد في مثل سنك. الهرام: جمع الهرم: الكبر والظعن في السن.
(م) يقول إنهم يبذلون أترابهم منعمات في مآزريهن وإن من كانوا من عمره صاروا بلا أسنان هرمين طاعنين في السن.

١٢ تَقُولُ بَنِيَّ: هَلْ يَكُ مِنْ رُجَيْلٍ لِقَوْمٍ مِنْكَ غَيْرَ ذَوِي سَوَامٍ
 ١٣ فَتَنْهَضَ نَهْضَةً، لِبَنِيكَ فِيهَا غِنَى لَهُمْ مِنَ الْمَلِكِ الشَّامِيِّ
 ١٤ فَقُلْتُ لَهُمْ: وَكَيْفَ وَلَيْسَ أَمْشِي عَلَى قَلَمِيَّ وَيَحْكُمُ مَرَامِي
 ١٥ وَهَلْ لِي حِيلَةٌ لَكُمْ بِشَيْءٍ: إِذَا رِجْلَايَ أَسْلَمَتَا قِيَامِي
 ١٦ رَمَثِي بِالسَّمَانِينَ اللَّيَالِي، وَسَهْمُ الدَّهْرِ أَضُوبُ سَهْمِ رَامِي
 ١٧ وَعَيْرَ لُونٍ رَاحِلَتِي وَلَوْنِي تَرَدِّي السَّهَوَاجِرَ وَاعْتِمَامِي
 ١٨ وَإِقْبَالَ الْمَطِيَّةِ كُلِّ يَوْمٍ، مِنْ الْجَوَازِءِ، مُلْتَهَبِ الضَّرَامِ
 ١٩ وَإِدْلَاجِي، إِذَا الظُّلْمَاءُ جَارَتْ، إِلَى طَرْدِ النَّهَارِ، دُجَى الظَّلَامِ
 ٢٠ أَقُولُ لِنَاقَتِي، لَمَّا تَرَامَتْ بِنَا بَيْدُ مُسْرِبَلَةِ الْقَتَامِ:
 ٢١ أَغِيثِي، مَنْ وَرَاءَكَ، مِنْ رَيْبِ أَمَامِكَ مُرْسَلِ بَيْدِي هِشَامِ

- (١٢) يقول إن ابنته طلبت منه أن يرتحل إلى قوم لا يساومونه في عطايمهم.
- (١٣) يقول إنها طلبت منه أن ينهض نهضة شديدة ويتجع هشاماً في الشام فيكفي أبناءه الفقر.
- (١٤) يقول إنه عجب أن ينال ذلك المرام وهو طاعن في السن، لا قبل له بالسفر عبر القلوات.
- (١٥) وكيف احتال لكم بالرزق ولم تعد قدماي تحملان جسمي ولا قبل لي بالتهوض والقيام.
- (١٦) يقول إن الدهر جعله يطعن في السن ويضعف وقد بلغ الثمانين وسهم الدهر يصيب ولا ينبوقط.
- (١٧) يقول إنه طالما خاض في الهجرة أي القائظة الشديدة وكان كأنه يعتم بها بمثل العمامة على رأسه ولقد غير ذلك لونه وجعله أكمد وكذلك لون راحلته التي كان يمتطيها في أسفاره.
- (١٨) يقول إن الناقة كانت تجتاز فيه اليوم الحار المشتعل بالجوزاء وهي من نجوم الحر الشديد.
- (١٩) الإدلاج: السير ليلاً.
- (م) يقول إنه كان يعلو بناقته ليلاً حتى مطلع النهار وتبدد الظلام.
- (٢٠) يقول إنه خاطب ناقته وهو يجتاز بها البيداء المظلمة السوداء.
- (٢١) يقول إنه طلب منها أن تقيم على عدوها لتدرك هشاماً وهو ربيع يحجي وذلك لتتقذ أهله الذين خلفهم وراءه.

٢٢ يَدَي خَيْرِ الَّذِينَ بَقُوا وَمَاتُوا، إِمَاماً وَابْنَ أَمْلَاجِ عِظَامِ
 ٢٣ بِهِ يُحْيِي الْبِلَادَ وَمَنْ عَلَيْهَا مِنْ النَّعَمِ الْبَهَائِمِ وَالْأَنْامِ
 ٢٤ مِنَ الْوَسْمِيِّ مُبْتَرِكٌ بَعَاقٌ، يَسُوقُ عِشَارَ مُرْتَجِزِ رُكَّامِ
 ٢٥ فَإِنْ تُبْلِغَكَ أَرْبَعُكَ اللَّوَاتِي بِهِنَ إِلَيْكَ أَرْجِعْ كُلَّ عَامِ
 ٢٦ تَكُونِي مِثْلَ مَيْتَةٍ، فَحَيَّتْ وَقَدْ بَلَيْتْ بِتَنْصَاحِ الرَّهَامِ
 ٢٧ قَدْ اسْتَبْطَأْتُ نَاجِيَةً ذُمُولاً، وَإِنَّ السَّهْمَ بِي فِيهَا لَسَامِي

(٢٢) يقول إنه أفضل الأحياء والأموات وانه ابن الخلفاء الكبار.

(٢٣) يقول إن كرمه ونائله يفيضان على البلاد كلها ومن وما فيها من أناسٍ ومن بهائم.

(٢٤) الوسمي : المطر الأول الذي يسم الطبيعة بالمعشب والزهر. وهو مطر أول الربيع . المبتريك : هو الجمل وهنا السحاب المبارك الثقيل وكأنه الجمل . البعاق : السحاب الذي يتبعق أي يرسل أمطاره بغزارة . العشار من النياق : هي النياق التي مرّ على حملها عشرة أشهر ، وهي تكون كبيرة البطون . المرتجيز : الكثير الرعد . الركّام : المتراكم .

(م) يقول في وصف كرمه انه شبيه بمطر أول الربيع الذي ينهمر من سحاب مفعم وكأنه الجمل المبارك أو النياق التي مرّ على حملها عشرة أشهر ، وهي ملأى الأجواف وانه كثير الرعد والزجرمة وانه متداخل ومتراكم على ذاته . وهو إنما يعظم من وصف المطر ليعظم كرم الممدوح . وهذا دأب جرى عليه القدماء في وصف الفرات كما فعل النابغة والأعشى .

(٢٥) يخاطب الناقة ويقول إنها إذا أبلغتها قوائمها الأربع الى من يتبعه ، وهي القوائم التي كان يعود بها كل عام للمقام ذاته أي عند الخليفة .

(٢٦) الرهام : المطر الخفيف .

(م) يقول إنها إذا ما أدركت به الى الممدوح ، فإنه يضربها ويميتها لأنه ينال منه نياقاً أخرى عنها ، ويردف بأنها حيث وكانت قد تسلل العرق منها وصار يتزل كالقطر الرهام أي الخفيف .

(٢٧) الناجية : الناقة التي تجتاز العقبات العسيرة وتتجو منها . الذمُول : الناقة السريعة .

(م) يقول إنه كان يتعجل إدراك الممدوح وانه استبطأ عدو تلك الناقة .

٢٨ أَقُولُ لَهَا، إِذَا عَطَفَتْ وَعَضَّتْ بِمُورِكَةِ الْوِرَاكِ مَعَ الزَّمَامِ :
 ٢٩ إلامَ تَلَفَّتِينَ، وَأَنْتِ تَخِي، وَخَيْرُ النَّاسِ كُلُّهُمْ أَمَامِي
 ٣٠ مَتَى تَأْتِي الرُّصَافَةَ تَسْتَرِيحِي مِنْ التَّهْجِيرِ وَالذَّبْرِ التَّوَامِي
 ٣١ وَيُلْقَى الرَّحْلُ عَنكَ وَتَسْتَعِينِي بِعِلْوِ الْأَرْضِ وَالْمَلِكِ الْهُمَامِ
 ٣٢ كَانَ أَرَاقِمًا عِلَقَتْ يَدَاهَا، مُعَلَّقَةً إِلَى عَمَدِ الرَّخَامِ
 ٣٣ تَزِفُ إِذَا الْعُرَى لَقِيَتْ بُرَاهَا زَفِيفَ الْهَادِجَاتِ مِنَ النَّعَامِ
 ٣٤ إِذَا رَضْرَاضَةٌ وَطِئَتْ عَلَيْهَا خَضْبَنَ بَطُونٍ مُشْعَلَةَ رِثَامِ

(٢٨) يقول إنها كانت تتعب وتُدِير رأسها وتعَضُّ وركبها على قروحها والذباب الذي يتبشها فيه وتشد زمامها شدًّا قوياً.

(٢٩) يعجب أن تدِير رأسها الى الوراء وكأنها تلتفت ويقول كيف تلتفتين الى الوراء وأنا أمتطيك وأنت مزمنة أن تلقي هشاماً خير الناس أمامي.

(٣٠) الدبر: جراح تكون في مؤخرة البعير أو منته.

(م) يقول إنها متى ما بلغت هشاماً في الرصافة، فإنها تستريح من القائظة الشديدة ومن الجراح التي تقرحت في مؤخرتها وفي منته.

(٣١) يقول إنها حين تُدركه، فإن رحلها الذي قرحها يرفع ويلقى عنها وتستعني عنه بهشام الذي يملأ الأرض وهو الملك الهمام.

(٣٢) الأرقام: الأفاعي. عمد الرخام: قوائمها.

(م) يقول إنها كانت تعلق متعجلاً وكان الأفاعي كانت معلقة بقوائمها وهي تلدغها والناقة تجدّ العدو لتفرّ وتخلص منها.

(٣٣) تزف: تُسرع وأصلها في النعام. الهادجات: العاديات بارتعاش. العرى: معاهد الحبال عليها. البرى: حلقات الأنف في البعير..

(م) يقول إنها تعدو وتُسرع حين تلتقي عقد الحبال براهها ومن ضمورها وكأنها النعام المسرع.

(٣٤) الرضراضة: الحجارة الثقيلة. المثلة: المتراكبة. الرثام: الدامية النازفة.

(م) يقول إنها كانت تطأ الحجارة المتحركة دونها على الأرض، فتدعى أخفافها المتراكبة من التشقق.

٣٥ إذا شَرِكُ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَنَّهُ تَأَوَّدُ تَحْتَهُ حَذَرَ الْكِلَامِ
 ٣٦ كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ نَبِيْتُ نَبِيٍّ عَلَى الْحَيْشُومِ مِنْ زَبَدِ اللَّغَامِ
 ٣٧ أَخِشَّةٌ كُلُّ جُرْشَعَةٍ وَعَوُجٍ، مِنْ النَّعْمِ الَّذِي يَخْمِي سَنَامِي
 ٣٨ كَأَنَّ الْعَيْسَ حِينَ أَنْخَنَ هَجْرًا مُفَقَّاةً نَوَاطِرُهَا سَوَامِي
 ٣٩ تُشِيرُ قَعَاغِ الْأَلْحَى، إِذَا مَا تَلَاقَتْ هَاجِدَ الْعَرَقِ النَّيَامِ
 ٤٠ فَمَا بَلَّغَتْ بِنَا إِلَّا جَرِيضًا، بِنِقْيِ فِي الْعِظَامِ وَلَا السَّنَامِ
 ٤١ كَأَنَّ النَّجْمَ وَالْجَوْزَاءَ يَسْرِي عَلَى آثَارِ صَادِرَةِ أَوَامِ

(٣٥) يقول إنها إذا عثرت على طريق مشركة ، تطالعها فيها العثرات ، فلها ترجح خوفاً من الكلوم والجروح .

(٣٦) يقول إنها كانت تبذل الزبد على شدقها وكأنه بيوت العنكبوت .

(٣٧) الأخشنة : جمع الخشاش : عود يجعل في أنف البعير . الجرشعة : الإبل العظيمة . العوج : الفرس الواسع جلد الصدر .

(م) بكل المعنى ويقول إنها تبني بيوتها في أخشنة البعران ، وهي من النعم أي الإبل التي لها مآثر وهو يحمها بسنامه أي مجده العالي والمعنى متقلقل .

(٣٨) الهجر : هنا نصف النهار .

(م) يقول إنها حين أنيخت في الهاجرة بدت عيونها وكأنها مفقأة ، تنزو الى أعلى .

(٣٩) الألحى : جمع الألحى : عظم الحنك . الهاجرة : النائم . العرق : جمع العرقة : الطرق في الجبال .

(م) يقول إن أحناكها تقعقع إذا ما اعترضتها السبل النائمة التي لم تطرق قبلاً ولم يوقظها من سباتها عابرون .

(٤٠) الحريض : الهالكة . وقد غصت بريقها ولم يعد لها قبل بابتلاعه . وقد ذابت عظامها وأسمنتها .

(٤١) يقول إن تلك النياق كانت تملو . وكأن نجم الجوزاء الحار كان يقطن آثارها ، وهي لا تزال تشرب وتصدر عن الماء وهي أوامي : أي ظمأى .

٤٢ وَصَادِيَةُ الصَّدُورِ نَضَحَتْ لَيْلًا لَهْنٌ سِجَالٌ آجِنَةٌ طَوَامِي
 ٤٣ كَانَ نِصَالٌ يَثْرِبُ سَاقَطَتْهَا عَلَى الْأَرْجَاءِ مِنْ رِيَشِ الْحَمَامِ
 ٤٤ عَمَدَتْ إِلَيْكَ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا، لَتَنْعَشَ، أَوْ يَكُونَ بِكَ اعْتِصَامِي
 ٤٥ إِلَى مَلِكِ الْمُلُوكِ جَمَعْتُ هَمِّي، عَلَى الْمُتَرَدِّقَاتِ مِنَ السَّمَامِ
 ٤٦ مِنْ السَّنَةِ الَّتِي لَمْ تُبْقِ شَيْئًا مِنَ الْأَنْعَامِ بِأَلِيَّةِ الثَّمَامِ
 ٤٧ وَحَبْلُ اللَّهِ حَبْلُكَ مَنْ يَنْلُهُ فَمَا لِعُرَى إِلَيْهِ مِنْ انْفِصَامِ
 ٤٨ فَلِإِنِّي حَامِلٌ رَحْلِي، وَرَحْلِي إِلَيْكَ عَلَى الْوُهُونِ مِنَ الْعِظَامِ
 ٤٩ عَلَى سَفْنِ الْفَلَاةِ مُرَدِّقَاتٍ، جُنَاةَ الْحَرْبِ بِالذِّكْرِ الْحُسَامِ

(٤٢) الصادية: الظمأى. السجال: الدلاء. الأجنّة: المياه المستنقعة. الطوامي: الفياضة.

(م) يقول إنها كانت ظمأى وكان يسقيها من المياه المستنقعة الآجنة.

(٤٣) يقول إنها كانت تعثر حول الماء المستنقع على ريش النعام المتساقط وكانما أصيب النعام بالسهم اليتريية. وإشارته الى تساقط ريش النعام حول ذلك الماء إنما هي كناية عن المكان المتوحش المقفر.

(٤٤) يخاطب الخليفة ويقول إنه انتجعه ليتعش ويعتصم به.

(٤٥) السمام: السريع.

(م) يقول إنه أقبل عليه على النياق وهو يردف وراهه صحباً وكانت تعدو به عدواً سريعاً.

(٤٦) الثمام: النبات.

(م) يقول إنه التجأ إليه، وقد أَلَمَّتْ بهم سنة مجدبة نكراء أَيْبَسَتْ حتى نبت الثمام.

(٤٧) يقول إنك توثق بحبل الله ومن يعتصم بك فإن عراه تنفصم ولا تحمل ولا تقطع.

(٤٨) يقول إنه حمل مطيته الواهية إليه وقد رَقَّتْ عظامها.

(٤٩) سفن الفلاة: النياق. الحسام الذكر: السيف الصلب.

(م) ربما كان يقول إنها تحملهم إليه وكانهم أُصِيبُوا بويلات الحرب ونزل فيهم السيف، فأملقوا.

٥٠ يَدَاكَ يَدٌ، رَبِيعُ النَّاسِ فِيهَا،
 ٥١ فَلِإِنَّ النَّاسَ لَوَلَا أَنْتَ كَانُوا
 ٥٢ وَلَيْسَ النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ إِلَّا
 ٥٣ وَبَشَّرَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ لَمَّا
 ٥٤ إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَإِنَّا هُمْ
 ٥٥ أَتَانَا زَائِرًا كَانَتْ عَلَيْنَا
 ٥٦ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ نُعِشْنَا،
 ٥٧ فَجَاءَ بِسُنَّةِ الْعُمَرَيْنِ، فِيهَا
 ٥٨ رَأَىكَ اللَّهُ أَوْلَى النَّاسِ طَرًّا،
 ٥٩ إِذَا مَا سَارَ فِي أَرْضٍ تَرَاهَا

(٥٠) يقول إنه يبذل للناس كالربيع وفي اليد الأخرى ، فإنه يُقيم سنة الدين ويدافع عنها ويمنع الناس من انتهاك الحرمات .

(٥١) يقول إن الناس لولاه لكانوا انفرطوا وتناثروا كخرز العقد المنقطع .

(٥٢) يشرع في التفاخر ويقول إن الناس كلهم يلوذون لقومه الخندفين وهم يتحالفون معهم في المشورة أو عليهم في الخصام .

(٥٣) يقول إن إمامته بشرت بها السماء الأرض .

(٥٤) يقول إنه أقبل على أهل العراق وكانوا متفرقين ، وكانهم الأشلاء والرؤوس المتناثرة .

(٥٥) يقول إنه أقبل عليهم يزورهم وكأنه أنزل لهم نعمة كبرى بزيارته .

(٥٦) يقول إنه أنعشهم وقطعت عنهم الآثام التي أوثقوا بها .

(٥٧) يقول إنه أحيأ سنة عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وانه أبرأ بها صدور ذوي الفتنة المصابين بدائنها .

(٥٨) يقول إن الله اختاره باختياره للخلافة .

(٥٩) يقول إن النعام يصحبه ليروي الأرض التي يجتازها .

٦٠ رَأَيْتُكَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا وَضَوْءًا، وَهِيَ مُلْبَسَةُ الظَّلامِ
 ٦١ رَأَيْتُ الظُّلْمَ لَمَّا قُتِمَتْ جُدَّتْ عُرَاهُ بِشَفَرَتَيْ ذَكَرٍ هُدَامِ
 ٦٢ تَعَنَّ، فَلَسْتَ مُنْزَكٌ مَا تَعْنَى إِلَيْهِ بِسَاعِدَيْ جُعَلِ الرَّغَامِ
 ٦٣ سَتَّحَزَى، إِنْ لَقِيتَ بَعُورِ نَجْدٍ عَطِيَّةَ بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْمَقَامِ
 ٦٤ عَطِيَّةَ فَارِسَ الْقَعَسَاءِ يَوْمًا، وَيَوْمًا، وَهِيَ رَاكِدَةُ الصَّيَامِ
 ٦٥ إِذَا الْخَطْفَى لَقِيتَ بِهِ مُعِيدًا، فَأَيْهُمَا يُضْمَرُ لِلضَّمَامِ

(٦٠) يقول إنه أعاد العدل للأرض وأنارها بعد أن أظلمت بالفوضى والفساد.

(٦١) الهدام: السيف القاطع.

(م) يقول إنه قطع جبال الظلم.

(٦٢) الجعل: ضرب من القنفذ.

(م) يخاطب جريراً ويقول له ليس لك إلا أن تتكبد المشقات دون طائل فلا قبل لك أن تبلغ ما تبغيه
 ولك ساعدا القنفذ الهزبلان.

(٦٣) يقول إنه إذا لقي أباه في مكان الحجيج، فإنه سيخزي به بين العرب.

(٦٤) يقول إن والده كان يمتطي الدابة وهي صائمة لم تطعم فهي هزيلة كقدره.

(٦٥) الخطفي: جد جرير.

مَا نَحْنُ إِِنْ جَارَتْ صُدُورُ رِكَابِنَا

يهجو رجلا من بلعبركان ضل بهم ، وكان دليلا ، وهو دليل عبد الله بن عامر بن كريز حين قدم أميراً على البصرة فضل بهم أيضاً .

- ١ ما نَحْنُ إِِنْ جَارَتْ صُدُورُ رِكَابِنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَرَّتْ هِدَايَةَ عَاصِمِ
- ٢ أَرَادَ طَرِيقَ الْعَنْصُلَيْنِ ، فَيَاسَرَتْ بِهِ الْعَيْسُ فِي نَائِي الصَّوَى مُتَشَائِمِ
- ٣ وَكَيْفَ يَضِلُّ الْعَنْبَرِيُّ بِبِلْدَةٍ بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ سُبُورُ التَّمَائِمِ
- ٤ وَلَوْ كَانَ فِي غَيْرِ الْفَلَاةِ وَجَدْتُهُ خَتُّوعاً بِأَعْنَاقِ الْجِدَاءِ التَّوَائِمِ
- ٥ وَكُنْتَ إِذَا كَلَّفْتَ حَاضِنَ ثَلَّةٍ سُرَى اللَّيْلِ دَنَى عَنْ قُرُوجِ الْمَحَارِمِ

- (١) يقول إنه ليس أول من أضلهم في سفر .
- (٢) الصوى : أعلام الصحراء .
- (٣) يقول إنه ضلّ في بلدة ، وقد أزيلت عنه سيور التمام التي كانت توثق عليه وتدعه يحيا في الأوهام يدعي علم ما لا يعلم ، وهو يعجب أن يضلّ بعد أن تحلى عن تعاويذه وترهاته .
- (٤) الختوع : الحاذق .
- (٥) يقول إنه حقير هزيل أقصى غايته أن يُدرك السبل التي تجتازها الجداء والمعزى .
- (٥) الثلة : قطعة من الغنم . دنى : قصر وفشل . الفروج : الثغور والمتون . المحارم : لعلها من الحرم أي منازل الأهل وهنا أصحاب السائمة .
- (٥) يمثل عاه وقتله ويقول إنه إذا كلف أن يقود قطعة من الأغنام ، فإنه يضلّ بها ولا يفلح في إرجاعها الى مرائبها .

٦ رَأَى اللَّيْلَ ذَا عَوْلِ عَلَيْهِ وَلَمْ تَكُنْ تُكَلِّفُهُ الْمِعْزَى عِظَامَ الْمَجَاشِمِ
٧ أَنْحَنَّا بِهَجْرٍ بَعْدَمَا وَقَدَ الْحَصَى ، وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْعَائِمِ
٨ وَنَحْنُ بِذِي الْأَرْضَى يَقِيسُ ظِمَاؤُنَا لَنَا بِالْحَصَى شَرِبًا صَحِيحَ الْمَقَاسِمِ
٩ فَلَمَّا تَصَافَتَا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتَ إِلَيَّ غُضُونُ الْعَنْبِرِيِّ الْجِرَاضِمِ
١٠ وَجَاءَ بِجُلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ لِيُسْقَى عَلَيْهِ الْمَاءَ بَيْنَ الصَّرَائِمِ
١١ فَضَاقَ عَنِ الْأَنْفِيَةِ الْقَعْبُ إِذْ رَمَى بِهَا عَنْبِرِيٌّ مُفْطِرٌ غَيْرُ صَائِمِ

- (٦) يقول إنه كان ألف المعزى اليسيرة ولم يكن له قبل بالليل المتدجى والمعزى لا تجشمه كثيراً من المشقات.
- (٧) يقول إنه ضل بهم فترلوا في الظهيرة والهاجرة والقيظ يسيل لعابها وكانت الشمس تخوض في العائم.
- (٨) يقول إنهم كانوا في موضع يكثر فيه شجر الارطى ، ولم يبق معهم ماء وكانوا يقيسون الماء ويقتسمونه بينهم كي لا يموتوا عطشاً.
- (٩) المصانفة : أي يقتسم المسافرون الماء بأن يضعوا حصاة في إناء ويملاً ماء ويشربه مسافر ومسافر آخر ليكون لهم حصص متساوية من الماء القليل المتبقي لديهم . أجهشت : انهمرت بالبكاء . الغضون : جمع الغضن : جلدة العين الظاهرة . الجراضم : الأكل .
- (١٠) يقول إنهم بعد أن قلّ ماؤهم وتقساموه فيما بينهم بالترز القليل ، فإن العنبري تفتحت عيناه بمثل البكاء وأظهر شراهة شديدة للماء في عينيه وهو كثير الأكل والشرب .
- (١١) الصرائم : قطع الإبل .
- (١٢) يقول إنهم كانوا اقتسموا الماء بالحصاة الصغيرة ، وأما العنبري فإنه أتى بجلمود كبير بحجم رأسه وأراد أن يشرب الماء عليه فلا يئتي منه شيئاً .
- (١٣) الأنفية : الحجر الكبير المائل لما تكون عليه حجارة الأثافي أي المواقد . القعب : القاع .
- (١٤) يقول إن الوعاء ضاق عن الصخرة التي أتى بها العنبري ليشرب عليها وكان قد اتهم كل طعام ولم يَصُمْ ، فاشتعل جوفه حرارةً وظمأً .

١٢ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَنْبِرِيَّ كَأَنَّهُ ، عَلَى الْكِفْلِ ، خُرَّانُ الضَّبَاعِ الْقَشَاعِمِ .
 ١٣ شَدَدْتُ لَهُ أَزْرِي وَخَضَخَضْتُ نُطْفَةً لِصَدْيَانِ يُرْمَى رَأْسُهُ بِالسَّمَائِمِ .
 ١٤ صَدِي الْجَوْفِ يَهْوِي بِسَمْعَاهُ قَدِ النَّظْيِ عَلَيْهِ لَطَى يَوْمٍ مِنَ الْقَيْظِ جَاحِمِ .
 ١٥ وَقُلْتُ لَهُ : ازْفَعْ جِلْدَ عَيْنِكَ إِنَّمَا حَيَاتُكَ فِي الدُّنْيَا وَجِيفُ الرُّوَاسِمِ .
 ١٦ عَشِيَّةَ خِمْسِ الْقَوْمِ ، إِذْ كَانَ مِنْهُمْ بَقَايَا الْأَدَاوِيِّ كَالْتَفُوسِ الْكِرَائِمِ .
 ١٧ فَأَثَرْتُهُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي بِهِ عَلَى الْقَوْمِ أَحْشَى لِحَقَاتِ الْمَلَاوِمِ .
 ١٨ حِفَاطًا وَوَلَوْ أَنَّ الْإِدَاوَةَ تُشْتَرَى ، غَلَّتْ فَوْقَ أَمَانِ عِظَامِ الْمَغَارِمِ .
 ١٩ عَلَى سَاعَةٍ لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ عَلَى جُودِهِ صُنَّتْ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ .

(١٢) الكفل : خرقة على سنام البعير . الحران : قذارة الجوف . القشع : الضخم .

(م) يقول إنه كان يقيم بجانب السنام وكأنه سلاح الضباع القوية .

(١٣) خضخضت : حركت . النطفة : الماء القليل . الصديان : العطشان . السائم : جمع السموم : الريح الحارة .

(م) يقول إنه خضخض وعاء الماء على النطفة المتبقية فيه ، وهم بمنحه لذلك العنبري الذي كانت قد أحرته ريح السموم الحارة .

(١٤) صدي الجوف : أي أنه كان يشعر بالظما في جوفه ويترحم به .

(م) يقول إنه كان حران ، ظمآن وانه صُمت أذناه من يوم شديد القيظ .

(١٥) يقول إنه سقاه وقال له ارفع عينيك الذابلتين ، فلإنما أنت إذا حييت ربما أنقذت النياق العادية علو الرسم .

(١٦) يقول إنهم كانوا قد قضوا خمسة أيام بلا ماء ، وهم يحترصون على البقية الباقية فيما بينهم كالقوم الأشراف .

(١٧) يقول إنه آثره بالماء كي لا يستثير اللوم فيما بعد .

(١٨) يقول إنه يحافظ على كرمه وفي تلك الحالة كان وعاء الماء أغلى من أي ثمن ومغرم .

(١٩) يقول إنه في تلك اللحظة لو كان حاتم بينهم لامتنع عن بذل ذلك الماء .

٢٠ رَأَى صَاحِبُ المِعْزَى الذِي فِي عِرَاقِهَا
 ٢١ مِِنَ الأَمْعَزِ اللَّاتِي وَرِثَتْ كِلَابَهَا
 ٢٢ فَكَافَرَنِي إِنْ لَمْ أُعْثُهُ، وَلَوْ تَرَى
 ٢٣ لَكُنَّ شُهُوداً أَنْ يُكَافِرَ نَعْمَتِي
 ٢٤ لِأَيُّقِنَ أَنِّي قَدْ نَقَعْتُ فُؤَادَهُ،
 ٢٥ وَكُنَّا كَأَصْحَابِ ابْنِ مَامَةَ إِذْ سَقَى
 ٢٦ إِذَا قَالَ كَعْبٌ قَدْ رَوَيْتَ ابْنَ قَاسِطٍ،
 ٢٧ فَكُنْتُ كَكَعْبٍ غَيْرَ أَنْ مَنَيْتِي
 رَحِيصاً، وَلَوْ أُعْطِيَ بِهَا أَلْفَ رَائِمٍ
 وَأَرْبَاقَهَا، تَيْساً قَصِيرَ القَوَائِمِ
 مُنَاحِي بِهِ المِعْزَى عِدَاةَ النِّعَائِمِ
 بَعَطْفِ النَّقَا إِذْ عَاصِمٌ غَيْرُ قَائِمِ
 بِشَرْبَةِ صَادٍ يَابِسِ الرِّأْسِ هَائِمِ
 أَخَا التَّمِيرِ العَطْشَانَ يَوْمَ الضَّجَاعِمِ
 يَقُولُ لَهُ زِدْنِي بِلَالِ الحَلَاقِمِ
 تَأَخَّرَ عَنِّي يَوْمَهَا بِالأَخَارِمِ

(٢٠) الرائم: الناقة عاطفة على فصيلها. العراق: العظم بري لحمه.

(م) يقول إنه رأى ما تقدم كله رخيصاً بالنسبة لمعزاه وهو يؤثرها على الإبل ذات الفصلان.

(٢١) الريق: جبل الرسن.

(م) يقول إنه ورث تلك المعزى مع أرسنتها من والده وهو شبه تيس قصير القوائم.

(٢٢) كافرني: جعلني كافراً.

(م) يقول إنه طلب إغائته وكفره بالامتناع عن إغائته، وكانت المعزى حول مناخه حين هبت النعائم أي رياح الجنوب.

(٢٣) يقول إن ثمة شهوداً بأنه سقاه وانه كفر بنعمته.

(٢٤) نفع الظمأ: رواه. الهائم: الشديد الظمأ أو من كان عطشه لا يرتوي.

(٢٥) ابن مامة: هو من كرام العرب وأجوادهم وقد سقى صاحبه حصته من الماء وكان من بني النمر، فمات دونهم وأنقذ صاحبه. الضجاعم: قوم كانوا ملوكاً في الشام.

(م) يقول إنه سقاه ويات ظمآن كما فعل ابن ماما قرب الشام مع صاحبه النمرى.

(٢٦) يقول إن كعباً كان يسأله إذا كان ارتوى فيجيب بأنه يريد أن يبل حلقه وحلقومه.

(٢٧) يقول إنه فعل كما فعل كعب بن مامة. ولكنه لم يمت لأن حمامه لم يكن قد حان.

٢٨ فَرُحْنَا وَرَبِيقُ الْعَنْبَرِيِّ كَأَنَّهُ بِأَثْيَابِ ضَبْعَانِ عَلَى الْخُرُو أَزِمِ
٢٩ وَكُنْتُ أُرَجِّي الشُّكْرَ مِنْهُ إِذَا أَتَى ذَوِي الشَّامِ مِنْ أَهْلِ الْخُفَيْرِ وَرَأْسِمِ

* * *

٣٠ تَمَنَّى هِجَالِي الْعَنْبَرِيُّ، وَخِلْتَنِي شَدِيداً شَكِيمِي عُرْضَةً لِلْمُرَاجِمِ
٣١ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيِ مَا أَتَانِي عَلَى الرَّمِيِّ أَقْوَالَ اللَّثِيمِ الْمُخَاصِمِ
٣٢ إِذَا اخْضَرَ عَيْشُومُ الْجِفَارِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَهُنَّ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ الْمَرَازِمِ
٣٣ فَآيَةً بِهِمْ شَهْرِينَ أَنِّي دَعَوْتُهُمْ أَجَابُوا عَلَى مَرْقُومَةٍ بِالْقَوَائِمِ
٣٤ طِرَازَ بِلَادٍ عَنِ عُرَيْجِ بْنِ جَنْدَبٍ وَعَنْ حَيِّ جُنُودِ حَارِ الْقَصَائِمِ

(٢٨) ازم: محافظ.

(م) يقول إنه سقاه وانهم مضوا وكان العنبري مروى الريق وكأنه في فم الضبع المصاب بإسهال.

(٢٩) يقول إنه كان يتمنى من العنبري أن يشكره إذ قدم به الشام.

(٣٠) المراجم: هنا المهاجمي وأصلها الرمي بالحجارة.

(م) يقول إنه بدلاً من أن يشكره استدر هجاءه ويُردف بأنه ليس جباناً ناكلًا عن الهجاء بل انه قوي الشكيمة لمن يراجمونه أي يهاجونه.

(٣١) يقول إنه لو كان من أهل القرى والمحافظة، لما أتابه بالقول اللثيم فضلاً عن رميه بالمنكر.

(٣٢) العيشوم: النبت الهائج. الجفرة: الأرض الواسعة. المرازم: الأصوات الشديدة.

(م) يقول إنه حين ينبت النبت ويهيج وتقصف الرعود بأصواتها وأنزلت الأنواء المطر المنهمر.

(٣٣) آية بهم: صوت وادعهم. المرقومة: المخططة القوائم..

(م) يقول إنك إذا ما دعوتهم حين يهيج النبت فإنهم يجيبونك وهم يمتطون الحمير المخططة القوائم.

(٣٤) القصائم: جمع القصيمة: رملة تنبت الغضا.

(م) يقول إنهم من طراز بلاد يكثر فيها الحمير التي ترعى الغضا في الرمال.

٣٥ تَرَى كُلَّ جَعْرِ عَنِّي خِيَاؤُهُ، ثَمَامٌ وَعَيْشُومٌ قِصَارُ الدَّعَائِمِ
 ٣٦ أَلَسْتُمْ بِأَصْحَابِي وَكَانَ ابْنُ عَامِرٍ ضَلَلْتُمْ بِهِ فَلَجَّ الْمِيَاهُ الْعَيْالِمِ
 ٣٧ عُدَاةٌ بَكَى مَعْرَاءٌ لَمَّا تَسَافَدَتْ بِمَعْرَاءٍ بِالْحَيْرَانِ أَحْلَامُ نَائِمِ
 ٣٨ وَلَا يُدَلِّجُ الْمَوْلَى إِذَا اللَّيْلُ أَسَدَفَتْ عَلَيْهِ دُجَى أُنْبَاجِهِ الْمُتَرَكِمِ
 ٣٩ تُنِيخُ الْمَوْلَى حِينَ تَغْشَى عِيُونُهُمْ كَأَشْبَاهِ أَوْلَادِ الْعَطَاطِ التَّوَائِمِ
 ٤٠ وَلَوْ كَانَ صَفْرَاءَ الثَّرِيدِ وَجَدْتَهُمْ هُدَاةً بِأَفْوَاهِهِ غِلَاطِ اللَّهَازِمِ
 ٤١ إِذَا مَا تَلَاقَى ابْنَا مُفَدَّاةٍ عَفْرَتْ أَنْوْفُ بَنِي الْجَعْرَاءِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ
 ٤٢ وَمَا كَانَتْ الْجَعْرَاءُ إِلَّا وِلِيدَةً، وَرَثْنَا أَبَاهَا عَنْ تَمِيمِ بْنِ دَارِمِ

(٣٥) يقول إن العنبري الذي دأب على امتطاء الحمير إنما يقوم في مقامه وفي خيمته الثمام وهو نبت هزيل والخيشوم هو ضرب من النبت الأكبر وإن خيمته قبضة هزيلة قصيرة الدعائم.

(٣٦) يقول إنهم كانوا يصحبونه وذلك الرجل ضلّ عن الماء الغزير.

(٣٧) تسافدت : تراكمت.

(م) يقول إنه تراكمت عليه أحلام النائم ضلالاً.

(٣٨) يقول إن المولى العبد لا قبل له بالسير أي بالإدلاج ، وحين تسدف الدنيا أي تنزل سدوف الظلام ويتراكم عليه الظلام.

(٣٩) يقول إنه عندئذ ينوخ مطيته وينزل عنها ولا قبل للعبد باقتحام الليل ، بل إنه ينام ويغطّ كبناء العطاط أي القطا النائمة.

(٤٠) اللهزم : الشديد الاتهام.

(م) يقول إنهم إذا أقدم لهم الثريد ، فإنهم يتلعونهم بأفواههم الغليظة . وهو إنما يمثل ثمة أمراً هو نقيض البطل والفارس .

(٤١) مفدأة : امرأة .

(م) يقول إن أنوفهم تعفر تحت المناسم أي تحت الأقدام وأصلها في البعير .

(٤٢) وليدة : جارية ولدت لسيدها .

(م) يقول إنهم أبناء أمة عبدة ورثوا طباعها .

٤٣ إذا ما اجتمعنا حَكُمُوا في رِقَابِهِمْ أَلَلَعِتِقِ أَدْنَى أَمْ هُمْ لِلْمَقَاسِمِ
 ٤٤ قُعودُ بِأَبْوَابِ الزُّرُوبِ، وَلَا تَرَى لَهُمْ شَاهِدًا عِنْدَ الْأُمُورِ الْعَظَائِمِ
 ٤٥ وَلَمْ تَعْتِقِ الْجَعْرَاءُ مِنِّي وَمَا بِهَا فِرَاقٌ وَلَوْ أُغْضِتْ عَلَى أَلْفِ رَاغِمِ
 ٤٦ بِهِمْ كَانَ أَوْصَانِي أَبِي أَنْ أَضْمَهُمْ إِلَيَّ وَأَنْهَى عَنْهُمْ كُلَّ ظَالِمِ
 ٤٧ إذا ما بَنُو الْجَعْرَاءِ لَفَّوْا رُؤُوسَهُمْ بَدَا لُؤْمُهُمْ بَيْنَ اللَّحَى وَالْعَائِمِ

(٤٣) يقول إنهم يتشاورون فيهم هل إنهم يعتقونهم ويحرونهم أم إنهم يقتسمونهم غنائم.

(٤٤) الزرُوب: الزرائب.

(م) يقول إنهم يجلسون عند أبواب الزرائب ولا يشهدون مشاهد الرأي بين الكرام.

(٤٥) يقول إنه لن يعتق أبناء الجعراء ولو تكبدوا ألف ظلم ولو أقاموا على ألف رغم منهم.

(٤٦) يقول إن غالباً أباه كان أوصاه بهم وأن يحميمهم من الظلم.

(٤٧) يقول إنهم يتعمنون فيبدو اللؤم على وجوههم بين لحاهم وعائمهم.

وَمَنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ وَالذَّهْرِ أَنْ تُرَى

- ١ وَمَنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ وَالذَّهْرِ أَنْ تُرَى كَلَيْبُ تَبَعَى الْمَاءَ بَيْنَ الصَّرَائِمِ
 ٢ يَا ضَبَّ إِنَّ جَارَ الْإِمَامِ عَلَيْكُمْ، فَجُورُوا عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ الصَّوَارِمِ
 ٣ أَمَا فِيكُمْ وَفَدُّ وَلَا فَاتِكُ بِهِ، فَمَاذَا الَّذِي تَرْجُونَ عِنْدَ الْعِظَائِمِ

- (١) يقول إنهم يتحرون عن الماء في منقطعات الرمل أي في الصحاري .
 (٢) يخاطب بني ضبة ويقول إنه إذا جار عليكم الامام فتوروا بسيفكم القواطع .
 (٣) يقول أليس فيكم من يفد اليه ليعاتبه أو من يفتك به ، فإذا تفعلون حين تلمُّ بكم الأمور الجلى .

رَأَيْتُ سَمَاءَ اللَّهِ وَالْأَرْضَ أَلْقَانَا

بمدح هشاماً وهو محبوس

- ١ رَأَيْتُ سَمَاءَ اللَّهِ وَالْأَرْضَ أَلْقَانَا بِأَيْدِيهِمَا لَابْنِ الْمُلُوكِ الْقَمَاقِمِ
 ٢ وَكُنْتُ لَنَا غَيْثَ السَّمَاءِ الَّذِي بِهِ حَيِّنَا، وَأَحْيَا النَّاسَ بَعْدَ الْبِهَائِمِ
 ٣ وَمَا لَكَ إِلَّا تَمَلُّ الْأَرْضِ رَحْمَةً، وَأَنْتَ ابْنُ مَرْوَانَ الْهَمَامِ وَهَاشِمِ
 ٤ فَمَا قُمْتَ حَتَّى هَمَّ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا لِيَلْبَسَ مُسْوَدًا نِيَابَ الْأَعَاجِمِ
 ٥ لَقَدْ ضَاقَ ذَرْعِي بِالْحَيَاةِ وَقَطَعْتُ حَوَامِلُهُ عَصَّ الْحَدِيدِ الْأَوَازِمِ

- (١) يقول إن الأرض والسماء تطيعان هشاماً ابن الخلفاء.
 (٢) يقول إنه كالمطر أحيا الناس فضلاً عن البهائم.
 (٣) يقول إنه كيف لا يملأ الدنيا عطاء ورحمة وهو ابن مروان بن عبد الملك وبني هاشم.
 (٤) يقول إن المسلمين كانوا سيرتلون ثياب الأعاجم حداداً لو أنه لم ينل الخلافة.
 (٥) الأوازم: الشديدة.
 (٦) يشتكي لهشام قيده ويقول إنه ضاق ذرعاً بالحياة، وأنه يتمنى الموت، وإن يديه ورجليه وهي تحمل القيد، أو شككت أن تنقطع.

- ٦ رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ شَمَّرَتْ بِهِمْ
 ٧ لَهُمْ حَجْرٌ لِلدِّينِ يَزْمُونَ مَنْ رَمَوْا
 ٨ هِشَامٌ أَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَالَّذِي
 ٩ بِهِ عَمَدُ الدِّينِ اسْتَقَلَّتْ وَأَثْبَتَتْ
 ١٠ وَسَلَّتْ سَيْوْفُ الْحَرْبِ وَانشَقَّتِ العِصَا
 ١١ وَقَدْ جَعَلَتْ لِلدِّينِ فِي المَرْجِ بِالقَنَا
 ١٢ وَمَا النَّاسُ لَوْلَا آلُ مَرْوَانَ مِنْهُمْ
 ١٣ وَمَا بَيْنَ أَيْدِي آلِ مَرْوَانَ بِالقَنَا
 ١٤ رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ جَلَّتْ سَيْوْفُهُمْ
- من الحَرْبِ حَدَبَاءِ القَرَا غَيْرِ رَائِمِ
 بِهِ، دَمَعَتْ أَيْدِيهِمْ كُلَّ ظَالِمِ
 بِهِ تَمَعُّ الأَيَّامِ ذَاتَ المَحَارِمِ
 عَلَى كَلِّ ذِي طَوْدَيْنِ لِلدِّينِ قَائِمِ
 وَهَزَّ القَنَا وَرُذُ الأَسْوَدِ القَشَاعِمِ
 لِمَرْوَانَ أَيَّامُ عِظَامِ المَلَّاحِمِ
 إِمَامُ الهُدَى وَالضَّارِبَاتُ الجَّاجِمِ
 وَبَيْنَ المَوَالِي نَاكِثًا مِنْ تَرَاحِمِ
 عَشًا كَانَ فِي الأَبْصَارِ تَحْتَ العَائِمِ

- (٦ — ٧) الحدباء: المحدودة. القرا: الظهر. غير رائم: لا تحضن فصلاتها أي أنها غير عاطفة.
 (٨) يقول إنهم هم بنو مروان إذا أُلِّتْ بهم الحرب وقد قرنهم بالناقاة الحدباء القاسية، وأردف إنهم هم ركن الدين، وإنهم يقتلون من يفتنون عليه وإنهم يقتضون من كل ظالم.
 (٨) يقول إن هشاماً هو خليفة الله، وقد استخلفه على الأرض، وهو الذي يمنح الأيام أن تُصيب حرمان الناس.
 (٩) يقول إنه هو الذي قَوِّمَ أصول الدين، وإنه ثَبَّتَهُ على طودين راسخين.
 (١٠) الورد: الأسود. القشم: القوي الشديد.
 (١١) المرج: مرج: هو مرج راهط. القنا: الرماح.
 (١٢) يقول إنهم انتصروا في مرج راهط انتصاراً أتى لمروان بأجد الأيام الخالدة.
 (١٣) يقول إنهم يهدون الناس ويقاتلون في سبيل الدين.
 (١٣) يقول إن المروانيين والرماح في أيديهم لا يقبلون نكوث عهد من الناس ومن الموالى، فهم يقضون عليهم قضاء مبرماً ولا يدعون مجالاً للخصومة فيما بينهم.
 (١٤) يقول إن الناس كانوا أُصِيبُوا بالعمى وإنهم جلوا العمى عن الأبصار.

١٥ رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ عَنْهُ تَوَارَتْوَا
 ١٦ عَصَا الدِّينِ وَالْعُودَيْنِ وَالْحَاتِمَ الَّذِي
 ١٧ وَكُنْتُ لِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَدِينِهِمْ،
 ١٨ يَقُولُ ذُوو الْعِلْمِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا
 ١٩ وَلَوْ أُرْسِلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ إِلَى امْرِئٍ
 ٢٠ إِذَا لَأَتَتْ كَفِّي هِشَامٍ رِسَالَةً
 ٢١ وَلَوْ كَانَ حَيًّا خَالِدًا، أَوْ مُمَلَّكًا،
 ٢٢ إِلَيْكَ تَعَرَّفْنَا الذَّرَى بِرِحَالِنَا،
 ٢٣ فَأَصْبَحْنَا كَالِهِنْدِيِّ شَقَّ جَفُونَهُ

(١٥) يقول إنهم ورثوا ملكهم القوي من أبيهم.

(١٦) العودان : منبر النبي.

(م) يقول إنهم يحملون إرث النبي في الحكم.

(١٧) يقول إنه كان يدافع عن الدين وهو طفل يحب في حجر أمه.

(١٨—١٩—٢٠) يقول إن المتفهمين بأمر العلم والدين نقلوا الأحاديث انه لو أرسل الله روحه بالوحي الى امرئ من الناس لمن هم دون الأنبياء المصطفين ، لكانت أت هشاماً النبوة من الله وانه كان ينزل عليه الآيات التي تعصمه وتحميه وتمنعه من الخطأ.

(٢١) يقول إنه لو كان امرؤ ينجو من الموت مخلدًا لكان آباؤه أحياء وهم ما زالوا يحكمون.

(٢٢) تعرّفنا : قطعنا. المناي : مخاخ العظام.

(م) يقول إنه اجتاز اليه الجبال العالية وإن المطايا العادية بأخفافها ذابت المخاخ في بطون تلك الأخفاف من شدة السير.

(٢٣) الهندي : السيف المنسوب الى الهند. الجفن : هو غمد السيف.

(م) يقول إن أخفافها الدامية صارت كالسيف الهندي الذي شقَّ غمده حين ضربت به الأعناق وانهزمت منها الدم.

٢٤ وَمَا تَرَكَ الصُّوَانُ وَالْحَسُّ وَالسُّرَى
 ٢٥ لَهْنٌ تَشْنُّ فِي الْأَرْمَةِ وَالْبَرَى،
 ٢٦ تَرَى الْعَيْسَ يَكْرَهُنَ الْحَصَى أَنْ يَطَّانَهُ
 ٢٧ يُرْدَنَ الَّذِي لَا تُبْتَغَى مِنْ وَرَائِهِ،
 ٢٨ وَلَيْسَ إِلَيْهِ الْمُتَهَى فِي نَجَاحِهَا
 لَهَا مِنْ نِعَالِ الْجِلْدِ غَيْرَ الشَّرَازِمِ
 إِذَا وَلَجَ الْيَعْفُورُ حَامِيَ السَّمَائِمِ
 إِذَا الْجَمْرُ مِنْ حَامٍ مِنَ الشَّمْسِ جَاحِمِ
 وَلَا دُونَهُ الْحَاجَاتُ ذَاتُ الصَّرَائِمِ
 وَفِي طَرْفَيْهَا لِلْقِلَاصِ الرِّوَاسِمِ

(٢٤) يقول إنها كانت تطأ الصوان وما عاناه في حبسه وسيره الليل هرباً منه إلا بقايا متشرذمة من النعل.

(٢٥) يقول إن تلك المطايا كانت تعلقو، وهي تهول مسرعة في أرسنتها وحلقاتها فيما هرب اليعفور أي الغزال إلى كناسه خوفاً من الريح الحارة أي من ريح السموم.

(٢٦) يقول إن الإبل أي العيس كانت تتجنب أن تطأ الحصا لأنه كان حامياً كالجمر من جحيم الشمس المحرقة.

(٢٧) الصرائم: العزائم.

(م) يقول إنها كانت تبتغي هشاماً الذي لا غاية من دونه وأثره.

(٢٨) القلاص: المطايا. الرواسم: التي تعلقو عتو الرسم.

لَوْ أَنَّ حَلَدَاءَ تَجَرَّيْنِي كَمَا زَعَمْتَ

- ١ لَوْ أَنَّ حَلَدَاءَ تَجَرَّيْنِي كَمَا زَعَمْتَ أَنْ سَوْفَ تَفْعَلُ مِنْ بَدَلٍ وَإِكْرَامٍ
 ٢ لَكُنْتُ أَطْوَعُ مِنْ ذِي حَلَقَةٍ جُعِلَتْ فِي الْأَنْفِ ذَلَّ بَتَقْوَادٍ وَتَرْسَامٍ
 ٣ عَقِيلَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ تَرْفَعُهَا دَعَائِمُ لِلْعُلَى مِنْ آلِ هَمَامٍ
 ٤ مِنْ آلِ مَرَّةَ بَيْنَ الْمُسْتَضَاءِ بِهِمْ مِنْ بَيْنِ صَيْدٍ مَصَالِيَتٍ وَأَحْكَامٍ
 ٥ بَيْنَ الْأَحَاوِصِ مِنْ كَلْبٍ مُرْكَبِهَا وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِسْطَامٍ

١ — مرت هذه القصيدة برقم (٤٧٠) وفي البيت الرابع جاءت كلمة من رؤساء مصاليت وهنا من صيد مصاليت ولعل ذلك خطأ في النسخ.

إِمَّا دَخَلْتُ الدَّارَ داراً بِإِذْنِهَا

قال لأبيّ ثور المجببي أحد بني جبال وكان نديماً لهم :

- ١ إِمَّا دَخَلْتُ الدَّارَ داراً بِإِذْنِهَا ، فَدارُ أَبِي ثورِ عَلَيَّ حَرَامٌ
٢ إِذا ما أَتاهُ الرُّورُ يَوماً سَقاهُمُ نَبِيذاً جِباليّاً ، وَلَيْسَ طَعامُ

(١ — ٢) يقول إنه لن يدخل دار أبي ثور لأنه لا يطعم الناس بل انه يقدم لهم الشراب . والفرزدق كأنما يعز بأنه متعفف .

قَدْ كَانَ بِالْعِرْقِ صَيْدٌ لَوْ قَنِتَ بِهِ

كان الحكم بن يزيد الأسدي بموضع قريب من البصرة يسمى العرق ، ومعه عامل كان له على سفوان ، فحضر غداؤه ، فأتوه بدراجة فتناول منها الرجل فأسرع فيها ، فجفاه الحكم وعزله عن سفوان ، فقال الفرزدق :

- ١ قَدْ كَانَ بِالْعِرْقِ صَيْدٌ لَوْ قَنِتَ بِهِ فِيهِ غَنَى لَكَ عَنْ دَرَجَةِ الْحَكَمِ
٢ وَفِي الْعَوَارِضِ مَا تَنْفَكَتْ تَجْمَعُهَا لَوْ كَانَ يَشْفِيكَ لَحْمُ الْإِبِلِ مِنْ قَرَمٍ

(١) الدراجة : طائر كالحجل .

(٢) يقول إنه كان ينبغي له أن يكتفي من الصيد غير تلك الدراجة .

(٢) القرم : الشهوة القوية للحم .

أرى كاهلي سَعِدِ أتي منكياهما

- ١ أرى كاهلي سَعِدِ أتي منكياهما عَلَيَّ وَرَامِي آلِ سَعِدِ كِلَاهُمَا
 ٢ فَرَعْمًا وَدَعْمًا، لِلْعَدُوِّ فَإِنَّهُ سَتَّبُو مَرَامِي عَنْهَا، مَن رَمَاهُمَا

إذا ما أتيت العبدَ موسى فقلْ لَهُ

- ١ إذا ما أتيت العبدَ موسى فقلْ لَهُ: فَذَيْتَ مِنَ الْأَسْوَاءِ مُوسَى بْنُ سَالِمٍ
 ٢ عَقًّا بَعْدَمَا أَدَى إِلَى الْحَيِّ نَارَهُ، وَأَنْتَ بِوَجْهِ كَاسِفِ الْبَالِ نَادِمٍ.

(١) الرغم : الاكراه . الدغم : كسر الأنف .

(٢) يقول في هذين البيتين إن السعديين حاولوا أن يُتزلوا به أشد الضيم ، ويخسبهم ويقول إنهم لن ينالوه .

(١) مر هذان البيتان برقم (٥٣) وفي البيت الثاني جاءت كلمة التَّارُ وهنا النار ولعل ذلك خطأ في النسخ .

عَفَى الْمَنَازِلَ، آخِرَ الْأَيَّامِ

هذه إحدى نقائضه :

- ١ عَفَى الْمَنَازِلَ، آخِرَ الْأَيَّامِ، قَطْرٌ، وَمُورٌ وَاخْتِلَافٌ نَعَامٍ
 ٢ قَالَ ابْنُ صَانِعَةِ الزُّرُوبِ لِقَوْمِهِ: لَا أَسْتَطِيعُ رَوَاسِي الْأَعْلَامِ
 ٣ ثَقُلْتُ عَلَيَّ عَمَائَتَانِ، وَلَمْ أَجِدْ سَبَبًا يُحَوِّلُ لِي جِبَالَ شَمَامِ
 ٤ قَالَتْ تُجَاوِبُهُ الْمَرَاعَةُ أُمُّهُ: قَد رُمْتَ، وَيَلِ أَيْبِكَ، كُلُّ مَرَامٍ
 ٥ فَاسَكْتُ فَإِنَّكَ قَدْ غُلِبْتَ فَلَمْ تَجِدْ لِلْقَاصِعَاءِ مَأْتِرَ الْأَيَّامِ
 ٦ وَوَجَدْتَ قَوْمَكَ فَقَاؤًا مِنْ لُؤْمِهِمْ عَيْنِيكَ، عِنْدَ مَكَارِمِ الْأَقْوَامِ
 ٧ صَغُرَتْ دِلَاؤُهُمْ، فَمَا مَلَأُوا بِهَا حَوْضًا، وَلَا شَهِدُوا عِرَاكَ زِحَامِ

(١) المور: التراب تثيره الريح.

(م) يقول لأنها عفت من الريح والمطر ومر النعام عليها.

(٢) الزُّرُوب: زرائب البهائم. الأعلام: رؤوس الجبال.

(٣) يقول على لسان خصمه جرير إنه لم يَقْوِ على اجتياز جبلي عمابة ولا جبل شمام.

(٤) المراغة: المتمرغة بالتراب، رمت: تمادت وشطت.

(٥) القاصعاء: من جحور اليربوع.

(٦) يقول إن ذل قومه فقاً عينيه.

(٧) صغر الدلاء: هنا كناية عن الذل.

- ٨ أَرَدَاكَ حَيْثُكَ، إِذْ تُعَارِضُ دَارِمًا
٩ وَحَسِيتَ بَحْرَ بَنِي كَلَيْبٍ مُضْدِرًا،
١٠ فِي حَوْمَةِ عَمْرَتِ أَبِيكَ بُحُورَهَا،
١١ إِنَّ الْأَقَارِعَ وَالْحَتَاتَ وَغَالِبًا
١٢ بِمَنَاكِبِ سَبَقَتْ أَبِيكَ صُدُورَهَا،
١٣ إِنِّي وَجَدْتُ أَبِي بَنِي لِي بَيْتَهُ
١٤ مِنْ كُلِّ أَيْبَضَ فِي ذُوَابَةِ دَارِمٍ،
١٥ فَاسَأَلْنَا بِنَا وَبِكُمْ، إِذَا لَأَقِيْتُمْ
١٦ مَنَا الَّذِي جَمَعَ الْمُلُوكَ وَبَيْنَهُمْ
١٧ وَأَبِي ابْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ لَيْلَى غَالِبٌ،
١٨ خَالِي الَّذِي تَرَكَ التَّجِيعَ بِرُمُحِهِ،
بِأَدِقَّةِ مُتَأَشِّبِينَ لِشَامٍ
فَفَرِقْتَ حِينَ وَقَعْتَ فِي الْقَمَقَامِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ، وَالْإِسْلَامِ
وَأَبَا هُنَيْدَةَ دَافَعُوا لِمَقَامِي
وَمَآئِرٍ لِمُتَوَجِّعِينَ كِرَامِ
فِي دَوْحَةِ الرَّؤَسَاءِ وَالْحُكَّامِ
مَلِكٍ إِلَى نَصْدِ الْمُلُوكِ هَمَامِ
جُشَمَ الْأَرَاقِمِ، أَوْ بَنِي هَمَامِ
حَرْبٌ يُشَبُّ سَعِيرُهَا بِضِرَامِ
عَلَبَ الْمُلُوكَ، وَرَفِطُهُ أَعْمَامِي
يَوْمَ النَّقَا، شَرِقًا عَلَى بَسْطَامِ

- (٨) يقول إنك تنافس قومي بقومك الرقاق الهزالي المتأشبين أي المختلطين دون أصل وانهم لؤماء.
(٩) القمقام: البحر. مصدرًا: يشرب منه ويرتوي منه.
(١٠) يقول إنه نزل في حومة قديمة ففرق أبوك في غمرة البحر.
(١١) يفخر بمن إليه.
(١٢) يفخر بقومه الملوك الأقوياء.
(١٣) يقول إنه نما في المعالي.
(١٤) النؤابة: مقدمة شعر الرأس. نضد: سرير الملك.
(١٥) يحتكم في منافسته إلى الآخرين.
(١٦) يقول إنهم كانوا يؤلفون بين الملوك. وكانت شديدة الاستعارة بينهم.
(١٧) صعصعة: جدّه.
(١٨) يفخر بخاله الذي قتل بسطامًا.

١٩ وَالْحَيْلُ تَنْحَطُّ بِالْكُمَاةِ تَرَى لَهَا
 ٢٠ وَالسَّحُوفَ زَانُ تَدَارِكُهُ غَارَةٌ
 ٢١ مُتَجَرِّدِينَ عَلَى الْجِيَادِ عَشِيَّةً،
 ٢٢ وَتَرَى عَطِيَّةً ضَارِباً بِفِنَائِهِ
 ٢٣ مُتَقَلِّداً لِأَبِيهِ كَانَتْ عِنْدَهُ
 ٢٤ مَا مَسَّ، مُذْ وَلَدَتْ عَطِيَّةَ أُمُّهُ،
 رَهْجاً بِكُلِّ مُجَرَّبٍ مِقْدَامِ
 مِثْنَا، بِأَسْفَلِ أَوْدِ ذِي الْآرَامِ
 عَضْباً مُجَلَّحَةً بِدَارِ ظَلَامِ
 رَبِيقِينَ بَيْنَ حَظَائِرِ الْأَغْنَامِ
 أَرْبَاقُ صَاحِبِ ثَلَّةٍ وَبِهَامِ
 كَفَا عَطِيَّةً مِنْ عِنَانِ لِحَامِ

(١٩) يقول إن الحرب كانت مستعرة وفيها الأبطال.

(٢٠) الآرام: الظباء.

(٢١) المُجَلَّحَة: المقدمة.

(٢٢) عطية: والد جرير. الربيق: رسن الغنم والماعز.

(٢٣) الثلَّة: قطعة من الماشية. بهام: البهائم.

(٢٤) يقول إنه ما مسَّ منذ ولادته لحام الخيل أي انه لم يكن فارساً قط.

تَحْنُ بَزُورَاءِ الْمَدِينَةِ نَاقِي

قال في قتل قتيبة بن مسلم ، وقتله وكيع بن حسان ، ومدح سليمان بن عبد الملك وهما قيساً وجريراً :

- ١ تَحْنُ بَزُورَاءِ الْمَدِينَةِ نَاقِي ، حَنِينَ عَجُولٍ تَبْتَغِي الْبَوَّ رَائِمِ
- ٢ وَيَا لَيْتَ زُورَاءِ الْمَدِينَةِ أَضْبَحَتْ بِأَحْفَارِ قَلْعٍ ، أَوْ بِسَيْفِ الْكُؤَاطِمِ
- ٣ وَكَمْ نَامَ عَنِي بِالْمَدِينَةِ لَمْ يُبَلِّ إِلَيَّ أَطْلَاعَ النَّفْسِ دُونَ الْحَيَازِمِ
- ٤ إِذَا جَشَّاتُ نَفْسِي أَقُولُ لَهَا ارْجِعِي وَرَاءَكَ وَاسْتَحْيِي بِيَاضَ اللَّهَازِمِ
- ٥ فَإِنَّ الَّتِي ضَرَّتْكَ لَوْ ذُقْتَ طَعْمَهَا عَلَيَّكَ مِنَ الْأَعْبَاءِ يَوْمَ التَّخَاصُمِ

- (١) تحن: تصوت. العجول: البقرة تكلت عجلها. الرائم: المطفل. البو: عجل من جلد وتين، يستدر لبن البقرة التي مات ابنها.
- (٢) يقول إنه يحن متفجعاً كالبقرة الثكلي.
- (٣) يتمنى أن يكون في مكان آخر.
- (٤) يقول إنه لم يحفل به ، وكانت نفسه توشك أن تخرج من حلقه اللهازم: عظام ناتئة في اللحم.
- (٥) يقول إن نفسه تستثار، فيطلب منها أن ترتدع من الشيب والكبر.
- (٥) يقول إنه يعاني مثل ما ينوقه عند القتال الشديد.

- ٦ وَلسْتَ بِمَأْخُودٍ بِلَغْوِ تَقْوَلُهُ، إِذَا لَمْ تَعْمَدْ عَاقِدَاتِ الْعَوَائِمِ.
- ٧ وَلَمَّا أَبَوَا إِلَّا الرَّحِيلَ، وَأَعْلَقُوا عَرَى فِي بَرَى مَخْشُوشَةً بِالْحَرَائِمِ.
- ٨ وَرَاحُوا بِجُثْمَانِي، وَأَمْسَكَ قَلْبُهُ حُشَّاشَتُهُ بَيْنَ الْمُصَلَّى وَوَاقِمِ.
- ٩ أَقُولُ لِمَغْلُوبِ أَمَاتَ عِظَامَهُ تَعَاقَبُ أَدْرَاجِ النَّجُومِ الْعَوَائِمِ.
- ١٠ إِذَا نَحْنُ نَادَيْتَنَا أُمَى أَنْ يُجِيبَنَا، وَإِنْ نَحْنُ فَدَيْتَاهُ، غَيْرَ الْعَمَاجِمِ.
- ١١ سَيِّدُنِيكَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، فَاعْتَدَلْ، تَنَاقُلُ نَصِّ الْيَعْمَلَاتِ الرَّوَاسِمِ.
- ١٢ إِلَى الْمُؤْمِنِ الْفَكَاكِ كُلِّ مُقَيِّدِ يَدَاهُ وَمُتَلِي الثَّقْلِ عَنِ كُلِّ غَارِمِ.
- ١٣ بِكَفَّيْنِ بَيْضَاوَيْنِ فِي رَاحَتَيْهِمَا حَيًّا كُلِّ شَيْءٍ بِالْغَيْوِثِ السَّوَاجِمِ.
- ١٤ بِخَيْرِ يَدَيْ مَنْ كَانَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ وَجَارِيهِ، وَالْمَظْلُومِ لِلَّهِ صَائِمِ.
- ١٥ فَلَمَّا حَبَا وَادِي الْقُرَى مِنْ وَرَائِنَا، وَأَشْرَفْنَا أَقْتَارَ الْفِجَاجِ الْقَوَائِمِ.

(٧) البرى : حلق أنف البعير مخشوشة : ميثونة في أنف البعير. الحرائم : حلقات توضع في أنف البعير.

(٨) يقول إنهم هموا بالرحيل.

(٨) يقول إنهم ارتحلوا وحملوا جسمه معه وبقيت لديه بقية من حشاشته.

(٩) المغلوب : لعله أحد صحبه.

(١٠) يقول إنه مغلوب رثت عظامه عبر الليل والنهار.

(١٠) يقول إنه لا يجب بما يعدو الغمضة.

(١١) النص : السير. اليعملة : الناقة المجددة. الرواسم : التي تسير سير الرسيم.

(١٢) يمتدح سليمان بن عبد الملك ، ويقول إنه يفك الأسرى ويحمل الجرائم عن مرتكبيها.

(١٣) يقول إنه ذو يدين بيضاوين تنهر منها الغيوث.

(١٤) يقول إن يديه هما خير الأيدي بعد النبي وأبي بكر وعمر وعثمان المظلوم.

(١٥) الفجاج : طرق في الجبال. حبا : بات وراءهم ، وكأنه يجبو دونهم ويقنق أثرهم.

١٦ لَوَى كُلُّ مُشْتَقٍ مِنَ الْقَوْمِ رَأْسَهُ بِمُغْرُورَقَاتِ كَالشَّنَانِ الْهَزَائِمِ
 ١٧ وَأَيَقَنَ أَنَا - لَا نَرُدُّ صُدُورَهَا، وَلَمَّا تَوَاجِهَهَا جِبَالُ الْجِرَاجِمِ
 ١٨ أَكُنْتُمْ ظَنَنْتُمْ رِحْلَتِي تَنْتَبِي بِكُمْ وَلَمْ يَنْقُضِ الْإِدْلَاجُ طَيَّ الْعَمَائِمِ
 ١٩ لَيْسَ إِذَا حَامِيَ الْحَقِيقَةَ وَالَّذِي يُلَاذُ بِهِ فِي الْمُعْضِلَاتِ الْعِظَائِمِ
 ٢٠ وَمَاءٌ كَانَ الدَّمْنُ فَوْقَ جَمَامِهِ عَبَاءُ كَسْتَهُ مِنْ فُرُوجِ الْمَخَارِمِ
 ٢١ رِيَّاحٌ عَلَى أَعْطَانِهِ حَيْثُ تَلْتَنِي عَفَا، وَخَلَا مِنْ عَهْدِهِ الْمُتَقَادِمِ
 ٢٢ وَرَدْتُ وَأَعْجَازُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا، وَقَدْ غَارَ تَالِيهَا، هَجَانُ هَاجِمِ
 ٢٣ بِغَيْدٍ وَأَطْلَاحٍ كَانَ عِيُونَهَا نِطَاقٌ أَظْلَلْتَهَا قِلَاتُ الْجَمَاجِمِ

(١٦) الشنن: القربة. الهزائم: الفياض.

(م) يقول إنهم بكوا عندما أدركوا تلك الفجاء، وانهمر دمعهم كالقرب الشديدة الانسكاب.

(١٧) يقول إنهم أدركوا بأنهم لن يرجعوا إلا بعد أن يُتركوا جبال الجراجم باتجاه دمشق.

(١٨) يقول، مخاطباً صحبه، إنه لن يرجع ما زال يعتم على رأسه، مستعداً للسير حتى في إدلاج الليل.

(١٩) يقول إنه إذا رجع فليس له لأنه يخلف عهده بحماية كل حقيقة وأن يلاذ به في الشدائد.

(٢٠) الدمن: العشب. الجمام: الماء الطائي. المخارم: طرق الجبال.

(م) يصف ماء آجناً وقد غشبه الطحلب بمثل لون العشب تجمع واستنقع من الجبال.

(٢١) الأعطان: جمع العطن: مبرك الغنم والإبل.

(م) يقول إن الرياح مرت حول أعطانه حيث كانت الإبل تبرك بعد الشرب والرياح جعلته يعفو وتمحي معالمه وزال عنه القديم.

(٢٢) وردت: أقبلت عليه للاستقاء. الهجائن: الإبل.

(م) يقول إنه أقبل عليه ليستقي، وكانت النجوم تبدو وكأنها الإبل العادية الهاجمة.

(٢٣) الغيد: جمع الغيداء: المائلة المتق. الاطلاق: التعبات المرهقات. القلات: جمع القلة:

القرة في الصخر. النطاق: من نجوم الجوزاء والنطاق: الثوب يلتف به.

(م) يقول إن المطايا تعبت وهلكت وبدت عيونها وكأنها نجوم أو كأنها بقايا الماء المستنقع في الحفرات على الصخور.

٢٤ كَانَ رِحَالِ الْمَيْسِ ضَمَّتْ حِبَالَهَا قَنَاطِرَ طَيِّ الْجَنْدَلِ الْمُتَلَجِمِ
 ٢٥ إِلَيْكَ، وَلِيَّ الْحَقِّ، لَأَقَى غُرُوضَهَا وَأَحْقَابَهَا إِدْرَاجَهَا بِالْمَنَاسِمِ
 ٢٦ نَوَاهِضَ يَحْمِلِنَ الْهُمُومَ الَّتِي جَفَّتْ بِنَا عَنْ حَشَايَا الْمُحْصَنَاتِ الْكَرَائِمِ
 ٢٧ لِيُثَلِّغَنَّ مِلءَ الْأَرْضِ نُورًا وَرَحْمَةً وَعَدْلًا، وَعَيْثَ الْمُغْبِرَاتِ الْقَوَاتِمِ
 ٢٨ جُعِلَتْ لِأَهْلِ الْأَرْضِ أَمْنًا وَرَحْمَةً وَبُرْءًا لِأَثَارِ الْقُرُوحِ الْكَوَالِمِ
 ٢٩ كَمَا بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا، عَلَى فِتْرَةٍ، وَالنَّاسُ مِثْلُ الْبِهَائِمِ
 ٣٠ وَرِثْتُمْ قَنَاةَ الْمُلْكِ، غَيْرَ كَلَالَةٍ، عَنِ ابْنِ مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
 ٣١ تَرَى التَّاجَ مَعْقُودًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُمْ نُجُومٌ حَوَالِي بَدْرِ مُلْكِ قُؤَيْمِ
 ٣٢ عَجِبْتُ إِلَى الْجَحَادِ أَيَّ إِمَارَةٍ أَرَادَ لِأَن يَزِدَادَهَا، أَوْ دَرَاهِمِ
 ٣٣ وَكَانَ عَلَى مَا بَيْنَ عَمَانَ وَاقِفًا إِلَى الصِّينِ قَدْ أَلْقَا لَهُ بِالْحَزَائِمِ

- (٢٤) الميس: النياق المتأيلة. الجندل: الصخر. المتلاجم: أي الموسوم باللعجام.
- (م) يقرب الإبل في أحزمتها بالقناطر العالية المبنية بالحجارة المتلاصقة وكأنها ملجومة بعضاً ببعض.
- (٢٥) الأدرج: الطي واللف. المناسم: جمع المنسم: خف البعير.
- (٢٦) يقول إن تلك الإبل كانت تحمل همومه وهي التي جفت به وجعلته ينأى عن قرب نسائه العفيفات الكريمات.
- (٢٧) المغبرات القواتم: السحب المتراكمة السوداء والكثيرة الماء.
- (٢٨) يقول إنه أبرأ الناس من جراحهم ونكباتهم.
- (٢٩) يقول إنه أرسل للمسلمين لينقذهم من الفتن والجراح، كما أرسل النبي ليُنقذ الناس وكانوا مثل البهائم.
- (٣٠) يقول إنه ورث الملك المقوم القناة عن أجداده.
- (٣١) يقول إنه يرتدي التاج وأهله حوله كالنجوم أي آباؤه الذين ورثهم في الملك.
- (٣٢) يهجو قتيبة بن مسلم الذي جحد إمارة الخليفة وكأنه يطلبها لنفسه أو يطلب المال دونها.
- (٣٣) يقول إن أهل عمان إلى الصين قد أدوا له الطاعة وانقادوا إليه.

٣٤ فَلَمَّا عَتَا الْجَحَادُ حِينَ طَعَى بِهِ
 ٣٥ فَكَانَ كَمَا قَالَ ابْنُ نُوحٍ سَأَرْتَقِي
 ٣٦ رَمَى اللَّهُ فِي جُثَائِهِ مِثْلَ مَا رَمَى
 ٣٧ جُنُودًا تَسُوقُ الْفِيلَ حَتَّى أَعَادَهَا
 ٣٨ نَصْرْتَ كَنَصْرِ الْبَيْتِ إِذْ سَاقَ فِيهِ
 ٣٩ وَمَا نَصَرَ الْحَجَّاجُ إِلَّا بِغَيْرِهِ،
 ٤٠ بِقَوْمٍ أَبُو الْعَاصِي أَبُوهُمْ تَوَارَثُوا
 ٤١ وَلَا رَدًّا مَدَّ خَطَّ الصَّحِيفَةِ نَاكِثًا
 ٤٢ وَلَا رَجَعُوا حَتَّى رَأَوْا فِي شِمَالِهِ
 غِنَى قَالَ: إِنِّي مُرْتَقٍ فِي السَّلَامِ
 إِلَى جَبَلٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَاءِ عَاصِمٍ
 عَنِ الْقَيْلَةِ الْبَيْضَاءِ ذَاتِ الْمَحَارِمِ
 هَبَاءً وَكَانُوا مُطْرَحِي الطَّرَاحِمِ
 إِلَيْهِ عَظِيمُ الْمُشْرِكِينَ الْأَعَاجِمِ
 عَلَى كُلِّ يَوْمٍ مُسْتَحِرُّ الْمَلَاحِمِ
 خِلَافَةَ مَهْدِيٍّ وَخَيْرِ الْحَوَاتِمِ
 كَلَامًا، وَلَا بَاتَتْ لَهُ عَيْنٌ نَائِمِ
 كِتَابًا لَمَعْرُورٍ لَدَى النَّارِ نَادِمِ

(٣٤) يقول إنه أثرى وتوهم انه قادر أن يملع الخليفة ويقوم مقامه .

(٣٥) يقول إنه كان يريد أن يرتقي الى مكان يعصمه كما ارتقى نوح سفينة الماء .

(٣٦) يقول إن الله رمى جثائه كما دافع عن البيت المحرم .

(٣٧) المطرخمون : المتكبرون .

(م) يقول إن أصحاب الفيل هموا بالكعبة ، ولكن الله أبادهم فعادوا هباءً منثوراً وكانوا عتاة متكبرين .

(٣٨) يقول إنك نصرت كما انصر البيت الحرام حين هاجمه صاحب الفيل وهو كبير الملحدين الأعاجم .

(٣٩) يقول إنه لم ينتصر إلا بالله في معاركه الملتحمة .

(٤٠) يقول إنهم توارثوا الخلافة أبا عن جد .

(٤١) يقول إنهم اتبعوا القرآن ولم ينكثوا بشيء منه .

(٤٢) يقول إنهم لم يرتدوا حتى أقر لهم المغرورون وقد أقرؤا بالمعهد .

(٤٢) الوقعة : الملمة العسيرة .

(م) يقول إنها جعلتهم يرسون ويشلون .

٤٣ أتاني ورحلي بالمدينة وفعة
 ٤٤ كأن رؤوس الناس إذ سمعوا بها
 ٤٥ فدى لسيوف من تميم وفي بها
 ٤٦ شفين حزازات النفوس ولم تدع
 ٤٧ أبانا بهم قتلى، وما في دمايهم
 ٤٨ جرى الله قومي إذ أراد خفارتي
 ٤٩ هم سمعوا يوم المحصب من منى
 ٥٠ هم طلبوها بالسيوف وبالقنا،
 ٥١ ثقاد وما ردت، إذا ما توهست
 ٥٢ كأنك لم تسمع تيمياً إذا دعت
 لآل تميم أفعدت كل قائم
 مُدْمَعَةٌ مِنْ هَازِمَاتِ أَمَائِمِ
 رِدَائِي وَجَلْتُ عَنْ وُجُوهِ الْأَهَائِمِ
 عَلَيْنَا مَقَالاً فِي وِفَاءِ لِلَائِمِ
 وَفَاءً، وَهُنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمِ
 قُتَيْبَةُ سَعْيِ الْأَفْضَلِينَ الْأَكَارِمِ
 نِدَائِي، إِذَا التَّقَتْ رِفَاقُ الْمَوَاسِمِ
 وَجُرْدِ شَجِّ أَفْوَاهِهَا بِالشَّكَايِمِ
 إِلَى الْبَاسِ بِالمُسْتَبْسِلِينَ الصَّرَاغِمِ
 تَمِيمٌ وَلَمْ تَسْمَعْ يَوْمَ ابْنِ خَازِمِ

(٤٣) الهازمة: الداهية الدهياء. الأمام: تصرع الرؤوس.

(م) يقول إن الناس حين سمعوا بها بدوا وكأنهم ضربوا ضربة أصابت أم أدمعهم وصرعهم.

(٤٥) الأهاتم: بنو الأهم.

(٤٦) يقول إنهم هرعوا ووفوا للخلافة بالدفاع عنها.

(٤٧) يقول إنهم أخذوا منهم ثاراتهم وانهم باؤوا بها وكان دماءهم تقعت عطشهم الشديد.

(٤٨) يقول إن قتيبة أراد أن يستميله إليه وأن يدعه يدافع عنه.

(٤٩) يقول إنه كان ينادي الناس بالقيام عليه في موسم الحجيج.

(٥٠) يقول إنهم طلبوا القتال بالخيال العارية التي تمضغ الشكائم في أفواهها.

(٥١) توهست: سارت سيراً شديداً.

(م) يقول إنهم يسوقون الخيل إلى القتال مسرعة، وعليها الفرسان الباسلون كالأسود.

(٥٢) يقول كأنه لم يسمع التميميين يتداعون للنجدة والقتال.

٥٣ وَقَبْلَكَ عَجَلْنَا ابْنَ عَجَلَى حِمَامَةً
 ٥٤ وَمَا لَقَيْتَ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ وَقَعَةً
 ٥٥ عَشِيَّةً لَأَقَى ابْنَ الْحَبَابِ حِسَابَهُ،
 ٥٦ نَبَحَتْ لِقَيْسٍ نَبْحَةً لَمْ تَدْعُ لَهَا
 ٥٧ نَدِمْتَ عَلَى الْعِصْيَانِ لَمَّا رَأَيْتَنَا
 ٥٨ عَلَى طَاعَةٍ لَوْ أَنَّ أَجْبَالَ طِيءٍ
 ٥٩ لَيَنْقُلُنَهَا لَمْ يَسْتَطِعْنَ الَّذِي رَسَا
 ٦٠ وَالْقَيْتَ مِنْ كَفَيْكَ حَبْلَ جِاعَةٍ
 ٦١ فَإِنَّ تَكُ قَيْسُ فِي قُتَيْبَةَ أُغْضِبَتْ
 ٦٢ وَمَا كَانَ إِلَّا بَاهِلِيًّا مُجَدَّعًا،
 ٦٣ لَقَدْ شَهِدْتَ قَيْسُ فَا كَانَ نَصْرُهَا

(٥٣) يقول إنهم ألموا قبلاً بابن عجلى وصدعوا رأسه وحطّموا جمجمته .

(٥٤) يهجو القيسيين ويقول إنهم لا يطبقون القتال ولم يقاتلوا قتال الأرقام أي التغليين .

(٥٥) ابن الحباب : هو عمير بن الحباب زعيم القيسيين وقد قتله التغلييون دفاعاً عن الأمويين .

(٥٦) يقول إنه دافع عن بني قيس ولكنهم قطعت أنوفهم ونزل فيهم الشؤم .

(٥٧) يقول إنه حين رآهم مُقبِلين ندم على فتنته وعصيانه وقد بدوا كالأطواد النازلة من الذرى .

(٥٨—٥٩) يقول إنهم نهضوا وثاروا لطاعة الامام ، ولو ان جبال طيء وهضبة الهائم حاولت أن تزيلها لما أفلحت وقد رست في غاية العلو .

(٦٠) يقول إنه خرج على الإجماع ونقض عهد الخليفة المهدي .

(٦١) يقول إن بني قيس غضبوا لقتل قتيبة ، وإنهم أبدأً مجدوعو الانوف مذنون .

(٦٢) يقول إنه مجدوع الأنف وقد نال ما نال بشر بن خازم الأسدي .

(٦٣) يقول إنها ناصرته قتيبة فعضت أناملها ندماً .

٦٤ فإِنْ تَفْعَلُوا تَقْعُدُوا لِثَامٍ أَذْلَةً، وَإِنْ عَدْتُمْ عُدْنَا بَيْنَ صَوَارِمِ
 ٦٥ اتَّغَضْبُ أَنْ أَدْنا قُتَيْبَةَ حُرْنا
 ٦٦ وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا بَعَثْنَا بِرَأْسِهِ
 ٦٧ تَذْبَدَبُ فِي الْمِخْلَافَةِ تَحْتَ بَطُونِهَا
 ٦٨ سَتَعْلَمُ أَيُّ الْوَادِيَيْنِ لَهُ الثَّرَى
 ٦٩ أَوَادٍ بِهِ صِنُّ الْوِبَارِ يُسِيلُهُ،
 ٧٠ كَوَادٍ بِهِ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ تَمُدُّهُ
 ٧١ فَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعًا وَطَاعَةً،
 ٧٢ وَكَانَ لَهُمْ يَوْمَانِ كَانَا عَلَيْهِمْ

(٦٤) يقول إنكم تستكثرون أذلاء وإن عدتم للثورة عدنا وانقضضنا عليكم بالسيوف القاطعة.
 (٦٥) يقول إن القيسيين غضبوا لقتل قتيبة بذبحه من الأذن للأذن الأخرى ولم يثوروا بمقتل بشر بن
 خازم.

(٦٦) الشاحجات: المصوتات. الرواسم: العادية علو الرسم.

(م) يقول إنها كلاهما اقتطعا رأسيهما وأرسلوهما إلى الشام ونقلتا إلى دار الخلافة.

(٦٧) يقول إن تلك الرؤوس حُملت على الخيل بالخال، وكانت تتحرك تحت بطونها وقد اجتمعت عن
 أجسامها واقتطعت شعرها.

(٦٨) يقول إنهم الأكثر عدداً منذ القدم وانهم يزخرون كالبحور.

(٦٩) صنّ الوبار: بول الوبار وهو شديد التن كرية الرائحة. الوبر: دوية كرية. الحرشوم:
 الأنف.

(٧٠) (م) يقول هل إن بيتكم الذي يفوح منه صنّ الوبار الكريه، يبول فيه فوق الأنوف مثل البيت
 العريق المتحدر من آل هاشم وعبد شمس.

(٧١) يقول إنه ليس بين بني تميم ومن عصى الخليفة وأبي الإذعان لطاعته إلا حَزَّ الحلاقم أي قطع
 الرقاب.

(٧٢) يقول إنهم نزل بهم يومان ساقا لهم الهلاك الذي حلّ بعاد وتمود في الأيام الغابرة.

٧٣ وَيَوْمٌ لَهُمْ مِثًا بِحَوْمَانَةَ التَّقَتِ عَلَيْهِمْ ذُرَى حَوَامَاتِ بَحْرِ قَامِمٍ
 ٧٤ تَخَلَّى عَنِ الدُّنْيَا قُتَيْبَةُ إِذْ رَأَى تَمِيمًا، عَلَيْهَا الْيَنْضُ نَحْتِ الْعَائِمِ
 ٧٥ غَدَاةً اضْمَحَلَّتْ قَيْسُ عَيْلَانَ إِذْ دَعَا كَمَا يَضْمَحِلُّ الْآلُ فَوْقَ الْمَخَارِمِ
 ٧٦ لَتَمَنَعَهُ قَيْسُ، وَلَا قَيْسَ عِنْدَهُ، إِذَا مَا دَعَا أَوْ يَرْتَقِي فِي السَّلَالِمِ
 ٧٧ تُحْرَكُ قَيْسُ فِي رُؤُوسِ لَيْثِمَةٍ أَنْوَفًا، وَأَذَانًا لِثَامِ الْمَصَالِمِ
 ٧٨ وَلَمَّا رَأَيْنَا الْمُشْرِكِينَ بِقُدُومِهِمْ قُتَيْبَةُ زَحْفًا فِي جُمُوعِ الزَّمَامِ
 ٧٩ ضَرَبْنَا بِسَيْفٍ فِي يَمِينِكَ لَمْ نَدْعُ بِهِ دُونَ بَابِ الصِّينِ عَيْنًا لِظَالِمِ
 ٨٠ بِهِ ضَرَبَ اللَّهُ الَّذِينَ تَحَزَّبُوا بِبَدْرِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ وَالْمَعَاصِمِ
 ٨١ فَإِنَّ تَمِيمًا لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ ابْتَعَتْ لَهُ صِحَّةً فِي مَهْدِهِ بِالتَّمَامِ
 ٨٢ كَأَنَّ أَكْفَ الْقَابِلَاتِ لِأُمِّهِ رَمِينَ بَعَادِي الْأَسُودِ الضَّرَاغِمِ

(٧٣) يقول إنهم التقوا بهم في ذلك الموضع وزخروا عليهم ببحرهم التلاطم، وأغرقتهم.

(٧٤) يقول إن قتيبة ارتاع وتخلّى عن الدنيا وتمنى الموت حين شاهد بني تميم وعليهم الخوذ تحت عائمهم.

(٧٥) يقول إنه استنجد بالقيسيين فتبددوا وتواروا عنه كما يتبدد السراب فوق المخارم أي السبل في الجبال.

(٧٦) يقول إنه طلب قيساً لتثجده ولم يجد قيساً.

(٧٧) يقول إنهم لثام الأنوف والآذان المقطوعة.

(٧٨) الزمام: جماعة الناس.

(٧٩) يقول إنهم حين رأوا قتيبة زاحفاً بجموع المشركين والعصاة، ضربوا بسيف الخليفة وأبادوا كل من وقف لهم حتى باب الصين ولم يدعوا مختصباً ظالماً.

(٨٠) يقول إن سيفهم الذي قاتلوا به قتيبة كان قد قاتل مع النبي في موقعة بدر، ونفذت به إرادة الله في المشركين.

(٨١) يقول إن التميمي لا يرمى بالتعاونيد والتمام.

(٨٢) يقول إن القابلة حين أخرجت التميمي من بطن أمه ألقته بين يديها الأسد الضرغام، القوي.

٨٣ تَأَزَّرَ بَيْنَ الْقَابِلَاتِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ تَوَامٌ إِلَّا دَهَاءَ لِحَازِمِ
 ٨٤ وَضَبَةُ أَخْوَالِي هُمُ الْهَامَةُ الَّتِي بِهَا مُضَرٌّ دَمَاعَةٌ لِلْجَمَاجِمِ
 ٨٥ إِذَا هِيَ مَاسَتْ فِي الْحَدِيدِ، وَأَعْلَمْتُ تَمِيمٌ، وَجَاشَتْ كَالْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
 ٨٦ فَمَا النَّاسُ فِي جَمْعِهِمْ غَيْرُ حِشْوَةٍ إِذَا خَمَدَ الْأَصْوَاتُ غَيْرَ الْغَاغِمِ
 ٨٧ كَذَبَتْ ابْنِ دِمَنِ الْأَرْضِ وَابْنَ مَرَاغَهَا، لَأَلَّ تَمِيمٌ بِالسَّيْفِ الصَّوَارِمِ
 ٨٨ جَلَوْا حُمَاً فَوْقَ الْوُجُوهِ، وَأَنْزَلُوا بَعِيلَانَ أَيَّاماً عِظَامَ الْمَلَاحِمِ
 ٨٩ تُعَيِّرُنَا أَيَّامَ قَيْسٍ، وَلَمْ نَدْعُ لِعَيْلَانَ أَنْفَأَ مُسْتَكِيمِ الْخِيَاثِمِ
 ٩٠ فَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْجَحَ ثُونَهَا، وَلَا مِنْ تَمِيمٍ فِي الرُّؤُوسِ الْأَعَاظِمِ
 ٩١ وَإِنَّكَ إِذْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي تَبَايِينَ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقَ الْعَاثِمِ
 ٩٢ كَمُهْرِيكِ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ، وَعِغْرَهُ سَرَابٌ أَتَارَتْهُ رِيَّاحُ السَّمَاثِمِ

(٨٣) يقول إنه نهض من ذاته بين القابلات وارتدى ثيابه وليس له من توأم ولد معه إلا الدهاء والحزم.

(٨٤) يقول إن الضبيين أخواله هم الذين يجعلون مضر تحطم رؤوس الأعداء.

(٨٥) يقول: الضبيون يتحركون بالحديد وتميم تزخر كالبحور.

(٨٦) يقول إن جمعي تميم وضبة إذا اجتمعا يصبح سائر الناس كغفابة لاحقة بهم.

(٨٧-٨٨) يخاطب جريراً ويكذبه وينتعه بابتين المراغة ودمن الأرض أي عشبا ويقول إن للتميميين أياماً مثل الملاحم على القيسيين.

(٨٩) يقول إنهم حطموا أنوف القيسيين.

(٩٠) يقول إنك تنبح دون القيسيين وتدافع عنهم ولست قيسياً بل أنت ملحق بهم، كما إنك لست تميمياً أي من عامة الناس.

(٩١) التباين: جمع التبان: سروال البحار الصغير. السحوق: البالية.

(٩٢) يقول إنك حين تهجو تميمًا وتدافع عن القيسيين الذين يرتدون ثياب البحارة الصغيرة وبقايا العاثم، إنما تكون كمن غره السراب الذي تنفثاه به ريح السموم ويهرق الماء الذي معه في سقائه.

٩٣ بلى وأبيك الكلب إني لعالمٌ بهم فهُمُ الأذنونَ يومَ التراحُمِ
 ٩٤ فقربَ إلى أشياخنا إذ دعوتهمُ أباك ودعديغ بالجداء التوائمِ
 ٩٥ فلوكنتَ منهم لم تعيبَ منحتي لهم ولكن حمارٌ وشيهُ بالقوائمِ
 ٩٧ أنا ابنُ تميمٍ والمُحامي وراعها، إذا أسلمَ الجاني ذِمارةَ المحارِمِ
 ٩٨ إذا ما وجوهُ الناسِ سالتَ جباهها من العرقِ المعبوطِ تحتَ العائمِ
 ٩٩ أبي من إذا ما قيل: من أنتَ مُعترٍ، إذا قيلَ مِن قومِ هذا المراجِمِ
 ١٠٠ أدزسانَ قيسٍ لا أبا لك تشترِي بأعراضِ قومِ هُمُ بُناةُ المكارِمِ
 ١٠١ وما علِمَ الأقبامُ مثلَ أسيرنا أسيراً ولا إجدافنا بالكواظِمِ
 ١٠٢ إذا عجزَ الأحياءُ أنَ يحملوا دماً أناخَ إلى أجدائنا كلُّ غارِمِ

(٩٣) يقرون والد جرير بالكلب ويقول إن القيسيين هم الأذل يوم التراحم والتنافس.

(٩٤) ددع: نادى المعزى لتسير وهو يسير أمامها.

(م) يقول إنك تنافسنا بأبيك الذي يدعو الجداء ويسير أمامها ليرعاها. والتوائم إشارة إلى حسن رعايته لها وتديريها فتأتي توائم.

(٩٦) يقول إنه يدافع عن تميم لأنه ابنها الصريح الأصيل وهو الذي يدافع عنها في المواسم بين العرب والحجاج.

(٩٧) يقول إنه يقف دونها ولا يتخلى عنها في الموقف الضنك.

(٩٨) يكمل معنى البيت السابق ويقول إنه يقف لها حين يتصبب جبين المرء عرقاً ويدر من دون عمامته هلعاً.

(٩٩) المراجع: المهاجمي.

(١٠٠) الدرسان: الثياب البالية.

(م) يقول له إنك تدافع عن قيس وتنال من أعراض قوم أشراف، وليس لك من أعطية تعطيكها قيس إلا ثيابها الخلقة.

(١٠١) أجدافنا: ضجيجنا. الكواظم: الخيل المتعبسة في القتال.

(١٠٢) يقول إن الذين عليهم غرم في دم ولا يحمله عنهم أحد يلودون إلى قبورنا وكان الفرزدق يجير على قبر أبيه.

- ١٠٣ تَرَى كُلَّ مَظْلُومٍ إِلَيْنَا فِرَارُهُ، وَيَهْرُبُ مِنَّا جَهْدَهُ كُلُّ ظَالِمٍ.
- ١٠٤ أَبَتَ عَامِرٌ أَنْ يَأْخُذُوا بِأَسِيرِهِمْ مِثِينَ مِنَ الْأَسْرَى لَهُمْ عِنْدَ دَارِهِ.
- ١٠٥ وَقَالُوا لَنَا زِينُوا عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُمْ لَعَاءٌ، وَإِنْ كَانُوا تُغَامَ اللَّهَازِمِ.
- ١٠٦ رَأَوْا حَاجِبًا أَعْلَى فِدَاءً، وَقَوْمَهُ أَحَقُّ بِأَيَّامِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ.
- ١٠٧ فَلَا نَقْتُلُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفَكُهُمْ إِذَا أَثْقَلَ الْأَعْنَاقَ حَمْلُ الْمَعَارِمِ.
- ١٠٨ فَهَلْ صَرَبَةُ الرُّومِيِّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ أَبَا عَنْ كُتَيْبٍ أَوْ أَبَا مِثْلَ دَارِمِ.
- ١٠٩ كَذَاكَ سَيْفُ الْهِنْدِ تَنْبُو ظُبَاتُهَا، وَيَقْطَعُنَّ أَحْيَانًا مَنَاطَ التَّمَائِمِ.
- ١١٠ وَيَوْمَ جَعَلْنَا الظِّلَّ فِيهِ لِعَامِرٍ مُصَمِّمَةً تَفْأَى شُؤُونَ الْجَاهِمِ.
- ١١١ فَمِنْهُنَّ يَوْمٌ لِلْبَرَبِكَيْنِ، إِذْ تَرَى بَنُو عَامِرٍ أَنْ غَانِمٌ كُلُّ سَالِمِ.
- ١١٢ وَمِنْهُنَّ إِذْ أَرْخَى طَفِيلُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى قُرْزُلٍ رِجْلِي رُكُوضِ الْهَزَائِمِ.

(١٠٣) يقول إن المظلوم يجيء إليهم ويهرب منهم كل ظالم.

(١٠٤) يقول إنهم بدلوا للعامرين مئات من الأسرى بأسير من التميميين فيهم فرفض بنو عامر، وطلبوا الزيادة وكانهم يريدون ألف أسير منهم بأسير من التميميين وذلك في غاية الفخر

(١٠٥) اللعاء: اللغو والذين بلا قيمة. التغام: البيض. اللهازم: جمع اللهزمة: عظم ناتئ في اللحي تحت الاذن.

(١٠٦) حاجب: هو ربما كان حاجب بن زرارة.

(١٠٧) يقول إنهم لا يقتلون الأسرى بل يحرقونهم إذا عجز قومهم عن اقتنائهم.

(١٠٨) يقول إنهم إذا ضربوا رومياً فليس ذلك مقبراً أمراً فيهم ولا يرفع حسيبهم.

(١٠٩) الظبة: حد السيف. مناط التمام: أي الأعناق حيث تعلق التمام التي تمنع الشؤم في اعتقاد العامة.

(١١٠) تفأى: تفلق. الشأن: ملقى عظام الرأس. المصممة: السيف وهي التي تفلق ملقى عظام الرأس.

(١١١) يقول إن من سلم اعتبر أن سلامته غنيمة.

(١١٢) ركوض الهزائم: أي الهارب المهزوم.

- ١١٣ وَنَحْنُ ضَرَبْنَا مِنْ شَتِيرِ بْنِ خَالِدٍ عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الْجَاجِمِ.
- ١١٤ وَيَوْمَ ابْنِ ذِي سَيْدَانَ إِذْ قُوْزَتْ بِهِ إِلَى الْمَوْتِ أَعْجَازُ الرِّمَاحِ الْقَوَاشِمِ.
- ١١٥ وَنَحْنُ ضَرَبْنَا هَامَةَ ابْنِ خُوَيْلِدٍ يَزِيدَ عَلَى أُمِّ الْفِرَاحِ الْجَوَائِمِ.
- ١١٦ وَنَحْنُ قَتَلْنَا ابْنِي هَتِيمٍ وَأَدْرَكْتُ بُجَيْرًا بِنَا رُكْضُ الذُّكُورِ الصَّلَادِمِ.
- ١١٧ وَنَحْنُ قَسَمْنَا مِنْ قُدَامَةَ رَأْسَهُ، بِصَدْعٍ عَلَى يَأْفُوخِهِ مُتَفَاقِمِ.
- ١١٨ وَعَمْرًا أَخَا عَوْفٍ تَرَكْنَا بِمُلْتَقَى مِنَ الْخَيْلِ فِي سَامٍ مِنَ التَّقَعِ قَاتِمِ.
- ١١٩ وَنَحْنُ تَرَكْنَا مِنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ ثَمَانِينَ كَهْلًا لِلنَّسُورِ الْقَشَاعِمِ.
- ١٢٠ بِدَهْنًا تَمِيمٍ حَيْثُ سُدَّتْ عَلَيْهِمْ بِمُعْتَرِكٍ مِنْ رَمْلِهَا الْمُتْرَاكِمِ.
- ١٢١ وَنَحْنُ مَنَّانًا مِنْ مَصَادِ رِمَاحِنَا، وَكُنَّا إِذَا يَلْقَيْنَ غَيْرَ حَوَائِمِ.
- ١٢٢ رُدَيْنِيَّةً صُمَّ الكُعُوبِ، كَأَنَّهَا مَصَابِيحُ فِي تَرْكِيهَا الْمُتْلَاجِمِ.
- ١٢٣ وَنَحْنُ جَدَعْنَا أَنْفَ عَيْلَانَ بِالْقَنَا وَبِالرَّاسِيَّاتِ الْبَيْضِ ذَاتِ الْقَوَائِمِ.

(١١٣) يقول إنهم هشموا وجهه تهشيماً.

(١١٤) الرماح الغواشم: التي كانت تضرب ضرباً بلا هداية.

(١١٥) الفراح: جمع الفرخ: الدماغ.

(١١٦) الذكور الصلادم: الخيل الصلبة القوية.

(١١٧) (م) يقول إنهم ضربوا يافوخه فمات.

(١١٨) التقع: غبار القتال.

(١١٩) للنسور القشاعم: أي تركوا جشمهم تفرسها النسور.

(١٢٠) دهنا تميم: الدهناء: القفر.

(١٢١) الحوائم: الطير تحوم على الماء ولا تقع عليه.

(١٢٢) الردينية: الرماح.

(م) يصف الرماح ويقول إنها تتوقد كالمصباح في تركيبها المحكم.

(١٢٣) يقول إنهم أعملوا رماحهم وسيوفهم بقبس عيلان.

- ١٢٤ وَلَوْ أَنَّ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ أَضْبَحَتْ بِمُسْتَنْ أَبْوَالِ الرَّبَابِ وَدَارِمِ
 ١٢٥ لَكَانُوا كَأَقْدَاءِ طَفَّتْ فِي عُطَامِطٍ مِنَ الْبَحْرِ، فِي آذِيهَا الْمُتَلَاظِمِ
 ١٢٦ فَلِإِنَّا أَنَاسٌ نَشْتَرِي بِدِمَائِنَا دِيَارَ الْمَنَائَا رَعْبَةً فِي الْمَكَارِمِ
 ١٢٧ أَلَسْنَا أَحَقَّ النَّاسِ يَوْمَ تَقَايَسُوا إِلَى الْمَجْدِ، بِالمُسْتَأْثِرَاتِ الْجَسَائِمِ
 ١٢٨ مُلُوكٌ إِذَا طَمَّتْ عَلَيْكَ بِحُورُهَا تَطْحَطُّ فِي آذِيهَا الْمُتَصَارِمِ
 ١٢٩ إِذَا مَا وُزِنَا بِالْجِبَالِ رَأَيْتَنَا نَمِيلُ بِأَنْضَادِ الْجِبَالِ الْأَصَاحِمِ
 ١٣٠ تَرَانَا إِذَا صَعَدْتَ عَيْنَكَ مُشْرِفًا عَلَيْكَ بِأَطْوَادِ طُولِ الْمَخَارِمِ
 ١٣١ وَلَوْ سُئِلْتُ مَنْ كَفُونَا الشَّمْسُ أَوْمَأْتُ إِلَى ابْنِي مَنَافِ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
 ١٣٢ وَكَيْفَ ثُلَاثِي دَارِمًا حَيْثُ تَلَّتِي ذُرَاهَا إِلَى حَيْثُ النُّجُومِ التَّوَائِمِ
 ١٣٣ لَقَدْ تَرَكْتُ قَيْسًا طُبَاتُ سَيْوفِنَا وَأَيْدِي بِأَعْجَازِ الرَّمَاكِ اللَّهَازِمِ
 ١٣٤ وَقَائِعُ أَيَّامٍ أَرَيْنَ نِسَاءَهُمْ، نَهَارًا، صَغِيرَاتِ النُّجُومِ الْعَوَائِمِ

(١٢٤—١٢٥) يقول إن القيسيين إذا طَفَّوْا ببول بني تميم لكانوا كأنما يطفون في لجم البحر المتلاطم وهم ليسوا سوى أقذاء عليه.

(١٢٦) يقول إنهم يموتون عمداً في القتال لينالوا مجده.

(١٢٧) المستأثرات: المكارم.

(١٢٨) تطحطت: هلكت.

(١٢٩) يقول إنهم أرجح من الجبال.

(١٣٠) يقول إنهم يطلون عليه كالأطواد.

(١٣١) يقول ليس من عدلاء لنا إلا بنو عبد شمس وهاشم.

(١٣٢) يقول إنهم بين النجوم.

(١٣٣) الطبة: حدّ السيف.

(١٣٤) يقول إن نساء القيسيين رأين من التميميين النجوم ظهراً.

- ١٣٥ بذى نَجَبِ يَوْمَ لَقَيْسٍ، شَرِيدُهُ كَثِيرُ الْيَتَامَى فِي ظِلَالِ الْمَاتِمِ.
- ١٣٦ وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْدَفِينَةِ حَاضِرًا لَأَلِ سُلَيْمٍ، هَامُهُمْ غَيْرُ نَائِمِ.
- ١٣٧ حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَتْنِي، يَقِينَ نَهَارًا دَامِيَاتِ الْمَنَاسِمِ.
- ١٣٨ عَلَيْنَ شَعْتُ مَا اتَّقَوْا مِنْ وَدِيقَةٍ إِذَا مَا التَّظَّتْ شَهَابُهَا بِالْعَائِمِ.
- ١٣٩ لَسَحْتَلِينَ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ لَقِحَةً صَرَى ثَرَّةَ أَخْلَافِهَا، غَيْرَ رَائِمِ.
- ١٤٠ لَعَمْرِي لَيْتَنُ لَامَتُ هَوَازِنُ أَمْرَهَا، لَقَدْ أَصْبَحَتْ حَلَّتْ بِدَارِ الْمَلَاوِمِ.
- ١٤١ وَلَوْلَا ارْتِفَاعِي عَنْ سُلَيْمٍ سَقَيْتُهَا كَيْسَ سِيَامِ، مُرَّةً، وَعَلَاقِمِ.
- ١٤٢ فَمَا أَنْتُمْ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ فِي الذُّرَى، وَلَا مِنْ أَثَافِيهَا الْعِظَامِ الْجَوَامِ.
- ١٤٣ إِذَا حُصِّلَتْ قَيْسٌ، فَأَنْتُمْ قَلِيلُهَا وَأَبْعَدُهَا مِنْ صُلْبِ قَيْسِ الْعَالِمِ.
- ١٤٤ وَأَنْتُمْ أَذَلُّ قَيْسِ عَيْلَانَ حُبُوبَةً، وَأَعْجَزُهَا عِنْدَ الْأُمُورِ الْعَوَارِمِ.
- ١٤٥ وَمَا كَانَ هَذَا النَّاسُ حَتَّى هَدَاهُمْ بِنَا اللَّهِ، إِلَّا مِثْلَ شَاءِ الْبَهَائِمِ.

(١٣٥) يقول إنهم خلفوا فيهم اليتامى والماتم.

(١٣٦) الهام: روح الميت التي تطلب الثأر.

(١٣٧) يُقَسَمُ بِاللَّهِ وَبِالنِّيَاقِ الْحَاجَةِ بِحَجَّاجِهَا وَهِيَ دَامِيَةُ الْأَخْفَافِ.

(١٣٨) الوديقة: الهاجرة الشديدة.

(١٣٩) الصرى: النياق التي ترك لبنا أياماً ليمتلئ ويُنْفَعُ صُرْعُهَا. غير رائم: لا تعطف على فصيل.

(١٤٠) الملاوم: أي الأمور التي تلام عليها.

(١٤١) (م) يقول إنه يترفع عن بني سليم، ولولا ذلك لسقاهم بشعره السم الزعاف.

(١٤٢) يفهم عن أسياذ قيس عيلان ويقول إنهم ليسوا من المعتمدين والمقدرين فيها.

(١٤٣) يقول إنهم الأقل بين القيسيين وربما كانوا ملحقين لقطاع.

(١٤٤) يقول إنهم الأقل عزوة والأعجز عن دفع الشر.

(١٤٥) يقول لولا النبي الذي منهم لظلَّ الناس كالبهائم.

- ١٤٦ فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا يُقَادُ بِأَنْفِهِ، إِلَى مَلِكٍ مِنْ خِنْدِفٍ، بِالْحَرَائِمِ.
 ١٤٧ عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ وَمَا قَدْ تَكَلَّفَتْ مِنَ الشَّقْوَةِ الْحَمَاءُ ذَاتِ التَّقَائِمِ.
 ١٤٨ يَلُودُونَ مِنِّي بِالْمَرَاعَةِ وَابْنَهَا، وَمَا مِنْهُمَا مِنِّي لَقَيْسٍ بِعَاصِمِ.
 ١٤٩ فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلِّبُ نَسْبِي، وَكَانَتْ كَلِّبُ مَلْرَجًا لِلْمَشَاتِمِ.

٥٦٧

نَمَتِكَ قُرُومُ أَوْلَادِ الْمُعَلَى

بمدح مالكا

- ١ نَمَتِكَ قُرُومُ أَوْلَادِ الْمُعَلَى، وَأَبْنَاءِ الْمَسَامِعَةِ الْكِرَامِ.
 ٢ تَحَمَّطُ فِي رَبِيعَةَ بَيْنَ بَكْرِ وَعَبْدِ الْقَيْسِ فِي الْحَسْبِ اللَّهَامِ.
 ٣ إِذَا سَمَتِ الْقُرُومُ لَهُمْ عَلَتْهُمْ شَقَاشِقُ بَيْنَ أَشْدَاقِ وَهَامِ.

- (١٤٦) يقول إنهم كانوا يساقون كلهم كالعبيد بحلقات أنوفهم الى ملوك بني خندف.
 (١٤٧) يقول إنه يعجب لقيس وما تكلفته من أمور أدت الى شقائها وخلفت عليها الثارات.
 (١٤٨) يقول إنهم يلودون بجرير وهو لا يعصمهم.
 (١٤٩) يقول إنهم كانوا أبدأ مدعاة للشتم.

- (١) نمتك : رفعتك . القروم : الفحول أي الأسياد .
 (٢) تحمط : تكبر . اللهم : العظيم وأصلها في شدة الاتهام .
 (٣) الشقشقة : لحمة تخرج من فم البعير عند الغضب .

٥٧٢

وَدَّ جَرِيرُ اللَّوْمِ لَوْ كَانَ عَايَاً

يهجو جريراً ويعرض بالبعث

- ١ وَدَّ جَرِيرُ اللَّوْمِ لَوْ كَانَ عَايَاً، وَلَمْ يَدُنْ مِنْ زَارِ الْأَسْوَدِ الضَّرَاغِمِ
 ٢ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ هِجْتُمَنِي عَلَيكُمْ يَا لِمَزْدَى حُرُوبٍ مِنْ لَدُنْ شَدِّ أَرْزِهِ
 ٣ لِمَزْدَى حُرُوبٍ مِنْ لَدُنْ شَدِّ أَرْزِهِ
 ٤ عَمُوسٍ إِلَى الْغَايَاتِ يُلْقَى عَزِيمُهُ، إِذَا سَمِئَتْ أَقْرَانُهُ، غَيْرَ سَائِمِ
 ٥ تَسُورُ بِهِ عِنْدَ الْمَكَارِمِ دَارِمٌ، إِلَى غَايَةِ الْمُسْتَضْعَبَاتِ الشَّدَائِمِ
 ٦ رَأْتْنَا مَعَدًّا، يَوْمَ شَالَتْ قُرُومَهَا، قِيَامًا عَلَى أَقْتَارِ إِحْدَى الْعِظَائِمِ
 ٧ رَأُونَا أَحَقَّ ابْنِي زِرَارٍ وَعَظِيمِهِمْ، بِإِضْلَاحِ صَدْعٍ بَيْنَهُمْ مَتَفَائِمِ

- (١) العاني : الأسير.
 (٢) المراجع : المهاجم.
 (٣) شدّ أزره : ساعده وأيده.
 (٤) سائم : متضجر.
 (٥) تسور : تعلق. الشدقم : الأسد الواسع الشدق. وهنا الخطوب المتعصبة.
 (٦) شالت قرومها : تفرقت كلمتها. الأقتار : النواحي.
 (٧) يقول إنهم الأحق بإقامة الصلح.

٨ حَقْنَا دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَصْبَحَتْ
 ٩ عَشِيَّةً أَعْطَشْنَا عُمَانَ أُمُورَهَا ،
 ١٠ وَمِنَّا الَّذِي أُعْطِيَ يَدَيْهِ رَهِينَةٌ
 ١١ كَفَى كُلُّ أُمَّ مَا تَخَافُ عَلَى ابْنَيْهَا ،
 ١٢ عَشِيَّةً سَأَلَ الْمَرْبَدَانِ كِلَاهُمَا
 ١٣ هُنَالِكَ لَوْ تَبَغَى كَلْبِيًّا وَجَدْتَهَا
 ١٤ وَمَا تَجْعَلُ الظَّرْبَى الْقِصَارَ أَنْوْفَهَا
 ١٥ لَهَايِمُّمٌ ، لَا يَسْطِيعُ أَحْمَالَ مِثْلَهُمْ
 ١٦ يَقُولُ كِرَامُ النَّاسِ إِذْ جَدَّ جِدُّنَا ،
 ١٧ عَلَامَ تَعْنَى يَا جَرِيرُ ، وَلَمْ تَجِدْ
 لَنَا نِعْمَةً يُثْنِي بِهَا فِي الْمَوَاسِمِ
 وَقُدْنَا مَعَدًّا عَنُوءَ بِالْخَزَائِمِ
 لِفَارِيٍّ مَعَدِّ يَوْمَ ضَرْبِ الْجَوَامِ
 وَهَنْ قِيَامُ رَافِعَاتِ الْمَعَاصِمِ
 عَجَاجَةً مَوْتِ بِالسِّيُوفِ الصَّوَارِمِ
 بِمَنْزِلَةِ الْقِرْدَانِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ
 إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبَحَارِ الْخَضَارِمِ
 أَنْوَحٌ وَلَا جَاذٍ قَصِيرُ الْقَوَائِمِ
 وَبَيِّنَ عَنَ أَحْسَابِنَا كُلُّ عَالِمِ
 كَلْبِيًّا لَهَا عَادِيَةٌ فِي الْمَكَارِمِ

(٨) يقول إنهم أقاموا الصلح ، ولم يدعوا دماء المسلمين تُهدر .

(٩) قاده عنوة بالخراتم : أي قاده بحلقة أنفه كالعبد . معدّ : العرب . غاري معد : جيشاها العظيان .

(١١) يقول إنه آمن النساء الهلعات على أبنائهم .

(١٢) المربد : مكان في البصرة وهو أصلاً بحسب الإبل والمربدان هنا للتجوّز والمبالغة . العجاجة : غبار المعارك .

(١٣) القردان : جمع القرد ، وهي دويبة تتعلّق بالبعير كالقمل للانسان .

(م) يقول إن الكلبين يوطأون بالمناسم كالتنويبات الصغيرة الحقيرة .

(١٤) الظربان : حيوان بحجم الهر أغبر اللون مائل للسواد ، راحته مُتنتة . الطمّ : البحر . والماء الكثير .

(م) يقرن جريراً وقومه بالظربان والتميمين بالبحور المتلاطمة الموج والعاتية . اللهايم : أصلها في الجواد من الخيل وهنا الأبطال والأقوياء . الأنوح : الفرس إذا عدا فزفر . الجاذي : المنتصب المستقيم .

(م) يقول إنهم أبطال كالحيل الأصبلة ولا يماثلهم من يُعدّون على الخيل المتهالكة قصيرة القوائم .

(١٦—١٧) يقول إن الناس يسخرون من جرير لأنه يحاول أن يسامهم وليس له أحساب تذكر وتؤثر .

- ١٨ وَلَسْتُ وَإِنْ فَقَاتَ عَيْنِكَ وَاجِدًا
 ١٩ هُوَ الشَّيْخُ وَابْنُ الشَّيْخِ لَا شَيْخَ مِثْلَهُ،
 ٢٠ تَعْنَى مِنَ المَّرْوَتِ يَرْجُو أُرُومِي
 ٢١ وَنَحْيَاكَ بِالمَّرْوَتِ أَهْوَنُ ضَيْعَةً،
 ٢٢ فَلَوْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ تَيَسَّنْتَ أَنَا
 ٢٣ نَمَانِي بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ فَانْتَسِبَ
 ٢٤ وَضَبَّةُ أَخْوَالِي هُمُ الهَامَةُ الَّتِي
 ٢٥ وَهَلْ مِثْلُنَا يَا ابْنَ المَرَاغَةِ إِذْ دَعَا
 ٢٦ فَمَا مِنْ مَعَدِّي كِفَاءَ تَعُدُّهُ
 ٢٧ وَمَا لَكَ مِنْ ذَلُولٍ تُوَاضِعُنِي بِهَا،
- أَبَا لَكَ، إِذْ عُدَّ المَسَاعِي، كِدَارِمِ
 أَبُو كُلِّ ذِي بَيْتٍ رَفِيعِ الدَّعَائِمِ
 جَرِيرٌ عَلَى أُمِّ الجِحَاشِ التَّوَائِمِ
 وَجَحَشَاكَ مِنْ ذِي المَازِقِ المِتْلَاحِمِ
 تَصُولُ بِأَيْدِي الأَعَجِزِينَ الأَلَايِمِ
 إِلَى مِثْلِهِمْ أَحْوَالِ هَاجِ مُرَاجِمِ
 بِهَا مُضَرٌّ دَمَاعَةٌ لِلجَمَاجِمِ
 إِلَى البَاسِ دَاعٍ أَوْ عِظَامِ المِلاحِمِ
 لَنَا غَيْرَ بَيْتِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
 وَلَا مُعَلِّمِ حَامٍ عَنِ الحَيِّ صَارِمِ

(١٨) يقول لو فقت عينك لن تجد مثل آباتنا.

(١٩) يفخر بدارم فخره الدائم.

(٢٠) المروت: بلد لباهلة والفرزدق ينسبه لجرير وبني كليب. الأرومة: الأصل الشريف.

(م) يقول إنه يساميه وهو يمتطي حماره.

(٢١) التحي: زق اللبن أو السمن.

(م) يقول إن زق السمن الذي تحمله حميرك هي أيسر من التصدي للبلل المتلاحم في القتال.

(٢٢) يقول إنك تضرب بالأيدي الكليلة الذليلة واللثيمة.

(٢٣) المراجم: المهاجي، المسامي.

(٢٤) مر هذا البيت في قصيدة سابقة.

(٢٥) عظام الملاحم: القتال العنيف.

(٢٦) مر أيضاً.

(٢٧) واضحه: نافسه على الماء. المعلم: الموسوم بسمات الشجاعة.

٢٨ وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ قَامَ ابْنُ حَابِسٍ
 ٢٩ لَهُ أَطْلَقَ الْأَسْرَى الَّتِي فِي حِيَالِهِ
 ٣٠ كَفَى أُمَّهَاتِ الْخَائِفِينَ عَلَيْهِمْ
 ٣١ فَإِنَّكَ وَالْقَوْمَ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ،
 ٣٢ بَنَاتُ ابْنِ حَلَابٍ يُرْحَنَ عَلَيْهِمْ
 ٣٣ فَلَا وَأَيْكَ الْكَلْبُ مَا مِنْ مَخَافَةٍ
 ٣٤ وَلَكِنْ نَوَى فِيهِمْ عَزِيزاً مَكَانَهُ
 ٣٥ وَمَا سِيرَتْ جَاراً لَهَا مِنْ مَخَافَةٍ،
 ٣٦ بِأَيِّ رِشَاءٍ، يَا جَرِيرُ، وَمَاتِحٍ
 ٣٧ وَمَا لَكَ بَيْتُ الزُّبْرَقَانِ وَظِلُّهُ،
 ٣٨ وَلَكِنْ بَدَأَ لِلذَّلِّ رَأْسُكَ قَاعِداً،
 بِخُطَّةِ سَوَارٍ إِلَى الْمَجْدِ حَازِمٍ
 مُغَلَّلَةً أَعْنَأَقَهَا فِي الْأَدَاهِمِ
 غَلَاءِ الْمُفَادِي أَوْ سِهَامِ الْمُسَاهِمِ
 رَبِيعَةَ أَهْلِ الْمُقْرَبَاتِ الصَّلَادِمِ
 إِلَى أَجْمِ الْغَابِ الطَّوَالِ الْعَوَاشِمِ
 إِلَى الشَّامِ، أَدْوَا خَالِداً لَمْ يُسَالِمِ
 عَلَى أَنْفِ رَاضٍ مِنْ مَعَدِيٍّ وَرَاغِمِ
 إِذَا حَلَّ مِنْ بَكْرِ رُؤُوسِ الْغَلَاصِمِ
 تَدَلَّيْتَ فِي حَوَمَاتِ تِلْكَ الْقَهَاقِمِ
 وَمَا لَكَ يَتُّ عِنْدَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ
 بِقَرَقَرَةٍ بَيْنَ الْحِدَاءِ التَّوَانِمِ

(٢٨) السَّوَارُ: البطل المساور.

(٢٩) المغللة: المقيدة. الأدهم: القيود.

(٣٠) يشير إلى فكِّ الأسرى بتوسل من ابن زرارة عند رسول الله.

(٣١) يقول إنه أطلقهم وكانت أمهاتهم خائفات عليهن من دفع الفدية أو أن يقسموا في الغنائم وأن يباعوا عبيداً.

(٣٢) المقرية: الخيل تُدنى لأصحابها. الصلدم: الصلب القوي.

(٣٣) حلاب: فرس منسوب في بني تغلب. الأجمة: مأوى الأسود.

(٣٤-٣٣) يقول إنه يقيم مكرماً رغم من رضي ومن غضب من العرب.

(٣٥) الغلاصم: الأسياد.

(٣٦) القهاقم: البحار. الرشاء: جبل الدلو.

(٣٧) يفاخره بهذين.

(٣٨) القرقرة: الأرض المطمئنة.

٣٩ تَلُوذُ بِأَحْقَى نَهْشَلٍ مِنْ مُجَاشِعٍ عِيَاذَ ذَلِيلٍ عَارِفٍ لِلْمَظَالِمِ
٤٠ وَلَا نَقْتُلُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفْكُهُمْ إِذَا أَثَقَلَ الْأَعْنَاقَ حَمْلُ الْمَعَارِمِ
٤١ فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ أَبَا عَنْ كَلْبِ أَوْ أَبَا مِثْلَ دَارِمِ
٤٢ فَلَيْتَكَ كَلْبٌ مِنْ كَلْبِ لَكَلْبَةٍ عَذَّتْكَ كَلْبٌ فِي خَبِيثِ الْمَطَاعِمِ

(٣٩) يقول إنه ذليل يقبل الظلم.

(٤٠) مر هذا البيت قبلاً.

(٤١) يشير هنا إلى أن جريراً قتل الأسير الرومي من دون الفرزدق.

(٤٢) ينسبه إلى الكلاب بكل نسبة.

وَأَقْسِمُ أَنْ لَوْلَا قُرَيْشٌ وَمَا مَضَى

- ١ وَأَقْسِمُ أَنْ لَوْلَا قُرَيْشٌ وَمَا مَضَى إِلَيْهَا، وَكَانَ اللَّهُ بِالْحُكْمِ أَعْلَمًا
 ٢ لَكَانَ لَنَا مَنْ يَلْبَسُ اللَّيْلَ مِنْهُمْ وَضَوْءُ النَّهَارِ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمًا
 ٣ وَمِنَّا الَّذِي أَحْيَا الْوَيْدَ، وَلَمْ يَزَلْ أَبِيًّا عَلَى الْأَعْدَاءِ أَنْ يَتَهَضَّمَا
 ٤ وَجَارٍ مَنَعْنَاهُ، وَلَوْلَا حِبَالُنَا لِأَصْبَحَ غِيبُ الْحَرْبِ شِلْوًا مُقْسَمًا
 ٥ رَفَعْنَا لَهُ حَتَّى جَرَى النَّجْمُ دُونَهُ وَحَلَّ عَلَى رُكْنِ الْمَجْرَةِ سَلْمًا

(١ — ٢) يقسم بأنه لو لم تزل قريش النبوة والله في أحكامه علم خاص به، لكان القرشيون يسرون ليلاً ويرتلون الظلام ليبتجعوا بني تميم.

(٣) يفخر بجمده الذي كان يجبي المؤذات ولم يكن أحد قادراً أن يتظلمه.

(٤) يقول إنهم يحمون جيرانهم، ولولاهم لمزقتهم الحرب وخلفته شلواً مقسماً في الغنائم.

(٥) يقول إنهم يرفعون جاره حتى أنهم يدعونه يتفوق على النجوم وينال الهجرة ذاتها.

حرف النون

أرى الزُّعْلَ بنَ عُرْوَةَ حينَ يجري

قال في الزعل الجرمي :

- ١ أرى الزُّعْلَ بنَ عُرْوَةَ حينَ يجري ، إذا جَارَى إلى أَمَدِ الرَّهَانِ
 ٢ وَسَوْفَ يَرَى ابنُ عُرْوَةَ حينَ نجري إلى الغَايَاتِ يَوْمَ يَرَى مَكَانِي
 ٣ فَمَنْ يَكُ مِنْ ذُرَى عِزِّ وَمَجْدٍ ، فَمِنْ آبَائِكَ العُرَرِ الرِّزَانِ
 ٤ وَرِثَتْ فَلَمْ تُضْبِعْ مَائِرَاتٍ ، وَقَصَرَ عَنِ بِنَائِكَ كُلُّ بَانِ
 ٥ وَتَنْهَضُ حينَ تَنْهَضُ للمَعَالِي ، وَتَنْطِقُ حينَ تَنْطِقُ بالبَيَانِ
 ٦ وَتُعْطِي العُرْفَ عَفْوَاً سَائِلِيهِ ، وَتُرْوِي الرِّزَاعِيَّةَ فِي الطَّعَانِ
 ٧ وَتَضْرِبُ حينَ تَضْرِبُ للمَعَالِي ، مَكَانَ الجَوْزِ مِنْ عَقْدِ العِنَانِ

- (١) يقول إنه يدرك نهاية الشوط في الرهان.
 (٢) يقول إنه يجاربه لأنها متساويان.
 (٣) يقول إنه نال العز والمجد من آبائه الرزان.
 (٤) يقول إنه ورث المجد والمآثر، فحافظ عليها وابتنى من دونها بناءً جديداً فاق كل بناء ابتناه الآخرون.
 (٥) يمتدحه بالمجد والبلاغة.
 (٦) العرف: هنا الاحسان. الرزاعية: الرماح.
 (٧) يقول إنه يضرب ويحارب.
 (٧) يقول إنه يضرب في القتال ويصيب أعناق الخيل.

عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ تَضَاعَى كِلَابِهَا

- ١ عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ تَضَاعَى كِلَابِهَا وَهَنَّ عَلَى الْأَذْقَانِ تَحْتَ لَبَانِي
 ٢ لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي أَطَالِبُ سَالِمٍ إِلَى اللَّوْمِ أَذْنِي أُمُّ أَبُو ابْنِ دُخَانَ
 ٣ لَيْثَانٍ، كَانَا مَوْلِيَيْنِ، كِلَاهُمَا ذَلِيلٌ، غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالْحَدَثَانِ
 ٤ وَهَبْتُ بَنِي بَدْرِ لِأَسْمَاءَ، بَعْدَمَا جَرَتْ فَوْقَهُ رِيحَانٍ يَخْتَلِفَانِ
 ٥ إِذَا مَا حَلَلْنَا حَلَّ مَنْ كَانَ خَلْفَنَا، وَيَتَّبَعُنَا، إِنْ نَظَمْنَا، الثَّقَلَانِ
 ٦ أَنَا ابْنُ بَنِي سَعْدِ تَكُونُ، إِذَا ارْتَمَى بِقَيْسٍ لِنَاغِي خِنْدِفِ، الرَّحَوَانِ
 ٧ إِذَا وَلَجَتْ قَيْسٌ تِهَامَةَ قُرُّوْا بِهَا وَيَسْجُدِ، هُمْ عَيْدُ هَوَانِ

(١) تضاعى : تصايح . لباني : صدري .

(م) يقول إن القيسيين ينيحونه ، وهم من دون صدره يكبون على أذقانهم متعقرين بالتراب .

(٢) يقول إنها يتنافسان لؤماً .

(٣) يقول إنها كلاهما لثيان ذليلان في القتال ، يجزعان للخطوب .

(٤) يقول إنه عفا عن بني بدر من أجل أسماء وكان يتنازع بشأنهم .

(٥) يقول إنهم يقفون ، فيقف من هم وراءهم يتبعونهم ، وحين يظعنون أي يرتحلون ، فإن الثقلين أي الانس والجن يلحقان بهم ويكونان تابعين لهم .

(٦) ارتمى : رمى . الغار : الجيش . يفخر أنه من بني سعد ، وأن الخندفيين إذا أداروا حريمهم ، فإن رحاهم تغلب على ما دونها .

(٧) يقول إنهم يتزلون حيث يشاء الآخرون لأنهم عبيد مذلولون .

نَامَ الْخَلِيُّ، وَمَا أَعْمَضُ سَاعَةً

يرثي محمد بن موسى بن طلحة وكان شبيب قله بالأهواز :

- ١ نَامَ الْخَلِيُّ، وَمَا أَعْمَضُ سَاعَةً، وَهَاجَ الشَّقُوقُ لِي أَحْزَانِي
 ٢ وَإِذَا ذَكَرْتُكَ يَا ابْنَ مُوسَى أَسْبَلْتُ عَيْنِي بِدَمْعٍ دَائِمٍ الْهَمَلَانِ
 ٣ مَا كُنْتُ أَبْكِي الْمَالِكِينَ لِفَقْدِهِمْ، وَلَقَدْ بَكَيتُ وَعَزَّ مَا أَبْكَانِي
 ٤ كَسَفَتْ لَهُ شَمْسُ النَّهَارِ فَأُضْبِحَتْ شَمْسُ النَّهَارِ كَأَنَّهَا بِدُخَانِ
 ٥ لَا حَيَّ بَعْدَكَ يَا ابْنَ مُوسَى فِيهِمْ يَرْجُونَهُ لِنَوَائِبِ الْحَدَثَانِ
 ٦ كَانُوا لِيَالِي كُنْتُ فِيهِمْ أُمَّةً، يُرْجَى لَهَا زَمَنٌ مِنَ الْأَزْمَانِ

(١) يقول إن الذين خلوا من بالهم ناموا من دونه وبات مؤرقاً مشوقاً حزيناً.

(٢) يقول إنه يبكيه بدمع لا ينضب.

(٣) يقول إنه ما كان يبكي الموتى الآه، فقد ذرف عليه كل دمع.

(٤) يقول إن موته جعل الشمس تغم.

(٥) يقول إنه كان يحمل الخطوب ويُرْبِلُهَا عَنِ الْآخِرِينَ.

(٦) يقول إنه كان فيهم وكأنه أمة وليس فرداً وكان يرجى أن يكون لهم شأن.

- ٧ فالتاسُ بَعْدَكَ يَا ابْنَ مُوسَى أَصْبَحُوا
٨ مُتَشَابِهِينَ بِيُوتِهِمْ بِمَجَازَةٍ
٩ أَوْدَى ابْنَ مُوسَى وَالْمَكَارِمُ وَالْتَدَى
١٠ جُمَعَ ابْنَ مُوسَى وَالْمَكَارِمُ وَالْتَدَى
١١ مَا مَاتَ فِيهِمْ بَعْدَ طَلْحَةَ مِثْلُهُ
١٢ وَلَئِنْ جِيَادُكَ يَا ابْنَ مُوسَى أَصْبَحَتْ
١٣ لَبِيسًا تُقَادُ إِلَى الْعَلَوِ ضَوَامِرًا
١٤ مِنْ كُلِّ سَابِحَةٍ وَأَجْرَدَ سَابِحٍ،
١٥ كَانَ ابْنَ مُوسَى قَدْ بَنَى ذَا هَيْبَةٍ
١٦ فَتَوَى وَغَادَرَ فِيكُمْ بِصَنِيعَةٍ،
- كَفَنَاءَ حَرْبٍ غَيْرِ ذَاتِ سِنَانٍ
للسَّيْلِ، بَيْنَ سَبَاسِبٍ وَمِثَانٍ
وَالْعِزِّ، عِنْدَ تَحْفَظِ السَّلْطَانِ
فِي الْقَبْرِ بَيْنَ سَبَابِ الْأَكْفَانِ
للسَّائِلِينَ، وَلَا لِيَوْمِ طِعَانِ
مُنْسَ التُّونِ تَجُولُ فِي الْأَشْطَانِ
جُرْدًا، مُجَنَّبَةً مَعَ الرُّكْبَانِ
كَالسِّدِّ يَوْمَ تَغْيِمِ وَدُخَانِ
صَعَبَ الثُّرَى مُتَمَنِّعَ الْأَرْكَانِ
خَيْرَ الْبُيُوتِ وَأَحْسَنَ الْبُيُتَانِ

(٧) يقول إنه كان سنان رجعهم.

(٨) السبب: الأرض شبه المقفرة. الثان: جمع المتن: ما صلب من الأرض.

(٩) يقول إنهم صاروا بعده وكأنهم شخص واحد ليس فيهم من يتفوق ويتزعم ويقف للجلى.

(٩) تحفظ السلطان: أي عند غضبه وثورته. يقول إن المكارم دفنت معه.

(١٠-١١) يقول إنه كان يهب ويطعن في القتال.

(١٢) الأشطان: الحبال.

(١٣) يقول إن خيله صارت ملساء من ضمورها في القتال ومن سيرها وهي مجنبة قرب الفرسان
لتحفظ للقتال.

(١٤) السيد: الذئب.

(١٥) يقول إنه كان ذا مجد شامخ ومهيب.

(١٦) يقول إنه خلف إثره أفضل المآثر.

جَادَ الدِّيَارَ الَّتِي بِالرُّمْسِ خَالِيَةً

- ١ جَادَ الدِّيَارَ الَّتِي بِالرُّمْسِ خَالِيَةً ، أَنْوَاءٌ أُوْطِفَ جَرَّارِ السَّعَثَانِينَ
 ٢ وَمَا بِهَا ، بَعْدَ آثَارِ الحِلَالِ بِهَا ، وَغَيْرُ الرَّمَادِ ، وَغَيْرُ المَثَلِ الجُونِ
 ٣ أَنَا ابْنُ ضَبَّةَ تَمْنِي مَعَاقِلَهَا ، وَمِنْ بَنِي دَارِمٍ شَمُّ العَرَانِينَ

(١) الأنواء: الأمطار. الأوطف: السحاب الداني من الأرض. العثون: اللحية.

(م) يستمطر للطلل أغزر الأمطار.

(٢) يقول إنه لم يبق من آثار الذين حلوا بها إلا الرماد والموقدة ذات الحجارة السوداء.

(٣) يفخر بأخواله بني ضبة وبنو به الشاخي الأنوف.

كَيْفَ، تَقُولُ، وَجَدُ بَنِي تَمِيمٍ

- ١ كَيْفَ، تَقُولُ، وَجَدُ بَنِي تَمِيمٍ عَلَيَّ إِذَا لَهُمْ نَاعٍ نَعَانِي
 ٢ أَلَيْسُوا هُمْ حُمَاةَ الْحَرْبِ لَمَّا أَنَاخُوا بِالسَّنِيَةِ لِلْعَوَانِ
 ٣ وَكَمْ مِنْ مُرْهَقٍ قَدْ جِئْتُ أَجْرِي كَرَزْتُ عَلَيْهِ نَصْرِي، إِذْ دَعَانِي
 ٤ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ، فَإِنْ تَضَلُّوا فَمَا ضَلَّتْ حُلُومُ بَنِي قَنَانِ
 ٥ يُلَاقُونَ الْعَدُوَّ بِأَسَدِ غَيْلٍ، وَأَحْلَامِ مَرَّاجِيحِ رِزَانِ
 ٦ إِذَا هَزَّوْا الْعَوَالِي أَنهَلُوهَا، وَهَشَّوْا لِلضَّرَابِ وَلِلطَّعَانِ
 ٧ وَمَا تَلَقَى الْعَبِيدُ بَنُو زِيَادٍ بِسَيْفٍ لِلْقَاءِ، وَلَا سِنَانِ

(١) يقول إنهم لا بد أن يفرقوا لموته.

(٢) العوان: الحرب مرة بعد مرة.

(٣) يقول إنه طالما هبت لنجدة المرهقين تحت الغرم أو في القيود.

(٤) الحلوم: جمع الحلم: الصبر ورجاحة العقل.

(٥) (م) يقول إنهم يقفون لعدوهم بفرسانهم البواسل وعقولهم الراجحة الرزينة.

(٦) يقول إنهم يهزّون رماحهم للقتال ويسقونها من دم الأعداء ويطربون للحرب.

(٧) يقول إن بني عبيد ليس لديهم سيوف ولا رماح.

٨ ذَلِيلٌ مَنْ يَعِزُّ بَنُو زِيَادٍ، وَهُمْ كَانُوا أَذَلَّ مِنَ السَّوَانِي
 ٩ عَيْدُ بَنِي الْحُصَيْنِ تَوَارِثُهُمْ، لَعَمْرُ الْمَاضِيَاتِ مِنَ الزَّمَانِ
 ١٠ هُمْ أَرْبَابُكُمْ، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ فُضُولُ السَّابِقَاتِ مِنَ الرَّهَانِ

(٨) السَّوَانِي: نياق السقاء يحمل عليها الماء.

(م) يقول إنهم إذا أجاروا امرأ، فإنه يذلُّ فيهم، وهم أذلاء كالإبل التي تحمل الماء وتنقله.

(٩) يقول إنهم كانوا عبيداً يتوارثهم الأبناء عن الآباء.

(١٠) يقول إنهم أسيادهم سبقوهم في كل مأثرة.

لا بَارَكَ اللهُ فِي قَوْمٍ ، وَلَا شَرِبُوا

لما بعث الحجاج هيمان بن عدي السلومي إلى مكران ، فنكث وطلع الحجاج ، بعث إليه الحجاج عبد الرحمن بن الأشعث ، فهزمه عبد الرحمن ، فلحق هيمان برتبيل ، فلما خلع عبد الرحمن أناه هيمان ، فكان معه على الحجاج ، فقال الفرزدق :

- ١ لا بَارَكَ اللهُ فِي قَوْمٍ ، وَلَا شَرِبُوا إِلَّا أُجَابًا ، أَتُونَا مِنْ سِجِسْتَانَا
 ٢ مُنَافِقِينَ اسْتَحَلُّوا كُلَّ فَاحِشَةٍ ، كَانُوا عَلَى غَيْرِ تَقْوَى اللهُ أَعْوَانَا
 ٣ أَلَمْ يَكُنْ مُؤْمِنٌ فِيهِمْ فَيُنذِرَهُمْ عَذَابَ قَوْمٍ أَتَوْا اللهُ عِصْيَانَا
 ٤ وَكَمْ عَصَى اللهُ مِنْ قَوْمٍ فَأَهْلَكَهُمْ بِالرِّيحِ ، أَوْ عَرَقًا بِالمَاءِ طُوفَانَا

- (١) الأجاج : الماء الشديد الملوحة .
 (٢) يقول إنهم فاحشون ، أعداء الله .
 (٣) يقول : أليس بينهم من يُنذِرهم ويخيفهم من عصيان الله بخلفائه .
 (٤) يتمثل بالقرآن والتوراة ومن أهلكهم الله بغضبه عبر الريح مثل عاد وثمود أو أهل نوح إذ أغرقهم بالطوفان .

- ٥ وَمَا لِقَوْمٍ عَدِيُّ اللَّهِ قَائِدُهُمْ، يَسْتَفْتِحُونَ إِذَا لاقُوا بِهِمِيَانًا
٦ أَلَّا يُعَذِّبَهُمْ رَبِّي وَيَجْعَلَهُمْ لِلنَّاسِ مَوْعِظَةً، يَا أُمَّ حَسَانَا
٧ تَرَى سَرَايِلَهُمْ فِي الْبَاسِ مُحْكَمَةً مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ أَعْطَاهَا سُلَيْمَانَا
٨ تَقِيهِمُ الْبَاسَ يَوْمَ الْبَاسِ إِذْ رَكِبُوا سَوَابِغُ كَالأَصَا بَيْضًا وَأَبْدَانَا

- (٥) عدي الله: عدو الله.
(م) يقول إن ربهم هيمان يقرأون الفاتحة على وجهه.
(٦) يتمنى أن ينكل بهم الله.
(٧) (م) يقول إنهم يرتدون في القتال الدروع السابعة من نسج داود، وقد ورثها عنه ابنه سليمان.
(٨) السوابغ: الدروع. الأضا: الغدير قرن به الدرع من تموجها. البيضة: الخوذة. الأبدان: جمع البدن: الدرع الصغيرة وفي البيتين الأخيرين انتقل إلى المدح، وربما كانت القصيدة مبتورة وساقط منها ما سقط.

وَأَطْلَسَ عَسَالِي، وَمَا كَانَ صَاحِبًا

خرج الفرزدق في نفر من الكوفة يريد يزيد بن المهلب ، فلما عرسوا من آخر الليل عند الغرين ، وعلى بعير لهم مسلوخة كان اجترها ، ثم أعجله المسير ، فسار بها فجاء الذئب فحركها ، وهي مربوطة على بعير ، فذعرت الأبل ، وجفلت الركاب منه وثار الفرزدق ، فأبصر الذئب ينهسا ، فقطع رجل الشاة ، فرمى بها الى الذئب ، فأخذها وتنحى ، ثم عاد فقطع اليد فرمى بها إليه ، فلما أصبح القوم خبرهم الفرزدق بما كان ، وأنشأ يقول :

- ١ وَأَطْلَسَ عَسَالِي، وَمَا كَانَ صَاحِبًا، دَعَوْتُ بِسَارِي مَوْهِنًا فَاتَانِي
- ٢ فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ: ادْنُ دُونَكَ، إِنِّي وَإِيَّاكَ فِي زَادِي لِمُشْتَرِكَانِ
- ٣ فَبِتُّ أَسْوَى الزَّادِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، عَلَى ضَوْءِ نَارٍ، مَرَّةً، وَدُخَانِ
- ٤ فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَكَشَّرَ ضَاحِكًا، وَقَائِمٌ سَيْئِي مِنْ يَدِي بِمَكَانِ
- ٥ تَعَشَّرَ فَإِنْ وَاثَقْتَنِي لَا تَحُوتَنِي، نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذِئْبُ يَصْطَحِبَانِ
- ٦ وَأَنْتَ امْرُؤٌ، يَا ذِئْبُ، وَالْعَدْرُ كُتْمًا أُخْيَيْنِ، كَانَا أَرْضِعَا بِلَبَانِ
- ٧ وَلَوْ غَيْرَنَا نَبَهْتَ تَلْتَمِسُ الْقَرَى أَتَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شِبَاةٍ سِنَانِ

(١) الأطلس : الذئب الأغبر الأسود. العسال : المضطرب في عدوه. موهناً : ليلاً.

(٢) الزاد : الطعام يحمله المسافر.

(٤) تكشر : أظهر أنيابه.

(٧) يقول إن سواه كان أطلق عليه سهماً أو نحره بسنان الرمح.

٨ وَكُلُّ رَفِيقِي كُلِّ رَحْلٍ، وَإِنْ هُمَا
 ٩ فَهَلْ يَرْجِعُنَّ اللَّهُ نَفْسًا تَشَعَّبَتْ
 ١٠ فَأَصْبَحْتُ لَا أُدْرِي أَتَّبِعُ طَاعِنًا،
 ١١ وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا تَوَلَّى بِشِقَّةِ
 ١٢ وَلَوْ سَأَلْتُ عَنِّي التَّوَارُ وَقَوْمَهَا،
 ١٣ لَعَمْرِي لَقَدْ رَفَقْتَنِي قَبْلَ رِقَّتِي،
 ١٤ وَأَمْضَحْتَ عِرْضِي فِي الْحَيَاةِ وَشَيْتِي،
 ١٥ فَلَوْلَا عَقَائِلُ الْفُؤَادِ الَّذِي بِهِ،
 ١٦ وَلَكِنْ نَسِيبًا لَا يَزَالُ يَشْلُتُنِي

(٨) يقول إنها أخوان لأن أهلها يدأبان على الاقتراس.

(٩) تشعبت: تفرقت. الغادين: الراحلين صباحاً.

(١٠) الطاعن: المرئيل.

(١١) يقول إن كل من ارتحل حمل معه شقة من قلبه.

(١٢) يقول إن ذكره لا يدع المرء يتعبس ويحتجىء ناجذئيه.

(١٣) يقول إنها جعلته يهرم قبل أوانه وجعلته يشيب قبل أوانه.

(١٤) أمضحت: عبت.

(م) يمضي في معانبة نوار ويقول إنها أصابته بالعار بين الناس وجعلت له نار العار في كل مكان.

(١٥) العقائيل: العقبولة: بقايا الداء وهنا الحب. ثنان: أي أنه كان هجاءها بقصيدتي هجاء، لولا بقايا الحب في نفسه.

(١٦) يشلني: يوتقني ويدفعني.

(م) يقول إنه لا قبل له بالتخلي عنها وهو مدفوع إليها بدافع من قلبه وكأنه موثق بها برهن غلق أي استحق وباتت هي تملكه.

١٧ سَوَاءٌ قَرِينُ السَّوْءِ فِي سَرَعِ الْبَلِي
 ١٨ تَمِيمٌ، إِذَا تَمَّتْ عَلَيْكَ، رَأَيْتَهَا
 ١٩ هُمْ دُونَ مَنْ أَحْشَى، وَإِنِّي لَلنَّوْهِمِ،
 ٢٠ فَلَا أَنَا مُخْتَارُ الْحَيَاةِ عَلَيْهِمْ،
 ٢١ مَتَى يَقْدِفُونِي فِي فَمِ الشَّرِّ يَكْفِيهِمْ،
 ٢٢ فَلَا لَامِرِيءٍ بِي حِينَ يُسْنِدُ قَوْمُهُ
 ٢٣ وَإِنَّا لَتَرَعَى الْوَحْشُ آمِنَةً بِنَا،
 ٢٤ فَضَلْنَا بِشَنْتَيْنِ الْمَعَاشِرِ كُلَّهُمْ:
 ٢٥ جِبَالٌ إِذَا شَلُّوا الْحَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ،
 عَلَى الْمَرْءِ، وَالْمَعْصِرَانِ يَخْتَلِفَانِ
 كَلِيلِ وَبَحْرِ حِينَ يَلْتَقِيَانِ
 إِذَا نَبَحَ الْعَاوِي، يَدِي وَلِسَانِي
 وَهُمْ لَنْ يَبِيعُونِي لِفَضْلِ رِهَانِي
 إِذَا أَسْلَمَ الْحَامِي الذَّمَارِ، مَكَانِي
 إِلَيَّ، وَلَا بِالْأَكْثَرِينَ يَدَانِ
 وَيَرْهَبُنَا، أَنْ نَقْضَبَ، الثَّقْلَانِ
 بِأَعْظَمِ أَخْلَامٍ لَنَا وَجِفَانِ
 وَجِنٌ إِذَا طَارُوا بِكُلِّ عِنَانِ

(١٧) السرعة.

(م) يقول إنها تُسرع في ادناقه وإبلائه لأنها زوجة سوء يحيا معها والليل والنهار يتناوبان.

(١٨) يقول إن تيمماً كالليل والبحر في اتساعها وتموجها.

(١٩) يقول إنهم يدافعون عنه على من ينبحونه ويخاصمونوه وهو يدافع عنهم.

(٢٠) يقول إنه لا يؤثر عليهم أحداً ويبدل حياته من دونهم إذا اقتضى الأمر وهم أيضاً لا يبيعونه بشئ أو ربح.

(٢١) يقول إنه يدفع عنهم الشر.

(٢٢) يقول إنه يهتك أعراض من يتعرضون له والكثيرون الحاسدون لا قيل لهم به.

(٢٣) يقول إنهم من الوداعة بحيث ترعى الوحش فيهم وهم من البطش بحيث يرهيبهم الانس والجن أي الثقلان.

(٢٤) الجفان: قصاع الطعام التي يقدمون بها الطعام لمن يطراون عليهم.

(٢٥) يقول إنهم حين يمتنون للرأي والمشورة، فإنهم كالجبال أحلاماً ورجاحة عقل وحين يفضبون، فإنهم يعدون للقتال كالجن.

٢٦ وَخَرَّقَ كَفْرَجِ الْعَوْلِ يَحْمَسُ رَكْبَهُ مَخَافَةَ أَعْدَاءِهِ وَهَوْلِ جِنَانِ
 ٢٧ قَطَعَتْ بِخِرْقَاءِ الْيَدَيْنِ، كَأَنَّهَا، إِذَا اضْطَرَبَ التَّسْعَانِ، شَاةُ إِرَانِ
 ٢٨ وَمَاءِ سَدَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أُرْزِمَتْ لِإِعْرَافَانِهِ مِنْ آجِنِ وَدِفَانِ
 ٢٩ وَدَارِ حِفَاطٍ قَدْ حَلَلْنَا، وَغَيْرُهَا أَحَبُّ إِلَى التَّرْعِيَةِ الشَّنَانِ
 ٣٠ نَزَلْنَا بِهَا، وَالثَّرُّ يُخْشَى أَنْخِرَاقَهُ، بِشُعْتٍ عَلَى شُعْتٍ وَكُلُّ حِصَانِ
 ٣١ نُهَيْنُ بِهَا التَّيْبَ السَّمَانَ وَضَيْفُنَا بِهَا مُكْرَمٌ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ مُهَانَ
 ٣٢ فَعَنْ مَنْ نُحَامِي بَعْدَ كُلِّ مُدْجَجٍ كَرِيمٍ وَغَرَّاءِ الْجَبِينِ حِصَانِ

- (٢٦) الحرق: القفر تتخرق فيه الرياح. فرج الغول: بطنه. والغول: الأرض الهابطة.
- (م) يشع بوصف الصحراء، ويقول إنه اجتاز قهراً تتخرق فيه الرياح وأنه منحدر الركب يلزمون فيه الصمت خوفاً من الأعداء ومن الجن.
- (٢٧) الخرقاء الديدن: الناقة المتهرولة التي تعدو وكأنها تضرب على غير هدى. التسع: سير من جلد يشد على الأحمال فوق البعير وما إليه. شاة أران: البقرة الوحشية.
- (م) يقرن الناقة بالبقرة الوحشية في شدة عدوها.
- (٢٨) السدى: ندى الليل. أرزمت: حنت. الآجن: الماء المستنقع. الدفان: الماء المدفون في باطن الأرض.
- (م) يقول إن تلك النياق أصيبت بالظلم الشديد حتى أنها كانت تهتدي إليه بهديها وكانت تصوت عندما تعرفه، أكان مستقفاً آجناً أم أنه مستبطن مدفون في قلب الأرض.
- (٢٩) الحفاط: المدامعة والصمود. الترعية: الراعي الحسن الرعاية. الشنان: الميغض الشديد الحد
- (م) يقول إنهم نزلوا في مكان مخيف ومن كان يتعدى الإبل ويسهر عليها، أنف منه وناق إلى سواء وكان حاقداً متعباً للاقامة فيه.
- (٣٠) يقول إنهم نزلوا في ذلك المكان وهو ثغر أي مكان يفد منه الأعداء، وكانوا يخشون وفودهم، وهم مشغون الرؤوس على خيول متشعنة.
- (٣١) يقول إنهم ينحرون فيها النياق المسنة السمينية ويكرمون بلحمها الضيفان.
- (٣٢) المدجج: المرتدي السلاح. الحصان: المرأة المتحفظة. يقول إن فرسانهم مدججون بالسلاح وإن نساءهم مصونات الأعراض.

٣٣ حَرَائِرُ أَحْصَنَ الْبَيْنَ وَأَحْصَنَتْ حُجُورٌ لَهَا أَدْتُ لِكُلِّ هِجَانِ
 ٣٤ تَصْعَدْنَ فِي فَرْعِي تَمِيمٍ إِلَى الْعَلَى كَبَيْضِ أَدَاحِ عَاتِقِي وَعَوَانِ
 ٣٥ وَمِنَّا الَّذِي سَلَ السُّيُوفَ وَشَامَهَا عَشِيَّةَ بَابِ الْقَصْرِ مِنْ فَرْعَانِ
 ٣٦ عَشِيَّةَ لَمْ تَمْنَعْ بَنِيهَا قَبِيلَةً بِعِزِّ عِرَاقِيٍّ وَلَا بِبِيَمَانِ
 ٣٧ عَشِيَّةَ مَا وَدَّ ابْنُ عَرَاءَ أَنَّهُ لَهُ مِنْ سِوَانَا إِذْ دَعَا أَبْوَانَ
 ٣٨ عَشِيَّةَ وَدَّ النَّاسُ أَنَّهُمْ لَنَا عَبِيدٌ، إِذِ الْجَمْعَانِ يَضْطَرِبَانِ
 ٣٩ عَشِيَّةَ لَمْ تَسْتُرْ هَوَازِنُ عَامِرٍ وَلَا عَطْفَانُ عَوْرَةَ ابْنِ دُخَانَ
 ٤٠ رَأَوْا جَبَلًا دَقَّ الْجِبَالَ، إِذَا التَّقَتْ رُؤُوسُ كَبِيرَتِهِنَّ يَنْتَطِحَانَ
 ٤١ رِجَالًا عَنِ الْإِسْلَامِ إِذْ جَاءَ جَالِدُوا ذَوِي النَّكْتِ حَتَّى أَوْدَحُوا بِهَوَانَ

(٣٣) الهَجَانُ : الكرم.

(م) يقول إنهنَّ تَعْمَدْنَ ابْنَهُ وَكُنَّ تَصَوْنَ عَلَى أَحْضَانِهِنَّ فَنَشَأُ أَبْنَاؤُهُنَّ أَحْرَارًا كِرَامًا.

(٣٤) الأَدَاحِي : جمع الأَدْحِيَّة : بيض النعام. العَاتِقُ : الابنة همت أن تغدو عانسًا. العَوَانُ من النساء : من سبق لها أن تزوجت.

(٣٥) شَامَهَا : أغمدها. فَرْعَانُ أَي فَرْعَانَةٌ.

(٣٦) يقول إنهم صمدوا ثمة حين تولى الناس عراقيين وبيمانيين.

(٣٧) ابنُ عَرَاءَ : هو ضرار بن مسلم أخو قتيبة بن مسلم ، وقد خلعه سليمان بن عبد الملك عن ولاية خراسان وأمه الفراء بنت ضرار بن العبد.

(م) يقول إنه تمنى أن يكونوا مقاتلين بجنبه وليسوا أعداء له.

(٣٨) يقول إن الناس ودّوا أن يكونوا عبيدًا لهم لينجوا بأنفسهم.

(٣٩) ابن دُخَانَ : لقب باهلة وكان قتيبة منها.

(٤٠) يقول في وصف القتال إنه كان كأنَّ جيلين يضطرعان.

(٤١) أودحوا : خضعوا.

(م) يقول إن فئة تدافع عن الإسلام وفئة ابن مسلم وهي فئة نككت ونكثت يمين البيعة والولاء. وكل من ينكل بيمينه يهرق دمه.

٤٢ وَحَتَّى سَعَى فِي سُوْرِ كُلِّ مَدِينَةٍ مُنَادٍ يُنَادِي، فَوْقَهَا، بِأَذَانٍ
 ٤٣ سَيَجْزِي وَكَيْعاً بِالْجَمَاعَةِ إِذْ دَعَا إِلَيْهَا بِسَيْفٍ صَارِمٍ وَسِنَانٍ
 ٤٤ خَيْرٍ بِأَعْمَالِ الرِّجَالِ كَمَا جَزَى بِبَنَرٍ وَبِالْيَزْمُوكِ فِيءَ جَنَانٍ
 ٤٥ لَعَمْرِي لِنِعْمِ الْقَوْمِ قَوْمِي، إِذَا دَعَا أُوهُمَ عَلَى جُلٍّ مِنَ الْحَدَثَانِ
 ٤٦ إِذَا رَفَلُوا لَمْ يَبْلُغِ النَّاسُ رِفْدَهُمْ لَضَيْفٍ عَيْيَطٍ، أَوْ لَضَيْفٍ طِعَانٍ
 ٤٧ فَإِنْ تَبَلَّهُمْ عَنِّي تَجِدَنِي عَلَيْهِمْ كَعِزَّةِ أَبْنَاءِ لَهُمْ وَبَنَانٍ

(٤٣) وكيع : هو ابن حسان عدو قتيبة .

(٤٤) يقول إن الله سيُيب وكيعاً لأنه دعا للجماعة وتهدد من يخرج عليها بالقتل سيفاً ورحماً والله هو خير بأعمال الرجال يكافئهم كما فعل في موقعي بدر واليرموك .

(٤٥) يقول إن قومه هم أفضل الناس نجدةً على الحدثان والخطوب .

(٤٦) العبيط : اللحم الذبيح .

(م) يقول إنهم يُقرون اللحم والموت ، اللحم للضيفان والموت للأعداء .

(٤٧) تبلهم : تحتبرهم .

(م) يقول إنهم يعزونه مثل أبنائهم ومثل أناملهم التي يقاتلون بها .

أَسْلَمْتَنِي لِلْمَوْتِ، أُمُّكَ هَابِلٌ

قال للخيار بن سبرة الجاشمي:

- ١ أَسْلَمْتَنِي لِلْمَوْتِ، أُمُّكَ هَابِلٌ، وَأَنْتَ دَلَنْظَى الْمَنْكِبِينَ سَمِينُ
 ٢ خَمِيصٌ مِنَ الْوَدِّ الْمُقَرَّبِ بَيْنَنَا مِنْ الشَّنْءِ رَأَى الْقَصْرَيْنِ بَطِينُ
 ٣ فَإِنْ كُنْتَ قَدْ سَأَلْتَ دُونِي فَلَا تُقِمْ بِدَارٍ بِهَا بَيْتُ الدَّلِيلِ يَكُونُ
 ٤ وَلَا تَأْمَنْنِ الْحَرْبَ، إِنَّ اشْتِغَارَهَا كَضَبَةَ إِذْ قَالَ: الْحَدِيثُ شُجُونُ

(١) الهابلة: الشكلى. الدلنظى: الغليظ.

(٢) الخميص: الضامر. الشنء: البغض. القصرين: ضلعان قصيران.

لَعْمُكَ مَا فِي الْأَرْضِ لِي مِنْ مَصَاهِرِ

- ١ لَعْمُكَ مَا فِي الْأَرْضِ لِي مِنْ مَصَاهِرِ وَلَا نَسَبٍ يُدْعَى بِأَرْضِ عُمَانَ
٢ وَلَكِنَّ أَهْلَ الْأَيْطَحِينَ عَشِيرَتِي، بَنُو كُلِّ فَيَاضٍ الْبَيْدِينَ هِجَانَ

سَلُّوا خَالِدًا، لَا أَكْرَمَ اللَّهُ خَالِدًا!

- ١ سَلُّوا خَالِدًا، لَا أَكْرَمَ اللَّهُ خَالِدًا! مَتَى وَلَيْتَ قَسْرُ قُرَيْشًا تَدِينُهَا
٢ أَقْبَلَ رَسُولِ اللَّهِ أُمَّ بَعْدَ عَهْدِهِ، فَتِلْكَ قُرَيْشٌ قَدْ أَعَتْ سَمِينَهَا
٣ رَجَوْنَا هُدَاهُ، لَا هَدَى اللَّهُ خَالِدًا! فَمَا أُمَّهُ بِالْأُمَّ يُهْلَى جَنِينَهَا

(١) يقول إنه لا يُنسب لأزد عمان بل للقرشيين في أبطح مكة.

(١) يقول مخاطباً خالداً القسري ومقبحاً به : متى حكمت عشيرتك قَسْرُ قُرَيْشًا تَدِينُهَا وتتعسف بها.

(٢) يقول إنكم لم يكن لكم شأن عليهم لا قبل الإسلام ولا بعده ، وحين ولتكم قريش ، فإن سمينا ومجدها رثا وفسدا.

(٣) يقول إنه كان يرجو أن يهتدي ويستقيم ، ولكنه دأب على غيه ثم انه يلعنه ويلعن أمه التي لا تضع أبناء يميلون الى الهدى.

لَوْلَا أَنْ تَعَارَ بَنُو كَلْبٍ

مر حار ينهق فزاحم الفرزدق فقال :

- ١ لَوْلَا أَنْ تَعَارَ بَنُو كَلْبٍ لِأَشْرَكْنَا عُدَانَةَ فِي الْأَثَانِ
٢ وَلَا يَنْفَكَ يَنْهَقُ فِي طَرِيقِ كَلْبِي عَلَيْهِ مَزَادَتَانِ

(١ - ٢) يقرن ذلك الحمار ببني كلب ، فهم ينهقون في الطرق وهم يحملون مزادتين .

قَدْ بَلَّغْنَا عَلَى مَخْشَاةِ أَنْفُسِنَا

بمدح أسد بن عبد الله

- ١ قَدْ بَلَّغْنَا عَلَى مَخْشَاةِ أَنْفُسِنَا شَطَّ الصَّرَاةِ إِلَى أَرْضِ ابْنِ مَرْوَانَ
- ٢ طَيَّارَةٌ كَانَتْ لِلحَجَّاجِ مَرْكَبَهَا، تَرَى لَهَا مِنْ أَدَاةِ المَوْجِ أَعْوَانًا
- ٣ أَتَتْ بِنَا كُوفَةَ الرَّابِي لِثَالِثَةِ مِنْ الأَبْلَةِ لِلمَوْجِ الَّذِي كَانَا
- ٤ إِنِّي حَلَفْتُ بِأَعْنَاقِ مُعَلَّقَةٍ، قَدْ أَلْزَمْتُ مِنْ رُؤُوسِ النَّيْبِ أَدْقَانَا
- ٥ هَدَيْتُ نَسَاقُ إِلَى حَيْثُ الدَّمَاءُ لَهُ يَبْلُغُنَ مِنْ عَلَقِ الأَجْوَابِ كَتَانَا

(١) بمدح أسد بن عبد الله ويقول إنه بلغ إلى شط الصراط ، وهو نهر بالعراق ، وهو يسير في ذلك النهر خائفاً وهنا يظهر عسر السفر في البحر وكان طالما عبّر عن السفر في القفر وأوفى إلى غايته منه .

(٢) يقول إنها سفينة طيارة تعدو بسرعة وكأنها للحجاج وفيها ملاحون يمنعون عنها أذى الأمواج العاتية .

(٣) الأبله : موضع بالبصرة .

(٤) يقول إنهم أقاموا في البحر ثلاثة أيام حتى أدركوا غايتهم .

(٤) يقسم بالابيل العادية إلى مكة ، وهي منحنية الأعناق والنيب هي الناقة المسنة .

(٥) الهدي : النياق تهدي للبحر في مكة .

(٤) يصف نحر تلك النياق ومسيل الدم من أجوافها وكأنه يصبغ منها قطع الكتان .

- ٦ لَأْمَدَحَتَكَ مَدْحًا لَا يُوَازِنُهُ
٧ لَتَبْلُغَنَّ لِأَبِي الْأَشْبَالِ مِدْحَتَنَا ،
٨ كَانَتْهَا الذَّهَبُ الْعِيقِيَانُ حَبْرَهَا
٩ قَوْمٌ أَبَوَا أَنْ يَنَالَ الْفَحْشُ جَارَتَهُمْ ،
١٠ وَالضَّارِبُونَ مِنَ الْأَقْرَانِ هَامَهُمْ ،
١١ هُمُ الْفَوَارِسُ يَحْمُونَ التَّسَاءَ إِذَا
١٢ وَأَنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ يَحْمِي حُجَّتَهُمْ
١٣ كَانَتْ بَجِيلَةً ، إِنْ لَاقَى فَوَارِسُهَا ،
١٤ أَحْمَوْا حِمَى بَطْعَانٍ لَيْسَ يَمْنَعُهُ
١٥ الْأَحْلَمُونَ فَمَا خَفَّتْ حُلُومُهُمْ ؛
- مَدْحٌ عَلَى كُلِّ مَدْحٍ كَانَ عَلَيْنَا
مَنْ كَانَ بِالْقَوْرِ أَوْ مَرَوِي خِرَاسَانَا
لِسَانُ أَشْعَرِ أَهْلِ الْأَرْضِ شَيْطَانَا
وَالجَاعِلُونَ مِنَ الْآفَاتِ أَرْكَانَا
إِذَا الْجَبَانَ رَأَى لِلْمَوْتِ الْوَانَا
خَرَجْنَ يَسْعِينَ يَوْمَ الرُّوعِ خَفَانَا
ضَرَبُ يُحَرِّمُ أَرْوَاحًا وَأَبْدَانَا
وَأَصْبَحَ النَّاسُ سَلَّ السَّيْفِ عُرْيَانَا
إِلَّا رِمَاحُهُمْ لِلْمَوْتِ مَنْ حَانَا
وَالأَقْلُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِيزَانَا

(٦) يقول إنه عازم أن يمدحه بما لم يمدح به أحداً قبله .

(٧) يقول إن مدحته ستم الآفاق .

(٨) يقربها بالذهب وقد نظمها شاعر شيطانه الذي يوحى له وهو أشعر أهل الأرض وهو إنما يمدح نفسه بشعره .

(٩) يقول إنهم يصونون جارتهم عن العار وإنهم يفيلون من الخطوب ويجعلون منها دعائم لمجدهم . أي انهم يطعمون الفقراء في أزمان الضيق وينالون بذلك المكارم .

(١٠) يقول إنهم يقاتلون في الموقف الضنك الذي يولي عنه المقاتلون ويجبنون .

(١١) يقول إنهم يدافعون عن النساء حين يفد الغزاة ويرتعن ويهربن مستفات هلعاً .

(١٢) يقابل بينه وبين المملوح ويوازن بين مجدهما ويقول إن المملوح هو أيضاً من قوم يضربون بما يجرم أي يمزق أرواح الأعداء وأبدانهم .

(١٣—١٤) يقول إن بني بجيلة كانوا عند الروع واستلال السيوف العارية يحمون حاهم بالطنن ، يرقون الأعداء الذين كانوا وافدين وكأنهم يحملون الموت وقدره لمن يقاتلونه .

(١٥) يقول إنهم تقال الأحلام وتقال على الأعداء في آن معاً .

١٦ والمُعْجَلُونَ قَرَى الْأَضْيَافِ إِنْ تَزَلُّوا، وَأَمْنَعُ النَّاسِ يَوْمَ الرَّوْعِ جِيرَانًا
 ١٧ أَيْدِي بَجِيلَةَ أَيْدٍ لَا يُوَارِزُهَا إِذَا لَاقَيْنَ أَقْرَانًا
 ١٨ قَوْمٌ لَهُمْ حَسَبٌ ضَخْمٌ دَسِيمَةٌ، زَادُوا عَلَى بَابِنَاتِ الْمَجْدِ بُيُنَانًا
 ١٩ فَمَنْ يَكُنْ سَاعِيًا يَرْجُو مَسَاعِيَهُمْ يَجِدْ لَهُمْ دُونَهَا قَرْعًا وَأَرْكَانًا
 ٢٠ قَوْمٌ إِذَا رُفِعَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَزَمُوا مَنْ يَدْعُونَ بِهِ فِي الْخَيْلِ فُرْسَانًا
 ٢١ يُعْطِي عَطَايَا كِرَامًا لَا يُوَارِزُهَا مُعْطٍ، وَلَا بَعْدَ مَا يُعْطِيهِ مَتَانًا
 ٢٢ إِنِّي رَأَيْتُ أَبَا الْأَشْبَالِ مُعْتَصِمًا بِهِ الْجِبَالُ كَعَادٍ عِنْدَ خَفَانًا
 ٢٣ ضَيْفٌ بِعَيْنِ أُبَاغٍ، لَا يَزَالُ لَهُ لَحْمٌ لِمُسْتَنْصِبٍ لِلْقَوْمِ غَرْثَانًا
 ٢٤ أَحْمَى الْبِرَازَ فَلَا يَسْرِي بِهِ أَحَدٌ، وَلَمْ يَدْعُ فِي سَوَادِ الْغَيْلِ إِنْسَانًا
 ٢٥ أَمَّا الْفُرَادَى، فَلَا قَرْدٌ يَقُومُ لَهُ، وَقَدْ يَشُدُّ عَلَى الْأَلْفِينِ أَحْيَانًا

(١٦) يمتدحهم بالضيافة وحماية الجار بالقتال عنه.

(١٧) يقول إنهم لا يماثلون في القتال.

(١٨) الدسيعة: أصلها القصعة الكبيرة.

(١٩) يقول إنهم لا يجارون في مآثرهم وهم يردون من ينافسونهم على المجد.

(٢٠) يقول إنهم يهزمون سائر الفرسان.

(٢١) يقول إنهم يعطون ولا يمتنون.

(٢٢) العادي: الأسد. خان: مأسدة معروفة.

(٢٣) يقول إنه لا يزال ينتصب لحوم الناس ويظل جاثماً.

(٢٤) يقول إنه لم يدع حياً في الغيل.

(٢٥) يقول إنه يقضي على الأفراد ولا يقف له حتى ألفا امرئ.

لَوْ جَمَعُوا مِنَ الْخِلَانِ أَلْفًا

يمدح أبان بن الوليد البجلي ، وكان أبان بن الوليد هذا من شرط خالد وكان أبوه الوليد يقوم على رأس شريح بسوط .

- ١ لَوْ جَمَعُوا مِنَ الْخِلَانِ أَلْفًا فَقَالُوا أَعْطِنَا بِهِمْ أَبَانَا
- ٢ لَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا لَعَبْتُمُونِي، وَكَيْفَ أُبِيعُ مَنْ شَرَطَ الضَّمَانَا
- ٣ خَلِيلٌ لَا يَرَى الْمَائَةَ الصَّفَايَا، وَلَا الْحَيْلَ الْجِيَادَ، وَلَا الْقِيَانَا
- ٤ عَطَاءٌ دُونَ أَضْعَافٍ عَلَيْهَا، وَيَعْلِفُ قِدْرَهُ الْعُبْطَ السَّمَانَا
- ٥ وَمَا أَرْجُو لَطِيبَةَ غَيْرِ رَبِّي، وَغَيْرَ ابْنِ الْوَلِيدِ بِمَا أَعَانَا
- ٦ أَعَانَ بِدَفْعَةٍ أَرْضَتْ أَبَاهَا، فَكَانَتْ عِنْدَهُ غَلَقًا رِهَانَا
- ٧ لَئِنْ أَخْرَجْتَ طَيْبَةً مِنْ أَبِيهَا إِلَيَّ، لَأَرْفَعَنَّ لَكَ الْعِثَانَا

(١ - ٢) شرط الضمان : أي أنه كفل الأمان .

(٣ - ٤) يقول إنه يهب مائة من الإبل والحيل الأصيلة والقيان الجوارى ولا يجد ذلك العطاء كافياً ويقري الضيوف باللحم الحمي العبيط .

(٥) امرأة يريد لها .

(٦) يقول إنه أعان والدها بمال أرضاه وكأنه كان ديناً عليه غلق أي استحق .

(٧) يقول إنه دفع لوالد الطيبة مالاً عن زواجها منه فرضي به ، وانه سيتمدحه على ذلك ويسير أمامه في كل أمر .

٨ كَمِئحةَ جَرُولِ لِبَيْ قَرْنِعِ إِذَا مِنْ فِي أَخْرَجُهَا لِسَانَا
 ٩ وَأُمُّ ثَلَاثَةِ جَاءتِ إِلَيْكُمْ بِهَا وَهَمُّ، مُحَاذِرَةٌ زَمَانَا
 ١٠ وَكَانُوا خَمْسَةَ إِثْنَانِ مِنْهُمْ لَهَا، وَتَحَرُّمًا كَانَا ثِبَانَا
 ١١ وَكَانَتْ تَنْظُرُ الْعَوَا تُرْجِي لِأَعَزَّلَهَا لَهَا مَطْرًا، فَخَانَا
 ١٢ تَرَكَ الْمُرْضِعَاتُ أَبَا وَأُمًّا، إِذَا رَكِبَتْ بِأَنْفِهَا الدِّخَانَا

(٨) جرول : الحطينة .

(٩ — ١٠) التبن : شيء كذيل القميص .

(م) يقول إن والده أملتت وافتقرت ولها خمسة أولاد، اثنان منهم ما زالوا مقمطين .

(١١) العواء : نجم . الأعزل : السحاب لا مطر فيه .

(م) يقول إن المطر خانها وبدت نجومه غير مجدبة .

(١٢) يقول إنه ينجد الأمهات على أطفالهن في الشتاء حين يلج الدخان الى أنوفهن .

إِنَّ ابْنَ أَحْوَزَ قَدْ دَاوَتْ كِتَابَهُ

- ١ إِنَّ ابْنَ أَحْوَزَ قَدْ دَاوَتْ كِتَابَهُ دَاءَ الْعِرَاقِ وَجَلَّتْ ظِلْمَةَ الْفِتَنِ
 ٢ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَغَرْبٍ مِنْ كِتَابِهِ شَهْبَاءُ كَالرَّكَنِ مِنْ تِهْلَانَ أَوْ حَضَنْ
 ٣ يَشْنِي بِأَرْمَاحِهِ مِنْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ دِينًا يَحِيدُ عَنِ الْفِرْقَانِ وَالسُّنَنِ
 ٤ إِنَّ ابْنَ أَحْوَزَ مَحْمُودٌ شَمَائِلُهُ، وَالْمُسْتَقَالُ بِهِ مِنْ عَثْرَةِ الرَّمَنِ
 ٥ لَا تَتَّبِي خَيْلُهُ وَطَاءَ الْقَتِيلِ، وَلَا خَوْضَ الدَّمَاءِ إِذَا كَانَتْ إِلَى الثَّنَنِ
 ٦ مَنْ كَانَ مَرُّ أَبِيهِ كَانَ ذَا شَرَفٍ عَالٍ وَعُودَ نُضَارٍ غَيْرَ ذِي أُبْنِ

- (١) يقول إنه بثّ الأمن.
 (٢) تهلان وحضن: جبلان. يقول إن جيشه كركن كركن الجبال.
 (٣) يقول إنه يقاتل المنشقين ويعيدهم لسنة القرآن.
 (٤) يقول إنه يقيل العثرات.
 (٥) الثنن: جمع الثنة: الشعرات في مؤخرة رجل الفرس.
 (٦) يقول إن خيله تخوض في جثث القتلى.
 (٦) الابن: عقدة في العود. النضار: الذهب.

اعمد إذا كنت مختاراً ندى رجل

يعدح جميل بن حمران الفزاري

- ١ اعمد إذا كنت مختاراً ندى رجل
 ٢ الطاعن الطعنة التجلاء قد حجزت
 ٣ به اطمأنت قلوب القوم إذ نشرت،
 ٤ شوامخ ليبي شمخ إذا ارتفعت
 ٥ إذا أتيت بي شمخ وجدت لهم
 ٦ تغلو النساء إلى شمخ، إذا فرغت
 ٧ بهم ثواري نساء الحي أسوقها،
 إلى جميل قتي الجودي ابن حمرانا
 عنها بصدر قناة الرمح من حانا
 إذا الجبان رأى للموت ألوانا
 لا تترقى وأشد الناس أركاناً
 للمكرمات على المعروف اعواناً
 وأكلح البأس أفواهاً وأساناً
 إذا دعوا يوم بأس يا لذييانا

(١ - ٢) يقول إنه يطن فيقتل.

(٣) يقول إنه يُنجي القوم من الروع الملم بهم.

(٤) يقول إن مجدهم شامخ كالجيل.

(٥) يقول إنهم يدأبون على الكرم والعطاء.

(٦) يقول إنهم يؤوون النساء حين يدهم الخوف من الغزاة وتكلع الوجوه.

(٧) يقول إنهم يرجعون النساء إلى مأويهن بعد هربهن كاشفات السوق من الخوف.

- ٨ مِنْهُمْ قَوَارِسُ قَيْسٍ، وَالَّذِينَ لَهُمْ
 ٩ أَنْتَ ابْنُ أُمِّ امْرِئٍ تَنْمِي إِذَا نُسِبَتْ
 ١٠ نَالَتْ بِهِ الشَّمْسَ لَوْ كَادَتْ تَنَاوَلَهَا
 قَبْضُ الْحَصَى وَتَقَالُ الْوَزْنِ مِيرَانَا
 حَيْثُ اتَّمَّتْ بِأَيِّهَا بِنْتُ حَسَانَا
 بِالْمَجْدِ إِنْ كَانَ مَجْدٌ عِنْدَهَا كَانَا

٥٨٥

لَوْ بِأَبِي جَامِعٍ عَرَّضْتُ حَاجَتَنَا

قال في أبي جامع الهلالي :

- ١ لَوْ بِأَبِي جَامِعٍ عَرَّضْتُ حَاجَتَنَا، أَنْجَحْتُ، أَوْ بَيْتِي الْعَوْجَاءُ مِنْ قَطَنِ
 ٢ بَنُو قَبِيصَةَ لَا تَخْفَى مَكَارِمُهُمْ، مِنْ دُونِ أَعْرَاضِهِمْ أَمْوَالُهُمْ جَنَّ

(٩) يقول إنهم يتمنون إليه لينالوا الحسب

(١٠) يقول إنها نالت بنسبتها إليه النجم على.

(٢ — ١) يقول إنهم يدفعون المال يحمون به أعراضهم ومكارمهم.

٦٠٦

أبى الحزْنُ أن أنسى مصائبَ أوجعتْ

- ١ أبى الحزْنُ أن أنسى مصائبَ أوجعتْ صميمَ فؤادِ كانَ غيرَ مهينِ
 ٢ وما أنا إلا مثلُ قومٍ تتابعوا على قَدْرِ مِنْ حَادِثَاتِ مَثُونِ
 ٣ ولو كانتِ الأحداثُ يدفعُها امرؤُ بعِزِّي، لما نالتْ يدي وَعَرِينِي

(١ - ٢) يقول إنه يُصيبه خطاب الموت كالأخرين.

(٣) يقول إن العز لا يُجدي في دفع الموت ولولا ذلك لما أَلَمَّ به.

لَقَدْ بَانَ لِلغَاوِي مَفَاخِرُ أَصْبَحَتْ

- ١ لَقَدْ بَانَ لِلغَاوِي مَفَاخِرُ أَصْبَحَتْ عَلَى النَّاسِ مِنِّي كَالنَّهَارِ مُبِينُهَا
 ٢ لَنَا الْمَوْقِفَانِ وَالْحَطِيمُ وَزَمَزَمٌ، وَمِنَّا عَلَى هَذَا الْأَنَامِ أَمِينُهَا
 ٣ أَرَى اللَّوْمَ مَعْلُوطًا بِأَعْنَاقِ طِيءٍ، يَعُودُ عَلَيْهِ كَهَلُهَا وَجَنِينُهَا

(١) يقول إنه بين مجده بفخره.

(٢) يقول إنهم أصحاب البيت الحرام ومحمد وكان يُنعت بالأمين.

(٣) المعلوط: المعلق كالقلادة.

لَيْسَ ابْنُ دَحْمَةَ مِمَّنْ فِي مَوَاتِقِهِ

يهجو يزيد بن المهلب

- ١ لَيْسَ ابْنُ دَحْمَةَ مِمَّنْ فِي مَوَاتِقِهِ إِلاَّ، وَلَا فِي عُمَانَ يُطَلَّبُ الدِّينُ
 ٢ قَوْمٌ رِمَاحُهُمُ المَرْدِيُّ حَيْثُ غَلَوْا إِذَا تَنَفَّسَ فِي الرِّيحِ العَثَانِيُّ

(١) الاء: العهد.

(٢) يهجو يزيد بن المهلب ويقول إنه ليس في موطنهم عهد ولا دين.

(٢) المردي: خشبة يدفع بها الموج. العثون: ذيل اللحية.

(٢) لا يزال الفرزدق يهجو المهلبين بأنهم ملاحون وليسوا فرساناً ويقول إنهم ليس لهم سلاح وإنما سلاحهم الأخشاب التي يدفع بها الملاحون السفينة والريح تعبت بلحاهم وتنفسها.

لَقَدْ سَرَّ الْعَدُوَّ وَسَاءَ سَعْدًا

- ١ لَقَدْ سَرَّ الْعَدُوَّ وَسَاءَ سَعْدًا عَلَى الْقَعْقَاعِ قَبْرُ فَتَى هِجَانَ
 ٢ أَلَا تَبْكِي بَنُو سَعْدٍ فَتَاهَا لِأَيَّامِ السَّمَاخَةِ وَالطَّعَانِ
 ٣ فَتَاهَا لِلْعِظَائِمِ إِنْ أَلَمْتَ، وَلِلْحَزْبِ الْمُشْمِرَةِ الْعَوَانِ
 ٤ كَأَنَّ اللَّحْدَ يَوْمَ أَقَامَ فِيهِ، تَضَمَّنَ صَدْرَ مَضْقُولِ يَمَانِي
 ٥ فَتَى كَأَنَّ يَدَاهُ بِكُلِّ عُرْفٍ إِذَا جَمَدَ الْأَكْفُ تَدَفَّقَانِ

(١) يقول إنه فتى هيجان أي كريم، وإنه بموته جعل العدو يفرح وبني سعد يحزنون.

(٣) العوان: هنا المكررة.

(٤) يقول إنه كان كالسيف اليماني.

(م) يقول إنه كان كثير الاحسان والعطاء حين تجمد الأكف الأخرى عن العطاء.

(٢) يقول إنه هو أبوه، يرفع قيمتها وإن كانت والدتها أمة.

(٣) يقول إنها ذات أعمام وإخوة وأن لها جدًّا هو غالب وهو يدافع بمجده عنها.

كَبَبْتُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا ظَلَمْتَكُمْ

كَانَ لِلْفِرْزَدِقِ بِنْتُ ، مِنْ جَارِيَةٍ ، يُقَالُ لَهَا مَكِيَّةٌ ، وَكَانَ يَكْفِي بِهَا زَمَانًا ، فَوَفِدَ إِلَى سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَكَتَبُوا بِشَكْوَى شَرَامَةَ خَلْقِهَا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ :

- ١ كَبَبْتُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا ظَلَمْتَكُمْ ، كَذَبْتُمْ ، وَبَيْتَ اللَّهِ ، بَلْ تَظْلَمُونَهَا
- ٢ فَلَا تَعْلَمُوا أُمَّهَا مِنْ نِسَائِكُمْ ، فَإِنَّ ابْنَ لَيْلَى وَالِدُ لَنْ يَشِينَهَا
- ٣ وَإِنَّ لَهَا أَعْمَامَ صِدْقٍ وَإِخْوَةَ ، وَشَيْخًا إِذَا شِئْتُمْ تَنَمَّرَ دُونَهَا

لَقَدْ عَلِمْتَ سَكِينَةً أَنْ قَلْبِي

- ١ لَقَدْ عَلِمْتَ سَكِينَةً أَنْ قَلْبِي عَلَى الْأَحْدَاثِ مُجْتَمِعُ الْجَنَانِ
 ٢ عَلَى التَّفَرِّ الدِّينِ رُزِيْتُ لَمَّا خَشِيتُ الْحَادِثَاتِ مِنَ الزَّمَانِ
 ٣ لَقَدْ ضَمِنْتُ قُبُورَهُمْ، وَوَارَتْ مَضَارِبَ كُلِّ مَضْقُولٍ يَمَانِ

(١ — ٣) يقول إنه رابط الجأش لزاء الخطوب وإن من ماتوا كان يخشى عليهم ريب الزمان ، وإنهم ينامون في قبورهم كالسيوف الصقيلة .

لِحَا اللَّهِ مَاءٌ ، حَنْبَلٌ قِيمٌ لَهُ

- ١ لِحَا اللَّهِ مَاءٌ ، حَنْبَلٌ قِيمٌ لَهُ قَفَا ضَبَّةٍ تَحْتَ الصَّفَاةِ مَكُونٍ
- ٢ إِذَا مَا وَرَدَتِ الْمَاءَ فَادْلَفْ لِحَنْبَلٍ بِقَعْبِ سَوِيْقٍ أَوْ بِقَعْبِ طَحِينٍ
- ٣ أَوَيْتُ لِأَبْنَاءِ الطَّرِيقِ مِنْ أَمْرِي شُرُوبِ الْأَدَاوِي لِلرَّكِيِّ دُقُونٍ
- ٤ وَلَوْ عَلِمَ الْحَجَّاجُ عِلْمَكَ لَمْ تَبِعْ يَحْيِيكَ مَاءٌ مُسْلِمًا بِشَمِيْنٍ
- ٥ لِحَاوَلْتُ جَدْعًا أَوْ لِأَلْفَيْتَ مُقْعَدًا تَرْحَفُ تَمْشِي مِشِيَّةَ ابْنِ وَضِينِ

-
- (١) مَكُونٌ : الجُرَادَةُ تَجْمَعُ بِيضَهَا فِي جَوْفِهَا .
 - (م) يَقُولُ إِنْ بَنِي حَنْبَلٌ يَشْرَفُونَ عَلَى مَاءٍ وَيَمْنَعُونَ النَّاسَ عَنْ ارْتِيَادِهِ ، وَيَقْرَنُهُ بِقَفَا الضَّبَّةِ الَّتِي لَا تَطَالُ لِأَنَّهَا مَحْتَبَّةٌ تَحْتَ الصَّخْرِ ، تَكْمُنُ فِيهِ كَالْبَيْضِ فِي جَوْفِ الْجُرَادَةِ .
 - (٢) الْقَعْبُ : وَعَاءٌ .
 - (م) يَقُولُ لِإِنَّهُمْ يَبِيعُونَ الْمَاءَ بِالسَّوِيْقِ وَالطَّحِينِ .
 - (٣) الرَّكِيُّ : الْبَيْتُ .
 - (م) يَقُولُ إِنَّهُ يَشْرَبُ مِنَ الْوَعَاءِ وَيُدْفِنُ الْبَيْتَ الرَّكِيَّ لَا يَرْتَادُهُ سِوَاهُ .
 - (٤) يَقُولُ إِنَّهُ لَوْ عَلِمَ بِأَنَّهُ يَبِيعُ الْمُسْلِمِينَ الْمَاءَ لِعَاقِبِهِ .
 - (٥) يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ جَدَعَ أَنْفِهِ أَوْ ضَرَبَهُ بِمَا أَقْعَدَهُ وَجَعَلَهُ يَرْحَفُ وَيَجْبُو .

يا ابن المَرَاغَةِ، وَالهِجَاءِ إِذَا التَّقَّتْ

بذكر تفضيل الأخطل إياه ويمدح بني تغلب ويهجو جريراً.

- ١ يا ابن المَرَاغَةِ، وَالهِجَاءِ إِذَا التَّقَّتْ أَعْنَاقُهُ وَتَمَاحَكَ الحِصَمَانَ
- ٢ مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وَإِثْلِهِ أَهْجَوْتَهَا، أَمْ بُلْتِ حَيْثُ تَنَاطَحَ البَحْرَانِ
- ٣ يا ابن المَرَاغَةِ، إِنَّ تَغْلِبَ وَإِثْلَهُ رَفَعُوا عِنَانِي فَوْقَ كُلِّ عِنَانِ
- ٤ كَانَ الهُدَيْلُ يَقُودُ كُلَّ طِمْرَةٍ دَهْمَاءَ مُقْرَبَةٍ وَكُلَّ حِصَانِ
- ٥ يَضْهِنُنَ بِالنَّظْرِ البَعِيدِ، كَأَنَّا اِرْتَانَهَا بِسَبَوَائِنِ الأَشْطَانِ
- ٦ يَقْطَعُنَ كُلَّ مَدَى بَعِيدٍ غَوْلُهُ خَبَبَ السَّبَاعِ يُقَدِّنَ بِالأُرْسَانِ

(١) يقول إن الهجاء حين يلتحم ويتعارك الحصان فيه.

(٢) بُلْتِ: من بال أخرج بوله.

(٣) العنان: القياد.

(٤) الطمرة: الفرس العظيمة. الدهماء: السوداء. المقرية: التي تُدَنِّي من أصحابها إثارةً.

(٥) الأشطان: الحبال.

(٦) الغول: هنا الهول.

٧ وَكَانَ رَايَاتِ الْهُذَيْلِ، إِذَا بَدَتْ
 ٨ وَرَدُّوا أَرَابَ بِجَحْفَلٍ مِنْ وَاثِلٍ
 ٩ وَيَبِيْتُ فِيهِ مِنَ الْمَخَافَةِ عَائِذَا،
 ١٠ تَرَكُوا لَتَغْلِبَ إِذْ رَأَوْا أَرْمَاحَهُمْ
 ١١ تُدْمِي، وَتَغْلِبُ يَمْتَعُونَ بَنَاتِهِمْ،
 ١٢ يَمْشِينَ فِي أَمْرِ الْهُذَيْلِ، وَتَارَةً
 ١٣ لَوْلَا أَنَاتُهُمْ وَفَضْلُ حُلُومِهِمْ،
 ١٤ وَالْحَوْفَرَانُ أَمِيرُهُمْ مُتَضَائِلٍ
 ١٥ أَحْبَبَ تَغْلِبَ إِذْ هَبَطْنَ بِلَادَهُمْ
 ١٦ يَمْشِينَ بِالْفَضَلَاتِ وَسَطَ شُرُوبِهِمْ،
 ١٧ يَتَّبَاعِيُونَ، إِذَا اتَّشَوْا بِنَاتِكُمْ،

(٨) اللجب : الكثير الجلبة . الضباك : الشديد العظيم .

(٩) عائذاً لاجئاً . القوانس : الخوذ .

(١٠) المدران : القنطرة .

(م) يقول إنهم سبوا نساءهم القندرات .

(١١) يقول إنهن سلبنَ وسنينَ، وهن يسرن على الحجارة الصلبة، وأقدامهن تدمي .

(١٢) يقول إنهن يسرن وأحياناً يردفن خلف الفرسان .

(١٣) الأوكس : الأبخس .

(١٤) الجران : الصدر أي إنه يحبو بذلك .

(١٥) يقول إنهن شعبن عند التغليبين وكنّ هزيلات .

(١٦) يقول إنهن يأكلن بقايا الطعام والتغليون يشربون خمرتهم، ويلحقن بالناقة المذبوحة والنار التي تنضجها .

(١٧) يقول إنهم يشربون الحمرة ويتبايعون النساء الهذيليات بالأثمان الهزيلة .

- ١٨ واسَانُ بَتَغْلِبَ كَيْفَ كَانَ قَدِيمَهَا
 ١٩ قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا ابْنَ هِنْدٍ عَتَوَةَ،
 ٢٠ قَتَلُوا الصَّنَائِعَ وَالْمُلُوكَ وَأَوْقَدُوا
 ٢١ لَوْلَا فَوَارِسُ تَغْلِبَ ابْنَهُ وَائِلِي
 ٢٢ حَبَسُوا ابْنَ قَيْصَرَ وَابْتَنُوا بِرِمَاحِهِمْ
 ٢٣ وَلَقَدْ عَلِمْتُ لِيُذْرِفَنَّ ذَا بَطْنِيهِ
 ٢٤ إِنَّ الْأَرَاقِمَ لَنْ يَنَالَ قَدِيمَهَا
 ٢٥ قَوْمٌ إِذَا وُزِنُوا بِقَوْمٍ فَضَلُّوا
 وَقَدِيمٌ قَوْمِكَ، أَوَّلَ الْأُزْمَانِ
 عَمْرًا، وَهُمْ قَسَطُوا عَلَى التَّعْمَانِ
 نَارَيْنِ قَدْ عَلَتَا عَلَى النَّيْرَانِ
 نَزَلَ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ كُلُّ مَكَانٍ
 يَوْمَ الْكَلَابِ كَأَكْرَمِ الْبُنْيَانِ
 يَرْزُوعُكُمْ لِمَوْقَصِ الْأَفْرَانِ
 كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمٌ الْأَسْنَانِ
 مِثْلِي مُوَازِنِهِمْ عَلَى الْمِيزَانِ

(١٨) القديم : المجد القديم

(١٩) يقول إنهم قتلوا عمرو بن هند ملك المناذرة وكانوا يتحكمون بالنعمان.

(٢٤) الأرقام : من التغليبين . متهتّم : متكسّر.

إني حَلَفْتُ بِرَبِّ الْبُدْنِ مُشْعَرَةً ،

يهجو بلعازث بن كعب

- ١ إني حَلَفْتُ بِرَبِّ الْبُدْنِ مُشْعَرَةً ، وما بَجُنُجٍ مِنَ الرُّكْبَانِ وَالظُّعْنِ
 ٢ لَتَاتَيْنِ عَلَى الدِّيَانِ جَادِعَةً شِعَاءً تَبْلُغُ أَهْلَ السَّيْفِ مِنْ عَدَنِ
 ٣ حَتَّى يَبِيَّتَ عَلَيْهِمْ ، حيثُ أَدْرَكَهُمْ مِنَّا جَوَادِعُ قَدْ أَلْحِقْنَ بِالسُّنَنِ
 ٤ إِنَّ الْقَوَافِي لَنْ يَرْجِعْنَ فَاسْتَمِعُوا إِذَا بَلَّغْنَ شِعَابَ الْقَوْرِ ذِي الْقَنْنِ
 ٥ لَوْ وَازَنُوا حَصْنًا مَالَتْ حُلُومُهُمْ بِالرَّاسِيَاتِ التَّمَالِ الشُّمِّ مِنْ حَصَنِ
 ٦ كَمْ فِيهِمْ مِنْ كُهُولٍ رَاجِحِينَ بِهِمْ يَوْمَ اللَّقَاءِ ، وَشَبَّانٍ ذَوِي سُنَنِ
 ٧ بَنِي الْحَصِينِ وَهُمْ رَدَّوْا نِسَاءَكُمْ عَلَيْكُمْ يَوْمَ غِبِّ ثَابِتِ الدَّمَنِ

(١) البدن : النياق السَّميَّة . المشعرة : عليها أردية تكسى بها النياق في سعيها بالحجاج . الظعن : المرتحلون .

(٢) السيف : الشاطيء . الجادعة : الشنعاء : قصيدة هجائية .

(٣) السنن : الطرق .

(٤) القنن : الذرى .

(٥) يقرن حلومهم بالجبال والحصون كناية عن ملوك اليمن .

(٧) الثمن : هنا الأحقاد .

- ٨ رَدُّوا عَلَيْكُمْ سَبَائِكُمْ مُقَرَّنَةً
 ٩ كَانَتْ هَوَائِلُ فِي زَوْفٍ مُعْطَلَّةٌ،
 ١٠ كَانِ الْيَهُودُ مَعَ الدِّيَانِ دِينَهُمْ،
 ١١ بَنِي زِيَادٍ رَأَيْتُ اللَّهَ زَادَكُمْ
 ١٢ لَا وَالَّذِي هُوَ بِالْإِسْلَامِ أَكْرَمَنَا،
 ١٣ مَا كَانَ يَبْنِي بَنُو الدِّيَانِ مَكْرَمَةً،
 وَقَدْ تُسَمِّنَ فِي زَوْفٍ وَفِي قَرْنٍ
 إِنَّ الْهَوَائِلَ قَدْ يَرْجِعْنَ لِلْوَطَنِ
 وَدِينُهُمْ كَانَ شَرَّ الدِّيَانِ فِي الزَّمَنِ
 لَوْمًا، وَأُمُّكُمْ مَخْلُوعَةٌ الرَّسَنِ
 وَجَاعِلُ الْمَيْتِ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْجَنَنِ
 وَلَمْ تَكُنْ لَبْنِي الدِّيَانِ مِنْ حَسَنِ

(٨) الزوف: موضع.

(٩) الهوابل: التواكل.

(١٠) يقول لانهم أسوأ الناس ديناً من قبل ومن بعد.

(١١) أي انها مُتَفَحَّشَةٌ.

(١٢) الجنن: الجنات.

(م) ينفهم عن كل خير.

تَشَمَّسَ يَا ابْنَ حَرِّيٍّ وَأَزْنَعَ

قال لنهشل بن حري النهشلي :

- ١ تَشَمَّسَ يَا ابْنَ حَرِّيٍّ وَأَزْنَعَ، فَمِثْلُكَ لَا يُقَادُ إِلَى الرَّهَانِ
٢ وَمِثْلُكَ مُقْرِفُ الطَّرْفَيْنِ عَبْدٌ، صُفِعْتَ عَلَى السَّوَابِرِ وَالْبَنَانِ

(١) الرَّهَانُ : السِّبَاقُ .

(٢) يَقُولُ إِنَّهُ عَبْدٌ دُنِيٌّ ، هُتِّمَ وَجْهَهُ ،

حرف الهاء

أَبَى الْحُزْنُ أَنْ أَسْلَى بَنِيَّ وَسُورَةٌ

قاله برئي ابنه :

- ١ أبى الحزن أن أسلى بنيَّ وسورةً
 ٢ وما ابنائي إلا مثل من قد أصابه
 ٣ نوى ابنائي في بيني مقام كِلَاهُمَا
 ٤ ومحفورة لا ماء فيها مهية
 ٥ أناخ إليها ابنائي ضيفي مقامه،
 ٦ فلم أر حياً قد أتى دون نفسه
 ٧ من الناس إلا أن نفسي تعلقت
- أراها إذا الأيدي تلاقَت غصابها
 جبال المنايا مرها واشتعبها
 أحلته عني بطيء ذهابها
 يُعطى بأعواد المنيّة نأبها
 إلى عصبه ما تُستعار ثيابها
 من الأرض جولا هوة وترابها
 إلى أجل حتى يجيء مصابها

(١) السورة: هنا الشجاعة.

(٢) المر: الفتل. الاشتعاب: التمزق.

(٣) الأخلّة: الأصدقاء.

(٤) يصف حفرة القبر الذي يغطى بأعواد وإن لها ناباً تفتك به بمن يُدفن فيها.

(٥) يقول لإتهم صاروا مع الموتى الآخرين الذين بليت ثيابهم.

(٦) الجول: تراب الريح.

(٧) مصابها: موتها.

٨ وَكَانُوا هُمْ الْمَالَ الَّذِي لَا أُبِيعُهُ،
 ٩ وَكَمْ قَاتِلٍ لِلْجُوعِ قَدْ كَانَ مِنْهُمْ،
 ١٠ إِذَا ذُكِرَتْ أَسْمَاؤُهُمْ أَوْ دُعُوا بِهَا
 ١١ وَكُنْتُ بِهِمْ كَاللَّيْثِ فِي خَيْسِ غَابَةٍ
 ١٢ وَكُنْتُ وَإِشْرَافِي عَلَيْهِمْ وَمَا أَرَى
 ١٣ كَرَائِزِ أَرْمَاحٍ تُجْزَعْنَ بَعْدَمَا
 ١٤ إِذَا ذُكِرَتْ عَيْنِي الَّذِينَ هُمْ لَهَا
 ١٥ بَنِي الْأَرْضِ قَدْ كَانُوا بَنِي فَعَزِّي
 ١٦ وَلَوْلَا الَّذِي نِلَّ الْأَرْضِ مَا ذَهَبَتْ بِهِمْ
 ١٧ وَكَأَنَّ أَصَابَتِ مُؤْمِنًا مِنْ مُصِيبَةٍ
 ١٨ هَجَرْنَا يَبُوتًا، أَنْ تَرَارَ، وَأَهْلُهَا

(٨) هَرَّتْ كَلَابِهَا: أَثِيرَتْ.

(٩) يَقُولُ لِنَهْمٍ كَانُوا يُصِيفُونَ وَيُقَاتِلُونَ.

(١٠) يَقُولُ لِنَهْمٍ حِينَ يَذْكُرُونَ يَتَمَرَّقُ صَدْرُهُ.

(١١) الْخَيْسُ: مَرِيضُ الْأَسَدِ.

(١٢) اللَّبَابُ: الْحَشَاشَةُ.

(١٣) يَقُولُ لِنَهْمٍ كَالرَّمَاكِحِ تَكَسَّرَتْ وَكَانَتْ تُعَدُّ لِلْقِتَالِ.

(١٤) يَقُولُ إِنَّهُ يَبْكِي لَهُمْ.

(١٥) يَقُولُ لِنَهْمٍ مَاتُوا بِكُتَابِ كُتِبَ عَلَيْهِمْ.

(١٦) يَقُولُ لِنَهْمٍ مَاتُوا بِقُدْرِهِمْ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا مَاتُوا قَبْلَ أَنْ تَكَسَّرَ السِّيُوفُ دُونَهُمْ.

(١٧) يَسْتَيْبِ اللَّهُ بِمَوْتِ ابْنِهِ وَيَسَلِّمُ أَمْرَهُ لَهُ.

(١٨) يَقُولُ إِنَّهُ هَجَرَ مَنْزِلَهُ الَّذِي يُوْثِرُهُ لِأَثَرِ ابْنَتِهِ.

١٩ وَدَاعِ عَلِيٍّ اللَّهُ لَوْ مِتُّ قَدْ رَأَى بِدَعْوَتِهِ مَا يَتَّبِعِي لَوْ يُجَابُهَا
 ٢٠ وَمِنْ مُتَمَنِّ أَنْ أَمُوتَ وَقَدْ بَنَتْ حَيَاتِي لَهُ شَمًّا عِظَامًا قِبَابُهَا
 ٢١ سَيَّلِي عَنِّي الْأَخْطَلِينَ ابْنَ غَالِبٍ وَأَخْطَلٌ بَكَرٍ حِينَ عَبَّ عِبَابُهَا
 ٢٢ أَخِي وَخَلِيبِي التَّغْلِبِيَّ، وَدُونَهُ سَخَاوِيُّ تَنْضَى فِي الْفِيَا فِي رِكَابُهَا
 ٢٣ وَخُنْسٌ نَسُوقُ السَّخْلِ كُلِّ عَشِيَّةٍ بِدَاوِيَّةِ عَبْرَاءَ دُزْمٍ حِدَابُهَا
 ٢٤ فَلَا تَحْسِبَا أَنِّي تَضَعُضَعُ جَانِبِي، وَلَا أَنْ نَارَ الْحَرْبِ يَخْبُو شِهَابُهَا
 ٢٥ بَقِيْتُ وَأَبَقْتُ مِنْ قَتَائِي مَصَابِي عَشْوَزَنَةَ زَوْرَاءَ صُمًّا كِعَابُهَا
 ٢٦ عَلَى حَدَثٍ لَوْ أَنْ سَلِمَى أَصَابُهَا بِمِثْلِ بَنِي أَرْفَضَ مِنْهَا هِضَابُهَا
 ٢٧ وَمَا زِلْتُ أُرْمِي الْحَرْبَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَسِيرَ الْجَنَاحِ مَا تَدِفُّ عَقَابُهَا

(١٩) يقول إن قوماً يطلبون موته ويصلون لله كي يميته خارجين عن التقوى.

(٢٠) يقول إنهم يتمنون أن يموت، وقد ابنتى لهم المجد الشاهق.

(٢١) عبَّ عباها: سعرت الحرب. التغلبي: أي الأخطل. السخاوي: الأراضي اللينة. تنضى: تهزل. ركاها: المسافرون فيها.

(٢٣) الخنس: الشياه الوحشية. السخل: ولد الشاة. الداوية: القفر تدوي فيه الأصدااء. الدرَم: الفاقدة الأسنان، وهنا كناية عن تكسر أسنة تلك الأرض. الحداب: ما أشرف وغلظ من الأرض.

(٢٤) يقول إنه لم يمتلئ، وإنه ما زال عزيزاً لم يتضعضع جانبه، وإنه ما زال قادراً على سحر الحروب.

(٢٥) العشوزنة: القوية، الزوراء: القامة.

(م) يتهدد أعداءه، ويقول إن موت ابنه لم يعطه بل إنه مكث مستقيم القناة متصبها ويقرن قامته بالرمح الصلب الأصم الكعب الذي لا يلين ولا ينكسر.

(٢٦) يقول إن مصابه كان حرياً أن يهدم جبل رضوى وأن تنهار من دونه هضابه.

(٢٧) تدف: تتحرك.

(م) يقول إنه من شدته كسر جناحي الحرب فلم تعد تنهض ولا تتحرك.

٢٨ إذا ما امترأها الحالْبُونُ عَصَبْتَهَا عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى مَا يَدِيرُ عِصَابُهَا
٢٩ وَأَقَعَتْ عَلَى الْأَذْنَابِ كُلِّ قَبِيلَةٍ، عَلَى مَضَضٍ مِنِّي، وَذَلَّتْ رِقَابُهَا
٣٠ أَخٌ لَكُمْ إِنْ عَضَّ بِالْحَرْبِ أَصْبَحَتْ ذُلُولًا، وَإِنْ عَضَّتْ بِهِ فُلٌّ نَابُهَا

٥٩٧

إِنَّ الْمَهَالِبَةَ الْكِرَامَ تَحَمَّلُوا

١ إِنَّ الْمَهَالِبَةَ الْكِرَامَ تَحَمَّلُوا دَفَعَ الْمَكَارِهِ عَنْ ذَوِي الْمَكْرُوهِ
٢ زَانُوا قَلِيْمَهُمْ بِحُسْنِ فَعَالِهِمْ، وَكَرِيمَ أَخْلَاقٍ بِحُسْنِ وُجُوهِ

(٢٨) امترى : استلذَّ اللبن من ضرع الناقة. عصبها : أوثقت ضرعها.

(م) يقول إنه يمنع الحرب من أن تندلع.

(٢٩) أفعت : جلست على مؤخرتها من الوهن والاستسلام.

(٣٠) يقول إنه يذل الحرب وإنها إن نالته فإنه يحطم نابها.

٦٢٦

حرف الياء

لَعْمَرِي لَقَدْ نَبَهْتَ يَا هِنْدُ مَيْتًا

مدح يزيد بن عبد الملك ، وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية .

- ١ لَعْمَرِي لَقَدْ نَبَهْتَ يَا هِنْدُ مَيْتًا
 ٢ وَلَيْلَةَ بَيْتِنَا بِالْجُبُوبِ نَحَيْلَتْ
 ٣ أَطَافَتْ بِأَطْلَاحِ وَطَلَحِ ، كَأَنَّا
 ٤ فَلَمَّا أَطَافَتْ بِالرَّحَالِ ، وَنَبَهْتَ
 ٥ نَحْطَّتْ إِلَيْنَا سَيْرَ شَهْرِ لِسَاعَةٍ
 ٦ أَتَتْ بِالْقَضَا ، مِنْ عَالِجٍ ، هَاجِعًا هَوَى

(١) يقول إن طيفها ألمّ به في السرى .

(٢) تمّارياً : ليهاماً وتظاهراً .

(٣) يقول إنها أرسلت طيفها يلمّ بها لماماً .

(٤) يقول إنهم كانوا اطلّاحاً أي واهين على مطايا واهية وكانهم ارتادوا منهل الموت .

(٥) يقول إن طيها كطيّب الخزامى .

(٦) يقول إنها اجتازت مسافة شهر بساعة ونحطت الصحارى .

(٧) عالج : موضع . الهوجاء : الناقة السريعة المهددة .

٧ فَبَاتَتْ بِنَا ضَيْفًا دَخِيلًا، وَلَا أَرَى
 ٨ وَكَانَتْ إِذَا مَا الرِّيحُ جَاءَتْ بِبَشْرِهَا
 ٩ وَإِنِّي وَإِيَّاهَا كَمَنْ لَيْسَ وَاجِدًا
 ١٠ وَأَصْبَحَ رَأْسِي بَعْدَ جَعْدٍ كَأَنَّهُ
 ١١ كَأَنِّي بِهِ اسْتَبَدَلْتُ بِيَضَّةَ دَارِعٍ،
 ١٢ وَقَدْ كَانَ أَحْيَانًا إِذَا مَا رَأَيْتُهُ
 ١٣ أَتَيْتَنَاكَ زُورًا، وَسَمْعًا وَطَاعَةً،
 ١٤ فَلَوْ أَتَيْتُ بِالصَّبِينِ ثُمَّ دَعَوْتَنِي،
 ١٥ وَمَا لِي لَا أَسْعَى إِلَيْكَ مُشْمِرًا،
 ١٦ وَكَفَّاكَ بَعْدَ اللَّهِ فِي رَاحَتَيْهِمَا لَمَنْ تَحْتَ هَذِي قَوْفْنَا الرِّزْقُ وَإِيَّا

(٧) يقول إنها حلت عليهم كضيف في حلم عابر.

(٨) يقول إنها تُنهله قليلاً وتغيب فيبقى داؤه.

(٩) يقول إنه لا دواء له إلا بها.

(١٠) الغوالي: أخلاط الطيب.

(١١) يقول إنه سقط شعره وكان متعكلاً كمناقيد العنب ولا قبل له بسكب الطيب عليه.

(١٢) العناصي: القليل المتفرق من الشعر.

(١٣) يقول إنه كأنما أزال شعره ووضع مكانه خوزةً مرتدٍ للدرع ولم يبق منه إلا قليل في جانبي الرأس.

(١٤) يقول إنه كان يفتن النساء كالغناء.

(١٥) يقول إنه أتى ليظهر له الطاعة ويُلبي نداءه.

(١٦) يقول إنه يعلو إليه عدواً من الصبين على قدميه إذا نبت به المطية.

(١٧) يقول إنه يرجو لديه كل خير.

(١٨) يقول إنه يهب الرزق بعد الله.

- ١٧ وَأَنْتَ غِيَاثُ الْأَرْضِ وَالنَّاسِ كُلِّهِمْ ،
 ١٨ وَمَا وَجَدَ الْإِسْلَامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
 ١٩ يَقُودُ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبٌ لِحَوْضِهِ
 ٢٠ إِذَا اجْتَمَعَا فِي حَوْضِهِ فَاضَ مِنْهَا
 ٢١ فَلَمْ يُلَقَ حَوْضٌ مِثْلُ حَوْضِ هُمَا لَهُ ،
 ٢٢ وَمَا ظَلَمَ الْمُلْكَ ابْنُ عَاتِكَةَ الَّتِي
 ٢٣ أَرَى اللَّهَ بِالْإِسْلَامِ وَالتَّضَرُّرِ جَاعِلًا
 ٢٤ سَبَقْتُ بِنَفْسِي بِالْجَرِيضِ مُخَاطِرًا
 ٢٥ وَكُنْتُ أَرَى أَنْ قَدْ سَمِعْتَ وَلَوْ نَأْتُ
 ٢٦ بِخَيْرِ أَبِي وَاسْمٍ يُنَادَى لِرَوْعَةٍ
 ٢٧ تُرِيدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْتَهَا
- بِكَ اللَّهُ قَدْ أَحْيَا الَّذِي كَانَ بَالِيَا
 وَأَصْحَابِهِ لِلدِّينِ ، مِثْلَكَ رَاعِيَا
 فُرَاتَيْنِ قَدْ غَمَّا الْبُحُورَ الْجَوَارِيَا
 عَلَى النَّاسِ فَيُضُّ يَعْطُونَ الرِّوَايَا
 وَلَا مِثْلُ آذِيٍّ فُرَاتِيهِ سَاقِيَا
 لَهَا كُلُّ بَدْرٍ قَدْ أَضَاءَ اللَّيَالِيَا
 عَلَى كَعْبٍ مَنِ نَاوَاكَ كَعْبَكَ عَالِيَا
 إِلَيْكَ عَلَى نِضْوِي الْأَسْوَدَ الْعَوَادِيَا
 عَلَى أَتْرِي إِذْ يُجْمِرُونَ بِدَائِيَا
 سِوَى اللَّهِ قَدْ كَانَتْ تُشِيبُ التَّوَاصِيَا
 أَتُكَّ بِأَهْلِي ، إِذْ تُنَادِي ، وَمَالِيَا

- (١٧) يقول إنه كالملطر يُخَيِّ الناس والأرض .
 (١٨) يقول إنه الأفضل بعد الخلفاء الراشدين .
 (١٩) يقول إنه جمع في حوضه مجد آل حرب الذي يصب كنهري فرات .
 (٢٠) يقول إن النهرين يفيضان على الناس ويعطمان الروابي .
 (٢١) الآذي : الأمواج العالية .
 (٢٢) يمتدحه بوالدته ، وهي ابنة يزيد وحفيدة معاوية .
 (٢٣) يقول إن الله يعلبه على الجميع .
 (٢٤) النضوي : الهزال .
 (م) يقول إنه عدا إليه وسبق الأسود على هزاله .
 (٢٥) يقول إنه كان حرياً أن يسمعه ولو نادوه من بعيد أو أخبر بدائه .
 (م) يقول إنه خير من ينجد على الخطب الفادح الذي يشيب الرؤوس .

٢٨ بِمُدْرَعَيْنِ اللَّيْلِ مِمَّا وَرَاءَهَا ،
 ٢٩ إِلَيْكَ أَكَلْنَا كُلَّ خُفِّ وَغَارِبِ
 ٣٠ تَرَامِينَ مِنْ يَبْرِينَ أَوْ مِنْ وَرَائِهَا
 ٣١ وَمُنْتَكِحِ عَلَلْتُ مُلْتَأَتُهُ بِهِ ،
 ٣٢ لِأَلْقَاكَ ، إِنْ لَقَيْتَكَ سَالِمًا ،
 ٣٣ لَقَدْ عَلِمَ الْفُسَاقُ يَوْمَ لَقَيْتَهُمْ :
 ٣٤ وَجَاءُوا بِمِثْلِ الشَّاءِ غُلْفًا قُلُوبُهُمْ
 ٣٥ ضَرَبَتْ بِسَيْفٍ كَانَ لَأَقَى مُحَمَّدٌ
 ٣٦ فَلَمَّا التَّقَتْ أَيْدٍ وَأَيْدٍ ، وَهَزَّتَا
 ٣٧ أَرَاهُمْ بَسُو مَرَّوَانَ يَوْمَ لَقَوْهُمْ
 ٣٨ بَكَوْا بِسَيْوفِ اللَّهِ لِلدِّينِ إِذْ رَأَوْا

(٢٨) التراقي : أي أوشكوا أن يهلكوا.

(٢٩) يقول إن المطايا أكلت اللرب أخفافها ومتونها ومخ عظامها وأدركته وقد ذاب كل عظم فيها .

(٣٠) الحسوم : الشؤم .

(٣١) المتكث : البعير السمين هزل . الملتاث : المتلطح وهنا الدم .

(م) يقول إن البعير هزل ونزف والليل يجمه في القفار التي تتخرق فيها الرياح .

(٣٢) يقول إنه وجده سالماً ، فقال أمنيته .

(٣٣) البرود : الثياب الموشاة .

(٣٤) غلف القلوب : أي غلاظ ملحدون .

(٣٥) يقول إنه ضرب بسيف النبي الذي ضرب به المشركين في بدر .

(٣٦) يقول إنه حين اشتبكت الرماح والتحم القتال .

(٣٧) يقول إنهم أروهم النجوم ظهراً .

(٣٨) يقول إنهم ذبحوا بسيوف الدين لنكولهم .

٣٩ أَنَاخُوا بِأَيْدِي طَاعَةٍ وَسِيُوفُهُمْ
 ٤٠ فَمَا تَرَكَتْ بِالْمَشْرِعِينَ سِيُوفُكُمْ
 ٤١ سَعَى النَّاسُ مُذْ سَبَعُونَ عَامًا لِيَقْلَعُوا
 ٤٢ فَمَا وَجَدُوا لِلْحَقِّ أَقْرَبَ مِنْهُمْ،
 عَلَى أُمَّهَاتِ الْهَامِ ضَرْبًا شَامِيًا
 نُكُوبًا عَنِ الْإِسْلَامِ مِمَّنْ وَرَائِنَا
 بَالَ أَبِي الْعَاصِي الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا
 وَلَا مِثْلَ وَادِي آلِ مَرْوَانَ وَادِيَا

(٣٩) يقول إنهم أعلنوا الطاعة كارهين.

(٤٠) يقول إنهم أعادوا الجميع للدين.

(٤١-٤٢) يقول إنهم كالجبال الرواسي منذ سبعين عاماً والناس يحاولون أن يزحزحوهم عن
 خلاقتهم، ولكنهم لم يجدوا أفضل منهم وأكرم.

أَلَمْ تَرَنِي نَادَيْتُ سَلْمًا ، وَدُونَهُ

قال لمسلم بن المسيب مولى بجيلة ، وكان مسلم أخذ خالد بن سليم المازني ، وكان من ثناء كرمان ، فأرسل إلى الفرزدق يستغيثه فأطلقه له ، فقال الفرزدق :

- ١ أَلَمْ تَرَنِي نَادَيْتُ سَلْمًا ، وَدُونَهُ من الأَرْضِ ما يُنْضِي الْبِغَالَ التَّوَجِيًا
 ٢ قُلْتُ لَهُ : هَبْ لِي ابْنَ أُمِّي فلا أَرَى عَلَى الدَّهْرِ يا سَلْمَ المَكَارِمِ بَاقِيًا
 ٣ قَالَ : نَعَمْ خُذْهُ ، فَمَا أَقْبَلْتُ بِهِ يَمِينِي حَتَّى أَصْرَحَتْهَا شِمَالِيًا

(١) يقول إنه استنجد به عن بعد سحيق .

(٢) يقول اعف عنه وتلّ به المجد .

(٣) يقول إنه حرره وأنفذه إليه .

لَعْمُكَ مَا تَجْزِي مُفْدَاةُ شُقَّتِي

قال يفخر:

- ١ لَعْمُكَ مَا تَجْزِي مُفْدَاةُ شُقَّتِي وَإِخْطَارُ نَفْسِي الْكَاشِحِينَ وَمَالِيَا
 ٢ وَسِيرِي إِذَا مَا الطَّرِمْسَاءُ تَطْخَطَخَتْ عَلَى الرَّكْبِ حَتَّى يَحْسِبُوا الْقُفَّ وَادِيَا
 ٣ وَقِيلِي لِأَصْحَابِي أَلْمَا تَبَيَّنُوا هَوَى النَّفْسِ قَدْ يَبْدُو لَكُمْ مِنْ أَمَامِيَا
 ٤ وَمُنْتَجِعِ دَارِ الْعَدُوِّ كَأَنَّهُ نَشَاصُ الثَّرِيَا يَسْتَظِلُّ الْعَوَالِيَا
 ٥ كَثِيرٍ وَعَى الْأَصْوَاتِ تَسْمَعُ وَسَطَهُ وَثِيداً إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ، وَحَادِيَا
 ٦ وَإِنْ حَانَ مِنْهُ مَنَزَلُ اللَّيْلِ خِلْتَهُ حِرَاجاً تَرَى مَا بَيْنَهُ مُتَدَانِيَا
 ٧ وَإِنْ شَدَّ مِنْهُ الْأَلْفُ لَمْ يُفْتَقِدْ لَهُ وَلَوْ سَارَ فِي دَارِ الْعَدُوِّ لِيَالِيَا

(١) الكاشحون: الحاقلون.

(٢) الطرمساء: الظلمة الشديدة. تطخطخت: تلبدت ظلمتها. القف: المرتفع.

(٣) يقول إن الظلام تبهم حتى خيل اليهم أن المرتفع واد.

(٤) النشاص: السحاب العوالي: هنا الأمكنة العاليه.

(٥) يقول إن أصوات الجن والبوم تُسمع فيه.

(٦) الحراج: جماعة الغنم.

(٧) شط: مال ونشر.

٨ نَزَلْنَا لَهُ، إِنَّا إِذَا مِثْلُهُ انْتَهَى
 ٩ فَلَمَّا التَّقِينَا فَأَهْلَتْهُمْ نَحُوسُهُمْ
 ١٠ وَأُخْرِتُ أَعْمَامِي بَنِي الْفِزْرِ أَصْبَحُوا
 ١١ فَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي تَمِيمٍ ثَلَاقِي
 ١٢ تَجِدْنِي وَعَمْرُو دُونَ بَيْتِي وَمَالِكُ
 ١٣ بِكُلِّ رُدَيْنِي حَدِيدٍ شَبَابُهُ،
 ١٤ وَمُسْتَنْبِحِ وَاللَّيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 ١٥ سَرَى إِذْ تَغَشَّى اللَّيْلُ تَحْمِيلُ صَوْتُهُ
 ١٦ دَعَا دَعَا دَعْوَةَ كَالْيَاسِ لَمَّا تَحَلَّقَتْ
 ١٧ قُلْتُ لِأَهْلِي: صَوْتُ صَاحِبِ نَفْرَةٍ
 ١٨ تَأْتِيَتْ وَاسْتَسْمَعْتُ حَتَّى فَهِمْتُهَا،

- (٨) الوشيج المواضي : الرماح . فآلتهم : نحوسهم : أي أنهم تعرضوا لهم متوهمين أنهم قادرون على مغالبتهم ، وهم إنما كانوا يسعون إلى هلاكهم .
- (٩ — ١٠) (م) يقول إنهم يريدون أن ينالوه بأذى .
- (١١) يقول إنه يعتصم بمجد عشيرته .
- (١٢) التوكي : الحمقى .
- (١٣) الرديني : الرمح : الشبابة : الحد .
- (١٤) التوالي : النجوم المتتابعة .
- (١٥) سرى : سار ليلاً . يقول إنه سمع صوته على الريح .
- (١٦) تحلقت به البيد : أي انها أحدقت به من كل جانب . اعرورى : ألم وسار . المتان : الأراضي الصلبة . القيقاء : الأرض الغليظة .
- (١٧) يقول إنه سمع الصوت وقال إنه صوت طلب نجدة أو نفرة للقتال أو صوت طير تنادي فراخها .
- (١٨) قفّعه البرد : أيسس أصابعه . النكباء : الريح الباردة .

١٩ قُمْتُ وَحَاذَرْتُ السُّرَى أَنْ تَفُوتَنِي بَدِي شُقَّةٌ تَعْلُو الكُسُورَ الحَوَافِيَا
 ٢٠ فَلَمَّا رَأَيْتُ الرِّيحَ تَخْلِجُ نَبْحَهُ وَقَدْ هَوَّرَ اللَّيْلُ السَّيَّكَ البَيَّانِيَا
 ٢١ حَلَفْتُ لَهُمْ إِنْ لَمْ تُجِبْهُ كِلَابُنَا لِأَسْتَوْقِدَنَّ نَاراً تُجِيبُ المُنَادِيَا
 ٢٢ عَظِيمَا سَنَاهَا لِلعَفَاةِ، رَفِيعَةً، تُسَامِي أَنُوفَ المَوْقِدِينَ فَتَائِيَا
 ٢٣ وَقُلْتُ لِعَبْدِي: اسْعِرَاهَا، فَإِنَّهُ كَفَى بِسَنَاهَا لِابْنِ إِنْسِكَ دَاعِيَا
 ٢٤ فَمَا حَمَدتْ حَتَّى أَضَاءَ وَقُودُهَا أَخَا قَفَرَةٍ يُزْجِي المَطِيَّةَ حَافِيَا
 ٢٥ فَقُمْتُ إِلَى البَرَكِ الهُجُودِ، وَلَمْ يَكُنْ سِلَاحِي يُوقِي المُرْبِعَاتِ المَتَائِيَا
 ٢٦ فَخُضْتُ إِلَى الأَثْنَاءِ مِنْهَا وَقَدْ تَرَى ذَوَاتِ البَقَايَا المُعْسِنَاتِ مَكَائِيَا
 ٢٧ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنِّي اخْتَرْتُ لِلقَرَى ثَنَاءَ المِحَاضِ وَالجِدَاعِ الأَوَايَا

(١٩) ذو شُقَّة: طريق عسير. الكسور: الأرض الصاعدة الهابطة.

(٢٠) تخليج: تحرك. هور: أسقط. السيك: نجم.

(م) يقول إن الريح كانت تعبث بصوته والنجم يوشك أن يتوارى.

(٢١) يقول إنه أقسم إذا لم تنبأه الكلاب ليتهدي بنباحها، فإنه مزعم أن يوقد له ناراً.

(٢٢) يصف النار التي يوقدونها للضيوف ويقول إنها عظيمة الالتهاب للعفاة المتجمعين تصل إلى أنوف موقديها.

(٢٣) يقول إنه طلب لعبديه أن يوقداها.

(٢٤) يقول إنه قدم إليهم يسوق أمامه مطيته حافياً.

(٢٥) البرك: الناقة السمينة.

(م) يقول إنه قام للناقة السمينة، وما كان يعرف في سبيل الضيافة عن الإبل المتتجة والتي يسمى إثرها فصلانها.

(٢٦) المعسنت: الإبل السمينة.

(٢٧) الثناء: التي ألت أسنانها. المحاض: التي أوشكت أن تلد. الجذاع: الإبل الصغيرة.

٢٨ فَكُنْتُ سِنِّي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا
 ٢٩ وَقُمْنَا إِلَى دَهْمَاءَ ضَامِنَةِ الْقَرَى
 ٣٠ جَهُولٍ كَجَوْفِ الْفَيْلِ لَمْ يُرْ مِثْلُهَا،
 ٣١ أَنْخَنَا إِلَيْهَا مِنْ حَضِيضِ عُنَيْزَةٍ
 ٣٢ فَلَمَّا حَطَطْنَاهَا عَلَيْهِنَّ أَرْزَمَتْ
 ٣٣ رَكُودٍ، كَأَنَّ الْعَلْيَى فِيهَا مُغَيَّرَةٌ،
 ٣٤ إِذَا اسْتَحْمَشُوهَا بِالْوُقُودِ تَغَيَّبَتْ
 ٣٥ كَأَنَّ نَهِيمَ الْعَلْيَى فِي حُجْرَاتِهَا
 ٣٦ لَهَا هَزْمٌ وَسَطَ الْبُيُوتِ، كَأَنَّهُ
 ٣٧ ذَلِيلَةٌ أَطْرَافِ الْعِظَامِ رَقِيقَةٌ،
 ٣٨ فَمَا قَعَدَ الْعَبْدَانِ حَتَّى قَرَبَتْهُ

(٢٨) يقول إنه طعننا في ساقها التي ترمح أي ترفس بها عشاء : أول الظلمة ، ولم يحفل ببكاء الرعاة .

(٢٩) الدماء : القدر السوداء .

(م) يصف القدر ويقول إنها حين توضع على الأثافي أي الموقدة ، فإنها تستمر وتغلي وكأنها غضبي .

(٣٠) يقول إن قعرها مجهول وإن جوفها كجوف الفيل ، وإن زور البعير إذا ألقى فيها ، يبدو كالغشاء الهزيل . الثلاث : أي حجارة الموقد وقد قرنها بالابل لعظمتها .

(٣٢) أَرْزَمَتْ : صَوَّتْ . هُدُوءٌ : لَيْلٌ . الْبَوَائِي : أَضْلَاعُ الصَّدْرِ .

(٣٣) المغيرة : أي الخيل . يقرن صوتها حين تغلي بصوت الخيل المغيرة .

(٣٤) استحمشوها : هبجوها . يقول إنها تحمي وتتلظى حتى تسقط اللحم عن العظم .

(٣٥) النهيم : الصوت . الحجرات : الجوانب . تماري : تنازع .

(٣٦) الهزم : الصوت الشديد . الصريحجة : الأبل المنسوبة . الجادي : الطالب .

(٣٧) الجزور : الناقة عقرت .

(٣٨) الدرى : السنّام . الواري : اللحم السمين .

وَمَرَّ بِنَا الْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طِيٍّ

- ١ وَمَرَّ بِنَا الْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طِيٍّ، فَرَوَى مُشَاشًا كَانَ ظَمَانًا صَادِيًا
 ٢ أَقَمْنَا لَهُ صَهْبَاءَ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا إِقَامَتَهُ، حَتَّى تَرَحَّلَ عَادِيًا
 ٣ فَسَارَ وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ عِبَاوَةٌ، يَخَالُ حُزُونَ الْأَرْضِ سَهْلًا وَوَادِيًا

(١) المشاش: النفس. الصادي: الظمان.

(٢) يقول إنه سقاه الخمرة الطيبة كالمسك.

(٣) يقول إنه ولّى وكان سكران يحسب الارض العسيرة من الحزون سهلاً ووادياً أي أنه التبست عليه.

عَدَوْتُ وَقَدْ أَزَمْتُ وَثَبَةً مَاجِدٍ

كان رجل من بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة قتل ابن عم له ، فلما أراد أن يفاديه قال : يا غالباه ! يا فرزدقاه ! فخرج الفرزدق ، فعرض عليهم الدية فأبوا ، وقالوا : والله ما تملك غير إزارك فكيف نضمنك ؟ فقال : هذا لبطه رهنا في أيديكم ، فأبوا ، قال :

- ١ عَدَوْتُ وَقَدْ أَزَمْتُ وَثَبَةً مَاجِدٍ
- ٢ غُلَامٌ أَبُوهُ الْمُسْتَجَارُ بِقَبْرِهِ ،
- ٣ وَكُنْتُ ابْنَ أَشْيَاحٍ يُجْبِرُونَ مَنْ جَنَى
- ٤ يُدَاوُونَ بِالْأَحْلَامِ وَالْجَهْلِ مِنْهُمْ
- ٥ رَهَنْتُ بَنِي السَّيِّدِ الْأَشَائِمِ مُوفِيًا
- ٦ وَقُلْتُ أَشْطَوُا يَا بَنِي السَّيِّدِ حَكَمَكُمْ
- ٧ إِذَا خَيْرَ السَّيِّدِيِّ بَيْنَ غَوَايَةِ

(١) يقول إنه أراد أن يفدي بابنه لبطه من اليه .

(٢) العاني : الأسير .

(٣) يقول إنهم يجبرون من علق بهم جناية ويفتلونهم .

(٤) يقول إنهم ذوو حلم وجهل ، كل في موضعه ، وإنهم يرأبون الصدوع .

(٥) الاشائم : المشؤومون . اشطوا : جاوزوا الحد .

(٧) يقول إنهم يؤثرون الضلال .

- ٨ وَلَوْ أَنِّي أُعْطِيتُ مَا ضَمَّ وَاسِطٌ
٩ وَلَمَّا دَعَانِي، وَهُوَ يَرْسُفُ، لَمْ أَكُنْ
١٠ شَدَدْتُ عَلَى نِصْفِي إِزَارِي، وَرُبَّمَا
١١ دَعَانِي وَحَدُّ السَّيْفِ قَدْ كَانَ فَوْقَهُ
١٢ وَلَمْ أَرِ مِثْلِي إِذْ يُتَادَى ابْنُ غَالِبٍ
١٣ فَمَا كَانَ ذَنْبِي فِي الْمَنِيَّةِ إِنْ عَصَتْ
- أَي قَدَّرَ اللهُ الَّذِي كَانَ مَا ضَمَّ
بَطِيئًا عَنِ الدَّاعِي، وَلَا مُتَوَانِيًا
شَدَدْتُ لِأَحْدَاثِ الْأُمُورِ إِزَارِيَا
فَأُعْطِيتُ مِنْهُ ابْنِي جَمِيعًا وَمَالِيَا
مُجِيبًا، وَلَا مِثْلَ الْمُنَادِي مُتَادِيَا
وَلَمْ أَتْرِكْ شَيْئًا عَزِيزًا وَرَائِيَا

- (٨) يقول إنه مهما وهب، فإن الميت قد مات .
(٩) يرسف: أي وهو مقيد .
(١٠) يقول إنه ارتدى ثيابه سراعاً وهرع .
(١١) يقول إنه افتداه بابه وماله .
(١٢) يقول إنه ليس مثله من يهرع للنجدة .
(١٣) يقول إنه بذل كل ما يملك في سبيل العطاء .

أَلَمْ تَرَ أَنِّي ، يَوْمَ جَوْ سُوَيْفَةَ

أول قصيدة هجها بها جريراً والبيث

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنِّي ، يَوْمَ جَوْ سُوَيْفَةَ ،
 ٢ فَكُنْتُ لَهَا : إِنَّ الْبُكَاءَ لَرَاحَةٌ ،
 ٣ قَفِي وَدَعِينَا ، يَا هُنَيْدُ ، فَإِنِّي
 ٤ فَعَبِدُكُمْمَّا اللهُ ، الَّذِي أُنْتَمَا لَهُ ،
 ٥ حَيِّياً دَعَا ، وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،
 ٦ فَكَانَ جَوَابِي أَنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً ،
 ٧ إِذَا اغْرُورِقَتْ عَيْنَايَ أَسْبَلَ مِنْهُمَا ،
 ٨ لِلذِّكْرَى حَيِّبٍ لَمْ أَزَلْ مَذْ هَجْرَتُهُ
- بَكَيْتُ فَتَادَتْنِي هُنَيْدَةُ مَالِيَا
 بِهِ يَشْتِي مَنْ ظَنَّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
 أَرَى الْحَيَّ قَدْ شَامُوا الْعَقِيقَ الْمَائِيَا
 أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمَتَادِيَا
 فَاسْمَعْنِي ، سَقِيماً لَدَيْكَ ، دَاعِيَا
 وَقَدَيْتُ مَنْ لَوْ يَسْتَطِيعُ فَدَانِيَا
 إِلَى أَنْ تَغِيْبَ الشُّعْرِيَانَ ، بَكَائِيَا
 أَعُدُّ لَهُ ، بَعْدَ اللَّيَالِي ، لَيْالِيَا

(١ - ٢) لا تلاقى : أي من أصيب بالموت .

(٣) شاموا : استطلعوا .

(٤) فعبدكما : حافظكما .

(٧) الشعريان : نجران .

- ٩ أراني، إذا فارقْتُ هِنْدًا كَاتِي
١٠ فَإِن يَدْعُنِي بِاسْمِي الْبَيْثُ فَلَمْ يَجِدْ
١١ وَمَا أَنْتَ مِنَّا غَيْرَ أَنَّكَ تَدْعُنِي
١٢ تَكُونُ مَعَ الْأَذْنَى إِذَا كُنْتَ آمِنًا،
١٣ عَجِبْتُ لِحَيْنِ ابْنِ الْمَرَاغَةِ أَنْ رَأَى
١٤ وَهَلْ كَانَ فِيمَا قَدْ مَضَى مِنْ شَيْبَتِي
١٥ أَلَمْ أَكُ قَدْ رَاهَنْتُ حَتَّى عَلِمْتُمْ
١٦ وَمَا حَمَلْتُ أُمَّ امْرِئٍ فِي ضُلُوعِهَا
١٧ وَأَنْتَ بَوَادِي الْكَلْبِ لَا أَنْتَ ظَاعِنٌ
١٨ إِذَا الْعَثْرُ بَالَتْ فِيهِ كَادَتْ تُسِيلُهُ
١٩ عَلَيكُمْ بِتَرْيِيقِ الْبِهَامِ، فَإِنَّكُمْ،
٢٠ يَا ابْنَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ تَبْتَغِي
- دَوَى سَنَةٍ، مِمَّا التَّقَى فِي فَوَادِيَا
لَيْمًا كَفَى فِي الْحَرْبِ مَا كَانَ جَانِيَا
إِلَى آلِ قُرَظٍ بَعْدَمَا شَيْتَ عَانِيَا
وَأُدْعَى، إِذَا غَمَّ الْعَنَاءُ التَّرَاقِيَا
لَهُ غَنَمًا أَهْدَى إِلَيَّ الْقَوَافِيَا
لَهُ رُخْصَةً عِنْدِي، فَيَرْجُو ذَكَائِيَا
رَهَانِي، وَخَلَّتْ لِي مَعَدُّ عَنَانِيَا
أَعَقُّ مِنَ الْجَانِي عَلَيَّهَا هِجَانِيَا
وَلَا وَاجِدُ، يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ، بَانِيَا
عَلَيْكَ وَتَنِي أَنْ تَحُلَّ الرِّوَايَا
بِأَحْسَابِكُمْ، لَنْ تَسْتَطِيعُوا رَهَانِيَا
رَهَانِي إِلَى غَايَاتِ عَمِّي وَخَالِيَا

(٩) النوى: المريض.

(١١) العاني: الأسير.

(١٢) يقول إنه يدعي القرابة في الأمن وإن الفرزدق يدعي عند الشدة.

(١٣) يقول إنه اهداه المهجاء بدلاً من القوافي.

(١٥) راهنت: سابقت. العنان: الرسن.

(١٦) يقول انه من يهجوهُ تنال امه كل ثلب وانه كمن يعقها بهجائه لأنه يستدعي لها الثلب.

(١٩) الترييق: ايثاقها بالحبل.

(٢٠) الغايات: هنا المآثر.

٢١ هَلَمْ أَبَا كَابِنِي عِقَالٍ تَعُدُّهُ، وَوَادِيهِمَا، يَا ابْنَ الْمَرَاقَةِ، وَادِيَا
٢٢ تَجِدُ فَرْعَهُ عِنْدَ السَّمَاءِ، وَدَارِمٌ مِنْ الْمَجْدِ مِنْهُ أُنْرَعَتْ لِي الْجَوَايَا
٢٣ بَنِي لِي بِهِ الشَّيْخَانِ مِنْ آلِ دَارِمٍ بِنَاءً يُرَى عِنْدَ الْمَجْرَةِ عَالِيَا

(٢١) يقول اتني بمنلهما.

(٢٢) يقول إن مجدهم عند السماء وانه مترع الآنية به.

(٢٣) المجرّة : هنا النجوم.

المستعمل

غفر الله له ولوالديه

الفهرس

حرف السين

- ٧ مَرَوَانُ إِنَّ مَطِيَّتِي مَعكُوسَةٌ
- ٨ أَلَا قَبِحَ اللَّهُ الْكُرُوسَ، وَالَّتِي
- ٨ وَمَشْمُولَةٌ سَاوَرَتْ آخِرَ لَيْلَةٍ
- ٩ إِنَّ ابْنَ بَطْحَاوَيْ قُرَيْشٍ نَعَى بِهِ
- ١٠ أَلَا حَيٍّ، إِذْ أَهْلِي وَأَهْلَكَ جَبْرَةً
- ١١ وَلَيْلَةٍ بَتْنَا بِالْقَرِيِّينَ ضَافِنَا

حرف الشين

- ١٥ لَمَّا أُجِيلَتْ سِيهَامُ الْقَوْمِ فَاقْتَسَمُوا
- ١٦ بَكَرَتْ عَلَيَّ نَوَارٌ تَنْتِفُ لِحْيَتِي

حرف الصاد

- ١٩ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ وَالِ
- ٢٠ لَوْ كُنْتُ مِنْ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ لَمْ أُبَلِّ

حرف الضاد

- ٢٣ مَنَعَ الْحَيَاةَ مِنَ الرِّجَالِ وَطَيَّبَهَا
- ٢٤ خَضَبْتُ بِجَيْدِ الْحِنَاءِ رَأْسِي

حرف العين

- ٢٧ أَهَاجَ لَكَ الشُّوقَ الْقَدِيمَ خَبَالَهُ
- ٣٠ لَوْ أَعْلَمُ الْإِيَّامَ رَاجِعَةً لَنَا
- ٣٢ وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ صَارَ نَجِيهَا
- ٣٤ تَضَعُضَعُ طَوْدًا وَائِلًا بَعْدَ مَا لِكَ
- ٣٥ لَيْنُ صَبْرِ الْحَجَّاجِ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ
- ٣٩ دَعَا دَعْوَةَ الْحُبْلِ زَبَابُ ، وَقَدْ رَأَى
- ٤٤ جَزَى اللَّهُ عَنِّي فِي الْأُمُورِ مُجَاشِعًا
- ٥٠ إِذَا كُنْتَ مَلْهُوفًا أَصَابَتْكَ نَكْبَةٌ
- ٥١ بَنَيْتَ بِنَاءً يُجْرِضُ الْغَيْظُ دُونَهُ
- ٥٢ رِعَاءُ الشَّاءِ زَيْدٌ مَنَاءٌ كَانُوا
- ٥٣ نَزَعَ ابْنُ بَشِيرٍ وَابْنُ عَمْرٍو قَبْلَهُ
- ٥٤ فَدَى لِرُؤُوسٍ مِنْ تَمِيمٍ تَتَابَعُوا
- ٥٥ لَقَدْ رُزِّتَ حَزْمًا وَحِلْمًا وَنَائِلًا
- ٥٦ عَلَى ابْنِ أَبِي سُودٍ تَفِيضُ دُمُوعِي
- ٥٧ لَا تَحْسَبَا أَنِّي تَضَعُضَعُ جَانِبِي
- ٥٨ إِنِّي إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
- ٦٠ إِلَيْكَ ابْنُ سَيَّارٍ فَتَى الْجُودِ وَعَاسَتْ
- ٦٣ وَلِكُلِّ أَمْرٍ نَفْسَانِ : نَفْسٌ كَرِيمَةٌ
- ٦٤ وَلَا يَمْتَنِي يَوْمًا عَلَى مَا أَتَتْ بِهِ
- ٦٦ مَنْ يَأْتِ عَوَامًا وَيَشْرَبُ عِنْدَهُ
- ٦٧ إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ
- ٦٨ هَلَالَ بِنَ هَمَامٍ فَحَلُّوا سَيْلَهُ
- ٦٩ يَا وَيْحَ صِبْيَتِي الَّذِينَ تَرَكْتُهُمْ
- ٧٠ لَقَدْ ضَرَبَ الْحَجَّاجُ ضَرْبَةَ حَازِمٍ

- ٧١ مِمَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرَّجَالَ سَمَاحَةً
- ٧٥ أَظُنُّ رِجَالَ الدَّرْهَمَيْنِ تَسُوْقُهُمْ
- ٧٦ عَجِبْتُ لِحَادِينَا الْمُفْحَمِ سِيرُهُ
- ٧٨ بَيْنَ، إِذَا نَزَلْتَ عَلَيْكَ مُجَاشِعُ
- ٧٩ إِنِّي لِأُبْغِضُ سَعْدًا أَنْ أُجَاوِرَهُ
- ٨٠ لَوْ لَمْ يَفَارِقْنِي عَطِيَّةٌ لَمْ أَهْنُ
- ٨١ لَمْ أَرْ جَارًا لِأَمْرِي يَسْتَجِيرُهُ
- ٨٢ بَنِي نَهْشَلٍ هَلَّا أَصَابَتْ رِمَاحُكُمْ

حرف الفاء

- ٨٥ لِيُنِكَ عَلَى الْحَجَّاجِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا
- ٨٨ أَلَمْ خَيَّالٌ مِنْ عَلِيَّةٍ، بَعْدَمَا
- ٩٥ لَقَدْ كُنْتُ أحيانًا صَبورًا فَهَاجَنِي
- ١٠٢ وَحَرْفَ كَجَفْنِ السِّيفِ أَدْرَكَ نِقْبَهَا
- ١٠٥ نِعْمَ الْفَتَى خَلْفٌ، إِذَا مَا أَعْصَفْتُ
- ١٠٦ قَدْ نَالَ بِشَرِّ مُنِيَّةِ النَّفْسِ إِذْ غَدَا
- ١٠٧ مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ تُبْقِ مَالًا، وَإِنَّا
- ١٠٨ أَنْتَ الَّذِي عَنَّا، بِلَالُ، دَفَعْتُهُ
- ١١٠ أَلَمْ يَأْتِ بِالشَّامِ الْخَلِيفَةَ أَنَا
- ١١٢ إِنَّا لَنُنْصِفُ مِمَّا بَعْدَ مَقْدَرَةٍ
- ١١٣ عَزَفْتَ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ

حرف القاف

- ١٣١ أَصْبَحْتُ قَدْ نَزَلْتُ بِحَمْرَةَ حَاجَتِي
- ١٣٢ فَسِيرِي فَأَمِي أَرْضَ قَوْمِكَ، إِنِّي
- ١٣٤ لَعَمْرِي لَقَدْ قَادَ ابْنُ أَحْوَزَ قَوْدَةً

- نَحْنُ أَرَيْنَا الْبَاهِلِيَّةَ مَا شَفَتْ ١٣٥
- لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلَادِ دَارِمَ مَنْ مَشَى ١٣٨
- سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ وَقَفَتْ ١٣٩
- أَلَا طَرَقَتْ ظَمِيَاءُ وَالرَّكْبُ هُجْدُ ١٤٠
- تَنْظُلُ بِعَيْنَيْهَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي ١٤١
- عَسَى أَسَدٌ أَنْ يُطَلِّقَ اللَّهَ لِي بِهِ ١٤٥
- أَلِكْنِي، وَقَدْ تَأَيَّ الرَّسَالَةُ مِنْ نَأَى ١٤٧
- تَمَثَّيْتُ، عَبْدَ اللَّهِ، أَصْحَابَ نَجْدَةٍ ١٥٠
- لَقَدْ فَرَجَتْ سَيْوْفُ بَنِي تَمِيمٍ ١٥١
- وَقَفْتُ عَلَى بَابِ التَّمِيمِيِّ نَاقِي ١٥٢
- لَقَدْ طَرَقَتْ لَيْلاً نَوَارٌ، وَدُونَهَا ١٥٣
- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَقُولُ مُجَاشِعُ ١٥٤
- رَأَيْتُ بَنِي حَنِيفَةَ يَوْمَ لَاقُوا ١٥٥
- إِذَا خَمَدَتْ نَارٌ فَإِنَّ ابْنَ غَالِبٍ ١٥٦
- حَمَلْتُ مِنْ جَرْمٍ مَثَاقِيلَ حَاجَتِي ١٥٧
- لَا فَضْلَ إِلَّا فَضْلُ أُمِّ عَلَى أَيْنِهَا ١٥٩
- إِذَا مَا بَدَا الْحَجَّاجُ لِلنَّاسِ أَطْرَقُوا ١٦١
- إِنَّ تَكُّ كَلْبًا مِنْ كَلْبِي، فَإِنِّي ١٦٢
- لَعَمْرِي لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي مِظَلَّةٍ ١٦٤

حرف الكاف

- أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا ١٦٧
- وَفَتَيَانِ هَبِجَا خَاطَرُوا بِتَمِيمِهِمْ ١٦٨
- عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ، تَمِيمٌ أَبُوهُمْ ١٦٩
- أَتَتِكَ رِجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ فَشَهِدُوا ١٧٠

- لَوْ كُنْتَ حَيْثُ انصَبَتِ الشَّمْسُ لَمْ تَزَلْ ١٧١
 أَهْلَكَتَ مَا لَ اللَّهِ، فِي غَيْرِ حَقِّهِ ١٧٢

حرف اللام

- لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْدَى نَوَارَ وَسَاقِهَا ١٧٥
 فَإِنَّ تَفَخَّرَ بِنَا، فَلَرَبِّ قَوْمٍ ١٧٩
 نَعَانِي ابْنَ لَيْلَى لَلسَّمَاحِ وَلِلنَّدى ١٨١
 كَمْ لِلْمَلَأَةِ مِنْ أَطْلَالٍ مَتْرَلَةٍ ١٨٣
 أَبِي الشَّيْخِ ذُو البَوْلِ الكَثِيرِ مُجَاشِعٌ ١٨٥
 وَكُومٍ تَنْعَمُ الأَضْيَافُ عَيْنًا ١٨٦
 وَكَيْفَ بِنَفْسِ كُلِّمَا قُلْتُ أَشْرَفْتُ ١٨٩
 أَجْنَدَلُ! لَوْلَا خَلَّتَانِ أَنَاخَتَا ١٩٥
 أَنْبَيْتُ أَنَّ العَبْدَ أَمْسَرَ ابْنَ زَهْدَمٍ ١٩٦
 لَفَلَجٌ وَصَحْرَاوَاهُ لَوْ سِرْتُ فِيهَا ١٩٧
 لَأَسْمَاءُ، إِذْ أَهْلِي لِأَهْلِكَ جِيرَةٌ ١٩٩
 لَعَمْرُكَ مَا فِي الأَزْدِ بِالمُلْكِ قَائِمٌ ٢٠٣
 مَا لِلْمَنِيَّةِ لَا تَزَالُ مُلِحَّةً ٢٠٤
 كَيْفَ بِدَهْرٍ لَا يَزَالُ يَرُومُنِي ٢٠٥
 شَكُونَا إِلَيْكَ الجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي ٢٠٦
 كَأَنَّ الَّتِي يَوْمَ الرَّحِيلِ تَعَرَّضْتُ ٢٠٧
 أَقُولُ لِحَرْفٍ قَدْ تَحَوَّنَ نَيْهَا ٢٠٨
 تَرَى كُلَّ مُنَشَقِّ القَمِيصِ كَأَنَّمَا ٢١١
 لَعَمْرِي لَنْ قَلَّ الحِصَا فِي بِيوتِكُمْ ٢١٦
 أَلَمْ تَرَ كُرْسُوعَ العُرَابِ، وَمَا وَأَتْ ٢١٧
 وَرَنْتَ أبا سُفْيَانَ وَابْنِيهِ وَالَّذِي ٢١٨

- ٢٢٠ مَنَعَتْ عَطَاءً مِنْ يَدٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا
 ٢٢١ إِنْ يَكُ خَالِهَا مِنْ آلِ كِسْرَى
 ٢٢٢ مَتَى تَلَقَّ اِبْرَاهِيمَ تَعْرِفُ فُضُولَهُ
 ٢٢٣ سَتَأْتِي أَخَا جَرِّمٍ عَلَى النَّايِ مِدْحَتِي
 ٢٢٤ تَبَعْتُ جَوَاراً فِي مَعَدٍّ فَلَمْ تَجِدْ
 ٢٢٦ وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا
 ٢٢٧ سَأَلْنَا مَنَافَاً فِي حَمَالَةَ دَارِمٍ
 ٢٢٨ إِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا خِدَاشًا، فَإِنَّهَا
 ٢٢٩ أَحَارِ أَبْتُ كَمَاكَ إِلَّا تَدْفُقًا
 ٢٣٠ أَبَا حَاضِرٍ قَتَعْتَ عَارًا وَخَزِيَّةً
 ٢٣١ أُحِبُّ مِنَ النِّسَاءِ، وَهُنَّ شَتَّى
 ٢٣٦ أَلَمْ تَرَ أَنَا وَجَدْنَا الصَّبِيحَ
 ٢٣٧ أَلَمْ أَرَمِ عَنْكُمْ إِذْ عَجَزْتُمْ عَدْوَكُمْ
 ٢٣٩ سَتَمَعُ عَبْدُ اللَّهِ ظُلْمِي وَنَهْشَلُ
 ٢٤٠ إِنْ تَكُ تَبْخَلُ يَا ابْنَ عَمْرٍو وَتَعْتَلُ
 ٢٤١ نَظَرْنَا ابْنَ مَنظُورٍ، فَجَاءَ كَأَنَّهُ
 ٢٤٢ وَقَائِلَةٌ لِي لَمْ تُصِبْ سِهَامُهَا
 ٢٤٥ وَحَاجَةٌ لَا يَرَاهَا النَّاسُ أَكْتُمُهَا
 ٢٤٦ رَأَيْتُ جَرِيرًا لَمْ يَضَعْ عَنْ حَارِهِ
 ٢٤٨ سَمَا لَكَ شَوْقٌ مِنْ نَوَارٍ، وَدُونَهَا
 ٢٥٣ إِنْ تَمِيمًا، كُلُّ جَدٍّ لِحَدِّهَا
 ٢٥٥ لَقَدْ أَحْجَمْتُ عَنِّي فُقَيْمٌ مَخَافَةً
 ٢٥٦ وَلَوْلَا بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ أَصْبَحَتْ
 ٢٥٧ أَنَا ابْنُ الْمَسِيحِ فَلَمْ يَجِدْنِي
 ٢٥٨ سَأْنَى ابْنَ لَيْلَى لِلَّذِي رَاحَ بَعْدَهُ

- ٢٥٩ رَأَيْتُكَ قَدْ نَفَلْتَ وَأَنْتَ تَنْمِي
 ٢٦٠ أَلَمْ تَرَ جَنْبِي عَنْ فِرَاشِي جَفَاً بِهِ
 ٢٦٢ وَأَنْيَ أَتَيْتُنَا، وَالرَّكَابُ مُنَاحَةٌ
 ٢٦٣ لَيْتُكَ ابْنَ لَيْلَى كُلُّ سَارٍ لِنَائِلٍ
 ٢٦٤ ذَا أَظْلَمْتُ سِمَا أَمْرِي وَالسُّوَى أَسْفَرْتُ
 ٢٦٥ أَرَى ابْنَ سَلِيمٍ لَيْسَ تَنْهَضُ خَيْلُهُ
 ٢٦٦ أَجِيئُوا صَدَى جَلْدٍ إِذَا مَا دَعَاكُمْ
 ٢٦٧ لَيْسَتْ تَرْدُ دِيَابِ مَنْ قَدْ قَتَلَتْ
 ٢٧١ مَا إِنْ أَبُو بَشِيرٍ، وَلَا أَبَوَاهُ
 ٢٧٣ إِذَا عَضَّ بِالْأَحْيَاءِ مَحَلٌّ فَنَانَا
 ٢٧٤ شَكُونَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي
 ٢٧٥ وَأَعِيدَ مِنْ مَنْ الثُّعَاسِ بِعَظْمِهِ
 ٢٨٠ لَسْتُ بِبَلَاقٍ مَازِنِيًا مُقَنَّعًا
 ٢٨٢ إِذَا عَدَدَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ أَشْرَفَتْ
 ٢٨٣ إِنْ تَكُ دَارِمَ الْقَدَمَيْنِ جَعْدًا
 ٢٨٣ سَعَى جَارُهَا سَعَى الْكِرَامِ وَرَدَّهَا
 ٢٨٤ إِذَا مَسَّمْعٌ أَعْطَنَكَ يَوْمًا يَمِينُهُ
 ٢٨٥ لَقَدْ رَجَعَتْ شَيْبَانُ، وَهِيَ أَذِلَّةٌ
 ٢٨٦ وَمُظْلِمَةٌ عَلَيَّ مِنَ اللَّيَالِي
 ٢٨٧ رَأَيْتُ بِلَالًا يَشْتَرِي بِنِلَادِهِ
 ٢٨٩ إِذَا وَعَدَ الْحَجَّاجُ أَوْ هَمَّ أَسْقَطَتْ
 ٢٩٤ إِنْ رِجَالَ الرُّومِ يَعْرِفُ أَهْلُهَا
 ٢٩٥ أَقُولُ لِمَنْحُوضِ أَعَالِي عِظَامِهَا
 ٢٩٩ سَلَوْتُ عَنِ الدَّهْرِ الَّذِي كَانَ مُعْجَبًا
 ٣٠٦ وَرَكِبَ قَدْ اسْتَرَحَّتْ طُلَاهُمْ مِنَ السَّرَى
 ٦٥٣

- ٣٠٨ أُنْسَى لِتَغْلِبَ مِنْ تَمِيمٍ شَاعِرٌ
 ٣٠٩ دَعَى الْعَطْفَ وَالشُّكُورَى إِلَيَّ فَإِنَّهَا
 ٣١١ شَرِبْتُ وَنَادَمْتُ الْمُلُوكَ فَلَمْ أَجِدْ
 ٣١٢ أَلَا طَالَمَا رَسَنْتُ فِي قَيْدِ مَالِكٍ
 ٣١٣ لَعَمْرُكَ لَا يُفَارِقُ مَا أَقَامَتْ
 ٣١٤ أَلَا اسْتَهْزَأَتْ مِنِّي هَيْدَةٌ أَنْ رَأَتْ
 ٣١٨ إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
 ٣٢٧ لَا قَوْمَ أَكْرَمُ مِنْ تَمِيمٍ ، إِذْ عَدَدَتْ
 ٣٣٨ سَمَوْنَا لِنَجْرَانَ الْيَمَانِي وَأَهْلِهِ
 ٣٤٧ أَتُنْسَى بَنُو سَعْدٍ جَدُودَ الَّتِي بِهَا

حرف الميم

- ٣٥٣ هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَهُ
 ٣٥٧ يَا ظَنِي وَيَحْكُ إِنِّي ذُو مُحَافِظَةٍ
 ٣٦٥ وَقَائِلَةٍ ، وَالذَّمْعُ يَحْدُرُ كَحَلِّهَا
 ٣٦٧ أَلَمْ تَذْكُرُوا يَا آلَ مَرَوَانَ نِعْمَةً
 ٣٧٠ سَقَى أَرْيَحَاءَ الْغَيْثِ وَهِيَ بَغِيضَةٌ
 ٣٧٦ أَلِمَّا عَلَى أَطْلَالِ سَعْدِي نُسَلِّمُ
 ٣٧٨ تَصَرَّمَ عَنِي وَدُّ بَكْرٍ بِنِ وَائِلٍ
 ٣٧٩ وَمَا عَن قَلِي عَاتَبْتُ بَكْرَ بِنِ وَائِلٍ
 ٣٨١ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْقُقْ دَمًا لِابْنِ عَمِّهِ
 ٣٨٦ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي سَقَتْ
 ٣٨٧ لَوْ أَنَّ حِدْرَاءَ تَجْرِينِي كَمَا زَعَمَتْ
 ٣٨٨ إِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ الْغِنَى
 ٣٨٩ أَلَمْ تَرَ قَيْسًا عَيْلَانَ شَمَرَتْ

- ٣٩٠ تُبَكِّي عَلَى الْمَتُوفِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ
 ٣٩١ إِذَا زَحَرَتْ قَيْسٌ وَخِنْدِفٌ وَالتَّقَى
 ٣٩٢ أَلَمْ تَرَ مَا قَالَتْ نَوَارُ، وَدُونَهَا
 ٣٩٣ أَنَانِي بِهَا وَاللَّيْلُ نِصْفَانِ قَدْ مَضَى
 ٣٩٥ بَنِي الشَّامِتِينَ الصَّخْرُ إِنْ كَانَ مَسْتِي
 ٣٩٧ لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ ابْنُ نُورٍ لِنَهْشَلٍ
 ٤٠١ إِنِّي لَيَنْفَعُنِي بَأْسِي، فَيَصْرِفُنِي
 ٤٠٥ إِذَا شِئْتُ هَاجَتُنِي مُحِيلَةٌ
 ٤١٠ رَأَيْتُنِي مَعَدًّا مُضْجِرًا فَتَنَادَرْتُ
 ٤١٣ إِنِّي، وَإِنْ كَانَتْ تَمِيمٌ عِمَارَتِي
 ٤١٥ أَبَاهِلَ! لَوْ أَنَّ الْأَنَامَ تَنَافَرُوا
 ٤١٦ أَلَا كَيْفَ الْبَقَاءُ لِبَاهِلِي
 ٤١٨ تُعَجِّلُ بِالْمَعْبُوطِ عَجْلٌ مِنَ الْقِرَى
 ٤١٩ أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ بَنُو فُقَيْمٍ
 ٤٢٠ دَعِي مُغَلِقِي الْأَبْوَابِ دُونَ فِعَالِهِمْ
 ٤٢١ لَوْ كُنْتُ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ كَابِنِ مَعْمَرٍ
 ٤٢٢ اللَّهُ يَرْبُوعٌ أَلَمَا تَكُنْ لَهَا
 ٤٢٤ أَلَيْغُ زِيَادًا إِذَا لَاقَيْتَ حَيْفَتَهُ
 ٤٢٥ مَا أَنْتُمْ فِي مِثْلِ أُسْرَةِ هَاشِمٍ
 ٤٢٦ أَمَرَ الْأَمِيرُ بِحَاجَتِي وَقَضَائِهَا
 ٤٢٧ تَصَدَّعَتِ الْجَعْرَاءُ إِذْ صَاحَ دَارِسُ
 ٤٢٨ أَفِي طَرْفِي عَامٍ وَكَيْعٍ وَمُحْرَزٍ
 ٤٢٩ يَا أُخْتَ نَاجِيَةَ بْنِ سَامَةَ إِنِّي
 ٤٣٤ أَفَاطِمَ! مَا أَنْسَى نَعَاسٌ وَلَا سُرَى
 ٤٤١ تَذَكَّرْتُ أَيْنَ الْجَابِرُونَ قَنَاتَنَا

- ٤٤٢ حَسِبْتَ قِذَافِي بَعْدَ عَامٍ ، وَلَمْ يَكُنْ
- ٤٤٤ جَعَلْتُ لَهَا بَاتَيْنِ بَابَ مُجَاشِعٍ
- ٤٤٥ سَرَى لَكَ طَيْفٌ مِّنْ سَكِينَةٍ بَعْدَمَا
- ٤٤٦ إِنَّ الَّذِينَ اسْتَحَلُّوا كُلَّ فَاحِشَةٍ
- ٤٤٧ وَجَدْنَا الْأَبْرَشَ الْكَلْبِيَّ تَنَمِي
- ٤٤٩ أَلَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ أَتَاهُمْ
- ٤٥١ بَكَتْ عَيْنٌ مَّخْزُونٍ فَطَالَ انْسِجَامُهَا
- ٤٥٦ سَتَبْلُغُ عَنِي غُدْوَةَ الرِّيحِ أَنَّهَا
- ٤٦٠ أَبَاهِلَ هَلْ أَنْتُمْ مُعَيَّرٌ لَوْنِكُمْ
- ٤٦٤ حَلَفْتُ بِرَبِّ الْجَارِيَاتِ إِذَا جَرَتْ
- ٤٦٨ وَقَائِمَةٌ قَامَتْ ، فَقَالَتْ لِنَائِحٍ
- ٤٦٩ كَيْفَ تَرَى بَطْشَةَ اللَّهِ الَّتِي بَطَشْتَ
- ٤٧١ أَعْيَنِي مَا بَعْدَ ابْنِ مُوسَى ذَخِيرَةٌ
- ٤٧٣ وَدَاعٍ يَبْنَحُ الْكَلْبَ يَدْعُو ، وَدُونَهُ
- ٤٧٤ وَمَطْرُوفَةَ الْعَيْنَيْنِ قَدْ قُدْتُ لِلصَّبَا ،
- ٤٧٩ بِحَقِّ امْرِئٍ أَضْحَى أَبُوهُ ابْنَ دَارِمٍ
- ٤٨٠ لَعَمْرُكَ مَا لَيْتُ بِخَفَّانٍ خَادِرٍ
- ٤٨١ وَجَدْتُكَ ، حِينَ تُنْسَبُ فِي تَمِيمٍ
- ٤٨٢ أَتَيْتُ الْأَشْعَثَ الْعَجْلِيَّ أَمْشِي
- ٤٨٣ لِنِعْمِ تَرَاثُ الْمَرْءِ أَوْرَثَ قَوْمَهُ
- ٤٨٤ قُلْ لِعَدِيٍّ جَاءَ مَنْ كُنْتَ تَبْتَغِي
- ٤٨٥ أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْجَوَادَ ابْنَ مَعْمَرٍ
- ٤٨٦ طَرَقْنَا شِفَاءً ، وَهُوَ يَكْمُمُ كَلْبَهُ
- ٤٨٧ سَيَبْلُغُ عَنِي غُدْوَةَ الرِّيحِ أَنَّهَا
- ٤٨٨ أَرَى السَّجْنَ سَلَانِي عَنِ الرَّوْعَةِ الَّتِي

- ٤٨٩ أَبَا حَاتِمٍ ! قَدْ كَانَ عَمَّكَ رَامِي
 ٤٩٠ أُصِيبْنَا بِمَا لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَصَابَهَا
 ٤٩١ لَمْ أَرْ كَالرَّهْطِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا
 ٤٩٢ بَنِي جَارِمٍ إِنَّ الصَّغِيرَ بِقَدْرِهِ
 ٤٩٣ وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ لَأَمِّنَ فِيكُمْ
 ٤٩٣ وَعَيْدُ أَتَانِي مِنْ زِيَادٍ فَلَمْ أَنْمِ
 ٤٩٤ صَلِّ يَا جُنَيْدَ الْخَيْرِ لِلَّهِ صَوْلَةٌ
 ٤٩٥ أَيْلِغُ أَبَا دَاوُدَ أَنِي ابْنُ عَمِّهِ
 ٤٩٥ إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعَبْدَ مُوسَى فَقُلْ لَهُ
 ٤٩٦ لَيْتَنِي قَيْسُ عَيْلَانَ اشْتَكَنِي لِلثَّلِي مَا
 ٤٩٨ إِنْ يُقْتَلِ التَّضْرِيُّ تَحْتَ لِيُوَائِكُمْ
 ٤٩٩ لَقَدْ كِدْتُ لَوْلَا الْحِلْمُ تُدْرِكُ حَفْظِي
 ٥٠١ أَمَا وَالَّذِي مَا شَاءَ سَدَى لِعَبْدِهِ
 ٥٠٢ إِذَا دَمَعَتْ عَيْنَاكَ وَالشُّوقُ قَائِدٌ
 ٥٠٣ إِنْ أَمَامِي خَيْرٌ مِنْ وَطِيءِ الْحَصَى
 ٥٠٤ دِيَارُ الْبَالِاجِيِّرِ كَانَ فِيهَا
 ٥٠٥ إِنْ الَّذِي أُعْطِيَ الرِّجَالَ حَظوظَهُمْ
 ٥٠٧ أَلَمْ يَكُ قَتْلُ عَبْدِ الْقَيْسِ ظُلْمًا
 ٥٠٨ أَلَمْ تَرَ أَنَا يَوْمَ حِينِ ضَرِيَّةِ
 ٥٠٨ إِذَا الْأَسَدُ مَاسَتْ فِي الْحَدِيدِ وَسَوَّمَتْ
 ٥٠٩ مَا أَنْتَ إِنْ فَرَمَا تَمِيمٍ تَسَاوِيَا
 ٥٠٩ بَيْسَتْ لَقَوْحَا ذِي الْعِيَالِ امْتَحَحْتَمَا
 ٥١٠ لَمَّا أَتَانَا الْمُشْفِقُونَ، فَانْدَرُوا
 ٥١١ أَخَذْنَا بِالنُّجُومِ عَلَى كَلْبِيبِ
 ٥١٢ مَا ابْنُ سُلَيْمٍ سَاطِرًا بِجِيَادِهِ

- ٥١٣ أَنَاخَ إِلَيْكُمْ طَالِبٌ طَالَ مَا نَأَتْ
 ٥١٥ إِلَيْكَ سَبَقْتُ ابْنِي فَرَارَةَ بَعْدَمَا
 ٥١٨ أَتْلِغُ مُعَاوِيَةَ الَّذِي يَمِينِهِ
 ٥٢٠ أَهَاجَ لَكَ الشُّوقَ الْقَدِيمَ خِيَالَهُ
 ٥٢٣ وَلَيْسَ بِعَدْلٍ إِنْ سَبَيْتُ مُقَاعِسًا
 ٥٢٤ لَوْ شِئْتُ لَمْتُ بَنِي زَيْنَةَ صَادِقًا
 ٥٢٦ تَقُولُ الْأَرْضُ إِذْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمُ
 ٥٢٧ أَنَبِي لُجَيْمٍ إِنْكُمْ الْجَمِثُ
 ٥٢٩ أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعْنَا
 ٥٣٨ مَا نَحْنُ إِنْ جَارَتْ صُلُورُ رِكَابِنَا
 ٥٤٥ وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ وَالذَّهْرِ أَنْ تُرَى
 ٥٤٦ رَأَيْتَ سَمَاةَ اللَّهِ وَالْأَرْضَ أَلْقَانَا
 ٥٥٠ لَوْ أَنَّ حُدْرَاءَ تَجَزِينِي كَمَا زَعَمْتَ
 ٥٥١ إِمَّا دَخَلْتُ الدَّارَ دَارًا بِإِذْنِهَا
 ٥٥٢ قَدْ كَانَ بِالْعِرْقِ صَيْدٌ لَوْ قَنَعْتُ بِهِ
 ٥٥٣ أَرَى كَاهِلِي سَعْدٍ أَتَى مِنْكَاهُمَا
 ٥٥٣ إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعَبْدَ مُوسَى فَقُلْ لَهُ
 ٥٥٤ عَفَى الْمَنَازِلَ، آخِرَ الْأَيَّامِ
 ٥٥٧ تَحِينُ بِرُورَاءِ الْمَدِينَةِ نَاقِي
 ٥٧٢ نَمْتَكُ قُرُومُ أَوْلَادِ الْمُعَلَى
 ٥٧٣ وَدَّ جَرِيرُ اللُّؤْمِ لَوْ كَانَ عَانِيًا
 ٥٧٨ وَأُقْسِمُ أَنْ لَوْلَا قُرَيْشٌ وَمَا مَضَى

حرف النون

- ٥٨١ أَرَى الزُّعْلَ بْنَ عُرْوَةَ حِينَ يَجْرِي

- ٥٨٢ عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ تَصَاعَى كِلَابُهَا
- ٥٨٣ نَامَ الْخَلِي، وَمَا أُغْمِضُ سَاعَةً
- ٥٨٥ جَادَ الدِّيَارَ الَّتِي بِالرُّمَسِ خَالِيَةً
- ٥٨٦ كَيْفَ، تَقُولُ، وَجَدُ بَنِي تَمِيمٍ
- ٥٨٨ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي قَوْمٍ، وَلَا شَرِبُوا
- ٥٩٠ وَأَطْلَسَ عَسَالٍ، وَمَا كَانَ صَاحِبًا
- ٥٩٦ أَسْلَمْتَنِي لِلْمَوْتِ، أُمَّكَ هَابِلٌ
- ٥٩٧ لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ لِي مِنْ مَصَاهِيرٍ
- ٥٩٧ سَلُوا خَالِدًا، لَا أُكْرِمَ اللَّهُ خَالِدًا!
- ٥٩٨ لَوْلَا أَنْ تَقَارَ بَنُو كَلْبٍ
- ٥٩٩ قَدْ بَلَّغْنَا عَلَى مَحْشَاةِ أَنْفُسِنَا
- ٦٠٢ لَوْ جَمَعُوا مِنَ الْخُلَانِ أَلْفًا
- ٦٠٤ إِنَّ ابْنَ أَحْوَزَ قَدْ دَاوَتْ كَتَابِيهِ
- ٦٠٥ اعْمِدْ إِذَا كُنْتَ مُخْتَارًا نَدَى رَجُلٍ
- ٦٠٦ لَوْ بَأَبِي جَامِعٍ عَرَّضْتُ حَاجَتَنَا
- ٦٠٧ أَبِي الْحُزْنُ أَنْ أَنْسَى مَصَائِبَ أَوْجَعَتْ
- ٦٠٨ لَقَدْ بَانَ لِلغَاوِي مَفَاخِرُ أَصْبَحَتْ
- ٦٠٩ لَيْسَ ابْنُ دَحْمَةَ مِمَّنْ فِي مَوَائِقِهِ
- ٦١٠ لَقَدْ سَرَّ الْعَدُوَّ وَسَاءَ سَعْدًا
- ٦١١ كَتَبْتُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا ظَلَمْتَكُمْ
- ٦١٢ لَقَدْ عَلِمْتُ سَكِينَةَ أَنْ قَلْبِي
- ٦١٣ لِحَا اللَّهِ مَاءً، حَنْبَلُ قَيْمٍ لَهُ
- ٦١٤ يَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ، وَالْهَجَاءُ إِذَا التَّقَتْ
- ٦١٧ إِنِّي حَلَفْتُ بِرَبِّ الْبُذْنِ مُشْعَرَةً،
- ٦١٩ تَشْمَسُ يَا ابْنَ حَرِيٍّ وَأَرْتَعِ
- ٦٥٩

حرف الراء

- أَبَى الْحُزْنَ أَنْ أَسْلَى بَنِيَّ وَسَوْرَةٌ ٦٢٣
إِنَّ الْمَهَالِبَةَ الْكِرَامَ تَحْمَلُوا ٦٢٦

حرف الباء

- لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَّهتِ يَا هِنْدُ مَيْتاً ٦٢٩
أَلَمْ تَرَي نَادَيْتُ سَلْمًا ، وَدُونَهُ ٦٣٤
لَعَمْرُكَ مَا نَجَزِي مُفَدَّاةُ شَيْقِي ٦٣٥
وَمَرَّ بِنَا الْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طِيءٍ ٦٣٩
عَدَوْتُ وَقَدْ أَزْمَعْتُ وَثِيَّةَ مَاجِدٍ ٦٤٠
أَلَمْ تَرَ أَنِّي ، يَوْمَ جَوْ سُوَيْقَةَ ٦٤٢